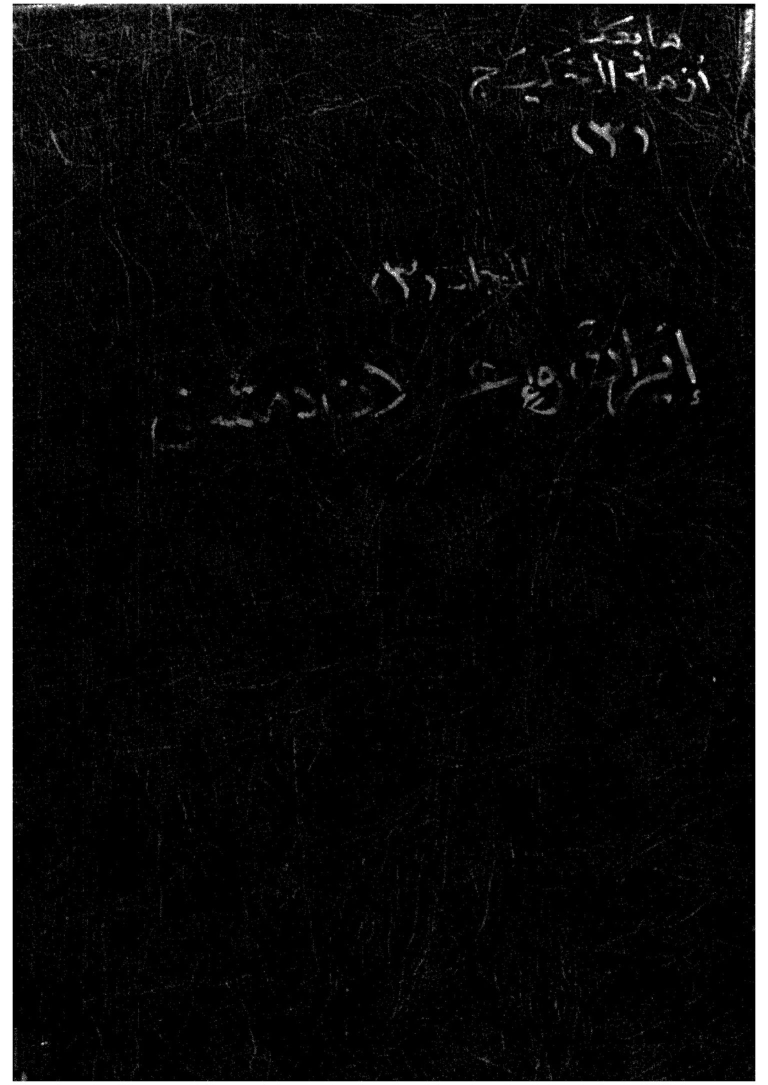


(٣)
المجلد (٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

مابعد أزمة الخليج
ترتيبات أمنية
(٣)

المجلد (٣)

ايران واعلان دمشق
اعلان دمشق
ايران واعلان دمشق

اعداد مركز المحروسة للمعلومات
٤ش ٩ب المعادى ت ٣٧٥٢٠٣٣

المجلد : ٣ -ايران واعـلان دمشق
الجزء : ١ -اعـلان دمشق

المجلد : ٣ -ايران واعــلان دمشق
الجزء : ١ -اعــلان دمشق

المجلد : ٣ -ايران واعــلان دمشق
الجزء : ١ -اعــلان دمشق

المجلد : ٣ -ايران واعـلان دمشق
الجزء : ١ -اعـلان دمشق

المجلد : ٣ - ايران واعـلان دمشق
الجزء : ١ - اعـلان دمشق

المجلد : ٣ -ايران واعــلان دمشق
الجزء : ١ -اعــلان دمشق

المجلد : ٣ -ايران واعـلان دمشق
الجزء : ١ -اعـلان دمشق

المجلد : ٣ -ايران واعــلان دمشق
الجزء : ١ -اعــلان دمشق

المجلد : ٣ -ايران واعـــلان دمشق
الجزء : ١ -اعـــلان دمشق

*ولا عزاء فى اعـــلان دمشق فرج الشناوى	السياسى	#٩٢/٠٩/٢٩	٢٩١

نهاية الفـــهــــرس

المجلد : ٣ -ايران واعــلان دمشق
الجزء : ٢ -ايران واعــلان دمشق

المجلد :　٣ -ايران واعـلان دمشق
الجزء :　٢ -ايران واعـلان دمشق

نهاية الفـــهـــرس



المصدر : الأهـــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٩ نوفمبر ١٩٩١

وزراء خارجية إعلان دمشق يبحثون تنفيذه بالقاهرة بعد غد

بدء وصول وزراء خارجية سوريا ودول الخليج غدا

واجتماعات خبراء الدول الثمانى تبدأ اليوم

دعم التعاون فى المجالات الأمنية والسياسية والاقتصادية

فى إطار الجهود المبذولة لاعطاء العمل العربى المشترك روحا جديدة، وإيجاد منهج عملى لضمان امن وسلامة الدول العربية على ضوء آثار ازمة الخليج، يجتمع فى القاهرة بعد غد « الأثنين » وزراء خارجية الدول الموقعة على إعلان دمشق، وهى : مصر، وسوريا، والسعودية، والكويت، والامارات، وقطر، والبحرين، وعمان، لبحث تنفيذ الاعلان .

ويبدا غدا « الأحد » وصول وزراء خارجية سوريا ودول الخليج الست الى القاهرة .

وصرح السيد عمرو موسى وزير الخارجية بان خبراء الدول الثماني سيجتمعون مساء اليوم « السبت » تمهيدا لاجتماعات وزراء الخارجية التى ينتظر ان تستمر حتى مساء بعد غد او صباح الثلاثاء القادم .

وستتناول الاجتماعات سبل دعم التعاون بين دول اعلان دمشق فى المجالات الامنية والسياسية والاقتصادية والاعلامية .

وقد وصل الى القاهرة بعد ظهر امس وفد الخبراء السورى برياسة السيد منيب رفاعى مدير الادارة القانونية بوزارة الخارجية السورية للمشاركة فى اجتماع الخبراء الذى سيبدا مساء اليوم السبت للاعداد لمؤتمر وزراء خارجية دول اعلان دمشق .

وكان وزراء خارجية الدول الثمانى قد وقعوا بالاحرف الاولى على الاعلان فى العاصمة السورية دمشق يوم السادس من مارس الماضى .

وسبق ذلك اجتماع وزراء الخارجية الثمانية بالقاهرة يومى ١٥ و ١٦ فبراير الماضى حيث اعلنوا وثيقة للتعاون بين مصر وسوريا ودول مجلس التعاون الخليجى .



كما عقد وزراء خارجية الدول الثماني اجتماعات في الكويت يومي ١٥ و ١٦ يوليو الماضي ، استعرضوا خلالها السبل الكفيلة بتحقيق المبادىء والاهداف التي تضمنها اعلان دمشق ، وتم الاتفاق على الصيغة النهائية للاعلان .

وجرى عقد اجتماع آخر لدول اعلان دمشق على هامش المؤتمر الوزاري لمنظمة المؤتمر الاسلامي في اسطنبول يوم ٤ اغسطس الماضي في إطار التنسيق والتشاور بين الدول الثماني ، وبحث المستجدات على الساحتين العربية والخليجية ، اعقبه اجتماع آخر على هامش اجتماعات مجلس جامعة الدول العربية بالقاهرة يوم ١٠ سبتمبر الماضي لنفس الهدف .

والمعروف ان مبادىء اعلان دمشق تقضي بالعمل على بناء نظام عربي جديد من اجل تعزيز العمل العربي المشترك واعتبار الترتيبات التي يتم الاتفاق عليها بين الأطراف المشاركة اساسا يمكن البناء عليه . وترك المجال مفتوحا امام الدول العربية الأخرى للمشاركة في هذا الاعلان في ضوء اتفاق المصالح والأهداف .

كما يقضي الاعلان بالعمل على تمكين الأمة العربية من توجيه كافة إمكاناتها لمواجهة التحديات التي يتعرض لها الاستقرار والأمن في المنطقة ، وتعزيز التعاون الاقتصادي بين الأطراف المشاركة وصولا الى تجمع اقتصادي فيما بينها بهدف تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية □



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ نوفمبر ١٩٩١

إعلان دمشق .. الواجهة والمحتوى

● يجتمع اليوم بالقاهرة وزراء خارجية اعلان دمشق الثمانية ـ دول مجلس التعاون الخليجي الست بالاضافة الى مصر وسوريا ـ لبلورة البنود التنفيذية فى الاعلان واخراجها الى حيز التنفيذ . واكد عمرو موسى وزير الخارجية فى تصريحه للوفد تعقيبا على اجتماع وزراء خارجية اعلان دمشق ، بان الاجتماع ياتى فى الأساس لدراسة وسائل تنفيذ الاعلان ووضعه موضع التطبيق ودراسة المشاريع والأوراق التى ستطرح فى الاجتماع لتحديد كيفية التصديق عليها واجازتها .

سناء السعيد

وقال إن اقرار هذه المشاريع لا يستدعى اجتماعا على مستوى القمة . وقال ما احوجنا اليوم الى تطبيق مخلص لاتفاقات الدفاع العربى المشترك واعلان دمشق . وحول اهمية مصر فى اى نظام امنى قال عمرو موسى : يكفى ان اقول بانه لن يكتب لاى نظام امنى النجاح بدون مصر .

ويؤمل بالفعل ان يؤدى هذا الاجتماع الى تجاوز مرحلة الاعلان السياسى العام الى مرحلة الاعداد لوضع ترتيبات محددة فى مجالات مختلفة ـ وكيفية تنفيذ الاعلان عن طريق ابرام بروتوكولات تنفيذية فى كافة اوجه النشاط المختلفة التى تضمنها الاعلان من امنية وسياسية واقتصادية واعلامية . ولكن اذا كان الدبلوماسيون يرون فى اعلان دمشق صيغة متقدمة وعصرية للعمل العربى المشترك تستوعب ما مر بالامة العربية من احباطات وفشل ونكبات واخرها حرب الخليج ، وتعالج القضايا الموضوعية بصراحة وعقلانية تبعد خلالها عن الشعارات والعواطف وتراعى الحساسيات الاقليمية وتستهدى بالمصلحة المشتركة ـ فان اسلوب المصارحة والعقلانية يحتم على المرء عدم تحميل الاعلان اكثر مما يحتمل وعدم اعطائه اكثر مما يستحق ـ لا سيما واننا نطالب الراى العام ونطالب انفسنا بالبعد عن الشعارات . واذا كان الشق الاقتصادى فى الاعلان يمكن ترجمته الى مشاريع مشتركة وتعاون قائم بين الدول الاعضاء عبر تسهيلات ائتمانية وقروض ومنح واستثمارات فان الشق الامنى لا يخضع لمثل هذه الوضعية .

● إعلان النوايا ..

ليس بخاف ان دول الاعلان الثمانى عندما تجتمع فان التركيز فى المقام الاول ينصب على شئون تمثل القاسم المشترك للاهتمامات التى تجمعها اكثر من كونها تمثل الترجمة الحرفية لما قد يعنيه الاعلان خاصة فى المجال الامنى . وبمعنى اخر فان اعلان دمشق فى حقيقته لا يمثل الا ترابطا مصريا خليجيا والتحقت به سوريا من باب الاضطرار لربطها بقوة الاعتدال فى المنطقة ، اى أنه تجمع عربى يرد على إرهاصات قد تنبعث هنا او هناك . ولعل الاعلان الذى وقعت عليه الدول الثمانى فى دمشق فى السادس من مارس الماضى لم يخرج عن كونه مجرد اعلان نوايا ـ ولا يمكن باى حال من الاحوال تطويعه ليتجاوز ذلك ويصبح اعلان عمل ـ وهذا هو السر فى انه منذ ان ابرم لم يحظ بتوضيح من قبل الموقعين عليه يكشف عن حقيقته ويجسده من خلال برنامج عمل . ولهذا وجدنا المسئولين فى هذه الدول يتحدثون عنه باستحياء ويرفضون التعقيب على جوانب تخصه لاسيما فيما يتعلق بالشق الأمنى منه . وظهر كما لو انه تابو يحظر الاقتراب منه لاسيما بعد ان ابرمت الكويت اتفاقا دفاعيا مع الولايات المتحدة رغم ان الخطوات التى تم بها ابرام هذا الاتفاق والتدرج الذى مر به كان علنا . ولم تجد الكويت هناك حاجة لتتستر على ما قامت به . فالهدف التلقائى الذى دفعها هو الدفاع عن امنها . ووجدت ان من يملك الدفاع الحقيقى هو من يملك القوة والقدرات التكنولوجية ويحظى بالاهمية الاستراتيجية والعسكرية مثل الولايات المتحدة . وما كان من الممكن لعاقل ان يتصور ان الخيار الامنى العربى يمكن ان يحل محل الخيار العسكرى الغربى ـ بل ان التوقيع على اتفاق امنى مع الولايات المتحدة كان إيماءة إلى ان إعلان دمشق مجرد واجهة ـ اما كمحتوى فهو غير مقنع وغير ملزم .. لقد كان الاعلان مجرد غاية منشودة .

● أبعاد الاتفاق الأمنى الامريكى الكويتى

خلافا لاعلان دمشق ظهر اتفاق الدفاع الامريكى الكويتى واضحا صريحا علنيا . فرغم ان الاتفاق وقع فى واشنطن فى ١٩ سبتمبر الماضى بين وزيرى دفاع البلدين . فقد سبق التوقيع اقرار مجلس الوزراء الكويتى له فى الرابع من سبتمبر مؤكدا بان الاتفاقية هى لصيانة امن البلاد وسلامتها وحفاظا على استقرارها وتامينا لحدودها ضد الاطماع التوسعية ـ وان الاتفاقية تاتى تتويجا للعلاقات المتنامية التى تربط الكويت بامريكا ودور الاخيرة فى استعادة الكويت لحريتها وسيادتها .

وبموجب الاتفاقية تتواجد قوات رمزية فى الكويت ولكنها لا تفسح المجال لوجود عسكرى دائم . وبموجبها يتم تخزين الاسلحة والامدادات وتجرى المناورات المشتركة ، وبموجبها ستبقى امريكا قطعا من اسطولها البحرى فى المنطقة ويتم ارسال طائرات اليها فى حالة الطوارىء ـ كما اتفق على التدريبات العسكرية واستخدام التسهيلات فقط بعيدا عن اقامة قواعد عسكرية ـ وسيقوم سلاح المهندسين الامريكى بتطوير قاعدتى «على السالم» و«احمد الجابر» وظهر الاتفاق بوصفه اطارا لتعزيز التعاون الدفاعى بين البلدين الصديقين لمواجهة وردع اى عدوان ضد سيادة الكويت وامنها ووحدة اراضيها .

وليس هناك تعارض ، فاعلان دمشق اقر بان العنصر العربى اساسى وان الغطاء الدولى ممكن ـ كما ان الاتفاق مع امريكا ابرم بعد ان تاكد فشل مرابطة قوة عربية فى الخليج ـ بل لم تظهر اصلا اية امكانية على تشكيل قوات عربية فى الخليج . وعليه فان تحرك الكويت السريع جاء من قناعة مفادها ان



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوفد

التاريخ : ١٠ نوفمبر ١٩٩١

اتفاقات الدفاع العربي المشترك لم تعد تفيد او تسعف احدا ـ بينما اللجوء الى قوى عظمى يضمن اهداف الكويت الدفاعية والأمنية ، اى ان الهدف من الاتفاقية هو تعزيز الامن والاستقرار ورفع كفاءة القوات المسلحة الكويتية ـ وهى ليست معاهدة دفاع مشترك وانما اتفاق للتعاون الدفاعي ـ ولا ادل على ذلك من انها لم تحتج الى موافقة الكونجرس عليها واكتفى فيها بتوقيع وزيرى دفاع الدولتين .

● الوجود الامريكي وامن المنطقة

لقد اثير الكثير حول ترتيبات الامن فى اطار اعلان دمشق وكثرت التاويلات والتكهنات بالنسبة لابعاده ومغزاه لاسيما بعد ان ابرمت الاتفاقية الدفاعية بين الكويت وامريكا فى سبتمبر الماضى ـ ولعل التصريحات التى ادلى لى بها الشيخ على الصباح السالم وزير الدفاع الكويتي تحمل شرحا توضيحيا للمعنى بكل من الشق الأمنى فى اعلان دمشق والاتفاقات الدفاعية الثنائية كتلك التى ابرمت مع امريكا . وهو شرح يفضى فى النهاية الى انه لا تعارض ولاتناقض بين الاثنين . بل ان كلا منهما مكمل للثانى على نحو او آخر . يقول الشيخ على الصباح السالم فى رده على تساؤلى : ان الشرخ الذى اوجده الغزو العراقى للكويت هو اساس النظرة المستقبلية للدفاع عن الكويت والجزيرة العربية بشكل عام . والوجود العربى هام لانه يكون قادرا على افهام العراق او اى معتد على الكويت او المنطقة العربية بانه هناك ـ وليس بالضرورة ان يكون موجودا فى ارض الخليج ولكنه متكافىء من خلال وجوده فى مصر وسوريا والجزيرة العربية . وان هذه الدول العربية مستعدة لاثبات هذا التكافؤ بارسالها اية قوات اضافية لازمة عند حدوث اى ظروف تستدعيها . فى الوقت نفسه نحن جزء من هذا العالم ويجب ان نتكيف معه سياسيا وعسكريا خاصة انه كانت هناك دول اخرى ساعدت اثناء الأزمة وكان لها الدور الاساسى فى تحرير الكويت بسبب ما تتمتع به من تقدم تكنولوجى وبسبب ما استخدمته من ضغوط سياسية رهيبة لفك الازمة مثل امريكا وبريطانيا وفرنسا ـ فهذه يجب ان يكون لها دور فى الدفاع عن الكويت . فالكويت كدولة ذات سيادة لها الحق فى ابرام اتفاقات ثنائية مع اية دولة تشاء ـ نريد ان نضمن سياسيا وليس عسكريا بالا تقوم اية دولة بالهجوم على الكويت ولذا لابد من وجود اتفاقات امنية اجنبية وليس قوات . ثم يمضى قائلا : الوجود الامريكى هو وجود للحفاظ على امن المنطقة بشكل عام وهذا ما اعتقد ان المنطقة كلها تحتاجه سواء اكانت الكويت ام دول مجلس التعاون الخليجى .

● الامن والردع

لاعيب اطلاقا فى ان نقول بان اعلان دمشق لايزيد عن كونه اعلانا عن نوايا سياسية للدول التى وقعته رغبة منها فى التعاون والوصول الى ما يمكن تسميته بالخيار الامنى العربى . ولا تناقض اذا ارتأت الدول الموقعة عليه دعم هذا الأمن واكماله بواسطة اتفاقات ثنائية مع دول كبرى . فعمليا وبعد ازمة الخليج ثبت انه لابد من الارتكاز على امن قوى لمنع اى عدوان مستقبلى او لردع اية تطورات فى المنطقة يمكن ان تمس بأمنها وحدودها ـ ولعل اتفاق الدفاع الكويتى الامريكي ليس موجها للعراق فقط وانما موجه لايران ايضا ـ فهو كفيل بان يجعل اية قوة فى المنطقة تفكر مرتين قبل الاقدام على اية نشاطات . ولهذا سارعت ايران وانتقدته بحجة أن دول المنطقة يجب ان تقيم شبكة دفاعها بنفسها وان الاتفاق الامريكى الكويتى من شانه ان يضفى الشرعية على الوجود الاجنبى فى المنطقة ويخدم المصالح الامريكية . ولايخفى هنا ان إيران التى تريد ان تلعب دورا اكبر مما تلعبه دول المنطقة سعت فى المقابل لابرام معاهدة ثنائية او جماعية مع دول الخليج .

● اعلان دمشق لم يدخل بعد حيز التطبيق حتى يمكننا الحكم عليه بالفشل او النجاح . فلا يمكن قياس جدواه بمعايير لم يخضع لها بعد .

● اعلان دمشق وضح فيه منذ البداية ان الشق الامنى ليس ملزما ـ ولا ادل على ذلك من انه خلال مناقشة مجلس الشعب لبنود الاعلان ظهر ان البنود الخاصة بالدفاع ليست ملزمة وانما مجرد غاية منشودة تترك فيما بعد لمتابعة الاطراف اذا شاءت وفى الوقت الذى تجده مناسبا .

● اعلان دمشق اعلان نوايا سياسية ـ ولكن اذا تجاوزنا الاطار النظرى فهنا سيكون الاعتماد على من يملك القدرات التكنولوجية الحقيقية والاستراتيجية العسكرية ، التى يمكن بواسطتها ان يشكل رادعا ضد اى عدوان يمكن ان يحدث مستقبلا .

● اعلان دمشق اجلته الملابسات والظروف وسارعت اليه دول الخليج التى كانت تحت وطأة الحدث . وتعترف الدول الموقعة عليه بانه وضع على عجل اما ميكانيزم التنفيذ بالنسبة لبنوده فتركت لما بعد .

ما ثبت بالقطع انه لا يمكن فى الظروف الحالية تشكيل قوة دفاع عربية مقنعة وفق المعطيات العملية ـ بل وحتى فى اطار التجانس الاجتماعى ـ على مستوى دول مجلس التعاون الخليجى ـ فان القوة المشتركة التى اطلق عليها قوة الجزيرة العربية والتى كانت قد شكلت بعد نشوب الحرب العراقية الايرانية ـ ١٥ الفا ـ لم تلعب دورا يذكر لردع عدوان عن الخليج .

● ابرام اية اتفاقات مع دول كبرى لا يتعارض مع اعلان دمشق . بل ان القمة العربية ومجلس التعاون الخليجى يكفلان هذا ـ فلكل دولة الحق الكامل فى اتخاذ ما تراه لحماية نفسها واستقلالها .

● امريكا بصدد التباحث لعقد اتفاقات مماثلة مع دول الخليج الاخرى ويقال ان السعودية تتحفظ على ابرام اتفاق فى الوقت الحاضر وترى ان البديل يكمن فى الاعتماد على تقوية جيشها تسليحا وتدريبا ..



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٠ نوفمبر

دول اعلان دمشق تبحث اليوم الترتيبات الأمنية ودعم المفاوض العربي

بيكر يبدأ جولة تاسعة الأسبوع المقبل

القاهرة - لطيف غنيم:
دمشق - صفوان البني:
القدس - معين شديد:

أكدت مصادر مصرية أمس، ان وزير الخارجية الأميركي جيمس بيكر سوف يبدأ جولته التاسعة الى المنطقة في غضون اسبوع، فيما بقيت الانظار متجهة الى القاهرة، حيث يبدأ اليوم اجتماع وزراء خارجية «اعلان دمشق» لمتابعة مرحلة ما بعد مدريد، ومناقشة ورقة عمل مصرية تتضمن مقترحات عملية لتنفيذ بنود الاعلان. ويمثل الكويت في هذا الاجتماع نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ سالم الصباح الذي يصل الى القاهرة في وقت لاحق اليوم. وفي غضون ذلك استقبل الرئيس محمد حسني مبارك في السادسة مساء أمس (السبت) الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات فور وصوله الى القاهرة حيث استقبله بمطار القاهرة الدولي وزير الخارجية عمرو موسى الذي اصطحبه على الفور الى مقر الرئاسة بمصر الجديدة وجرى اللقاء بين مبارك وعرفات في اعقاب الانباء التي ذكرت ان المفاوضات الثنائية بين الأطراف المشاركة في مؤتمر مدريد نقلت الى واشنطن وموسكو.

وابلغت مصادر سياسية في القاهرة لـ «صوت الكويت»، ان جولة بيكر ستبدأ في العاصمة المصرية، وستشمل ايضا سورية والأردن واسرائيل. (راجع ص ٦)

وذكرت المصادر، ان الجولة ستركز على تخطي كل العقبات التي واجهتها الجولة الاولى من المفاوضات الثنائية التي جرت في مدريد. ويراهن المراقبون في القاهرة على نجاح وزير الخارجية الاميركي في إبعاد شبح تجميد المفاوضات الثنائية بسبب التعنت الاسرائيلي وتشدده تجاه إبداء حسن النوايا للتوصل الى سلام دائم وحقيقي في منطقة الشرق الأوسط.

وكانت مصر قد ابلغت رسمياً الولايات المتحدة واسرائيل استياءها البالغ من اقامة مستوطنة جديدة في منطقة الجولان خلال المباحثات الثنائية مع سورية!

وفي القاهرة ايضا، قالت مصادر سياسية، ان مصر ستتقدم الى اجتماع وزراء «اعلان دمشق» بورقة عمل تتضمن مقترحات محددة حول تنفيذ بنود الاعلان لاسيما ما يتعلق منه بالجانبين الاعلامي والاقتصادي.

وعلمت «صوت الكويت» ان الورقة المصرية تقترح طرح الجانب الأمني لنقاش واسع تطرح فيه كل دولة مشاركة في الاعلان رؤيتها وفقا لمصالحها وبما يحقق امنها الذاتي. وتؤكد الورقة على ان مصر لا تعترض على مختلف الرؤى، خاصة ما تطرحه الدول الخليجية، وذلك وفقا لما تراه مصر في حق كل دولة بأن تعقد اتفاقيات ثنائية أو جماعية وفقا لمصالحها وعلاقاتها وبما لا يتعارض مع متطلبات الأمن العربي بشكل خاص وأمن المنطقة بشكل عام.

وكان خبراء الدول الثماني الذين يمثلون مصر وسورية ودول مجلس التعاون الخليجي قد عقدوا اجتماعاً مساء امس السبت بالقاهرة تمهيداً للاجتماع على مستوى وزراء الخارجية.

وأكد رئيس وفد مصر في لجنة الخبراء السفير ابراهيم عون لـ «صوت الكويت» على أهمية اجتماع وزراء الخارجية، حيث انه سيضع الاطار العام للتعاون بين دول الاعلان في مجال الاكتفاء الذاتي في الغذاء وفتح المجال امام الدول العربية الأخرى للدخول في تشكيل ما يمكن تسميته بـ «وحدة عربية في المجال الغذائي».

وعلمت «صوت الكويت» ان هناك ورقتين أخريين، واحدة سورية والأخرى عمانية، وأن الورقتين تتناولان، اضافة الى الموضوعات السياسية والاقتصادية والأمنية، اقتراحاً بضرورة وضع استراتيجية لتنسيق المواقف بهدف مؤازرة المفاوض العربي في مفاوضات السلام وتدعيم الموقف السوري الرافض للدخول في مفاوضات حول موارد المياه قبل أن تحرز المفاوضات الثنائية تقدماً حول انسحاب اسرائيل من الجولان.

وفي دمشق، اشارت مصادر مطلعة في وزارة الخارجية السورية الى ان الجانب السوري يريد التركيز، في هذا الاجتماع، على اهمية التنسيق العربي في مفاوضات السلام، لدعم الموقف التفاوضي لكل من سورية ولبنان وفلسطين.

وأوضحت المصادر، ان سورية تؤيد، بشكل عام، التوجهات التي تطرحها دول مجلس التعاون الخليجي حيال مسألة امن الخليج، وهي مستعدة للمشاركة والاسهام في أية متطلبات يتم الاتفاق عليها في هذا الصدد.

وعلمت «صوت الكويت»، ان المجتمعين في القاهرة سيناقشون مجريات ما حدث في مدريد، والملاحظات التي تم استخلاصها من المواقف والمباحثات، بحيث يصار الى وضع



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ١٠ نوفمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تصور موحد لمواجهة المرحلة المقبلة، ضمن اطار وضع الية محددة لحركة المفاوضات ومساراتها.

على صعيد آخر، أعلن رئيس الوفد السوري الى المباحثات الثنائية بين سورية واسرائيل، موفق العلاّف، ان الرئيس حافظ الأسد أوصى الوفد السوري ان يتمسك «بالصبر على كل ما لا يمس حقوقنا، وعلى كل محاولة لاستفزازنا ودفعنا الى الانسحاب من مؤتمر السلام».

وقال السيد العلاّف، في مقابلة اذاعها التلفزيون السوري مساء الجمعة، ان سورية احتملت طوال افتتاح أعمال المؤتمر وخلال الجلسات، وحتى بعد بدء المباحثات الثنائية، كثيراً من المناورات الاسرائيلية.

وأضاف العلاّف، ان الاطراف العربية حققت، في المرحلة الافتتاحية من مؤتمر مدريد، مكاسب ايجابية كثيرة من الناحيتين الاعلامية والنفسية.

من جهته، أعلن وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان المفاوضات الثنائية ستبدأ في الاسبوع الثالث من نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري بين الاطراف المشاركة في مؤتمر السلام لحل مشكلة الشرق الاوسط.

وحول ما اذا كانت الانباء التي تناقلتها وسائل الاعلام حول تحديد مكان المفاوضات الثنائية في واشنطن وموسكو صحيحة، قال الوزير ان المهم هو استئناف المفاوضات واستمرارها ويجب الحرص على عدم اضاعة الوقت. وقال انه من المنتظر ان يتم الاتفاق النهائي على مكان هذه المفاوضات في وقت قريب.

واضاف الوزير، في تصريحات صحافية له امس، بأن المستهدف هو اجراء التفاوض على اساس «الأرض مقابل السلام» وعلى ان يتم ذلك بأسرع وقت ممكن.

وفي عمان قال رئيس الوزراء الاردني طاهر المصري امس ان أولويات العرب في مفاوضاتهم المقبلة مع اسرائيل تقوم على الحصول على اعتراف باعادة الارض لأصحابها وبحق تقرير المصير للفلسطينيين.

وذكر المصري في حديث مع وكالة انباء «فرانس برس» أن المؤتمر المتعدد الأطراف ستشارك فيه الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والمجموعة الاوروبية ودول الخليج والدول المغاربية ودول الطوق الخمس، اضافة الى بعض الدول الأخرى مثل كندا واليابان وربما بريطانيا وفرنسا.

واستبعد المصري ان تقوم سورية بمقاطعة المؤتمر، وقال عن الجولة الاولى «لم نبحث الامور الجوهرية التي يمكن ان تنشأ عليها خلافات». واضاف «ان اولوياتنا الآن الحصول على اعتراف اسرائيلي باعادة الأرض لأصحابها وبحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني».

وفي القدس المحتلة، علمت «صوت الكويت» ان عودة الوفد الفلسطيني تأجلت الى اليوم الاحد بعد ان كانت مقررة امس السبت. وقال مصدر في الوفد ان التأخير يعود الى اسباب فنية رفض ان يحددها.

ومن المقرر ان يلقى الوفد العائد من الاردن احتفالات جماهيرية واسعة تشمل عدداً من مدن الأراضي المحتلة وقراها.

وكان رئيس الجانب الفلسطيني في الوفد المشترك حيدر عبد الشافي قد اكد لـ «صوت الكويت» أن الوفد الفلسطيني سيطلب خلال المفاوضات المقبلة وقف الاستيطان والاتفاق على رحلة انتقالية تكون فيها السيادة للفلسطينيين وليس حكماً ذاتياً.

وقال عضو الوفد الفلسطيني صائب عريقات ان القدس عاصمة دولتنا المقبلة ولن نحيد عن هذا الأمر، مؤكداً ان هذه المسألة «ستكون في أولويات ما سنبحثه في المفاوضات المقبلة». أما عضو لجنة التنسيق في الوفد الفلسطيني زهيرة كمال فأكدت رفض الفلسطينيين لفكرة تدويل القدس القديمة.

ومن ناحيته قال عضو الوفد الفلسطيني نبيل الجعبري اننا نتطلع في المرحلة الأولى الى تطبيق القرار ٢٤٢، ثم نسعى بعد ذلك الى تطبيق بقية قرارات مجلس الأمن المتعلقة بالقضية الفلسطينية ومن ضمنها القرار ١٩٤.

من جهته أعلن احمد عبد الرحمن الناطق الرسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية أن مؤتمر مدريد حقق «نجاحاً منقطع النظير» لأن ٨٠ بالمائة من اهتمامات المؤتمرين والوفود الاعلامية خصصت للقضية الفلسطينية وتطبيق القرارات الاممية الخاصة باسترداد الشعب الفلسطيني لحقوقه.

وكشف الناطق باسم منظمة التحرير الفلسطينية النقاب عن أن الوفد الفلسطيني قدم خلال جلسة المحادثات الثنائية الثانية ورقة عمل مكتوبة تضمنت نقطتين هما ايقاف الاستيطان قبل البدء بأي مفاوضات، ومفهوم الحكومة الانتقالية.

وفي باريس صرحت حنان عشراوي المتحدثة باسم الوفد الفلسطيني في مفاوضات السلام بأن اسرائيل خسرت الكثير من قيمتها الاستراتيجية في نظر الولايات المتحدة، وعليها ان تختار حالياً بين أن تبقى دولة تعيش على كاهل الغرب أو الاندماج في المنطقة وهذا يتطلب اقامة السلام.

وطالبت عشراوي في حديث لصحيفة «لوموند» الفرنسية امس، الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بمشاركة أكثر فعالية في أعمال المؤتمر... واشادت في الوقت نفسه بعناد وصبر جيمس بيكر وزير الخارجية الاميركية في جهوده الخاصة بالسلام.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ نوفمبر ١٩٩١

مبارك تسلم رسالة من فهد حول إعلان دمشق ومسيرة السلام

وزراء خارجية الدول الثمانى يناقشون اليوم استئناف المفاوضات الثنائية فى أقرب وقت

الوزراء يستعرضون وسائل تنفيذ التعاون الأمنى والاقتصادى والسياسى والاعلامى بين دولهم

تسلم الرئيس حسنى مبارك امس رسالة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز خلال استقبال الرئيس امس الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودى فور وصوله الى القاهرة . وحضر المقابلة السيد عمرو موسى وزير الخارجية .

وصرح السيد عمرو موسى بان المحادثات خلال المقابلة تطرقت الى موضوع اعلان دمشق ، والتطورات الجارية فيه، وكذلك عملية السلام .



وتاتى رسالة الملك فهد الى الرئيس مبارك فى اطار التنسيق والتشاور المستمر بين الزعيمين العربيين بشأن القضايا التى تهم البلدين وفى مقدمتها آخر تطورات الوضع فى الشرق الأوسط فى ضوء مؤتمر السلام الذى عقد بالعاصمة الاسبانية مدريد خلال الاسبوع الماضى .

وكان الامير سعود الفيصل قد وصل الى القاهرة صباح امس للمشاركة فى اجتماعات وزراء خارجية الدول الثمانى الموقعة على « اعلان دمشق » الذى يبدأ اليوم بالقاهرة .

ويناقش الوزراء - فى اجتماعاتهم - تطورات عملية السلام ، ونتائج مؤتمر مدريد فى ضوء الجهود المبذولة لاستئناف المفاوضات الثنائية فى اسرع وقت ممكن لدفع مسيرة السلام فى الشرق الأوسط .

ويتشاور الوزراء ايضا فى العقبات التى تواجه عملية السلام ، والتنسيق العربى بما يدفع الى احراز التقدم ، كما يستعرضون الاتصالات التى تمت فى هذا الشأن ، فى ضوء مشاركة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية فى المؤتمر بصفة « مراقب » ، حيث مثلها فى المؤتمر السيد عبدالله يعقوب بشارة الامين العام للمجلس .

ويبحث الوزراء كذلك سبل تنفيذ اعلان دمشق فيما يتعلق ببنود التعاون الأربعة فى المجالات الأمنية ، والاقتصادية ، والسياسية ، والاعلامية والثقافية .

وفى تصريحات له امس ، وصف السيد عمرو موسى اجتماع وزراء خارجية دول اعلان دمشق بأن له اهمية واضحة للتنسيق ، والتوجه نحو تنفيذ العناصر المشار اليها بين دول الاعلان .

وقال عمرو موسى انه لاتوجد اى مشروعات محددة تم الاتفاق عليها ، ولكن الاتجاه هو بحث مايمكن ان يتم من اتفاقات بالنسبة لدول اعلان دمشق .

واكد ان هناك اجتماعات اخرى مقبلة ، مشيرا الى ان اعلان دمشق يعطى الفرصة للنقاش بين الدول الأعضاء فى الاعلان لبحث سبل تنفيذ المشروعات وبرامج اعلان دمشق بعد بلورتها .

وحول المحادثات الثنائية الخاصة بالسلام فى الشرق الاوسط ، قال وزير الخارجية ان المشاورات مازالت جارية لتحديد موعد استئناف ومكان المحادثات ، والمفروض ان تعقد خلال الاسبوع الثالث من نوفمبر الحالى ، مشيرا الى ان المحادثات متعددة ، الاطراف ستعقب المحادثات الثنائية .

وقال ان جميع الاطراف العربية الاعضاء فى اعلان دمشق تؤيد مفاوضات السلام وتتفق على دعم المؤتمر .

واضاف ان جدول اعمال وزراء الخارجية يقوم اساسا على تنسيق العمل بين دول مجلس التعاون الخليجى ومصر وسوريا والتحرك لتنفيذ اعلان دمشق .

وقد وصل الى القاهرة بعد ظهر امس السيد يوسف بن علوى وزير الدولة للشئون الخارجية بسلطنة عمان وصرح عقب وصوله بأن الاجتماع له اهمية خاصة لانه يأتى بعد انعقاد مؤتمر مدريد للسلام ويسبق الاجتماعات التالية والمصيرية لمؤتمر السلام .

ووصل فى المساء السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السورى ، وصرح بأن اللقاء يعد فرصة لتبادل الرأى حول كل مايهم الدول العربية ووضع مبادىء واهداف اعلان دمشق موضع التطبيق ومناقشة مجريات مؤتمر السلام ونتائج مرحلته الاولى وتبادل الرأى والتنسيق اللازم لمتابعة مسيرة السلام فى المرحلة المقبلة .

ووصل فى المساء ايضا الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية البحرين وصرح بأنه ستجرى مناقشة كل ما يتعلق بالقضايا العربية لان هذا الاجتماع يعد اجتماعا تكميليا للاجتماعات السابقة ، كما تجرى مناقشة المرحلة القادمة لمؤتمر السلام .

ووصل بعد ذلك السيد مبارك بن على الخاطر وزير خارجية قطر ، وصرح الوزير القطرى لدى وصوله بأنه ستجرى مناقشة الخطوات التنفيذية لاعلان دمشق والوقوف على المستجدات حول مؤتمر السلام

كما وصل الى القاهرة بعد ظهر امس الشيخ سالم الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتى الذى صرح عقب وصوله بأن الاسس التى بنى عليها اعلان دمشق هى اسس ثابتة وان الاجتماع سيركز على الامور التكميلية للاعلان ومايتعلق بالبروتوكولات والتنظيم من اجل بدء الخطوات التى قام من اجلها الاعلان . واضاف ان الاجتماع سيتيح الفرصة لتنسيق المواقف

وقد اقام السيد عمرو موسى عشاء عمل للوزراء مساء امس .

وكان خبراء الدول الثمانى قد اختتموا اجتماعاتهم امس ، ووضعوا اوراق العمل المطروحة حسب تصورات الدول لاشكال التعاون فى المجالات الأربعة فى صورتها النهائية على ضوء ماجاء فى الاعلان والمبادىء التى تضمنها لعرضها ومناقشتها اليوم فى اجتماع الوزراء .



المصدر : الحيـــــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ نوفمبر ١٩٩١

سعود الفيصل سلم مبارك رسالة من الملك فهد

القاهرة: وزراء الـ ٨ يناقشون ٤ اوراق لتنفيذ "اعلان دمشق"

□ القاهرة - «الحياة»

■ يجتمع اليوم في القاهرة وزراء خارجية الدول الثماني الموقعة على «اعلان دمشق» ويناقشون «اجتهادات» متداولة لتنفيذ الاعلان الخاص بالتنسيق السياسي والأمني والاعلامي والاقتصادي، واعدت لجنة خبراء اربع اوراق عمل سيدرسها الوزراء.

وكان وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل اول الوزراء الذين وصلوا الى العاصمة المصرية، وسلم امس الى الرئيس حسني مبارك رسالة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، فيما اكد وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى «ان لا مشاريع محددة اتفق عليها» موضحاً ان «الاتجاه هو البحث في الاتفاقات الممكنة بين الدول الثماني».

واوضح موسى الذي حضر لقاء مبارك والوزير سعود الفيصل ان المحادثات «تناولت تطورات عملية السلام وموضوع اعلان دمشق» مشدداً على ان الاجتماع الوزاري يكتسب «اهمية واضحة للتنسيق والتوجه نحو تنفيذ العناصر المشار اليها بين دول الاعلان» الذي «يعطي فرصة للنقاش بين الدول الثماني للبحث في سبل تنفيذ مشاريعه وبرامجه بعد بلورتها».

واستقبل الوزير المصري امس وزراء خارجية سورية ودول مجلس التعاون واقام مساء مادبة عمل.

وكانت لجنة خبراء من الدول الثماني اختتمت صباحاً اجتماعاتها وتوصلت الى اربع اوراق عمل تتعلق بالتعاون في المجالات الامنية والسياسية والاقتصادية والاعلامية، وستحال اليوم على الاجتماع الوزاري لمناقشتها واعداد الصيغة النهائية.

وصرح السيد منيب الرفاعي مدير الادارة القانونية في وزارة الخارجية السورية رئيس الوفد السوري في لجنة الخبراء بان دمشق حريصة على انجاح الاجتماع، ووصف اجتماعات الخبراء بأنها كانت «ايجابية واتفق فيها على اهمية وضع الترتيبات التنفيذية لدعم التعاون بين دول الاعلان»، وأكد «ان اعلان دمشق اصبح نافذاً بعدما اودعت جميع الدول الموقعة موافقتها لدى وزارة الخارجية السورية».

وأعلن السفير ابراهيم عوف مساعد وزير الخارجية رئيس الوفد المصري في اللجنة ان «البرامج التنفيذية للاعلان وضعت وأن «الوفود المشاركة قدمت اوراق عمل ضمنتها وجهة نظرها في القضايا الخاصة بالتعاون، واعد تقرير لعرضه على الوزراء». وزاد ان «الموقف العربي من مفاوضات السلام المقبلة سيكون امام اجتماع وزراء الخارجية لمناقشة دعم المفاوض العربي» في المرحلة

التتمة في الصفحة (٤)

الجديدة من مؤتمر السلام الخاص بالشرق الاوسط.

وقالت مصادر مصرية لـ «الحياة» ان الوزراء سيعرضون نتائج المرحلة الأولى من عملية السلام ويقومون الاداء الاميركي والسوفياتي والعربي والفلسطيني، والتحرك العربي في الجولة الثانية من المحادثات الثنائية مع اسرائيل، وسيدرسون ثلاثة مواضيع هي «التحرك على الصعيد الدولي والاميركي خصوصاً للعمل على وقف بناء المستوطنات الاسرائيلية، والتنسيق في المفاوضات المتعددة الاطراف والمواضيع المطروحة في جدول اعمالها، ومتابعة سير المفاوضات الثنائية بما يحقق السلام العادل والشامل على اساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الارض في مقابل السلام».

الشرع

واكد وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع لدى وصوله الى القاهرة ان الدول العربية المعنية مباشرة بالمحادثات الثنائية مع اسرائيل «تتوقع دعماً قوياً ومساندة سياسية واعلامية من الاشقاء غير المعنيين مباشرة باعتبار ان السلام اصبح قضية كل مواطن عربي، وهذا ما يؤكده التنسيق المستمر في المواقف».

وشكر لمصر استضافتها الاجتماع الوزاري مشدداً على اهمية «تناول الراي والتشاور كي نضع اعلان دمشق موضع التطبيق كما جرى الاتفاق في الاجتماع السابق، ومن جهة اخرى لا بد من مناقشة مجريات مؤتمر السلام الذي عقد في مدريد ونتائجه في مرحلته الاولى، ونتوقع ان تتمخض عن عملية السلام والمحادثات الثنائية استعادة الاراضي العربية المحتلة والحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني لنتمكن جميعاً من تحقيق سلام راسخ عادل وشامل في هذه المنطقة».

وعن المفهوم الذي يعتبر ان اعلان دمشق نظام عربي جديد، قال الشرع ان «غزو العراق للكويت اوجد واقعاً جديداً ومعطيات جديدة في المنطقة واثر تاثيراً بالغاً في الوسائل والاساليب والاتفاقات السابقة التي كانت معقودة بين الدول العربية، ووجدنا ان تلك الاتفاقات لم يحترمها بعضهم لذلك تداعينا كدول عربية ثمان اتخذت موقفاً واحداً من احتلال العراق للكويت لتنسق فيما بينها وتبلور افكاراً جديدة واسساً ثابتة ولاعطاء صدقية للاتفاقات التي يمكن التوصل اليها اكثر من اي مرحلة سابقة. هذا ما يجمعنا ويوجهنا لمتابعة مسيرة السلام في المرحلة الثانية».

واعرب عن ثقته بان «اشقاءنا خصوصاً في دول مجلس التعاون الخليجي وباقي الدول العربية سيقدمون كل ما يستطيعون من دعم وتاييد لمسيرة السلام لانها تهم الامة العربية باسرها. اننا اصحاب حق ونطالب بتطبيق قرارات الامم المتحدة، لا اكثر ولا اقل».

واكد الشيخ سالم الصباح نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي ان «الاسس التي قام عليها اعلان دمشق ثابتة واجتماع اليوم سيركز على الامور التكميلية للاعلان في ما يتعلق ببروتوكولات التنظيم لبدء (تنفيذ) الخطوات التي اقيم من اجلها». وزاد ان «مناقشة مؤتمر السلام ليست مدرجة» على جدول اعمال الاجتماع لكنه لم يستبعد التداول في الموضوع في اللقاءات الجانبية. فيما صرح الشيخ محمد بن مبارك ال خليفة وزير خارجية البحرين ان الاجتماع سيناقش «كل ما يتعلق بالقضايا العربية لانه يعد تكميلاً للاجتماعات السابقة، وسيناقش المرحلة المقبلة لمؤتمر السلام». واكد ذلك ايضاً السيد مبارك بن علي الخاطر وزير خارجية قطر.

بشارة

الى ذلك اكد الامين العام لمجلس التعاون الخليجي السيد عبدالله يعقوب بشارة ان تنفيذ «اعلان دمشق» امر حتمي لان «الاعلان يمثل النظام العربي الجديد». واشار الى وجود «اجتهادات عدة» لآلية التنفيذ سيدرسها وزراء الخارجية اليوم.

وصرح الى «الحياة» لدى وصوله الى القاهرة اول من امس ان «هناك اجتهادات عدة، واي آلية يتم اختيارها بعد اقرار المبادئ، وهذا ما سنناقشه في القاهرة. لكنني اؤكد ان ليس هناك احتكار لراي ما، او تبن لآلية معينة، فجميع الاعضاء سيعرضون ما لديهم من وجهات نظر في شان التنفيذ وستناقش حتى التوصل الى افضل الآليات ملاءمة للتوجه العربي الوحدوي وفي اطار احترام المصالح المتبادلة من دون ادنى خرق لاي التزام».

واوضح من جهة اخرى ان «مجلس التعاون الخليجي يركز جهوده الآن على استكمال ما بقي من مبادئ اتفاق الوحدة الاقتصادية الخليجية لدعم العمل الاقتصادي بين الدول الاعضاء تحقيقاً للسوق الخليجية المشتركة».



المصدر : الحيــــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ نوفمبر ١٩٩١

ولفت الى ان المجلس «يؤكد دوره الحيوي المهم في دعم الجهود المبذولة لتحقيق السلام في الشرق الاوسط» وتابع ان حضوره مؤتمر مدريد ممثلاً للمجلس وحضور الامير بندر بن سلطان السفير السعودي في واشنطن «ساهما في تذليل عقبات كثيرة واظهر تاييد دول مجلس التعاون لمسيرة السلام ودعمها الموقف العربي في شكل جماعي وفي اطار التزام التنسيق».

ورأى ان الوفد الفلسطيني الى المؤتمر «عومل كوفد مستقل له حق مستقل وهذا بفضل الدور الاميركي» واعتبر ان «الرحلة طويلة وشاقة تحتاج صبراً ومثابرة» لتحقيق السلام.



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ نوفمبر ١٩٩١



إعلان دمشق كيف نحميه من الفشل

د. مفيد شهاب:

إنه.. تجربة حية

اكتملت لها.. كل مقومات النجاح

• الأهداف محددة • المعالم واضحة • النظرة واقعية

الاحترام والالتزام.. نتيجة طبيعية من الدول الثمانى

السفير وفاء حجازى:

استفدنا جيدا من تجارب الآخرين

يكتبها: السيد هانى



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ نوفمبر ١٩٩١

● ● السؤال الذى يطرح نفسه الان - ووزراء خارجية دول اعلان دمشق الثمانى يجتمعون فى القاهرة للبحث عن كيفية تطبيق المبادىء التى تضمنها الاعلان - هو كيف نعمل من اجل تنفيذ هذا الاعلان ؟

ان تاريخنا العربى حافل بمئات الاتفاقيات التى وقعت .. ولم تنفذ .. وعشرات التجمعات والاتحادات التى قامت ولم يكتب لها الاستمرار سوى اشهر قليلة فقط .

اذن كيف نحمى اعلان دمشق من الفشل الذى انتهت اليه تنظيمات عربية كثيرة سابقة ؟

★★★

الدكتور مفيد شهاب استاذ القانون الدولى ورئيس لجنة الشئون العربية بمجلس الشورى .. يقول :

قبل الاجابة على هذا السؤال .. يجب ان نتساءل اولا : لماذا كان الفشل .. او قل عدم الفعالية .. انه حظ التنظيمات العربية السابقة سواء الممثلة فى الجامعة العربية او غير الممثلة فيها ؟ اننا لو نظرنا الى هذه التنظيمات نظرة تقييم ، سنجد ان عدداً منها لم يحقق النجاح المطلوب بسبب عدم وجود الارادة السياسية الحقيقية لدى الدول الاعضاء .. بينما لم يحقق البعض الاخر المأمول منه لان المواثيق المنشئة له كانت طموحة اكثر من اللازم يغلب عليها طابع الشعارات والاستجابة للعواطف اكثر من النظرة الواقعية والعملية .. بناء على ذلك .. فاذا اردنا النجاح لاى تجمع عربى سواء كان سياسيا او اقتصاديا او اجتماعيا او ثقافيا .. فلا بد اولا من التحقق من وجود الارادات السياسية الراغبة والقادرة - لدى الدول الاعضاء فى هذه التجمعات - فى التنفيذ الكامل والامين لما تقضى به مواثيق هذه التجمعات من احكام ، فضلا عن الحرص فى ان تكون هذه المواثيق محددة الاهداف .. واضحة المعالم .. واقعية النظرة .. تأخذ بالاسلوب التدريجى العملى فى الخطوات الوحدوية التى تنطلق من ظروف الواقع وامكانيات واستعداد الدول الاعضاء بدلا من التحليق فى اوهام نظرية غير قابلة للتطبيق .

مقومات النجاح

فى ضوء ذلك .. اقول بالنسبة لاعلان دمشق فقد توفرت له مقومات النجاح لانه جاء فى اعقاب تجربة مريرة اخلت بالامن القومى العربى ودفعت عددا من الدول الاعضاء التى كانت ذات موقف موحد تجاه العدوان العراقى وتجاه مفهوم الامن القومى باعتباره امنا شاملا يستلزم التنسيق السياسى والارتكاز على النواحى الاقتصادية جنبا الى جنب مع مفهوم الاجراءات الامنية العسكرية .

جاء هذا الاعلان ليحدد مفهوما محددا للامن وخطوات محددة لتطبيق هذا المعنى الشامل للامن محوطا بارادة سياسية قوية حازمة وحاسمة فى سبيل تحقيق الامن واقعيا وليس رفعه كمجرد شعار .

الاحترام الكامل

● سألت د . مفيد شهاب عن توقعاته لمستقبل اعلان دمشق .. قال :

فى ظل هذه الارادة السياسية الجماعية ، وفى ظل الخطوات المحددة الواردة فى الاعلان .. فان المتوقع والطبيعى ان يكون مستقبل هذا الاعلان هو احترامه الكامل والالتزام الصادق به .. يساعد على ذلك ان احكام اعلان دمشق تم الاتفاق عليها من خلال اعداد جيد ومشاورات مستمرة للاتفاق على اجراءات محددة .. فضلا عن الحوار الحر المتواصل بين الدول الثمانى فى الخطوات التنفيذية للمبادىء الواردة فى الاعلان .. ويؤكد ذلك ايضا ان وزراء خارجية الدول الثمانى يجتمعون باستمرار .. اما على هامش اجتماعات دولية وعربية اخرى .. او اجتماعات خاصة لبحث تنفيذ مبادىء اعلان دمشق وتقييم القضايا العربية والموقف العربى بشأنها بصفة عامة كما هو حادث الان بالنسبة لاجتماع القاهرة .. وهناك ايضا الى جانب ذلك الاجتماعات المستمرة بين الخبراء التى تسيطر عليها الروح الواقعية والرغبة فى الالتزام الصادق والامين بتنفيذ كل مايتم الاتفاق عليه .. وقد اثبتت تجربة السوق الاوروبية المشتركة ان البدء بخطوات متدرجة ثابتة يؤدى دائما الى نتائج عملية افضل تفوق مايتحقق من نتائج فى حالة التجمعات التى تريد ان تقفز على الواقع او تتجاهله فى سبيل رفع شعار وحدة سياسية متسرعة .

اضاف د . مفيد شهاب : ويقينى ان اعلان دمشق الذى يمثل جوهر الامن القومى العربى بين الدول الثمانى الاعضاء فيه ، والذى تم اعداده فى ظل مبادىء جامعة الدول العربية واتفاقية الدفاع العربى المشترك لعام ١٩٥١ .. انما يجسد تجربة حية عملية اكتملت لها كل مقومات النجاح ، ومن المأمول ان تستمر ارادة الدول الاعضاء فيه بنفس التصميم والعقلانية والواقعية التى سيطرت عليهم عند التوقيع على هذا الاعلان ..

اتفاقيات معطلة

● السفير وفاء حجازى مساعد وزير الخارجية سابقا .. يقول ان نجاح اى اتفاق او تجمع دولى يعتمد اساسا على عنصرين هما :

- المصداقية ..
- القدرة على التنفيذ ..

والملاحظ - للاسف - ان كثيرا من الاتفاقيات التى تم توقيعها بين بعض الدول العربية معطلة .. لماذا ؟.. لان الاطراف الموقعة لاتملك القدرة على تنفيذ ماجاء فى هذه الاتفاقيات بسبب ماتضمنته من مبالغات شديدة .. وامامنا امثلة كثيرة :

- اتفاقيات التعاون الاقتصادى .
- الاتفاقيات الثنائية .
- اللجان المشتركة بين الدول العربية وبعضها ،

هناك ايضا الاتفاقيات التى وقعت فى اطار جامعة الدول العربية ولم تنفذ .. مثل :

- اتفاقية الدفاع العربى المشترك التى وقعت عام ١٩٥١ ..

وعشرات الاتفاقيات الاخرى التى لم تنفذ .. لانها : اما تفتقد الى المصداقية والإرادة السياسية للدول الموقعة عليها .. او انها لم تراع القدرات الحقيقية لهذه الدول .

وانا اعتقد ان الذين صاغوا مبادىء ومواثيق اعلان دمشق قد استفادوا من التجارب السابقة فى العالم العربى .. لذلك سيكتب له النجاح والاستمرار ..



المصدر: الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٠ نوفمبر ١٩٩١

الاتفاق على خطوات تنفيذ اعلان دمشق

بشارة : اعلان دمشق نظام عربى جديد لمواجهة التحديات الدولية والاقليمية

كتب محمد بركات وعبد الرزاق مكادى :

يجتمع اليوم بالقاهرة وزراء خارجية دول اعلان دمشق الثمانى لبحث تنفيذ اعلان دمشق والاتفاق على الخطوات الكفيلة بتحقيق ذلك .. اعلن عمرو موسى وزير الخارجية ان الاجتماع له اهمية واضحة للتنسيق بين هذه الدول فى المجالات السياسية والاقتصادية والامنية .

وقال ان هناك اجتماعات اخرى مقبلة لوزراء الخارجية فى اطار التنسيق المستمر بينهم حول كافة الامور التى تهم شعوب الامة العربية واكد ان اعلان دمشق يعطى الفرصة لحوار مستمر بين دوله لتدعيم التعاون بينها فى مختلف المجالات .

وصرح السفير ابراهيم عوف مساعد وزير الخارجية ورئيس وفد مصر فى اجتماعات الخبراء لدول الاعلان ، انه تم اعداد تقرير عن نتائج اجتماعات الخبراء التى انتهت امس لرفعها الى وزراء الخارجية فى اجتماعهم اليوم . واضاف ان وفود الدول الثمانية قدمت اوراق عمل حول وجهة نظرها فى مجالات التعاون المختلفة . وانه تم وضع البرامج التنفيذية لاعلان دمشق فى التعاون السياسى والاقتصادى والامنى والاعلامى بين الدول الثمانى .

وصرح منيب الرفاعى مدير الادارة القانونية بوزارة الخارجية السورية ورئيس الوفد السورى انه تم الاتفاق على وضع الترتيبات التنفيذية لاعلان دمشق موضع التنفيذ وقال ان الاعلان اصبح نافذا بعد ان اودعت الدول الموقعة عليه موافقاتها لدى وزارة الخارجية السورية .

وصرح عبدالله يعقوب بشارة امين عام مجلس التعاون الخليجي ان اعلان دمشق هو النظام العربى الجديد . وقال انه يجب تنفيذ مبادئه بصورة مثلى حتى يستطيع العرب مواجهة التحديات سواء على الساحة الاقليمية او الدولية .

واضاف فى تصريح عقب وصوله للقاهرة امس ان اعلان دمشق يمثل صيغة جديدة لواقع ومستقبل عربى مستمد من ميثاق الجامعة العربية ونظام الدفاع العربى المشترك والقانون الدولى واسس ومتطلبات المصلحة والرؤى العامة .

واعرب فاروق الشرع وزير الخارجية السورى عقب وصوله للقاهرة امس عن تقديره لمصر حكومة وشعبا على جهودها لاستضافة وترتيبات اجتماع وزراء خارجية اعلان دمشق لوضعه موضع التنفيذ . واكد اهمية مناقشة نتائج المرحلة الاولى لمؤتمر السلام والتنسيق لميثاق المرحلة الثانية .



قبل ساعات من اجتماع وزراء (٦ + ٢) عرفات يلتقى بمبارك

بين شروط دمشق ومخاوف المنظمة .. القاهرة بوابة الخروج والعودة أيضا

وصل عرفات إلى القاهرة فى ثانى زيارة له خلال الشهر الماضى ، بعد قطيعة استمرت طوال ازمة الخليج - تحديدا - بعد القمة العربية الطارئة التى عقدت فى القاهرة فى العاشر من اغسطس .. وكما كانت زيارة عرفات الأولى للقاهرة ، التى تمت فى ٢١ اكتوبر الماضى ، والتى وصلها عابرا جسر التواصل ، من دمشق إلى القاهرة ، كانت زيارته الثانية ايضا بعد مجموعة من الزيارات العربية ، التى كان ابرزها على الاطلاق زيارة دمشق التى اثمرت بعد ساعات قليلة عن قرار افتتاح مكاتب حركة ، فتح ، بالعاصمة السورية دمشق بعد اغلاقها منذ ان دب الخلاف والتوتر فى علاقات دمشق مع منظمة التحرير عام ١٩٨٣ .

وعرفات الذى استطاع بمهارة ان يقفز فوق القطيعة عبر مسيرة السلام التى دشنت منذ ايام فى مدريد ، يدرك ان القاهرة كما كانت البوابة التى خرج منها عن اجماع الصف العربى فى ١٠ اغسطس - اثناء قمة القاهرة - هى ايضاً بوابة العودة للدخول مرة اخرى فى صف العقلانية العربية .. وكما قال مرافق للرئيس الفلسطينى فى زيارته الاولى - وعلى حد وصفه - ان دمعة طفرت من عين عرفات ، حينما حطت طائرته فى مطار القاهرة للمرة الاولى بعد الأزمة ، وتمتم ببضع عبارات مفادها « والله زمان يا مصر » ها هو عرفات يعود ثانية لمصر او « الشقيقة الكبرى » كما يحلو له ان يسميها ولكن زيارته هذه المرة للشقيقة الكبرى لها ابعاد اهم واخطر بكثير من اى زيارة سابقة .

فعرفات يحمل فى جعبته مجموعة من المطالب سيطرحها على القيادة المصرية فى مقدمتها التاكيد والتشديد على ضرورة المشاركة المصرية الكاملة فى كافة مراحل عملية السلام ، لحاجة المفاوض الفلسطينى للدعم المصرى ، وللخبرات التفاوضية والتاريخية المصرية ، والتى سبق وان وعدت مصر بانها ستسخرها بالكامل للجانب الفلسطينى ، حتى ان الوفد المصرى المشارك فى مدريد تلقى تعليمات مشددة - عبر الهاتف - من الرئيس مبارك لبذل كافة الجهود بهذا الصدد ولم يكن وصول « ابومازن » والوفد المرافق له قبل ساعات من وصول عرفات ، الا تاكيدا للموقف المصرى بشان دعم المفاوض الفلسطينى .. وهو ما اعلنه وزير الخارجية المصرى عمرو موسى بصورة قاطعة فى مدريد ، عندما قال « اننا هنا الان ، وسنتواجد فى المفاوضات الثنائية فقط لخدمة الوفد الفلسطينى ، وتقديم كافة المساعدات الفنية والتاريخية المؤيدة لحقوقه المشروعة .

اما المطالب الاخرى التى يحملها عرفات فبعضها هو تطوير واعادة صياغة لمطلبه الذى تقدم به فى الزيارة السابقة - ولم يستجب له - وهو عقد قمة عربية لاعادة الثقة والوفاق مع كافة الاطراف التى تبددت ثقتها فى المنظمة بسبب موقفها فى ازمة الخليج .. فعرفات الذى وصل القاهرة قبل ساعات قليلة من استقبالها لوزراء خارجية اعلان دمشق ، يدرك ان اعادة مد جسور الثقة بينه وبين الدول الثمان ، هو من بين ابرز وسائل استعادة المنظمة لمصداقيتها على الصعيد الدولى ، وان دعم الدول الثمانية - التى تحظى برصيد واسع من ثقة واحترام المجتمع الدولى - سيساعد المنظمة لتجاوز العقبات التى تفرضها إسرائيل على وجودها ، وسيسهم فى انحسار الشبهات التى يروج لها الطرف الاسرائيلى - بغير حق - والحقيقة ان قيادة المنظمة اتخذت خلال الفترة الاخيرة خطوات عقلانية ومدروسة ، ابتعدت بها عن نهج الانشائية واقتربت إلى الواقعية السياسية ، مما بعث بحالة من الدفء ، اذابت جانبا واسعا من الجليد الذى تراكم خلال أزمة الخليج ، والذى اصاب علاقات المنظمة الدولية قبل علاقاتها العربية .. ولاشك ان المنظمة التى كانت الحاضر الغائب فى مؤتمر مدريد ، استطاعت ان تستعيد ثقتها فى تحقيق اى انتصارات فى ظل اعتبارات « الممكن والمتاح » .. فالوفد الفلسطينى - الذى لا يخفى على احد انتماؤه للمنظمة - استطاع ان يعطى صورة رائعة ومشرفة ، بل ان المنظمة ذاتها استطاعت ان تضبط نفسها لاقصى درجة ، وتقود دفة الامور دون ان تقدم مبررات للطرف الاسرائيلى لنسف عملية السلام . لذا ولان عرفات يدرك ان ضبط النفس هو بحد ذاته تنازلا يجب ان يثمن ، فهو يطلب من القاهرة ومن دول اعلان دمشق ان تمارس مساحة من الضغوط لدفع الادارة الامريكية باعادة الخطوط التى انقطعت مع المنظمة والاعلان عن عودة الحوار الامريكى الفلسطينى - لكن هذه المرة فى القاهرة وليس فى تونس - كخطوة اولى لدخول المنظمة كشريك فى عملية السلام لتضطلع بالدور المنوط بها القيام به وفقا لمقررات القمم العربية باعتبارها الممثل الشرعى والوحيد للشعب الفلسطينى . والحقيقة ان القاهرة التى تبادلت اسماء الوفد الفلسطينى مع واشنطن عبر جهاز « فاكس » بمقر وزارة الخارجية ، اثناء زيارة عرفات الاولى فى النصف الاخير من اكتوبر الماضى ، لن تدخر جهدا بصدد تبادل الرسائل والمقترحات والمطالب التى يحملها عرفات .. والتى لاقت قبولا من دول اعلان دمشق - باستثناء دمشق نفسها - التى مازالت تسعى لدفع المنظمة لمزيد من التمسك والتشدد فى مرحلة المفاوضات الثنائية بهدف تحسين شروط التفاوض .. ورغم ان عرفات لم يقبل او يرفض المقترحات السورية . الا انه اعلن بعد زيارته لدمشق ان الوفد الفلسطينى سيكون آخر من يبرح مائدة التفاوض . وانه لا انسحاب من الثنائية ولا تفريط ايضا فى الحقوق والثوابت الفلسطينية . واعتقد ان موقف عرفات هذا يستحق التقدير فى ظل اعتبارات واقعنا العربى والدولى المتردى الذى لا يسمح بتفويت فرص جديدة ولا يدفعنا ايضا للتفريط فى الحد الادنى من حقوقنا المشروعة .. فعرفات يسعى لتسوية وسلام يصلان إلى الحد الاقصى من الممكن فى ظل زمن الحد الادنى من المتاح ..

أيمن نور



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ نوفمبر ١٩٩١

سالم الصباح: نحرص على التواصل الدائم مع الدول العربية

دول «اعلان دمشق» تناقش البروتوكول الامني والاعلامي والاقتصادي

القاهرة - «صوت الكويت»: تبدأ اليوم اولى جلسات وزراء خارجية اعلان دمشق لمناقشة المشروع المقدم من دول مجلس التعاون الخليجي، بعقد «بروتوكول» بين دول المجلس وسورية ومصر، لدعم التعاون بينها في المجالات الاقتصادية والسياسية والامنية.

في هذا السياق وصل الى القاهرة بعد ظهر امس نائب رئيس الوزراء الكويتي وزير الخارجية الشيخ سالم الصباح في زيارة رسمية يشارك خلالها في اجتماع دول اعلان دمشق الذي يبدأ أعماله في القاهرة اليوم.

وقال الشيخ سالم لدى وصوله أن زيارته لمصر تأتي في اطار العلاقات الاخوية والازلية المتبادلة بين مصر والكويت. وعن ابرز موضوعات المؤتمر قال الشيخ سالم الصباح: ان الاسس التي تهمنا والتي بني عليها اعلان دمشق هي اسس ثابتة تماما ومنتهية، وان هذا الاجتماع سيركز على الامور التكميلية فقط لجميع دول اعلان دمشق، كما تتركز الاجتماعات على ما يتعلق بالبروتوكولات والتنظيم من أجل بدء الخطوات والتي من اجلها اقيم في الاساس ميثاق دمشق.

وحول مؤتمر السلام قال الشيخ سالم ان دول الاعلان لم تدرج الموضوع بشكل اساسي على جدول اعمالها وان كان من المحتمل مناقشته خلال المحادثات الجانبية.

وقال الشيخ سالم اننا دائما نحرص على الاتصال الدائم والمستمر مع الدول العربية وذلك من خلال القنوات الرسمية لتنسيق المواقف ازاء القضايا الراهنة. وكان في استقبال الشيخ سالم بالمطار وزير الخارجية المصري عمرو موسى الذي رحب بزيارة المسؤول الكويتي وقال أن جدول الاعمال يتركز في لجتماعات دول اعلان دمشق على تنسيق العمل والتحرك نحو تنفيذ مبادىء الاعلان وفي الوقت نفسه سوف يتيح لنا الاجتماع فرصة كبيرة لتنسيق العمل العربي وتبادل الاراء والمشورة حول كافة الموضوعات التي تهم دول الميثاق.

وصرح عمرو موسى، ان اجتماع وزراء خارجية دول «اعلان دمشق» له اهمية واضحة في متابعة ما اتفق عليه بشأن التنسيق بين دول الاعلان، واضاف بانه لا توجد مشروعات محددة، ولكن هناك اتجاهاً لبحث ما يمكن ان يتم من اتفاقات لتنفيذ الاعلان، وقال انه من المؤكد انه ستكون هناك اجتماعات اخرى مقبلة.

وذكر وزير الخارجية المصري ان جميع دول «اعلان دمشق» مؤيدة لمفاوضات السلام.

وكانت اجتماعات لجنة الخبراء التي انتهت قبل ظهر امس في القاهرة قد ناقشت على مدار اربع جلسات، مشروع دول مجلس التعاون الخليجي، وتم الاتفاق بشأن عرضه على اجتماعات وزراء الخارجية في شكله النهائي لبحثه واقراره.

وناقشت اجتماعات الخبراء، ثلاث ورقات عمل تقدمت بها مصر وسورية وسلطنة عمان، حول السبل والطرق المناسبة لتنفيذ مواد الاعلان وخروجها الى حيز التنفيذ.

وصرح السفير ابراهيم عوف مساعد وزير الخارجية المصري عقب نهاية اجتماعات الخبراء بأنه تم وضع البرامج التنفيذية لاعلان دمشق بشأن دعم التعاون العربي في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية والاعلامية والامنية.

وقال ان الوفود المشتركة قدمت اوراق عمل حول وجهة نظرها في مختلف القضايا الخاصة بالتعاون بين دول الاعلان. واضاف انه تمت مناقشة هذه الاوراق، كما تم اعداد التقرير الشامل بشأنها لعرضه على اجتماع وزراء خارجية دول اعلان دمشق.

واضاف ان الموقف العربي بشأن مفاوضات السلام المقبلة سيكون امام اجتماع وزراء الخارجية لدول الاعلان لمناقشته ودعم المفاوض العربي في المرحلة المقبلة من مفاوضات السلام. ومن المتوقع ان يخرج اجتماع وزراء الخارجية بتوصيات محددة حول محادثات السلام الثنائية، خصوصا وان سورية طرف اساسي فيها.

وتوقعت بعض المصادر ان يكون شهر يناير (كانون الثاني) المقبل، البداية الفعلية، لأول تعاون بين دول الاعلان خاصة في المجال الاقتصادي.

وينتظر ان يثمر الاجتماع الحالي عن توقيع بروتوكول اعلامي بين الدول الثماني، يختص بتوحيد نظم تبادل المعلومات وفتح مجالات أوسع على العالم الخارجي بتوظيف الخبرة المصرية والسورية، والتمويل الخليجي لخدمة مستقبل الثقافة والاعلام في الدول الثماني وبشأن البروتوكول الاقتصادي ، ستقوم دول مجلس التعاون الخليجي بأنشاء عدة شركات قابضة في مصر وسورية، وتخصيص دعم لانشاء مشروعات ذات طبيعة حيوية تستوعب الايدي العاملة الماهرة والمدربة..كما سيتم تكوين أمانة اقتصادية لدول الاعلان تتولى الاشراف على هذه المشروعات وتمويلها. وسيتم توقيع بروتوكول للتبادل التجاري على المستوى الحكومي والقطاع الخاص بين دول الاعلان.وقد طلبت مصر ان يتضمن جدول الاعمال مناقشة اخر تطورات مؤتمر السلام. وتعتمد الرؤية المصرية على ان مستقبل المنطقة مرهون بحل القضية الفلسطينية، وان استمرار انشاء التكتلات وبناء المنظمات العربية بدون حل للصراع العربي الاسرائيلي لا يعني شيئا لاستقرار المنطقة وتطورها..

وقال وزير خارجية سورية فاروق الشرع لدى وصوله الى القاهرة مساء امس أن الغزو العراقي للكويت قد خلق واقعا جديدا ومعطيات جديدة لكل دول المنطقة، وقد اثر هذا الغزو تأثيرا بالغا في جميع الوسائل والاساليب والاتفاقات السابقة والتي كانت معقودة بين جميع دول المنطقة.

واضاف أن هذا الغزو قد غير من تلك الاتفاقات فقد وجدنا انها لم تحترم من جانب البعض لذلك فقد تداعينا كدول عربية ثماني الى اتخاذ موقف موحد للتنسيق بيننا بعد ان اتخذنا موقفا موحدا من الغزو العراقي للكويت.. ولبلورة افكار واسس جديدة وأعطاء مصداقية جديدة للاتفاقات التي يمكن ان نتوصل اليها في المرحلة المقبلة. واكد الشرع ان المرحلة الجديدة ستكون افضل من المراحل التي سبقتها وهذا هو الهدف الحقيقي وراء اجتماعاتنا بالقاهرة. ونأمل تحقيق الخير لجميع الدول العربية. واشار الشرع الى ان دول اعلان دمشق ستجري التنسيق اللازم فيما بينها لمتابعة مسيرة السلام في المرحلة الثانية..

وعن تصوره لدعم المفاوض العربي قال الشرع اننا كدول عربية معنية مباشرة في المحادثات الثنائية فانه من المنطقي والطبيعي ان نتوقع دعما قوياً ومساندة سياسية واعلامية من خلال التشاور وتبادل الرأي والتنسيق المستمر.

وصرح وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي عقب وصوله الى القاهرة بأن الاجتماع له أهمية قصوى في هذا التوقيت على اعتبار انه يأتي بعد بدء مؤتمر السلام، ولانه يسبق الاجتماعات المصيرية التالية لمؤتمر السلام وسيكون الاجتماع فرصة للبحث والتشاور في ما يمكن أن يفيد دول اعلان دمشق لدعم مسيرة العمل العربي المشترك في المجالات كافة.



الرئيس يستقبل وزراء الخارجية الثمانية

مبارك بحث تطبيق مبادىء إعلان دمشق

عمرو موسى: مناقشة مسيرة الاعلان وعملية السلام

الشرع: بروتوكولات تنفيذية فى المستقبل

محمد بن مبارك: الأمن العربى هدف اعلان دمشق

كتب – عبد الوهاب اليرقانى ومحمد إسماعيل :

استقبل الرئيس محمد حسنى مبارك صباح أمس بمقر رئاسة الجمهورية وزراء خارجية دول إعلان دمشق . وعقب الاستقبال ، أعرب فاروق الشرع وزير خارجية سوريا عن إرتياح وزراء الخارجية للقاء الرئيس ، الذى استغرق حوالى الساعة .

وقال الشرع انه تم البحث مع الرئيس فى إمكانية وضع مبادىء إعلان دمشق موضع التطبيق ، عن طريق تبادل الرأى والتشاور ، وبلورة أفكار – فى هذه المرحلة – تقدم للدراسة لاقرارها فيما بعد ، خاصة وأن إعلان دمشق – فى صيغته النهائية وبعد أن جرى عليه التعديل الذى طلبته بعض الدول العربية – قد تم التصديق عليه من الدول العربية الثمانى ، وهذه خطوة مهمة ، ونحن نتوقع بالتالى فى المستقبل القريب أن تتبلور الافكار المتعلقة بأهداف إعلان دمشق فى بروتوكولات تنفيذية وقال انه سيتم – فى الاجتماعات الحالية – وضع مشروعات للاتفاقيات لان الوقت لم يكن متاحاً خلال المرحلة السابقة بسبب الانشغال فى عملية السلام والمشاركة فى مؤتمر مدريد للسلام .

وأضاف وزير الخارجية السورى أن هناك بعض الاجتهادات سيتم التشاور وتبادل الرأى حولها لاتخاذ موقف موحد بشأنها .

حسن الجوار

ورداً على سؤال حول ماطرحته بعض دول الخليج من إشتراك إيران فى ترتيبات الامن فى الخليج ، وهل هناك إتجاه عام لدول المجلس ، قال الشرع : بالطبع ، إيران دولة جارة ، خاصة بالنسبة لدول الخليج ، وأمن الخليج يهمها ، والتعاون وحسن الجوار بين جميع الدول العربية وإيران هو موضع إهتمامنا جميعاً .

كما أعرب محمد بن مبارك آل خليفة وزير خارجية البحرين عن سعادة وزراء خارجية دول إعلان دمشق للقاء الرئيس حسنى مبارك . وقال : إننا تبادلنا الرأى مع سيادة الرئيس فى القضايا المهمة ، التى تهم التعاون فى إطار إعلان دمشق ، وكذلك تحدثنا عن التطورات الراهنة ومؤتمر السلام .

وإضاف : اود ان اعبر عن تقديرنا للتوجيهات والآراء التى تفضل بها فخامة الرئيس ، وأعرب عن إعتقاده بأن اللقاء مع الرئيس سوف يثرى إجتماع وزراء الخارجية الثمانية ، حول التعاون والتنسيق بين دول إعلان دمشق . وقال وزير خارجية البحرين : نأمل أن تستمر هذه المسيرة على هذا الطريق التعاونى ، والتكاتف بين العرب لتدخل مرحلة جديدة من التعاون المثمر البناء .

ورداً على سؤال ، حول جدول الاعمال ، قال محمد بن مبارك آل خليفة إنه تبادل وجهات النظر فى الافكار المقدمة من عدة أطراف من الدول المتواجدة حول أفضل السبل لوضع إطار العمل لتنفيذ إعلان دمشق . وأعرب عن أمله فى أن يسهم الاجتماع فى ترسيخ التعاون .

ورداً على سؤال عما يطرح من أن ايران لابد أن يكون لها دور ، قال وزير خارجية البحرين : نحن نتكلم اليوم عن التعاون بين الدول العربية فى هذا المجال ، وأن العمق العربى هو أساس الامن القومى العربى ، وهذا هو هدف إعلان دمشق .

وقد اختتم وزراء خارجية دول إعلان دمشق الثانى إجتماعاتهم بعد عقد جلستى عمل صباحية ومسائية ،

وقال عمرو موسى إن هذه الدورة سبقتها أعمال تحضيرية بمعرفة الخبراء من الدول الاعضاء ، وسوف يكون لنا نقاش وتدارس وتشاور حول هذه المرحلة المهمة ، مرحلة التطبيق .

وأضاف وزير الخارجية : أنه من حسن الحظ أن بدأنا يوم العمل هذا بلقاء مع الرئيس حسنى مبارك حيث تعرض النقاش الطويل لمسيرة إعلان دمشق ولعملية السلام ، وسيكون لهذين الموضوعين المكان الرئيسى فى نقاش هذه الدورة .

.. وتقدمت مصر بورقة عمل من أجل التوصل إلى إتفاق يعبر عن طبيعة المرحلة التى يمر بها العالم والمنطقة العربية بما يخدم التضامن العربى بشكل عام ، وحظيت الورقة بتأييد ودعم الدول الاعضاء .

وسيعقد وزراء خارجية دول إعلان دمشق إجتماعهم السادس القادم فى الدوحة فى يناير القادم .

تأييد المرحلة الاولى من مؤتمر السلام

اعرب وزراء خارجية دول اعلان دمشق فى ختام اجتماعاتهم بالقاهرة امس من الارتياح لانعقاد المرحلة الاولى لمؤتمر السلام فى الشرق الاوسط بمدريد .. واكدوا على ثوابت الموقف العربى ازاء تسوية القضية الفلسطينية وازمة الشرق الاوسط .

واتفق الوزراء فى بيان مشترك على ان استمرار اسرائيل فى توسيع وبناء المستوطنات فى الاراضى العربية المحتلة يتعارض نصا وروحا مع كافة قرارات الامم المتحدة .

وادان الوزراء اعلان اسرائيل فى انشاء مستوطنة جديدة فى هضبة الجولان كما اداتوا القصف الاسرائيلى المتواصل للجنوب اللبنانى .

وقد بدأ وزراء خارجية دول اعلان دمشق فى مغادرة القاهرة .

وزراء خارجية دول اعلان دمشق ناقشوا ورقة عمل مصرية لتنفيذه

البيان المشترك : نأمل التزام العراق حتى يمكن رفع المعاناة عن العراقيين والكويتيين

ناقش وزراء خارجية الدول الثماني الموقعة على اعلان دمشق في اجتماعهم بالقاهرة امس سبل تنفيذ الاعلان ، كما تمت مناقشة تطورات عملية السلام ونتائج مؤتمر مدريد والجهود المبذولة لاستئناف المفاوضات الثنائية في اسرع وقت ممكن .

وقد بحث الوزراء ورقة عمل مصرية للتوصل الى اتفاق للتعاون في المجالات المختلفة الاقتصادية والامنية والسياسية والاعلامية والثقافية وبما يعبر عن طبيعة المرحلة التي يمر بها العالم العربي ويحظى بتأييد ودعم من كل الدول الاعضاء

واتفق الوزراء في بيان مشترك ، صدر امس على ان استمرار اسرائيل في توسيع بناء المستوطنات في الاراضي العربية المحتلة يتعارض نصا وروحا مع كافة قرارات الامم المتحدة .

وسجل الوزراء بارتياح انعقاد المرحلة الاولى لمؤتمر السلام في الشرق الاوسط بمدريد . واكدوا مجددا على ثوابت الموقف العربي ازاء تسوية القضية الفلسطينية وازمة الشرق الاوسط كما جسدتها مقررات الشرعية الدولية وفي مقدمتها قرارا مجلس الامن ٢٤٢ ، ٣٣٨ ومبدأ الارض مقابل السلام ، وجددوا تأييدهم الثابت والدائم للشعب الفلسطيني في كفاحه من اجل استخلاص كافة حقوقه الوطنية الثابتة بما فيها حقه في تقرير المصير كما اكدوا ضرورة تنفيذ قرار مجلس الامن ٤٢٥ القاضي بانسحاب اسرائيل من جنوب لبنان .

واتفق الوزراء على ان استمرار اسرائيل في توسيع وبناء المستوطنات في الاراضي العربية المحتلة يتعارض نصا وروحا مع كافة قرارات الامم المتحدة وادان الوزراء اعلان اسرائيل - وبعد بدء مفاوضات السلام - انشاء مستوطنة جديدة في هضبة الجولان السورية واعتبروا هذا الاعلان تحديا للشرعية الدولية ولعملية السلام

واعربوا عن تأييدهم للجهود التي تبذلها الحكومة الكويتية من اجل الاسراع في الافراج عن الاسرى الكويتيين المحتجزين في العراق معبرين عن املهم في ان تلتزم الحكومة العراقية بقرارات مجلس الامن ذات الصلة بازمة الخليج ، حتى يمكن رفع المعاناة عن الشعبين الكويتي والعراقي الشقيقين مؤكدين حرصهم الكامل على الحفاظ على الوحدة الاقليمية للعراق وسيادته

تابع الاجتماع :

افكار الخرادلي

امين محمد امين

عائشة عبدالغفار

محمد عبدالهادي

ايناس نور

وسجل الوزراء عظيم تقديرهم للتشرف بلقاء الرئيس محمد حسني مبارك حيث استمعوا الى رؤيته للاوضاع العربية الراهنة والمتغيرات الدولية وتاثيرها على الدول العربية في حاضرها ومستقبلها وكيفية توظيف هذه المتغيرات الايجابية لصيانة الامن القومي العربي ولتحقيق معدلات اسرع في التنمية العربية الشاملة .

وكان السيد عمر موسى وزير الخارجية قد ترأس الاجتماع بوصفه رئيس وفد مصر وشارك فيه السادة فاروق الشرع وزير خارجية سوريا وسعود الفيصل وزير خارجية السعودية وحمدان بن زايد وزير خارجية الامارات ، ومحمد بن مبارك وزير خارجية البحرين ومبارك الخاطر وزير خارجية قطر ويوسف بن علوي وزير الدولة للشئون الخارجية بسلطنة عمان ، وسالم الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية كما شارك في الاجتماع سيد عبدالله بشارة الامين العام لمجلس التعاون الخليجي وكان عمرو موسى وزير الخارجية قد افتتح الاجتماع بكلمة اعلن فيها بدء مرحلة تنفيذ الاعلان على ضوء نتائج اعمال اللجان التحضيرية التي اختتمت اعمالها اول أمس . واضاف إن الاجتماع يأتي في مرحلة هامة تمر بها دول وشعوب المنطقة واكد ان تنفيذ اعلان دمشق وعملية السلام في الشرق الاوسط هما الموضوعان الرئيسيان لجدول اعمال الاجتماع

وعلم الاهرام انه لم تكن هناك اى نية او توجه او بحث لفكرة ايجاد تجمع اقليمي لدول الاعلان وان الدول تبحث فقط في تنفيذ البنود الواردة فيه والذى تم توقيعه في ٦ مارس الماضي في دمشق باعتبار ان هذا الاعلان نفسه هو شكل من اشكال العمل الجماعي العربي وفي اطار العمل العربي المشترك .

وصرح فاروق الشرع وزير خارجية سوريا عقب الاجتماع بانه يستبعد توصل الوزراء الى ابرام اتفاقيات حاليا وان كان التركيز ينصب على مناقشة مشاريع الاتفاقيات وحول ما طرحته بعض دول الخليج من اشتراك ايران في الترتيبات الامنية بالخليج قال الشرع ان ايران دولة جارة وامن الخليج يهمها والتعاون وحسن الجوار بين جميع الدول العربية وايران هو موضع اهتمامنا جميعا .

واعرب السيد محمد بن مبارك ال خليفة وزير خارجية البحرين عن سعادة وزراء خارجية دول اعلان دمشق للقاء الرئيس حسني مبارك

واضاف وزير خارجية البحرين : انني اود ان اعبر عن تقديرنا للتوجيهات والاراء التي تفضل بها فخامة الرئيس وقال اننا نأمل ان تستمر هذه المسيرة على هذا الطريق التعاوني والتكاتف بين العرب لندخل مرحلة جديدة من التعاون المثمر البناء .



وزراء الخارجية أكدوا الثوابت وأحالوا مقترحاتهم الى الحكومات

دول «اعلان دمشق» تدعم قضية الأسرى

القاهرة - «صوت الكويت»: اعلن وزراء خارجية دول اعلان دمشق في بيان مشترك، في ختام اجتماعاتهم، أمس في القاهرة، موافقتهم على إحالة المقترحات المقدمة الى الحكومات لدراساتها والتشاور بشأنها وبشأن أية افكار اخرى تقدمها دول الاعلان. وهنأ الوزراء في بيانهم الكويت بإطفاء الآبار التي اشعلها النظام العراقي، كما اعربوا عن تاييدهم للجهود التي تبذلها الحكومة الكويتية من أجل الاسراع في الافراج عن الأسرى الكويتيين المحتجزين في العراق. وعبر البيان عن ارتياح الوزراء لانعقاد المرحلة الأولى لمؤتمر السلام في الشرق الأوسط في مدريد، وأكدوا مجدداً على ثوابت الموقف العربي إزاء تسوية القضية الفلسطينية وأزمة الشرق الأوسط كما جسدتها مقررات الشرعية الدولية. وأكد الوزراء في بيانهم ان استمرار بناء المستوطنات الاسرائيلية يتعارض نصاً وروحاً مع جميع قرارات الأمم المتحدة.

وكان الوزراء قد عقدوا جلسة علنية ثم جلستين مغلقتين ناقشوا فيها جدول اعمال دورتهم الخامسة الحالية. وتقرر ان يعقدوا دورتهم السادسة في قطر في نيسان (ابريل) المقبل. كما اجتمع الوزراء الى الرئيس المصري محمد حسني مبارك وبحثوا معه الأوضاع الراهنة في العالم العربي والجهود التي تبذل لدفع مسيرة السلام قدماً، كما بحثوا المسائل المدرجة في جدول اعمال دورتهم.

وفي الجلسة المغلقة الأولى تحدث وزيرا خارجيتي مصر وسورية عمرو موسى وفاروق الشرع حول خطوات المرحلة الاولى لمفاوضات السلام في مدريد، وأكد الوزير الشرع على استمرار سورية في المفاوضات الثنائية بعد التحقق من تنفيذ الشروط المطلوبة من الجانب الاسرائيلي وتوفير الضمانات لاستعادة الاراضي المحتلة ووقف بناء المستوطنات، تمهيداً للدخول في المرحلة الثالثة من المفاوضات.

وعلمت «صوت الكويت» ان الوزراء اتفقوا على استمرار الخبراء في دراسة الأوراق المعروضة حول تنفيذ البنود الأربعة للاعلان، السياسية والامنية والاقتصادية والاعلامية.

وقد ساد الاجتماع مناخ الاتفاق والتأكيد على ضرورة تحقيق التكامل والتعاون بين الدول الثماني، وطلب الوزراء الرجوع لحكوماتهم إزاء عدد من المشروعات المطروحة.

وفي ما يلي نص البيان الختامي المشترك:

تطبيقاً لما تم الإتفاق عليه في اجتماعهم الرابع بمدينة الكويت في الفترة من ١٥ الى ١٦ يوليو (تموز) ١٩٩١ الموافق ٣ - ٤ محرم ١٤١٢هـ.

عقد وزراء خارجية كل من الدول الاعضاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية والجمهورية العربية السورية وجمهورية مصر العربية اجتماعهم الخامس في القاهرة في المدة من ١٠ الى ١١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٩١م الموافق ٣ - ٤ من جمادى الاولى ١٤١٢هـ، استمراراً للتشاور والتنسيق في ما بينهم، وفقاً لما ورد في اعلان دمشق في ٦ مارس (اذار) ١٩٩١م الموافق ٢٠ من شعبان ١٤١١هـ. وشارك في هذا الاجتماع السيد أمين عام مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

واستعرض الوزراء نتائج أعمال الاجتماع التحضيري لخبراء دول اعلان دمشق الذي انعقد بالقاهرة يومي ٩ و١٠ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٩١م الموافق ٢ و٣ جمادى الأولى ١٤١٢هـ، ووافقوا على إحالة المقترحات المقدمة الى حكوماتهم لدراستها والتشاور بشأنها وبشأن اي افكار اخرى تقدمها دول الاعلان، وذلك خلال الفترة القادمة، تمهيداً لعقد الدورة الوزارية السادسة حيث ستدرس الصياغات التي تقترحها الدول الثماني في هذا الصدد.

وسجل الوزراء بارتياح انعقاد المرحلة الاولى لمؤتمر السلام في الشرق الأوسط بمدريد، وأكدوا مجدداً على ثوابت الموقف العربي إزاء تسوية القضية الفلسطينية وأزمة الشرق الأوسط، كما جسدتها مقررات الشرعية الدولية وفي مقدمتها قرارا مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الأرض مقابل السلام، وجددوا تاييدهم الثابت والدائم للشعب الفلسطيني في كفاحه من أجل استخلاص جميع حقوقه الوطنية الثابتة بما فيها حقه في تقرير المصير، كما اكدوا على ضرورة تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٢٥ القاضي بانسحاب اسرائيل من جنوب لبنان.

واتفق الوزراء على ان استمرار اسرائيل في توسيع وبناء المستوطنات في الأراضي العربية المحتلة يتعارض نصاً وروحاً مع جميع قرارات الأمم المتحدة، وفي هذا الاطار دان الوزراء اعلان اسرائيل - وبعد بدء مفاوضات السلام - إنشاء مستوطنة جديدة في هضبة الجولان السورية، واعتبروا هذا الاعلان تحدياً للشرعية الدولية ولعملية السلام وللنظام الدولي الجديد.



واستعرض الوزراء الأوضاع العربية الراهنة، وتوجهوا بالتهنئة الى الكويت الشقيقة حكومة وشعباً على نجاحها في إخماد النيران التي أشعلها النظام العراقي في آبار النفط.

واعربوا عن تأييدهم للجهود التي تبذلها الحكومة الكويتية من أجل الاسراع في الافراج عن الأسرى الكويتيين المحتجزين في العراق، معبرين عن أملهم ان تلتزم الحكومة العراقية بقرارات مجلس الأمن ذات الصلة بأزمة الخليج وحتى يمكن رفع المعاناة عن الشعبين الكويتي والعراقي الشقيقين، مؤكدين على حرصهم الكامل على الحفاظ على الوحدة الاقليمية للعراق وسيادته على كامل أراضيه.

وأكد الوزراء على تمسكهم بالتضامن العربي وبالعمل العربي المشترك، واعربوا عن حرصهم على تأييد ودعم دور جميع مؤسسات العمل العربي المشترك، وفي مقدمتها جامعة الدول العربية.

كذلك تشاور الوزراء حول الموضوعات التي سيجري بحثها في مؤتمر قمة منظمة المؤتمر الاسلامي المقرر عقدها قريباً في داكار، وأجروا التنسيق اللازم بشأنها.

وسجل الوزراء عظيم تقديرهم للتشرف بلقاء السيد الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية حيث استمعوا الى رؤية سيادته للأوضاع العربية الراهنة والمتغيرات الدولية وتأثيرها على الدول العربية في حاضرها ومستقبلها وكيفية توظيف هذه المتغيرات الايجابية لصيانة الأمن القومي العربي ولتحقيق معدلات اسرع في التنمية العربية الشاملة.

وقد رحب الوزراء بالدعوة الكريمة التي قدمها معالي وزير خارجية قطر لاستضافة الدورة السادسة لوزراء خارجية دول اعلان دمشق في الدوحة خلال النصف الثاني من ابريل (نيسان) المقبل.

صدر بالقاهرة في ١١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٩١م الموافق ٤ جمادى الأولى ١٤١٢هـ.

هذا وعلمت «صوت الكويت» ان اجتماع وزراء خارجية دول اعلان دمشق شمل بحث الجوانب الاقتصادية لتمويل المشروعات الانتاجية في كل من مصر وسورية ودعم الهيئة العربية للتصنيع الحربي.

ومن المنتظر أن يعقد وزراء مالية واقتصاد دول اعلان دمشق اجتماعاً في احدى العواصم الخليجية خلال الاسبوعين المقبلين لتقدير التكاليف الخاصة بدعم اقتصاد كل من مصر وسورية، وكذلك توفيق العلاقات الاقتصادية بين دول اعلان دمشق بواسطة انشاء سوق مشتركة لدول اعلان دمشق وزيادة التبادل التجاري بين هذه الدول والاعتماد على صادرات مصر وسورية المتشابهة مع الدول الاخرى.

وقالت مصادر وزارة الخارجية المصرية حسب وكالة «رويتر»، ان الحديث تركز حول التنسيق السياسي والاقتصادي والثقافي والاعلامي.

وقالت مصادر وزارة الخارجية المصرية انه من المتوقع تشكيل لجان من الدول الثماني تدرس تفاصيل التنسيق في جميع المجالات وتقدم تقاريرها الى الوزارة في اجتماع مقبل لم يتم الاتفاق على موعده.

من جهة ثانية اعتبرت الاذاعة الرسمية الايرانية أمس الاثنين، ان «أي نظام أمني في الخليج يرتكز الى عناصر خارجية مصيره الفشل».



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩١

اجتماعات وزراء خارجية اعلان دمشق :

اجمـــاع على تنفيـــذ بنـــود الاتفـــاق

● انهى وزراء خارجية مجموعة بيان دمشق اجتماعاتهم اول امس الاثنين فى القاهرة حيث تم الاتفاق على وضع الاطار التنفيذى للبيان ، ووضعه موضع التنفيذ وكان الرئيس حسنى مبارك قد استقبل وزراء خارجية مصر وسوريا والسعودية ، وعمان ، والامارات ، والكويت ، وقطر والبحرين ، قبل بداية اجتماعاتهم التى استمرت يوما واحدا ، واعلن عمرو موسى وزير الخارجية ورئيس وفد مصر ، أن الرئيس مبارك بحث مع الوزراء التطورات على الساحة العربية وجهود السلام ونتائج مؤتمر مدريد وكذلك ما يتعلق باعلان دمشق ، وهو الموضوع الذى يجتمع من اجله الوزراء ، واضاف بان الاجتماع ياتى فى مرحلة هامة تمر بها دول وشعوب المنطقة العربية ، وان الدورة الحالية لها اهمية خاصة ، حيث تبدا فيها مرحلة تنفيذ الاعلان ، وكشف عن انه كانت هناك اجتماعات تحضيرية جادة بمعرفة الخبراء فى الدول الثمانى ويتم تدارس كافة المعطيات التى طرحت خلال اجتماع الوزراء .

● وذكر فاروق الشرع أن الرئيس مبارك بحث مع الوزراء امكانية وضع مبادىء واهداف اعلان دمشق موضع التطبيق عن طريق تبادل الرأى والتشاور وبلورة الأفكار فى هذه المرحلة الهامة ، وقال إننا سنقوم بدراسة الأفكار المطروحة على مائدة البحث تمهيدا لاقرارها ، وذكر ان اهمية الاجتماعات تاتى بعد تصديق الدول الاعضاء على اعلان دمشق فى صيغته النهائية بعد التعديلات التى ادخلت عليه بناء على طلب بعض الدول الموقعة عليه .

وكانت اجتماعات الوزراء قد تناولت بالاضافة إلى اعلان بيان دمشق والأطر التنفيذية له ، تطورات عملية السلام ، ونتائج مؤتمر مدريد فى ضوء الجهود المبذولة لاستئناف المفاوضات الثنائية فى اسرع وقت ممكن لدفع مسيرة السلام فى الشرق الأوسط وكذلك العقبات التى تواجه عملية السلام ، والاعداد للمباحثات الثنائية ، وقد تم الاتفاق على عقد اجتماعات قادمة لدول اعلان دمشق ، لمناقشة بحث سبل تنفيذ المشروعات وبرامج اعلان دمشق بعد بلورتها ، وكان الرئيس مبارك قد استقبل الأمير سعود الفيصل وزير خارجية السعودية الذى سلمه رسالة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز . وتاتى رسالة الملك فهد فى اطار التنسيق والتشاور المستمر بين الزعيمين العربيين بشأن القضايا التى تهم البلدين ، وفى مقدمتها آخر تطورات الوضع فى الشرق الأوسط فى ضوء مؤتمر السلام فى مدريد .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهــــرام

التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩١

استمرار التنسيق بين دول إعلان دمشق لبدء تنفيذ مشروعات التعاون الأمنى والسياسى والاقتصادى

مبارك ناقش مع وزراء خارجية الدول الثمانى سبل تطبيق الاعلان بعد التعديلات

احالة مقترحات تنفيذ الاعلان للحكومات لدراستها تمهيدا لعقد الدورة السادسة بالدوحة فى ابريل القادم

الاجتماعات ناقشت تطورات السلام ونتائج مؤتمر مدريد

تأكيد دول الاعلان على مبدأ الأرض مقابل السلام

ادانة بناء اسرائيل للمستوطنات وقصفها للجنوب اللبنانى

فى ختام اعمال دورتهم الخامسة التى عقدت امس بالقاهرة ، اكد وزراء خارجية دول « اعلان دمشق » اهمية استمرار التنسيق والتعاون بين دولهم ، لبدء المرحلة العملية لتنفيذ المشروعات المقترحة لدعم التعاون فى المجالات الأربعة التى يتضمنها الاعلان وهى : الأمنية ، والسياسية ، والاقتصادية ، والاعلامية .



وكان الرئيس حسنى مبارك قد استقبل وزراء خارجية سوريا ، والسعودية ، والكويت ، وقطر ، وسلطنة عمان ، والبحرين ، ودولة الامارات العربية المتحدة وذلك قبيل بدء اجتماعاتهم صباح امس وحضر المقابلة السيد عمرو موسى وزير الخارجية .

وناقش الرئيس مبارك ـ خلال اللقاء الذى استغرق ساعة ـ امكان وضع مبادىء واهداف الاعلان موضع التطبيق عن طريق تبادل الراى والتشاور وبلورة الافكار فى هذه المرحلة تمهيدا لدراستها ، واقرارها فيما بعد ، خاصة بعد التعديلات التى ادخلت على الاعلان بناء على طلب بعض الدول ، وتم التصديق عليه فى صيغته النهائية من الدول الاعضاء .

واعرب السيد فاروق الشرع وزير الخارجية ـ عقب اللقاء ـ عن امله فى بلورة الافكار المتعلقة باهداف اعلان دمشق ـ قريبا ـ فى بروتوكولات تنفيذية .

وناقش الوزراء فى جلستهم الاولى المغلقة ـ التى بدات فى الحادية عشرة والنصف صباحا وامتدت ساعتين ونصف الساعة ـ تطورات عملية السلام فى الشرق الاوسط ، ونتائج مؤتمر مدريد ، من خلال عرض تقرير كامل قدمه السيدان عمرو موسى وفاروق الشرع .

كما ناقش الوزراء اوراق العمل التى اعدتها مصر حول مجالات التعاون والمشروعات المشتركة التى يمكن ان يتم تنفيذها ويتضمنها بروتوكول التعاون بين هذه الدول . وتم الاتفاق على اجراء المزيد من الدراسات لهذه الاوراق واخذ موافقة الحكومات عليها ، وذلك تمهيدا لاقرارها خلال اجتماعات الدورة السادسة للوزراء ، والمقرر عقدها خلال النصف الثانى من شهر ابريل القادم بالدوحة عاصمة دولة قطر .

وقد استانف وزراء الخارجية مباحثاتهم ومشاوراتهم الثنائية خلال حفل الغداء وعقدوا فى الرابعة من بعد ظهر امس جلسة عملهم المغلقة الثانية والاخيرة لاقرار البيان الختامى .

وبعد انتهاء الجلسة المسائية امس صدر بيان ختامى جاء فيه ان الوزراء اتفقوا على احالة المقترحات المقدمة الى حكوماتهم لدراستها والتشاور بشانها وبشان اى افكار اخرى تقدمها دول الاعلان وذلك خلال الفترة القادمة تمهيدا لعقد الدورة السادسة للوزراء التى ستدرس الصياغات التى تقترحها الدول الثمانى .

واعرب الوزراء فى البيان عن ارتياحهم لانعقاد المرحلة الاولى لمؤتمر السلام فى الشرق الاوسط بمدريد واكدوا مجددا على ثوابت الموقف العربى وهى انسحاب اسرائيل من جميع الاراضى العربية المحتلة واستعادة كافة حقوق الشعب الفلسطينى كما جسدتها مقررات الشرعية الدولية وفى مقدمتها قرارا مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدا الارض مقابل السلام . كما اكدوا على ضرورة تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ القاضى بانسحاب اسرائيل من جنوب لبنان وادان البيان اعلان اسرائيل بعد افتتاح مؤتمر السلام ـ انشاء مستوطنة جديدة فى الجولان المحتلة ، كما ادان القصف الاسرائيلى المتواصل لجنوب لبنان .



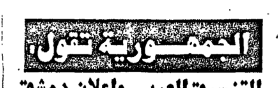
المصدر : الأهـــرام
التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩١
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ووجه الوزراء التهنئة للكويت بإخماد النيران في ابار البترول التي دمرها الاحتلال العراقي وأعربوا عن تاييدهم للجهود المبذولة للافراج عن الأسرى والمحتجزين من كويتيين وغيرهم من الجنسيات الاخرى في العراق . وأعرب الوزراء عن املهم في التزام الحكومة العراقية بقرارات مجلس الامن ذات الصلة بازمة الخليج حتى يمكن رفع المعاناة عن الشعبين الكويتي والعراقي واكدوا حرصهم على الوحدة الاقليمية للعراق وسيادته على كامل اراضيه .

وأعرب الوزراء عن املهم في تحقيق التضامن العربي الذى يستند الى مبادىء ميثاق جامعة الدول العربية وأعلان دمشق مؤكدين دعمهم للدور الذى تقوم به مؤسسات العمل العربي المشترك .

وغادر عدد من الوزراء القاهرة مساء امس فور انتهاء الاجتماع لارتباطهم باعمال في بلادهم .





التنسيق العربى واعلان دمشق

●● تأتى اجتماعات وزراء خارجية دول اعلان دمشق بالقاهرة وسط تطورات عربية وعالمية هامة سواء بالنسبة لمستقبل المنطقة او مسيرة السلام.. وكذلك بالنسبة للقارة الاوروبية القريبة من المنطقة والتى تستعد لاعلان وحدتها.. ومن هنا فقد بدأت الدورة الجديدة لدول الاعلان الثمانية باستقبال الرئيس حسنى مبارك لوزراء الخارجية كعلامة تؤكد اهمية التنسيق العربى فى المرحلة القادمة .

●● وعلى صعيد المهام الاساسية لهذه الدورة تأتى قضية تنفيذ بنود اعلان دمشق الاربعة فى المجالات الامنية والاقتصادية والسياسية والاعلامية والثقافية فالمعروف ان صيغة الاعلان قد برزت فى اعقاب التصدى الناجح للغزو العراقى للكويت واتفاق الدول الخليجية على اهمية ان يكون امن المنطقة عربيا وان القواعد الراسخة له لابد ان تستند على اسس اقتصادية وسياسية واعلامية وثقافية.. خاصة فى اطار الشكل العربى والدولى للدول الموقعة على الاعلان من جهة ولترقب الرأى العام العربى للخطوات العملية لتنفيذ ما اتفق عليه .

●● والقضية الثانية تتمثل فى قوة الدفع التى تمثلها دول اعلان دمشق بالنسبة لمستقبل مسيرة السلام فكما هو معروف تم تمثيل دول مجلس التعاون الخليجى فى مؤتمر السلام بمدريد بصفة مراقب.. وهو المؤتمر الذى حضرته سوريا ومصر.. واستطاعت الدول العربية ان تخرج من جولته الاولى منتصرة وبدأت الجهود تبذل لاستئناف المفاوضات الثنائية وهو الامر الذى يستدعى المزيد من التشاور والتنسيق .

●● وفى كل الاحوال فهناك اجماع من المراقبين على ان تنسيق المواقف هو المدخل الطبيعى لعودة التضامن من ناحية.. وهو الاطار الذى يسمح بدفع عجلة التعاون الاقتصادى والتنمية العربية الى الامام خاصة وان اعلان دمشق الذى سيدخل مجال التنفيذ يمتاز بالتكامل فى البنود ويحتوى على الخيارات التى تخدم المصلحة العربية العليا .



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩١

◄ وزراء خارجية دول اعلان دمشق يعودون لبلدانهم

بشارة: وجودنا اساسي في مؤتمر مدريد

القاهرة، الكويت، الدوحة - كونا، اش.ا، و.ا.س: عاد وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي العربي وسورية ومصر الى بلدانهم امس الثلاثاء بعد ختام اجتماعات دورتهم الخامسة في اطار «اعلان دمشق». هذا وعاد الى الكويت نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ سالم الصباح في ساعة متاخرة من ليلة امس الاول بعد ان تراس وفد الكويت الى تلك الاجتماعات.

وكان وزراء خارجية دول اعلان دمشق الثماني قد طلبوا في ختام اجتماعاتهم مساء الاثنين الماضي النظام العراقي الالتزام بقرارات مجلس الامن الدولي واكدوا دعمهم للكويت في قضية الافراج عن الاسرى لدى النظام العراقي.

واكدوا تاييد دولهم الثابت والدائم للشعب الفلسطيني في كفاحه من اجل استخلاص كافة حقوقه الوطنية الثابتة بما فيها حقه في تقرير المصير.

هذا وفي الدوحة اكد الامين العام لمجلس التعاون عبد الله يعقوب بشارة ان اعلان دمشق يمثل صيغة جديدة لواقع ومستقبل عربي وحتمية تتطلبها المعطيات الاقليمية على المستوى العربي، وكذلك الظروف الدولية في ظل التوجهات الوحدوية التي يشهدها العالم خاصة مع ظهور اوروبا الموحدة.

وقال بشارة في حديث لصحيفة «الشرق» القطرية نشرته امس ان صيغة اعلان دمشق مستمدة من القانون الدولي وميثاق الجامعة العربية ونظام الدفاع العربي المشترك واسس ومتطلبات المصلحة العامة وتبادل المصالح، ومن الرؤية والاهداف المشتركة.

وعن الدور الذي يمكن ان يلعبه مجلس التعاون الخليجي لدعم جهود السلام في الشرق الاوسط والتي بدات في مدريد اوضح بشارة في حديثه الذي نقلته وكالة الانباء القطرية انه لا بد ان يدرك الجميع «أن جهودنا اساسية جدا وذهابي الى مدريد ممثلا عن المجلس كان عاملا اساسيا في تذليل كثير من العقبات، كما اظهر التأثير الكامل لدول المجلس على مسيرة السلام ودعمها للموقف العربي بشكل جماعي».

وحول توجهات المجلس لدعم التعاون الاقتصادي بين دوله خلال المرحلة المقبلة اشار بشارة الى وجود اتفاقية عمرها تسع سنوات تنظم العمل الاقتصادي بين دول المجلس، وقال اننا نسعى الآن لتنفيذها بالكامل بعد ان تم انجاز الجزء الاكبر منها، وتبقى منها اربعة مبادئ تحشد الطاقات الآن لتحقيقها، وهي توحيد السياسات النقدية وتوحيد القوانين والسياسات المصرفية والتعريفة الموحدة وازالة اي حواجز حول ممارسة الانشطة الاقتصادية لكل مجالاتها.

وفي ابو ظبي اكد الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية في دولة الامارات أهمية اللقاءات والتشاور فيما بين دول اعلان دمشق من اجل دعم مسيرة التنسيق والتعاون بينها في مختلف المجالات، ومواجهة التحديات التي تتعرض لها الامة العربية والاسلامية.

جاء ذلك في تصريح ادلى به الشيخ حمدان عقب عودته ليلة الاثنين الى ابو ظبي قادما من القاهرة بعد ان تراس وفد بلاده في اجتماعات القاهرة.

وقال وزير الدولة للشؤون الخارجية في دولة الامارات ان الاجتماع اتاح للوزراء فرصة جيدة لتبادل وجهات النظر حول العديد من القضايا التي تناولها جدول الاعمال، وخاصة فيما يتعلق منها بالاجراءات التنفيذية لاعلان دمشق ووصف نتائج الاجتماع بأنها طيبة، معربا عن أمله بأن تنعكس اثارها على مختلف المستويات العربية والاسلامية والدولية.

وقال الشيخ حمدان في ختام تصريحه ان وزراء خارجية دول اعلان دمشق سيتابعون ما تم الاتفاق عليه في اجتماع القاهرة، وذلك في الاجتماع الذي تقرر عقده في الدوحة في النصف الثاني من شهر ابريل (نيسان) المقبل.

الى ذلك عاد وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل الى بلاده امس بعد زيارة جمهورية مصر العربية التي استغرقت عدة ايام.

وقد نقل خلال الزيارة رسالة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الى رئيس جمهورية مصر العربية محمد حسني مبارك. كما راس وفد المملكة الى اجتماعات وزراء خارجية دول اعلان دمشق.

وفي القاهرة ذكرت صحيفة «الاهرام المسائي» امس ان التعاون المطروح حاليا بين دول الخليج وايران ينحصر في الاطار السياسي ولم يتضمن بحث او مناقشة اية ترتيبات عسكرية.

اما صحيفة «الجزيرة» السعودية فقالت ان اجتماع وزراء خارجية دول اعلان دمشق في القاهرة اكتسب اهمية قصوى في ظل المرحلة التي تعيشها منطقة الشرق الاوسط والمستجدات المتلاحقة على صعيد جهود السلام لوضع نهاية للصراع العربي الاسرائيلي الى جانب ما يمثله الاجتماع من قوة دفع لمسيرة التعاون المشترك بين الدول الثماني في المرحلة المقبلة.

كذلك عاد وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي عبد الله، ووزير خارجية البحرين الشيخ محمد بن مبارك ال خليفة ووزير خارجية سورية فاروق الشرع كل الى بلاده بعد حضورهم تلك الاجتماعات.

تحقيــق نتائــج جــادة وراء تحديد موعد الاجتماع الوزارى لدول اعلان دمشق

اكد المستشار نــاجى الغطريفى المتحدث الرسمى باسم وزارة الخارجية ان تحقيق نتائج جادة تقوم على اساس مدروس هو السبب فى تحديد موعد الاجتماع الوزارى القادم لدول اعلان دمشق فى الاسبوع الثالث من ابريل عام ١٩٩٢ ليس قبل ذلك .



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩١

اجتماع وزراء مالية وخارجية الخليج بالكويت لبحث المشروعات التنفيذية لاعلان دمشق

كتب ـ امين محمد امين :

يناقش وزراء خارجية ومالية دول مجلس التعاون الخليجي الست في اجتماعهم بالكويت يوم الـ ٢٣ من الشهر الحالى نتائج دراسات الخبراء للمشروعات المقترحة من اجل البدء في تنفيذ البنود الاربعة لاعلان دمشق .

ومن المقرر أن يرفع وزراء الخليج نتائج مشاوراتهم ودراساتهم الى حكوماتهم تمهيداً لوضعها على جدول اعمال القمة الخليجية والذى سيعده وزراء الخارجية الخليجيون في اجتماعهم للمرة الثانية بالكويت قبل يومين من انعقاد قمة قادة دول مجلس التعاون الخليجى التى ستبدأ اعمالها في الـ ٢٣ من شهر ديسمبر القادم وتستمر لمدة ٣ ايام .

وقالت مصادر خليجية مطلعة أن القمة ستحدد بشكل نهائى الموقف الخليجى الموحد من المشروعات التى سيتم بها البدء في تنفيذ المبادىء الاربعة لاعلان دمشق في المجالات السياسية والامنية والاقتصادية والاعلامية وذلك تمهيداً لاجراء مشاورات بشأنها مع مصر وسوريا من أجل اقرارها والتوقيع على بروتوكولات تنفيذها في حالة الاتفاق خلال الاجتماع السادس لوزراء خارجية الدول الثمانى الموقعة على اعلان دمشق والمقرر عقده خلال النصف الثانى من شهر ابريل القادم .

وكانت مصر قد تقدمت بدراسات متكاملة لاجتماعات لجنة خبراء مجموعة دمشق وتم عرضها على وزراء الخارجية في الجلسة المغلقة ولكن رئى تأجيل مناقشتها واتخاذ قرار بشأنها بعد دراستها والعودة للحكومات بشأنها وأمام ذلك قرر الوزراء تأجيل بدء المرحلة التنفيذية لمبادىء اعلان دمشق الى الاجتماع القادم بالدوحة .

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١٤ نوفمبر ١٩٩١

الهراوى يستعرض نتـــائج اجتماع القـاهرة لـــوزراء خارجية إعـلان دمشـق

بيروت ـ ا . ش . ا : استعرض الرئيس اللبنانى الياس الهراوى فى لقائه ظهر امس مع السيد سيد ابو زيد سفير مصر فى لبنان نتائج اجتماع وزراء خارجية اعلان دمشق الذى اختتم اعماله بالقاهرة امس الاول .

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة (الاثنين)

التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩١

اتفاق بين دول 'اعلان دمشق' على فصل 'امن الخليج' عن 'امن دوله'

□ القاهرة – من محمد علام:

■ اكد مسؤول عربي رفيع المستوى لـ «الحياة» امس في القاهرة ان اجتماعات وزراء خارجية دول «اعلان دمشق» في دورتها الخامسة والتي اختتمت أول من امس اثمرت اتفاقاً بين الوزراء على الفصل بين «امن الخليج» و«امن دول الخليج العربية»، وعلى ان يكون هذا الفصل واضحاً في اي مشاريع او افكار خاصة بالترتيبات الامنية تقوم على اساس مبادئ الاعلان باعتبار ان الاعلان «وثيقة تعاون عربي» وليس «وثيقة تعاون اقليمي».

واوضح ان على هذا الاساس اعتبر الوزراء اي اتفاق ثنائي بين اي دولة خليجية ودولة او دول اخرى من خارج المنطقة امر يدخل في صميم السيادة والشؤون الداخلية لكل دولة.

وعبر المسؤول عن الامل بالتوصل سريعاً الى اتفاق على برامج تعاون محددة في كل المجالات وخصوصاً مسألة الترتيبات الامنية على ضوء هذا الفصل.

وكانت اجتماعات الدول الثماني اثارت تساؤلات في العاصمة المصرية بسبب عدم توصلها حتى الآن الى اتفاقات محددة للتعاون، على رغم مرور ثمانية اشهر على توقيع اعلان دمشق، واربعة اشهر على ادخال التعديلات عليه ليصبح في صورته النهائية.

واضاف المسؤول نفسه ان الوزراء اقروا اربعة مشاريع للتعاون في المجالات الامنية والسياسية والاعلامية والاقتصادية، كانت اعدتها لجنة خبراء من ممثلي الدول الثماني.

وقال «ان الانطباع الذي خرج به الوزراء من الاجتماعات هو ضرورة التأني قبل البدء في تنفيذ خطوات محددة، والدراسة الكاملة، والوافية لاي مشاريع تعاون، حتى يمكن تحقيقها على الارض باعتبار ان المرحلة الحالية هي مرحلة مصارحة ومكاشفة تخلو من الشعارات ومنعا «لخلافات تفصيلية قد تظهر مستقبلا».

واشار الى ان لجنة الخبراء ستعقد اجتماعاً في الدوحة في كانون الثاني (يناير) المقبل لمتابعة خطوات التنفيذ.

وعلمت «الحياة» ان ثمة خلافات في وجهات النظر بين الدول الثماني عطلت البدء في تنفيذ الاعلان سببها عدم وجود اتفاق على «اليات» التعاون في المجالات الاربعة لان «اعلان دمشق» حدد فقط «اهدافاً ومبادئ للتعاون الثماني». وحسب مصادر مصرية فلا بد من التوصل الى «اليات» محددة للسير في عملية التنفيذ عبر التشاور والتنسيق واللقاءات الدورية.



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ نوفمبر ١٩٩١

ماذا جرى فى لقاء مبارك ووزراء خارجية إعلان دمشق؟

كتبت : سناء السعيد

● علمت « المصور » أن المباحثات التى جرت بين الرئيس حسنى مبارك ووزراء إعلان دمشق الثمانية ، ركزت على مسار إعلان دمشق فى المرحلة الحالية والتى وصفها عمرو موسى بانها مرحلة حاسمة ودقيقة ، وكذلك على عملية السلام بشتى مراحلها الثنائية المزمع عقدها قريبا والمتعددة الأطراف .

وعلمت « المصور » أن سوريا لاتزال متمسكة بوجهة نظرها بانها ستحضر المفاوضات فى مرحلة متقدمة عندما يحدث تحسن ملموس فى المباحثات فى مراحلها الاولى وبما يحقق لها ضمانات بانسحاب إسرائيل من الجولان .

وعلى صعيد آخر وحول اجتماعات دول إعلان دمشق التى جرت فى القاهرة صرح مصدر مصرى مسئول « للمصور » بان الاجتماع جاء لتطويع الإعلان إلى بروتوكولات قابلة للتنفيذ فى المستقبل القريب فى المجالات الأمنية والسياسية والاقتصادية والاعلامية ، وقال بأن مناقشة الإعلان حاليا تاخذ شكل التعاون الاقليمى التلقائى بين الدول الثمانى بعد أن توارت أجواء ازمة الخليج وخفت حدة المخاوف الأمنية فى أعقاب غزو العراق للكويت واصبحت المناقشات من الأطراف تاخذ طابعا عمليا موضوعيا نتيجة لتحديد المجالات الواجب التركيز عليها والتى تخدم مصالح دول الاعلان ككل .

وعلمت « المصور » من مصادر عربية موثوق بها ان دول الاعلان تخلت عن فكرة تشكيل قوات عربية مرابطة فى الخليج ، حيث انه قد اثار حساسيات كثيرة لدول الخليج بالنسبة للراى العام فيها ، وكذلك بالنسبة لايران التى ترى أن دورها فى أمن الخليج أحق فى الوجود والمشاركة من دور اية دول اخرى خارجه كسوريا ومصر .



المصدر : الأهـــــــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١ . ١ نوفمبر ١٩٩١

من قريب

في أى زمن يعيشون ؟

خلف ستار من الكلمات الغامضة والعبارات المطاطة ، اخفي وزراء خارجية الدول الثماني الموقعة على اعلان دمشق خلافاتهم حول الاجراءات التنفيذية اللازمة لترجمة بنود الاعلان - الذى وقع في مارس الماضى - إلى خطوات عملية .. وتاجل الاجتماع إلى ابريل القادم .. اى ان عاماً كاملاً سوف يكون قد مر ، دون ان تخرج الدول العربية الثماني من حيز القول إلى حيز الفعل ، ومن مرحلة النوايا إلى مرحلة العمل !!

وقد ظن الكثيرون من المتفائلين في العالم العربى ، ان ازمة الخليج قد علمتنا شيئاً ، وان مرارة التجربة قد انضجت - ولو بدرجة ما - اسلوب الخطاب السياسى في العالم العربى ، واسلوب الممارسة الدبلوماسية .

ولكن ، لا الخطاب السياسى الذى درج عليه المسئولون العرب في افهام شعوبهم حقيقة مايحدث ومبرراته قد تغير ، ولا اسلوب الممارسة الدبلوماسية التي تقوم على المصارحة والحوار الموضوعى قد ارتقي .. كل شيء بقي على حاله بصورة تدعو الى الاسف والدهشة .. ولم يفهم احد في العالم العربى ماهى الصعوبات التى تحول دون الاتفاق على تصور امني مشترك ، واين اختلفت وجهات النظر بما يستدعى التاجيل ؟

هل هو الاكتفاء بغطاء الحماية الامنية الذى تقدمه امريكا والذى اتفقت عليه مع الكويت والبحرين ؟ هل هى الرغبة التي ابدتها بعض دول الخليج في اشراك ايران في الترتيبات الامنية وعارضتها مصر ؟ هل هى مماطلات متعمدة للتنصل من وجود امني مصرى او سورى في منطقة الخليج على اى صورة من الصور ؟ هل هى حيلة للتكوص عن الوعود التى بذلت بحماس في البداية لتقديم مساعدات قدرت بخمسة عشر مليار دولار ثم تناقصت إلى عشرة ثم إلى خمسة ثم إلى لاشيء ؟ كل هذا ممكن ووارد ..

ولكن قارن ذلك بما حدث في الخلاف الناشب داخل الجماعة الأوروبية حول مشروع الوحدة الاوروبية المزمعة مع نهاية عام ١٩٩٢ . فهناك خلاف بين وجهتى نظر : احداهما تمثلها بريطانيا . والأخرى تمثلها فرنسا والمانيا حول صيغة الوحدة المقترحة ومدى تاثيرها على السيادة الوطنية والمالية لكل دولة ..

هذه المسائل جرت وتجرى مناقشتها بوضوح وصراحة على كافة المستويات .. ويشارك الراى العام في التعريف بها ، وتحاط الشعوب علما بتفاصيلها ووقائعها .. بل ان العالم كله يصغى ويتابع هذه المناقشات ويتعرف على الاهداف والمخاوف التى تحرك موقف كل من الطرفين .. وتتفق الاطراف كلها على فترة زمنية محددة لابد من التوصل خلالها إلى اجماع ، لان عنصر الزمن لدى هذه الشعوب يقاس بالدقيقة والثانية .. وليس بالشهور والسنوات ..

فليقل لنا العرب بالضبط في اى زمن يعيشون ؟

سلامة أحمد سلامة



المصدر : السياسي
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ نوفمبر ١٩٩١

إعلان دمشق بين التعديل والتنفيذ

كتب محمد شرف :

في القاهرة .. بدأ مؤتمر إعلان دمشق دورته الخامسة ، الاسبوع الماضي ـ ولكن احدا لا يستطيع التكهن بالنتائج ، والكل يأمل والكل يريد ، ولكن احد لايستطيع ان يقطع بشيء .. فالإجتماعات معظمها مغلق ، وتصريحات الوزراء قليلة ولا تعبر عن نتائج .. وإن دل هذه على شيء فإنما يدل على ان الشوط لايزال طويلاً وبعيداً .. لأن دول الإعلان لم تصل بعد في قراراتها الى حيز التنفيذ حيث جاءت معظم التصريحات التى تمخض عنها المؤتمر الخامس ، لتؤكد ان هناك مداولات لوضع اهداف ومبادىء إعلان دمشق ، موضع التنفيذ عن طريق تبادل الاراء والتشاور وبلورة الأفكار في هذه المرحلة ، ثم عرضها للدراسة لإقرارها فيما بعد ، خاصة بعد ان تم إجراء بعض التعديلات على بنود إعلان دمشق بناء على طلب بعض الدول العربية التى اقرت البنود الجديدة وصدقت عليها .

فقد اعرب بعض المعلقين السياسيين عن إرتياحهم الشديد لهذا التعديل الجديد في بنود الإعلان خاصة وانه قد تردد مؤخراً داخل كواليس دول الإعلان ، ان هناك مخاوف من بعض البنود التى يلزم تعديلها قبل طرحها للتنفيذ حيث اعرب بعض المعلقين عن ان هناك مخاوف بين دول الخليج على ثرواتها فيما يتحدث عنه الإعلان بشأن « الالتزام بإحترام وحدة الأراضي والسلامة الاقليمية والمساواة في السيادة وعدم جواز اكتساب الاراضي بالقوة وعدم التدخل في الشئون الداخلية والالتزام بتسوية المنازعات بالطرق السلمية .

كذلك ما ذكره الإعلان عن .. « العمل على بناء نظام عربي جديد من اجل تعزيز العمل العربي المشترك وإعتبار الترتيبات التى يتم الاتفاق عليها بين الأطراف المشاركة بمثابة الأساس الذي يمكن البناء عليه من اجل تحقيق ذلك » .

وهنا يشير الإعلان الى رغبة الدول الموقعة على الإعلان في جر باقي الدول العربية الى نظامها الجديد ، حيث تضع الترتيبات وتتفق عليها ثم تترك المجال مفتوحا للدول العربية التى تريد المشاركة .. الأمر الذى سيؤدى الى وجود إنقسامات في النظام العربي خاصة اذا لم تكن هذه الترتيبات مرضية لأطراف عربية اخرى ترفض الإنضمام لهذه الترتيبات ..

كذلك مالفت إلية بنود الإعلان حينما تتحدث عن الأمن تذكر الأمن في المنطقة ولم تتحدث عن الأمن القومى العربى .

هذا بالإضافة الى ما إشتمل عليه الإعلان عندما تحدث عن الحل العادل والشامل للصراع العربى الإسرائيلي وقضية فلسطين حيث حدد أسسه بميثاق الامم المتحدة وقراراتها .. ولم يذكر إعلان دمشق في صيغته النهائية شيئاً عن ميثاق جامعة الدول العربية وقراراتها ذات الصلة .

ورغم ما طالب به المحللون السياسيون لتعديل بنود الإعلان إلا ان وزراء الخارجية لدول الإعلان اكدوا في ختام إجتماعاتهم للدورة الخامسة بالقاهرة ان تعديل بنود الإعلان لم تكن هى القضية الأساسية خلال إجتماعاتهم ، إنما كان إعداد إعلان دمشق للتنفيذ وما اسفر عنه مؤتمر السلام في الشرق الاوسط الذى بدأت مراحلة الأولى في « مدريد » هما أساس مناقشتهم خلال هذه الدورة ، حيث حظيت قضية تنفيذ الإعلان بمساحة كبيرة من وقت المؤتمر والذى كان يدور حول مناقشة مشاريع الاتفاقيات فقط دون إبرام اى إتفاقيات في الوقت الحالى .. هذا في الوقت الذى اكد فيه معظم الوزراء لدول الاعلان انه ليس هناك اى نية او بحث لفكرة إيجاد تجمع اقليمي لدول الإعلان وان الدول تبحث فقط تنفيذ البنود الواردة في الاعلان الذى تم توقيعه في السادس من مارس الماضى بدمشق ، بإعتبار ان هذا الإعلان نفسه هو شكل من اشكال العمل الجماعى العربى ويجيء في إطار العمل العربى المشترك .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩١

بعدما فشلت عدة محاولات سابقة

تجربة «دول إعلان دمشق» لها تميزها وتبدل الظروف يقوي من احتمال نجاحها

«« **جمال عنايت** كتب من القاهرة عن الأسباب التي تدعو الى التفاؤل بنجاح تجربة التنسيق والتعاون بين «دول اعلان دمشق» وذلك في ضوء الاجتماع الوزاري الأخير لها في العاصمة المصرية. »»

انتهت منذ أيام بالقاهرة اجتماعات وزراء خارجية دول اعلان دمشق (مجلس التعاون الخليجي ومصر. وسوريا) تلك الدول التي اجتمعت في اعقاب أزمة الخليج لبنا. منظومة عربية ذات بعد امني. تجاوزت في الفترة الماضية هذا الدور لتصبح نواة قابلة للتطور لتصل الى ما يجب ان يكون عليه النظام العربي. وبشكل اكثر ايجابية من النظم التي درجت الدول العربية على الانخراط فيها حتى ازمة الخليج. واثبتت تلك النظم عدم قدرتها على ملاحة الواقع وتلبية حاجات اعضائها المختلفة

كانت العلاقات العربية العربية فيما مضى توسس بنا. على شعارات. او افكار مجردة لا يستطيع أحد التقليل من قيمتها الفكرية الا انها في واقع الامر لا علاقة لها بالواقع. مما يجعلها تتناقض في اغلب الاحيان مع مصالح اعضائها المباشرة. وتبدا مرحلة الجذب والشد بين الواقع والفكرة ليفرض الواقع في نهاية الامر نفسه. وتبو. تلك الافكار بالفشل. جاذبة وراءها الهياكل الادارية والسياسية. والتنظيمية التي سبق ان اقيمت بنا. على تلك الافكار في الخمسينات كانت تجربة الوحدة المصرية ـ السورية. تلك التي نظر اليها بعض العرب على أنها نموذج مثالي لاقامة نواة لوحدة عربية شاملة. وقد حازت بالفعل تاييدا شعبيا عاليا الا انها في النهاية تناقضت مع المصالح البسيطة والمباشرة لهولاء الذين أيدوها فجاءت المصالح قبل الافكار وفشلت الفكرة.

في اعقاب فشل تلك التجربة مباشرة جرت مباحثات لاقامة وحدة ثلاثية تضم مصر وسوريا اضافة الى العراق. لكنها تعثرت بسبب الخلافات الحادة الناتجة عن دروس الوحدة السابقة وكان اهمها ان كلا من هذه الاطراف كان يسعى الى تامين سلطته ونفوذه داخلها قبل اي شيء اخر ولذلك كان من الطبيعي ان تتعارض الاهداف من البداية وأن تتراجع بسرعة اكبر الشعارات أمام المصالح المباشرة.

في السبعينات تكررت المحاولة في تجربة اتحاد الجمهوريات العربية التي ضمت كلا من مصر وسوريا وليبيا هذه المرة، ورغم انها حاولت الاستفادة. أو هكذا قيل وقتها. من تجربة الوحدة السورية ١٩٥٨ ـ ١٩٦١. الا انها تعرضت لنفس النهاية. بل يرى ان التناقض بين أعضائها كان هذه المرة اكبر. فهو وصل الى حد التوتر على الحدود بين مصر وليبيا مما كاد ينذر بوقوع اشتباكات مسلحة لا يعلم الا الله نهاينها ولم يبق من الفكرة سوى مبنى في ضاحية مصر الجديدة بشرق القاهرة تحول الآن الى مقر رسمي لرئاسة الجمهورية، واخر بمرسى مطروح في اقصى غرب مصر كان محاطا بسور هائل. اطلق عليه أبنا. تلك المدينة لقب سور مطروح العظيم

ورغم تعرض العالم العربي لظروف عديدة. فان مصر وسوريا خاضتا معا حرب ١٩٧٣ وانتصرتا فيها. وتمت الاستفادة من عنصر البترول في ذلك الوقت لتحقيق مكاسب عربية شاملة. ثم بدأت مصر مسيرة السلام مع اسرائيل. والانفتاح على العالم الخارجي. حتى استعادت مصر اراضيها بالكامل عن طريق المفاوضات لتصبح سابقة تشكل احدى وسائل حل النزاعات في المنطقة كل هذه الظروف بلا شك اضافت عناصر جديدة في الذهنية العربية وعلاقاتها بالعالم الخارجي وأصلت نوعا من ارساء قاعدة المصالح في تلك العلاقات

الا أن ذلك لم يمنع أن تقوم تجربة جديدة وهي تجربة مجلس التعاون العربي بين مصر والاردن. والعراق. واليمن ورغم محاولة مصر أن تبنى تلك التجربة على أسس اقتصادية مما يجعلها مرتبطة بشكل رئيسي بمصالح اعضاء. ذلك التجمع. فان أهداف اعضائها الأخرين ومنذ البداية يبدو أنها كانت مختلفة وهو ما عبر عنه الرئيس المصري حسني مبارك لاحقا في عدة مناسبات عندما وصف هذا المجلس بكونه مجلس التامر العربي خلف تلك التجارب كانت التجربة الاولى الكبيرة وهي تجربة الجامعة العربية التي تاسست عام ١٩٤٥ ورغم تعرض الامة العربية لمحن عدة. وظروف ومناسبات مختلفة اقتضت استدعاء دور الجامعة العربية. فانها لم تستطع أن تودي ذلك الدور بفعالية بمعنى ان دورها لم يبلغ المستوى الذي تتطلع اليه الشعوب العربية. وهو لا يرجع الى قصور في الجامعة نفسها. وانما في الظروف العربية المحيطة بها من حيث تباين مصالح اعضائها مما ينعكس بشكل أو باخر على ادائها

تجربة واحدة مختلفة كانت البداية في



التاريخ المعاصر هي مجلس التعاون الخليجي، الذي تميز بطبيعة مختلفة، واقيم على أسس مصلحية واقعية روعي فيها مدى التقارب الاقتصادي أولا، ثم الاجتماعي والسياسي، بين اعضائها (المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان، الامارات، البحرين، قطر، والكويت) هذا التقارب والاساس الواقعي كفلا نجاح التجربة واستطاعت أن تقوم بادوار مختلفة حين تطلب استدعاء دورها.

تبع تلك التجربة اتحاد دول المغرب العربي (المملكة المغربية، الجزائر، تونس، ليبيا وموريتانيا) والتي نشأت في نفس الوقت تقريبا مع مجلس التعاون العربي الا انها اختلفت عنها في طبيعة الدول المشتركة فيها ومدى تقاربها الديموغرافي (السكاني) والجغرافي، علاوة على انها اعتمدت بدرجة أعلى من مجلس التعاون العربي لغة المصالح مما هيأ لها فرص الاستقرار رغم وجود بعض الخلافات بين اطرافها، بعضها تاريخي مثل قضية الصحراء، والأخر مرتبط بالتنافس على النفوذ وهو ما انعكس على قضية - الامانة الدائمة للاتحاد، ومقرها، ودورية مسؤولية الامين العام وغير ذلك من القضايا الخلافية، الا انها في النهاية لم تؤثر بشكل رئيسي على تشكيل الاتحاد

وفي رأي الخبراء، أنه لم يكن مستغربا أن تكون دول مجلس التعاون الخليجي هي الضلع الاكبر في تجربة دول اعلان دمشق، والتي قامت أيضا على أساس واقعي يراعي مصالح اعضائها ولا يطرح شعارات تتناقض مع هذه المصالح فبعد ازمة الخليج كانت هناك ضرورة لتقديم نموذج للعلاقات العربية يقدم الامل في تجاوز الآثار المدمرة لهذه الازمة، والتي تصور البعض انها قد شطرت العالم العربي نهائيا، وكرست انقسامه الى الابد فكانت هذه التجربة الخطوة الاولى نحو تصحيح مسار النظام العربي من أجل بنائه على أسس جديدة تدريجيا وهو ما بدأ بالفعل وتحقق قدر ملموس منه رغم ما تصورة بعض المراقبين في بداية هذه التجربة من أنها تجربة ظرفية مرتبطة بوضع طارئ وبالتالي تعتبر مؤقتة، بينما ظهر عبر الفترة الماضية انها تحمل مكونات الاستمرار وان دورها لا يقتصر على ترتيبات ما بعد أزمة الخليج، وانما يشمل كذلك الاسهام في تطوير العلاقات العربية - العربية من ناحية، وترميم الموقف العربي في عملية السلام من ناحية أخرى. وكان ذلك واضحا خلال التمثيل في المؤتمر حيث ان مجلس التعاون الخليجي كان ممثلا بصفة مراقب، كما كانت مصر أيضا، فيما كانت سوريا عضوا مشاركا، اضافة الى الاردن والفلسطينيين ولبنان.

اذن التنسيق منذ البداية - لمؤتمر السلام - كان يشمل تلك الاطراف حيث عقد اجتماع في دمشق عشية انعقاد المؤتمر، وكانت المملكة العربية السعودية ممثلة فيه عن مجلس التعاون الخليجي، اضافة الى مصر وسوريا للتنسيق فيما بينها، وكانت عملية السلام وتطورها احد البنود الاساسية التي نوقشت في الإجتماع الاخير، إذ أعرب الوزراء في البيان الختامي عن ارتياحهم لانعقاد المرحلة الاولى من مؤتمر السلام، وأكدوا مجددا على ثوابت الموقف العربي وهي انسحاب اسرائيل من جميع الأراضي العربية المحتلة واستعادة جميع حقوق الشعب الفلسطيني، كما جسدتها مقررات الشرعية الدولية وفي مقدمتها قرارا مجلس الامن رقما ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الارض مقابل السلام

كما اكد الوزراء في بيانهم الختامي على ضرورة تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥ القاضي بانسحاب اسرائيل من جنوب لبنان، كما ادان الاعلان اسرائيل - بعد انعقاد مؤتمر السلام - انشاء مستوطنة جديدة في الجولان المحتلة، اضافة لادانته القصف الاسرائيلي المتواصل لجنوب لبنان.

معنى ذلك كله ان دول اعلان دمشق ليست معنية فقط بترتيبات امنية أو بأوضاع وتداعيات أزمة الخليج وانما كان التركيز على الجوانب السياحية والاقتصادية فيما ارجئ البحث في الترتيبات الامنية الى وقت لاحق، مما يؤكد بروز دور تلك الدول كاحدى الفعاليات العربية في مواجهة مشاكل العرب ككل.

وزراء الدفـاع بالخليـج يبحثـون تنفيـذ إعلان دمشق

الدوحة ـ عبدالكريم يعقوب : يبدأ وزراء الدفاع بدول مجلس التعاون الخليجى اجتماعهم السنوى العاشر فى الدوحة غدا لبحث كافة اوجه التعاون العسكرى بين الدول الاعضاء فى المجلس ، والصيغ المختلفة لتنفيذ اعلان دمشق من الناحية الامنية مع كل من مصر وسوريا .

كما يبحث الوزراء تفاصيل الاقتراح العمانى بتشكيل قوة خليجية جديدة بدلا من قوة «درع الجزيرة» الحالية وتتكون من حوالى ١٠٠ الف جندى من ابناء المنطقة خلال ١٠ سنوات .

وسوف يرفع وزراء الدفاع توصياتهم الى القمة الخليجية فى الكويت المقرر عقدها يوم ٢٢ديسمبر



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ نوفمبر ١٩٩١

◄ السفير السوري في الكويت لـ «صوت الكويت»:

اعلان دمشق عنوان لمرحلة متقدمة في العمل العربي

الكويت - «صوت الكويت»: اشاد السفير السوري في الكويت الدكتور مصطفى الحاج علي بسرعة اطفاء ابار النفط واعتبره انجازاً كبيراً فاق كل التوقعات. واكد في حديث لـ «صوت الكويت» على عمق الروابط التي تربط بين سورية والكويت في جميع المجالات.

وقال ان ميثاق اعلان دمشق عنوان لمرحلة جديدة ومتقدمة في العمل العربي المشترك يهدف الى تعزيز أمن واستقرار جميع شعوب المنطقة، وان الاجتماعات المتتالية التي تعقد لدراسة تهدف بالدرجة الاولى الى ايجاد افضل الصيغ لتنفيذ مبادىء الميثاق.

واعلن مصطفى الحاج علي رفض سورية الشديد لقرار الكنيست الاخير حول الجولان المحتل، واكد تمسكها باستعادة كل شبر من الاراضي المحتلة، مشيراً الى ان مشاركة سورية في مؤتمر السلام كانت استناداً الى أسس ومبادىء ثابتة في مقدمتها انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة بما فيها الجولان، واحقاق الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني على ارضه ووطنه، استناداً الى الشرعية الدولية المتمثلة في تنفيذ قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨. واوضح السفير ان سورية ستواصل جهودها ومشاركتها في عملية السلام رغم العراقيل التي تضعها اسرائيل.

وفي الاتي نص اللقاء:

□ ما تقييمكم للعلاقات بين الكويت وسورية على مختلف الاصعدة، وكيف ترون مستقبل هذه العلاقات؟

- ان العلاقات بين الكويت وسورية قديمة وراسخة وكانت على الدوام تسودها الاخوة والمودة والتعاون المشترك لما فيه مصلحة البلدين والشعبين الشقيقين. لقد ساهم المواطنون السوريون في نهضة الكويت الحديثة منذ الاستقلال وحتى قبل الاستقلال منذ الاربعينات، وانهم يشعرون الان بالفخر والاعتزاز وهم يقارنون بين الكويت عندما وصلوا اليها وبين الكويت الآن والتي اصبحت من الدول الحديثة والمتقدمة.

وعلى الصعيد الرسمي فان الجمهورية العربية السورية من أوائل الدول العربية التي اعترفت بدولة الكويت عند استقلالها وأيدت انضمامها الى الجامعة العربية والى الامم المتحدة كما ان سورية وقفت الى جانب دولة الكويت في كل الازمات التي تعرضت لها منذ تهديدات عبد الكريم قاسم حتى الغزو العراقي الغاشم مرورا بأحداث الصامتة في عام ١٩٧٢. وان الجميع يعرف أهمية موقف سورية بقيادة الرئيس حافظ الاسد الى جانب الكويت منذ اللحظة الاولى للغزو العراقي لدولة الكويت في ١٩٩٠/٨/٢ مرورا بمؤتمر القمة العربي الطارئ في القاهرة في 10/8/١٩٩٠ وما تلاه من مواقف حاسمة على جميع الصعد أسفرت عن تحرير الكويت في ١٩٩١/٢/٢٦.

اعلان دمشق

□ بعد الدراسات المستفيضة التي جرت على اعلان دمشق هل تعتقدون انه اصبح جاهزا للتنفيذ، وهل هناك تعارض بين ما جاء فيه حول التنسيق الامني بين الدول الموقعة عليه، وبين الاتفاقات الأمنية الثنائية التي توقعها الكويت، وهل هناك اولويات في تنفيذ بنوده؟

- أن ميثاق اعلان دمشق يعتبر عنوانا لمرحلة جديدة ومتقدمة في العمل العربي المشترك، فهذا الميثاق الذي صدر في ظروف حساسة ومعقدة حيث كان الوضع العربي يكتنفه التمزق والغموض كان نقطة تجمع للارادات الطيبة والخيرة في الوطن العربي الحريصة على حقوق الامة العربية، ولا شك ان الدراسات المتواصلة الهادفة الى ايجاد افضل السبل والصيغ لتنفيذه انما تدل على شعور الاطراف الموقعة عليه بمدى اهميته وبمدى جديتها في وضعه موضع التنفيذ. وان كل لقاء من اللقاءات التي عقدت في اطار اعلان دمشق انما كانت خطوة مهمة الى الامام في اطار وضع هذا الاعلان موضع التنفيذ. وجاء اجتماع وزراء خارجية دول الاعلان في القاهرة اخيراً ليدل على ان خطوات تنفيذ اعلان دمشق تسير على الطريق الصحيح.

ويمكن اعتبار اعلان دمشق وثيقة عربية موقعة من اطراف عربية وذات اهداف محددة وواضحة تهدف في الحقيقة الى تعزيز أمن واستقرار جميع اطرافه وحتى أمن واستقرار الدول العربية التي ليست طرفا فيه ايمانا بوحدة الهدف والمصير للأمة العربية.

طفرة استثمارية

□ تشهد الجمهورية العربية السورية، تغييرات وتنظيمات جديدة على الصعيد الاقتصادي وخاصة ما يتعلق منها بالاستثمارات العربية والاجنبية، هل لكم ان تعطونا فكرة عن الميزات الجديدة في تلك التنظيمات؟

- ان النظام الاقتصادي في الجمهورية العربية السورية نظام ثابت ومستقر ومرن في الوقت نفسه، ويمكن القول ان هذا النظام في حالة تطور مستمرة لتلبية حاجات الشعب والمجتمع ولمواكبة التطورات الاقتصادية في العالم، ولقد ثبت ان الاقتصاد السوري يتمتع بامكانيات كبيرة ورغم الازمات الاقتصادية الخانقة التي تعرضت لها دول كثيرة في العالم خلال السنين الماضية فان الاقتصاد السوري أثبت كفاءته في تجاوز جميع العقبات التي واجهته وذلك بفضل الجهود المستمرة لتطوير هذا الاقتصاد وتجنيبه كل ما هو متوقع من مصاعب وأزمات. وفي هذا الاطار فقد صدرت في الاونة الأخيرة عدة وثائق اقتصادية مهمة في سورية تفسح المجال امام المواطنين السوريين والعرب والاجانب للاستثمار في سورية بافضل الشروط وفي مختلف المجالات.

فقد صدر في العام الماضي القانون



المصدر : صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ / نوفمبر ١٩٩١

الرقم (١٩) الذي أعطى تسهيلات كبيرة للمواطنين السوريين المغتربين لتشجيعهم على الاستثمار في وطنهم وأعطاهم الكثير من الميزات التي لن يجدوها في اي مكان آخر اذا أرادوا استثمار مدخراتهم فيه، كما صدر هذا العام القانون الرقم (١٠) الخاص بالاستثمارات العربية والاجنبية في سورية والذي أتاح لاول مرة امام المواطنين السوريين المقيمين في سورية فرص الاستثمار جنبا الى جنب مع المستثمرين السوريين المغتربين والمستثمرين العرب والاجانب، وان القانون الرقم (١٠) يعتبر تغيراً كبيراً في سياسة الاستثمار حيث ان الميزات التي يتضمنها قلما توجد في دولة اخرى، فقد سمح هذا القانون بادخال راس المال للاستثمار في سورية في مختلف المجالات التي تقرها الدولة وأعطى المستثمر الاجنبي الحق في اعادة اخراج راسماله وبالعملة الاجنبية التي دخل بها كما أعفى المؤسسات والشركات المقامة بموجبه من الضرائب لسنوات عديدة قد تصل الى ٧ او ٩ سنوات في بعض الاحيان كما سمح بادخال جميع معدات الانتاج معفاة من الرسوم الجمركية والضرائب الاخرى وسمح باخراج الارباح وبتصدير الانتاج الى الدول الاخرى وبتأمين الاموال المستثمرة لدى الهيئات العربية والدولية التي تضمن الاستثمار.

الحل العادل والشامل والدائم

□ شاركت سورية اخيرا في المرحلة الاولى لمؤتمر السلام، ما تقييمكم لتلك المرحلة، والى اين وصلت خطوات الاعداد للمرحلة التالية والموقف السوري منها؟

- ان الجمهورية العربية السورية كانت تطالب دائما وما تزال بالحل العادل والشامل والدائم لازمة الشرق الاوسط وقد بذلت الكثير من الجهود والتضحيات في سبيل الوصول الى هذا الحل العادل، ولم تهدر اية فرصة في سبيل هذا الهدف ومن هذا المنطلق فقد ساهمت سورية في الجهود السلمية التي بذلت في المنطقة بعد انتهاء ازمة الخليج في سبيل الوصول الى الحل المنشود وقد شاركت في مؤتمر مدريد للسلام على أسس ومبادىء واضحة للجميع قبل انعقاد المؤتمر وأثناء انعقاده وبعد انتهاء المرحلة الاولى منه، وهذه الاسس والمبادىء تتلخص في وجوب انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة واعادتها كاملة الى اصحابها العرب بما في ذلك بالطبع هضبة الجولان السورية واحقاق الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني على أرضه وفي وطنه. وهنا اود ان اؤكد على ان سورية سوف تستمر في السعي الى احلال السلام في المنطقة القائم على الاسس والمبادىء المذكورة، ولن يثنيها عن ذلك الاستفزازات والعقبات التي تضعها اسرائيل امام تحقيق هذا السلام وآخرها قرار الكنيست الاسرائيلي بشأن هضبة الجولان السورية والذي نرفضه بشدة ونتمسك باستعادة كل شبر من الجولان والاراضي العربية المحتلة.. مع العلم ان القرار الاسرائيلي يتعارض مع قرارات الامم المتحدة وقد لقي استنكارا عربيا ودوليا واسعا وكشف نوايا اسرائيل الهادفة الى افشال عملية السلام في المنطقة.

اعادة اعمار الكويت

□ هل هناك خطط او برامج سورية للمساهمة في اعادة اعمار الكويت بعد تحريرها من الاحتلال العراقي الغاشم؟

- تتمنى سورية ان تعود الاوضاع في دولة الكويت الشقيقة الى حالتها الطبيعية في أسرع وقت وان تنجز عملية اعادة الاعمار في اقصر فترة ممكنة، وان سورية لن تبخل في تقديم المساهمة التي تحتاجها الكويت في عملية اعادة اعمار ما تهدم من جراء الاحتلال العراقي الغاشم.

وفي هذه المناسبة اهنىء دولة الكويت الشقيقة بالانجاز الكبير بسرعة اطفاء آبار النفط والذي فاق كل التوقعات وعادت سماء الكويت صافية من جديد وتوقف الهدر الهائل للثروة النفطية.

□ لقد شهدت سورية تطورا ملحوظا منذ قيام الحركة التصحيحية بقيادة الرئيس حافظ الاسد، هل لكم ان تعطونا فكرة عن أهم ملامح ذلك التطور؟

- ان تاريخا جديداً بدأ في سورية في السادس عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٧٠ وهو تاريخ الحركة التصحيحية التي قادها الرئيس حافظ الاسد لتصحيح مسار الامور في الجمهورية العربية السورية في مختلف المجالات وأعادتها الى الطريق الصحيح. وان الانجازات التي تحققت في العشرين سنة الاخيرة في ظل الحركة التصحيحية قد يضيق المجال عن ذكرها جميعا، ولكن من أبرز هذه الانجازات هو اعادة سورية الى موقعها الرائد في العمل العربي المشترك والتضحية بكل غال ونفيس في سبيل القضايا العربية وان حرب أكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣ سوف تبقى علما بارزا على تصميم سورية بقيادة الرئيس حافظ الاسد على خوض أشرس المعارك في سبيل الحقوق العربية حيث ستظل مثار فخر واعتزاز جميع العرب في كل مكان بعد ان أعادت اليهم الثقة بانفسهم وأثبتت انهم قادرون على الانتصار في ساحة الوغى مهما كانت الظروف صعبة وقاسية.

المصدر : الأخبار
التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩١



مشروع أمن دول مجلس تعاون الخليج لا يتعارض مع اعلان دمشق أو الاتفاقيات الثنائية

كامب ديفيد الورقة الوحيدة التى اعترفت بحقوق الفلسطينيين

مسقط - أحمد الجندى :

أعلن عبدالعزيز الرواس وزير الاعلام العمانى ان قادة الخليج سيبحثون المشروع النهائى لاستراتيجية الأمن فى المنطقة فى قمة مجلس التعاون التى تعقد بالكويت .

وقال ان هذه الاستراتيجية لا تتعارض مع اعلان دمشق أو اتفاقيات الأمن مع الدول الصديقة .

وقال ان الهدف من هذه الاستراتيجية هو توفير القوة الخليجية التى تعتمد على أبنائها وقواتها لتفادى تكرار ما وقع فى أزمة الكويت . كما أنها ستحمى وتؤمن سياسة التنمية الشاملة والمتكاملة لهذه الدول .

واعلن ان مشروع استراتيجية أمن الخليج تم بحثه واقراره على اللجنة العليا الأمنية بمجلس التعاون التى يرأسها جلالة السلطان قابوس وعقدت اجتماعها الأول فى صلالة حيث قدم جلالته ورقة عمل حول مجموعة المرتكزات الخاصة بالوضع الأمنى الخليجى ، ثم عرضت على قادة الدول الخليجية للاطلاع عليها وابداء الرأى فيها ثم عقدت اللجنة اجتماعا آخر فى مسقط حيث نقل مسئولو الدفاع فى هذه الدول وجهات نظر القادة فى مشروع الاستراتيجية الأمنية ثم أحيل الى لجنة عسكرية لمناقشة الجوانب الفنية وبذلك أصبحت جاهزة للعرض على القمة المقبلة .

وأكد وزير اعلام عمان مرة أخرى عدم وجود أى خلاف بين الاستراتيجية الأمنية الخليجية واعلان دمشق .

ثم أوضح فى المؤتمر الصحفى الذى عقده أمس تفاصيل هذه القوة الخليجية وقال انه يحتمل ان تصل الى ١٠٠ ألف جندى خليجى وذلك سيتقرر بصفة نهائية على مستوى قادة مجلس التعاون وسيطلق عليها « قوة مجلس التعاون الخليجى » مما سيعطى هذه القوة الاستقلالية والقدرة على مواجهة اية محاولات عدوانية على منطقة الخليج بعد ما حدث فى كارثة الكويت .

عبدالعزيز الرواس
وزير اعلام عمان

وقال ان دول الخليج حريصة على التخلص من كل الجوانب السلبية التى افرزتها هذه الكارثة .

وقال الوزير ان ذلك لا يعنى الاختلاف فى الرأى فالخلافات فى الرأى ليست مستبعدة وليست عيبا وقد تعودنا فى الوطن العربى ان نقول كل شىء تماما .. والمفروض اننا نجتمع لنقول أفضل ما عندنا .

وحول التصور العمانى لجهود السلام قال ان هناك حقائق يجب ان تكون واضحة للجميع وهى الاحتلال الاسرائيلى للأراضى الفلسطينية والعربية .. والحقوق المغتصبة للشعب الفلسطينى . ومؤتمر السلام هو خطوة هامة كما أكد على ذلك جلالة السلطان قابوس فى خطابه الأخير .. انه ليس هناك اختلاف اقليمى أو عربى مع الحقوق الفلسطينية وان الورقة الحقيقية التى وافقت عليها اسرائيل معترفة بالحق الفلسطينى هى اتفاقية كامب ديفيد وليس هناك اى شىء آخر .

وقال الوزير ردا على سؤال من صحفى أردنى حول جهود عمان لرأب الصدع العربى بعد ماسمى بأزمة الخليج .. حقيقة انها ليست أزمة ولكنها كارثة بكل المقاييس .. وما حدث من تجاوز القيادات ولا يمكن انهاؤه بمحاولات أو جهود للوساطة أو الترضية قبل ان يعترف المخطىء ويقر بخطئه .. ونحن علينا دور التقريب بين الأشقاء العرب .

ونفى وزير اعلام عمان نفيا قاطعا ما يتردد حول احتمال طلب عمان الحصول على مياه من ايران فقال : ليس هناك خطة لدى حكومة السلطنة فى الاعتماد على مياه الآخرين ، ولدينا خطة لترشيد استهلاك المياه سوف تحقق نتائجها مع الاعتماد على المصادر الذاتية لتحلية مياه البحر وزيادة مواردنا من مصادرها الأخرى .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ٢٠ نوفمبر ١٩٩١

حذر من ان مضاعفات غزو الكويت قد تستمر فترة طويلة

الرواس: اكتملت الخطة الأمنية الخليجية ولا خلافات بين دول "اعلان دمشق"

□ مسقط - من سليمان نمر:

■ دعا وزير الاعلام العماني السيد عبدالعزيز الرواس العالم العربي الى مراجعة ذاتية من اجل التئام الشمل ومعالجة الشرخ الذي حدث بسبب الغزو العراقي للكويت الذي وصفه بانه «كارثة كبيرة للكويت وللامة العربية»، محذراً من ان تاثيراتها البالغة قد تستمر وقتاً غير قصير.

ونفى وجود خلافات بين دول «اعلان دمشق»، مؤكداً ان الخطة الامنية الخليجية المشتركة اكتملت وسترفع الى القمة الخليجية المقبلة التي ستعقد في الكويت.

وقال الرواس في مؤتمر صحافي عقده امس في مسقط في اطار احتفالات سلطنة عمان بعيدها الوطني الواحد والعشرين ان «المسؤولية تفرض علينا ان نحدد الخطا والصواب»، معرباً عن امله في تحسن الوضع العربي. ووصف اجتماع وزراء خارجية دول الطوق العربي والسعودية والمغرب في دمشق قبيل انعقاد مؤتمر مدريد بانه «قفزة نوعية على طريق تنقية الاجواء العربية».

وسئل عن العلاقات بين السلطنة والعراق فاكد انها قائمة ولم تنقطع «لان من المبادئ الاساسية للسياسة العمانية عدم قطع العلاقات مع اي دولة عربية شقيقة». ونوه بعلاقات بلاده مع اليمن وقال انها «علاقة الاخ باخيه ويزيد اواصرها الجوار والعمق التاريخي». واكد ان «سياسة عمان الثابتة هي العمل على لم الشمل العربي وحل الخلافات بين الدول العربية».

وشدد الوزير العماني على العمل الخليجي المشترك مؤكداً انه «سيبقى مستمراً وفق القناعات التي اصبحت معروفة». ودعا الى «الاستفادة من كثير من الدروس» برزت خلال ازمة الخليج. واوضح ان الاتصالات مستمرة بين دول مجلس التعاون الخليجي من اجل اقرار استراتيجية امنية مشتركة، مذكراً بان دول المجلس «اوكلت الى سلطنة عمان تشكيل لجنة امنية لوضع خطة عمل مشتركة لتجنيب المنطقة ويلات كارثة اخرى».

وقال ان اللجنة «عقدت اجتماعها الاول برئاسة السلطان قابوس بن سعيد في صلالة ثم اجتمعت في مسقط وارتأت احالة ورقة العمل على اصحاب الاختصاص، رؤساء اركان القوات المسلحة (في دول المجلس) الذين عقدوا اجتماعين لدرس الورقة».

وذكر ان خطة العمل مكتملة الآن وسترفع الى قادة دول مجلس التعاون خلال قمتهم المقبلة في الكويت.

واكد ان عمان اقترحت انشاء قوة عسكرية خليجية موحدة من ١٠٠ الف مقاتل من اجل «حماية امن المنطقة ومصالح ابنائها»، مشيراً الى ان هذا الاقتراح لم يكن يهدف الى وضع «كوتا» لكل دولة خليجية او اقامة حلف عسكري في المنطقة بل حماية استقرارها وانها ضد اي اخطار خارجية، في شكل مشترك. واعلن ان «القوات الذاتية كانت موجودة اساساً قبل الغزو العراقي للكويت ولم تفعل شيئاً».

ونفى وجود خلافات بين دول المجلس في شان الاستراتيجية الامنية المطلوبة مشدداً على ان «هناك اجتهادات من اكثر من طرف وليس خلافات، وما يجري البحث فيه الآن هو الوصول الى قواسم مشتركة بحيث لا يشعر هذا الطرف او ذاك بالغبن». وزاد ان «العمل الامني الخليجي المشترك يقوم على التنسيق المتواصل بين الاشقاء وما نسعى اليه ونريده هو وضع مرتكزات ثابتة لهذا التنسيق».

وسئل الرواس عن تباين وجهات النظر بين دول «اعلان دمشق» في شان الترتيبات الامنية فاجاب: «ان اختلاف الآراء ياتي بافضلها»، مؤكداً انه ليست هناك اختلافات بمعنى الكلمة بل «تبادل للآراء لتحديد القواسم المشتركة الثابتة والتعرف على امكانات القوة لدينا».

واشاد بما تحقق في مؤتمر مدريد ووصفه بانه «خطوة مهمة على طريق اقرار السلام، ولا اعتقد بان هناك اي خلاف على ذلك عربياً او اقليمياً او دولياً».

وعن قرار انشاء مجلس الشورى في سلطنة عمان قال الرواس: «ستكون تجربة مميزة». وذكر ان التعداد السكاني لكل من ولايات السلطنة لم يؤخذ بالاعتبار في تحديد عدد ممثلي المجلس، «لكن السلطان قابوس ادرك ذلك، والشيء الاكيد ان المجلس لن يكون متجمداً، فمن الطبيعي حدوث التغيير في الحياة». واكد ان المجلس «يقوم في اساسه على مبدأ الشورى الذي يرتكز على اهل الحل والعقد في المجتمع الاسلامي».

تقرير إخباري

في اطار محادثاتهما الموسعة في دمشق
مبارك والاسد درسا الية تنفيذ اعلان دمشق

دمشق - الياس مسوح :

في اطار المباحثات التي جرت يوم امس الاول بين الرئيسين حافظ الاسد وحسني مبارك، عرض الرئيسان المراحل التي قطعها اعلان دمشق على صعيد تنفيذ البنود الواردة فيه، في ضوء المناقشات التي كانت جرت في اجتماع وزراء خارجية دول الاعلان الذي انعقد في القاهرة مطلع الشهر الجاري، وما طرحه وزراء دول مجلس التعاون من ملاحظات حول تفعيل هذا الاعلان. وكان الوزراء اتفقوا على عقد اجتماعهم المقبل في دولة قطر، في شهر ابريل (نيسان) المقبل لمتابعة البحث والتداول حول كيفية التنفيذ. ولمحت مصادر مطلعة الى ان الرئيسين مبارك والاسد بحثا امس في وضع رسالة يحملها مبعوث مصري او سوري الى قادة دول مجلس التعاون الشريكة في اعلان دمشق، تتضمن تصورات حول تفعيل الاتفاق، ومدى المشاركة السورية والمصرية في الجانب الامني من الاعلان بالاضافة الى الجوانب الأخرى الاقتصادية وغيرها. وذلك من اجل ان تكون هذه التصورات موضع بحث في قمة دول مجلس التعاون الخليجي المرتقبة في الكويت في الثلث الاخير من شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل. كذلك فقد بحث الرئيسان في مسألة التنسيق مع الدول الخليجية حول المرحلة الثانية من مفاوضات السلام، ووجوب ارتباطها في المرحلة الثالثة المتعددة الاطراف والخاصة ببحث القضايا الاقليمية، كالمياه والاسلحة والشؤون الاقتصادية والبيئية. هذا وقد صرح الاستاذ جبران كورية الناطق باسم الرئاسة السورية ان الحديث بين الرئيسين تناول الاوضاع والمستجدات في المنطقة وتطور عملية السلام للشرق الاوسط بعد المرحلة الاولى من مؤتمر السلام التي انعقدت في مدريد، والمهام الماثلة امام العرب في المرحلة المقبلة. وجرى التأكيد على اهمية التنسيق بين الاطراف العربية لمتابعة عملية السلام بما يضمن الحقوق العربية واستمرار الية السلام على اساس الشرعية الدولية وقراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ وفق ما اعلنه راعيا المؤتمر في دعوتهما اليه. وتناول الحديث كذلك العلاقات والتعاون الثنائي بين البلدين.



موسى : دول اعلان دمشق تجتمع فى ابريل
لا توجد ازمة فى عملية السلام

كتب عبد الوهاب البرقانى :

اعلن عمرو موسى وزير الخارجية ان دول اعلان دمشق ستجتمع فى ابريل القادم وانه يجرى التنسيق واعداد أوراق العمل حاليا . وسوف يجتمع الخبراء فى الفترة القادمة كما سيبدأ التنسيق الفعلى بين مصر وسوريا ودول الخليج الست عقب اجتماع القمة الخليجى المقرر عقده بالكويت اواخر الشهر القادم

جاء ذلك فى تصريحات ادلى بها وزير الخارجية عقب حضوره استقبال الرئيس حسنى مبارك لنائب رئيس الوزراء ووزير النقل الاردنى أمس

● وعن الترتيبات الامنية فى المنطقة قال عمرو موسى ان هذا الموضوع طويل وعميق . ولايمكن تناوله بشكل سريع أو القفز به الى الامام ، وهذا موضوع يتسم بالجدية ويجب التنسيق بشأنه حتى يأخذ مداه . خاصة وان هناك تغيرات فى المنطقة العربية والعالم واختلفت مفاهيم الامن بذاته . واختلفت التهديدات ، الأمر الذى يتطلب دراسة متأنية . ولايعنى أنها ستأخذ سنوات فيضيع الوقت وانما الدراسة ستأخذ وقتها المناسب والمطلوب حتى لاتدخل فى موضوعات انشائية أو مزايدات ومصر تريد ان تتجنب هذا

● وحول عملية السلام وتطوراتها اكد عمرو موسى ان الدبلوماسية المصرية ستتابع عن كثب الجولة الثانية من مفاوضات السلام الثنائية والتى ستبدأ فى واشنطن يوم ٤ ديسمبر القادم ووصف ماتم حتى الان من خطوات بأنها خطوات هامة للغاية ، وحددها بثلاث خطوات اولا انعقاد مؤتمر السلام بمشاركة الجميع بما فيهم الوفد الفلسطينى واستماع الكل الى ماذكره الباقون

ثانيا . بدء المفاوضات الثنائية

ثالثا الموافقة العامة من جميع الاطراف العربية على الاستمرار فى عملية السلام وحضور المحادثات الثنائية

وهذه خطوات ايجابية . ويجب ان نكون على وعى من ان هذه العملية معقدة والتقدم فيها سيكون بطيئاً وبالتالى فان المشاكل العديدة قائمة فى هذه المفاوضات . وانما لاتوجد ازمة فى عملية السلام وترجو السير بخطوات أسرع بعد انتهاء المرحلة الاولى من التفاوض لأن عملية السلام لايوجد بشأنها خيارات فهى يجب ان تنجح على اساس الارض مقابل السلام والحق مقابل الحق . والامن مقابل الامن . ولابد من عملية متوازنة بمعنى اننا لانتحدث عن حلول وسط . وأنما نتحدث عن حلول على أساس المبادىء . نحن نتحدث عن الحل الحقيقى والعادل وبغير هذه العناصر لايمكن ان يتوفر الحل .



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ ديسمبر ١٩٩١

عبد الله بشارة في ندوة المنظور المستقبلي للوحدة في الخليج

إعلان دمشق صيغة أمنية حديثة في اطار نظام التعامل العربي

الكويت: «الشرق الاوسط» مكتب الخليج

قال السيد عبدالله بشارة الامين العام لمجلس التعاون الخليجي ان دول المجلس تقوم مع سورية ومصر بكتابة وصياغة نظام عربي جديد.. ووصف بشارة الذي كان يرد على اسئلة خلال ندوة «الوحدة بين دول الخليج العربي - منظور مستقبلي» والتي بدأت أعمالها في الكويت بأن النظام الجديد هو صيغة امنية بكل صراحة.

وتحدث بشارة عن خمسة مبادئ كمنهج لمستقبل دول مجلس التعاون تقوم على خمسة مسارات من العمل الاقليمي والعربي والدولي للسياسة والدبلوماسية الخليجية في تحركها الراهن والمقبل لضمان امن واستقلال وسيادة دول التعاون.

وأكد في هذا المجال على اهمية الحوار والتفاهم الاقليمي مع الجوار ومع ايران بالذات في المرحلة الراهنة ومع العراق الجديد في المستقبل. ووصف قرارات مجلس الأمن الدولي ضد العراق بانها الوسيلة الوحيدة لتحجيم النظام العراقي وخلع اسنانه.

استهل الامين العام لدول التعاون كلامه بتحديد ملامح المستقبل للسياسة الخليجية موضحا انه بعد الكارثة التي حلت بالكويت يمكن القول أن السياسة الخليجية ووفق مفهومها الجديد ومنظورها للمستقبل تقوم على خمسة مبادئ.

أولها: القوة اساس البقاء.. والقوة اساس الاطمئنان والعمود الفقري للاستقرار ولضمان الغد.

ثانيها: القوة وحدها لا تكفي بل يجب توفر عنصر ارادة القوة وادارتها.

ثالثها: لا اطمئنان ولا سحر ولا عشق لاي مضامين تغلف النوايا.. منظومة الاشقاء والتاخي استعملت واستغلت كعباءة لاهداف اخرى.

رابعها: الاهداف المشتركة والمصالح المشتركة والمنظور المشترك اساس التعايش والاطمئنان.

خامسها: التفاهم الاقليمي والحوار مع الجوار اساس للاطمئنان.

وقال متسائلا: كيف ننفذ هذا المنظور لضمان مستقبل «التعاون» وطرح في هذا السياق خمسة مسارات تعمل بموجبها وتتحرك دول مجلس التعاون لضمان امن واستقلال وسيادة هذه الدول.

واوضح ان دول «التعاون» هي دول تطويرية وليست دول تشويه.. ليست دول الجمود والتحجر.. ليست دول الشعارات هي دول تطوير السلوك والممارسة بعيدة النظر.. وتعمل على الحفاظ على تراثها.

وعن المسارات قال ان ما تحاول دول «التعاون» ان تؤمنه هو بناء القوة الذاتية وهذا الامر ليس سهلا في الظروف التي تمر بها المنطقة. واضاف ان بناء القوة الذاتية هو المسار الاساسي الذي نؤمن به ولكن هناك صعوبة العدد.. الاسلوب.. التركيب الاجتماعي الذي نعيشه.

واشار بشارة في هذا المجال الى اجتماعات وزراء دفاع مجلس التعاون الخليجي وقال ان هذا الموضوع نوقش في الاجتماع الاخير والرأي الذي استخلص بعد المناقشات يؤكد بأن انجاز «القوة الذاتية» في خمس سنوات من الان امر يتطلب دفعة غير عادية.

واضاف ان قادة مجلس التعاون سيبحثون هذا الموضوع في قمة الكويت.. ان بناء القوة الذاتية امثل السبل للاستفادة من الحشد الاجتماعي.. ولكن وسائل تحقيق نوع من التعبئة لبناء القوة الخليجية مسائل لا يمكن البت فيها او تحقيقها في زمن منظور.. ان قمة الكويت ستخرج بشيء ما حول هذا الموضوع.

وقال بشارة انه خلال الازمة كانت علاقاتنا بايران متأثرة بالموقف الذي اتخذه مجلس التعاون خلال حرب العراق - ايران، وهنا اقول بكل امانة ان احد مقومات الاستقرار يقوم على عمق التفاهم الاقليمي ولا سيما في الخليج، فمنطقتنا لها بعد استراتيجي ولها موقع في البعد العالمي وفي اطار البعد الاقليمي لابد من التفاهم مع دول الجوار بما فيها ايران.

وحول العلاقات الخليجية - الايرانية اوضح بشارة انها تشهد تطورا كبيرا.. وقال اجتمعنا في سبتمبر (ايلول) الماضي على مستوى وزراء خارجية التعاون مع وزير الخارجية الايرانية، وهناك اجتماع مقبل في مارس (اذار) ١٩٩٢ ونحن نسعى لبناء علاقات حسن جوار تقوم على اساس مبادئ القانون الدولي لحسن الجوار والتعاون لا على التخريب وتصدير الثورات.

المسار الثالث:

وعن باقي المسارات اشار بشارة في هذا المجال الى قرار مجلس التعاون الخليجي بعدم التعاون مع النظام العراقي الذي وصفه بانه يشكل خطرا وتهديدا ضد المجلس بالذات، وقال ان هذا المسار يأخذ جهدا كبيرا من الدبلوماسية الخليجية التي تسخر كل طاقاتها لعزل النظام العراقي في شتى المحافل والميادين. واضاف ان قرارات مجلس الامن الدولي هي الوسيلة لتحجيم العراق وخلع اسنانه.

المسار الرابع:

كما تحدث عن اعلان دمشق الذي قال انه صيغة جديدة للتعامل العربي، وقال ان صيغة التعامل العربي القديمة بكل مفاهيمها السياسية والاقتصادية والاعلامية اصبحت عقيمة.. ونحن في

١

مجلس التعاون لا نثق بها. ولا بد من صيغة جديدة، نحن دول لنا مصالح.. نتعامل عبر صيغ تعتمد على المصالح المشتركة والاهداف الموحدة.

وقال: على صعيد اعلان دمشق، عقدنا حتى الان خمسة اجتماعات.. وهناك اجتماع مقبل سيضع خطوط العمل العربي الجديد بسلوك يختلف عن الماضي.. وبنظام تعاون قائم على المصالح المشتركة وصيانة الحدود وحق كل دولة في ثرواتها. ان اعلان دمشق صيغة حديثة وهي اول محاولة لصياغة تعاون عربي بعد الكارثة التي شهدتها الكويت ـ والمنطقة.

واشار الى البعد الدولي في هذه المسارات، وهو الذي قال بشارة انه التعاون في خريطة المصالح الدولية وضرورة الحفاظ على هذا الوضع والاستفادة منه وقال ان دول التعاون في خارطة المصالح الدولية وضرورة الحفاظ على هذا الوضع والا ستفادة منه، ان دول التعاون تسمي في قوة الندرة كونها تمتلك ٦٥ في المائة من نفط العالم.. وهذه الميزة مكنتها من احتلال موقع خاص بنظام شبكة المصاللح الدولية.

وقال بشارة: علينا صيانة هذا التشابك فالعالم بنظامه الامني الجديد شبه موحد.. واصبح صغيرا بقدر تشابك مصالحه، والامن الخليجي مرتبط بالامن العالمي الجديد. لا يوجد امن خليجي منفرد ومستقل عن العالم ولا امن عربي منفرد.

واضاف هذا المفهوم تنطلق منه الدبلوماسية والسياسة الخليجية ولاول مرة تنطلق وراء تحقذق اهداف واضحة ومحددة وفق مسارات معروفة... لا بد من تحقيقها للبناء الذاتي لبناء الاطار الخليجي والمساهمة باستقرار المنطقة.

وقال لا بد من كتابة واضحة للنظام العربي الجديد وللتعامل العربي الجديد. فالاهداف لا بد من تحقيقها عبر الحوار والعمل السياسي والدبلوماسية المتحركة، والاهداف لن تتحقق الا عبر تفاهم محلي ـ اقليمي ـ عالمي.

وكان خالد عبدالكريم قد افتتح الندوة مؤكدا ان الوحدة الخليجية اصبحت حديث الناس وحديث كل منتدى على مستوى دول مجلس التعاون ـ وانها اصبحت بعد تجربة احتلال الكويت المريرة امراً حتمياً لا مفر منه ولا بديل عنه وفق مفهوم متطور واضح.

وقال : الامن الداخلي والخارجي هاجس هذه المنطقة، ونأمل أن تخرج قمة التعاون المقبلة في الكويت بقرارات تكون بداية الطريق لوحدة خليجية تراعي اولا مصلحة الشعوب ومستقبلهم.

وتحدث الدكتور خلدون النقيب من جامعة الكويت فأكد في مستهل محاضرته التي افتتح بها الندوة على ان مجمل السياسات ترمي اولا وأخرا الى توفير الحماية للدولة والأمن للمواطنين وضمان حرية القرار وسيادته. وقال نحن اليوم امام سؤال حاسم الا وهو اين يكمن مصدر التهديد للامن القومي في الخليج. وقال ان العملية السياسية الخليجية مصابة على المستوى الاقليمي نتيجة عدم حسم حرب الخليج وبقاء صدام حسين في الحكم.

وكان المتحدث الثاني هو الدكتور عبداللطيف المحمد من جامعة البحرين وتناول بحثه من اربعة محاور هي ضرورة البحث في موضوع الوحدة الخليجية هذه اليوم وتأخر انجاز الوحدة ومستقبل دول مجلس التعاون والمشاركة الشعبية.

وقال احتلال العراق للكويت احدث هزة عنيفة لدى الخليج والعالمين العربي والاسلامي تتطلب العمل على تحقيق وحدة على مستوى الشعوب.

تأملات

« فـــزورة »
إعـــلان دمشـــق

بعد توقف إطلاق النيزان فى حرب الخليج اجتمع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي الست ووزير خارجية كل من مصر وسوريا فى دمشق وأصدروا يوم ٦ ـ ٣ ـ ١٩٩١ ما عرف بإعلان دمشق للتنسيق والتعاون بين الدول العربية ودون دراسة أو ترو أخذت الصحافة وأجهزة الاعلام تدق الطبول وتنشد الاهازيج ترحيبا بالاعلان الذى قيل عنه أنه سيعالج مشاكل . أمن الخليج . بناء على الثغرات التى اتضحت أثناء الأزمة التى أدت الى . حرب عالمية ثالثة . إشترك فيها الحلفاء لتدمير العراق بعد أن قاموا بتدمير الكويت .

ولم نرحب فى مقالنا يوم ١٣/٣/١٩٩١ بالاعلان وتوجسنا خيفة من أن الزلزال الذى حدث لم يتمكن من تغيير طريقة معالجتنا الدبلوماسية لمشاكلنا الحادة فالاعلان ـ كما قلنا وقتنذ ـ اتبع سنن الاسلوب المرن والالفاظ المطاطة عندما تناول مجالات التعاون المختلفة دون أن يوضح طريقة تنفيذها ولم يتغلب على مشكلة غياب القرار السياسي الذى يعطى النور الاخضر لكى تنتقل الافكار إلى مراحل التنفيذ ولا هو حل مشكلة الالتزام السياسي اللازم فى أى عمل جماعي ثم انتقدنا استناد الاعلان الى مواثيق ميتة مثل ميثاق الجامعة العربية واتفاقية الوحدة الاقتصادية والدفاع المشترك عام ١٩٥٠ .

واجتمع وزراء خارجية اعلان دمشق بعد انتهاء المرحلة السهلة وهى التوقيع على مجرد بيان كتب فى بلاغة على ورق ليضعوه موضع التنفيذ ولكن وفى ظل هذه المحاولات قررت مصر يوم ٨ ـ ٥ ـ ١٩٩١ سحب جميع قواتها من السعودية والكويت بعد أن نفذت المهمة التى كلفت بها فى عملية . عاصفة الصحراء .. وتبعتها بأيام سوريا لتتخذ نفس القرار . وتوالت اجتماعات وزراء الخارجية لتنفيذ الاعلان الذى كتبوه بأنفسهم دون جدوى وأخيرا رأوا تاجيل النظر فى الاعلان حتى ابريل ١٩٩٢ .

كان وزراء الخارجية قد عقدوا العقدة ولم يعرفوا طريقة فكها بعد ذلك .. عملوا . فزورة . لايعرفون الاجابة عليها .. صاغوا بيانا لايدرون كيف يطبقونه .. وهي نفس الطريقة التى كانت متبعة قبل الزلزال .. مجرد بناء مشروعات أمننا القومى على ورق علما بان الامن القومى لايتعامل الا مع الحقيقة والخريطة . ان إكتفاءنا الساذج بالتوقيع على المواثيق دون ربطها بخطط التنفيذ وتحديد الادوار جعلت أمننا القومي مستباحا .

تيودور هرتزل نبى الصهيونية يقول فى كتابه الدولة اليهودية.وهو يتحدث عن الوطن القومي . هل يكفى وضع ميثاق لتحقيق الآمال ؟ إن اكتفينا بمجرد كتابة المشروع على ورق فانه يتحول الى مجرد آمانى نترك للأجيال القادمة تحقيقها فالواجب اذن تنفيذ المشروع بانشاء جمعية اليهود لتشرف على تهجير اليهود الى الوطن وشركة يهودية لدعم الجانب المالى لعملية الهجرة وبناء المساكن الجديدة لاستقبال عملية الخروج ونفذ ذلك فعلا ولذلك استحق لقب نبى الصهيونية اذ لم يكن هرتزل أول من نادى بالوطن القومي فى كتابه . الدولة اليهودية . فقد سبقه الكاتب اليهودى الالماني موسى هس .. فى كتابه . روما والقدس . و اشرجينز برج اد أشادها عام . الكاتب اليهودى الروسي الذى نادى بان انقاذ اليهودية لن يتم الا بالعودة الى فلسطين كما نادى بذلك . ليون بنسكر . فى مؤلفه . تحرير العبيد . . ولكن الفرق بين هؤلاء وبين هرتزل أنهم تحدثوا عن فكرة ولكن هرتزل تقدم بكيفية تنفيذها .

وياوزراء خارجية اعلان دمشق هل عندكم حل حقيقى للعقدة التى عقدتموها بايديكم ؟

امين هويدى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٦ ديسمبر ١٩٩١

شئون عربية

إعلان دمشق يفتح آفاقا جديدة للتعاون العربى

تصور استراتيجى موحد للتعاون الأمنى والعسكرى

ضرورة تخليص منطقة الشرق الاوسط من أسلحة الدمار الشامل

الكويت ـ بعثة الأخبار :

اعرب مؤتمر قمة مجلس التعاون الخليجى عن ارتياحه لما حققته خطوات التعاون بين دول المجلس وكل من مصر وسوريا فى اطار اعلان دمشق . واكد فى بيانه الختامى على تطلعه الى تحقيق المبادىء والأهداف التى اتفقت عليها الدول الثمانى ، وطالب أن يفتح الاعلان آفاقا جديدة فى التعاون والتعامل العربيين باعتبارهما نواة للعمل العربى المشترك وفى اطار ميثاق الجامعة العربية .

كما أكد المجلس ان مبادىء اعلان دمشق تمثل اطار العلاقات العربية العربية .

ودعا المجلس الدول العربية الى مساندة هذا الموقف والالتزام بهذه المبادىء .

وبالنسبة لايران أكد المجلس حرصه على دفع العلاقات الثنائية لما فيه خدمة المصالح المشتركة وفقا للمبادىء والمواثيق الاسلامية بما يعكس روابط الدين والجوار .

واشار الى قرار القمة السابق ـ قمة الدوحة ـ الذى اكد على الرغبة فى تحسين العلاقات .

اشاد المجلس بالجهد الذى قام به السلطان قابوس اثناء توليه اللجنة الامنية العليا واعرب عن بالغ التقدير للجهد الذى بذله فى وضع التقرير الاستراتيجى الشامل الذى تم عرضه على القمة .

واشار المجلس الى اهمية تدعيم التعاون الامنى والعسكرى بين الدول الأعضاء ، وتعزيز قدراتها الدفاعية فى ضوء الدروس المستفادة من العدوان العراقى .

واكد تصميمه على مواصلة التنسيق والتعاون العسكرى والامنى والارتقاء بالقدرات الدفاعية فى اطار تصور استراتيجى موحد يفى بمتطلبات الامن ومواجهة التحديات وتحقيق الاستقرار بما يضمن عدم تكرار العدوان العراقى .

واشاد المجلس بالدول الشقيقة والصديقة التى وقفت الى جانب الحق والعدل ومبادىء القانون الدولى .

واكد المجلس على رفضه التعامل مع النظام العراقى ما لم يلتزم بتنفيذ كافة قرارات مجلس الامن .

واعرب المجلس عن أسفه لاستمرار الشعب العراقى الذى لايزال يدفع ثمن سياسة قيادته مؤكدا أن المأساة لن يخفف منها الا امتثال النظام العراقى لقرارات مجلس الامن .

واعرب المجلس عن ارتياحه لنتائج مؤتمر مدريد للسلام وعن أسفه لتعثر المفاوضات الثنائية فى واشنطن رغم استعداد الوفود العربية للمفاوضات الجديدة .

واكد المجلس على حرصه لحضور الاجتماعات متعددة الاطراف سعيا لدعم الأمن الاقليمى من خلال ايجاد حلول جذرية لكافة نزاعات المنطقة .

وطالب المجلس بضرورة تخليص منطقة الشرق الأوسط من أسلحة الدمار الشامل بما فيها الكيماوى والنووى .

وتابع المجلس باهتمام بالغ الأحداث والتطورات الجارية فى الاتحاد السوفيتى وأعرب عن ارتياحه لاقامة الكومنولث واستعداده للاعتراف بها فى ظل التزامها بالمعاهدات والاتفاقيات الدولية .

واكد المجلس على تحقيق المزيد من المنجزات فى التعاون بين دول الخليج وعلى التنفيذ التدريجى للاتفاقية الاقتصادية الموحدة وانشاء مزيد من المشروعات المشتركة وازالة جميع العوائق امام المواطن .

اعلان الكويت

واصدر القادة فى ختام مؤتمرهم اعلان الكويت الذى تضمن ٦ نقاط ـ تحدد مسيرة العمل الخليجى فى المرحلة القادمة وتشمل احترام مبدأ حسن الجوار والالتزام باحترام سيادة الدول وعدم جواز اكتساب الاراضى بالقوة وعدم التدخل فى الشئون الداخلية وتسوية المنازعات بالطرق السلمية .

كما اكد البيان على وحدة موقف دول المجلس فى مواجهة النظام العراقى والانظمة التى تعاونت معه وعدم افساح المجال لها للتمكن من اختراق ذلك الموقف . كما طالب بدعم العمل العربى فى اطار الجامعة العربية واعتبار ماورد من مبادىء واهداف فى اعلان دمشق اساسا لبناء نظام عربى جديد واعتبار برنامج مجلس التعاون لدعم جهود التنمية الاقتصادية فى الدول العربية اساسا لتحقيق التنمية الاقتصادية .

واكد الاعلان على دعم جهود السلام على اساس قرارات الشرعية الدولية وخاصة قرارى مجلس الامن ٢٤٢ ، ٣٨٣ ومبدأ الأرض مقابل السلام والتأكيد على مشاركة دول المجلس فى المرحلة الثالثة لتحقيق السلام الشامل والعادل .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨ [illegible] ١٩٩١

□ وزير الخارجية القطرى فى تصريحات « للأهرام » :

زيارة أمير قطر لمصر تقديرا لدورها فى ردع العدوان على الخليج

تصور خليجي متكامل حول اعلان دمشق وأمن المنطقة

الدوحة ـ من عبد السلام عوض :

اكد السيد مبارك بن على الخاطر وزير الخارجية القطرى ان الزيارة التى بداها حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد ال ثانى امير دولة قطر لمصر امس تكتسب اهمية خاصة تتمثل فى العمل على تدعيم اواصر الاخوة والصداقة وعلاقات التعاون بين البلدين ، خاصة انها اول زيارة لامير قطر لمصر بعد تحرير الكويت ، كما انها تحمل معنى الامتنان والوفاء والتقدير لدور مصر فى ردع العدوان العراقى على الكويت ، والمنطقة الخليجية ، مشيرا الى وجود تصور خليجي متكامل حول اعلان دمشق وامن الخليج .

واضاف ان المباحثات التى سيجريها حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد مع اخيه الرئيس حسنى مبارك فى القاهرة ستتناول الاوضاع فى المنطقة ومباحثات السلام بين العرب واسرائيل ، ونتائج القمة الخليجية التي عقدت فى الكويت والتى تصدرت اعمالها قضية الامن الخليجى وتنفيذ اعلان دمشق بكل بنوده .

وقال وزير الخارجية القطرى ان امن الخليج يرتبط فى احد جوانبه باعلان دمشق الذى تشارك فيه دول مجلس التعاون الخليجي ومصر وسوريا ، واعرب عن ترحيب دولة قطر باستضافة الدورة القادمة لوزراء خارجية دول اعلان دمشق التى ستعقد بالدوحة فى ابريل المقبل .

واعرب عن امله فى بدء تنفيذ اعلان دمشق ، واكد انه يثق فى ان التنفيذ سيتم .

وكان امير دولة قطر قد توجه عقب اختتام القمة الخليجية لاعمالها بالكويت الى سوريا مباشرة فى زيارة استغرقت يومين اجرى خلالها مباحثات مهمة مع الرئيس حافظ الأسد ، ووصل منها الى القاهرة امس ، فى زيارة تستمر ثلاثة ايام .

وحول الدول التى ايدت العدوان العراقى على الكويت قال ان دول مجلس التعاون الخليجي لها موقف موحد تجاه الاطراف التى ساندت العدوان مؤكدا انه لاتهاون فى هذه القضية لان العدوان العراقى كان امرا مصيريا لجميع دول مجلس التعاون .

وفيما يتعلق ببرنامج المساعدات الاقتصادية الخليجية للدول العربية الذى اقرته قمة الدوحة واتخذت قمة الكويت عددا من الاجراءات العملية لبدء تنفيذه ، اشار الوزير القطرى الى ان هذا البرنامج يستند على التفهم الخليجى الكامل للمصاعب الاقتصادية التى اوجدها العدوان العراقى فى كثير من دول العالم العربى ، كما انه يعبر عن الاقتناع الخليجي بالوقوف الى جانب الاشقاء والاصدقاء ، ودعم برامج التنمية العربية لخلق اقتصاد عربى قوى ومتكامل .



المصدر : الحياة (اللندنية)

التاريخ : ٢٨ نيسمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

محادثات مبارك والشيخ خليفة ركزت على الامن و"اعلان دمشق" والسلام

□ القاهرة - «الحياة»:

■ بدأت مساء امس في القاهرة المحادثات الرسمية بين الرئيس المصري حسني مبارك وامير قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، وينتقل الاثنان صباح اليوم الى اسوان لاستكمال المحادثات بعد لقاء الشيخ خليفة بالدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام للجامعة العربية، وتفقده حي الشيخ حمد في مدينة البعور (٦٠ كلم من القاهرة) الذي انشأته حكومة قطر في اطار دعم العلاقات مع مصر.

وقالت مصادر ديبلوماسية قطرية لـ «الحياة» ان الشيخ خليفة قدم الشكر لمصر حكومة وشعباً «لوقوفها الى جانب دول الخليج خلال الاحتلال العراقي للكويت». وتحادث مع الرئيس مبارك في شأن القضايا المهمة على الساحة العربية المتعلقة بنتائج القمة الخليجية الاخيرة في الكويت وتطورات عملية السلام والمفاوضات المتعددة الاطراف المقرر عقدها في موسكو في نهاية الشهر المقبل، وتنفيذ «إعلان دمشق» من جميع جوانبه السياسية والاقتصادية والامنية والاعلامية، بخاصة وان الدوحة ستستضيف في نيسان (ابريل) المقبل الدورة السادسة لاجتماعات وزراء الخارجية الثمانية.

وقالت هذه المصادر ان الزيارة تعد الاولى بعد تحرير دولة الكويت وتأتي وسط متغيرات عربية ودولية تفرض دفع العمل العربي المشترك وبلورة «اعلان دمشق».

واكدت مصادر مصرية قريبة من المحادثات انها تركزت على «حتمية التضامن العربي لتحقيق الاهداف المنشودة بضمان الامن والسلام في الخليج والشرق الاوسط ودفع العلاقات الثنائية بين البلدين الى اعلى مستوى ممكن».

وقالت ان هناك موعدين مقترحين لعقد الدورة الثانية للجنة المشتركة بين البلدين برئاسة رئيس الوزراء المصري وولي العهد القطري خلال الشهر المقبل في الدوحة او خلال آذار (مارس) المقبل مشيرة الى ان الموعد المحدد سيعلن خلال ايام.

واشارت الى تطابق في وجهات النظر في ما يتعلق بالامن العربي في الخليج، وعملية السلام، ودفع العلاقات الثنائية.

وعلمت «الحياة» ان المحادثات تناولت الخلافات القطرية - البحرينية على جزيرتي حوار وفشت الديبل واكدت ضرورة حلها «بالوسائل السلمية وفي اطار العلاقات الاخوية بين البلدين».

وفي دمشق (أ ف ب) ذكرت وكالة الانباء السورية (سانا) ان الشيخ خليفة اكد امس الجمعة اثر زيارة استغرقت ثلاثة ايام الى دمشق ان هناك «تطابقاً في وجهات النظر» بين بلاده وسورية حول عملية السلام في الشرق الاوسط.

واضاف في تصريح له لدى مغادرته الى القاهرة «لقد اكدنا من جديد تأييدنا لعملية السلام في الشرق الاوسط على اساس ان الحل العادل والشامل للصراع العربي الاسرائيلي يستند الى مبدأ الارض مقابل السلام والى القرارين الدوليين ٢٤٢ و٣٣٨».

وتابع ان سورية وقطر «اتفقتا على ضرورة استمرار التنسيق التام بين جميع الاطراف العربية المشاركة في المحادثات مع اسرائيل من اجل ضمان استعادة حقوقها كاملة غير منقوصة».



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٧ يناير ١٩٩٢

اعلان دمشق .. أساس العلاقات العربية المستقبلية

رحبنا بمبادرة مصر برفع المقاطعة مع اسرائيل مقابل وقف المستوطنات

الأمين العام لمجلس التعاون الخليجى «للأهرام المسائى»:

لا حوار ولا تعامل حاضرا أو مستقبلا مع صدام حسين



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ٢ يناير ١٩٩٢

اهمية استثنائية حظيت بها قمة دول مجلس التعاون الخليجي التى عقدت مؤخرا بالكويت لاسباب كثيرة تتعلق بما شهدته المنطقة بل العالم كله من معطيات عربية ودولية جديدة فقد جاءت القمة الخليجية الثانية عشرة وكانها تمهد لعصر عربى جديد يعتمد العقلانية والمنطق والمصالح المشتركة كمنهج للتفاعل مع اعضاء الكيان العربى والعالمي وسط هذه القضايا الحيوية جاء حوار « الأهرام المسائى » مع الامين العام لمجلس التعاون الخليجي السيد عبدالله بشاره الذى تحدث بصراحة عن موقف دول المجلس تجاه قضايا الساعة .. عربيا ودوليا حاضرا ومستقبلا . وحرص الامين العام لمجلس التعاون الخليجي على التاكيد بان « اعلان دمشق » هو الاطار الصحيح للعلاقات العربية المستقبلية، واوضح مهمة صندوق التنمية الخليجية لدعم المشروعات الاقتصادية العربية ، واعلن عن رفض القادة الخليجيين لاقامة اى علاقة او تعاون مع النظام العراقى حتى يمتثل هذا النظام لقرارات مجلس الامن حتى يجنب شعبه المعاناة والالام والحصار ورحب عبد الله بشارة بمساعى السلام فى الشرق الاوسط وتمنى ان تكلل المفاوضات القادمة بالنجاح ونفى الامين العام لمجلس التعاون الخليجي وجود اى خلاف بين قادة الخليج حول قرارات القمة . واشار الى ان الجامعة العربية هى بيت العرب الكبير والخيمة التى تستظل بها الشعوب العربية .. ولكن الحوار بدأ بما انتهت اليه قرارات قمة مجلس التعاون الخليجي الثانية عشرة بالكويت

اجرى الحوار بالكويت

محمـــد مطـــر

التزام مبدئى باعلان دمشق

□ اثمرت قمة مجلس التعاون الخليجى عن عدة قرارات كان اهمها .. اقرار اعلان دمشق وجعله اساس العلاقات العربية ووضعه موضع التنفيذ .. ايران لايروق لها ذلك ودعت الى الاجتماع مع دول الاعلان فى ابريل القادم بالدوحة ، وزار وزير دفاعها قطر مؤخرا .. كيف ترى هذا التحرك الايرانى .. وانعكاسه على تنفيذ اعلان دمشق ؟

□ □ لايران مطلق الحرية فى ان تقول ماتشاء وان تعلن ماتريد ، ولكن دول مجلس التعاون الخليجى تتخذ من القرارات ماتشاء وتفعل هى ايضا ماتريد بكامل ارادتها ومطلق حريتها ، وهى تمارس حقها كاملا فى بسط سيادتها واختيار مايتفق مع مصالحها العليا سواء فى الامن او فى الموضوعات الاخرى ، وقد اقر قادة دول مجلس التعاون الخليجى اعلان دمشق ، واصبحنا امام نظام عربى جديد ينطلق من مبادىء هذا الاعلان وفى اطار الجامعة العربية ، وقد عبر قادة المجلس عن ارتياحهم التام لما تحقق من خطوات التعاون بين دول المجلس وكل من مصر وسوريا ونتمنى ان يفتح الاعلان افاقا رحبه فى التعامل والتعاون العربى المشترك الجاد وندعو الدول العربية الى مساندة هذا الموقف والالتزام بهذه المبادىء.

□ ولكن ايران جار هام للدول العربية الخليجية .. هل اغفلت القمة الخليجية بالكويت العلاقات مع ايران ؟

□ □ لم نغفل العلاقة مع ايران بل على العكس فاننا ندعم علاقة الاحترام المتبادل بيننا وبين هذا الجار والشقيق المسلم ، وقد استمع قادة دول المجلس الى شرح الشيخ خليفة بن حمد آل ثان امير دولة قطر ورئيس الدورة السابقه حول الاتصالات التى تمت مع الجمهورية الاسلامية الايرانية بشان العلاقات بين دول مجلس التعاون الخليجى وايران ، وقد شعر القادة الخليجيون بالارتياح للتطور الايجابى والملموس فى العلاقات بين الجانبين ، واكدت القمة الخليجية حرصها على دفع العلاقات الثنائية مع ايران الى الامام لما فيه خدمة المصالح المشتركة وفق المبادىء والمواثيق الاسلامية والدولية بما يعكس عمق روابط الدين والجوار .

« صندوق التنمية الخليجى »

□ صندوق التنمية الخليجى كان من اهم قرارات قمة مجلس التعاون الخليجى .. ماذا عنه ؟

□ □ انطلاقا من ايمان وقناعة دور مجلس التعاون الخليجى فى المساهمة فى تنمية عربية شاملة واهمية حشد الموارد المحلية والدولية لتحقيق ذلك وفق مفاهيم الاقتصاد الحر ، اقر المجلس اتفاقية انشاء برنامج خليجى لدعم جهود التنمية الاقتصادية فى الدول العربية بمقدار ١٠ مليارات دولار ووفق الاعتبارات والمنطلقات التى حددها قرار انشاء البرنامج فى قمة الدوحه ويقوم البرنامج على تمويل دول الخليج لمشروعات تنمويه مشتركة مع الدول العربية المتضررة من حرب الخليج . وسوف تديره الصناديق العربية فى كل من السعودية والامارات والكويت اما الدول التى ليس لها صناديق ستشارك عن طريق وزارة المالية وستدرس الصناديق كل البرامج المقدمة من قبل الدول التى ساندت الكويت فى ازمتها ، وفى ضوء اقرار هذا البرنامج وعملا بالمبادىء التى جاء بها اعلان دمشق فان المطروح الان هو اقامة سوق عربية اقتصادية فى اطار اعلان دمشق نواتها هذا البرنامج

□ من الواضح ان صندوق التنمية الخليجى خصص اكثر للدول العربية المتضررة من حرب الخليج والتى ساندت الكويت فى ازمتها .. الى متى ستقول الدول الخليجية للدول العربية التى لم تقف مع الكويت نحن لانريدكم ابدا ؟

□ □ نحن لانقول لانريدكم ابدا .. نحن نقول لاداعى للتصادم ولاداعى للمراره ولكن لايمكن القبول بمسيره الماضى التعسة ، والكلام الذى يقال مثل « اسيىء فهمنا ولم تعرفوا موقفنا » هذا كلام غير صحيح ، نحن نعرف كل المواقف ، وكل موقف موثق ، ونحن فى الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجى وثقنا كل التصريحات لكل الدول واصدرناها فى كتيبات ،

« اصلاح العلاقات العربية »

□ ولكن كيف ترون السبل لاصلاح العلاقات مع تلك الدول التى ايدت النظام العراقى ؟

□ □ أولا اعلان ادانة النظام العراقى وغزوه للكويت ومؤامراته على دول المجلس ادانه واضحه وصريحه ومعلنه من الدول التى وقفت بجانب العراق ، ان الجريمة التى حدثت ليست قضية منازعه حدودية ، بل هى جريمة فناء شعب وتطاول على جميع دول المنطقة .

ثانيا : الاعتراف باننا دول ولنا مصالح ولناحدود ولنا الحق فى ثرواتنا وترابنا

والشىء الثالث : اننا نتعامل وبصرف النظر عن مواقعنا باحترام متبادل ومصالح متبادلة ومشتركه ،

□ دعا اعلان الكويت الى العمل العربى المشترك من خلال جامعة الدول العربية .. كيف يرى مجلس التعاون الخليجى دور الجامعة العربية وموقعها فى المرحلة القادمة ؟

□ □ الجامعة العربية هى خيمة الجميع وهى بيت العرب الكبير ويجب ان تكون مداولاتها واجتماعاتها مرتكزة على المبادىء التى جاءت فى اعلان دمشق وهذا الاعلان استمد مبادئه من ميثاق جامعة الدول العربية .. حيث ان العيب ليس فى ميثاق الجامعه العربية ولكن العيب فى التطبيق والعيب فى القرارات غير الواقعيه التى تتخذ والتى

يجب ان تكون من الان وصاعدا قرارات واقعيه اساسها الصراحه والمنفعه المتبادله والقدره على التنفيذ والاقتناع بهذه القرارات .. وبالتالى لايمكن القبول بمقولة « عفا الله عما سلف » لان ماحدث بالفعل هو جريمة وابادة لشعب ووطن كل ذلك لايمكن بسهوله ان ينسى وبالتالى فاننا يجب ان نتعامل فى اطار نظام عالمى جديد اساسه الاحترام والواقعيه

« مآسى .. الشعب العراقى »

□ ذكر الكثيرون الدمار والهلاك الذى تعرض له الشعب الكويتى ، ونسوا المعاناه والحصار الذى يعيش فيه الشعب العراقى .. لماذا ؟ ثم كيف نسمح لهذا الشعب بتامين احتياجاته الانسانية والغذائية والدوائيه ؟

□ □ لم ننس مايعانيه الاخوه فى العراق من الم ومعاناه .. وهذا هو ثمن سياسة النظام العراقى ، واستمرار تعنته واستهانته بقواعد السلوك الدولى واحكام الشرعية الدولية واستمرار تكديس سياسية اذلال الشعب العراقى واصراره على الاستمرار فى المعاناه والمأساه الانسانية التى يعيشها الشعب العراقى ، والتى لم يخفف وطأتها او يزيلها الا امتثال النظام العراقى لالتزاماته الدولية وتنفيذه قرارات مجلس الامن بما فى ذلك القراران ٧٠٦ ، ٧١٢ اللذان يسمحان بتأمين الاحتياجات الانسانية والغذائية والدوائية للشعب العراقى .

□ هناك وجهة نظر تقول ، هناك تفاهم امريكى خليجى على بقاء صدام فى السلطة لئلا يخلق غيابه فراغا او لبننه للموقف فى العراق .. ويكون له انعكاس على دول الخليج فمارايكم ؟ وهل يمكن تصور اعادة التعامل مع صدام مستقبلا ؟

□ □ لايوجد تعامل اطلاقا ولن يوجد فى المستقبل ، وهناك تفاهم بين دول المجلس على عدم التعاون او التعامل مع النظام العراقى وبقاء صدام حسين امر متروك للشعب العراقى ، وسياستنا هى ان على العراق ان ينفذ بنود القرارات كلها وليس لنا شأن بمن يبقى فى السلطة ، ثم انه لاوجود لهذه الرواية السينمائية المثيره فى شأن التفاهم الخليجى الامريكى بشأن بقاء صدام حسين فى الحكم .

□ اقترحت مصر رفع المقاطعه عن اسرائيل اذا جمدت بناء المستوطنات .. تردد ان بعض دول مجلس التعاون الخليجى رفعت بعض قيود المقاطعه على الرغم من استمرار اسرائيل فى بناء المستوطنات ؟

□ □ اعلنا اننا مستعدون لرفع المقاطعه فى دول المجلس فى مقابل وقف بناء المستوطنات ، واعتقد ان المقاطعه شىء معنوى ورمزى ومعبر عن غضب صحيح انها « المقاطعه » نتيجة الاحتلال للاراضى الفلسطينية وتشتيت شعبها هذا صحيح .. لكن السرعه التى تبنى بها المستوطنات وتأثير ذلك على المستقبل يجب ان يعالج وفى اسرع وقت ، وغير صحيح ان بعض دول المجلس رفعت بعض القيود نحن لم نرفع اى قيود للمقاطعه طالما استمرت اسرائيل فى بناء المستوطنات ، ولا اعرف كيف يتحقق السلام فى ضوء برنامج ضخم لبناء المستوطنات

□ وقعت الكويت عقد اتفاق دفاعى امنى مع الولايات المتحده الامريكية .. هل احتجت ايران او مارست ضغطا على دول مجلس التعاون بهذا الخصوص .. وماهو موقف حكومة طهران من هذا الاتفاق ؟

□ □ لايجب ان يغيب عن بالنا ان الامن العالمى مرتبط بامن دول مجلس التعاون الخليجى انا افهم الحساسية الايرانية ـ حساسية الثوره الايرانية فيما يسمى ترتيبات امنية ـ والتى تعتقد بعض الدوائر فى ايران انها تشكل تهديدا لامنها ، اننا نؤكد ان هذه الترتيبات فرضتها المأساه التى حدثت فى الكويت ، ومايهم ايران هو معرفة وجهة نظر الكويت التى اوضحتها فى شكل لالبس فيه الى الحكومة الايرانية ، ولا اعتقد ان هناك عقبه امام التفاهم الجغرافى المبنى على المبادى وحسن الجوار .

□ تسعى بعض دول المجلس الى عقد اتفاق دفاعى مع الولايات المتحده .. هل تتوقع ان تعقد دول المجلس مجتمعة اتفاقا مع امريكا على غرار اتفاق الكويت ؟

□ □ ثمة مشروع اطار لتنظيم العلاقات مقدم الى بعض الدول وليس كلها وبعض الدول لديها تقليديا وتاريخيا نوع من هذه الترتيبات ، واعتقد ان دول الخليج حريصة جدا ان تظهر الترابط الامنى بين المنطقة وبين الامن العربى والعالمى ، وانا اصر على هذا الترابط اما اذا ارادت اى دوله فى المجلس توقيع اتفاق مستقل فهذا يدخل فى الاطار الثنائى وليس للمجلس علاقه بذلك .

□ يرى المراقبون والمتابعون لقمة مجلس التعاون الخليجى ان هناك ثمة خلافا بين قادة دول المجلس بدليل عدم الموافقه على فكرة انشاء جيش خليجى موحد .. ما رأيك ؟

□ □ لم يكن هناك اى خلاف بين قادة دول المجلس بل كان الانسجام والتفاهم هو اسلوب العمل داخل جلسات القمه ، وقد استمع قادة دول المجلس الى التقرير الامنى المقدم من السلطان قابوس حول فكرة انشاء جيش خليجى موحد ولكن موضع الجيش الخليجى الموحد تم تأجيله باعتباره من القضايا الحساسه .

□ اذا لم يكن هناك خلاف او تباين فى الراى .. لماذا لم يطرح النزاع القطرى البحرينى على القمة ؟

□ □ لم يكن النزاع القطرى البحرينى مطروحا اصلا على القمة لانه نزاع ذو طبيعة خاصة ، وهو الان امام محكمة دولية تنظر فى امره ، ثم ان القمة الاخيرة كان لديها سؤال هام جدا هو كيف يمكن التعامل مع النظام العراقى الى جانب قضايا اخرى عربية واقليمية ودولية

□ بعض المتفائلين يقولون ان مجلس التعاون نفسه فى حالة « ركود » اما المتشائمون فيقولون « جمود » والبعض يرجع ان الامين العام للمجلس هو السبب .. ما هو تفسيرك ؟

□ □ لا .. لا .. هذا غير صحيح .. الحقيقة اننا انشغلنا فى المهمة الكبرى وهى تحرير الكويت لاشك بعد التحرير واصلنا الان مسيرتنا وكنا نستعد للقمة ونعد لها وعلينا ان نواصل المسيرة فقد مرت علينا حربان الحرب العراقية الايرانية ثم حرب الخليج والان تركنا الحرب وسنبدأ للسلام .

تقول اننى السبب .. هناك اصوات تقول اننى احد اسباب الحفاظ على المسيرة ، يجب ان نحافظ على المسيره وان نسير بالاقتناع والقناعه ولانسير بالضغط والاحراج والارباك وانما بالاجماع التطورى المرحلى لو سرنا فى طريق اخر لما وصلنا الى ما وصلنا اليه هذه هى وجة نظرى الشخصية .



على هامش اجتماعات مجلس الجامعة

وزراء خارجية دول اعلان دمشق يبحثون بروتوكولات التعاون والتنسيق

القاهرة: «الشرق الاوسط»

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر عربية مطلعة في القاهرة ان وزراء خارجية دول اعلان دمشق سيعقدون اجتماعا في القاهرة يوم ١٦ مارس (اذار) المقبل على هامش اجتماعات الدورة الجديدة لمجلس الجامعة العربية.

وذكرت المصادر ان اجتماعات وزراء خارجية دول اعلان دمشق سوف تناقش مقترحات الدول الاعضاء بشأن البروتوكولات التنفيذية للاعلان خاصة في ما يتعلق بالتنسيق والتعاون الاقتصادي والسياسي وقرار قمة الكويت الخليجية بانشاء صندوق لدعم الدول العربية خاصة دول اعلان دمشق وهي مصر وسورية برأس مال قدره ١٠ مليارات دولار.

وقالت المصادر ان البروتوكولات التنفيذية للاعلان سوف تنطلق اساسا من ميثاق الجامعة العربية ومعاهدة الدفاع العربي المشترك والتعاون الاقتصادي وسوف تودع فور التوقيع عليها لدى أمانة جامعة الدول العربية.

واشارت الى ان دول الخليج الست اعدت تصورا بشأن تلك البروتوكولات كما ان كلا من مصر وسورية أعدت تصورا مشتركا لمناقشة هذه التصورات خلال اجتماع الدوحة.



«بشارة» يؤكد : إعلان دمشق هو الاطار الصحيح عربيا ودوليا

الكويت ـ أ.ش.أ : اكد عبدالله يعقوب بشارة الامين العام لمجلس التعاون الخليجي امس ، ان إعلان دمشق هو الإطار الصحيح عربيا ودوليا فى الحاضر والمستقبل . اضاف «بشارة» ان جامعة الدول العربية هى مظلة العرب جميعا . ونفى «بشارة» وجود خلافات خليجية حول إنشاء جيش موحد . واشار إلى تأجيل فكرة إنشاء الجيش الموحد بهدف إجراء مزيد من المشاورات .



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٥ فبراير ١٩٩٢

□ الشيخ سالم الصباح :

الكويت وقعت إعلان دمشق وملتزمة به

نرفض اشراف لجنة دولية على الانتخابات

الكويت ـ ا . ش . ا : اعلن الشيخ سالم الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي ان بلاده وقعت على اعلان دمشق وانها اصبحت ملتزمة بما ورد فيه .

وقال فى مؤتمر صحفي عقده امس ان الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي اجتمعت مؤخرا لدراسة البروتوكول التنفيذى لاعلان دمشق والذى سيعرض فى اول اجتماع لوزراء خارجية دول الاعلان لاقراره وتنفيذه .

واشار الشيخ سالم الصباح الى ان لايران مكانتها الجغرافية فى المنطقة كما ان لها اهميتها وهناك احترام متبادل بين بلاده وبين ايران وجسور مفتوحة فى العلاقات بين البلدين مع عدم تدخل اى منهما فى الشئون الداخلية للبلد الاخر .

واكد ان سياسة بلاده تنطلق من مرتكزات اساسية تقوم على عروبة الكويت التى تساهم فى النهوض بالعالم العربى وتساند ميثاق الجامعة العربية لاعطائه قوة التنفيذ والتطبيق كما تساند كافة قرارات الامم المتحدة التى تنضم اليها .

وردا على ما تردد حول وجود حشود عراقية فى جنوب العراق قال وزير الخارجية الكويتى ان هذه الانباء غير دقيقة الا انه ذكر انه يجب عدم الثقة فى النظام العراقى .

ورفض الشيخ سالم جملة وتفصيلا مبدأ حضور لجنة دولية لمراقبة انتخابات مجلس الامة الكويتى فى شهر اكتوبر المقبل . وقال اننا نعتز بالقضاء الكويتى الذى سيشرف على هذه الانتخابات .

ونفى الشيخ سالم الصباح ما تردد حول اعادة افتتاح قنصلية السودان فى الكويت وقال ان موضوع فتح القنصلية هو امر غير وارد .



المصدر : السياسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ مارس ١٩٩٢

وزراء خارجية دول إعلان دمشق يبحثون بروتوكولات التعاون والتنسيق يوم ١٦ مارس الحالي

كتب هلال السعيد :

ذكرت مصادر عربية دبلوماسية مطلعة في القاهرة « للسياسي » ان وزراء خارجية دول اعلان دمشق سيعقدون اجتماعا في القاهرة يوم ١٦ مارس الحالي على هامش اجتماعات الدورة الجديدة لمجلس الجامعة العربية

وقالت هذه المصادر ان اجتماعات وزراء خارجية دول إعلان دمشق سوف تناقش مقترحات الدول الاعضاء بشان البروتوكولات التنفيذية للإعلان خاصة فيما يتعلق بالتنسيق والتعاون الاقتصادى والسياسى وقرار قمة الكويت الخليجية بإنشاء صندوق لدعم الدول العربية خاصة دول إعلان دمشق وهى مصر ودمشق برإسمال قدره ١٠ مليارات دولار

واضافت هذه المصادر ان البروتوكولات التنفيذية للإعلان سوف تنطلق اساسا من ميثاق الجامعة العربية ومعاهدة الدفاع العربى المشترك والتعاون الاقتصادى وسوف تودع فور التوقيع عليها لدى الامانة العامة لجامعة الدول العربية

واشارت المصادر الدبلوماسية العربية المطلعة إلى ان دول الخليج الست اعدت تصورا بشان تلك البروتوكولات كما ان كلا من مصر وسوريا اعدتا تصورا مشتركا لمناقشة هذه التصورات في الاجتماع القادم الذى سيعقد في القاهرة الشهر القادم على هامش اجتماعات مجلس الجامعة العربية .

وكان السيد عمرو موسى وزير الخارجية المصرى قد بحث خلال محادثاته التى جرت مؤخرا مع السيد عبد الله يعقوب بشاره الامين العام لمجلس التعاون الخليجى القضايا المطروحة على جدول اعمال الاجتماع الوزارى للدول الثمانى الموقعة على إعلان دمشق والمقرر عقده في الدوحة خلال شهر ابريل القادم .

مقترحات مصرية لتنفيذ اعلان دمشق

ذكرت مصادر صحفية ان الخارجية المصرية قدمت لمؤتمر وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي ورقة عمل لتنفيذ « اعلان دمشق » وتتضمن هذه المقترحات نصوصا لخمس بروتوكولات ويقترح برتوكول التعاون السياسي والدبلوماسي عقد اجتماعين دوريين كل سنة لوزراء خارجية الدولة الثمانية وان تمثل اية سفارة في الخارج بقية دول الاعلان في حالة عدم وجود ممثلين او سفارات لكل الدول

وينص بروتوكول التعاون الدفاعي والامنى على حق كل دولة في توقيع اى اتفاق ثنائي للتعاون الدفاعي لحماية امنها ولكن مع اعطاء الالوية للتعاون الدفاعي بين الدول الثمانية وتشكيل مجلس عسكري مشترك من رؤساء اركان الجيوش الثمانية تتولى الاشراف على التنسيق المشترك في مجالات التدريب والتسليح وكذلك تخصيص قوات من كل دولة لعمليات التدخل السريع لحماية أمن الدول الاعضاء واجراء مناورات وتدريبات مشتركة بين هذه الوحدات وليس من الضرورى مرابطة هذه الوحدات في دولة معينة إلا اذا دعت الضرورة الى ذلك

ويتضمن بروتوكول التعاون الاقتصادى والتجارى بين الدول وفق خطة يتفق عليها الوزراء المعنيون واعطاء القطاع الخاص الاولوية في هذا المجال كذلك اعطاء العمالة المصرية والسورية الاولوية في دول الخليج عند حاجاتها للعمالة .

ويدعو بروتوكول التعاون الاعلامي الى التنسق بين وزارات الاعلام والمؤسسات الاعلامية وتعزيز التعاون وتبادل الخبرات في هذا المجال كما يتضمن بروتوكول التعاون الثقافي والتعليمي تبادل الخبرات وتعزيز التعاون في تلك المجالات .

وذكرت جريدة « الحياة » ان خبراء من وزارة الخارجية في دول الخليج الذين درسوا تلك المقترحات وقدموها الى قمة وزراء الخارجية تاركين لهم القرار واضافت الجريدة : ان هناك خلافات في الرأى بين دول المجلس حول تلك البروتوكولات



ذكرى .. «إعلان دمشق» !!
المطاردة .. وعالم يتغير ..

بقلم : محفوظ الانصارى

ـ اليوم ٥ مارس ، هو الذكرى الاولى لقيام اعلان دمشق .. الاعلان الاصلى ، وليس المعدل ..

ـ فى شهر يوليو ، أى بعد التوقيع ، طلب بعض الموقعين على البيان – فى صورته الاولى – تعديل احد البنود واهمها ، وهى الخاصة ، بالعلاقة الامنية بين دول مجلس التعاون الخليجى الست من جانب ، وبين مصر وسوريا من جانب اخر .. وهم جميعا الـ٦ + ٢ اعضاء «نادى» إعلان دمشق ..

اللافت للنظر .. ونحن نبتعد عاما كاملا عن الاعلان وتوقيعه .. هو ان المسافة الفاصلة بين دول المجلس بعضها البعض ، أصبحت تحسب «بالدهور ..» وليس بالاشهر ..

فالاعلان الذى كان لابد وان يتطور فى اتجاهين :ـ

● الاتجاه الاول أمنى ، يربط الدول الثمانى ، باتفاقيات وارتباطات تؤكد التنسيق ، وتضع اطر التعاون واشكاله ، من خلال ترتيبات محددة ، فى مجال الانتشار والتسليح والتدريب والتواجد ..

● والاتجاه الثانى .. دعم التعاون الامنى واستكماله بتعاون اقتصادى ، تنموى ، فى مجالات التجارة والصناعة والزراعة ، لتحقيق اكتفاء ذاتى ، لهذه المجموعة وغيرها .. اكتفاء ، يبعد شبح التهديد والضغط ، الذى تفرضه الحاجة إلى العالم الخارجى خاصة فى الغذاء ..

لم يتطور الاعلان كما قلنا .. بل على العكس تراجع ، وتغيرت بنوده ، من التحديد والالتزام ، إلى التعميم ، وإلى التعبيرات الانشائية الجوفاء ..

ذلك فى الوقت الذى نشطت فيه الاتفاقيات والترتيبات الامنية ، بين دول «الاعلان ..» الست الخليجية .. وبين العالم الخارجى .. خاصة كل من الولايات المتحدة الامريكية ، وانجلترا وفرنسا ..



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٥ مارس ١٩٩٢

الاخطر من هذا ان بعضا من الدول الخليجية ، - من موقع العناد ، وقصر النظر - ذهب يبحث عن امن اكثر ، عند الجيران .. عند ايران .. فارتبط ، باتفاقات اقتصادية ، وعقود مالية .. والاكثر والاخطر ماتعلق بالتدريب ، أي السماح باستقبال ، بعثات عسكرية ايرانية تتولى الاعداد والتدريب لهذه الدولة أو تلك ..

واذا كان الدافع لهذا الجانب الاخير الخطير ..

هو النزاع على حدود أو على ارض أو جزيرة أو غير ذلك .. فالمؤكد ، ان خلافات الاشقاء لاتستوجب ان نرمي انفسنا في احضان جيران لهم مطامع في الارض تصل إلى حد انهاء الوجود ..

● ● ●

واذا كانت تجربة الرئيس العراقي صدام حسين ، يوم غزا الكويت ، وحاول طمس هويتها المستقلة من الخريطة الدولية .. اذا كانت هذه التجربة القاسية ، قد حركت موضوع الامن ، وجعلته محور اهتمام كل دولة خليجية على حدة ..

ودفع بها فرادى للبحث عن عوامل الامن وعناصره خارج الحدود وخارج المنطقة ، وعند اصحاب القدرة العسكرية العظمى .. واصحاب وسائل الردع الافعل ، من واشنطن للندن وباريس ..

إلا ان هذا لايمكن ولايصح ان يكون بديلا عن الامن الواقعي .. الامن الداخلي والمحلي ..

وهو مانقصد به ..

● تجانس الجبهة الداخلية ، وانسجامها في كل قطر عربي .. فمهما كانت قوة الاعتماد الخارجية .. ومهما كانت ادواتها .. اظنها لاتستطيع ان تفعل شيئا اذا ماوقع الصدام والانفصال بين الناس وبين الحكم ..



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٥ مارس ١٩٩٣

● نقصد به ايضا علاقات تعاون وتفاعل حقيقى بين هذا البلد العربى ، وبين اخوانه العرب .. من هم فى المحيط القريب .. ومن هم فى نطاق حزامه الامنى الابعد ، والذى كانت صيغة اعلان دمشق تعبيرا حديثا عنه ، من واقع تجربة عملية ومشاركة فعلية فى وقت خطر ، وصل إلى حد الاحتلال ، وفى لحظة استنفار ورفض تطورت إلى حرب تحرير واسعة ..

● نقصد بالامن المحلى والداخلى ايضا .. امن المنطقة ككل ، بقومياتها المختلفة ونزعاتها وسياساتها المتباينة ، وعلى اساس ، التجمع حول الاهداف المشتركة ..

وعلى أساس البحث الجاد واللقاء على مايجمع عليه الجميع من مصالح اقتصادية وتعاون ثقافى وتبادل تجارى واتفاقات حسن جوار وعدم اعتداء وغير ذلك من اشكال العمل الاقليمى المشترك الذى تحركه المصالح وترعاه حسن النوايا ..

واعتقد ان أى عمل أو ترتيب خارج هذا التصور هو بطبيعته وقتى مرحلى ، لايمكنه البقاء والاستمرار ..

خاصة ونحن فى عالم يتغير ويتبدل ..

خاصة ونحن نجتاز جميعا مرحلة انتقال وتحول ..

● ● ●

هذه المرحلة .. مرحلة الانتقال والتحول .. هى بطبيعتها ، تتميز بالسيولة وعدم الثبات .. تتميز بالبحث .. وتتميز بالانتقال ، إلى حيث المنفعة والامن ..

ونظرة سريعة إلى مايحدث وحدث فى العالم خلال العامين الماضيين ، ترد البصر بالعديد من الحكم والدروس :

ـ أين هو الان رجل العام .. صاحب جائزة نوبل للسلام .. اين جورباتشوف ، الذى احتل اغلفة الصحف والمجلات الامريكية والغربية ، وكانت اخباره هى مقدمة نشرات الاذاعة والتليفزيون ..

هاهو وبعد كل الذى قدمه للغرب .. شخص «ساذج» ، دفع قبل ان يقبض الثمن .. هاهو قد فك الامبراطورية .. وتخلى عن اقاليم هذه الامبراطورية فى اوربا الشرقية وفوق سطح الكون ..

هاهو بعد ان حول بلاده وامبراطوريته إلى دويلات من الدرجة الثالثة والرابعة ، يعيش فى الظل يبحث له عن مأوى فى فنلندا .. وعن كتاب يدر عليه بعض الدولارات ، يكمل فيه تعرية .. و«تشليح» بلاده ..

هل نذكر فى هذا السياق «ماركوس» سيد الفلبين ..

والشاه .. صاحب عرش الطاووس ..

ونوريجا ، اشهر رئيس «تاجر للمخدرات ..»

نعود ونقول .. لابأس من البحث عن الامن وبكل الوسائل المشروعة ..

لكن البأس .. والخطأ يكمن ، حينما نضيع «البوصلة» ..

وضياع البوصلة ، يفقدنا الاتجاه الصحيح ..

والاتجاه الصحيح .. ان نبدأ الامن بالقاعدة الاصلية داخل الوطن .. ونمد هذا الامن مع الجيران .. ونوسعه مع اعضاء الامة وعناصرها وقواها الحية ..



ولايصح ان نأخذ الكل بجريرة الفرد .. ولايصح ان تركبنا عقد «التنكر للجميل» أو عقدة الخواجة القادر على كل شيء ..

● ● ●

ان رياحا جديدة تهب على المنطقة .. فهاهي المملكة العربية السعودية ، تعلن عن نقلة نوعية في نظام الحكم ..

هاهي تقرر انشاء مجلس للشورى له نصيبه في ادارة شئون المملكة .. له حق القول ، والنقد والمعارضة ..

هاهي الكويت تستعد لانتخابات البرلمان في شهر اكتوبر القادم ..

هذه خطوات يجب ان نحكم عليها من خلال المقارنات الصحيحة ..

المقارنات الصحيحة .. بمعنى حجم التغيير الذي تمثله هذه الخطوات لنظام الحكم القائم وبناه السياسية ، والاجتماعية والاسرية ..

اما المقارنات الخاطئة ، فتأتي حينما نعقد المقارنة بين هذه الخطوات ، وبين ماوصل اليه العالم في نظم حكمه ، وفي مؤسساته السياسية والديموقراطية ..

فالمسألة ليست قفزا في المجهول .. انما هي نقلات نوعية ، مخلصة .. تمثل بدايات لابد من تواصلها ..

ولا تمثل «موضة» أو شعاراً ، سرعان ماتسيطر وتعود «ريما» ..

● ● ●

ان الصورة العربية في مجملها ونحن نبعد عاما عن يوم تحرير الكويت .. ونبعد عاما عن قيام «اعلان دمشق» صورة كئيبة بكل معنى الكلمة ..

● فمهما كان رأينا في صدام حسين ونظامه .. الا ان «الملاحقة ..» المستمرة للعراق وشعب العراق ، ومحاولة تجريده من كل شيء مسألة تدعو للاسى ولاتبشر بشيء ، حتى وان غطت هذه الملاحقة نفسها بغطاء الامم المتحدة ومجلس الامن ..

● ومهما كان موقفنا من الارهاب وادانته .. الا ان المطاردة المتواصلة ، للقذافي ونظامه .. عملية غير منطقية .. عملية قبيحة بكل المعايير ..

● كنا نود ان تتواصل الملاحقة لنظام صدام ..
والمطاردة للعقيد ونظامه .. من خلال :
سياسة دولية ..
وقرار دولي ..
يدين كل الخارجين على القانون والشرعية الدولية ..
يحكم الادانة ، ويسوغ المطاردة معيار واحد ومكيال واحد .. لايفرق بين عربي وغير عربي ..
معيار لايميز ولاينحاز ..
معيار .. يطارد شامير ونظامه .. على مااقترف ومازال يقترف من جرائم ، ومن تنكر واستهتار بالقرارات والمواثيق ..

عندها سنقف إلى جانب المنظمة الدولية ومجلس امنها بلاتردد وهي تدمر الاسلحة النووية في العراق .. وايضا في اسرائيل على حد سواء دون تمييز أو تفرقة ..

عندها سنساند مجلس الامن بكل قوة فى قراراته الخاصة بتسليم المتهمين بتدمير الطائرتين المدنيتين الامريكية والفرنسية .. وفى الوقت نفسه تسليم من امر بقتل المدنيين فى جنوب لبنان ، خاصة مظاهرة الشيخ الموسوى .. واظنه اعترف ، وهو موشى أرينز ..

ومن امر بتفجير الطائرة المدنية الايرانية .. ومن امر بتفجير الطائرة المدنية الكورية فوق الاتحاد السوفيتى ..

أن الخطر فى المعاملة «العنصرية» حتى بالنسبة للقضايا العادلة كقضايا الارهاب والانتشار النووى هو ان العنصرية تثير الاحباط وتدعو للعناد ..

خطر العنصرية فى التعامل انها تدفع إلى اضفاء الشرعية أو القبول حتى بالنسبة للاعمال القبيحة والجرائم ..

فى فترة التحول والانتقال التى يمر بها العالم العربى ويمر بها العالم اليوم .. نحن أحوج مانكون إلى التفكير الجماعى والعمل الجماعى ..

ونحن احوج مانكون إلى الحكمة البعيدة عن روح الانتقام ..

خاصة ونحن نواجه بمعاملة عنصرية لايحكمها قانون واحد ..

واعادة النظر البسيطة فى مواقفنا من شأنها ان توقف الانحياز .. وتوقف العنصرية الممارسة ضدنا ..

والسكوت .. اننا سوف نتعرض لنفس المصير ، الواحد بعد الاخر ..

مرة باسم الارهاب .. واخرى لمنع الانتشار النووى .. وثالثة من اجل خاطر الديموقراطية ..

محفوظ الأنصارى



المصدر : الأهـــالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ ابريل ١٩٩٢

تأملات

رسالة عاجلة الى مؤتمر الدوحة

الراسل : كاتب ساذج كان يظن أن التفكير العربى قد تغير بعد زلـزال الخليج .

المـرسل اليـه : السـادة وزراء خارجية اعلان دمشق .

الجهة : المنامة ــ قاعة المؤتمرات الفخمة ذات الطراز العربى .

عندما اصدرتم اعـلان دمشـق كنتم كمن وضـع العـربة أمـام الحمار ، أو الحمار خلف العربة وفى الوقت نفسه خلطتم بين الغـرض والوسائل فكان مجرد اصدار البيان هو الغرض بغض النظر عن التفكير فى تنفيذه علما بان المفروض فى اى بيان أن يـكون وسـيلة لتحقيـق الغرض . وكان الغرض ــ على مـا أظن من الاجتماع فى دمشق ــ هـو أمن الخليج وانفض الاجتماع دون أن تحققوا للخليج أمنه ومن يومها والبيان يشكل عقدة لا يعرف أحـد كيف يفكها حتى أننى رغما عن أنكم الذين عقدتم العقدة كنتـم وانتـم تصدرون البيـان تضـحكون على الرأى العام العربى ولا تتعـاملون مع الأمن القومى العربى .. واه لو تركنا عـادة اللعـب على بعضـنا البعض لنلعـب مـع بعضـنـا البعض ! ! !

وهذه العادة مستمرة وقـديمة ولذلك فنحن دائما لا نحقق شـيئا ونصر بـذلك على أن نبقـى على الهامش او فى خلف الصفوف .

اذكر فى عام ١٩٦٢ أن سقط حكم الانفصـال فى دمشـق وخـرجت سوريا ــ التى كانت الاقليم الشمالى فى الوحدة الثنائية ــ الى الشوارع ترفع أعـلام الـوحدة وتنـادى بعودتها وتردد أناشيدها والـكل يحمل صـورة عبـد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة وكان الاتجاه خطيرا على الحكم الجـديد الذى كان يرفع شعار الـوحدة دون أن يريدها فى حقيقة الامر واتفقت كل من دمشق وبغداد على أن يسافر وفد من العاصمتين الى القـاهرة فـورا لتحقيق وحدة ثلاثية مع مصر . كان هذا هو الهدف المعلن ولكن حقيقة النوايا كانـت تنحصر فى اصـدار مجرد بيان ثلاثى لتهدئة الشـارع السورى لكسب الـوقت وطـارت الوفود ــ وانا معهم اذ كنت سفيرا فى بغداد ــ الى القاهرة تحت ضغط المشاعر الـوحدوية الـكاسحة فى سوريا ورفض عبد الناصر اعطاءهم البيان المنشود واصر على بـداية حوار يصدر بعده البيان وكان ذلك ايذانا ببداية المحادثات الثـلاثية التى انتهت باتفاقية ١٩٦٢/٤/١٧ ولكنها سقطت بفعل النوايا التى لم تتغير .

ويا معالى الوزراء انصـحكم أن تجدوا حلا جادا لان الشارع العربى اصيب بالدوار وهو يرى الفجـوة الكبيرة بين ما تقولون وما تفعلون فالكل يتحـرك الى الامـام وأنتـم تجذبونه الى الخلف هـل تـريدون دفاعا مشـتركا بيـن دول اعـلان دمشق ؟ وكيف يكون هذا الـدفاع المشترك فى ظل تـواجد القـوات الامريكية فى الـكويت بـاتفاقيات موقعة ومنفذة ؟ هـل سـتدخلون بارجلكم فى « الزنقة الامـريكية » التى يصعب على من يـدخل فيهـا الخـروج منهـا ؟ أم أن الافضـل استبعاد الدفاع المشترك لنركز على التعاون المشـترك فى الميـادين الاخرى ؟

أمين هويدى


المصدر : صوت الكويت
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ مارس ١٩٩٢

تناقش اعلان دمشق وبلورة موقف مشترك مع دول الخليج

قمة مبارك ـ الأسد تبحث الموقف من العراق

دمشق ـ الياس مسوح:
القاهرة ـ «صوت الكويت»:

من المتوقع ان يغادر الرئيس السوري حافظ الأسد الى القاهرة اليوم الثلاثاء حيث يجري مباحثات مع الرئيس حسني مبارك حول العلاقات بين البلدين والتطورات الراهنة المتعلقة بقضايا المنطقة.

وقالت مصادر مطلعة ان الرئيسين سيجريان عرضا شاملا للأوضاع في ضوء النتائج التي انتهت اليها المفاوضات الثنائية العربية ـ الاسرائيلية، بالاضافة الى موضوع المفاوضات المتعددة الأطراف المقرر عقد اجتماعاتها في الشهر المقبل.

وعلمت «صوت الكويت» ان الرئيسين سوف يبحثان في الموقف المتصل باعلان دمشق والاجتماع المقرر عقده في الدوحة بقطر الشهر المقبل، من اجل بلورة تصور مشترك مع دول الخليج، الاعضاء في الاعلان.

وينتظر أن تشتمل المباحثات على الدعوة الموجهة لوزراء خارجية دول المواجهة للاجتماع في بيروت من أجل بحث التنسيق في المفاوضات العربية ـ الاسرائيلية المقبلة، فضلاً عن الوضع في لبنان والمحاولات الجارية لممارسة ضغوط مختلفة على الحكم اللبناني، وأيضا قضية العراق وملابساتها والتحرك المطلوب حيال ممارسات النظام العراقي. وقالت مصادر مطلعة ان الرئيس مبارك أبدى اهتماما خاصا بمضمون الخطاب الذي ألقاه الرئيس الأسد قبل أيام وتناول فيه مسألة المفاوضات والتعقيدات التي وضعتها وتضعها اسرائيل في وجه تقدمها، فضلا عن القضية التي أثارها الرئيس الأسد في حديثه عن مشكلة الصواريخ ومطاردة السفينة الكورية التي قيل انها تشحن صواريخ الى سورية.

وقال مراقبون أن الرئيس حسني مبارك، بعد أن قرأ خطاب الرئيس الأسد وأجرى مناقشات مستفيضة حول ما جاء فيه مع مستشاريه استقر الرأي على ان يبادر الرئيس مبارك الى توجيه دعوة عاجلة وملحة الى الرئيس الأسد لزيارة القاهرة والتباحث في الموقف بصورة شاملة.

ومن المعروف أن الرئيس مبارك يشارك الرئيس الأسد في الكثير من وجهات النظر حول أهمية التمييز بين طروحات النظام الدولي الجديد وبين الكيان العربي الكبير، والمحافظة على مسافة معينة تضمن استقلالية هذا الكيان وتحمي مصالحه الاساسية.

إلى ذلك تقول المصادر المطلعة أن الرئيس مبارك يتفق مع الرئيس الأسد في أنه، إذا كان ضروريا تحجيم الأسلحة في المنطقة، لا بد من ان يسري ذلك على العرب والاسرائيليين في المقدار نفسه. ذلك أنه من الواضح جيداً أن الولايات المتحدة تضمن أمن



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ١٢ مارس ٢٠٠٢

اسرائيل وسلامتها، حتى لو قام السلام بين العرب واسرائيل.. لكن العرب من يضمن سلامتهم وأمنهم، إذا حرموا من السلاح للدفاع عن أنفسهم في وجه التكنولوجيا المتطورة والتوسعية الاسرائيلية؟! ووصف الدكتور عيسى درويش سفير سورية في القاهرة الزيارة بأنها مهمة، وقال انها تهدف الى الاتفاق على خطوات مشتركة بما يتعلق بمسيرة العمل العربي المشترك. وأوضح درويش في تصريح خاص لـ «صوت الكويت»، ان عملية السلام التي دخلت مرحلة حاسمة تحتاج الى منهج جديد للحوار العربي - الاسرائيلي، من خلال التمسك بالمرتكزات الرئيسية القائمة على قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨. وأضاف ان الرئيسين سيبحثان ايضا القضايا التي ستكون محور اجتماع وزراء خارجية «اعلان دمشق»، كما سيبحثان ايضاً قرارات مجلس الأمن الأخيرة لا سيما ما يتعلق منها باستمرار العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق، اضافة الى عدد من المواضيع الأخرى ذات الاهتمام المشترك أبرزها الأزمة القائمة بين ليبيا والولايات المتحدة بسبب حادث «لوكربي».



٤ لجان فنية لمتابعة تنفيذ اعلان دمشق

القاهرة: مكتب «الشرق الأوسط»

علمت «الشـــــرق الأوسط» ان وزراء خارجية دول اعلان دمشق سيبحثون في اجتماعهم المقبل في العاصمة القطرية الدوحة تشكيل ٤ لجان لإعداد الخطوات التنفيذية الخاصة بمختلف مجالات اعلان دمشق السياسية والامنية والاقتصادية والاعلامية.

وقالت مصادر لـ «الشرق الأوسط» انه سيتفق ايضا خلال الاجتماع على تشكيل مجموعة عمل مشتركة من الدول الثماني تشرف على هذه اللجان وتتابع عمليات التنفيـذ وتبلغ للمجلس الوزاري لدول الاعلان بتلك النتائج.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٢

● اخر لحظة ●

رسائل من مبارك لقادة دول الخليج

الأوضاع فى المنطقة وماذا عن إعلان دمشق ؟



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٢

ماذا بشان الجولة التى يقوم بها « عمرو موسى » وزير الخارجية حاليا لاربع دول خليجية هى قطر ودولة الامارات والبحرين وسلطنة عمان ؟ وما هى اهم القضايا المطروحة للنقاش مع كبار المسئولين فى هذه الدول ؟ وكيف تبدو التطورات الراهنة فى منطقة الشرق الأوسط والمواقف الرسمية منها والتى اتضحت من خلال المباحثات والنشاطات الدبلوماسية الهامة التى شهدتها مصر خلال الايام القليلة الماضية ؟

غادر « عمرو موسى » وزير الخارجية القاهرة فى زيارة لاربع من دول الخليج تستغرق خمسة ايام وهى : قطر والامارات العربية المتحدة والبحرين وسلطنة عمان . وقد اكد وزير الخارجية فى تصريحاته قبل توجهه إلى دول الخليج على انه يحمل معه رسائل من الرئيس محمد حسنى مبارك لقادة هذه الدول وان زيارته لدول هذه المنطقة تاتى فى نطاق تدعيم العلاقات الثنائية معها ومواصلة الاتصالات والمشاورات المستمرة بين مصر ودول الخليج حول العديد من القضايا الهامة ذات الاهتمام المشترك .

ومما لا شك فيه ان بحث الترتيبات الخاصة بإعلان دمشق وموعد الاجتماع القادم بين وزراء خارجية دول إعلان دمشق يعتبر على قمة الموضوعات التى يتم بحثها حاليا بين عمرو موسى وزير الخارجية وكبار المسئولين فى دول الخليج التى يقوم بزيارتها حاليا .

وصرح الوزير المفوض « ناجى الغطريفى » ، المتحدث الرسمى باسم وزارة الخارجية لاخر ساعة : « بان زيارة عمرو موسى وزير الخارجية لدول الخليج الاربع تاتى فى نطاق التشاور ومناقشة مشاريع البروتوكولات المنبثقة من إعلان دمشق .. وكيفية وضعها موضع التنفيذ من بروتوكولات امنية وإعلامية واقتصادية وثقافية » .

وعلمت اخر ساعة بانه لا توجد اى عوائق تعترض طريق تحديد موعد للاجتماع القادم بين وزراء خارجية الدول الموقعة على إعلان دمشق .. وان العمل يتم من اجل تحديد موعد مناسب للاجتماع القادم ، حتى لا يتعارض هذا الموعد مع ارتباطات وزراء خارجية الدول الموقعة على الاعلان .

ومن الجدير بالذكر انه لم يتم منذ البداية تحديد جدول زمنى محدد لتنفيذ ما ورد فى إعلان دمشق من بنود ، وانه ليس بالضرورى تنفيذ كافة بنود الاعلان فى وقت واحد ، بل ان كافة هذه الأمور ترجع إلى الاتفاق بين اطراف اعلان دمشق .

امكانيات دول الخليج

ومن المعروف ان دول الخليج تعلق اهمية كبيرة على استقرار الاوضاع الامنية فى المنطقة ولاسيما بعد حرب الخليج وهنا يقول المتحدث الرسمى باسم وزارة الخارجية :

لقد اثبتت حرب الخليج عدم امكانية التصدى للعدوان المباشر على دول المنطقة بالاقتصار على الامكانيات الذاتية ، بل اثبتت ان افضل وسيلة لتحقيق امن هذه المنطقة هو التوصل إلى صيغة تحقق تعاونا مشتركا وتشابكا مع دول المنطقة فى إطار منظومة قانونية تحكم علاقات هذه الدول بعضها ببعض وتستمد شرعيتها من اتفاقها مع الشرعية الدولية وميثاق الأمم المتحدة .

ومن المعروف ايضا ان دول الخليج تؤيد كافة المبادرات المصرية المطروحة بشان تدعيم امن المنطقة من خلال ضبط ونزع السلاح فى المنطقة والحد من انتشار اسلحة الدمار الشامل فى الشرق الاوسط سواء كانت نووية او كيميائية او بيولوجية .

جهود السلام

وفى حقيقة الامر عمرو موسى وزير الخارجية قد راس الوفد المصرى فى مباحثات اللجنة المصرية القطرية المشتركة والتى تم انعقاد اجتماعاتها خلال زيارته لقطر مؤخرا فى نطاق الزيارة التى يقوم بها لعدد من دول الخليج ، حيث تم بحث تدعيم العلاقات الثنائية بين الدولتين وتشجيع نطاق الاستثمارات بين مصر وقطر ، كما قام وزير الخارجية ببحث هذه الموضوعات فى دول الخليج الاخرى محل الزيارة .

ومن ناحية اخرى فإن زيارة عمرو موسى لدول الخليج حاليا تاتى قبل انعقاد الجولة القادمة من المباحثات الثنائية للسلام فى واشنطن بايام قليلة ، وقبل انعقاد اللجان المتعلقة بالمباحثات المتعددة الاطراف والتى تعتبر دول الخليج طرفا فيها .. وبالتالى فإن جهود السلام المبذولة والتشاور بشان تنسيق المواقف بالنسبة للقضايا المطروحة أمام اللجان المعنية بالمباحثات المتعددة الاطراف كانت ايضا من اهم القضايا والموضوعات التى تدخل فى نطاق اهداف زيارة عمرو موسى لدول الخليج .

ويقول ناجى الغطريفى المتحدث الرسمى باسم وزارة الخارجية : « إن دول الخليج التى تعد طرفا فى اللجان المنبثقة عن المحادثات المتعددة الاطراف تعلق اهمية كبيرة على جهود السلام على مستوى المحادثات الثنائية وعلى مستوى المحادثات الاقليمية ، لان دول الخليج تعتقد بان رفاهية هذه المنطقة يتحقق من خلال تدعيم الامن والاستقرار فيها والتوصل لحل كافة المشاكل القائمة بحيث تسود المنطقة علاقات صحية إقليمية ودولية .. هذا بالاضافة إلى ما تشكله هذه الدول من امكانيات اقتصادية كبيرة يمكن من خلالها الاسهام فى عملية بناء الثقة بين الأطراف المباشرة فى الصراع العربى الاسرائيلى ، كذلك الاسهام فى تدعيم ما يتم التوصل إليه من اتفاقيات وتسويات بين هذه الأطراف المباشرة تقوم على صيغة الارض مقابل السلام والتنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بكافة اجزائه !!

ومن المعروف ان الدور المصرى فى



المصدر : آخر ساعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٢

● هادية الشربيني

تدعيم عملية السلام مستمر حيث شهدت القاهرة اجتماعات مكثفة قبيل توجه عمرو موسى إلى دول الخليج وعلى قمتها اجتماعات الرئيس حسنى مبارك مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات .. كما استقبل عمرو موسى وزير الخارجية وفدا إسرائيليا يمثل حزب المابام ، حيث اكد رئيس الوفد على اتفاق الحزب بشان مبدا مبادلة الارض بالسلام .. مؤكدا على ان ٧٣ بالمائة من الاسرائيليين وفقا للاحصائيات الاخيرة تؤيد تجميد المستوطنات حتى لا تتعرض عملية السلام القائمة حاليا لاية اضرار او اعطال .

الدور المصرى متميز

وتاتى زيارة عمرو موسى وزير الخارجية لدول الخليج ايضا متواكبة مع تطبيق العقوبات على ليبيا نتيجة تطورات الازمة الليبية الغربية المثارة في الوقت الراهن ، وبالتالى فإن تطورات هذه الازمة والجهود المصرية التى بذلت والمستمرة في سبيل حلها فمن الموضوعات التى يتم بحثها مع المسئولين في دول الخليج من خلال زيارة عمرو موسى وزير الخارجية ..

وقد اكد الرئيس حسنى مبارك اخيرا في شرحه الموقف المصرى من الازمة الليبية امام نواب الشعب على ان « مصلحة مصر جزء من مصلحة الامة العربية .. وانها تقوم بدورها لصالح امتها ولن تكون مخلبا لاى قوة . واننا ملتزمون بقرار مجلس الامن احتراما للشرعية الدولية ، ولكن في الوقت نفسه فإن مصر ستواصل الجهود من اجل إيجاد حل سياسى للازمة » .

واشار « ناجى الغطريفى » المتحدث الرسمى باسم وزارة الخارجية لآخر ساعة :

بان الازمة الليبية الغربية من الموضوعات محل البحث اثناء زيارة عمرو موسى وزير الخارجية لدول الخليج ، وان الموقف المصرى يتمثل في تاييد كل موقف يمكن ان يؤدى للخروج من هذه الازمة الليبية الغربية بحيث يكون موقفا موافقا عليه من كافة الأطراف المعنية بالازمة .

وعلمت آخر ساعة بان الاتصالات المصرية مع كافة اطراف الازمة الليبية الغربية مستمرة بشان التوصل إلى حل ينهى هذه الازمة ، حيث ان وجهة النظر المصرية تعتقد في ان « تطبيق العقوبات على ليبيا لا يعنى نهاية المطاف وبالتالى الاستسلام وترك الامور تتداعى دون تدخل لحل الازمة وإيجاد حل مرض لكافة الاطراف ... حل يحافظ على استقرار المنطقة ويساعد على نشوء علاقات طيبة مع الاطراف المختلفة ..

اجتماع حاسم لدول دمشق لبحث تنفيذ الاعلان

عمرو موسى : لا يعقل ان يظل الاعلان بدون تنفيذ حتى الآن

اعلن السيد عمرو موسى وزير الخارجية ان اجتماع دول دمشق الذى تاجل الى النصف الثانى من مايو القادم سيكون اجتماعا حاسما ويجب ان ينتهى الامر إما بالتنفيذ او بغيره .

وقال السيد عمرو موسى فى حديث الى راديو لندن : ان هناك اوراقا ووثائق وعمليات ستكون قد انتهت دراستها قبل موعد هذا الاجتماع .. وهذه الدراسة للاوراق والوثائق تدور حول كيفية تنفيذ اعلان دمشق لانه مازال حتى هذه اللحظة عبارة عن مجرد اعلان بدون اى اجراءات تنفيذية او اتفاقات خاصة بتنفيذه .

واوضح وزير الخارجية اننا اذا نجحنا فى التقدم نحو تقديم تنفيذ اعلان دمشق فسيظل الاعلان ساريا وصالحا

وحول مباحثات السلام الخاصة بالشرق الاوسط قال السيد عمرو موسى : فى هذه المرحلة نحن نتحدث عن السلام .. فاذا لم تنجح العملية التفاوضية فهناك اكثر من وسيلة اخرى والمهم الآن ان نشجع العملية التفاوضية وندعمها تحقيقا للصالح العربى ولصالح عملية السلام .. وصحيح ان اسرائيل متعنتة ولكن يجب ان نعطى العملية التفاوضية الفرصة للوصول الى النتيجة المرجوة لذلك فان من المهم استمرار التفاوض . وهناك فعاليات كثيرة فى اطار العملية السلمية ليست كلها فى صالح إسرائيل .

وقد غادر وزير الخارجية ابو ظبى بعد ظهر امس متوجها الى مسقط لبدء زيارة لسلطنة عمان لمدة ثلاثة ايام .. فى اطار الجولة التى يقوم بها الآن لدول الخليج .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٦ ابريل ١٩٩٢

القضايا الاقليمية على رأس الاجتماع الطارىء للمجلس الخليجى

الكويت ـ عبدالمنعم السيسى :

اكد عبدالله يعقوب بشارة الامين العام لدول مجلس التعاون الخليجي بأن وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجى سيناقشون في اجتماعهم الطارىء الذى سيعقد في الرياض في التاسع من مايو القادم عددا من الموضوعات الهامة التي تتعلق بمسيرة التعاون والتنسيق بين دول المجلس وعددا من القضايا الإقليمية والدولية السياسية والإقتصادية ذات الإهتمام المشترك . كما أوضح بشارة بان وزراء خارجية التعاون الخليجى سيناقشون ايضا الترتيبات والإجراءات الخاصة بالاجتماع القادم لوزراء خارجية إعلان دمشق والذى كان مقررا عقده في الدوحة في الحادى والعشرين من ابريل الحالى ، ولكن تقرر عقده في الكويت في ١٦ مايو القادم .

كما سيناقش وزراء خارجية التعاون ترتيبات الإجتماع المشترك لوزراء خارجية المجموعتين الخليجية والأوروبية والمقرر عقده في الكويت ١٦ مايو المقبل حيث سيناقش اسس التعاون الخليجي ودول السوق الأوروبية المشتركة في المجالات السياسية والاقتصادية ، وعلى الجانب القومي يشارك الاجتماع تطورات الأوضاع في منطقة الخليج عقب حرب تحرير الكويت إلى جانب الوضع في منطقة الشرق الأوسط ومسيرة مفاوضات التسوية السلمية المتعددة الاطراف .

وصل إلى الكويت امس اندريه كوزيريف وزير الخارجية الروسى في اطارجولته التى تشمل دول الخليج وكان قد وصل إلى الرياض امس الاول في بداية جولته الخليجية . واكد المتحدث الرسمي الروسى «سيرغي يستر جيمبسكي» في تعليقه على زيارة كوزيريف ان روسيا تسعى جاهدة لإقامة نظام امنى جماعى في المنطقة على شكل موسع . واضاف ان الدبلوماسية الروسية تسعى إلى تعزيز التعاون وتطوير علاقات حسن الجوار مع دول الخليج كما ترغب في توظيف رؤوس الأموال الخليجية والحصول على قروض من هذه الدول .



المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ٢٩ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هل من مستقبل لاعلان دمشق ؟

محمد سيد احمد

كان اعلان دمشق نتاج تحالف مصر وسوريا مع دول « مجلس التعاون الخليجي » الست طوال ازمة الخليج واريد به ان يكون اساس « نظام عربي جديد » بعد نجاح القوات الامريكية في طرد القوات العراقية من الكويت ولكن رغم مرور اكثر من عام على الاعلان ، ورغم ان دورات خمس قد عقدت لوزراء خارجية الدول الثماني الموقعة على الاعلان ، فان خطوات التنفيذ لم تبدأ بعد ولايمكن القول حتى ان تصورا تنفيذيا للاعلان قد استقر عليه الرأي .

وجوهر « النظام الجديد » المتضمن في الاعلان هو أن تقدم مصر وسوريا « الامن الاستراتيجي » لدول الخليج ، على ان تقدم هذه الاخيرة « الامن الاقتصادي » لمصر وسوريا .. بمعنى ان تنهض مصر وسوريا بدور بارز ، ومتواصل ، في حماية منطقة الخليج – عسكريا – من كل عدوان قد تتعرض له ، على غرار ماجرى من جانب العراق .. وعلى ان تحظى الدولتان – في المقابل – بدعم اقتصادي يخفف بشكل ملموس من وطأة مشاكلهما الاقتصادية العسيرة الحل .

غير ان دول الخليج تفضل حماية عسكرية تتولاها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا على حماية تاتيها من دول عربية .. وقد عقدت بالفعل اتفاقات امنية مع الدول الغربية الثلاث اثر نجاحها في تخليص الكويت من العدو ان ومن هنا انتفى الغرض اصلا مما تضمنه اعلان دمشق .

ان الدول الخليجية لم تعد تريد « غطاء عربيا » لامنها ، ولم تعد ترى غضاضة في ان تتولى شئون امنها – رأسا – دول غربية كبرى حريصة على استقرار المنطقة التى تستمد منها معظم ما تستهلكه من بترول .

ربما كانت المشاركة المصرية والسورية ضرورية عند نشوب ازمة الخليج ، حتى لايتسم تدخل الغرب فيها بصفة « التدخل الاجنبي » المدموغ في نظر شعوب المنطقة « بالطابع الامبريالي » .. وبغية اكساب هذا التدخل صفة حماية « نظام دولي جديد » حيال دولة معتدية على دولة عربية .. ولكن لم تعد هناك حاجة الى هذا « الغطاء » بعد هزيمة العراق هزيمة منكرة .

وان دل ذلك على شيء ، فانه يعني ان دول « مجلس التعاون الخليجي » ترى في الانتماء الى « العروبة » مايحملها اعباء هي في غنى عنها .. فلقد ارادت العراق درعا لها في مواجهة اطراف غير عربية – مثل ايران – اتخذت الاسلام السياسي تكأة للنيل من استقرارها وامنها .. بيد ان العراق قد خيب امالها باجتياحه للكويت .. وهي الآن لاتريد الانتماء اصلا الى من رفعوا من قبل لواء « القومية العربية » حتى الذين وقفوا الى جانبها ضد العراق وقت نشوب الأزمة !

وقد ترتب على ابتعاد دول « مجلس التعاون الخليجي » من الدول العربية الاخرى ان تجرأت ايران ، واستولت على جزيرة « ابو موسى » مقدمة بذلك على عملية هي صورة مصغرة لما فعله العراق مع الكويت ففي الحالتين ، ادعت الدولة الغازية انها تستعيد ارضا هي ملكها .. وفي الحالتين ، أغفلت الدولة الغازية امن ومصالح الدول الاخرى في المنطقة ، ومن المؤكد انه لم يعد هناك مايميز ايران عن العراق بعد اسقاط معيار « العروبة » ، وشعار « القومية العربية » ، اساسا لترتيب التحالفات ، ومواجهة اي عدوان !

وقد تتذرع دول « مجلس التعاون الخليجي » بان مصر – حتى اليوم – قد « جمدت » فقط ، ولم تسقط عضويتها في « مجلس التعاون العربي » الذي ضم – مع مصر – العراق ، وايضا الاردن واليمن .. وكانت هاتان الدولتان الاخيرتان اقرب الى العراق منهما الى « المجلس الخليجي » طوال فترة الازمة

غير أن هذه حجة تحمل في طياتها تكريس المحاور في المنطقة ، لا تجاوزها على نحو يكفل للدول العربية اي قدر من التنسيق ، ازاء كتل اخرى بسبيلها ان تتشكل حولها .. بالذات في غربي اسيا ، ليس فقط مع الاستقلال الذي نالته الجمهوريات الاسلامية المنتمية في السابق الى الاتحاد السوفيتي .. ولكن ايضا مع انهيار نظام نجيب الله في افغانستان ، واستيلاء المجاهدين على السلطة في كابول .

ان دول منطقة الخليج تفضل تصور مشاكل امنها في اطار « شرق اوسطي » لا في اطار « عربي » ولايبدو من السهل اقناعها بغير ذلك ، خاصة في وقت تدب فيه الخلافات – بعنف – بين الانظمة التي طالما رفعت رايات « القومية العربية » ومازالت تدعي تمسكها برفع هذه الرايات ، رغم كل الشواهد الدالة على العكس ..

ولذلك يتعين لنا ان نتوقع ان تكون الدورة السادسة ، القادمة ، لوزراء خارجية دول اعلان دمشق الثماني ، في نهاية مايو القادم بالدوحة ، حاسمة في تقرير مصير المنطقة ، ومستقبل « نظامها » وهويتها ! ..





مقترحات مصرية لتنفيذ اعلان دمشق

قدمت مصر مقترحات محددة لتنفيذ اعلان دمشق عبارة عن خمسة بروتوكولات للتعاون وهى :

بروتوكول للتعاون السياسى والدبلوماسى المشترك ينص على عقد اجتماعين دوريين كل سنة لوزراء خارجية الدول الثمانى .

● بروتوكول للتعاون الدفاعي والأمنى ، تنص بنوده العديدة على حق كل دولة بتوقيع اى اتفاق ثنائى للتعاون الدفاعى لحماية امنها . مع اعطاء الأولوية للتعاون الدفاعى بين الدول الثمانى وتشكيل مجلس عسكرى مشترك من رؤساء اركان الجيوش الثمانية تتولى الاشراف على التنسيق المشترك فى مجالات التدريب والتسليح والانتاج الحربى .

كما يتضمن البروتوكول الدفاعي اقامة قوات للتدخل السريع واجراء مناورات وتدريبات مشتركة .

● بروتوكول للتعاون الاقتصادى والتجارى وتتضمن بنوده اقامة صندوق مشترك للتنمية الاقتصادية ودعم التعاون الاقتصادى والتجارى بين الدول وفق خطط يتفق عليها الوزراء المعنيون . واعطاء القطاع الخاص الأولوية فى هذا المجال . كذلك اعطاء العمالة المصرية والسورية الاولوية فى دول الخليج عند حاجتها للعمل .

● بروتوكول للتعاون الاعلامى .

● بروتوكول للتعاون الثقافى والتعليمى :

وقد اجتمع خبراء من وزارات الخارجية فى الدول الثمانية فى الرياض فى فبراير الماضى لبحث المقترحات المصرية . ولكن خلافات كبيرة ظهرت حالت دون التوصية بقبولها .

● فهناك تحفظ من دول الخليج من ان تصبح هذه البروتوكولات وخصوصا مع ماتتضمنه من مجالس مشتركة بديلا عن المجالس الوزارية الخليجية المشتركة المنبثقة عن مجلس التعاون .

● ضرورة ان تعلن مصر رسميا وفاة مجلس التعاون العربى الذى كان يضمها مع العراق والاردن واليمن . خاصة ان مصر اكتفت بتصريحات غير رسمية حول تجميد مجلس التعاون وانه اصبح فى متحف التاريخ .

وعبر عبدالله بشارة الأمين العام لمجلس تعاون الخليج عن موقف المجلس من اعلان دمشق قائلا : ان هذا الاعلان يحاول وضع نظم تعاون قائمة على المصالح المشتركة وحق كل دولة فى ثرواتها . وصد اى محاولة الصياغة تعاون عربى بعد الكارثة التى شهدتها الكويت .

واضاف بشارة الذى كان يتحدث امام ندوة عقدت فى الكويت فى ديسمبر الماضى . ان صيغة التعامل العربى بكل مفاهيمها السياسية والاقتصادية والاعلامية أصبحت عقيمة . ونحن دول لنا مصالح نتعامل عبر صيغ تعتمد على الاهداف المشتركة .

كما حدد المبادىء التى تحكم السياسة الخليجية وهى :

● القوة أساس البقاء والاطمئنان والعمود الفقرى للاستقرار ولضمان الغد .

لا اطمئنان ولاسحر ولاعشق لأى مضامين تغلف النوايا . منظومة الاشقاء والتآخى استعملت كعباءة لاهداف أخرى

● المصالح المشتركة والمنظور المشترك اساس التعايش والاطمئنان .

● التفاهم الاقليمى والحوار مع الجوار .

ان هناك ارتباطا وثيقا بين امن الخليج والنظام العالمى الجديد . حيث تمتلك دول الخليج ٦٥٪ من نفط العالم . وهذه الميزة مكنتها من احتلال موقع خاص بنظام شبكة المصالح الدولية .

وسيكون على اجتماع الدوحة ان يحل التناقض بين النظام العربى القديم الذى



عمرو موسى

تشعر دول الخليج بأنه مات ولايمكن احياؤه والنظام الدولى الجديد الذى تشعر نحوه بالأمن والحماية واستقرار المصالح .

وقد أعلن عمرو موسى وزير الخارجية المصرى فى تصريحات له فى الدوحة ان الاجتماع القادم هو الفرصة الأخيرة امام اعلان دمشق .. فأما تنفيذه أو انهاء الحديث عنه للأبد .

بعد تصريحات عمرو موسى وجولة الأسد الخليجية

إعلان دمشق: يكون أو لا يكون؟

□ كتبت - سناء السعيد:

أصبح مصير «إعلان دمشق» موضع تساؤلات كثيرة، خاصة بعد الجولة الخليجية لكل من الرئيس السورى حافظ الأسد ووزير الخارجية المصرى عمرو موسى، وما واكب هاتين الجولتين من تصريحات.

وكان الوزير المصرى قد صرح، أثناء جولته فى أربع دول خليجية، هى قطر والإمارات والبحرين وعمان، فى الأسبوع الماضى بأن اجتماع دول إعلان دمشق القادم، والمقرر عقده فى الدوحة بقطر فى النصف الثانى من مايو، سيصبح وكأنه لم يكن، إذا لم يسفر عن اتفاق ملموس وآليات محددة لتنفيذ إعلان دمشق.

وفى معرض تفسير هذا التصريح قالت دوائر مصرية مسئولة لـ «العالم اليوم» إن الفترة الزمنية التى انقضت منذ توقيع الإعلان حتى الآن تعد مبررا كافيا للمصارحة والمكاشفة.

فقد وقع الإعلان فى ٦ مارس ١٩٩١، ومضى أكثر من ١٢ شهرا على توقيعه.. وبناء على ذلك.. إذا كانت هناك جدية لبحث وسائل تنفيذه، فإن الفرصة الملائمة لذلك قد سنحت منذ فترة ليست قصيرة ولم تعد هناك ذريعة يمكن أن يتعلل بها أحد لعدم وضع هذا الإعلان موضع التنفيذ.

يذكر أن مصر كانت قد قدمت فى آخر اجتماع لدول إعلان دمشق، والذى عقد بالقاهرة فى نوفمبر الماضى، أربعة بروتوكولات فى مجال التعاون الاقتصادى والثقافى والإعلامى والأمنى. وأهمها البروتوكول الأمنى بطبيعة الحال.. وتضمن أفكارا حول إمكانية التعاون فى مجال التدريب والمشاركة فى قوة عسكرية مشتركة تتمركز فى الخليج.

وفى ضوء ذلك تقول مصادر وثيقة الصلة بالخارجية المصرية إنه طالما لم تعد هناك مبررات تحول دون تنفيذ بنود الإعلان وطالما توجد كافة الأوراق اللازمة لتنفيذه، فلابد إذن من التحرك العملى لكى يظل الإعلان ساريا. أما إذا لم تنجح فى وضعه موضع التنفيذ فإن ذلك يثير الشكوك القوية فى جدوى التمسك به لأنه سيصبح فى مثل هذه الحالة مجرد واجهة لا معنى لها.

وقد نظر البعض إلى تصريحات وزير خارجية مصر على أنها حادة بعض الشىء وهو بواسطتها وضع دول الخليج فى مجابهة أحد أمرين فإما أن يكون هناك رد فعل وإما ألا يكون.

فريق متحفظ رأى أن الإعلان فى حد ذاته حتى إذا لم ينفذ أجدى من ألا يكون موجودا. فالإعلان بمثابة عنصر احتياطى استراتيجى وعامل ربط بين السياسة المصرية

والخليجية ويمكن من خلاله إجراء اتصالات ثنائية بين مصر وكل دولة خليجية على حدة. ولقد قبلته مصر منذ البداية بفحواه هذه.

وقد قدمت مصر أفكارا فى الاجتماع الذى عقد بالقاهرة فى نوفمبر من العام الماضى وكان لابد أن تقدر عدم إعطاء رد فعل نهائي من قبل دول الخليج وعليه فإن التعجيل بالتصريحات يمكن أن يؤدى إلى نتائج عكشية خاصة أن دول الخليج يمكن أن تعلنها صريحة من أن الإعلان لا يلبى أية حاجة لها فى الوقت الراهن.

لقد واجهت دول الخليج تعقيدات بالنسبة لتنفيذ الإعلان لعل أهمها موقف ايران، التى تعارض مشاركة مصرية سورية فى اية ترتيبات أمنية بالخليج.

وفضلا عن ذلك فرغم التحسن الذى شهدته العلاقات الايرانية الخليجية فإنها مازالت مشوبة بالتوتر خاصة بعد طلعات الطيران الايرانى على العراق وبعد النزاع مع الإمارات حول جزيرة «أبو موسى» وهو نزاع يمكن أن يكون أكثر خطرا من غيره ويجب عدم الاستخفاف به نظرا لما قد يسفر عنه مستقبلا. كما أن ايران تحاول القيام بدور أكبر فاعلية فى منطقة الخليج وتؤمن بأن الأمن الإقليمى لابد أن يقوم على تعاون إقليمى ومن ثم فهى ضد أى دور أمنى يناط بقوى خارجية سواء أكانت غربية أو عربية.

وتزامنت جولة وزير الخارجية المصرى فى الخليج مع جولة الرئيس السورى حافظ الاسد فى الدول الخليجية الست والتى كانت تهدف فى الاساس إلى توحيد المواقف العربية لمواجهة التحديات ويتصدرها التحدى الصهيونى. ونفت دمشق فى حينه ما أشيع من أن الرئيس الأسد ذهب للخليج ليطالب بتنفيذ إعلان دمشق وأكدت بأن هذا لم يحدث خاصة أن الإعلان ظهر فى الأساس بطلب من الدول الخليجية، وأن اعربت عن أملها فى أن تزول الظروف التى حالت دون تنفيذ الإعلان حتى الان.

لكن مصادر سياسية عربية قالت «العالم اليوم»إن الرئيس الأسد أكد للمسئولين فى دول الخليج الست بأن أمن المنطقة لا يمكن تقسيمه ولا يمكن للخليج أن يحصل على أمنه من خلال اتفاقات مع الغرب طالما أن القضية مع إسرائيل مازالت غير محسومة وأنه طالب بضرورة التضامن العربى خشية من الانفراد بكل دولة عربية على حدة، ولوضع حد لإسرائيل التى يحتمل أن تشن عملية عسكرية على لبنان تطال سوريا وإلا فإن اسرائيل ستمل شروطها على دول الخليج كما أملتها على دول أخرى.

الرئيس الاسد يشعر بقلق من تباين فى المواقف ظهر مؤخرا بين سوريا ودول الخليج فيما يتعلق بعدد من القضايا يرتبط معظمها بالمصير العربى ويتصدرها الموقف من ليبيا والموقف من المشاركة فى المباحثات المتعددة الاطراف والموقف من إعلان دمشق والموقف العربى من النظام العالمى الجديد والذى تجاهل عن عمد المصلحة العربية العليا. وكل هذا فى رأى كثير من المراقبين يضع إعلان دمشق فى مهب الريح أو على الأقل فى مفترق الطرق.



المصدر : الحياة (اللندنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٢

مبارك استقبل روتسكوي وبحث معه في تطوير العلاقات

محادثات عسكرية مصرية مع الكويت وقطر تناولت أمن الخليج و"اعلان دمشق"

□ القاهرة – «الحياة»:

■ يلتقي الرئيس المصري حسني مبارك اليوم وزير الدفاع الكويتي الشيخ علي صباح السالم ليتسلم منه رسالة من امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح تتعلق بالعلاقات بين البلدين.

وكان وزير الدفاع الكويتي وصل الى القاهرة امس في زيارة تستغرق ٤ ايام على راس وفد عسكري كبير، وصرح بأن محادثاته مع نظيره المصري الفريق اول حسين طنطاوي ستركز على تبادل الراي في شأن «القضايا التي تهم المنطقة العربية والمخاطر التي تهدد العالم العربي».

وقال طنطاوي ان هناك حرصاً مشتركاً على استمرار التعاون بين البلدين «الذي بلغ الذروة خلال حرب تحرير الكويت».

وبدأت المحادثات العسكرية بعد ظهر امس بين الجانبين، واكد طنطاوي في كلمة له ان الاحداث التي مرت بها منطقة الخليج والكويت خصوصاً، والامة العربية عموماً، «تثبت ان الامن العربي كل لا يتجزأ».

من ناحية اخرى وصل الى القاهرة امس الشيخ حمد بن عبدالله آل ثاني رئيس الاركان القطري على رأس وفد عسكري في زيارة تستغرق ٤ ايام وعقد ونظيره المصري الفريق صلاح حلبي قائد القوات المصرية خلال حرب تحرير الكويت جلسة محادثات تناولت دعم التعاون العسكري بين البلدين.

وعلمت «الحياة» ان المحادثات العسكرية المصرية مع كل من الكويت وقطر تناولت دور مصر في دعم القوات المسلحة للبلدين «بما يساهم في حماية امنهما الوطني من خلال الهيئة العربية للتصنيع وتبادل الخبرات».

كما تناولت المحادثات الامن في منطقة الخليج في ضوء الاوضاع الحالية في اطار ايجاد ضمانات للامن القومي العربي، وتبادل وجهات النظر في شأن متطلبات أمن الخليج في ضوء المبادئ الواردة في «اعلان دمشق».

«اعلان دمشق»

واكد الفريق اول طنطاوي بعد المحادثات مع الشيخ علي ان علاقات التعاون العسكري بين مصر والكويت مستمرة منذ انتهاء حرب الخليج، «ونحن مستمرون في تطويرها ومستعدون لتقديم العون في جميع الاختصاصات».

واضاف ان المحادثات «شملت مراجعة مجالات التعاون بين البلدين والتأكيد على الاجراءات والتعاون القائم منذ شهور».

ورداً على سؤال عما اذا كان وزير الدفاع الكويتي طرح تصوراً لشكل الأمن، خصوصاً بعد توقيع الكويت اتفاقات امنية مع الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا قال الفريق اول طنطاوي ان المحادثات «تناولت شكل التعاون بين البلدين ونحن جاهزون لتطوير هذا التعاون».

وعما اذا كانت زيارة وزير الدفاع الكويتي لمصر ومحادثاته فيها تمثل صورة من صور تنفيذ «اعلان دمشق» قال طنطاوي «ان اعلان دمشق ليس اعلاناً عسكرياً فقط بل هو اعلان سياسي اقتصادي عسكري، وتنفيذه يحتاج الى تأن ودراسة وافية واتفاقات محددة، ولا داعي للتعجل في تنفيذ الاعلان». واكد ان الاعلان «ما يزال سارياً حتى الآن ونقوم بوضع تصور لتطويره وتنفيذ الشق العسكري منه».

وتحدث طنطاوي عن التعاون العسكري بين مصر والكويت وقال «قائم بالفعل حيث ان للكويت ضباطاً يدرسون في المعاهد والمنشآت العسكرية المصرية».

وقال الشيخ علي صباح السالم انه اتفق على وضع تصوره «لكيفية بدء التعاون العسكري بين البلدين

والعمل المشترك»، وانه تم خلال المحادثات «التاكيد على الخطوط العريضة من الاتفاق الشامل بين البلدين».

ورداً على سؤال عما اذا كان الاتفاق الشامل عبارة عن اتفاق امن او بروتوكول للتعاون العسكري قال: «بالتاكيد سيكون هناك تعاون بين البلدين، خصوصاً ان هناك لجاناً عسكرية استمرت اشهراً عدة في بحث هذا التعاون».

روتسكوي

من جهة ثانية، استقبل الرئيس مبارك امس نائب الرئيس الروسي الكسندر روتسكوي الذي وصل الى القاهرة مساء اول من امس على رأس وفد معظمه من رجال الاعمال في اول زيارة على هذا المستوى منذ تفكك الاتحاد السوفياتي.

وصرح روتسكوي عقب المحادثات ان القضية الاولى على جدول الاعمال هي العلاقات الثنائية في كل المجالات خصوصاً في مجال التكنولوجيا المتطورة، وتوقيع اتفاق مشترك في هذا الشأن مؤكداً «وجود نتائج طيبة ستتحقق في القريب العاجل». وقال ان العام الحالي «سيشهد عبر الاتصالات المستمرة تجدد ملامح التعاون الثنائي بين البلدين».

ورداً على سؤال عن عملية السلام والتنسيق بين البلدين ودور روسيا كاحد راعيي مؤتمر السلام طالب روتسكوي بضرورة استمرار العملية ودفعها الى امام.

وكان روتسكوي اعرب لدى وصوله عن اعتقاده بضرورة التركيز «في هذه المرحلة على تطوير العلاقات من جانبها الاقتصادي والصناعي» مشدداً على دور قطاع رجال الاعمال، موضحا ان كون روسيا الوريث للاتحاد السوفياتي السابق يعني «ضرورة ادارة حوار سياسي مع مصر في كل المجالات».

من ناحيته اعرب رئيس مجلس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي، عن أمله بان تحتل مفاوضات السلام الثنائية العربية - الاسرائيلية مكانة بارزة على جدول محادثات روتسكوي في القاهرة نظراً الى اهمية الموضوع، واكد ان النتائج التي تحققت من المفاوضات حتى الآن، محدودة للغاية وتحتاج الى مزيد من الاهتمام».

وأوضح صدقي ان مصر «مهتمة بتطوير العلاقات ليس فقط مع روسيا وانما مع كل الجمهوريات السابقة في الاتحاد السوفياتي»، مشيراً الى انه سيرسل وفداً خلال ايام الى هذه الجمهوريات يركز على البحث في التعاون الثقافي والتعليمي.

وزار روتسكوي بعد ظهر امس مدينة بورسعيد ووضع اكليلا من الزهور على مقابر الجنود الروس الذين غرقوا في ساحل المدينة عام ١٩١٧.

بشارة ينفى وجود اية محاولات خليجية لاجهاض إعلان دمشق أو تعطيله

الكويت ـ ا . ش . ا ـ نفى عبد الله يعقوب بشارة الامين العام لمجلس التعاون الخليجى امس وجود اية محاولات خليجية لاجهاض اعلان دمشق او تعطيلة

وقال بشارة فى تصريحات صحفية ان وزراء خارجية دول دمشق سيجتمعون فى الدوحة فى نهاية الشهر الحالى لمناقشة مشروع بروتوكول تنفيذ اعلان دمشق بصيغته الاخيرة .

واشار بشارة الى ان الامن الخليجى يرتكز على قاعدة خليجية واعلان دمشق ،مؤكدا ان الاجتهادات فى وجهات النظر حيال المفهوم الامنى الخليجى لايمكن ان يكون عقبة فى تنفيذ اعلان دمشق

واوضح ان مجلس التعاون الخليجى يرى فى الاعلان تنظيما وتحديدا للعلاقات بين الدول العربية على اسس واضحة تحافظ على الحقوق وتحترم الشرعية العربية والدولية .

واكد الامين العام لمجلس التعاون الخليجى ان ضمان الملاحة فى فى الخليج ياتى بالتعاون مع ايران واعرب عن امله فى ان يتم التوصل الى اتفاق تفاهم على المبادىء والاهداف بين دول الخليج وايران فى نهاية العام الحالى .

والمح الى ان المجلس يعتزم اعداد دراسة حول قيام نظام كونفيدرالى بين دول المجلس الست على ضوء تجربة عمان والامارات فى السماح بحرية التنقل لرعايا البلدين بالبطاقة .



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٢

احتمال إلغاء إعلان دمشق.. ووقف المساعدات الخليجية

كتب محمود بكرى:

أصبيت العلاقات المصرية-الخليجية بالتوتر الشديد، والذى يعد الأول من نوعه بهذه الحدة منذ اندلاع أزمة الخليج فى الثانى من أغسطس ١٩٩٠، فقد رفضت الدول الخليجية كافة الأفكار المصرية بشأن سبل تنفيذ اعلان دمشق، وخاصة مايتعلق بالشق الأمنى منه، بينما أعربت الدول الخليجية عن رفضها لأى دور مصرى فى أمن الخليج، وهددت بوقف الجانب الاقتصادى والذى يتضمن تقديم مساعدات لكل من مصر وسوريا إذا ماأصرت مصر على موقفها الرافض لوجهة النظر الخليجية حول إعلان دمشق، وهى وجهة النظر التى توكل مهمة الأمن فى منطقة الخليج للقوات الأمريكية والغربية.

وإزاء ذلك هددت القاهرة بالتوقف عن إجراء أى مشاورات بشأن إعلان دمشق، ورفضت تقديم أية مقترحات جديدة للتغلب على الخلافات القائمة مع البلدان الخليجية، وقد أكد على ذلك التقرير الذى رفعه وزير الخارجية عمرو موسى للرئيس مبارك فى أعقاب عودته من جولته الأخيرة التى شملت عدة بلدان خليجية.

وبينما أعلنت مصر عن تمسكها بموقفها، اكدت انها ستشارك فى اجتماع الدوحة المقبل لدول إعلان دمشق وستعتبره اخر اللقاءات مع الخليجيين فى هذا الشأن، إذا لم يبدلوا موقفهم الرافض لأى مشاركة مصرية فى الترتيبات الأمنية.

وقد اشتدت حدة الخلافات بين مصر والسعودية فيما يتعلق بالموقف من مبادىء إعلان دمشق الموقع بين دول مجلس التعاون الخليجى الست وكل من مصر وسوريا، فقد رفضت السعودية المبادىء الكلية المقترحة من قبل مصر حيال سبل تنفيذ هذا الاتفاق، وأبدت -فى اتصالات جرت بين الجانبين فى الاونة الأخيرة- عدم رغبتها فى مشاركة مصر فى

البقية ص ٨



المصدر : الشعب

التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أى ترتيبات أمنية تخص الخليج (يذكر أن واشنطن تمارس ضغوطاً لإبعاد مصر وسوريا عن المشاركة فى أية ترتيبات أمنية فى الخليج).

وأشارت المعلومات الى أن السعودية طلبت من مصر عدم طرح أية أفكار أمنية أو تخص مباشرة الجوانب التفصيلية فى الأمن الخليجى، وأن تقتصر المسألة على أن تدرس الدول الخليجية مسألة الأبعاد التفصيلية للجوانب الأمنية ثم يتم عرضها على مصر، ورفضت السعودية كذلك الأفكار التى تدعو إلى القيادة المشتركة للترتيبات الأمنية، ورفضت كذلك أن تكون الخطط الأمنية العامة لدول الخليج محل مناقشة فى اجتماعات إعلان دمشق، وأشارت إلى أن إعلان دمشق إذا ماانفذ فى جانبه الأمنى، فإن خطط التدريب والمناورات يتم إقرارها بشكل مشترك، إلا انه يجب الا يكون لمصر أو سوريا أى دور بشأن القيادة والجوانب التكتيكية.

وأكد التقرير السياسى -الذى رفعه وزير الخارجية عمرو موسى إلى الرئيس مبارك عقب عودته من جولته الخليجية مؤخراً- أن دول مجلس التعاون الخليجى التى زارها أبلغته رفضها للأفكار المصرية وبروتوكولات التنفيذ المقترحة، وطالبت بأن تكون هناك أفكار جديدة تستند إلى الأسس التالية:

– صياغة أسس الترتيبات الأمنية وفق الحاجة الفعلية للأمن فى منطقة الخليج.

– استعداد دول الخليج للتعاون مع مصر بعيداً عن إعلان دمشق.

– التأكيد على أن أفكار الدول الخليجية ووجهات نظرها يجب أن تكون محل اعتبار مباشر، وأنه إذا كان هناك تعارض بين الأفكار الخليجية والأفكار المصرية، فإنه سيتم تنفيذ الأولى استناداً إلى أن الأمن الخليجى مسئولية الدول المباشرة عليه.

فى السياق ذاته تؤكد المعلومات أن مشاورات مكثفة جرت فى الأيام الأخيرة بين دول مجلس التعاون الخليجى والولايات المتحدة الأمريكية، وكان الهدف من وراء هذه الاتصالات هو بناء نموذج متكامل للترتيبات الأمنية فى الخليج، حيث عرضت الإدارة الأمريكية مشروعاً سلمته لسفراء هذه الدول، وتشير المعلومات إلى أن قادة دول الخليج هم الذين طلبوا إعداد هذا النموذج المتكامل.

ويعتبر النموذج الأمريكى للترتيبات الأمنية إعلان دمشق بمثابة إعلان نوايا للتعاون الاقتصادى بين مصر وسوريا ودول مجلس التعاون الخليجى، وبحيث تتولى الولايات المتحدة -بلا منازع- قيادة هذه الترتيبات التى سيكون مقرها فى العاصمة السعودية (الرياض)، وعلى أن تحدد الولايات المتحدة التوقيتات الخاصة بالتدريبات والمناورات المشتركة مع الدول الاوروبية، وتقتصر هذه المناورات على بعض القوات من دول مجلس التعاون الخليجى، وعلى أن تتم هذه التدريبات فى سياق خطة عامة محددة سلفاً من رئاسة الاركان الأمريكية، وتتعهد الولايات المتحدة فى هذا الشأن بحماية هذه الدول من أى اعتداءات خارجية، غير أنها اشترطت أن يتاح لها بناء القواعد العسكرية المجهزة بأحدث مايمكن انتاجه من هذه الأسلحة، والتى يمكن انتاج جانب منها فى منطقة الخليج، بحيث تعد امتداداً مباشراً للصناعات الأمريكية المتطورة، كما انه سيوكل للخبراء العسكريين الامريكيين تجهيز مسارح العمليات والترتيبات والنقاط الأمنية، وعلى أن يكون رأى الخبراء العسكريين الخليجيين فى كل ذلك استشارياً.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحيــــــــاة (اللندنية)

التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٢

المحادثات المصرية - الكويتية: لا اتفاق على تنفيذ "اعلان دمشق"

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اختتمت بعد ظهر امس المحادثات العسكرية المصرية - الكويتية بين وزيري دفاع البلدين الفريق اول حسين طنطاوي والشيخ علي سالم الصباح. وعلمت «الحياة» انها لم تسفر عن التوصل الى رؤية مشتركة في شأن تنفيذ الشق الامني من «اعلان دمشق»، لكن الجانبين اتفقا على احالة الموضوع الى الرئيس حسني مبارك وامير الكويت الشيخ جابر الصباح.

وفيما اعلن طنطاوي ان محادثاته مع نظيره الكويتي حققت «نتائج مرضية» بالنسبة الى زيادة التعاون العسكري بين البلدين، قال الشيخ الصباح أن البحث تناول مساعدة الكويت في بناء قواتها المسلحة.

وعندما سئل عن تنفيذ الشق الامني من «اعلان دمشق»، اجاب: «لا استطيع التحدث عن ذلك»، مشيراً الى ان هذه المسالة ستترك الى زعماء الدول الموقعة الاعلان.

وكان الوزير الكويتي عقد في وقت سابق مؤتمرا صحافيا في القاهرة اعلن فيه «ان تنفيذ اعلان دمشق يحتاج الى بعض الوقت، لان هذا الاتفاق ليس عسكريا فقط لكنه اتفاق شامل وعندما تكون هناك آراء متعددة فإن الوصول الى قرار جماعي يصبح صعباً». لكنه قال: «هذا لا يعني انه لا يوجد اتفاق بين الدول الموقعة على اعلان دمشق».

وسئل كيف تنظر الكويت الى موضوع الامن في الخليج فاجاب: «ان رؤية الكويت للأمن في الخليج هي رؤية مصر للامن في سيناء. فالكويت ترى ان الحفاظ على الامن في الخليج يتم عبر التعاون الاقتصادي والسياسي، وآخر شيء في التعاون يكون التعاون العسكري». واشار الى ان التعامل التجاري عبر مياه الخليج هو لخدمة شعوب المنطقة بما في ذلك العراق، مضيفاً: «هذا قدرنا ان تكون جارة لنا دولة تحاول التوسع على حساب غيرها، ولكن اعتقد ان العراق وعى الدرس بان احدا لا يستطيع التصرف حسب اهوائه الشخصية».

واكد انه لا تأثير لايران في تأجيل تنفيذ «اعلان دمشق»، كاشفا ان «اتفاقا ضمنيا» على التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري سيتم قريبا بين دول الخليج وايران.

واعلن ان بلاده ستسلك مسلك قطر في استيراد المياه من ايران، التي قال انها وافقت على ارجاع الطائرات الكويتية «التي سرقها العراق ونقلها اليها خلال ازمة الخليج».

وسئل عن امكان توقيع اتفاق امني بين مصر والكويت، فاجاب «ان العلاقات العسكرية بين الدولتين لا تزال على حالها لأن ما تملكه مصر من خبرات وكفاءات هي ملك للكويت والعكس صحيح. ومن هذا المنطلق فلا حاجة لعقد اتفاق امني بين مصر والكويت».

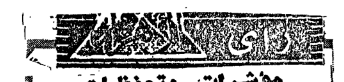
وكشف انه زار لندن اثناء الغزو العراقي للكويت للقاء المعارضة العراقية سعيا الى ادانة الرئيس صدام حسين. واضاف ان «المعارضة العراقية اتفقت على ادانة صدام بسبب جرائمه ضد الشعب العراقي، لكنها لم تدنه على غزوه للكويت لأنها تعتقد ان الكويت جزء من العراق، على رغم ان انشاء دولة الكويت سبق انشاء العراق بـ ٢٠٠ عام».

وتحدث عن ترسيم الحدود العراقية - الكويتية، فقال «ان ليس من حق العراق عدم تسليم ميناء ام قصر بحجة انه الميناء الوحيد له على البحر، فهم يملكون ٤٠ كيلومترا من الشواطئ، هذا اضافة الى أن ميناء ام قصر لا يصلح لأن يكون ميناء عسكريا فمياهه ضحلة ولا تصلح لتسيير البواخر. لكن الغرض الاساسي من هذه الحجج هو غزو الكويت شيئا فشيئاً».



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ٦ مايو ١٩٩٢



مؤشرات وتحفظات

تعد تجربة إعلان دمشق مؤشرا لقياس مدى جدية الاطراف المشاركة فى الوفاء بتعهداتها بعيدا عن اية ضغوط او تاثيرات خارجية . ذلك ان اية محاولة لعرقلة تنفيذه او الخروج على بعض بنوده او التحلل من بعض واجباته من شانها ان تلقى حكما قاسيا فى الاعين الخارجية عن طبيعة الالتزام فى العالم العربى لاسيما فى مرحلة ما بعد حرب الخليج .

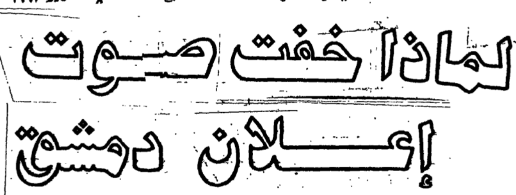
واذ قيل ان المتغيرات الدولية تفرض مراجعة فى الحسابات فإن هذا لابد ان يكون محكوما ايضا بطبيعة الالتزامات القائمة اذ لايمكن ان تكون « المستجدات » الخارجة عن ارادة المنطقة عاملا له اثره فى تشويه ارادتها والا ظلت دول المنطقة فى حالة « ميوعة سياسية » لتساير هذه المستجدات دون ان تكون لها هويتها الخاصة التى تملك بها ان تؤثر فيها .

ثم انه فى ساعة التعاقد بين مجموعة من الدول على سياسة ما ، تكون الرؤية ممتدة الى آفاق كثيرة واوقات بعيدة بحيث يكون العقد السياسى من بدايته صالحا للتنفيذ فى مختلف الاجواء من خلال نظرة مستقبلية كانت هى الاصل فى إبرامه . فإذا وقعت احداث طارئة او « متغيرات » بعيدة الاثر لم تكن اصلا ضمن هذه الرؤية التنبؤية فان المراجعة هنا لايمكن ان تمس صلب التعهدات او تعطل مسيرتها مادامت هذه المتغيرات لم تقع فى قلب المنطقة المعنية اى فى الدول المشاركة بالتحديد ، إضافة الى انه فى حالة اعلان دمشق بالذات فإن العهد قريب جدا بعقده فضلا عن ان تنفيذه لم يدخل بعد دائرة الامكان . فكيف يكون الحكم بامكان الرجوع عن بعض ماجاء فيه او الانفلاق بعيدا عنه بما يمكن ان يخل به وهو لم يجرب اصلا . نقول ذلك لمن يزعم ان المتغيرات الدولية قد ادت الى تغيير توجهات حلف الاطلنطى والغاء حلف وارسو ـ فهذا مقال مخالف لاعلان دمشق من جميع الوجوه اذا كان مطروحا للمقارنة ـ لان هذين الحلفين على اقل تقدير ينتسبان زمنيا الى اواخر الاربعينات ولابد ان تكون « الظروف العادية » قد تغيرت فضلا عن ظهور « المستجدات الدولية » التى يجب عندئذ ان توضع فى الحساب . هذا مع اختلاف مفهوم الحلفين طبعا عن اعلان دمشق .



المصدر : الـمـصـور ٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٢



لماذا خفت صوت إعلان دمشق

بقلم : مكرم محمد أحمد

لماذا خفت صوت اعلان دمشق ، حتى ان احدا لم يعد يسمع سيرته ؟!

لماذا الصمت المطبق حول مصيره ، وكانما المقصود ان ياخذه النسيان الى ركن مهجور من دهاليز علاقاتنا العربية .

هل هى جذوة الحماس العربى المعتاد ، تشتعل فجاة ، تفور بعواطف جياشة لاتلبث ان تهدأ ، ليعود كل شىء الى سابق عهده ، راكدا ساكنا ينتظر فاجعة جديدة ؟!

أم ان وراء « الأكمة » من لايريدون لهذا الاعلان ان يصبح واقعا وحقيقة ، فيسارعون الى وأده ، لاسباب عديدة ، ربما كان ابعدها صالح العرب القومى ؟!

إن كان اعلان دمشق ، مجرد صيحة حماس فارت بها عواطف عربية جياشة فى مضاعفات الغزو العراقى للكويت ، فلماذا لانقول لانفسنا ذلك ؟

لماذا نسكت ولماذا نداهن ولماذا نخاف الصراحة ؟!

لماذا لايخرج علينا اصحاب هذا الاعلان ، ليقولوا لنا : ان الامر لم يكن اكثر من طيش حماس لكن « التعقل والتدبر » قد اظهرا بعد ذلك ، ان الأمر كان مجرد حلم تبين انه صعب المنال ، فى واقع عربى لم تزل تفترسه المخاوف والشكوك ، تتداخل فيه ارادات الآخرين على نحو يهدر كل حلم عربى ؟!

□ □ □

لقد كان أخص خصائص لقاءاتنا العربية ، اننا نلتقى بالاحضان ، نبوس اللحى والاكتاف ، نظهر غير ما نبطن ، نسارع تحت الاضواء الى اعلان وحدة مواقفنا ، مسايرة للحال دون صراحة النقاش أو الخلاف ، لكننا فى قرارة النفس وعمق الضمير ، نعرف ان كل شىء سوف يذهب الى ادراج النسيان ، او يبقى فى اضابير الملفات ، مجرد اوراق لاتساوى الجهد الذى بذل من اجل تسويد صفحاتها .

كنا نظن - وبعض الظن يدخل فى باب



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات .

التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٢

السذاجة – أن أزمة الخليج يمكن أن تكون حدا فاصلا ، بين مسلك عربى قديم ، اعتاد مداهنة الاجماع تجنبا لاظهار أوجه الخلاف ، ومسلك عربى جديد يملك شجاعة المواجهة وشجاعة الخلاف ، كنا نتصور أن العقل العربى قد نضج على نحو يكفل له صراحة الموقف واستقلال القرار ، لكن هذا الصمت المطبق الذى يلف الآن « إعلان دمشق » يدفعنا الى التساؤل من جديد :

هل عادت « ريمة » الى عاداتها القديمة ؟!

هل انتهى الدرس ، دون أن نتحصل منه على أى شىء مستفاد ؟!

هل مازلنا نُظهر غير مانبطن ، ونقول مالا نفعل ، نتصور ان الكلمات يمكن ان تغنى عن الأفعال ؟!

□ □ □

عندما جرى اعلان دمشق ، قبل عام كامل ، تصور الجميع أن الاعلان يمكن أن يكون بداية مرحلة جديدة من عمل عربى مشترك ، ينهض على أسس جديدة ، تلتزم احترام علاقات الأخوة والجوار والمساواة فى السيادة الاقليمية ، وتلتزم عدم التدخل فى الشئون الداخلية ، وضمان تسوية كل المنازعات العربية بالطرق السلمية .

كان الظن ، أن اعلان دمشق يمكن ان يكون بداية لنظام عربى جديد ، يمكن الأمة العربية من توجيه إمكاناتها المتنوعة لمواجهة التحديات التى يتعرض لها أمن المنطقة واستقرارها ، يحترم مبدأ سيادة كل دولة عربية على مواردها الطبيعية والاقتصادية ويعزز فى الوقت نفسه التعاون الاقتصادى بين الأطراف المشاركة وصولا إلى تنمية عربية شاملة .

كان وراء الاعلان رؤية عربية جديدة تؤكد على حقائق ثلاث :

١ – أنه مع عدم الاخلال بحق أى طرف عربى فى اللجوء الى ترتيبات أمن ثنائية مع أى من الدول الصديقة أو الشقيقة ، فإن ترتيبات الأمن العربى ينبغى أن تنبع من المنطقة العربية ، لا أن تكون مفروضة من الخارج ، وأن تتم بالتراضى الكامل بين كل الأطراف العربية المشاركة .

٢ – أن هذه الترتيبات لا تشكل محورا أو تكتلا ضد أى طرف غير مشارك فيها ، لأنها تستند إلى الشرعية الدولية ومواثيق الجامعة العربية والأمم المتحدة .

٣ – أن معالجة الأمن القومى ينبغى أن تتم فى ضوء مفهوم شامل للأمن العربى ، يربط بين الأمن والتنمية ، لأنه لا أمن ولا تنمية يتجاهلان عناصر القوة الذاتية .

● كان المقصود بهذه الرؤية التأكيد على أن دول اعلان دمشق ، لاترغب فى معاداة أى طرف دولى أو اقليمى ، وأن ترتيبات الأمن التى يتحدث عنها اعلان دمشق ، لاتفترض عدوا جاهزا ، ولكنها تستجيب لدواعى الأمن العربى ومتطلباته مع كفالة احترام حقوق ومصالح الآخرين ، الأطراف الدولية وأولها الولايات المتحدة التى يهمها ضمان استمرار امدادات النفط بأسعار معقولة ، والأطراف الاقليمية وأولها ايران التى تربطها بالأمة العربية علاقات جوار ومصالح مشتركة .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصور

التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٢

ولعله ليس سرا انه خلال هذه الفترة ، كانت مصر تسعى جهدها من اجل ان تستعيد علاقاتها مع ايران ، املا فى علاقات اكثر نضجا مع نظام رافسنجانى الذى اظهر فى البداية نفورا من جناح المتطرفين الايرانيين ورفضا لاصرارهم على مبدأ تصدير الثورة .

كانت مصر تريد ان تستعيد علاقاتها مع طهران درءا لكل الشكوك التى يمكن ان تساور الايرانيين ازاء ترتيبات الامن العربية ، وربما كان فى حساب مصر ان وجود سوريا التى حالفت ايران فى حربها مع العراق ، ضمن ترتيبات الأمن العربية سوف يساعد على المزيد من طمأنينة طهران .

● كان المقصود ايضا بهذه الرؤية الجديدة ، التأكيد على فساد دعاوى صدام حسين عندما حاول ان يُدارى جريمة اختطاف الكويت تحت دعاوى العدل الاجتماعى بين دول عربية غنية تملك فوائض مالية ضخمة لاتخدم التنمية العربية ودول عربية اخرى تشكو فقر الموارد وقلة الامكانات .

● بل لعل اعلان دمشق نفسه ، كان وليد افكار خليجية ، اكثر مما كان وليد افكار مصرية أو سورية ، لأن مصر عندما ساندت حق الكويتيين فى استرداد وطنهم المخطوف كانت تتحرك بدوافع المبدأ وليس انتظارا للجائزة ، وكانت تتحرك بدافع مسئوليتها القومية ازاء الامن العربى الذى انهارت دعائمه بعد فعلة صدام الذى استباح وطنا عربيا . كان قبل اسابيع قليلة من الغزو يقلد اميره ارفع وسام عراقى ، تقديرا لدوره القومى فى مساندة العراق فى حربها الضروس مع ايران .

□ □ □

تلك هى الظروف التى احاطت بإعلان دمشق ، وتلك كانت مقاصده ومراميه .

فلماذا الآن هذا الصمت المطبق حول مصيره ، وكأن المطلوب ان يأخذه النسيان الى ركن مهجور من دهاليز علاقاتنا العربية .

□ لقد راجت فى الآونة الأخيرة تفسيرات شتى ، تتحدث عن رفض غربى لاية ترتيبات تتعلق بامن الخليج ، تشارك فيها مصر وسوريا او اى طرف عربى آخر ، انطلاقا من تصور غربى يرى ان امن الخليج انما يكون فى عزلته عن عالمه العربى حيث يكثر الطامعون فى ثروته ، على حين يمكن ان تتكفل قوة الغرب واساطيله بحماية الخليج من اية تهديدات قادمة مهما يكن مصدرها ، لانه تحت رمال الخليج ، تكمن ثروة النفط باحتياطياتها الهائلة التى يمكن ان تغطى قرنين قادمين من عمر البشرية .

وأحسب أن هذا التفسير يجد صداه فى أوساط خليجية ترى الآن ، أن المشاركة العربية فى "عاصفة الصحراء" كانت مجرد مشاركة صورية يسهل الاستغناء عنها ، وأنه لولا بوش ولولا شوارسكوف لكان مستحيلا ان يستعيد الكويتيون وطنهم المخطوف او ينجو الخليج من تهديدات صدام .

نعم كان يصعب ، بل لعله كان يستحيل ان يستعيد الكويتيون وطنهم المخطوف فى غيبة بوش وشوارسكوف ، ولكن مامن شك

ايضا ، فى ان اسهام القوة العربية ـ ولم يكن كله اسهاما رمزيا ـ هو الذى أعطى لهذا التحالف مصداقية التدخل باسم الشرعية الدولية وهو الذى خلق التوافق بين شرعية دولية تتحدث عن مخاض نظام عالمى جديد ، وشرعية عربية ترفض جريمة الغزو النكراء وتعتبرها خروجا على علاقات الأخوة والجوار ، وعدوانا غاصبا يستحيل السكوت عليه .

وقد يكون للغرب تصوراته الخاصة بمصالحه الضخمة فى منطقة الخليج ، وقد يكون لبعض الإخوة الخليجيين هواجسهم المشروعة ازاء المستقبل وقد جاءهم التهديد من طرف عربى ، لكن ذلك كله لا يبرر القفز على حقائق موضوعية يستحيل تجاهلها .

● أولى هذه الحقائق ، ان الخليج مهما تكن ظروفه هو جزء من امته العربية ، والذين يتحدثون عن عزلته الممكنة عن عالمه العربى حتى يكون آمنا على ثرواته يتحدثون عن وهم غير صحيح ، لأن أسوار العزلة حتى إن تجسدت فى جدران شاهقة كالقلاع لن تستطيع ان تصد عن الخليج رياح التأثير العربى ، ولأن الجسد العربى ، وإن كان ممكنا ان تتقطع بعض اوصاله ، الا أن الروح العربية سوف تبقى هائمة فوق الأسوار وفوق الجدران ، تخترق كل المواقع كى تتواصل أجزاء الجسد المقطوع .

أمن الخليج ليس فى عزلته عن عالمه العربى ، لأن العزلة مستحيلة ، وانما فى وصاله مع عالمه العربى على اسس صحيحة تستجيب للحقيقة الراسخة ، باننا فى النهاية أمة عربية واحدة تتهددها أخطار شتى ، وتستجيب لقواعد الشرعية التى تؤكد سيادة كل دولة عربية على مواردها الطبيعية والاقتصادية .

● الحقيقة الثانية ، ان اية ترتيبات امنية تقع على الأرض العربية ، وتسعى قصدا الى استبعاد دور مصر هى الأخرى ضرب من الوهم المحال .

لا نقول ذلك بدوافع الوطنية الضيقة ولكنه درس التاريخ منذ حكاية حلف بغداد وهو درس الحاضر يحسن فهمه من يقرأ بعناية وقائع تشكيل التحالف الدولى الذى واجه حماقة صدام ، والأصداء المتباينة لهذا التحالف على امتداد رقعة الوطن العربى .

باختصار مامن قوة دولية او اقليمية تستطيع ان تستبعد دور مصر فى قضية تتعلق بالأمن القومى ، حتى إن بدا أن بعض الظروف الراهنة تحض على هذا الخطأ الفادح ، لأن دور مصر فى الأمن القومى هو جزء من حقيقة وجودها مهما تغايرت الظروف ، يكبر يوما ويصغر يوما ولكنه فى النهاية والبداية حقيقة مستمرة يستحيل تجاهلها .

□ □ □

□ راجت فى الآونة الأخيرة تفسيرات اخرى لهذا الصمت المريب حول إعلان دمشق ، تتحدث عن خطر إيرانى يمكن ان يتصاعد فى منطقة الخليج ، ان دخلت مصر طرفا فى معادلة الأمن هناك ، لأن مصر وإيران قوتان إقليميتان ، قد تتصادم مصالحهما فوق ارض الخليج .

واقع الأمر غير ذلك ، بل لعله عكس ذلك !



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : ......الأهرام......

التاريخ : ......٨ مايو ١٩٩٢......

.. لأن مصر لا تكن العداء المسبق لإيران ، ولا تريد أن تنحسر دورها الاقليمى ، على العكس من ذلك كان موقف مصر منذ البداية .

● ناصرت مصر جهود عقلاء الخليج الذين سعوا الى حصار الحرب العراقية الايرانية كى تبقى فى اطارها المحدود ، لا يمتد اوارها كى تصبح حربا عربية فارسية رغم صيحات طهران التى كانت تتحدث عن تصدير الثورة الى العالم العربى ، ورغم صرخات العراق التى كانت تتحدث عن حرب المجوس وقادسية صدام !

● وسعت بكل جهودها ، كى ينهض فوق ركام هذه الحرب علاقات عربية فارسية صحيحة على اسس جديدة ، تحترم حسن الجوار والمصالح المشروعة لكل الأطراف ، لأن ايران فى النهاية دولة جار ، تربطها بعالمنا العربى اواصر الأخوة الإسلامية ،

● وحاولت قدر ما تستطيع ان تحض طهران على احترام ضرورات الأمن العربى ، لصالح تعايش ايجابى يربط الفرس والعرب ، لكن طهران لا تريد ، بل لعلها تسلك الآن مسلكا استفزازيا يؤكد إصرارها على اختراق الأمن العربى ، فى السودان وفى الجزائر ، وفى تونس ، وفى شمال العراق ، وفى جزر الخليج .

ماذا يمكن أن نقرأ فى تصرفات طهران الراهنة سوى أنها تعكس احلام الهيمنة على الخليج ، والرغبة المحمومة فى تقويض استقرار عالمنا العربى ، والسعى الحثيث الى إثارة الفتنة بين المسلمين ، شيعة وسنة ، كى تتمزق أواصر الوطن الواحد ، ان تنوعت الانتماءات المذهبية لمواطنيه ، وتكون فتنة كبرى تعصف بعالمنا الإسلامى .

رغم كل ذلك لم تزل مصر تؤكد ان الحوار مع طهران هو الطريق الصحيح ، للوصول الى صيغة جديدة فى العلاقات الفارسية العربية تحترم شروط الأمن العربى ، وتحترم حق الجوار والمصالح المشروعة لكل الأطراف .

□ □ □

لم تكن مصادفة بعد مرور عام كامل على إعلان دمشق أن يسافر وزير الخارجية المصرية السيد عمرو موسى الى عدد من دول الخليج يسأل عن مصير إعلان دمشق .

ولم تكن مصادفة ، أن تجىء زيارة الرئيس حافظ الأسد الى دول الخليج فى توقيت متقارب ، وقد كان إعلان دمشق ، النقطة الاساسية فى مباحثاته مع الرؤساء هناك .

ولم تكن مصادفة ، أن يهرع على أكبر ولاياتى وزير خارجية ايران الى دول الخليج ، فى الظروف نفسها ،

الكل يتحدث عن أمن الخليج وإعلان دمشق .

كانت رسالة القاهرة التى حملها وزير



المصدر : ....[illegible]............

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ......٨......مايو ١٩٩٢......

الخارجية السيد عمرو موسى واضحة تقول بكل الصراحة :

١ - إن إعلان دمشق ، صدر طواعية عن كل الأطراف التي شاركت فيه ، بدوافع المصلحة القومية ، كي يكون الإعلان أساسا لنظام عربي جديد يصوغ العلاقات العربية العربية على أسس جديدة تجعل الغزو العراقي ، مجرد حادث نشاز يستحيل تكراره ويطرح قضية الأمن العربي من منظور قومي ، يجعل أمن المنطقة نابعا من داخلها وليس مفروضا عليها من الخارج .

٢ - إن الأمر يحتاج الى مناقشة صريحة مخلصة وامينة ، تحسم بوضوح قاطع مصير إعلان دمشق .. إن كان المراد دفنه فليتم ذلك في العلن ، وإن كان المراد إحياؤه فلماذا تتأخر خطوات التنفيذ ؟! وفي الحالين فإن الأمر يقتضي الصراحة ووضوح الرؤية ، لأن القضية أخطر من أن نتركها لدهاليز النسيان العربي وسط متغيرات عديدة ، أخلت بتوازن القوى في منطقة الخليج .

٣ - إن البروتوكولات الخمسة التي قدمت مصر مشروعاتها تنفيذا لإعلان دمشق بناء على طلب من دول الإعلان ، ليست أكثر من اجتهادات مصرية يمكن أن تلتقي مع اجتهادات دول الخليج ، والمهم أن يكون هناك اجتماع قريب يضع الأمور في نصابها الصحيح ...

أغلب الظن أن وزراء خارجية دول إعلان دمشق ، سوف يلتقون في القاهرة ، ربما في الخامس والعشرين من هذا الشهر ، لاجتماع حاسم يتحدد فيه مصير هذا الإعلان حتى لا يذهب في أدراج النسيان العربي .

مكرم محمد أحمد

وزراء التعاون يناقشون اليوم أمن الخليج و«اعلان دمشق»

الرياض - ابراهيم خالد عاصي:

اكدت مصادر مطلعة لـ «صوت الكويت» ان الدورة الاستثنائية للمجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية التي تبدأ اعمالها اليوم ولمدة يوم واحد في الرياض، ستحدد الموقف من الاجتماع المقرر عقده في الكويت في ١٦ الجاري بين وزراء خارجية دول المجلس ونظرائهم الاوروبيين.

واضافت ان وزراء الخارجية الخليجيين سيبحثون ايضاً في آخر المراحل التي توصل اليها تنفيذ اعلان دمشق تمهيداً للاجتماع المنتظر للدول الثماني الموقعة على الاعلان.

وفضلاً عن ذلك سيبحث الوزراء في المستجدات الراهنة على صعيد منطقة الخليج والسبل الكفيلة بتحقيق الامن والاستقرار فيها وعملية السلام في الشرق الاوسط.

ويذكر ان الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي سيتغيب عن الاجتماعات بسبب العملية الجراحية التي اجريت له في الأوان الأخير، وهو ما زال في طور النقاهة.

وسيناقش الوزراء من جهة اخرى التطورات التي تشهدها الدول المستقلة عما كان يسمى الاتحاد السوفياتي والعلاقات المستقبلية مع هذه الدول.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحيـــاة (اللندنية)

التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٢

وزراء الخارجية الستة التقوا في الرياض خمس ساعات

مجلس التعاون: الظروف غير مناسبة لعقد اجتماع لدول "اعلان دمشق"

□ الرياض - من سليمان نمر:

■ وجد وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي امس «ان الظروف غير مناسبة في الوقت الراهن لعقد اجتماع لوزراء خارجية دول اعلان دمشق وان سبل تنفيذ مبادئ هذا الاعلان تحتاج الى درس ومشاورات متانية».

وصرح وزير الخارجية القطري السيد مبارك علي الخاطر بانه «لم يتفق حتى الآن على موعد لاجتماع مقرر عقده لوزراء خارجية الدول الثماني التي وقعت الاعلان» مشيرا الى انه «ليس هناك خلاف بين هذه الدول على اعلان دمشق».

وكان وزراء خارجية دول مجلس التعاون الست بحثوا في موضوع الاجتماع المقبل لوزراء دول «اعلان دمشق» الذي يضم دولهم اضافة الى مصر وسورية، في لقاء جانبي على هامش اجتماعهم الاستثنائي الذي عقدوه امس في الرياض واستغرق خمس ساعات. واستهدف الاجتماع الذي غاب عنه وزيران خليجيان بارزان للخارجية هما السعودي الامير سعود الفيصل (راس الوفد السعودي وزير الدولة السيد ابراهيم مسعود) والعماني السيد يوسف بن علوي عبدالله (راس الوفد العماني امين لجنة المؤتمرات ابراهيم الصبحي) تحضير ملفات المواضيع التي ستطرح على الاجتماع المشترك لوزراء خارجية دول مجلس التعاون ودول المجموعة الاوروبية المقرر انعقاده في الكويت السبت المقبل.

وصرح وزير الخارجية الكويتي الشيخ سالم صباح السالم بعد اختتام الاجتماع بانه تبودلت وجهات النظر في شان القضايا التي ستطرح على الاجتماع الوزاري الخليجي - الاوروبي، واشار الى ان هذه المواضيع تتعلق بالتعاون الخليجي - الاوروبي في المجالات الاقتصادية والسياسية.

ولم يصدر عن الاجتماع الوزاري الخليجي امس اي بيان يوضح ما تناوله الوزراء الستة خلال اجتماعهم الذي تخلله غداء عمل. وذكر مصدر مسؤول في الاجتماع ان الوزراء لم يبحثوا في قضية جزيرة ابو موسى.

وقال «ان وزير خارجية الامارات لم يطرح الموضوع لكي يناقش».

ويرى مراقبون ان تاجيل اجتماع وزراء خارجية دول «اعلان دمشق» وعدم تحديد موعد له حتى الآن يؤكدان ان دول الخليج تريد ان يبقى هذا الاعلان مجرد اطار سياسي للتعاون والابقاء على الدور العربي في المنطقة دوراً سياسياً اكثر مما هو دور امني وعسكري.

ويذكر ان وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى حض دول الخليج خلال جولة له في المنطقة الشهر الماضي على حسم موقفها تجاه سبل تنفيذ «اعلان دمشق» الذي يتضمن



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٢

مبادئ للتعاون الامني والسياسي والاقتصادي بين دول الخليج الست من ناحية وبين مصر وسورية، وترى دول الخليج ان التعاون السياسي مع مصر وسورية قائم حالياً من خلال الاتصالات والمشاورات التي تجري بشكل دائم في شأن القضايا السياسية التي تهم العالم العربي، وان التعاون الاقتصادي قائم او سيقوم من خلال برنامج الخليج لدعم التنمية في الدول العربية الذي يبلغ رأسماله عشرة بلايين دولار - وافقت الكويت والسعودية على دفع ستة بلايين ونصف بليون دولار من رأسماله - وترى دول الخليج ان اشكال التعاون الاخرى بينها وبين مصر وسورية، خصوصاً في المجال العسكري قائمة من خلال العلاقات الثنائية لكل دولة خليجية مع هاتين الدولتين.

ولا يعني هذا التوجه الخليجي بابقاء «اعلان دمشق» اطاراً سياسياً ان دول مجلس التعاون تعطي لايران افضلية في المنطقة بل يعني اساساً ان دول الخليج بمعظمها تريد ان تتعامل مع الادوار الاخرى في المنطقة (العربي والاقليمي والدولي) وفق مصالحها الامنية والوطنية.

ويرى المراقبون ان دول مجلس التعاون الخليجي لا تعترض على عقد اجتماع لوزراء خارجية دول «اعلان دمشق»، لكن دول المجلس تريد الا يحدث خلاف اذا عقد الاجتماع في الوقت الراهن وقبل ان تتبلور الاتصالات والمشاورات الثنائية تصوراً متفقاً عليه لكيفية العمل بالاعلان.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٢

مصيـــر إعـــلان دمشـــق يحسمه قادة الدول الثمانى

يكتنف الغموض الموعد الذى تحدد أخيرا لعقد اجتماع وزراء خارجية الدول الثمانى الموقعة على إعلان دمشق. وكان الاجتماع قد تأجل أكثر من مرة لاسباب مختلفة، عن موعده الاصلى واتفق مؤخرا على أن يتم عقد الاجتماع فى أواخر شهر مايو، بيد أن هذا الموعد أصبح موضع شك فى ضوء التصريحات التى أدلى بها العديد من المسئولين الكبار فى الدول الموقعة على الإعلان. إذ كشف العديد من هذه التصريحات عن وجود خلافات فى وجهات النظر حول سبل تنفيذ بنود الإعلان. ويمكننا فى هذا الصدد أن نرصد ثلاثة تطورات مهمة:

أولها: هو الجولة الخليجية التى قام بها فى نهاية الشهر الماضى الرئيس السورى حافظ الأسد. فى هذه الجولة لم يكن موضوع أمن الخليج، هو الموضوع الوحيد الذى كان محل نقاش بين الرئيس السورى وبين قادة الدول الخليجية الذين التقى معهم، حيث تطرقت المحادثات لتناول موضوعات أخرى مثل عملية السلام، والضغوط التى تتعرض لها سوريا، والعلاقات الثنائية بين سوريا والبلدان الاعضاء فى مجلس التعاون الخليجى.

أما فيما يتعلق بأمن الخليج، فنلاحظ أن المحادثات لم تركز على تنفيذ بنود إعلان دمشق، وإنما تركزت المحادثات حول مستقبل الوضع فى العراق، وحول الدور الذى يمكن أن تلعبه سوريا فى ترطيب الاجواء بين إيران وبعض البلدان الخليجية، بينما دعا الرئيس السورى بوضوح إلى ضرورة أخذ المخاوف الأمنية الإيرانية فى الحسبان، عند معالجة قضية أمن الخليج. ولم يبق أثر لإعلان دمشق إلا فى تأكيد الرئيس السورى ضرورة أن يكون أمن الخليج عربيا فى الأساس.

وثانى التطورات، هو الجولة التى قام بها عمرو موسى، وزير الخارجية المصرى. وشملت أيضا عددا من بلدان الخليج، والهدف الأساسى للجولة كان البحث فى سبل تنفيذ بنود إعلان دمشق، وأشير خلال الجولة إلى أن اجتماع وزراء خارجية الدول الثمانى سوف ينعقد فى نهاية شهر مايو، ورغم أن الجولة جاءت فى أعقاب قيام إيران بترحيل السكان العرب من جزيرة أبو موسى، منتهكة بذلك ما تم التوصل إليه من اتفاق فى عام ١٩٧١، إلا أن التصريحات التى أدلى بها الوزير المصرى فى نهاية الجولة، كشفت عن وجود خلافات فى وجهات النظر فيما يخص إعلان دمشق.

والتطور الثالث، وربما الأهم، تمثل فى فشل الوساطة السورية ـ الأردنية الإماراتية لتحسين العلاقات المصرية ـ الإيرانية. فرغم التغير فى الموقف المصرى من إيران، والتسليم بدورها فى منطقة الخليج، ظل الموقف المصرى ثابتا من مسألة اشراك إيران فى ترتيبات الامن فى دول الخليج، وظل الرأى المصرى هو أن ترتيبات الأمن الخليجية هى مسئولية البلدان العربية وحدها.

ويسود الاعتقاد لدى العديد من المسئولين فى المنطقة بأن حالة العلاقات المصرية ـ الإيرانية تعرقل تنفيذ بنود الإعلان، إلا أن وزير الدفاع الكويتى الشيخ على الصباح أشار فى تصريحات أدلى بها فى القاهرة التى زارها قبل يومين، إلى أن إيران لا تستطيع أن تؤخر تنفيذ إعلان دمشق، وأن كل ما فى الأمر أن الإعلان يتطلب بعض الوقت إذ إنه ليس اتفاقية بين دولتين، ومن ثم فإن تنفيذ أى بند من بنوده يتطلب توفير الاجماع بين أطرافه، كما أنه اتفاق شامل، ولا يقتصر على القضايا الأمنية وحدها، بل يتفرع إلى قضايا أخرى اقتصادية وسياسية..

ويكشف هذا التصريح عن عدم وجود اتفاق فى الاراء بصدد تنفيذ بنود الإعلان، بينما تشهد العلاقات الثنائية الخليجية مع كل من مصر وسوريا وإيران، تقدما فى جوانب مختلفة، غير أمنية، والقناعة السائدة لدى المسئولين فى دول مجلس التعاون الخليجى أن العلاقات العسكرية بين مصر وبين أى من هذه الدول ليست فى حاجة لاتفاق أمنى، لانها تجاوزت مرحلة الاتفاق الأمنى إلى التعاون الشامل.

كذلك كشفت تصريحات وزير الدفاع الكويتى، على أن بلورة موقف مشترك فيما يخص تنفيذ الشق الأمنى فى إعلان دمشق يتطلب أن يبت فى الأمر زعماء الدول الموقعة على الإعلان، الأمر الذى يشير إلى أن مستقبل الإعلان يتطلب ممارسة دبلوماسية على مستوى القمة وتدخلا مباشرا من قادة الدول الثمانى الموقعة على الإعلان.

اشرف راضى
مركز دراسات التنمية السياسية الدولية

فهد ابلغ مبارك بخلافات الخليجيين حول اعلان دمشق

أبلغ العاهل السعودى الملك فهد الرئيس مبارك بتفاصيل الخلافات بين دول مجلس التعاون الخليجى الست حول تنفيذ إعلان دمشق وترتيبات الأمن فى الخليج ، ومن جهة أخرى وضع وزير الدفاع الكويتى على سالم الصباح حدا للجدل الذى ثار مؤخرا حول مصير اعلان دمشق ، فقد أبلغ المسئولين المصريين رسميا بإلغاء الشق الامنى فى هذا الاعلان ، وطالب بالاستعاضة عن ذلك الاعلان بإطار عام بين الخليجيين يخلو من تحمل مصر لاية مسئولية مباشرة فى ترتيبات أمن الخليج ، ويسند حماية الخليج بالكامل للقوات الأمريكية والغربية .

فقد أكدت مصادر مقربة من المحادثات التى جرت بين الجانبين المصرى والكويتى أن الوزير الكويتى عرض إطارا عاما طالب الحكومة المصرية بالموافقة عليه ، ويتضمن هذا الاطار النقاط التالية : ـ

- الظروف الامنية التى تتطلب تواجد أى قوات عسكرية مصرية تحددها الكويت فقط ، وعلى أن تلتزم مصر بمقتضى اعلان دمشق أن ترسل فى حال طلب الكويت ذلك ـ القوات العسكرية المصرية المطلوبة بعتادها العسكرى اللازم فى خلال ٤٨ ساعة من ورود الطلب الكويتى ، على أن تجرى المشاورات اللازمة بين الجانبين حول الظروف التى تستدعى إرسال هذه القوات .
- أن الهدف العام لمصر هو الحفاظ على أمن الكويت وتامل الكويت أن يتدعم الامن المصرى من خلال تطوير القدرات التصنيعية ، ولذا فإنها على استعداد لان تساهم فى تطوير التصنيع العسكرى المصرى شرط أن يتم ذلك لخدمة أهداف إعلان دمشق .
- تتخلى مصر عن تحفظاتها حول اشتراك دول أخرى من خارج المنطقة الغربية فى ترتيبات الامن .

● ضرورة إسناد قيادة العمليات العسكرية الكبرى للدول الصديقة الأخرى (يقصد الولايات المتحدة والدول الغربية) وإن هذا الاسناد ليس إنتقاصا من قدر القيادات العسكرية العربية ، وإنما هو إمتداد للتاكد على الاستفادة من القدرات التكنولوجية والتقدم العلمي في هذا الصدد ! !

● إن أية التزامات يخلفها إعلان دمشق يجب مراجعتها في ضوء تغير الظروف الاقليمية والدولية مستقبلا .

من جهة أخرى أشارت المصادر الى أن العاهل السعودي الملك فهد أكد في رسالة للرئيس مبارك والتي نقلها وزير الاعلام السعودي على الشاعر على ضرورة أن تتفهم مصر دواعي ومتطلبات الأمن في الخليج كما حددته الدول الخليجية ذاتها ، وكشف فهد في رسالته عن وجود خلافات داخل دول مجلس التعاون الخليجي حول الصيغة النهائية لترتيبات أمن الخليج ، وأشار إلى أن هذه الخلافات لابد وأن تؤثر على كل الافكار المصرية المطروحة ، وطلب أن توافق مصر على صيغة سعودية توفيقية تجمع دول مجلس التعاون الخليجي حول موقف موحد بشأن هذه الترتيبات الامنية .

وبهذا الصدد تشير المعلومات إلى أن الخلافات الخليجية تفجرت في ضوء الخلاف القطري - البحريني حول الحدود .

وتتركز الخلافات الخليجية كما تشير المعلومات حول إسهامات كل دولة في إطار خطط الأمن المقترحة ، سواء كانت هذه الاسهامات مادية أو عسكرية ، ففي الوقت الذي ترى فيه السعودية أن تكون الاسهامات متساوية بقدر الامكان ، وأن تكون الفروق في اسهامات كل دولة بما يمكن تعويضه في إطار التزامات أخرى إلا أن الدول الخليجية الاخرى ترفض ذلك ، وتصر على فكرة الاسهامات النسبية ، وبحيث تتحمل الدولة التي تتعرض للتهديد الامني الى النسبة الأكبر من هذه الاستعدادات بالاضافة الى طبيعة التهديد الأمني وتأثر الدول الخليجية المجاورة .

وقد رفضت مصر المشاركة في بعض المباحثات التي تجرى بين دول مجلس التعاون الخليجي من خلال القنوات الدبلوماسية ، وكانت دولة الامارات قد دعت كلا من مصر وسوريا الى المشاركة مع الدول الخليجية الأخرى لحسم هذه الخلافات .. وهو بعض الاوساط الخليجية بانه يأتي إحتجاجا على الموقف الخليجي من اعلان دمشق .



صيغة فعالة لتنفيذ «إعلان دمشق»

بقلم: محمد أبو الحديد*

دبت الحيوية في «إعلان دمشق» الموقع بين دول مجلس التعاون الخليجي الست ومصر وسورية ، من خلال الجولة الأخيرة لوزير الخارجية المصري عمرو موسى في دول مجلس التعاون الخليجي، ثم من خلال الزيارات التي قام بها للقاهرة كل من وزير الإعلام السعودي، ووزير الدفاع الكويتي، ورئيس الأركان القطري.

وقد استهدفت الجولة ، والزيارات التي تبعتها، هدفين رئيسيين :

- الإبقاء على صيغة الإعلان الموقع في دمشق في مارس (آذار) ١٩٩١، والمعدل في الكويت في يوليو (تموز) في العام نفسه، كما هي بدون تغيير، مع تسوية أي خلافات في وجهات النظر حوله بين الدول الأعضاء.

- بدء الإجراءات التنفيذية لوضع الإعلان موضع التطبيق الفعلي في المجالات التي نص على اهمية التنسيق والتعاون فيها، وهي المجالات السياسية، والأمنية، والاقتصادية ، والثقافية .

ولابد أن حصيلة هذه الاتصالات جميعا، سوف تصب في اجتماع وزراء خارجية دول الإعلان الثماني، المقرر عقده هذا الشهر.

وواضح أن هناك اتجاها مهما، أسفرت عنه هذه الاتصالات، وهو أن يبدأ تنفيذ الإعلان - في بعض مجالاته او كلها - بشكل ثنائي بين الدول الأعضاء، او بالتحديد بين كل دولة من دول مجلس التعاون الخليجي الست، وبين كل من مصر وسورية، وذلك تفاديا لمشكلات التنسيق الجماعي من ناحية، ومن أجل مزيد من السرعة والحيوية في تنفيذ الإعلان من ناحية أخرى، وعلى أن يكون التعاون الثنائي في إطار الإعلان وليس بعيدا أو منفصلا عنه، بل قاعدة لانطلاقه من ناحية ثالثة وأخيرة.

وقد عبر عن هذا الاتجاه بوضوح، الشيخ علي صباح السالم وزير الدفاع الكويتي، في ختام محادثاته العسكرية في القاهرة، حين تحدث في تصريحات للصحافيين عن إعلان دمشق بقوله: «نحن لم ولن نتراجع عن اي اتفاق وقعنا عليه، لكن يجب أن ندرك، ان توقيع اتفاقية ثنائية بين بلدين يمكن تنفيذه اسرع مما لو كان الأمر يتعلق بعدة دول، حيث تختلف الآراء، وتتباين الرغبات والأولويات، ولذلك فإعلان دمشق يمضي بتأن، ليحقق أهدافه المرجوة، اقتصاديا وسياسيا، وعسكريا».

والواقع أن اعتماد الاتفاقيات الثنائية كآلية أساسية لتنفيذ اتفاق جماعي، ربما تكون - بالفعل - هي الصيغة الأكثرمناسبة لعقلية العمل العربي، وملابساته، خاصة بعد أن واجهت جميع تجارب العمل العربي الجماعي منذ إنشاء جامعة الدول العربية عام ١٩٤٥ حتى اليوم، مشاكل وصعوبات جمة ، جعلتها إما أن تنتكس، وإما ان تبقى وتستمر، ولكن عند الحد الأدنى الذي لا يتفق على الإطلاق، ومتطلبات العمل العربي الجماعي، وطموحاته.

والدليل على ذلك، أن تجارب إنشاء اللجان العليا المشتركة بين عديد من الدول العربية بشكل ثنائي، كما هو الحال بين مصر وكل من ليبيا، وتونس، والمغرب والسعودية وغيرها، قد حققت تقدما في دعم التعاون العربي الثنائي في المجالات السياسية ، والاقتصادية والثقافية والفنية ، يفوق بكثير، ما تحقق من عشرات الاتفاقيات العربية الجماعية، التي مازال بعضها حبرا على ورق لم ير النور بعد، مثل اتفاقية الوحدة الاقتصادية بين دول الجماعة العربية ، المبرمة عام ١٩٥٧، او اتفاقية السوق العربية المشتركة عام ١٩٦٤.

بل لعل دفع العمل الجماعي، من خلال الاتفاقيات الثنائية، هو الأنسب لصيغة إعلان دمشق بالذات، ذلك لأن هذا الإعلان، لم ينشئ منظمة إقليمية جديدة ودائمة، بل نص على وسيلة واحدة لتنفيذ بنوده، وهي اجتماعات وزراء خارجية دول الإعلان الثماني، التي تستضيفها - بالتناوب - كل من الدول المشاركة، مستعينة في ذلك أيضا بالخبراء والمتخصصين (البند ثالثا - من نص الإعلان) .



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

ولم ينص الإعلان على موعد دوري منتظم لهذه الاجتماعات، مما يدل على عدم رغبة الدول الأعضاء في إنشاء جهاز دائم للإعلان - في هذه المرحلة على الأقل - وبالتالي اصبح تحديد موعد كل اجتماع لوزراء خارجية دول الإعلان، يتم بناء على مشاورات بين هذه الدول، ووفقا لظروفها، ولمقتضيات الوضع العربي العام.

ولقد يرى البعض أن في «اللجوء إلى التعاون الثنائي تنفيذا لاتفاقية جماعية» اعترافا صريحا بفشل العمل العربي الجماعي، حتى بين دول ربطت بينها وشائج الدم، والعمل العسكري والسياسي المشترك في حرب تحرير الكويت، مثل دول إعلان دمشق وان ذلك - بالتالي - يعني أن لا أمل بعد ذلك في عمل عربي جماعي مشترك.

والرد على ذلك انه، حتى وإن فهم البعض من صيغة الاتفاقيات الثنائية كآلية لتنفيذ اتفاقية جماعية، ما يفيد فشل العمل العربي الجماعي، او انتهاء إمكانيته، فإنه يحسب لدول إعلان دمشق انها لم تقف جامدة امام هذه النتيجة، بل دفعتها الرغبة الحقيقية والصادقة في التعاون والتنسيق المشترك، إلى إيجاد مخرج يناسب ظروف وملابسات الأوضاع العربية التي لا سبيل إلى تغييرها في المدى القريب على الأقل، وبدلا من أن تترك إعلان دمشق ينضم إلى عشرات الاتفاقيات الجماعية العربية التي لم تنفذ، بادرت إلى طرح، بل والبدء في تنفيذ، صيغة الاتفاقيات الثنائية لوضعه موضع التطبيق الفعلي، وإيجاد قاعدة صلبة للعمل العربي الجماعي.

---

*مدير تحرير صحيفة «الجمهورية» المصرية



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١١ مايو ١٩٩٢

وزير الدفاع في حديث صحافي:

حول قضايا الدفاع والأمن

«اعلان دمشق» متعدد الأدوار .. والدم اقوى من الحبر

القاهرة - «صوت الكويت»: اعلن وزير الدفاع الكويتي الشيخ علي صباح السالم الصباح ان الكويت تؤيد الوجود الخليجي العسكري من خلال جيش موحد، ولكنها اعتذرت رسميا عن عدم المشاركة الفعلية في هذا الجيش في السنوات المقبلة لأنها بصدد بناء جيشها فضلا عن ان عدد سكان الكويت - وهو ٨٠٠ الف نسمة - لا يسمح بوجود عدد كبير يمكن قبوله بالقوات المسلحة.

وقال الوزير في حديث نشرته صحيفة «الوفد» المصرية امس (الأحد) رداً على سؤال حول اقتراح السلطان قابوس سلطان عمان تشكيل جيش خليجي قوامه مائة الف رجل، اننا في مجلس التعاون الخليجي نقر بضرورة أن تكون هناك قوة عسكرية، اما كيفية تنفيذ هذه القوة عمليا فلقد تركت لتقديرات الدول المشاركة.. وأكد أن الكويت ستشارك بالتأكيد في الجيش الخليجي ومشاركتها تتبدى حاليا في قوات درع الجزيرة الموجود في الكويت.

ووافق وزير الدفاع على أن درع الجزيرة لم ولن يشكل رادعا على الاطلاق.

لكنه قال انه حتى الجيش الخليجي المقترح اذا ما تشكل من مائة الف رجل لن يكون رادعا .. لهذا فان درع الجزيرة يمثل النية للدفاع المشترك، وكذا جيش الخليج اذا ما تشكل، وما درع الجزيرة سوى نواة او لبنة اساسية للجيش الخليجي الذي تتطلع اليه دول مجلس التعاون.

وسئل الوزير حول ما أشار اليه وزير خارجية روسيا كوزيريف في جولته لدول مجلس التعاون الخليجي اخيرا من استعداد روسيا لابرام اتفاقات أمنية وسياسية من اجل استقرار المنطقة هل ترحب الكويت بابرام اتفاقات أمنية مع روسيا على غرار تلك التي ابرمت مع اميركا وبريطانيا؟ ورد الشيخ علي صباح السالم: بالطبع نرحب بابرام اتفاقات أمنية مع روسيا - ان زيارة كوزيريف للخليج تأتي لاحقة لزيارة حضرة صاحب السمو امير البلاد عندما زار الاتحاد السوفياتي - من قبل - وطرح سبل التعاون بيننا - وتحديدا طرح موضوع التعاون العسكري. لقد طلبنا من روسيا توقيع اتفاقات والامكانية لدينا موجودة ويبقى ان تتوافر لديهم ايضا.

وردا على سؤال حول ما اذا كان هناك اختلاف في الرؤية بين دول الخليج بشأن ترتيبات الأمن او امكان تطبيق اعلان دمشق، خاصة ان الاعلان يضم ثماني دول مما يخلق معه تعقيد توافر الاجماع بالنسبة لاتخاذ القرار، قال وزير الدفاع انه لا يوجد اختلاف او تباين في وجهة نظر الدول الخليجية حيال الرؤية الأمنية ولكن ما يحدث انه اذا ذكر اعلان دمشق فاننا نركز دائما على انه اتفاق أمني عسكري بينما هو لا يمثل ذلك فقط، بل له دور امني اقتصادي وامني سياسي وادوار اخرى. وبوجود كل هذه الأدوار مجتمعة يصعب البت فيها ككل، وعليه لا تباين حيال الاعلان، وأؤكد هذا والتعاون موجود في ما بيننا ومهما كان هناك من اختلافات في وجهات النظر فاننا متفقون حول المحك وهو ما اثبتته احداث الكويت حيث هب الجميع لنجدتنا بدون مواثيق اعلانات او اتفاقات مبرمة سلفا.

ومنا الوزير: ولكن الفترة الزمنية التي انقضت منذ بدء التوقيع على الاعلان حتى الان تعد مبررا كافيا للمصارحة والمكاشفة بحيث لم تعد هناك ذريعة يمكن ان يتعلل بها احد لعدم وضع الاعلان موضع التنفيذ - ولعل هذا ما عكسته تصريحات عمرو موسى في الخليج اخيرا عندما اكد ضمنا بأنه اذا لم يتخذ الاعلان مجال التنفيذ في اجتماعه المقبل



بالدوحة خلال الشهر الجاري فسيعتبر كأنه لم يكن؟

فرد الشيخ علي صباح السالم بقوله: اذا سرى هذا على النواحي الأخرى فلن يسري على الناحية العسكرية - لأن الاخوة وعلى رأسهم الرئيس مبارك يؤكدون ان القوات المسلحة المصرية هي القوات المسلحة الكويتية، وقد تكون هناك وجهات نظر اخرى عند الوزراء المعنيين الآخرين وهذه لا استطيع ان افتي فيها، بل اتركها لهم.

ونفى وزير الدفاع أن الكويت تتحفظ بالنسبة لابرام اتفاق ثنائي امني مع مصر خشية ان تطالبها سورية باتفاق مماثل وهو ما لا تريده، واضاف: لا نتحفظ حيال الأشقاء ولم يدر بذهننا شيء من هذا - ولكن ثلاثتنا دول عربية اعضاء في الجامعة العربية ويربط بيننا ميثاق الدفاع العربي المشترك الذي يمكن ان يفي بالمهمة وعليه لا توجد حاجة لابرام اتفاقات امنية ثنائية بين الأشقاء، وعندما حدثت الأزمة في اغسطس (آب) ١٩٩٠ لم يكن هناك اتفاق ثنائي سواء مع مصر أو سورية وكلتاهما هرعتا لنجدة الكويت ومساعدتها.

وحول ما صرح به نائب وزير الخارجية الايراني علي بشارتي من ان ايران ضد مشاركة مصر وسورية في ترتيبات امنية في الخليج وأن اعلان دمشق ليس الا حبرا على ورق. قال الشيخ علي: للايرانيين الحق في ان يقولوا ما يشاؤون، ولنا الحق في إن نتبنى ما نشاء من سياسات، ولكني لا اعتقد ان اتفاق دمشق حبر على ورق لأنه قبل أن يكون هناك اتفاق أصلا كان هناك دم مصري وسوري وخليجي على ارض الخليج، واعتقد أن الدم أقوى من الحبر ألف مرة.

وسئل الوزير هل مازلتم تشعرون بأنكم في حاجة الى اعلان دمشق في الوقت الراهن خاصة انه كان قد وقع على عجل ولظروف املته وقت ذاك وهي التي يمكن القول بأنه تم تجاوزه الان ولم تعد هناك حاجة له؟

فرد قائلا: ما اعتقده هو اننا كدول اشقاء يجب أن يكون هناك تفاهم في ما بيننا - والأهم من هذا أن نفهم العالم اننا على قلب رجل واحد. سنة الحياة تقضي بأن تكون هناك اختلافات - بل أن الأسرة الواحدة تختلف في وجهات النظر - ولكن هذا لا يفسد للود قضية، إذن نحن بحاجة الى اجماع وكلمة واحدة - ولكن حتى اذا اختلفت الكلمات يبقى الجوهر موجودا - ان حلف الناتو على سبيل المثال تتباين وجهات نظر اعضائه - ولكن حالما يكون هناك خطر خارجي فالكل في خندق واحد. يجب الا نجعل الحساسيات تحكم مواقفنا، ويجب ان نعطي لأنفسنا المجال لنتباحث ونتجادل ونحن في غرفة واحدة ونثق بأنه عندما يأتي الخطر من بعيد فسنتناسى جميع الخلافات ونطبق شيئا واحدا وهو الدم العربي الأصيل.

وقال الشيخ علي في رد على سؤال آخر، انه بالنسبة لليبيا اعتقد أن موقفنا هو الموقف الصحيح، ولقد ساندنا ما دار في الأمم المتحدة، ونرى ان تكون الأمم المتحدة هي الحد الفاصل بالنسبة لهذه القضية.



المصدر : العالم اليوم

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

وزير الدفاع الكويتي في حديث خاص لـ «العالم اليوم»:

إعلان دمشق لا يشكل محورا ضد أحد النظام العالمي الجديد ليس ضد العرب

لا توجد قوات أمريكية في الكويت

الهيئة العربية للتصنيع الحربي ركيزة للدول العربية.. يجب دعمها



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

□ أجرت الحديث ـ سناء السعيد:

تحدث الشيخ على الصباح السالم وزير الدفاع الكويتى لـ «العالم اليوم» حول النظام العالمى الجديد والمغزى من مشاركة دول الخليج فى المفاوضات متعددة الأطراف ـ كما تحدث عن إعلان دمشق المزمع أن يعقد وزراء خارجيته اجتماعا فى الخامس والعشرين من الشهر الحالى بالدوحة ـ وأكد الوزير بأنه لا توجد قوات أمريكية فى الكويت الان وأن كل ما هنالك عدد يتراوح ما بين ثمانين ومائة خبير لصيانة المعدات.

«العالم اليوم»: فى العام الماضى قلتم لى بأنه ممكن تمركز قوات مصرية وسورية فى الخليج على أساس خمسة الاف مصرى وثلاثة الاف سورى.. وأتساءل اليوم: هل هذا التصور ما زال واردا أم أنه شطب من القائمة؟

ـ الشيخ على الصباح: هذه الاعداد كانت مجرد أعداد رمزية ـ ولكن لم نناقش هذا الموضوع صراحة لانه موضوع لا يستحق المناقشة ـ فلا حاجة لمناقشة تمركز قوات لا سيما وأن مواقف الدولتين، مصر وسوريا، قد أكدت تلاحمهما عسكريا مع الكويت فى وقت الشدة وأثناء أزمة غزو العراق لنا ـ وتبنت كل منهما منطق الشرعية ـ وإذا كنا فى حاجة لمناقشة مثل هذا الموضوع مع الاصدقاء، حيث إن البروتوكولات الدولية تفرضه، فلا أظن أننا نحتاج إلى مناقشته مع الإخوة والأشقاء.

فبالنسبة للاسرة العربية لا نجد هناك ما يدعو إلى طرح هذا الموضوع ومناقشته، لقد كان لمصر وسوريا روح تلقائية فى الاسراع لنجدة الكويت عند الخطر، وعليه لا ضرورة ولا حاجة لمناقشة تمركز قوات.

«العالم اليوم»: فى المقابل كم يبلغ حجم القوات الامريكية فى الكويت الان؟

ـ الشيخ على الصباح: لا توجد قوات امريكية بالكويت ـ ولكن يوجد أفراد قلائل يتراوح عددهم ما بين ثمانين ومائة فرد ـ وهؤلاء موجودون لصيانة وإدارة المعدات العسكرية الموجودة بالكويت.

«العالم اليوم»: اجريتم مناورات عسكرية مع الولايات المتحدة ـ كما اجريتم مناورة «الصقر الازرق» مؤخرا مع بريطانيا ـ ماذا عن مصر؟

ـ الشيخ على الصباح: هناك برامج كثيرة لمناورات مشتركة ستجرى مستقبلا مع مصر بعد تلك التى انتهينا منها مؤخرا.. إن التعاون بيننا وبين مصر هو تعاون عسكرى متخصص، وما يملكه كل منا هو للاخر، وما نركز عليه قدر الإمكان هو الاستفادة من الخبرات المصرية الموجودة.

«العالم اليوم»: إلى أى حد يمكن التعويل على إنشاء ما يسمى بالقوات الخاصة وهى فى الاساس خليجية تدمج معها كوادر من مصر أو سوريا؟

ـ الشيخ على الصباح: من الطبيعى اننا سنعتمد على الكوادر الذاتية والتكنولوجيا العالية لسد النقص فى عدد السكان بالكويت.. وستكون هناك قوات خليجية خالصة وفق مقترح السلطان قابوس بحيث يستبعد الاستعانة بكوادر غير خليجية فى هذا الجيش.

«العالم اليوم»: ما رأيكم فيما يثار حول إعلان دمشق حاليا وما يقال عن أنه إذا لم تنجح دوله الثمانية فى وضعه موضع التنفيذ فإن ذلك سيثير الشكوك القوية فى جدوى التمسك به وأنه سيظل واجهة لا معنى لها؟

ـ الشيخ على الصباح: وزراء الخارجية للدول الثمانى سيجتمعون قريبا من أجل تنفيذ هذا الإعلان.. وأعتقد أنه بعد الاجتماع القادم ستكون الصورة أوضح بكثير مما هى عليه الان.

«العالم اليوم»: قيل بأن الترتيبات الأمنية الواردة فى الإعلان صيغت بإدراج مصر وسوريا بهدف إعطاء مظلة الشرعية للوجود الأمريكى فقط لا غير.. ما رأيك فى هذا؟

ـ الشيخ على الصباح: لا أساس لهذا من الصحة.. لسنا فى حاجة إلى المواربة أو الالتواء.. ولا حاجة لأن نتكىء على دول أخرى ولا يمكن أن نأخذ سوريا ومصر كذريعة للوجود الامريكى.

«العالم اليوم»: سرى منذ مدة حديث عن محاولات لإنشاء الهيئة الخليجية للتصنيع الحربى.. وقيل يومها إنها تأتى لسحب البساط من تحت أقدام الهيئة العربية للتصنيع الحربى التى انشئت فى السبعينات فى القاهرة.. ما الذى تم بالنسبة للهيئة الخليجية؟

ـ الشيخ على الصباح: حتى الان لم يتم بشأن الهيئة الخليجية أى شىء.. ولكن هناك شبه تفاهم وقناعة بأن دول الخليج عندما تقوم بصناعة عسكرية فلن يكون لهذه الصناعة عائد اقتصادى.. ولهذا اعتقد بضرورة ترك هذه المهمة لدولة كمصر لها ماضيها الطويل فى هذا المجال والذى شاركت فيه دول خليجية كالسعودية وقطر من أجل التصنيع الحربى.. أعتقد أنه يجب تشجيع هذه الصناعة فى مصر.. فوجود الهيئة العربية للتصنيع الحربى هو أساس وركيزة للدول العربية.. ودعمنا قائم للهيئة العربية للتصنيع فى مصر.

«العالم اليوم»: ما هو منظوركم لمنطق الحد من التسلح؟

ـ الشيخ على الصباح: اعتقادى بأن الحد من التسلح يعنى فى الاساس التخلص من أسلحة الدمار الشامل والذى يجب أن يطبق على جميع دول المنطقة دون استثناء.

«العالم اليوم»: لكن الحد من التسلح يطلق أيضا ويراد به السلام التقليدى؟

ـ الشيخ على الصباح: عندئذ



سيقصد به الاسلحة الهجومية وليست الاسلحة الدفاعية.. إذ لابد لنا من الحصول على السلاح الدفاعي التقليدي.

* «العالم اليوم»: فلنعد إلى إعلان دمشق لانتساءل: ماذا عما يقال بأن ما واجهتموه من تعقيدات بالنسبة لتنفيذ إعلان دمشق يكمن اساسا فى موقف إيران التى تجابهه؟

ـ الشيخ على الصباح: لا اعتقد هذا ابدا.. فإعلان دمشق لا يشكل محورا ضد احد حتى تجابهه إيران.

* «العالم اليوم»: على صعيد اخر نظر البعض لمشاركتكم فى المباحثات متعددة الاطراف على انها منحت ثقلا لإسرائيل، بينما انعكس ذلك سلبا على سوريا، التى تغيبت عنها حيث لا عبرة للمشاركة فى مباحثات ترمى إلى التعاون الاقليمى ولم يتم احراز تقدم فى المباحثات الثنائية؟

ـ الشيخ على الصباح: نحن كدول مجلس تعاون خليجي ذهبنا للمفاوضات متعددة الاطراف كمراقبين، ولم نذهب اصلا كمشاركين ـ وإنما نحن جزء من الجامعة العربية ومن الامم المتحدة.. وبالتالى يجب أن نكون على علم بما يجرى من أمور.. ولهذا السبب شارك أمين عام مجلس التعاون الخليجي كمراقب لا أكثر من هذا.

* «العالم اليوم»: ماذا عن موقفكم من النظام العالمى الجديد خاصة أن هناك من يستشعر بأن هذا النظام الجديد ضد العرب ولا يعمل لصالحهم؟

ـ الشيخ على الصباح: عندما تقولين العرب فمن تقصدين؟ لقد أساء العرب لانفسهم وقاتلوا بعضهم بعضا ـ أما النظام العالمى الجديد فلم يوضع ضد العرب وإنما وضع لمساندة القضايا العادلة سواء أكانت عربية أم غير غربية.. ونحن كعرب نعتقد ونؤكد باننا لن نقوم بشىء يجافى القانون.. فإذا تحرينا ذلك فلن نخشى أحدا ولن نخشى نظاما دوليا جديدا طالما اننا مع الحق.

□ مجلس التعاون الخليجي : احتمـــالات اعـــلان دمشـــق

يبدو ان الاجتماع الاخير للمجلس الوزارى لمجلس التعاون الخليجي قد فشل فى تحقيق التوافق بين اعضائه حول تطبيق « اعلان دمشق » او حل معضلات وضع نظام مستقر وله مصداقيته لامن الخليج . وانعكس هذا الفشل فى طرح تاجيل الاجتماع المقرر فى النصف الثانى من مايو لوزراء خارجية الدول الثمانى الموقعة على الاعلان .

ويدفعنا تكرار الفشل فى التوصل الى توافق حقيقى بين الدول الاعضاء فى مجلس التعاون الخليجي حول نظام الامن فى الخليج ، للبحث فى مصير هذا الاعلان . ويبدو ان هناك ثلاثة احتمالات منطقية لمصير الاعلان :

○ الاحتمال الاول : هو اضمحلال اعلان دمشق او الغاؤه من قبل مصر او سوريا . ويؤكد هذا الاحتمال ان الاعلان قد ولد مازوما ، وخاصة فيما يتعلق بالجوانب العسكرية ـ الاجرائية فيه . وظهرت هذه الازمة مع قرار الرئيس مبارك بسحب القوات المصرية التى شاركت فى تحرير الكويت بعد ثلاثة اشهر من صدور الاعلان . وقد نجمت هذه الازمة فى الجوهر عن عدم حماس بعض دول الخليج لوجود عسكرى دائم لمصر وسوريا فى اراضيها ، وعن معارضة ايران لهذا الوجود ، فى الوقت الذى ترغب فيه دول مجلس التعاون الخليجي فى كسب تاييد ايران لترتيب امنى مستقر فى المنطقة .

اما الاحتمال الثانى فيتمثل فى تعديل الاعلان بما يضمن عدم معارضة ايران . وينطوى هذا الاحتمال على استبعاد الجوانب الاجرائية ـ العسكرية ، مع بقاء المبدا العام الذى تضمنه الاعلان وهو ان امن الخليج جزء من الامن القومى العربى . ويعنى هذا الاحتمال ايضا استبعاد اى ترتيب له مضمون عسكرى بين دول الخليج وايران ، ومن الناحية العملية يؤدى هذا الاحتمال الى عودة الوضع الامنى فى الخليج الى ماكان عليه قبل الغزو العراقى للكويت . ويبدو ان حالة التوازن بين الرغبات المتعارضة لدول الخليج تدفع نحو هذا الاحتمال .

اما الاحتمال الثالث فيقوم على ترجمة مبادىء اعلان دمشق فى ترتيبات اجرائية ـ عسكرية بين دول مجلس التعاون الخليجي كجماعة اقليمية ، مع السماح للدول الخليجية منفردة بانشاء ترتيبات امن ثنائية مع ايران قد تنطوى على جوانب اجرائية ـ عسكرية . ويؤيد هذا الاحتمال ما ظهر من اعلان قمة الكويت فى بداية يناير الماضى من تجديد الحماس لاعلان من دمشق ، وفشل دول المجلس فى التوصل الى توافق امنى جماعى مع ايران . كما يتفق مع هذا الاحتمال التطور الفعلى لتفاعلات امنية ثنائية متباينة بين بعض دول المجلس من ناحية وايران من ناحية اخرى . ويتضمن هذا الاحتمال من الناحية الفعلية ان يتحرك امن الخليج على متواز اقليمي بين البعد العربى ، والبعد الغربى اسيوى لمنطقة الخليج .

ويتفق هذا الاحتمال مع الحماس المفاجىء الذى ظهر فى مؤتمر قمة الكويت لمجلس التعاون الخليجي لاعلان دمشق او هو الحماس الذى لمسه وزير الخارجية المصرى والرئيس السورى اثناء زيارتهما المنفصلة لدول الخليج فى الاسبوع الاخير من شهر ابريل . كما يتفق مع هذا الاحتمال التطور الفعلى لعلاقات امن ثنائية بين بعض دول المجلس من ناحية وايران من ناحية اخرى .

ومن المرجح الا يتم حسم هذا الاحتمال قبل استقرار النتائج الملموسة للصراع الدائر حاليا حول الهوية السياسية لدول الخليج . □

د . محمد السيد سعيد



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

الخطوة الثانية

كان صدور اعلان دمشق بمثابة الخطوة الضرورية الأولى لتجاوز الواقع المر الذى افرزته ازمة الخليج والعمل على بناء علاقات عربية - عربية جديدة اكثر قوة ونضجا . ولم يكن الهدف الأكبر منه مجرد اقامة تعاون وثيق بين الدول العربية الثماني الموقعة عليه ، وهى دول مجلس التعاون الخليجى الست ومصر وسوريا ، وانما ان يكون هذا التعاون نموذجا للعمل العربى المشترك فى المستقبل ، ولعل هذا مايشير اليه الاعلان بانه مفتوح لأى دولة عربية اخرى تنضم اليه اذا ارتضت بمبادئه . اى ان الجدوى الحقيقية للاعلان هى فى الا يصبح مجرد اطار مبادىء ، وانما واقع عملى يشعر بخطواته الحثيثة الجميع ليتم بناء العلاقات العربية - العربية الجديدة ، وتحديدا لاصلاح ماافرزته ازمة الخليج من اخطاء فى العلاقات العربية - الخليجية وهى الخطوة الضرورية الثانية . ومن هنا فان تاجيل تنفيذ الاعلان لايعنى سوى ان الواقع المر الذى افرزته ازمة الخليج لايزال قائما يفعل اثره فى الوضع العربى العام .

لقد اعلنت دول الخليج -ومازالت - انها متمسكة بالاعلان وحريصة على ماجاء فيه وعلى تطبيقه ، كما مر وقت كاف للدراسة والبحث فى الاليات التى تحول الاعلان من مجرد اطار الى واقع عمل . وكان متصورا ان يؤدى ذلك الى سقوط الهواجس الخليجية من الوضع العربى العام ، خاصة وان الاعلان لم يكن ليضيف الكثير لكل من مصر وسوريا فى علاقاتهما الخليجية . فهذه العلاقات تتسم بالقوة وهناك اوجه تعاون ثنائى تفوق حتى ماجاء به الاعلان . اى ان الانجاز المطلوب هو للصالح العربى العام بالدرجة الأولى .

ومن الواضح ان الهواجس والمحاذير لاتزال تسبب التردد ولكن الاستسلام لهذه الهواجس يعنى الحكم المسبق على الوضع العربى بانه غير قابل للتغيير وهو امر يجافى الحقيقة كثيرا .



المصدر : الأهـــالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

هل اعلان دمشق .. مجرد « حبر على ورق » ؟ !

يبدو ان مساعد وزير خارجية ايران . علي محمد بشرتي . كان على حق عندما قال في تصريح له منذ ايام ان . اعلان دمشق ما هو الا حبر على ورق . . فلقد انعقد وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي هذا الاسبوع . وتراجعوا عن ارتباطهم السابق بعقد . اجتماع حاسم . لهم مع وزيري خارجية مصر وسوريا بالدوحة قبل نهاية هذا الشهر لوضع محتويات الاعلان موضع التنفيذ . وتقرير اجراءات عملية لنشر قوات مصرية وسورية في منطقة الخليج . مساهمة منها في صون امن المنطقة . وقد اعتذر اعضاء مجلس التعاون الخليجي بان الظروف غير مناسبة لعقد اجتماع الدوحة . وان تنفيذ اعلان دمشق مازال . بعد مايقرب من عام . بحاجة الى درس ومشاورات متانية . ومازال اعضاء مجلس التعاون يفضلون التعامل مع كل من القاهرة ودمشق من خلال مسالك . الدبلوماسية البنائية . لابمقتضى . اتفاقات جماعية . . ولذلك اذا ماتقرر . إسقاط . إعلان دمشق . أو اعتباره . غير قائم . أو ملغيا . على نحو او اخر . فان هذا لن يكون مفاجاة .

محمد سيد أحمد

ان دول الخليج تؤمن بالفعل بانه لا يمكن لها ان تعقد اتفاقات امن تتعلق بمنطقة الخليج دون اشراك كل دول الخليج . وايران على وجه التاكيد من ابرزها : بينما اعلان دمشق يتناول مشاكل امن الخليج دون التعرض لا للعراق ولا لايران . وقد كان لعبدالله بشارة . الامين العام لمجلس التعاون الخليجي . تصريحا لافتا للنظر منذ ايام قال فيه ان دول المجلس الخليجي ينبغي ان يكون لها اتفاقا مع ايران قبل نهاية العام الراهن . بغض النظر عما يتم بشان اعلان دمشق .

ثم تاخذ دول الخليج على مصر . بالذات . انها لم تلغ الى الان اتفاقاتها السابقة مع مجلس التعاون العربي . الذي يشمل . مع الاردن واليمن . النظام العراقي الذي مازالت دول الخليج تناصبه عداء مستحكما . وان مصر قد اكتفت . حتى الان . بـ . تجميد . انتمائها الى هذا المجلس . وليس متصورا . في نظر دول . مجلس التعاون الخليجي . وبعد غزو العراق للكويت . ان تكون لدوله ارتباطات بالمجلسين معا .

ولمواقف دول المجموعة الخليجية منطق لايمكن اغفاله . ينطلق من انه لم يعد من الممكن جعل الانتماء الى امة عربية واحدة . الاساس الاوحد الذى تقيم عليه امنها . خاصة اثر حدوث حرب عربية ـ عربية . وتعرض احدى دول هذه المجموعة . هى الكويت . لعدوان مسلح . بل ولعملية التهام كامل من قبل دولة عربية اخرى . هي العراق . ان الدول العربية الخليجية ترى ان العراق قد خرج على الموقف القومي بعدوانه على دولة عربية . وانه بارتكابه هذا العدوان قد اسقط مصداقية الموقف القومي اصلا . وبيد الدول الخليجية العربية حجة قوية هي انه يتعذر عليها اعتبار . العدو الرئيسي . دولة اسلامية غير عربية . بينما تعرضت هي لعدوان دولة عربيه اسلامية حاولت من قبل الظهور امامها بمظهر حامي الخليج العربي ضد كل عدوان قد يتعرض له .

ثم ان هذه الدول اصبحت تشارك الان في عملية السلام في الشرق الاوسط . ولم تعد تنظر الى اسرائيل على انها عدوا . الى غير اجل . بل اصبحت تقبل بفكرة عقد صلح عربي اسرائيلي . وباشراك اسرائيل في مشاكل المنطقة . بدليل اشتراك هذه الدول مع اسرائيل في المحادثات المتعددة الاطراف التي دشنها مؤتمر موسكو في يناير الماضي . وتفرعت الى لجان عدة اصبحت هذا الاسبوع تباشر عملها حول كافة مشاكل المنطقة . وعلى رأسها مشاكل التسلح . والتعاون الاقتصادى . واللاجئين . والبيئة . والمياه . فاذا ما تقرر إشراك اسرائيل في البت في هذه المشاكل . هل من منطق في استبعاد ايران .

ثم لابد ان يشغل هذه الدول التحولات الجارية الآن في قلب اسيا . فماذا مع انفصال الجمهوريات الاسلامية التى كانت تتبع الاتحاد السوفيتي من قبل . وماذا لو أصبحت هذه الجمهوريات مجالا مفتوحا كي تبسط دول مثل ايران او تركيا نفوذهما فيه . فان لتركيا اكثر من سمة تجمعها مع هذه الجمهوريات . ذلك انها ـ في غالبيتها ـ دول تركمانية . اسلامية . سنية . وانها ـ مثل تركيا ايضا ـ علمانية . ومن انصار الانفتاح على الغرب . وعلى اليات اقتصاد السوق . بينما الجمهوريات ذات الاتجاه الشيعي فيها اقرب الى ايران منها الى اية دولة عربية .. ومن هنا . فمن مصلحة دول الخليج العربية ان تنفتح على منطقة متاخمة . شاسعة . استعادت مع انهيار الدول السوفيتية هويتها الاسلامية . بدلا من اعتبارها منطقة . معادية . يتعين التعامل معها ـ امنيا ـ من منطلق اقامة تجمع عربي في مواجهتها . ولذلك كان تساهل دول الخليج البالغ مع استيلاء ايران على جزيرة ابو موسى

ثم هناك التحولات الاخيرة التي وقعت في افغانستان . ودخول المجاهدين كابول . مما يعني ان المنطلق الاسلامي بسبيله ان يتعاظم شانه بصورة لاتقهر في مواقع عديدة بغربي اسيا .. فهل يستقيم التذرع بالعروبة . للوقوف منها موقف اللامبالاة . ولا اقول موقف التربص والعداء .

ثم هناك . كما نعلم . خلاف بين سوريا ومصر حول الموقف من ايران . فلقد اتخذت سوريا منذ اندلاع ثورة الخوميني موقفا مناصرا لايران . وقد اخذ العراق على سوريا خروجها على الموقف القومي العربي ازاء حرب العراق مع ايران . وليس من شك في ان الخلاف السوري العراقي عنصر اساسي في موقف سوريا من ايران .. وقد حاولت سوريا ان تتدخل كوسيط بين القاهرة وطهران .. ولكن هذه الجهود فشلت . ولم يكن على اى الاحوال متوقعا



المصدر : الأهـــــالي

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ان تكلل بالنجاح . في ظرف بدا للقاهرة فيه ان ايران تتحرش بمصر " .. فان القاهرة مؤمنة بان - للوجود الايراني - في السودان . سواء صحت التقديرات بشانه او بولغ فيها . دورا في زيادة العلاقات المصرية السودانية ترديا . ثم ان القاهرة تشعر بانها محاطة بدول من المنتظر ان يتعاظم شانها كدول اصبح يستبد بها تيار اسلامي سلفي . من الجزائر غربا الى الاردن شرقا . مرورا بالسودان ثم هناك حقيقة ان منظمة التحرير الفلسطينية . بتاييد من القاهرة . قد ارتبطت بعملية السلام مع اسرائيل دون ان تفضي هذه العملية الى نتائج ملموسة حتى الان .. وبقدر تعثر المفاوضات . فان المنظمة لابد أن تبدو وكانما قد أقدمت على مخاطرة لم يتحقق لها منها عائد . وهو أمر لابد أن يفضي الى تقوية مركز حركة - حماس - الاسلامية داخل الأرض المحتلة على حساب المنظمة .. وهذه أمور شانها جميعا تعريض مصر للعزلة .

وليس بغريب . في ظل هذه الملابسات . أن تبذل القاهرة كل جهد متاح لمحاولة اخراج النظام الليبي من مازقه . حتى لايترك في حالة مواجهة مع الغرب لاتجدى وساطة في التخفيف من حدتها . وحتى لاتغلق " في وجهه كل الابواب . فلا يجد مخرجا أمامه سوى اتخاذ موقف ديني متطرف . سبيلا لاجتذاب الشارع والاحتماء به .. ومن شان ذلك أيضا تعريض القاهرة لمزيد من العزلة "

وهكذا يطرح السؤال كيف يمكن للقاهرة أن تكفل مستقبلا لاعلان دمشق . بتبنيها موقفا يجنبها طرح تعاونها مع دول مجلس التعاون الخليجي على أنه يتعارض مع موقف المجلس من ايران . بينما ترجع القاهرة موقف ايران منها الى اعتبارات يحكمها العداء في المقام الاول. عداء مصدره مزاحمتها على ريادة المنطقة وتوجيه مقدراتها "

معضلة أخشى أن يكون العنصر الفاصل في حسمها اندفاع الاحداث . لا إعمال المنطق والتروى . من موقع المصالح المشروعة للأطراف المعنية جميعا ..



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

تفاؤل كويتي بشأن اجتماع دول إعلان دمشق في الدوحة

دمشق: من سلوى اسطواني

وصل الدكتور بدر جاسم اليعقوب وزير الاعلام الكويتي الى دمشق امس على رأس وفد اعلامي كبير، في زيارة رسمية لسورية، تستهدف تدعيم العلاقات بين البلدين في مجالات الثقافة والاعلام.وقالت مصادر سورية مطلعة ان اهمية الزيارة تتمثل في رغبة الكويت في تدعيم مؤسساتها الاعلامية بعناصر وخبرات سورية، في اطار عملية البناء، بعد التدمير الذي لحق بتلك المؤسسات من جراء الاحتلال العراقي.وقال الدكتور اليعقوب ان «الكويت ترغب في عقد اجتماع لدول اعلان دمشق في اقرب فرصة ممكنة، وان هذا الاجتماع لا بد وان يتمخض عنه تحقيق امن عربي خليجي بصورة متفق عليها»، وقال ان «وزير خارجية قطر يقوم بتنظيم وترتيب اجتماع دول اعلان دمشق في الدوحة».

ورداً على سؤال عن الجانب الامني في اعلان دمشق، اوضح الوزير الكويتي أن «هذا الامر مدرج ضمن بنود الاتفاق، وسننتظر ماذا سيتمخض عنه اجتماع الدوحة، لكننا نامل خيراً».

وقد بدأت على الفور المباحثات بين الدكتور اليعقوب والدكتور محمد سلمان وزير الاعلام السوري لوضع استراتيجية اعلامية مشتركة بين البلدين.

وجدير بالذكر ان الوزير الكويتي زار سورية في النصف الثاني من عام ١٩٩٠، لتوسيع نطاق البروتوكول الاعلامي الموقع بين سورية والكويت في عام ١٩٧٣، ووضع ملامح التعاون في المجالات الصحافية والاذاعية والتليفزيونية والانتاج البرامجي المشترك، اضافة الى اسهام سورية في تدريب الاعلاميين الكويتيين، وتهدف الكويت حالياً الى اعادة بناء الارشيف الذي نهبته قوات الاحتلال العراقية.



المصدر : الأهـــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢



اعلان دمشق :

بين الانغلاق .. والانطلاق إلى عمل مشترك جاد !!

كثر الجدل حول المصير المرتقب لاعلان دمشق . واصبح الحديث عن منجزاته المنتظرة حديثا ثقيلا ومملا ويقابل بالسخرية بل بالتهكم من جانب الشعوب العربية ، فضلا عن التعليقات اللاذعة لبعض الكتاب والمعلقين .. وادق توصيف لاعلان دمشق : ان بدايته كانت بداية انفعالية .. وان نهايته تبدو وكانها ستكون افتعالية .. وكل ما فى الامر ان هذه النهاية تنتظر عملية اخراج جريئة . فاما ان يسدل الستار على اخر فصل من فصول مشروع هذا التنظيم او ينطلق الى افاق من العمل المشترك الجاد !

لماذا كان هذا الاعلان ؟

ولماذا دخل كل هذه الاطوار ؟

ولماذا لم تكن خطواته محسوبة ؟

اعلان دمشق . صدر فى السادس من مارس من العام الماضى ، وبعد سبعة أيام فقط من انتهاء معركة تحرير الكويت ، فيما سمى بحرب « عاصفة الصحراء » أو فيما تطلق عليها مراكز الدراسات السياسية اسم « حرب الخليج الثانية » وكانت الاولى « الحرب العراقية الايرانية » .. وعند توقيع اعلان دمشق كان المناخ مازال ضاغطا وكانت الاعصاب العربية فى اوج قلقها ، على الرغم من انتهاء الحرب ووقف القتال ... وكان العقل العربى فى هذا الوقت ايضا فى حالة من التخلخل وعدم القدرة على الاستيعاب .. فحجم كارثة الثانى من اغسطس كان اكبر بكثير من طاقة استيعاب أى عقل لكل ما جرى ولكل ما افرزته وتفرزه الكارثة من مفاجآت ، حتى ولو كان ذلك العقل فى اوج من حالته الطبيعية ! !

تحت هذا المناخ الحاد « ظهر اعلان دمشق » وتحت هذا المناخ المتوتر كان لاعلان دمشق خصوصيته المفردة نحو تحقيق هدفين اثنين :

١ ـ الاسراع على عجل لملء الفراغ الامنى فى منطقة الخليج .

٢ ـ عدم ترك الساحة خالية لاى طرف يرغب فى فرض ترتيبات امنية تخل بالمصالح العربية .

وداخل هذا الاطار انعقدت اربع دورات لمجلس وزراء خارجية الدول الثمانى ـ السعودية وسلطنة عمان والامارات المتحدة وقطر والبحرين والكويت وسوريا ومصر ـ ثم تأجل مرتين اخراهما فى نهاية مايو الحالى حيث مقرر انعقاده فى الدوحة !

كانت اللقاءات فى بدايتها ، لها صوت عال متفجر بالحماس ، لكنه كلما اتسعت مساحة الزمن بين لقاء ولقاء ، كانت كل دورة تختلف فى رؤاها عن رؤى سابقتها ، وكانت ايضا محطا لاعادة مراجعة قد تضمنه من معطيات ، ومن خلال تداخل الاوراق وتنوع التوجهات كان طبيعيا ان يصاب جوهر الاعلان مرة بالضمور ، واخرى بالتفتيت والانكماش ... ثم كثر الجدل عقب كل لقاء لوزراء خارجية دول الاعلان ، مما ادى الى تفكيك قواعده ، ثم العودة مرة اخرى الى تربيط مكوناته وجمع أوصاله بمنظورات مضطربة وغير متماسكة الاهداف ... ومن ثم انهالت التساؤلات ..

ـ هل مازالت أهداف « اعلان دمشق » قائمة بعد مضى اكثر من عام على اصداره ؟

ـ ما هو المفهوم لعبارة « الاسراع لملء الفراغ الامنى » وعبارة عدم ترك الساحة خالية لاى طرف يرغب فى فرض ترتيبات امنية تخل بالمصالح العربية العليا ؟

بقلم :

زكـــريا نيـــل

ـ ومن يكون ذلك الطرف الذى نخشى ان يسبق لفرض ترتيبات امنية تخل بالمصالح العربية .

ـ هل كان داخلا فى اعتبار واضعى مبادىء « اعلان دمشق » انه يمثل نظاما عربيا جديدا يبدأ بالدول الموقعة عليه ؟

ـ ثم لماذا اتفقت ، ثم لماذا اختلفت وبعد ذلك تقوقعت ؟

الحقيقة انه من واقع التحرك لاستبيان ما قد يكون فى مبادىء الاعلان من محظورات أو خصوصيات ، حدث تداخل فى الاوراق ، وبحيث لم يستطع اى وزير من وزراء الخارجية المعنيين ان يحدد بكل الصراحة ماذا تريد حكومته ، وهل مازالت حريصة على ان تكون مبادرة « اعلان دمشق » نموذجا جديدا لاسلوب عمل عربى مشترك ؟ وكيف ؟ لعل من أهم ما صدر من تصريحات عن وزير خارجية عربى ـ وكانت تصريحات شجاعة وجادة وفى نفس الوقت مقتضبة وحادة وتشير بأصابع الأيدى الى مواطن الخلل فى التعامل مع توجهات اعلان دمشق ـ التصريحات التى صدرت عن وزير خارجية مصر « عمرو موسى » وقال فيها باختصار شديد : المطلوب حسم المواقف بالنسبة لسبل تنفيذه ! وذلك اثناء جولة العمل التى قام بها لاربع دول خليجية ، سلم اثناءها لقادتها رسائل من الرئيس حسنى مبارك ، تتصل بمختلف قضايا الساعة المطروحة على الساحة العربية .

صحيح أن هناك مبادىء هى من المسلمات الاولية فى النظرة الى قضية الامن الخليجى وتؤكد امرين .. اولهما أن الدفاع عن الامن الخليجى هو مسئولية الدول الخليجية !

ثانيهما أن الامن القومى للدول الخليجية جزء من الامن القومى العربى وتجسيدا لهذين المبدأين فان معطيات اعلان دمشق تعتبر ان العودة الى مبادىء الشرعية العربية وتأكيد احترامها والالتزام بها هى الضمان



المصدر : الأهـــــرام

مركز الأهرام للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

الأمثل لعدم تكرار مثل هذا العدوان !

وصحيح أن قادة الدول الخليجية يقررون أيضا ، أنه لابد من تحديد اطار للتعاون الأمنى مع ايران بشكل عام .

وصحيح أن النظام الأمنى الذى ركز اعلان دمشق على خصوصيته أنه لملء الفراغ الامنى بالخليج قد اتسع مفهومه وتعددت قنواته ، ولم يعد مجرد نظام لدفاع مشترك عن أمن الدول الثمانى الموقعة عليه فقط ، ولكنه يشتمل على مفردات متعددة أخرى من الأمن السياسى والأمن الاقتصادى والأمن الثقافى !

غير أنه برصد للعديد من مصادر المعلومات الوثيقة ، نجد أن المرتكزات الاساسية لبنية الهيكل العام لاعلان دمشق قد اختلفت توجهاتها ، وابتعدت كثيرا عن مبادىء المنهج التى اكد عليها الاعلان منذ اللحظة الاولى من اذاعته ..

مثلا السيد عبد الله يعقوب بشارة الامين العام لمجلس التعاون الخليجى - وهو من المراجع الخليجية المستوعبة لمسارات الاحداث وله رؤى جريئة وثاقبة - نجده فى تصريحات له « بصوت الكويت » يحث الدول الخليجية على الحفاظ على موقعها الاستراتيجى وثرواتها النفطية وعلى موقعها ومصالحها الخاصة على الخريطة الدولية مؤكدا ان قيام نظام اتحادى بين دولها الست يعمق مسيرتها مع الحفاظ على الخصائص ، بات أمرا ضروريا فى المرحلة الحالية نجد أنه فى تصريحاته عن مبادىء أعلان دمشق ، والتى نفى أن تكون هناك محاولات خليجية لاجهاضها او تعطيلها أشار إلى أن هناك اجتهادات فى وجهات النظر حيال « المفهوم الامنى » وأن هذه الاجتهادات لايمكن أن تكون عقبة فى تنفيذه !

لكننى لم استطع فهم مايشير اليه السيد عبد الله بشارة بأن التوجه الى تحويل « اعلان دمشق » الى « بروتوكول » كان القصد منه أن يعالج الجزء المتعلق بالتعاون الأمنى بين اعضائه ضمن ترتيبات واقعية تتناغم مع ظروف المنطقة والمستجدات الدولية ، وان وزراء الخارجية الثمانية فى اجتماعهم بالكويت فى يونيو (حزيران) الماضى واتفقوا على أن الصيغة الاخيرة لاعلان دمشق تكون على اساس ان امن الخليج يكتبه وينفذه ويفلسفه ابناء دول المجلس ، وعلى أساس انه يعتبر صيغة جديدة للتعاون السياسى والأمنى والاقتصادى العربى ! !

كذلك لم استطع أن احلل أبعاد ما يعنيه الامين العام لمجلس التعاون الخليجى بقوله : ان الامن الخليجى يرتكز الى أربع قواعد ..

— قاعدة خليجية .

— وقاعدة تحالفية مع دول اعلان دمشق .

— وقاعدة اقليمية تنهض على التفاهم مع ايران .

— وقاعدة دولية لتنظيم العلاقات مع الاسرة الدولية .

هل معنى ذلك أن يكون هناك حلف امنى خليجى ايرانى مصرى سورى دولى ؟ ؟ صحيح أن الامين العام لمجلس التعاون الخليجى اكد ان مجلس التعاون الخليجى يرى فى التعاون عبر « اعلان دمشق » تنظيما وتحديدا للعلاقات بين الدول العربية على أسس واضحة تحافظ على حقوق الجميع ، وتحترم الشرعية العربية والدولية وسيادة الدول وحقها فى صيغتها السياسية والاجتماعية وفق ارادتها !

حسنا .. أن تجىء هذه المبادىء تاكيدا لما نصت عليه مبادىء « اعلان دمشق » فالبندان الأول والثانى من هذه المبادىء يؤكدان احترام وتقرير الروابط التاريخية والأخوية وعلاقات حسن الجوار والالتزام باحترام وحدة الاراضى والسلامة الاقليمية والمساواة فى السيادة وعدم جواز اكتساب الأراضى بالقوة وعدم التدخل فى الشئون الداخلية ، كما يؤكد الالتزام بتسوية المنازعات بالطرق السلمية ، واحترام سيادة كل دولة على مواردها الطبيعية والاقتصادية !

والموضوع بقية ..



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــــــرام

التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٢

■ اجتماع وزراء خارجية الخليج وأوروبا فى الكويت اليوم :

خلافــات حول ضريبة الطاقة بين الجانبين

الصباح : إعـلان دمشق أفضل صيغة للعمل العربى المشــترك



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١٧ مايو ١٩٩٢

الكويت ـ وكالات الانباء ـ بدات اجتماعات الدورة الثالثة للمجلس الوزارى لدول مجنس التعاون الخليجى والمجموعة الاوروبية فى الكويت امس ، واكد الشيخ سالم الصباح وزير الخارجية الكويتى ، فى كلمته امام الاجتماع المشترك ، ان الضريبة الاوروبية المقترحة على الواردات البترولية تثير قلقا عميقا لدى دول الخليج المصدرة للبترول ، وانها قد تلحق اضرارا بالعلاقات بين الجانبين ، فى الوقت الذى اكد فيه جاوادى بنهيرو وزير خارجية البرتغال وجود خلافات بين الجانبين حول الموضوع

وقال الوزير الكويتى إن فرض مثل هذه الضريبة سيكون له اثار سلبية على المصالح المشتركة وعلى مستقبل شعوب الجانبين . وتتضمن الضريبة المقترحة فرض ضريبة قيمتها ٣ دولارات على كل برميل من البترول المستورد بدءا من العام القادم ، وترتفع الى عشرة دولارات على البرميل فى عام ٢٠٠٠ .

وقال الشيخ سالم الصباح رئيس الجانب الخليجى فى اجتماعات وزراء الخارجية بالدورة الحالية إن دول المجلس تمكنت بالتفاهم مع مصر وسوريا من التوصل الى صيغة مثلى للعمل العربى المشترك تمثلت فى اعلان دمشق

ووصف الشيخ الصباح اعلان دمشق بأنه يتسم بالواقعية وتكريس التعايش القائم على المصالح المتبادلة ، واحترام سيادة الدول ، ورفض التدخل فى الشئون الداخلية ، وحق الشعوب فى السيطرة على ثرواتها .

وأضاف ان دول مجلس التعاون الخليجى سارعت الى بلورة برنامج متكامل لتمويل التنمية فى الدول العربية ، وبخاصة مصر وسوريا برأسمال قدره عشرة مليارات دولار لمدة عشر سنوات .

وكان دوجلاس هيرد وزير خارجية بريطانيا قد اكد ان دول المجموعة الاقتصادية الاوروبية لم تتوصل حتى الان الى قرار جدى فى موضوع فرض ضريبة الطاقة على البترول القادم من دول الخليج الى دول المجموعة الاوروبية بواقع عشرة دولارات على كل برميل واكد الوزير البريطانى ان هذا الامر لا يزال فى طور اقتراح مقدم من المجلس التنفيذى ويتدارسه وزراء خارجية المجموعة الاوروبية

واكد هيرد انه ليس هناك اى تعارض بين الاتفاقيات التى تعقدها الدول الخليجية فى صورة ثنائية مع دول اجنبية واى ترتيبات امنية اخرى فى المنطقة فى اطار اعلان دمشق واعرب عن امله فى وجود خطة للدفاع المشترك بين دول المنطقة لتحقيق مزيد من الاستقرار



المصدر : الاهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧ مايو ١٩٩٢



إعلان دمشق .. وأمن الخليج

فى الاجتماع السنوى الثالث الذى بدأ فى الكويت امس بين وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجى ودول السوق الاوروبية المشتركة حرص الشيخ سالم الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتى على ان يؤكد عزم دول الخليج على تنفيذ اعلان دمشق وتطبيق مبادئه القائمة على اساس احترام مبادىء القانون الدولى وتوفير الامن والاستقرار فى المنطقة .

وقد كان واضحا من كلمة وزير الخارجية الكويتى الشيخ سالم الصباح وكذلك من كلمة سليمان ماجد الشاهينى وكيل وزارة الخارجية الكويتية ان الكويت تضع الامن فى منطقة الخليج على خمسة مستويات نستطيع ان نعدها كما يلى :

اولا : بناء القوة الذاتية لدول الخليج وذلك وفق تصور خليجى موحد وفى اطار التنسيق والتكامل بين دول مجلس التعاون الخليجى الست .

ثانيا : تحقيق التفاهم مع دول الجوار الجغرافى ولاسيما ايران على اساس من المصالح المشتركة ومبادىء حسن الجوار والروابط الدينية والتاريخية والتفاهم المشترك لصنع خليج آمن ومستقر فى ظل الادراك الكامل لاهمية الاستقرار فى هذه المنطقة بالنسبة للمصالح السياسية والاقتصادية العالمية

وفى هذا الاطار لم تستبعد الكويت امكانية اشتراك العراق كدولة من دول الجوار الجغرافى فى هذا التنسيق الامنى شريطة ان يسقط النظام القائم فيها الان وهو نفسه النظام الذى قام بجريمة غزو الكويت ولايمكن لاحد ان يامن جانبه فى المستقبل المنظور .

ثالثا : السعى لتنفيذ المبادىء التى جاءت فى اعلان دمشق والتعاون مع كل من مصر وسوريا لتحقيق تفاهم اقليمى عربى قائم على المصير العربى المشترك ومبادىء القانون الدولى فى توفير الامن والاستقرار واعطاء قضايا التنمية الاهتمام اللائق .

ومن الواضح فى هذا الاطار ان دول الخليج والكويت بشكل خاص تدرك ان اعلان دمشق له شقان احدهما امنى والاخر اقتصادى وانه يتم فى اطار المصير العربى المشترك اى انه تنسيق مفتوح لانضمام اية دولة عربية اخرى اليه فى المستقبل مثله فى ذلك مثل اتفاقية الدفاع العربى المشترك بل ربما كان هو « بعد تقنينه » مثل الصيغة الجديدة لهذه الاتفاقية .

رابعا : الاطار الدولى للترتيبات الامنية وابرز جوانبه هو مجموعة الاتفاقات والتفاهمات التى توصلت اليها دول الخليج مع الدول العالمية الصديقة مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وشملت تسهيل الوجود البحرى لتلك الدول وتعزيزه فى الخليج والتدريبات المشتركة ومعاونة دول الخليج فى بناء قدراتها العسكرية الذاتية وهى اتفاقيات وتفاهمات تمت طبقا للمادة ٥١ من ميثاق الامم المتحدة الخاصة بحق الدفاع الفردى والجماعى .



خامسا : فى داخل الاطار الدولى تهتم الكويت بشكل خاص بضرورة الالتزام بقرارات مجلس الامن حول العدوان العراقى على دولة الكويت والاصرار على تنفيذ هذه القرارات بكل بنودها ولاسيما القرار ٦٨٧ الذى يلزم العراق باطلاق سراح الاسرى والمحتجزين الكويتيين وغيرهم من رعايا الدول الأخرى الذين مازال العراق يماطل فى الافراج عنهم رغم مرور اكثر من عام على تحرير الكويت .

تلك هى المستويات الخمسة التى تنظر الكويت من خلالها الى امن الخليج ومن الواضح انها كلها مستويات متقاطعة فى نقطة واحدة هى الخليج وامنه واستقراره وهذا التقاطع فيما يبدو وهو مصدر الصعوبة كلها فى هذه القضية .

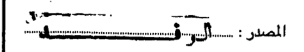
ومن الواضح كذلك ان اعلان دمشق ليس هو محور هذه المستويات وانما هو مجرد مستوى واحد منها سيتعين على اطرافه ان يتزاحموا وان يبذلوا الجهد فى اطار من النية الصادقة من اجل وضعه موضع التنفيذ .

وقد ندرك نحن فى مصر هذه الاعتبارات كلها ونقدر لها اهميتها ... ونقدر فى نفس الوقت حيرة دول الخليج بعد صدمة الغزو العراقى للكويت والتطورات الداخلية الايجابية التى تحدث فى ايران فى المفاضلة بين هذه المستويات وتقديم بعضها على البعض الاخر من حيث سرعة التنفيذ وحدوده ومداه ... ولكننا نرى فى نفس الوقت ان عنصر التنسيق العربى بكل ابعاده الامنية والاقتصادية ينبغى ان يحظى باولوية مماثلة لما عداه من عناصر ان لم يسبقها جميعا فى الاولوية فالرابطة العربية وهى رابطة شاملة تضم كل هذه العناصر مجتمعة ... رابطة تضم الجوار الجغرافى ... ووحدة الدين والتاريخ والمصالح والاتساق مع الشرعية والاقليمية والشرعية الدولية على حد سواء فضلا عن كونها - فى ظل حقائق العصر الجديد - غير راغبة فى اغلاق الباب على نفسها او انكار حق دول الخليج فى البحث عن مزيد من الامن والاستقرار بالتنسيق مع الاصدقاء العالميين من غير دول المنطقة .

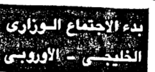
وعلى اية حال فقد سئل وزير الخارجية المصرى السيد عمرو موسى منذ ايام فى برنامج تليفزيونى عن رايه فى اعلان دمشق فقال بالحرف الواحد ان اعلان دمشق مازال حيا وان علينا ان نكون واضحين جدا فى التعامل معه فاما ان يبقى وينفذ واما ان يعلن كل طرف مواقفه الحقيقية منه دون ان يعنى ذلك ان خلاف الراى سوف يفسد للود قضية ... وهذا فى تقديرنا هو ماينبغى ان يكون .

« المحــــرر »



المصدر :  الوفد

.للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٧ مايو ١٩٩٤



سالم الصباح يصف «اعلان دمشق» بأنه الصيغة المثلى للتعاون العربى المشترك

مصر وسوريا على رأس المستفيدين من برنامج تنمية عربى قدره ١٠ مليارات دولار

الكويت ـ عبد المنعم السيسى ووكالات الانباء : بدات امس اجتماعات الدورة الثالثة للاجتماع المشترك لوزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجى ووزراء خارجية دول المجموعة الاوروبية . يراس الاجتماع جلوا بنهير وزير خارجية البرتغال الرئيسة الحالية للمجموعة الاوروبية . اكد الشيخ سالم الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتى ورئيس الجانب الخليجى فى اجتماعات الدورة . توصل دول المجلس بالتفاهم مع مصر وسوريا ، الى الصيغة المثلى للتعاون العربى المشترك . واشار إلى ان هذا التعاون تمثل فى اعلان دمشق .

ووصف اعلان دمشق بانه يتسم بالاعتدال والواقعية ، ويكرس التعايش القائم على المصالح المتبادلة واحترام سيادة الدول ، ورفض التدخل فى شئونها الداخلية وحق الشعوب فى السيطرة على ثرواتها .

واوضح «الصباح» ان دول المجلس اعدت برنامجا متكاملا لتمويل التنمية فى الدول العربية وخاصة مصر وسوريا ، براسمال قدره ١٠ مليارات دولار لمدة ١٠ سنوات . كما اشار إلى الترتيبات الامنية التى توصلت اليها عدد من الدول الخليجية للمساعدة فى بناء القدرة العسكرية الذاتية . واوضح ان دول المجلس تسعى للتعاون مع ايران على اسس المصالح المشتركة والاحترام المتبادل للاستقلال والسيادة . وقال ان الفرصة متاحة للعراق بعد سقوط النظام العراقى الحالى ، للانضمام إلى اى تفاهم اقليمى يتم تحقيقه بين دول المنطقة . ودعا وزير الخارجية الكويتى العراق الى تنفيذ قرارات مجلس الامن المتعلقة بازمة الخليج . واعرب الوزير عن قلق دول مجلس التعاون الخليجى إزاء اعتزام المجموعة الاوروبية فرض ضريبة الطاقة . ووصف الضريبة ، بانها ستلحق الضرر بمصالح الطرفين وبمستقبل الانسان فى الخليج . واكد الشيخ سالم الصباح عمق الترابط الاستراتيجى والاقتصادى بين المجموعة الاوروبية ومجلس التعاون .

واشاد الشيخ سالم الصباح بجهود اللجنة السباعية لجامعة الدول العربية فى تامين تعاون ليبيا لتنفيذ قرارى مجلس الامن ٧٣٠ و٧٤٨ واكد التزام دول مجلس التعاون الخليجى بتنفيذ القرار ٧٤٨ تعبيرا عن احترام التعاون الدولى ودعم اجراءات ردع الارهاب . وشدد وزير الخارجية الكويتى على التزام المجلس بمسيرة السلام لايجاد حل سلمى وعادل للقضية الفلسطينية والنزاع العربى الإسرائيلى على اسس الشرعية الدولية والقانون الدولى وقرارى مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدا الارض مقابل السلام . واشار إلى مساهمة المجلس فى مؤتمر مدريد ومشاركته فى محادثات موسكو فى الوقت الذى قاطعت فيه اسرائيل لجنتى التنمية المنبثقتان عن مؤتمر السلام الدولى .. ودعا لدور اوروبى اكثر فاعلية فى مسيرة السلام .

ويتوقع المراقبون ان تثير قضية ضريبة الطاقة جدلا شديدا فى الاجتماعات ، واحتجاجا من جانب دول المجلس الخليجى ، خاصة بعد ان رفض الاجتماع الوزارى لمجلس التعاون فى الرياض ، اقتراح المفوضية الاوروبية بفرض الضريبة على الصادرات البترولية الخليجية بواقع دولارين للبرميل



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٢

تأجيل «الاجتماع الحاسم» لإقرار «اعلان دمشق»

□ القاهرة – سناء السعيد:

علمت «العالم اليوم» أنه من المرجح عدم انعقاد اجتماع وزراء خارجية دول إعلان دمشق الذى كان مقررا أن يتم فى الدوحة فى ٢٥ مايو الحالى، كما تردد على لسان بعض المسئولين الخليجيين.. وهو الاجتماع الذى وصفه عمرو موسى وزير الخارجية المصرى بأنه سيكون الاجتماع الحاسم فى تقرير مصير «الاعلان»

ويعتبر هذا هو التأجيل الثانى لاجتماع وزراء خارجية دول الإعلان حيث كان موعده المحدد منذ نوفمبر ٩١ هو ٤ إبريل الماضى.

وقد قام عدد من المسئولين الخليجيين بطمأنة مصر حول متانة العلاقات الثنائية معها حتى لو لم ينفذ إعلان دمشق ومن ناحية أخرى أشادت مصادر سياسية مصرية بمستوى العلاقات بين مصر ودول الخليج فى الوقت الراهن ووصفتها بانها متنامية للغاية. وكان وزير الخارجية المصرى قد قام بجولة فى أربع دول خليجية هى قطر والإمارات والبحرين وعمان أواخر الشهر الماضى ناقش خلالها العقبات التى تحول دون تنفيذ إعلان دمشق. وأعلن الوزير خلال جولته أن إعلان دمشق سيصبح كأن لم يكن إذا لم يسفر اجتماع الدوحة – الذى وصفه الوزير المصرى بأنه سيكون حاسما – عن اتفاق ملموس واليات محددة لتنفيذ الإعلان.

وكانت مصر قد قدمت لاخر اجتماع لدول الاعلان – والذى عقد بالقاهرة فى نوفمبر الماضى – أربعة بروتوكولات فى مجال التعاون الاقتصادى والثقافى والإعلامى والأمنى، أهمها البروتوكول الأمنى الذى تضمن أفكارا حول إمكانية التعاون فى مجال التدريب، والمشاركة فى قوة عسكرية مشتركة تتمركز فى الخليج

وسبقت زيارة الوزير المصرى جولة قام بها الرئيس السورى حافظ الاسد فى منطقة الخليج، زار خلالها الدول الست المشتركة مع مصر وسوريا فى إعلان دمشق. وبالرغم من أن العاصمة السورية نفت وقتها أن يكون الرئيس الأسد قد طالب أثناء زيارته بتنفيذ إعلان دمشق، إلا ان مصادر سياسية عربية قالت لـ «العالم اليوم» ان الرئيس الأسد اكد للمسئولين الخليجيين أن أمن المنطقة لا يمكن تقسيمه، ولا يمكن للخليج أن يحصل على أمنه من خلال اتفاقات مع الغرب طالما ان القضية مع اسرائيل مازالت غير محسومة.

وأكد الرئيس السورى على أهمية التضامن العربى لحماية أمن جميع الدول العربية، والتصدى لاسرائيل التى يحتمل ان تشن عدوانا على لبنان يطال سوريا.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام



التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٢

■ رؤية استراتيجية [١]

إعلان دمشق .. ومطلب الأمن الجماعي العربي

إنتعشت آمال الامة العربية في بداية جديدة وجادة للمسيرة العربية .. ترسى قواعد سليمة لنظام عربي قوى ومنيع .. وذلك عندما وقعت الدول العربية الثماني « اعلان دمشق » في مارس ١٩٩١ .. في هذا الوقت وبعد توقف القتال بأيام قليلة .. كانت كارثة الخليج تلقى بظلالها الكثيفة القاتمة على الوضع العربي كله فتحيل سماءه الى ظلام لم يشهده من قبل في تاريخه الحديث .. بينما تصاعدت حالة انعدام الثقة بين العديد من النظم العربية .

في هذا الوقت الصعب .. اندمت مجموعة من الدول العربية تميزت مواقفها بما خاضته من

الايجابيات الاستراتيجية .. والسلبيات القومية

ولعل السمة الاساسية التي ميزت هذا الاعلان .. هي تجاوزه للحدود الاقليمية الفرعية الى الحدود القومية العربية الرحبة . فقد اهتمت فلسفة الاعلان بارساء البعد القومي الذي يسمح باستيعاب عمل عربي مشترك على اعلى مستوى قومي .. يتسع نطاقه ليصل الى مستوى نظام عربي

نضال مصيرى على اعلى مستوى قومي .. على خطوة قومية شديدة الأهمية ، ليس فقط لكونها اتخذت من جانب دول عربية ذات ثقل سياسى واستراتيجي واقتصادى دولى تفرضه مواقعها ومواردها وقدراتها المتنوعة .. ولكن لكونها وضعت الشرعية العربية في المقام الاول .. وعكست ايمانا عميقا بالعمل العربي المشترك ..

وبقدرته على الانجاز الناجح ـ عندما تخلص النوايا وتتوحد الارادات في اشد الظروف صعوبة وتعقيداً ـ في التصدى الحاسم للعدوان وفرض الشرعية الدولية بالتعاون مع القوى العالمية .

هذه الدول الثماني .. وقد احست بوطأة الخراب القومي الذى احدثه العدوان العراقي على ارض الكويت .. وبالقيمة الكبرى التي حققها العمل القومي في مواجهة تحديات عاتية .. كقيمة حقيقية اكدتها حرب الخليج .. إجتمعت ما أن انتهت الحرب .. وقررت بارادتها الحرة

وبإحساسها العميق بعمق الكارثة .. وادراكها الواعي بوقوفها عند مفرق الطريق القومي .. اتخاذ هذه الخطوة الحاسمة في اتجاه هذا الطريق .. فاصدرت وثيقة مبادىء تحت إسم « إعلان دمشق » ـ

جديد قادر على مواجهة تحديات العصر الاساسية من ناحية اخرى لم تكن إهتمامات الاعلان مقصورة على البعد الأمني بمفهومه العسكرى المحدود .. بل تجاوزته الى المفهوم الشامل للأمن القومي .. تعالج بالاضافة للجانب العسكرى جوانبه الاقتصادية والسياسية والثقافية .. فاعطى الاعلان بذلك نموذجا واقعيا لهذا المفهوم الشامل .. الذى اصبح يمثل المطلب الاساسى والملح للامة العربية كاختيار لابديل عنه لمواجهة الحجم الهائل من التحديات المنظورة والمتوقعة .

المنطلق الفلسفي وايجابياته :

ومع هذه الايجابيات العديدة التى انعشت آمال الشعوب العربية .. ظل تنفيذ اعلان دمشق معطلا منذ توقيعه في مارس ١٩٩١ حتى الآن . ورغم مرور اكثر من اربعة عشر شهراً على ذلك فلم تتخذ اى خطوات عملية تجسد الكلمات والمبادىء الى واقع جديد فوق الارض العربية .. يدعمه فكر قومي مستنير قادر على ان يتخطى العقبات يستوعب حقائق العصر ومعطياته الدولية والاقليمية . الأمر الذى اصبح يمثل علامة استفهام كبيرة في مجال العمل القومي العربي .. تتطلب مراجعة واعية مخلصة لمسار الاحداث منذ نهاية حرب الخليج .

فقد كشفت ازمة الخليج بشدة مدى ضعف الكيان العربي وسلبياته .. من قصور واضح .. الى عجز فاضح في العمل المشترك .. الا انها في نفس الوقت اتاحت فرصة ايجابية كاملة لمواجهة كل جوانب القصور والعجز .. وإزالة العقبات التى تعوق مسيرة العمل المشترك .. بعد ان كشفت التجربة العملية جوانب الصواب والخطأ في نمط السلوك العربي على الصعيد القومي .

ولابد ان نسجل هنا بداية .. ان صيغة اعلان دمشق قد عكست جهداً عربيا مخلصا هدفه الاستفادة من التجربة الخليجية الصعبة .. ومن دروسها التاريخية التى لايمكن تجاهلها او التغاضي عنها . وكان من ابرز ماطرحه الاعلان ولأول مرة على الصعيد العربي القومي - قبل تعديله - معالجة قضية الأمن القومي باسلوب موضوعي من حيث الشمول في تناول جوانبه المتعددة .. وواقعي من حيث النص على انشاء « قوة سلام عربية تضمن امن وسلامة الدول العربية في منطقة الخليج .. بعد ان ظلت هذه الفكرة مجرد حلم عربي يراود القوى العربية المخلصة .. عن ايمان باعتباره خطوة عملية ضرورية

طه المجدوب

مستشار الاهرام للشئون الاستراتيجية

لارساء احدى الدعائم الاساسية للامن القومي العربي .. بتوفير القدرة الدفاعية اللازمة لحماية مقدرات الامة .. واشاعة الامن والاستقرار اللازمين لتطور هذه المقدرات ونموها .

ويعكس هذا المنطلق الفلسفي الاهمية الكبيرة لاعلان دمشق كخطوة هامة على الصعيد القومي .. ليس فقط باعتباره عملا ضروريا لأمن الخليج .. ولكن لكونه نموذجا يجسد فكرة الأمن القومي العربي .. النابع من قلب الامة والقائم على مبدأ « الاعتماد الذاتي » في اطار مفهوم « الأمن الجماعي العربي » الذى يعتبر امن الخليج جزءا لايتجزأ من الامن القومي . هكذا يصبح « اعلان دمشق » المدخل المناسب لبناء نظام امن عربي متكامل .. الأمر الذى يحمل الدول الموقعة عليه مسئولية قومية .. عليهم ممارستها بامانة لصالح الامة العربية ومستقبل وجودها . إن شكل التعاون المطروح يمثل نقطة تحول هامة في فكر ومسار الامة العربية وفي اسلوب تناولها لمعضلة امنها القومي

وتأكيداً لهذا القول نوضح فيمايلي الابعاد الاستراتيجية القومية التى يمكن ان تتحقق عند تنفيذ اعلان دمشق :

● تشكل المبادىء المطروحة - اذا ما اتخذت الخطوات الجادة لتنفيذها - حجر الزاوية للبنية الاساسية القوية لنظام عربي امني سليم .. يتلاءم مع متغيرات العصر وينسجم مع المعطيات الاقليمية والدولية .. ويتخلص في نفس الوقت من نواحي القصور والعجز التى كشفتها تجربة الخليج .. خاصة ما يتعلق بالآليات التنفيذية للامن القومي العربي

● إن اشتراك مصر وسوريا مع دول الخليج الست ضمن نظام امن واحد .. يحقق الربط الجيواستراتيجي لدول الخليج بمنطقتها العربية الاوسع .. وذلك استناداً الى وجود مصر بموقعها الحيوى ووزنها السياسى والاستراتيجي في العالم العربي ومنطقة الشرق الاوسط .. ودور سوريا كعمق استراتيجي طبيعي لمنطقة الخليج في المشرق العربي . مثل هذا الربط يحمي ظهر دول الخليج من اى محاولات للعزل الاستراتيجي .. ويضمن عدم تعرضها لمحاولات فرض العزلة السياسية عليها باستغلال الآثار النفسية والعاطفية السلبية لصدمة العدوان

● ان النجاح في اقامة نظام امن عربي في منطقة الخليج يعتمد على البعد القومي ويتناسب مع الاوضاع الاقليمية والدولية .. سيكون بمثابة ارساء وتأكيد لمبدأ قومي عظيم الأهمية هو : ان يظل الأمن العربي - اولا واخيراً - مسئولية عربية بحتة .. لكى يتحقق الاستقرار الذى يسمح بالتعاون مع المستوى الاقليمي والمستوى الدولي .. وتتوافر الحماية الكافية للمنطقة ضد اى اخطار تهددها سواء من الداخل او من الخارج . مثل هذا المسلك العربي سيحقق النتائج التالية :

(١) يمنع محاولات فرض نظام امن من خارج المنطقة العربية يحاول ان يفرض هيمنته عليها وان ينكر وجود المستوى القومي لحساب المستويين الاقليمي والدولي

(٢) يتيح الفرصة لابطال الحجة الغربية الازلية والتى سادت منذ عقد الخمسينات حول وجود فراغ امن استراتيجي في المنطقة .. وان هذا الفراغ يجب شغله بواسطة القوى الاجنبية بحكم قدراتها المتفوقة .

(٣) يسمح بالاستغناء عن اى وجود عسكرى اجنبي دائم في المنطقة .. لما قد يخلقه هذا الوجود من انعكاسات سلبية لاتخدم المصالح العربية خاصة على المدى الطويل

● بقدر مايسمح الاعلان بتوسيع نطاقه السياسى بفتح الباب لانضمام الدول العربية التى تؤمن بنفس المبادىء التى يطرحها النظام .. فانه يسمح كذلك بالامتداد الجغرافي لنظام الأمن العربي .. فيما لو تحقق الربط الاستراتيجي بين امن منطقة الخليج وامن منطقة البحر الأحمر باعتبار انهما تشكلان معا « كتلة استراتيجية واحدة » تمثل الشكل الطبيعي الذى يحقق الأمن المتكامل لهذه الكتلة .. ويوفر داخلها العمق الاستراتيجي المتبادل .. سواء في اطار نظام الامن الجماعي العربي او في اطار نظام الأمن الاقليمي الشرق اوسطي .

القصور في المفاهيم الامنية :

في مقابل هذه الجوانب الزاهية فيما لو وضع اعلان دمشق موضع التنفيذ - فان له جوانب قصور قد يكون من المفيد



ابرازها . وقد أثار هذا القصور من بداية صدور الاعلان شيئا من البلبلة التى احاطت به . وقيل وقتها ان سبب هذه البلبلة انما يرجع للسرعة والاستعجال الحماسي الذى صاحب صدوره .. تحت ضغط الظروف السياسية التى سادت عقب وقف اطلاق النار فى الخليج .. حيث كان من الضرورى ان يطرح موقف عربى واضح ومحدد .. قبل بدء التحركات السياسية والدبلوماسية على مستوى الساحة العالمية .. ربما كان ذلك حقيقيا ، ولكن الحقيقة الأكثر وضوحا لم تكن بشان خلل فى بنيانه او نقص اعترى مبادئه .. بل كانت قصورا فى تفسير المفاهيم الامنية التى إحتواها الاعلان فى فقرات هامة .. ولكنها افتقرت الى الوضوح والتحديد فى قضية حيوية لاتحتمل الاجتهادات ولاتترك للتفسيرات الذاتية .. حتى لاتخلق اختلافات فى وجهات النظر .

فقد تضمنت فقرة الأمن عبارات هامة عن « صيانة امن الامة العربية .. ومواجهة التحديات التى يتعرض لها استقرار وامن المنطقة » .. كما اكد الاعـلان « ضرورة العمـل المشترك لضمان امن وسلامة الدول العربية » . بيد انه رغم وجود هذا الاطار الثرى بالمفاهيم القومية .. الا ان السمة التى غلبت عليه هى سمة العمومية .. هكذا جاء الاعلان خاليا من اى ترجمة عملية لهذه المبادىء او اى خطوات او مراحل زمنية لتنفيذها .. او تحديد الآليات التى تشرف على ذلك ..

بل ان النقطة الايجابية العملية التى اشتملها الاعلان والخاصة بانشاء « نواة لقوة سلام عربية تعد لضمان امن وسلامة الدول العربية فى منطقة الخليج » قد اختفت من الاعلان بعد التعديل الذى صدر فى يوليو ٩١ اى بعد ثلاثة شهور من صدور الاعلان ..

وكان ذلك يعنى بروز خلافات فى وجهات النظر بعد هذه الشهور القليلة الأمر الذى تطلب اعادة النظر فى الصيغة السابق وضعها . ومع مضى الشهور لم تتخذ اى خطوات عملية بينما الرأى العام العربى يترقب هذه الخطوات التى سترتفع بهذا الصرح القومى الجديد ..

ومع ذلك فمازال الأمل معقوداً على بذل الجهود من اجل ترجمة ورقة المبادىء الى واقع حى يسعى فوق الارض العربية فيخلصها من حالات السكون والتجمد ويبعث فيها حياة جديدة تغمرها بالحيوية والحركة .. غير ان ذلك يتطلب معالجة مثل هذه القضايا الحيوية ذات الطبيعة الحساسة ووضع الصيغة الدقيقة المتوازنة التى تفى بالهدف .. وترعى فى نفس الوقت معطيات الموقف الاقليمى والدولى بكل ابعاده .. على ان تعامل هذه القضايا من قبل كل الأطراف باعتبارها « مهمة قومية » فى المقام الأول يرعاها فكر مستنير قادر على تخطى العقبات وتجاوز الخلافات دون ان يحيد عن الهدف .

ويحتاج الامر الى جهد مخلص من العمل المشترك .. المدعوم بارادة سياسية قوية .. وقدر كبير من الثقة .. والمزود ببرامج عمل محددة المعالم والمراحل .. متدرجة الكثافة .. خالية من اى محاولات للقفز فوق المشكلات او تجاوز الخلافات وتركها دون علاج .. ذلك لانها سوف تعود فتطفو على السطح وتشكل عائقا قد يعطل المسيرة ويحول الحركة الى جمود .. وتثير بالتالى مشاعر الاحباط لدى الشعوب العربية .

وهنا يلح علينا تساؤل هام : هل هذا هو ماحدث فعلا ؟ ام ان الأمل سيستمر معقوداً فى مواصلة المسيرة كما يؤكد المسئولون فى الدول المعنية ؟

هذا ما سنحاول التعرض لابعاده القومية والاستراتيجية فى مقالنا التالى



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٢

اعلان دمشق..بين التراخى والتروى
الاعلان ضرورة قومية .. وليس ثمنا للمواقف

هل دخل اعلان دمشق دائرة النسيان فى التاريخ العربى ؟

سؤال مهم يطرح نفسه - حيث كان مقررا ان يجتمع السادة وزراء خارجية دول الاعلان فى الدوحه منذ يومين لوضع الصيغ وتحديد آليات تنفيذ بنود الاعلان موضع التنفيذ .

فهذا الاعلان الذى تم توقيعه بدمشق فى السادس من مارس العام الماضى - لم يجد طريقا مناسبا لتحقيق ما جاء فيه من اسس للتعاون فى المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية والعسكرية .

صفوت أبوطالب

فلقد جاء الاعلان ملبيا لمطالب مرحلة خطيرة فى تاريخ الامة العربية بعد ازمة الخليج التى اندلعت بسبب احتلال العراق لجارته الشقيقة الكويت .

وطبقا لتأكيدات ديباجه وبنود اعلان دمشق فإنه كان جزءا هاما من آليات العمل العربى المشترك تحت مظلة جامعة الدول العربية وفى اطار شرعيتها .

ورغم ان الاعلان اكد سيادة كل دولة من دوله على ارضها وعلى مواردها الطبيعية وثرواتها .. الا ان الاعلان تعثر خصوصا فيما يتعلق بالجزء العسكرى فيه .

وكانت اولى العقبات التى واجهت الاعلان - ايران - التى اكدت لدول الخليج العربية الست - ان حماية امن الخليج يجب ان تقتصر على الدول المتشاطئة على الخليج .. الا ان تأكيدات كافة المسئولين الخليجيين .. المتكررة - اوضحت تمسك دول الخليج الست بالاعلان .. وكانت تصريحات امين عام مجلس التعاون الخليجى - عبد الله بشاره .. التى اعلنها مؤخرا اخر تلك التأكيدات بتمسك دول الخليج بالاعلان .

ومع استمرار هاجس دول الخليج من تكرار ازمة الكويت مع امكانية اختلاف الفاعل .. فهناك حاجة الى الاعلان .. وفى نفس الوقت هناك تحفظ عليه حرصا على العلاقات مع ايران .

ويرى بعض الاشقاء بالخليج ان وجود اراء لثمان دول خليجية يفرض بالضرورة التروى قبل اتخاذ أى خطوة تنفيذية فى الاعلان .. هذا على الرغم من ان نصوص الاعلان تشير بوضوح الى انه غير موجة ضد اى طرف عربى او غير عربى .

كما ترى بعض الاراء ان هناك تعاونا ثنائيا وثيقا بين كل دوله من دول الخليج العربية وكل من سوريا ومصر على حده .. وعلى سبيل المثال فإن الدعم المقرر لمشروعات التنمية يصل الى عشرة مليارات دولار - خلال خمس سنوات - يوجد دعم يفوقه من صندوق التنمية الكويتى بعيدا عن اعلان دمشق .

مكانة مصر

وفى نفس الاطار فإن دول الخليج تثق فى ان مصر بحكم مكانتها الرائدة تضطلع باستمرار بمسئولياتها تجاه الاشقاء العرب .. ولا تتردد فى دعم او مساندة اى دولة عربية شقيقة عندما تتعرض لاى ازمة - هذا بصرف النظر عما تقدمه تلك الدولة لمصر .. وخير دليل على ذلك ان مصر بادرت بارسال قواتها للكويت فى أزمتها الاخيرة عام ١٩٩٠ .. وقبلها باقل من ٣٠ سنه ايضا كانت قواتها على اهبة الاستعداد لحماية الكويت من اطماع العراق .

والى جانب ما سبق فإن مصالح دول الخليج المتشابكة مع دول الخليج غير العربية تستلزم ايجاد صيغة موضوعية تجنب المنطقة العودة الى التأزم .. ومن هنا كانت الحاجة الى التروى فى تنفيذ كل بند من بنود الاعلان .

وهناك طرح آخر يؤكد ان مشاركة مصر فى تحرير الكويت جاء تطبيقا لالتزام مصر بمعاهدة الدفاع العربى المشترك باعتبارها احدى وثائق الجامعة العربية .

وأخيرا فهناك اجماع من مختلف دول اعلان دمشق الثمانى بالحرص على ابقاء الاعلان حيا معافى .. لا ان يكون تكرارا لتجربة مجلس التعاون العربى التى سقطت فى اول محك واجهته .. ومن هذا المنطلق يتجدد الامل فى احياء اعلان دمشق خاصة وان عمره تجاوز بقليل عاما واحدا .. ومن اليسير فى تلك المرحلة المبكرة معالجة اية امراض تسعى الى نخر عظام هذا الكيان الوليد .. والعمر امامه ممتد اذا ما استمرت النوايا حسنه وتفانت الجهود فى الاخلاص لعمل عربى مشترك ولخلق كيان عربى متكتل فى مواجهة ما يطلق عليه حاليا بالنظام الدولى الجديد .. وهو النظام الذى سيحترم بكل تأكيد التكتلات المترابطة المتضامنه .

والآن فنحن فى انتظار عمل هادىء لدفع الاعلان للامام بهدوء وصبر .. وليس بعجلة واندفاع .. ولم يعد مهما الاعلان عن موعد الاجتماع القادم لوزراء خارجية الاعلان .. بل الاهم ان نحافظ على حياته قبل دفنه فى مقابر التاريخ العربى .



المصدر : الشروق
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٢

الدورة الاستثنائية لوزراء خارجية «التعاون»

لا إجابات محددة

الرياض ـ «الشروق»

■ انهى وزراء خارجية دول مجلس التعاون اعمال دورتهم الاستثنائية التي عقدت في الرياض يوم السبت الماضي من دون التوصل الى اجابات محددة حول قضيتين اساسيتين هما الموقف النهائي من «اعلان دمشق» وتوحيد النظرة الخليجية من مسالة التعاون الامني مع ايران.

واذا كان هدف الاجتماع الاستثنائي هو التحضير للاجتماع المشترك بين وزراء خارجية دول المجلس ونظرائهم في المجموعة الاوروبية المقرر عقده يوم السبت المقبل في الكويت، الا ان ذلك لا يعني انه كان بامكان المجلس الوزاري تجنب مناقشة الاوضاع في منطقة الخليج والوضع في منطقة الشرق الاوسط والنتائج التي تمخضت عنها مباحثات السلام، وكذلك التطورات في افغانستان، ناهيك عن الجهود العربية التي تبذل لاحياء التضامن العربي.

فجعبة التطورات العاصفة التي تشهدها المنطقة حافلة بكثير من التفاصيل التي قد يصح بعضها وقد يخطيء بعضها الآخر، وان كانت تكمل في مجموعها الصورة التي لا تساعد الى اليوم على تحديد الاطار التعاوني الاشمل بين دول مجلس التعاون.

واذا جاز القول ان المجلس الوزاري قد حاذر اطلاق التصريحات الاعلامية في ختام اجتماعه بالرياض الذي استغرق يوما واحداً الا في حدود مقتضبة، فان ذلك سيفسح المجال امام تفسيرات شتى خصوصا وان هناك ملفات لا يمكن اغفالها تتعلق بانهاء الجدل حول «اعلان دمشق» والذي تعترض طريق تنفيذه تحفظات من بعض دول مجلس التعاون، زادتها حدة دخول ايران على خط الاطار الامني بين دول المجلس الست وبين مصر وسوريا، واعتراض طهران العلني على تغييب دورها في اي ترتيبات امنية في المنطقة.وكان وزير الخارجية المصري عمرو موسى اكثر وضوحا حول هذه المسالة حين اعلن خلال جولة له على دول المنطقة اواخر الشهر الماضي ان الاجتماع المقبل للدول الثماني في الدوحة ينبغي ان يتوصل الى برنامج واضح لتنفيذ «اعلان دمشق» والا فان مصر ستعتبر هذا الموضوع منتهيا. ويبدو ان هذه المسالة لن تحسم على الاقل في الفترة المقبلة لان دول الخليج ما زالت في مرحلة المشاورات والدراسات المتانية حسب ما جاء على لسان وزير الخارجية القطري مبارك علي الخاطر الذي نفى في ختام اجتماع الرياض وجود اية خلافات حول «اعلان دمشق».

وليس سرا ان دول مجلس التعاون تحاول منذ فترة التوفيق بين متطلباتها الامنية ضمن الاطار العربي، وبين علاقاتها الاقليمية مع الجار الايراني الساعي الى دور بارز في المنطقة ■■



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

ذاكرة التاريخ

القوى الخفية

.. ودورها المستميت لاجهاض إعلان دمشق ..!!

بقلم : **زكريا نيل**

.. وفيما طرحناه بمقال السبت الماضى تحت عنوان « اعلان دمشق بين الانغلاق وبين الانطلاق الى عمل عربي جاد » لم تكن المحاذير فيما كشفته معطياته من واجبات قد لاتكون قابلة للتنفيذ ولم تكن ايضا المحاذير من اختلاف الرؤى حول المكونات الاساسية لهذا المشروع كنظام عربى جديد ولا فيما تضمنه من منظورات امنية او دفاعية ، وما قد تتطلبه من اقامة هياكل او مؤسسات ، قد يوحى وجودها لاول مرة بان ذلك يعنى اقامة نظام جديد لتعاون عربى مشترك ، ربما تؤثر الياته الجديدة على فعاليات منظمة مجلس التعاون الخليجي او على مستقبلها القريب او البعيد !

المحاذير كانت من اشياء أخرى غير كل ذلك . منها التخوف من الوصول بصيغة « اعلان دمشق » الى الضياع ، كما هو الشأن العربى فى كل عمل كبير ، أو اقحامها داخل قوالب مركزية ، مما يعيد الى الاذهان قصة « حلف بغداد » وبعد ان ظهرت ملامح وجهات نظر خليجية مؤداها ان يكون نظام ملء الفراغ الامنى الخليجى مرتكزا على قواعد نوعية

- قاعدة يقتصر نظامها الامنى على الدول الخليجية دون غيرها كنظام قوات درع الجزيرة العربية
- وقاعدة تحالف دفاعى خليجية مصرية سورية (اعلان دمشق)
- وقاعدة اقليمية خليجية تنهض على مبدأ التفاهم مع ايران
- وقاعدة دولية ممثلة فى اتفاقات دفاعية ثنائية

وعلى كل الاحوال ..

وبصرف النظر عن كل مايحيط « باعلان دمشق » من ملابسات ، فان هناك من الاعتبارات مايتوجب ادخاله فى حسابات الأطراف المعنيين !

اولا - أن الخيارات المطروحة للتعامل مع صيغة « اعلان دمشق » يتعين ان تكون الموافقة عليها نابعة من الادارة الذاتية للدول الخليجية ، حتى ولو وصل الامر الى ادخال تعديلات على مكونات ذلك الاعلان ، واعادة وضعه فى الصيغة التى تؤهلها لتبديد اى من الشكوك او الحساسيات الاقليمية ، التى فجرها عدوان الثانى من اغسطس .

ذلك ان تجربة الشرعية العربية فى الاعتماد على الذات لدفع هذا العدوان عن احدى دولها الاعضاء وبدون مداخلات اجنبية كانت تجربة مهينة ، كما كانت امتحانا شديد القسوة فى تعرية عجزها وعدم قدرة آلياتها الرادعة على ضرب العدوان ورده على اعقابه ، مما زعزع الثقة فى امكانات النظام العربى ، وفى اعتماده على النفس فى وقت الشدة والمأزق المفاجئة ، ومن ثم فاننا نلتمس العذر لتردد الدول الخليجية فى سرعة الاستجابة لصيغة هذا الاعلان .. فجميعها كانت مستهدفة للهيمنة عليها من جانب النظام العراقى ، ومن حقها ان تختار من البدائل ماقد يساعدها على تبديد شكوكها واستعادة ثقتها فى الصيغة التى تتعامل داخل اطارها مع اى عمل عربى مشترك !

ثانيا - لن المتغيرات الحادة التى فاجأت العالم بصورة مذهلة وخاصة فى عقد الثمانينات ومطلع التسعينات ، كانت اكبر من اى تصور ، سواء أكان ذلك بعد تتابع سقوط كل الانظمة الشيوعية الاوروبية بعضها وراء البعض واعدام بعض رؤسائها ، أم بعد انهيار دولة عظمى تمثل القطبية الثنائية فى قيادة العالم ، وهى الاتحاد السوفيتى الذى تهاوى بين يوم وليلة ، وانفرط الى عدة جمهوريات مستقلة ، الى جانب



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٣ مايو ١٩٩٢

التفاعلات الاقليمية التى حدثت فى الجمهوريات الاسلامية الكومنولثية ، وفى افغانستان وفى دول الجوار الاسلامى ، كتركيا وايران والباكستان ، هذه المتغيرات فى مجملها اصبحت تفرض على اى نظام عربى فتح ابواب الحوار وبصفة منتظمة مع مختلف انظمة هذه الدول ، ومع الانظمة الاخرى ذات الصلة بقضايانا الاقليمية كاثيوبيا مثلا واسرائيل اذا تخلت عن عدوانيتها ومطامعها التوسعية ، وان يكون ذلك فى اطار الالتزام بمبادىء الشرعية الدولية واحترام السيادة الاقليمية وعدم التدخل فى الشئون الداخلية

ثالثا ان قضية التضامن العربى ـ وهى فى منظورها القومى تمثل قاعدة النهوض بالأمة العربية ، وتعتبر مفتاح الحل لمختلف مشاكلها ـ مازالت محاصرة بما خلفته كارثة الثانى من اغسطس من تداعيات معقدة وشائكة ومن ثم فان الظروف المحيطة وماتفجره بين حين وآخر من تناقضات اقليمية ، قد لاتساعد على الاقتراب من الخط الأحمر ، الذي لايسمح بفتح ابواب التضامن الشمولى الذى يتوق اليه جميع الانظمة العربية ـ واذن ، فانه لا مناص من الاكتفاء ولو مرحليا بقدر من التضامن الجزئى ، مع اعطاء المساحة الزمنية التى تساعد فى لأم الجراح وفى تهيئة المنطقة لتصفية مافيها من « نقاط انفجار » تعوق تحركها ، سواء أكان ذلك فى المشرق .. فى المغرب العربى ..

اننا لاننكر ان هناك ادوارا يتقاسمها دعاة الهزيمة فى التشويش على اى عمل قومى ولا ننكر ايضا دور القوى الخفية فى حربها التى تشنها بمختلف الوسائل لاجهاض « اعلان دمشق » وبث الانقسام بين دوله الثمانى وتشكيكهم فى قدرتها على التخلص مما يكون بينها من خلافات .. هناك مقولات ربما تكون وهمية ويكون هدفها ايجاد جو من التشكيك حول مصير الاتفاق !

فمرة يدعون ان الادارة الامريكية تدخلت لدى الدول الخليجية ، وابدت عدم ارتياحها من قيام نظام امنى مشترك بينها وبين كل من مصر وسوريا ومرة يدعون ان هناك تخوفا من دخول سوريا بأى نظام امنى خليجى ، ويذكرون فى هذا المجال ان تجربة سوريا فى استمرار وجودها على الاراضى اللبنانية على مدى اكثر من خمسة عشر عاما قد لاتوفر عناصر الاطمئنان لاشتراكها فى اى هياكل امنية او دفاعية !

وايضا هناك من يرددون من حين الى آخر ان المملكة السعودية لايمكن ان تامن جانب مصر اذا ما انتهى بها « اتفاق دمشق » الى تمركز هياكل عسكرية دفاعية مشتركة على اراضيها ، ويذكرون ان لدى السلطات السعودية تراكمات من الحساسية تذكرها بما قام به والى مصر الراحل محمد على باشا باجتياح قواته للاراضى السعودية اثناء الثورة الوهابية ، وضربه مدينة الدرعية التى مازالت تحمل آثار هذا العدوان .

وكلام كثير من جانب هذه القوى المضادة لأى عمل عربى موحد .. وخاصة ماتشيعه ايضا من ان الدول الخليجية مازالت مترددة بعد ان اعلنت ايران رفضها ان يكون لمصر دور فى الترتيبات الأمنية للخليج !!

وعلى اى الأحوال .. فالمثل يقول « الكلاب تعوى والقافلة تسير » وانه اذا قدر لاجتماع « الدوحة » المرتقب ان





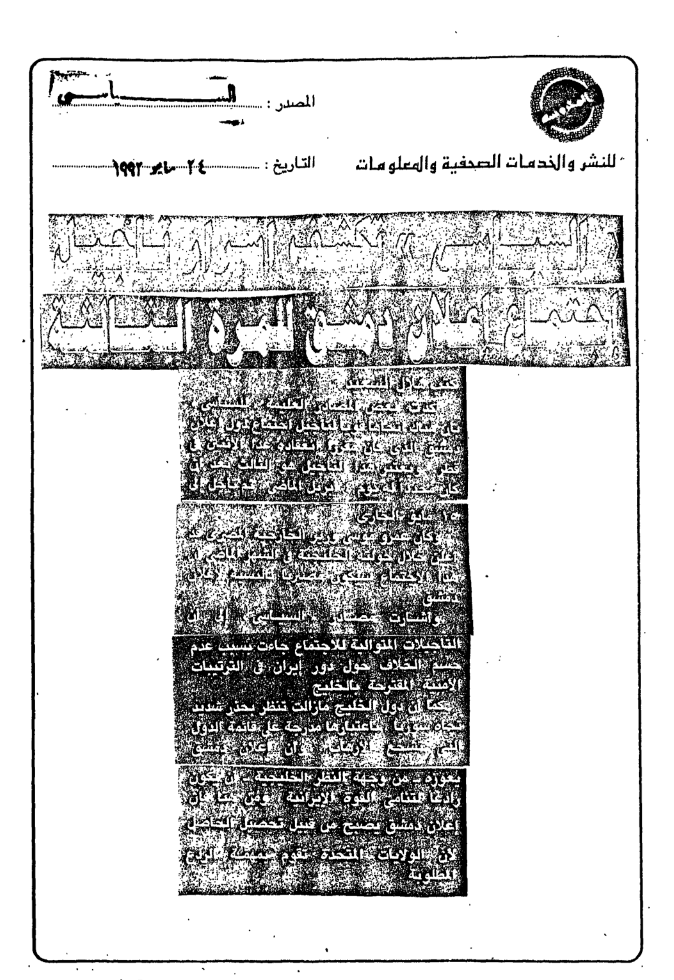
المصدر : ......الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ......٢٣ مايو ١٩٩٢......

ينعقد قبيل انتهاء مايو الحالى ، وبحضور وزراء خارجية الدول الثمانى فانه على ما اتصور سيكون فصل الخطاب فى مختلف الطروحات المعروضة على ملف اعماله . ومنها مشروع الاتفاقات الخمسة « البروتوكولات » التى اقترحتها مصر ، والتى تتناول بصورة تفصيلية برامج التعاون فيما بينها فى المجالات الخمسة ـ السياسية والامنية والاقتصادية والثقافية والاعلامية ـ والتى تشير آلياتها المتعددة الى انه من حق كل دولة توقيع اى اتفاق ثنائى للتعاون الدفاعى لحماية امنها ، مع اعطاء الاولوية فى هذا المجال بين الدول الثمانى .. والى آخر ما تضمنته الهياكل المقترحة لهذا التعاون : من تشكيل مجلس عسكرى مشترك من رؤساء اركان جيوشها ويكون من المسئوليات المنوطة به ، الاشراف على التنسيق المشترك فى مجالات التدريب والتسليح والانتاج الحربى مع تخصيص وحدات من كل دولة لعمليات التدخل السريع لحماية الدول الأعضاء ، مع اجراء مناورات وتدريبات مشتركة وليس بالضرورة ان تكون هذه الوحدات مرابطة فى دول معينة ، الا اذا كانت المصالح العربية العليا تقضى بذلك

وعلى الصعيد الاقتصادى ، فان اى نظام امنى او دفاعى تشارك فيه مجموعة من اى انظمة اقليمية ، لايمكن ان تتوافر له عناصر القوة والقدرة والديمومة ، الا اذا كانت تخدمه قاعدة اقتصادية صلبة وقادرة ـ امام اى ظروف مفاجئة ـ على مواجهة اى تحديات تهدد روافدها الانتاجية سواء اكانت انمائية ام صناعية ام علمية ، والتى تشكل فيها رؤوس الاموال الخاصة منظومة قومية لها القدرة على استمرارية العطاء وتطوير مختلف آليات الانتاج !

إن النظرة الى الثروات العربية ، التى يتاجر بها اصحاب الشعارات المسمومة بالدعوة الى القسمة العادلة بين الاغنياء والفقراء ، هى دعوة تخريب للمجتمعات العربية لا اصلاح لها .. انقلاب على قيم الرسالات السماوية ومبادئها الانسانية وهى قتل لهمة الفرد وتجميد لحوافزه الابداعية .. وعلينا ان نقطع الطريق على دعاة هذه الفوضى العبثية ، وذلك بالآليات التى تتعامل من داخلها مختلف الطاقات البشرية عن طريق الاستثمار المشترك للموارد العربية هذه الموارد التى تتكافل فيها ثرواتنا القومية ـ الطبيعية والبشرية والفكرية ـ بما لايعطى فضلا لاحدهما على الاخر ولامته عليه ، بل يكون الفضل مشاعا بين الجميع لقاء ما يقدمونه لمجتمعاتهم من نهوض وازدهار ! □



المصدر : السياسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٢

«السياسي» تكشف أسرار تأجيل اجتماع إعلان دمشق للمرة الثالثة

كتب: عادل [illegible]

كشفت بعض المصادر الخليجية لـ «السياسي» أن هناك اتفاقا خليجيا لتأجيل اجتماع دول إعلان دمشق الذي كان مقررا انعقاده غدا الاثنين في قطر ويعتبر هذا التأجيل هو الثالث بعد أن كان مقررا له يوم أبريل الماضي ثم تأجل إلى ١٥ مايو الجاري

وكان عمرو موسى وزير الخارجية المصري قد أعلن خلال جولته الخليجية في الشهر الماضي أن هذا الاجتماع سيكون مصيريا بالنسبة لإعلان دمشق

وأشارت مصادر «السياسي» إلى أن التأجيلات المتوالية للاجتماع جاءت بسبب عدم حسم الخلاف حول دور إيران في الترتيبات الأمنية المقترحة بالخليج

كما أن دول الخليج مازالت تنظر بحذر شديد تجاه سوريا باعتبارها مدرجة على قائمة الدول التي تشجع الإرهاب وأن إعلان دمشق يعوزه ـ من وجهة النظر الخليجية ـ أن يكون رادعا لتنامي القوة الإيرانية ومن هنا فإن إعلان دمشق يصبح من قبيل تحصيل الحاصل لأن الولايات المتحدة تقوم بمهمة الردع المطلوبة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحيـاة (الاردنية)

التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٢

الحد الادنى للامن

عبدالله احمد حسين *

■ قبيل طرد صدام حسين من الكويت، بعد غزو مناف لكل القيم العربية والانسانية، اعلنت الدول العربية التي اسهمت في طرده اتفاق دمشق.

واعلن هذا الاتفاق كوسيلة لردع اي عدوان آخر، سواء كان عربياً او اجنبياً. وكان يمكن ان يتمخض عن قوة ردع عربية تمنع اولئك الذين لم يبلغوا سن الرشد من الزعماء العرب الذين لم يكونوا على جانب من الخلق العربي والانساني من ان يقدموا على العدوان على اقطار عربية، فلا نعود الى مثل فضيحة صدام حسين ولا نضطر للاستعانة بقوى اجنبية ونحن نردد قول الشاعر:

اذا لم يكن الا الاسنة مركباً
فما حيلة المضطر الا ركوبها!

لعل اتفاق دمشق اقل قوة عربية يمكن ان تحشد لمنع الجيران الاجانب شرقاً وغرباً وشمالاً من الاعتداء بعدما سال لعابهم فمارسوا اخيراً العدوان، وذلك بعد عدوان صدام حسين العربي عاثر الحظ الذي فتح الباب على مصراعيه للاجانب الطامعين!

نقول اتفاق دمشق، ولا نقول اتفاقات مجلس التعاون، لان الكثافة السكانية لدول مجلس التعاون لا تكفي لمواجهة كثافة السكان لدى الجيران، وبالتالي لا نستطيع ان نكون جيشاً بكثافة جيشهم على شجاعة عرب الخليج العربي وطول باعهم عند المواجهة.

لا يمكن اميركا ودول الغرب ان تقف الى جانبنا الى الابد، لانها دول ديموقراطية ومواقف حكوماتها عرضة للتبدل كما تريد شعوبها وكما تقضي مصالحها القومية. ثم ان اية امة تعتمد على الاجانب طوال حياتها لا تستحق الحياة!

لذلك فلا تغني كثافة الغرباء عن كثافة العرب، التي يجب ان تبدأ بتنفيذ اتفاق دمشق رضي الجيران الاعزاء او غضبوا.

اما الغاء الاتفاق او تجميده فهو جزء من استراتيجية الطامعين بعزل عرب الجزيرة تمهيداً لضربهم والاستيلاء على خيرات العرب في المنطقة، وما احتلال الجزر العربية الثلاث في الخليج الا مقدمة لزحف لا اظنه بعيداً.

ان العرب هم المسؤولون عن امنهم على المدى البعيد وهم المسؤولون عن تقليم اظافر المعتدين اذا ما استهانوا بهم ان ارادوا لانفسهم الحياة الكريمة. واحسب ان اتفاق دمشق يمكن ان يكون بداية جيدة لنظام عربي امني جديد.

لقد لفت نظر الجماهير العربية ولا سيما في الخليج العربي ان اتفاق دمشق بدأ قوياً ينادي به الجميع ثم اصبح خارج دائرة التعامل بل قيل ان الجيران وغير الجيران من الاجانب يحاولون ان يواروه التراب قبل ان يفتح عينيه للنور.

قد يرى الجيران ان ليس من مصلحتهم قيام الاتفاق وان هذا الاتفاق قد يكون حجر عثرة في طريق مخططهم الرامي الى وضع ابناء الخليج العرب تحت نفوذهم لان هذا الاتفاق يخلق كياناً عربياً كبيراً، وقد تعوّد الطامعون على ابتلاع الكيانات العربية الصغيرة، ولنا في ضياع الجزر الثلاث عظة، واية عظة.

ليس من مصلحة الجيران ما دامت لهم اطماع معينة ان يقوم بينهم كيان عربي تعاهدي يمنع التعدي ويرفض ان يغتال عربي عربياً آخر ويلجم مطامع الغرباء.

نحن اليوم في حالة ضياع. فلا نحن شددنا العزم على تنفيذ الاتفاق وارساء قواعده، ولا نحن قلنا للشعب العربي في المنطقة وخارجها اننا امام تهديد يدعونا للجوء الى قوة دولية لحماية الاقطار العربية المستضعفة واننا نستهين بالمصير المظلم امام كثافة بشرية هائلة تقابلنا على الشاطئ الآخر من الخليج، وانها منذ وقت قصير قد ابتلعت ثلاث جزر عربية.

ان المرونة مطلوبة تجاه الجيران، ولكن لا اظن ان من العقل ان نقدم للجيران اجزاء من الوطن لنحظى بمودتهم، وهل يعني ضياع الجزء الا ضياع الكل؟! وان مجرد قيام اتفاق دمشق على قدميه يفرض للعرب هيبة تجاه الاجانب وتجاه السفهاء المجانين من العرب، اولئك الذين تسللوا الى الحكم باسم العروبة ليقاتلوها تحت الشعارات الكاذبة.

لا مبرر مطلقاً لتأخير العمل باتفاق دمشق ولا شك ان التأخير يضر بنا كثيراً وهو لا يقتل الميثاق فقط وانما يقتل الامن والطمأنينة ويضع امام العرب حقيقة، مؤداها ان العرب لا يستطيعون ان ينفذوا عملاً من اجل مصلحتهم العامة اذا كان بعض الغرباء غير راض عنه!! لنجرب ولو مرة واحدة ان نخرج على الخطوط الحمراء التي يضعها لنا الغرب والجيران الاعزاء. وسوف نجد ان المسألة ليست انتحاراً وليست مجازفة وانما هي امر يتعلق بسيادتنا التي لا نساوم عليها.

---

* كاتب كويتي ديبلوماسي سابق.



المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩٢

أكد ان الجانب الامني منه ينفذ في صورة استثنائية

بشارة: متمسكون بـ"اعلان دمشق" صيغة وأساساً للعمل العربي المشترك

□ الرياض – من سليمان نمر:

■ أكد الامين العام لمجلس التعاون الخليجي السيد عبدالله يعقوب بشارة تمسك دول الخليج العربية الست بـ «اعلان دمشق» صيغة لتنظيم العلاقات العربية واساساً للعمل العربي المشترك بابعاده السياسية والامنية والاقتصادية.

واشار بشارة في مؤتمر صحافي عقده في الرياض بعد ظهر امس لمناسبة مرور ١١ عاماً على تاسيس مجلس التعاون الخليجي، الى ان اتصالات ومشاورات تجري حالياً بين الدول الثماني الموقعة على اعلان دمشق في شان آلية تنفيذه.

وأكد «عدم وجود عقبات تحول دون تنفيذ الاعلان. لقد تم فعلاً تنفيذ بعض بنوده في صورة ثنائية بين بعض الدول التي وقعته». وذكر ان الجانب الامني في اعلان دمشق ينفذ في صورة ثنائية، موضحاً ان بنود الاعلان اعطت كل دولة الحق في الاستعانة والاستفادة من الخبرات الامنية والعسكرية المصرية او السورية اذا رات ان هذه الاستعانة او الاستفادة تساعدها على الحفاظ على امنها. وقال «ان اعلان دمشق ينص على حرية دولة في اتخاذ ما تراه مناسباً في خطوات للحفاظ على امنها». واعلن ان الصندوق الخليجي لدعم التنمية في الدول العربية «سيبدأ مهماته قريباً»، لكنه لم يوضح متى سيتم ذلك. وسئل عن الاجتماع المقبل لوزراء خارجية دول «اعلان دمشق» وتاجيله لاكثر من مرة فاجاب: «ان الاجتماع لا بد ان يعقد»، لكنه لم يوضح ايضاً متى سيتم ذلك، مشدداً على ضرورة لتحضير الجيد له.

وكان اجتماع وزراء خارجية دول الاعلان تقرر في نيسان (ابريل) الماضي في الدوحة لكنه ارجئ الى ايار (مايو) الجاري، ثم اعلن وزير الخارجية القطري السيد مبارك بن علي الخاطر قبل اسبوعين ان اتفاقاً لم يتم على موعد محدد لعقده.

مجلس التعاون

واعلن الامين العام لمجلس التعاون الخليجي ان وزراء خارجية دول المجلس سيعقدون اجتماعات دورتهم العادية الثالثة والاربعين في الرياض يومي الثالث والرابع من حزيران (يونيو) المقبل «للبحث في القضايا التي تهم المنطقة».

وجدد تاكيد حرص دول مجلس التعاون على اقامة «علاقات ثنائية جيدة ومتكافئة» مع ايران تقوم على اساس «احترام سيادة كل دولة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ونبذ الارهاب». واشار الى ان قمة الكويت الخليجية الاخيرة اقرت مبدأ حق كل دولة من دول مجلس التعاون في اقامة العلاقات التي تراها مناسبة مع ايران.

واشار الى ان قضية جزيرة ابو موسى تعالجها دولة الامارات في شكل ثنائي مع ايران «ولم تطلب الامارات تدخل دول مجلس التعاون في حل هذه القضية».

على صعيد آخر، بدات في الرياض امس ندوة دراسية عن مستقبل مجلس التعاون في ضوء ازمة احتلال الكويت. وينظم هذه الندوة التي تستمر يومين الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي ويشارك فيها نحو 69 كاتباً ومفكراً وصحافياً من دول المجلس الست.

ولوحظ ان اعمال الندوة تجري في شكل مغلق ومنع الصحافيون من متابعة نقاشاتها. وقدم الامين العام لمجلس التعاون ورقة عمل في الندوة عن الاوضاع الجديدة في منطقة الخليج في ضوء ازمة الكويت وفي ظل النظام الدولي الجديد. وتعرضت ورقته لانتقادات العديد من المفكرين والاكاديميين المشاركين في الندوة خصوصاً لاسلوب تعاملها مع المتغيرات التي افرزتها ازمة احتلال الكويت.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ مايو ١٩٩٢

لماذا يصعب تنفيذ إعلان دمشق؟

عندما اجتمعت الدول الخليجية الست ومصر وسوريا فى دمشق فى مارس ١٩٩١، لم يكن هناك شك فى ان الاجتماع فى حد ذاته بين الدول الثمانى، والاعلان السياسى والاقتصادى والامنى الذى صدر عنه كان وليد حرب تحرير الكويت وتعبيرا عن تضامن عربى حقيقى نتيجة موقف موحد، تعدى اطار البيانات والقرارات، ووصل إلى مرحلة عمل عسكرى من اجل تحرير الكويت، وبذلك شكل سابقة لايمكن التهوين من شأنها فى مواجهة الموقف الخطير والمصيرى الذي رتبه العدوان العراقى على الكويت، وعندما تصل الامور إلى حد المشاركة العسكرية الجادة والفعالة ودون شروط مسبقة، فإن تحليل الموقف يسمح بالقول بان مثل هذا العمل سيرتب اثارا ايجابية وأساسا جديدة للتعاون القائم على الثقة المتبادلة. ولان المشاركة العسكرية تمت فى اطار تحالف دولى تحت زعامة الولايات المتحدة، وفى أعقاب متغيرات دولية جذرية سمحت بقرارات دولية جماعية تمثل أول تطبيق حقيقى لميثاق الامم المتحدة فى مجال رد العدوان ومع ابتعاد كامل عن صراعات القوى، فقد أضافت هذه العوامل قوة إلى التقدير بان هناك املا حقيقيا فى نجاح هذا التضامن والتعاون الجديد دون ان يصطدم بمعارضة أو ضغوط من القوى الخارجية. وبعد ان تم التصديق على اعلان دمشق من جانب الدول الموقعة عليه، ازداد الأمل والثقة فى اننا على أبواب تطورات قد تغير من المسار وفى اتجاه نظام عربى جديد.

وبعد مرور خمسة عشر شهرا، ومع ماسبق من اجتماعات، ثم ما تلمسه الان من تأجيل تلو تأجيل للاجتماع المنتظر فى الدوحة، بالإضافة إلى ما تخلل هذه الفترة من تصريحات عربية او إيرانية لاتتوافق مع الخطوات المنتظرة، أصبح إعلان دمشق حملاً ثقيلا على السياسات العربية ومصدر حرج بل وقد يؤدى مرة أخرى إلى فقدان أو ضعف الثقة فى التعامل، وبالتالى يمكن ان يتطور الموقف إلى سلبية وخيبة أمل بدلا من كل الامال التى انعقدت على هذا الإعلان.

وفى ضوء هذا الموقف، فانه يحق التساؤل بداية عن السبب فى اندفاع مصر وسوريا إلى تشجيع بل ودفع الامور فى اتجاه صدور مثل هذا الاعلان بكل ما تضمنه- وهو الحد الادنى الذى قبلته الدول الخليجية الست. والسبب ان محور هذا التساؤل هو ماكان معروفا مسبقا من تحفظات لدى بعض الدول الخليجية من التعميم على موضوع التعاون الأمنى.

سفير صلاح بسيونى

ولو حتى ادت هذه التحفظات إلى قيام مصر باتخاذ قرار سحب قواتها بعد ان تم تحرير الكويت وتلتها سوريا متأخرة بعض الوقت، بل ويمكن ان نضيف ان هذه المواقف ارتبطت- ولم يكن ذلك خافيا- بعلاقة الحماية والأمن التى استقرت بين الولايات المتحدة ودول الخليج، والتى لم تكن مستعدة على أية صورة لكى تثير أية شكوك حولها ولم تكن لديها ايضا أية حساسية فى ان تعبر عن ذلك فى وضوح تام. ومن جهة أخرى لم تكن إيران بعد ان تم رأب الصدع بينها ودول الخليج ومارست دبلوماسية جديدة خلال الازمة، تقبل هذه الأوضاع الأمنية المقترحة والتي تستبعد ماتراه من دور اساسى لها فى أمن الخليج والذى تقع كل شواطئه الشرقية فى إيران، ولذلك شكل الموقف الإيرانى البعد الخارجى الثانى من الموقف الخليجي. أما البعد الثالث فى هذا الموقف، فإنه يرتبط بعدم الاطمئنان إلى العراق وقوته العسكرية وانه مالم تتم تصفية النظام العراقى، فان المخاوف ستظل كما هى، ولكن مايغذى هذه المخاوف، ان كلا من مصر وسوريا لها سياسة عربية قومية ولها هدف أبعد من اعلان دمشق، وهو التضامن العربى الاشمل وهو أمر لاتستريح له دول الخليج والتي لاتستطيع ان تصفح عن نظام العراق وغيره من الدول العربية التى ساندته خلال الأزمة.

يبدو انه مع تقدير كل من مصر وسوريا لكل هذه العوامل، إلا انهما فضلا العمل من أجل اصدار هذا الاعلان كنواة لدعم العمل الاقتصادى العربى ومع العمل فى الوقت نفسه للتغلب على الصعاب والضغوط التى يتعرض لها الموقف. وبعبارة أخرى، فإن مصر لم تكن ترى موقفا امريكيا معارضا لنظام أمن عربى، كما أنها كانت راغبة فى عودة العلاقات إلى طبيعتها مع إيران، ثم انها كانت ترى انه مع ماوصل إليه الموقف العربى من انقسام وفرقة، فإنه ليس هناك مايمنع حق التحرك فى اتجاه المصالحة العربية. وأتصور ان مصر لم تكن بمفردها فى هذه السياسة، بل شاركتها سوريا والتى كانت تأمل بدورها ان يحقق موقفها فى حرب الخليج ثم تعاونها مع دوله وعلاقاتها مع مصر إلى نظرة سياسية جديدة لها فى اطار المتغيرات الدولية.

ولاشك ان الموقف الحالى بكل ابعاده يشير إلى انه من الصعوبة ان تغير دول الخليج موقفها من تنفيذ الاعلان طبقا للمقترحات المصرية أو السورية، وإن كان ذلك لايمنع من قبولها للاعلان فى جانبه السياسى، اى فى مجال التشاور والتنسيق أما فى المجال الاقتصادي، فليس مايمنع من تنفيذ قرار المساعدات لمصر وسوريا من خلال صندوق التنمية، ففي كل من هذين المجالين يمكن مواصلة التعاون بين الدول الثمانى ولكن يقف الأمر عند هذا الحد، ولايتعداه إلى مجال مخصص للولايات المتحدة وبعض الدول العربية وهو المجال الأمنى، وان كان من الممكن أن يكون هناك عودة إلى التعاون فى مجال التصنيع الحربى أو التدريبات المشتركة. ورغم تصريح عمرو موسى وزير خارجية مصر خلال جولته بالخليج انه مالم يتم حسم أمور هذا الاعلان قبل اجتماع الدوحة والذي كان مقررا عقده فى ٢٤ مايو ثم تأجل لمدة ثالثة، فإنه من المتوقع ان يتم البحث عن صيغة وسط لا تتعارض مع السياسة الخليجية وترضى فى نفس الوقت كلا من مصر وسوريا، ولن نعدم صياغات سياسية مقبولة للجميع وتسمح بتفسيرها للرأى العام على النحو الذى يريده كل طرف.



ومتى وصلت الامور إلى هذا الحد، سيبقى الموقف العربى بكل أوضاعه الحالية دون تغيير، وبالتالى يكشف الموقف الحالى لاعلان دمشق ان المصاعب الحقيقية التى يتعرض لها أى اتجاه إلى المصالحة العربية، لانه بدون تعديل اساسى فى موقف الدول الخليجية تجاه العديد من الانظمة العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية، لايتصور ان نستطيع ان نخطو خطوة واحدة نحو هذه المصالحة، ولايستطيع منصف ان يطالبهم بمثل هذا التنفيذ فى السياسة طالما استمر النظام العراقى فى الحكم، وهو مايدفع إلى القول بان مفتاح التغيير فى الموقف العربى أصبح فى يد صدام حسين ونظامه وأن هذا الوضع الغريب يضع المستقبل العربى- على الاقل فى المستقبل المنظور رهنا بما يحدث من تغيير فى العراق.

ومع هذه الحقيقة المؤلمة، تظهر حقيقة أخرى مفادها ان المطلوب اليوم فى اطار مباحثات السلام، ان يتبلور نظام شرق أوسطى جديد يضم إلى جانب العرب، كلا من إسرائيل وإيران وتركيا، ونقول انه مطلوب وأصبح ممكنا تحقيقه إذا تم التوصل إلى السلام، لانه يحظى بتأييد كل القوى الخارجية بلا استثناء، فالولايات المتحدة تؤيده، وأوروبا بما فيها روسيا تؤيده، والقوى الاسيوية وغيرها تؤيده أيضا ومن يدرى، فقد تدفعنا القوى الخارجية إلى هذا النظام ولم يتحقق السلام بعد، وعندئذ نتوقف عن الحديث عن التضامن العربى والمستقبل العربى وننسى انه فى يوم من أيام مارس ١٩٩١، كانت هناك بداية تسمى إعلان دمشق بين ثمانى دول، إلا ان الاحداث والخلافات والضغوط الخارجية داست عليه منذ اليوم الأول لولادته، وانه كان الوليد الذى لم ير الحياة!

المصدر : الأهـــــــرام



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

موسى : الاتفاق قائم على ضرورة تحريك اعلان دمشق

اكد السيد عمرو موسى وزير الخارجية ان موقف مصر من استمرار الاعتداءات الاسرائيلية على الفلسطينيين في قطاع غزة يرتكز على قاعدة أساسية حاسمة ، وهي ضرورة تطبيق اتفاقيات جنيف الخاصة بالاراضي المحتلة ، وأن تتوقف دولة الاحتلال عن خرق حقوق الانسان في هذه الاراضي ، والا تقدم على اعمال من شانها تقويض عملية السلام .

وأعرب ـ لدى عودته الى مطار القاهرة امس الاول قادما من باريس بعد زيارة شملت البرتغال وفرنسا ـ عن أمله في ان يكون هناك تقدم لحل الازمة الليبية الغربية ، مشيرا الى ما تبذله مصر من جهود لاحتواء هذه الازمة .

وتحدث عن أهمية الاستمرار في مساعي السلام ، مؤكدا أن التقدم في هذا الاتجاه مطلوب ، وهذا ما تطالب به اسرائيل .

وردا على سؤال حول اعلان دمشق قال وزير الخارجية ان الاتفاق قائم على ضرورة تحريك الاتفاق ، لانه مسالة اساسية في تطوير العمل العربي .

وكان وزير الخارجية قد شارك في اجتماعات مؤتمر دعم الدول المستقلة حديثا في لشبونة .



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

تأملات

اعلان دمشق مع وقف التنفيذ

ادلى الشيخ علي سالم الصباح وزير الدفاع الكويتي بحديث صحفي اثناء زيارته القاهرة في ١٩٩٢/٥/٤ نشرته الصحف العربية كاملا ولكن ولاسباب معروفة لم تنشره الصحف المصرية الحكومية التي برعت في تلوين الاخبار وصناعتها بطريقة تبعدها عن واقعها الحالي فماذا قال الشيخ علي في تصريحه الهام ؟!!

● يحتاج تنفيذ اعلان دمشق الى بعض الوقت فالاتفاق ليس عسكريا فقط ولكنه اتفاق شامل وعندما تكون هناك آراء متعددة فان الوصول الى قرار جماعي يصبح صعبا (جريدة الحياة في ١٩٩٢/٥/٤) واضافت الصحيفة انها علمت ان المباحثات مع وزير الدفاع المصري لم تسفر عن رؤية مشتركة في شان تنفيذ الشق الأمني من اعلان دمشق واتفق الجانبان على احالة الموضوع الى كل من الرئيس مبارك والشيخ جابر .

● ان رؤية الكويت للأمن في الخليج هي رؤية مصر للأمن في سيناء فالكويت ترى ان الحفاظ على الأمن في الخليج يتم عبر التعاون الاقتصادي والسياسي واخر شيء للتعاون يكون التعاون العسكري .

● لاحاجة لعقد اتفاق امني بين مصر والكويت لأن ماتملكه مصر من خبرات وكفاءات هي ملك للكويت والعكس صحيح !!

● سيتم التوقيع على اتفاق بين دول الخليج وايران وهي دولة خليجية وهو يتعلق بمصالح اقتصادية مشتركة وستاخذ الكويت مسلك قطر في استيراد المياه من ايران وبذلك يصبح الخليج بحيرة سلام تقوم على المصالح المتبادلة وليس اتفاقيات امنية .

واثناء زيارة الشيخ علي المذكورة أوردت الأنباء الأخبار الاتية : —

● ستوقع الاتفاقية الدفاعية بين الكويت وفرنسا في باريس في غضون الشهر الجاري او في مطلع الشهر المقبل وصرح مصدر فرنسي ان الاتفاقية السرية تتشابه الى حد كبير مع الاتفاقيات التي وقعتها الكويت مع الولايات المتحدة والمملكة المتحدة عقب انهاء حرب الخليج .

● زار وفد ايراني برئاسة حسن حبيبي النائب الاول لرئيس الجمهورية الايرانية قطر يوم ١٩٩٢/٥/٤ وصرح وكيل وزارة الخارجية الايراني بهذه المناسبة ان ايران لها ٢٥٠٠ كم من السواحل المطلة على الخليج ولابد ان يكون لها دور في الترتيبات الأمنية الخليجية .

● في نفس التاريخ عقدت اللجنة الكويتية التركية المشتركة للتعاون الاقتصادي اجتماعها الثاني في الكويت واتفق على توقيع اتفاقية لمنع الازدواج الضريبي بين البلدين كما اتفق على انشاء شركة ملاحية مشتركة لتسهيل عمليات نقل البضائع والعمالة وعلى اتفاقية بشان انتقال العمالة من تركيا الى الكويت ثم قام الشيخ علي بزيارة تركيا للاجتماع مع زميله وزير الدفاع التركي والذي يهمنا من كل هذه التحركات التي تحدد النوايا الحقيقية هو معرفة الدافع الذي جعل وزراء خارجية دول اعلان دمشق للتوقيع على الاعلان في مارس الماضي وهم يعلمون انه اعلان مع ايقاف التنفيذ ؟ الايوجب الامر مساءلة هؤلاء الوزراء امام الرأي العام العربي بتهمة التوقيع على اوراق كاذبة بما في ذلك من انتهاك للأمن القومي العربي ؟

امين هويدى

المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

قبل اجتماع الدوحة.. خبير سياسي واستراتيجي: خلافات

اعلان دمشق غير مؤثرة

الاعلان يمثل الامكانية الوحيدة للنظام العربي

حتى الان لم يتفق وزراء خارجية دول اعلان دمشق على موعد اجتماعهم المقرر عقده بالدوحة بقطر.. سليمان ماجد الشاهين وكيل وزارة الخارجية الكويتي اشار مؤخرا الى ان اعلان دمشق اصبح ملزما لدولة الثماني وبقيت المراحل التنفيذية وهو مايسمى بالبروتوكول وهو امر يحتاج وقتا لتجاوز كل مايمكن ان يشكل عقبة في المستقبل وبالتالي تأجيل الاعلان عنه يعد في مصلحة المجتمعين باعتبار ان هذا التاجيل هو الضمان لتأمين نجاحه نجاحا كاملا .

اعلان دمشق تحالف سياسي ام عسكري

الدكتور محمد السيد سعيد الخبير السياسي والاستراتيجي تحدث عن اعلان دمشق واسباب عدم تنفيذه حتى الان مشيرا في البداية الى ان اعلان دمشق قام من البداية على قراءة ايجابية لازمة الخليج على افتراض ان الغزو العراقي يمثل استثناء لايتصور تكراره في العلاقات بين الدول العربية وانه بهذا المعنى لايجب ان يغير الالتزام المبدئي بان يكون امن الخليج قطاعا من الامن العربي وان الحشد الدولي المناهض للغزو العراقي هو اجراء غير عادي لمواجهة وضع غير عادي في العلاقات العربية والاقليمية ولكن الامر يجب ان يعود لأصله اى يعود امن الخليج مسئولية عربية .

ويشير الدكتور محمد السيد ان ازمة وحرب تحرير الكويت دفعت لاقامة حلف عسكري عملي بين مصر وسوريا ودول الخليج بعد ان سقط الجانب المعنوي والعرفي في فكرة الدفاع العربي المشترك وكانت الفكرة ان يأخذ هذا التحالف طابع الثبات والاستقرار كبداية لاحياء نظام الامن العربي وخاصة ان ازمة الخليج اثبتت فشل الهياكل التنظيمية والاستعدادات الفعلية والتجربة العملية لنظام الامن العربي الا ان سرعان ما اصبح اعلان دمشق تعبيرا عن تحالف سياسي في الساحة العربية اكثر منه تحالفا عسكريا بسبب فقدان الثقة الخليجية في الدول العربية عموما الامر الذي خلق لديهم صعوبة اطمئنان لكفاية الالتزام بالدعم العسكري العربي لردع اعمال عدوان مماثلة للغزو العراقي دون ان يرتبط ذلك الالتزام بتوقع ثمن سياسي لاترغب دول الخليج في دفعه ثم ان دول الخليج تعقد مقارنة بين القيمة العملية لالتزام دول كبرى مثل الولايات المتحدة بالدفاع عن امن دول الخليج وبما تستطيع مصر وسوريا القيام به لضمان هذا الامن وخاصة ان حجم القوات التي تستطيع مصر وسوريا الاستغناء عنها ونشرها على نحو دائم يبدو اقل مما هو مطلوب لتحقيق امكانية ردع اعمال عدوان تحتمله من جانب دول الجوار .

الخلافات المتبقية

ويتعرض الدكتور محمد السيد سعيد للخلافات المتبقية بين دول اعلان دمشق خاصة مصر وسوريا ودول الخليج فمصر وسوريا ترى ان الاعلان يمكن ان يكون بداية معقولة لاحياء نظام الامن العربي وهو ماينطوي عليه امكانية حصر مهمة تأمين امن الخليج ضد اعمال العدوان المحتملة في النطاق العربي وحده وان ازمة الخليج يجب الاتفضى الى اعلان عدم الثقة



بالنظام العربى بما يصل الى تجاوز بعض مقدساته وقيمه المادية والمعنوية .

دول الخليج تفسر الاعلان بصيغة اقرب الى الالتزام الامنى فى الافق منه الى ترتيب وقائى يتضمن اجراءات مادية محددة تهدف لتحقيق الردع المطلوب لأى عدوان وترى امكانية العودة لاحياء استراتيجية التوازن فى منطقة الخليج، وان هذا التوازن يكسب قيمة سياسية وعسكرية اكبر من التزام مصر وسوريا !! وان امن الخليج يمكن تحقيقه من خلال احداث تناسق بين ثلاثة مستويات .

١ - ضمانات الامن المقدمة من جانب الحلفاء على رأسهم الولايات المتحدة باعتبارها القوة الوحيدة المؤهلة عسكريا لردع عدوان على نطاق كبير من دول الجوار .

٢ - المستوى الثانى وهو التوازنات ذات التأثير المباشر من الناحية، الجغرافية والسياسية لمنطقة الخليج .

٣ - المستوى الثالث وهو ضمانات الامن الاختيارية فى النطاق الاقليمى الاوسع ويدخل فيه اعلان دمشق الا ان المشكلة هو فشل دول الخليج حتى الان فى تصور التناسق بين المستويين الثالث والثانى حيث مجال الحساسيات الامنية والسياسية اكبر فيما بين القوى الاقليمية اكثر مما تنشأ بين المستويين الثانى والاول او حتى الاول والثالث .

ويطرح الدكتور محمد السيد سعيد تصوره لتنفيذ الاعلان ككل من خلال تحقيق لأربع وظائف.. وظيفة التكيف بالمشاركة فى اتخاذ القرارات والتكامل بما يضمن العمل التنموى والامن الخارجى بما يضمن الشعور بالتحقق واشباع الهوية وتحقيق الاهداف بما يخلق حسا بالتوجه والتماسك الداخلى .

اما نظام الامن فيمكن تحقيقه من خلال التعريف الدقيق والواقعى للتهديدات للامن والسلم الاقليميين والتى تعتبر فى نطاق مسئولية الامن الاقليمى والجماعى وتفويض النظام الاقليمى بقدر معقول من السلطة السياسية والمعنوية لتنفيذ مجال التصرف الاستراتيجى والامنى المنفرد التى ينشأ عنها نتائج سلبية على امن بقية اطراف النظام الاقليمى واخيرا الترجمة المادية المحددة للالتزامات الامنية المتبادلة واقامة الية تنفيذية مؤسسية ذات ولاية امنية اقليمية .

ويختتم الدكتور السيد سعيد حديثه بانه فى ظل الخلافات العربية المستحكمة حول كافة هذه الامور والتى يبدو من المستحيل تقريبا تصور امكانية الوفاء بالمتطلبات الجوهرية لنظام الامن العربى الا فى سياق قيادة اقليمية ويمثل اعلان دمشق الامكانية الوحيدة المتاحة للنظام العربى، والمقصود ليس اخضاع النظام العربى لهيمنة مصر او سوريا وانما توفير ثقل سياسى وعسكرى ومعنوى وراء مجموعة محددة من القيم العملية التى تترجم على نحو ملموس القيم الجوهرية للنظام العربى .



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩١

لا تظلموا إعلان دمشق

بقلم: محمد أبو الحديد *

تعود رجل الشارع العادي في مصر، ان يضع يده على قلبه، كلما سمع تصريحا لمسؤول مصري او سوداني، يؤكد فيه ان العلاقات بين مصر والسودان «ازلية». إذ يبدو ان التجربة علمت الشارع المصري، ان العلاقات حين تكون ازلية، فإنها لا تكون بحاجة إلى من يؤكد ذلك بالتصريحات.. اما وقد حدث التأكيد، فلابد انه دفع لمشكلة، او تغطية لأزمة تتعرض لها هذه العلاقات.

ولحسن الحظ، او لسوئه، فإن التجربة اكدت ايضا ان هذا الحدس الطبيعي لرجل الشارع العادي يكون في محله في اغلب الأحوال.

ويبدو ان ذلك يتكرر مرة أخرى في الفترة الأخيرة، بالنسبة لإعلان دمشق الموقع بين دول مجلس التعاون الخليجي الست وبين مصر وسورية.

فما من لقاء يتم بين مسؤول من دول مجلس التعاون الخليجي، ونظيره من مصر او سورية، إلا وترددت علامات الاستفهام حول إعلان دمشق.. وتسابق الطرفان إلى نفي وجود خلافات حول الإعلان.

والعقل العربي معذور، فقد تربى على التطرف حبا أو التطرف بغضا. ولم يتعود أن تكون هناك حالة وسط بين الوحدة والاندماج، وبين الاقتتال وسفك الدماء حتى أصبح تعبير الخلاف أو الاختلاف مرادفا - في أي تجمع عربي - لتعبير الانفراط!.

والواقع أن إعلان دمشق قد تعرض - ومازال - لظلم كبير، أعتقد أنه قد حان الوقت للحديث عنه، تمهيدا للدعوه إلى رفعه.

لقد ولد الإعلان في غمار حالة استثنائية في التاريخ العربي، وهي حالة الغزو العراقي للكويت، وتحالف الشرعية الدولية والشرعية العربية لمواجهة هذا الغزو وتحرير الكويت، وما ربط مصر وسورية ودول مجلس التعاون الخليجي من عمل عسكري وسياسي خلال حرب التحرير.

ولقد تم الاسراع بتوقيع الإعلان قبل ان ينجلي غبار المعركة، لدرجة ان الفارق الزمني ما بين يوم تحرير الكويت في ٢٦ فبراير (شباط) ٩١، ويوم توقيع إعلان دمشق في الخامس من مارس (آذار) ٩١ لا يتجاوز الأسبوع الواحد، وهي فترة، إن كانت كافية لتقدير موقف بالنسبة لما كان، فإنها لم تكن كافية على الاطلاق لتقدير موقف بالنسبة لما قد يكون.

هذا مظهر واحد من مظاهر الظلم الذي تعرض له إعلان دمشق. وكانت نتيجته، أن دول الإعلان الثماني تجد نفسها في وضع معكوس. فقد بدات تفكر جديا في بنود الإعلان بعد توقيعه لانها حرمت نفسها فرصة التفكير الطبيعي فيها قبل التوقيع، وترتب على ذلك أن تعرض الإعلان للتعديل في ١٦ يوليو (تموز) ١٩٩١، اي بعد نحو ١٣٠ يوما فقط من توقيعه.

ثمة مظهر آخر من مظاهر الظلم الذي تعرض له الإعلان. فرغم ان نصوصه جاءت متوازنة، داعية إلى التنسيق والتعاون بين الدول الأعضاء، في ثلاثة مجالات محددة هي: المجال السياسي والأمني - المجال الاقتصادي والثقافي - مجال مؤسسات العمل العربي المشترك.. ورغم حاجة هذه المجالات الثلاثة، وبالقدر نفسه، إلى جهد عربي جماعي من دول الإعلان الثماني، ومن غيرها من الدول العربية، إلا ان التسابق في التركيز جرى على مجال واحد من دون هذه المجالات جميعا، وهو المجال الأمني، وبمعناه العسكري فقط.



المصدر : صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

ورغم أن الجانب الأمني شديد الأهمية، إلا انه ايضا شديد الخصوصية. فهو الأكثر حساسية عند التعامل بين الدول العربية بصفة عامة على مدى تاريخ العمل العربي المشترك. ثم إن الأمن في الخليج ليس قضية عربية فقط، بل لها ابعادها الاقليمية والعالمية. فليس الخليج هو دول مجلس التعاون الست وحدها.. فهناك إيران. كما ان مصر وسورية لم تكونا الطرفين الوحيدين في تحالف الشرعية الدولية لتحرير الكويت، فهناك قيادة التحالف الممثلة في دول عظمى لها مصالحها في المنطقة، وهي الولايات المتحدة، وبريطانيا، وفرنسا.

وكان اختصار إعلان دمشق في جانب الأمن العسكري فقط هو اكبر ظلم تعرض له الإعلان، لأننا بدأنا تنفيذ الإعلان من اصعب نقاطه واكثرها حساسية، بدلا من ان نبدأ بالأسهل، او نحقق - على الأقل - توازنا في الأداء بين مجالات الإعلان الثلاثة، مع أن هذه النقطة بالتحديد هي التي أنتهت عندها أغلب الاتفاقيات الجماعية العربية.

وزاد من ذلك، أن الإعلان لم ينشئ جهازا لمتابعة تنفيذ بنوده، غير اجتماعات وزراء الخارجية فقط. ولذلك كان الناس يسمعون عن الخلافات اكثر مما يسمعون عن إنجازات.. وربما لو اجتمع وزراء اقتصاد الدول الأعضاء، أو وزراء الثقافة لبحث ترتيبات تنفيذ الإعلان فيما يتعلق بالتنسيق في المجالين الاقتصادي والثقافي لأعطى ذلك انطباعا مغايرا، ولشعر الناس بأننا نسعى إلى تحقيق الأمن العربي بمفهومه الشامل: السياسي والعسكري والاقتصادي والثقافي.

وكلمة أخيرة لدول الإعلان.. إن هذا الإعلان جدير بأن نتمسك به. فهو يضم ثالوث نصر اكتوبر (تشرين الأول) ٧٣ ونصر فبراير (شباط) ٩١، ممثلا في القاهرة - الرياض - دمشق، ومن حولها كوكبة دول الخليج العربية.. ولكن رفقا به.. فقد ولد بعد اسبوع واحد من الحرب.. بينما ولد حلف الأطلنطي مثلا عام ١٩٤٩ بعد أربع سنوات من انتهاء الحرب العالمية الثانية!

وعمر إعلان دمشق حتى الآن لا يتجاوز ١٤ شهرا. والراغبون في نسفه، من داخل المنطقة ومن خارجها كثيرون.. فلتكن خطواتنا محسوبة.. لا يهم ان تكون سريعة، بل الأهم أن تكون في الاتجاه الصحيح.

---

* مدير تحرير صحيفة «الجمهورية» المصرية

دول مجلس التعاون تبحث مجدداً في "اعلان دمشق"

□ الرياض –
من سليمان نمر:

■ يصل الى الرياض مساء اليوم وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي لحضور جلسات الدورة العادية الثالثة والاربعين لاجتماعاتهم التي تبدأ مساء وتستغرق يومين.

وعلمت «الحياة» ان وزراء الخارجية الستة سيكتفون اليوم بعقد جلسة مشاورات غير رسمية على ان تعقد الجلسة الافتتاحية الرسمية صباح غد الاربعاء، بسبب تأخر وصول وزير الخارجية الكويتي الشيخ سالم الصباح رئيس الدورة الحالية للمجلس الى الرياض.

ومن المقرر ان يرأس الامير سعود الفيصل الوفد السعودي الى الاجتماعات بعد عودته من الولايات المتحدة اثر إجازة مرضية اجرى خلالها جراحة. وعلم ان الشيخ خالد بن عبدالله الخليفة وزير الاسكان البحريني سيرأس وفد بلاده، في حين سيرأس وفد الامارات الشيخ حمدان بن زايد وزير الدولة للشؤون الخارجية.

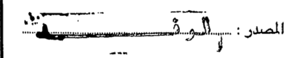
وصرح مصدر مسؤول في الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي في الرياض بأن الوزراء سيناقشون في اجتماعاتهم «التطورات الاخيرة في المنطقة منذ اجتماعهم العادي الاخير في آذار (مارس) الماضي اضافة الى كل القضايا التي تهم دول الخليج العربية، ومنها آخر الافكار والتصورات المتعلقة بسبل تنفيذ اعلان دمشق ونتائج مفاوضات السلام الخاصة بالشرق الاوسط. ويذكر ان دول الخليج العربية تشارك في اعمال لجان المفاوضات المتعددة الاطراف.

وعلم من مصادر خليجية مسؤولة ان الاجتماع الوزاري الخليجي سيبحث في امكان تحديد موعد لعقد الاجتماع المؤجل لوزراء خارجية دول «اعلان دمشق» الثماني (دول الخليج ومصر وسورية).

وكان الامين العام لمجلس التعاون السيد عبدالله بشارة صرح الاسبوع الماضي بأن اجتماع الدوحة للدول الثماني يحتاج الى مزيد من المشاورات والاتصالات، مؤكداً ان دول الخليج ما زالت متمسكة بالاعلان.



المصدر : الوفد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ يونيو ١٩٩٢

إعلان دمشق في محك الاختبار

بقلم : جمال بدوى

تبين ان الراى العام السورى لا يقل عن الراى العام المصرى انشغالا بموضوع «إعلان دمشق» . كانت معظم الاسئلة التى وجهت إلى الرئيس الأسد فى المؤتمر الصحفى الذى عقده مع الرئيس مبارك ، تحمل نفس القلق الذى ساور الجماهير المصرية اثناء لقائها مع الرئيس مبارك فى الصعيد .. الجميع يتساءلون عن مصير «إعلان دمشق» .. هل تم تجميده ام لا يزال فيه رمق (!!) وهذا القلق هو رد فعل طبيعى للضجة التى صاحبت إعلان هذا الميثاق فى اعقاب حرب الخليج وانسحاب القوات العراقية من الكويت .. وانبثق الامل فى ان تتضافر جهود مصر وسوريا مع دول التعاون الخليجى لتشكيل غطاء امنى يحول دون تكرار العدوان على احدى الدول الخليجية .

ثم .. خمدت الضجة .. وتعطل اجتماع وزراء خارجية الدول الثمانى اكثر من مرة دون سبب معلن ، مما فتح الباب امام التكهنات ، وقيل ان ايران تقف حجر عثرة فى سبيل هذا التعاون العربى الاقليمى ، وانها لا تريد لدول عربية من خارج منطقة الخليج ان تمد انفها فى شئون الخليج .. ولكن الرئيس الأسد فى رده امس نفى عن إيران هذه التهمة .. وقال : انها ليست السبب فى تاخير تنفيذ إعلان دمشق ، وانها - اى إيران - ليست معادية لسوريا او مصر .. وإذا كان هناك ابطاء فليست إيران هى السبب (!!) ولم يشرح الأسد السبب الحقيقى . ولكن الامر الذى زاد الأمر غموضا ان الرئيس السورى قال : انه لم يتطرق إلى موضوع إعلان دمشق مع قادة دول الخليج اثناء جولته الاخيرة فى المنطقة ، واقتصرت محادثاته هناك على تحسين الاوضاع العربية بصفة عامة .

اما الرئيس مبارك فلم يشا ان يغلق الباب نهائيا امام إمكان تنفيذ إعلان دمشق ، وقال : ان هذا الميثاق صدر فى ظروف شهدت تعاونا كبيرا بين دول الخليج الست وبين مصر وسوريا .. ثم .. انخفض معدل هذا التعاون .. ثم .. تاجل اجتماع وزراء خارجية الدول الثمانى اكثر من مرة - مما اثار بلبلة وترك اثارا سيئة .. وعلينا ان ننتظر موعد الاجتماع القادم فى منتصف الشهر الحالى حتى تتضح الصورة ويتبين إذا كان هناك استعداد لتنفيذه ام تعطيله ..

يتضح من تصريحات الرئيسين ان الكرة الآن فى ملعب دول التعاون الخليجى الست .. وعليها ان تحسم هذا الامر حتى يزول القلق الذى يشغل بال المصريين والسوريين وكل العرب الذين يهمهم امن الخليج .. ويهمهم الا تتكرر جريمة الثانى من اغسطس ١٩٩٠ .

المصدر : الأهــــــــرام

التاريخ : ٢ يونيو ١٩٩٦

رؤية استراتيجية : ٢

إعلان دمشق ... ومطلب الأمن الجماعي العربي

المعوقات الدولية والإقليمية والعوامل النفسية

انتهينا في المقال السابق الى انه رغم مايزخر به « اعلان دمشق » من ايجابيات قومية واستراتيجية تعكسها مبادئه ... الا انه لم يخل من جوانب قصور ... ربما كان ابرزها تجنبه تفسير هذه المبادىء وتوضيح وسائل تطبيقها عمليا ... وترجمتها الى برامج عمل تحدد الالتزامات وتوزع المسئوليات على الاطراف المعنية ... لاتترك مجالا لاجتهادات جديدة قد تتسبب في خلق تعقيدات لالزوم لها او تسمح لعوامل خارجية بفرض تأثيرها .. في وقت كنا نشعر جميعا بمدى حاجة الامة العربية لعمل قومي رفيع المستوى ينعش الأمل ويجدد احلام الشعوب العربية .

واليوم نقول انه رغم اعداد الاعلان في ظل مناخ الازمة ومرارتها حين كانت المشاعر الوطنية والقومية في اوج تاججها ... وسادت احاسيس الصدق مع النفس ومع الاخرين ... فقد تركت فيه بعض ثغرات سمحت بعد ذلك بتسرب بعض الركائز الهامة التي حددها الاعلان وكانت تعبر بامانة عن حقائق التحول التاريخي الذي بدا يحدث في حياة

معوقات المسيرة :

وصفوف الامة العربية .

ولكن يبدو ان العوامل المعاكسة قد نجحت في ان تفرض تاثيرها على المسيرة وتعطلها عن الانطلاق ... وتحاول ان تعدل من التوجهات الاصيلة التي اكدتها تجربتها الحية . وان تباينت نوعية هذه العوامل فجمعت بين عوامل دولية تعكس التوجهات الاستراتيجية الجديدة التي خرجت بها القوى العالمية من حرب الخليج ..

وعوامل اقليمية نجمت عن المتغيرات التي فرضتها ازمة الخليج ... فحركت القوى الاقليمية الساكنة وفتحت امامها طريق الاستغلال والاستفادة من تطورات الازمة ... واخيرا عوامل محلية خلفتها ازمة الخليج يغلب عليها الطابع النفسي والمعنوي .. الا انها جميعا قد اثرت بالسلب على مقومات الامن القومي العربي .... وبالتالي على ادواته وعلى راسها وثيقة « اعلان دمشق » .

طه المجدوب

مستشار الاهرام للشئون الاستراتيجية

● لا يمكننا ونحن بصدد تناول المعوقات التي تواجه اى مسيرة للعمل العربي المشترك ان نتجاهل الدور المؤثر للاستراتيجية الغربية على الامن العربي بصفة عامة ... وعلى امن الخليج بشكل خاص سواء في الماضي او الحاضر . فقد ترسخت في اطار هذه الاستراتيجية مفاهيم محددة تتعلق بدورها في الدفاع عن المصالح الحيوية الغربية في الشرق الاوسط .. فهي ترى ان مسئولية شغل « الفراغ الامني الاستراتيجي في منطقة الخليج يجب ان تظل مسئولية غربية وليست عربية قومية لتتناسب اولا مع قيمة هذه المصالح ... وثانيا لكي لاتسمح بنمو قوى عربية فاعلة في هذه المنطقة الحساسة .

واذا كانت ازمة الخليج قد اكدت عربيا اهمية ان ينبع الامن في الخليج من قلب المنطقة العربية وذلك بالاعتماد الكامل على النفس بالمفهوم القومي . فقد اكدت الغرب في نفس الوقت باهمية ان يتولى حراسة مصالحه الحيوية في الخليج بنفسه .

● من ناحية اخرى فقد اهتمت الاستراتيجية الامريكية لعقد التسعينات بالاستفادة الكاملة من دروس حرب الخليج ، ومن بينها اهمية الاحتفاظ بالوجود العسكري الامريكي بصفة دائمة في المناطق ذات الاهمية الحيوية من وجهة النظر الامريكية ... وتاتي منطقة الخليج على راس هذه المناطق .... وهو المبدا الذي تطلق عليه الاستراتيجية الامريكية اسم « الوجود المتقدم Forward Presence للقوة المسلحة الامريكية .

هكذا اصبح استمرار الوجود العسكري الاجنبي في الخليج حقيقة قائمة ومستمرة تاكيدا لارتباط المنطقة بالمصالح الغربية الكبرى وبالامن العالمي .

● وليس ثمة شك في أن احداث الخليج قد فرضت تحولات محورية على نظام الامن العالمي ومكوناته الاساسية ... ورسخت مفاهيم جديدة في الاستراتيجية الغربية خاصة فيما يتعلق بالدور الاقليمي في اطار مفهوم الامن العالمي والذي يستند الى الحقائق الجيوبوليتيكية .... خاصة بالنسبة لاقليم الشرق الاوسط لتميزه بخصائص سياسية واستراتيجية واقتصادية ... ولاياخذ هذا المفهوم الامني الاقليمي الشرق اوسطي في اعتباره وجود العالم العربي كمكون اساسي في هذا الاقليم ، ربما كان ذلك لاسباب سياسية ... ولكنه ادى دون شك الى تدهور القيمة الاستراتيجية للامن القومي العربي سواء في اطار الامن الاقليمي الشرق اوسطي او الامن العالمي .

ولابد ان نعترف هنا بأن هذا الوضع لم يات من فراغ ... ولكنه يمثل محصلة طبيعية لحالة التمزق والضعف التي تسود العالم العربي مع تفشي الخلافات وحالات فقدان الثقة بين العديد من النظم العربية هكذا اصبح التضامن العربي بمفهومه الدائم القائم على العمل القومي المشترك - وليس بمفهوم التضامن المؤقت في مواجهة بعض المواقف السياسية - والذي يرتب التزامات جماعية مستمرة شان اعلان دمشق ... مفهوما غائبا في نظر السياسة الامريكية لم يعد يلعب دورا يعتد به في حساباتها .

● أما على المستوى الاقليمي فلاشك ان الدور الايراني اصبح يشكل عاملا معوقا امام تنفيذ سياسات عربية قومية لامن الخليج .... بعد ان اتاحت ازمة الخليج لايران فرصة لاتعوض احسنت استغلالها بمهارة ليس فقط لكي تخرج من عزلتها السياسية الدولية ولكن لكي تشارك بدور ايجابي في احداث المنطقة ومستقبلها . وقد دعمت هذه السياسة بالتركيز على تنفيذ برامج طموحة شاملة لاعادة بناء وتطوير قواتها المسلحة والاهتمام باحياء وتنمية نشاطها النووي

تهتم ايران اهتماما اساسيا بأمن الخليج ... فطرحت نفسها كقوة وحيدة يستطيع العالم الاعتماد عليها في الحفاظ على امن الخليج وضمان استمرار تدفقه في طرق مفتوحة خاصة وهي الدولة التي تسيطر على مضيق هرمز . لذلك ما ان

صدر « اعلان دمشق » حتى سارعت الى الاحتجاج على تجاهلها في ترتيبات الامن .. والاعتراض بشدة على مشاركة مصر في الترتيبات الامنية في الخليج ... الأمر الذي اثار ازمة بين البلدين . كذلك تمسكت ايران برفض الوجود الاجنبي في المنطقة .. على ان تركز ترتيبات امن المنطقة في دولها فحسب .

وهو الموقف الذي مازال قائما ويحرص مسئولها على تاكيده من وقت لآخر وكان آخرهم نائب وزير الخارجية الايراني على بشارتي الذي ادلى بتصريح مؤخرا ذكر فيه ان ايران ترفض حق مشاركة مصر وسوريا في ترتيبات الامن بالخليج ... وان اعلان دمشق ليس الا حبرا على ورق ... حتى ان وزير الدفاع الكويتي الشيخ على صباح السالم الصباح رد عليه قائلا : انه ليس حبرا بل دما عربيا مصريا سوريا خليجيا سال فوق ارض الخليج . وقد اعلنت مصر منذ البداية رفضها لهذه السياسة واعتبرتها تدخلا ايرانيا في شئون الامن القومي العربي .

وليس هناك شك في حق دول الخليج ـ بحكم الجوار والمصالح المباشرة ـ ان تحتفظ بعلاقات ودية مع ايران وان تنظم هذه العلاقات بالشكل الذي تراه في صالحها ... دون ان يكون هناك مساس بعلاقاتها العربية او قيود على التزاماتها او حركتها القومية .. مع الوضع في الاعتبار ان هذا التعدد في حلقات الامن لايتعارض مع المفاهيم الحديثة للأمن طالما لاتطغى احدى الحلقات على الاخرى . بمعنى ان امن الدول العربية الخليجية ـ الذي تعرض للعدوان المباشر ـ وليس امن الخليج ككل ... هو جزء لايتجزأ من الامن القومي العربي .. لذلك فهو مسئولية قومية عربية في

المقام الأول ... الأمر الذي اكدته عمليا حرب الخليج ... ولاتتعارض هذه المسئولية مع مفهوم الأمن الأقليمي للشرق الأوسط بل هي مكملة له باعتباره الحلقة التالية للأمن العربي . ومن هذا المنطلق فان انتماء ايران الى امن منطقة الشرق الأوسط ومنطقة الخليج ... لا يتعارض مع انتماء مصر وغيرها من الدول العربية الى الأمن القومي للمنطقة العربية عامة .

الانعكاسات السلبية :

لاشك ان تأثير الصدمة النفسية التي احدثتها العدوان الغاشم على شعب الكويت وارضه كان عميقا وقاسيا .. ترك جروحا غائرة في النفوس كان لها بعض ردود الفعل الانفعالية او العاطفية . ونحن لانفترض امكان التجرد الكامل من ردود الفعل او نطالب بالتخلص الفوري من مشاعر القلق وعناصر الشك وعوامل فقدان الثقة ... خاصة مع استمرار وجود مصدر التهديد والعدوان كنموذج حي .. يحرك الذكريات ويجدد الالام ... ولكننا في نفس الوقت نخشى ماقد يترتب عن ذلك من اهتزاز في التوجه العربي يؤثر على السلوك القومي بما يضر بالمصالح الأساسية للأمة العربية .

ومما عمق من تأثير هذه الانعكاسات ... ان اعلان دمشق ـ رغم شموليته ـ قد تعثر تنفيذه وبالتالي لم تعالج الثغرات النفسية باجراء تغيير اساسي في المناخ القومي ... من خلال اتخاذ الخطوات العملية التي تنعش الثقة وتواجه احاسيس القلق بتغطية المتطلبات الملحة لدول الخليج العربية ... التي تضفي الجدية والالتزام على العمل المشترك وتزيل عوامل الشك وتمتص احاسيس الخوف من المجهول ... وبالتالي تفتح الطريق امام الانطلاقة القومية لمواجهة اخطر القضايا المصيرية المعاصرة وهي قضية الأمن العربي .

وفي اطار حديثنا عن الانعكاسات السلبية . اود ان اشير الى نقطتين هامتين تضمنهما التعديل الذي ادخل على اعلان دمشق في يوليو ١٩٩١ .. ونحاول تقييمها من حيث البعد القومي الاستراتيجي .. وتختص

النقطة الأولى بالتخلي عن فكرة انشاء قوة سلام عربية لضمان امن وسلامة الدول العربية في منطقة الخليج . اما النقطة الثانية فهي خاصة باستبدال هذه الفكرة بمبدأ الاتفاقات الثنائية اذا رغبت دول الخليج العربية في الاستعانة بقوات من مصر وسوريا .

أننا لو قيمنا هذا التعديل من وجهة نظر المدلول القومي والاستراتيجي البحت .. لوجدنا ان ركنا هاما من اركان البنية الاساسية التي يقوم عليها امن الخليج وفقا للمبادىء التي ارساها الاعلان قد فقد هذا المدلول وبالتالي سقط احد الاركان الهامة لهذه البنية الامنية . وقد اشار التعديل الى اعداد « بروتوكول متكامل » يحدد الالتزامات المتبادلة والمنهج العملي لضمان امن وسلامة الدول العربية ... ونحن نرجو ان يعوضنا هذا البروتوكول ماتحدثنا عنه من بعد قومي استراتيجي ضروري .

اما النقطة الثانية : فهي خاصة بوجود اتجاه لبدء التنفيذ على اسس ثنائية ... للتخلص من مشكلات التنسيق الجماعي ولتحريك الخطوات نحو تنفيذ الاعلان ..ويرى البعض ان هذه الصيغة هي الانسب لتنفيذ الاعلان ... ولكن ارى عكس ذلك فتنفيذ اتفاقات ثنائية انما تفقد اعلان دمشق جوهر الفلسفة التي قام عليها ... وهي فلسفة العمل العربي المشترك من اجل تحقيق هدف « الامن الجماعي » بكل جوانبه العسكرية والسياسية والامنية والثقافية .

من قريب

هل هو حمل كاذب ؟

احتلت مسألة الولادة المتعسرة لاعلان دمشق مساحة كبيرة - فيما يبدو - خلال المباحثات التى جرت اخيرا بين الرئيس مبارك والرئيس السورى حافظ الاسد . وذلك بعد ان اتضح ان استمرار حالة الحمل الكاذب لهذا الجنين غير الموجود اصلا ، توشك ان تقوض ما بقى من اثار التضامن العربى .

ومشكلة هذا الوليد المزعوم الذى سارعنا الى الاحتفال به ، واطلاق الزغاريد وتبادل التهانى حوله ، حتى قبل ان يصبح بذرة فى احشاء العمل العربى .. انه جاء فى لحظات النشوة بعد حرب الخليج .. نشوة الانتصار بدحر العدوان العراقى وتحرير الكويت ، فى ظل اعتقاد بان الموقف المبدئى الذى اتخذته مصر وسوريا فى نصرة دولة عربية شقيقة - حتى ولو كان ضد دولة عربية اخرى - هو الاسس المكين لمفهوم التضامن ، وهو التعبير العملى الواقعى لمتطلبات الامن العربى فى منطقة الخليج ، الحافلة بالاطماع والمعرضة للتيارات ، والمحتاجة دوما الى ظهر عربى قوى تستند اليه .. مهما كان حجم العون الخارجى من جانب الغرب .

ذهبت النشوة وجاءت الفكرة اذن فى عقل دول الخليج ، بعد ان هبطت حدة المشاعر ، وغامت الرؤى بعد ان تم توقيع اتفاقيات امنية عسكرية مع دول الغرب ، اعطت انطباعا بان فيها الكفاية ولا حاجة لمزيد .

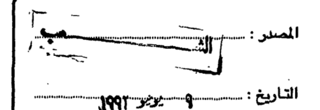
اما المشكلة الثانية ، وهى التى عبر عنها الرئيس الاسد فى عبارات محكومة ، فهى ان استمرار الوضع على ما هو عليه دون ترجمة اعلان دمشق ترجمة عملية ، معناه ان التضامن العربى يسير الى طريق مسدود .. وان العالم العربى فى ظل النظام الدولى الجديد ، الذى تتحرك عملية السلام فى الشرق الاوسط طبقا لمفاهيمه واهدافه ، سوف يواجه موقفا عسيرا اذا استقر فى ظن البعض ان الترتيبات الامنية الغربية لدول الخليج شىء ، وامن سوريا ولبنان والاردن ومصر شىء اخر .. لتتكرس بذلك شرذمة العالم العربى وانقساماته ، فيسهل بذلك التهامه دون عناء .

ثم تاتى المشكلة الثالثة وهى اثارة الحديث عن وجود عقبات تعترض تنفيذ اعلان دمشق .. مثل الادعاء بان ايران تعارضه لانها ترى انها احق بالاشتراك فى ترتيبات الخليج الامنية . او التعلل بالاتهامات التى وجهت لسوريا بالارهاب ، او الزعم بان الجوانب السياسية والاقتصادية هى كل ما يهم مصر وسوريا .. وكلها مماحكات وتعللات غير مقنعة .

لقد كانت الفكرة الاساسية فى اعلان دمشق انه سيكون نقطة ارتكاز لعمل عربى موحد يستشرف افاق المستقبل . فاذا غابت هذه النقطة ، فمن الافضل ان نتصارح بدلا من ان نبنى قصورا من الوهم فوق رمال متحركة !

سلامة أحمد سلامة





المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ يونيو ١٩٩٢

الخليجيون يرفضون قمة إعلان دمشق.

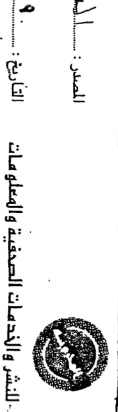
.ويستكملون اتفاقيات الحماية الامريكية

علمت «الشعب» أن دول الخليج العربي رفضت الطلب المصرى السورى لعقد لقاء قمة بين دول إعلان دمشق، وعللت هذا الرفض بعدم ملاءمة الظروف الحالية لمثل هذا اللقاء.

قالت المصادر إن الرفض الخليجى جاء في أعقاب جولة لقائد القيادة المركزية الأمريكية (قوات الانتشار السريع) الذى خلف شوار سكوف في دول الخليج، حيث عاودت الإدارة الأمريكية التأكيد على لسان مسئولها العسكرى لدول الخليج على أهمية التركيز علي الدور الأمريكى فى حماية الخليج، والتحذير من الاعتماد كلية على تحالفات إقليمية هشة عرضة للتغيرات الحادة التى تجتاح المنطقة.

كما تابعت دول الخليج عقد اتفاقات الحماية مع الأمريكان، حيث لحقت قطر بكل من الكويت والبحرين في توقيع اتفاق حماية مع الأمريكان خلال زيارة قائد القيادة المركزية الأمريكية لدول الخليج.

كانت دول الخليج قد رفضت عقد لقاء لوزراء خارجية دول إعلان دمشق كان مقرراً يوم ٢٥ مايو الماضى، الأمر الذى دفع الرئيس السورى إلى تحميل دول الخليج مسئولية تعثر تنفيذ إعلان دمشق خلال لقائه بالرئيس مبارك مؤخراً.



المصدر : العالم اليوم (1)

التاريخ : 9 يونيو 1994

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عمرو موسى لـ العالم اليوم :

إعلان دمشق.. لم يصل إلى مرحلة الأزمة



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٩ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ القاهرة ـ «العالم اليوم»:

أكد وزير الخارجية المصرى عمرو موسى أنه لا توجد أزمة ـ حتى هذه اللحظة ـ فيما يتعلق بإعلان دمشق.

وقال الوزير ـ فى حديث خاص لـ «العالم اليوم» ـ إنه لا توجد خلافات حول فلسفة المحور الاقتصادى لإعلان دمشق. وأن الاختلاف يتركز حول كيف تجتمع الدول الثمانى، وموعد الاجتماع.

وأضاف عمرو موسى أن أيا من اطراف إعلان دمشق لم يتنصل من الوثيقة الأصلية، لكن هناك اجتهادات عديدة حول كيفية تنفيذها.

والموقف الراهن هو أن عددا من الدول الموقعة عن إعلان دمشق تقدمت بأوراق أو مقترحات تنفيذية مازالت قيد الدراسة وهذه الدراسة كان لابد منها لان الأمر جديد، ومن شأنه أن يعيد تنظيم الحياة السياسية فى العالم العربى. وهذا يحتاج إلى وقت. لذلك عندما رأينا أن نعقد اجتماعا فى شهر مايو الماضى لتدخل حيز تنفيذ الإعلان طلب البعض تأجيله إلى يونيو فلم نعترض. ولو طلب تأجيل هذا الاجتماع إلى أغسطس أو سبتمبر فلن نمانع لأننا مازلنا نجمع كل الافكار الخاصة بالنواحى التنفيذية للإعلان.

وأضاف الوزير المصرى قائلا: «لذلك عندما نجتمع على ورقة بهذا الشكل ويحدث تردد من هذا الطرف أو ذاك فلا مانع من هذا أبدا ولا مانع من أن يعلن كل طرف رأيه فى ضرورة تعديل هذا البند أو ذاك. لكن المهم هو أن نجلس معا ونتصارح.. إلى أى مدى نريد أن نسير.. وما هو الاطار بصراحة كاملة. فالصراحة يجب أن تشكل الملمح الأساسى فى المسلك العربى بعد أزمة الخليج. ولذلك فإن الاجتماع القادم لدول إعلان دمشق يكتسب أهمية كبيرة سواء فى الاطار التنفيذى أو فى إطار الاولويات أو وجود الامكانيات التنفيذية من عدمها.

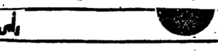
والرأى العام لن يتسامح إذا ما تم نسيان هذه الوثيقة. فهذا لن يحدث والحقيقة انه لا توجد أزمة فى هذه اللحظة.

أما فيما يتعلق بالعلاقات المصرية ـ الايرانية فقال عمرو موسى إنها مرشحة للتحسن، خاصة أن مصر وايران قوتان فى المنطقة لا يستطيع احدهما أن يتجاهل الاخر. وقد حدث خلاف بيننا وبين ايران لاسباب مختلفة. وهذا الخلاف أخذ مداه ووصل إلى قمته ثم بدأ يهبط.

وحول العلاقات المصرية السودانية قال عمرو موسى إن هناك خلافات مع السودان. وأن هذه الخلافات ـ ومن بينها الخلاف حول منطقة حلايب ـ يجب أن يكون محلا للحديث وللأخذ والرد فى إطار القانون الدولى وحقوق السيادة. ومن الناحية الاستراتيجية فإن مصر حريصة على وحدة كيان السودان.

وعن تطورات الأزمة الليبية ـ الغربية قال الوزير المصرى إن هناك تحركا سياسيا. وأن الموقف المصرى قائم على وقف تصعيد الأمة من جانب، وعلى الالتزام بالشرعية الدولية من جانب اخر. وهناك استجابة من الجانب الليبى، كما أن هناك اتصالات تجرى مع كل من بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة بهذا الشأن.





رأى

● الدعوة لمؤتمر قمة

دول اعلان دمشق :

هل هناك فرصة للنجاح ؟

جاءت دعوة الرئيسين مبارك والاسد لعقد مؤتمر قمة لدول اعلان دمشق في الوقت المناسب . فهناك جدول اعمال طويل وحافل بالهموم العربية ينتظر موقفا عربيا جماعيا وقويا وفوريا . فهناك ثلاث دول عربية على الاقل تعاني من حالة انهيار داخلي كامل بسبب الحروب الاهلية والصراع السياسي المدمر وهي الصومال وجيبوتي والسودان . وهناك دولتان مرشحتان لانهيار اجتماعي وسياسي هما اليمن والجزائر . وكذا فانه قد فات مايكفي من الوقت منذ تحرير الكويت ولايزال الشعب العراقي يعاني من ويلات نتائج الحرب المدمرة التي شنها التحالف الدولي ، وذلك بسبب استمرار العقوبات الاقتصادية . وفوق ذلك فهناك الصراع العربي - الاسرائيلي الذي يتطور الى مرحلة جديدة بسبب افتراس اسرائيل للبنان ، وللشعب الفلسطيني في الضفة والقطاع والقدس الشرقية . وعلاوة على ذلك كله هناك المصالح العربية - الاسلامية في العالم والتي تتعرض لاهتزاز شديد بسبب محنة عديد من الشعوب الاسلامية في اوروبا وشرق آسيا - وكذلك ، فان النزاع الليبي الغربي سوف يكون بدون شك احدى القضايا المثارة بالحاح .

غير ان السؤال الرئيسي الذي يجب ان نطرحه هو ماذا كانت هناك ضمانات كافية لنجاح مؤتمر القمة للدول الثماني ؟ ولاشك ان الاجابة عن هذا السؤال تتوقف على تقدير موقف دول مجلس التعاون الخليجي من مهمة احياء النظام العربي باعتبارها مطلبا عاجلا . ويبدو ان الرئيس حافظ الأسد بالذات لايزال يثق في قدرته على قراءة اتجاهات دول مجلس التعاون الخليجي وتحفيزها لاتخاذ مواقف اكثر ايجابية واقل تحفظا من بعض القضايا المثارة على الساحة العربية .

والواقع انه قد لايكون لهذه الثقة مايبررها تماما في الظروف التي اعقبت ازمة الخليج - فاضافة الى المرارات الشديدة التي ترسبت في الوعي الجماعي لحكومات دول الخليج من العراق والاطراف العربية التي تضامنت معه ، نجد تدهورا شديدا في ثقة هذه الحكومات بالنظام العربي ، وهذا الانكسار للثقة هو مايفسر اصرار دول الخليج على تعديل نص اعلان دمشق مما ادى الى ازالة الالتزام بان تكون القوات المصرية - السورية التي شاركت في حرب الخليج الثانية نواة لقوة امن عربية وتحول هذا الالتزام وفقا للنص المعدل الى حق كل دولة عضو بمجلس التعاون الخليجي في اللجوء للقوات المصرية والسورية على اراضيها عندما ترغب في ذلك .

والاهم من ذلك ان المناظرات الدائرة في دول الخليج حول طبيعية ومدى التزامها بالنظام العربي القديم ، ناهيك عن احيائه لم تصل الى نتيجة حاسمة .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩١

واضافة لذلك فان مصر وسوريا لاتملكان بعد تصورا متكاملا ودقيقا حول احياء النظام العربي واسلوب معالجة القضايا والهموم الكبرى لهذا النظام وحل المشكلات المعقدة التي لابد وان تدرج في جدول اعمال اية قمة عربية ، بما يكفل تحقيق التراضي العربي العام ، خاصة في ظروف الانقسام والتشرذم ، وتجدد المرارات في بعض العلاقات الثنائية .

ومع ذلك ، فان هناك بعض العلامات الايجابية لامكانية نجاح هذا المؤتمر للقمة . فهناك اولا مزاج عربي عام يقبل ويدعو للمصالحة واعادة الوفاق العربي بعد انهياره في اعقاب الغزو العراقي للكويت ـ وبالرغم من ان دول الخليج لم تحسم بعد قضية مدى التزامها باحياء النظام العربي فان التوترات الكامنة في البيئة السياسية المحيطة بمنطقة الخليج وفي النظام العالمي باسره ترجح الاتجاه الداعي لاحياء الالتزام الخليجي بالنظام العربي . ونجد مؤشرا لذلك في بعث الاهتمام باعلان دمشق وفقا للبيان الختامي لقمة مجلس التعاون الخليجي في الكويت في ديسمبر الماضي . كما ان هناك اعترافا عاما من جانب معظم الحكومات العربية باستحالة صيانة مصالحها الخارجية الا عبر احياء التضامن العربي .

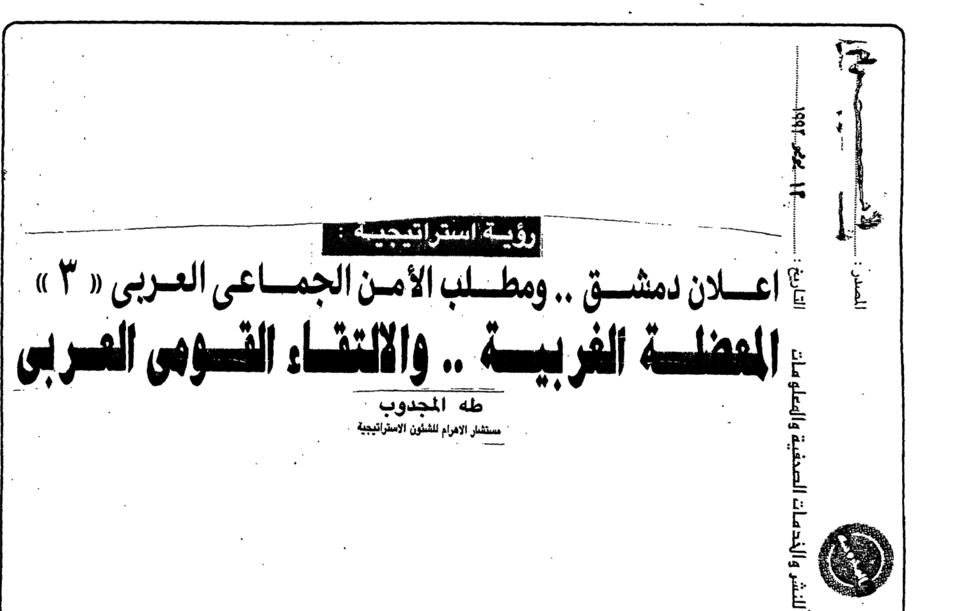
وقد لايمكن حساب الموازنة بين العوامل المتعارضة المحددة لامكانية نجاح مؤتمر قمة دول اعلان دمشق منذ الان . وسوف يكون تقدير امكانية النجاح هو مهمة الاجتماع الذى دعا اليه الرئيسان لوزراء خارجية دول الاعلان . غير ان فرص النجاح سوف تزيد كثيرا فيما لو اسرعت مصر وسوريا بوضع فلسفة واطار سياسي وبرنامج محدد لاحياء النظام العربي كما ان هذه الفرصة تزيد كثيرا لودعي الخبراء والمثقفون العرب للمشاركة الجادة في وضع هذه الفلسفة وهذا البرنامج .

د . محمد السيد سعيد

○○ المنامة - صرح مسئول خليجى بان وزراء خارجية دول اعلان دمشق قد يجتمعون فى شهر يوليو القادم ، لبحث الاعداد للقاء القمة المقترح للدول الموقعة على الاعلان ، وهى مصر وسوريا ودول مجلس التعاون الخليجى .

وتوقع المصدر نفسه ان تنعقد القمة فى شهر اغسطس اذا عقد اجتماع وزراء الخارجية فى الشهر القادم .

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأهرام
التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٢



رؤيـة استراتيجيـة :

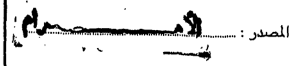
اعــلان دمشــق .. ومطــلب الأمــن الجمــاعى العــربى « ٣ »

المعضلـة الغربيـة .. والالتقـاء القـومى العـربى

طه المجدوب
مستشار الاهرام للشئون الاستراتيجية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

استعرضنا معوقات المسيرة القومية على المستوى الدولى والاقليمي والمحلى في مقالنا السابق ... ثم تعرضنا للانعكاسات السلبية التي ولدتها الصدمة النفسية لدى الشعوب التى تعرضت للعدوان العراقى موضحين تاثير استمرار هذه السلبيات وانعكاساتها على العمل القومي .. بما في ذلك « اعلان دمشق » باعتباره اهم المعالم القومية التي تمخضت عنها ازمة الخليج .. ثم ماتعرض له من تعديلات جردته من احد الاركان الهامة التي تعكس واقعية مفهوم الامن القومي العربى والقصد به انشاء نواة لقوة سلام عربية « تعد لضمان امن وسلامة الدول العربية في الخليج » واكدنا ان استبدال الاتفاق الجماعي بشان هذا المجال الحيوى باتفاقات ثنائية ... وفقا لرغبات كل دولة ، انما يفقد « اعلان دمشق » جوهر الفلسفة التي قام عليها وهي فلسفة العمل العربى المشترك والامن الجماعي . وذلك لان اهم مقومات العمل المشترك هو « الجماعية » وليس « الثنائية » ... خاصة في مجال الامن القومي بمفهومه الشامل لان فكرة الاتفاقات الثنائية فضلا عن كونها غير ملزمة فهي في نفس الوقت انما تلغي العمل الجماعي وبالتالى « الامن الجماعي » الذى لايتحقق الا من خلال التكامل الاستراتيجى لمجموعة من الدول .

من ناحية اخرى فان مانسميه بفلسفة العمل الجماعي هى في الواقع الترجمة العملية لروح هذا العصر ومايميزه من ظواهر وعلى راسها ظاهرة التكتلات الدولية في المعاملات وفي علاقات القوى على الساحة العالمية .

التساؤل الكبير :

وليس ثمة شك في اننا نحن العرب اصبحنا في امس الحاجة لعمل حاسم يكسر جمود الموقف العربى القومي .. وخطوة جادة تدفع حركته نحو التضامن الفعال .. باعتباره البديل الوحيد المطروح القادر على ان يرد لهذه الامة جزءا من احترامها ومن وزنها السياسى واهميتها الاستراتيجية في المعاملات العالمية .

في اطار هذه المفاهيم هناك تساؤل يلح على اذهان المخلصين من ابناء هذه الامة . هو اقرب الى التعجب منه الى السؤال او التساؤل وتدور حول التجربة العالمية الجديدة وما حققته من نجاح في ازالة حدة التوتر العالمى ... وفي تمهيد الطريق امام الاستقرار الدولى .. هذه التجربة القائمة على اسس واقعية من التوافق الدولى والاعتماد والمصالح المتوازنة او المشتركة . وقد ظهر هذا التوافق في اجلى صورة ابان ازمة الخليج اثناء تجربتنا الذاتية الدامية التى وقعت فوق ارض عربية ضد دولة عربية بواسطة دولة عربية .. عندما شارك المجتمع الدولى كله في التصدى للعدوان العراقى على الكويت عن اجماع واع لحقيقة الواقع العالمى الجديد والمصالح العالمية المشتركة .

هنا ياتى التساؤل الكبير وهو يتعلق بما اكده هذا النمط الجديد في العلاقات الدولية من صلاحية ونجاح في بناء علاقات متوازنة بين كافة الدول دون تفرقة بين الدول المتصارعة او المتنافسة او الصديقة او الحليفة فالكل شارك دون استثناء بعد ان نجح واقع التحديات في تجميع كل هذه التناقضات فما بالنا نحن العرب « الاخوة » « الاشقاء » قد فشلنا في ادراك هذا الواقع وفي التعامل معه او على اساسه وفي التغلب على تناقضاتنا المصطنعة .. وسمحنا بتدخلات خارجية غريبة عنا ـ لاتعمل الا لمصالحها الذاتية ولاتعير مصالحنا ادنى انتباه ـ بان تسمم اراءنا وتعكر مناخنا القومي ... وترسم لنا خطانا وتخطط لنا امننا ؟ ! انه بمراجعة مجمل التفاعلات الامنية التي شهدتها المنطقة منذ نهاية حرب الخليج .. وجدنا انها لم تخرج عن كونها مجموعة من الاجراءات الدفاعية قد تحمي المصالح ولكنها لاتخلق حالة متكاملة من الامن الشامل لدول المنطقة كما انها قد تجاهلت بدهية مؤداها ان الامن بمعناه الشامل يعتبر في التحقيق الاخير ظاهرة غير قابلة للتجزئة . وبالتالى فان الاجراءات التي تحققت اقتصرت على المسائل الدفاعية واكتفت بما حققه من سد للفراغ الامنى الاستراتيجى ـ كمطلب اساسى لحماية المصالح الغربية ـ انما قد تحرم الدول العربية من الوصول بامنها الى المستوى القومي الشامل الذى يحقق لها الاستقرار الحقيقى على المدى الطويل ، وذلك من خلال العمل العربى المشترك القادر على وضع بنية استراتيجية قومية مستقرة تستمد قدراتها العالية من عناصر الامن الجماعى العربى ، كقاعدة يمكن ان يبنى عليها نظام اقليمى شامل لامن الشرق الاوسط

هناك يمكننا القول ان النظرة الامنية الثنائية لايمكنها ان تاخذ في الاعتبار اهمية توفير عناصر الامن الشامل او تراعي متطلبات التكامل بين مستويات الامن الوطني والامن القومي الاقليمي كحلقة ضرورية لتحقيق التوازن بين المستويات المختلفة وضمان عدم طغيان احد هذه المستويات على الاخرى !

المعضلة المحيرة للغرب واسبابها .

واذا كان الغرب مازال يعيش بفكر الامنى ، في اطار حماية مصالحه فحسب

فهذا يمثل طبيعة اهتماماته المباشرة ولايمكننا ان نطالبه باكثر من ذلك .. ولكن علينا ان نلح في مطالبته بالتوازن في معاملاته وبالتخلي عن ازدواجية المعايير في معالجاته لمشكلات المنطقة وعلينا ان نذكر السياسة الامريكية دائما باهمية البعد التاريخي لاى مشكلة في المنطقة عند التفكير في معالجتها . وتبقى في النهاية المسئولية الكاملة واقعة علينا .. فالارض ارضنا والشعوب شعوبنا والمصالح مصالحنا ، والقدرات متوفرة لنا ولكنها مبعثرة والطاقات كامنة ولكنها محبوسة او مختزنة .. تلك هي حقيقة معضلتنا .

اما السياسة الغربية فهي ترى ان هذه الاوضاع تخلق لها معضلة فرغم محدودية المسئولية التى تحددها لنفسها في المنطقة والقائمة اساسا على سياسات « سد الفراغ » فان مفكريها مازالوا يعتبرون امن الشرق الاوسط معضلة هامة واساسية « وهي من المعضلات المحيرة في السياسة الامريكية - منذ منتصف القرن » على حد تعبير ريتشارد هاس مساعد الرئيس بوش لشئون الشرق الادنى وجنوب اسيا وعضو مجلس الامن القومي الامريكي وتاتى المعضلة كما يصورها الغرب ان للولايات المتحدة مصالح دائمة في المنطقة ولكن تواجهها تهديدات دائمة . ولها حلفاء اقوياء اقتصاديا ولكنهم ضعفاء عسكريا يواجهون مخاطر جسيمة .. ولها مصالح شديدة الاهمية على راسها البترول ولكنها لاتملك حمايتها كما تريد . ثم يتحدث هاس عن الحل من خلال التنسيق والتعاون .. ولكنه لم يحدد هوية هذا التنسيق او طبيعة هذا التعاون او اطرافه ومداه .

والواقع ان المعضلة الامريكية تكمن في اخطاء السياسة الامريكية وفي توجهاتها تجاه العالم العربي ... وفي التناقض الذى اوقعها فيه قيام اسرائيل بعد نهاية الحرب العالمية الثانية . والتزامها المطلق بان تبقى اسرائيل متفوقة على مجموعة الدول العربية وقد حدد الرئيس بوش هذا التفوق بانه « تفوق نوعي » هكذا وضعت السياسة الامريكية القيود على نمو القوة العربية بشكل عام وعلى قيام قوة عربية جماعية منظمة بشكل خاص ... حتى لا تمثل عنصر تهديد ضد اسرائيل وحتى لاتتحول الى قوة مناوئة للمصالح الامريكية بسبب السياسة الامريكية تجاه اسرائيل .. واصرارها على ان تبقى اسرائيل في وضع متميز ومتفوق حتى في ظل السلام .

تلك هى خلاصة سريعة للتناقض الذى خلق المعضلة التى تواجهها السياسة الامريكية في الشرق الاوسط والتى يعمق من ابعادها استمرار رفض الغرب والولايات المتحدة التعامل مع العالم العربى بمفهومه القومى خاصة في مجال الامن الجماعى العربى ونلاحظ في خطاب السياسة الامريكية للمنطقة عدم ذكر العالم العربى بمضمونه السياسى ولكنها تتحدث عن دول عربية منفردة او مجموعة من الدول العربية دون تحديد فلم يسبق ان تعاملت الولايات المتحدة مباشرة مع الدول العربية مجتمعة او في الاطار السياسى لمفهوم التضامن العربى والاستثناء الوحيد الذى ادخل على السياسة الامريكية بعد حرب الخليج هو التعامل المباشر مع مجموعة دول مجلس التعاون العربى الخليجى . وهنا يمكننا القول ان الولايات المتحدة لم تحاول ان تساعد الدول العربية على اقامة بنيتها الامنية الذاتية القومية الامر الذى ادى الى حلقة فراغ امن استراتيجى دائم كثغرة خطيرة في جدار الامن العربى ، يعتبر الغرب ان مسئولية سدها هى مسئوليته المباشرة ! وهكذا يصبح تنفيذ اعلان دمشق عملا مناقضا للمنهج السياسى الامريكى تجاه امن منطقة الخليج والامن القومى العربى بشكل عام .

واذا كان هذا المنهج الامريكى يعتبر قضايا البترول وفتح الاسواق العربية للمنتجات الامريكية وحماية امن اسرائيل . هى المحاور الاساسية للاهتمامات الامريكية في المنطقة العربية فحسب ... واهم المحددات التى تحكم السياسة الامريكية في الشرق الاوسط .. فان قصر الالتزام الامريكى على هذه القضايا يؤكد استمرار عجز السياسة الامريكية عن حل معضلة الامن في الشرق الاوسط لتمسكها بسلوك لايعزز مصداقيتها السياسية بين الشعوب العربية او يحاول كسب هذه الشعوب الى جانبها .. في وقت تواجه فيه السياسة الامريكية عصرا من التحديات الكبرى ... الامر الذى يتطلب العمل والاجتهاد لكسب ارضية مستقرة لها في منطقة الشرق الاوسط .. سوف تساعدها كثيرا في مواجهة هذه التحديات . المقبلة .. وذلك من خلال فهم اعمق لقضايا العالم العربى ، وطبيعة مشكلاته والمتطلبات الحقيقية لامن شعوبه وثرواته .

ولن تتحقق هذه الاهداف بالوجود العسكرى الغربى الدائم في منطقة



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩٢

الخليج او بالاتفاقيات الامنية الثنائية او بتوازنات القوى الخاضعة لمعايير

امريكية ومحكومة بضوابط للتسليح حددتها مبادرة الرئيس بوش في مايو ٩١ للحد من التسلح ومنع نقل التكنولوجيات المتقدمة الى دول المنطقة ، وهي توازنات في مجملها ليست في صالح العرب ولكنها في صالح اسرائيل وحدها ان مثل هذه السياسات تخلق خللا استراتيجيا على حساب طرف لحساب طرف اخر ، يطلق عليه تجاوزا كلمة « توازن » ولكنه في الواقع بمثابة بؤرة خطيرة للتوتر ، وسببا كافيا لوقوع الصدام المسلح . ان البديل الحقيقي لهذه الاوضاع ولحل المعضلة هو ان تتحمل الدول العربية مسئوليتها ، وان يتم تحقيق التوازن بمعنى التساوى من خلال عمل قومى عربى

مشترك يعيد للموقف الاستراتيجي وضعه المقلوب ، ويحقق لمنطقة الشرق الاوسط استقرار مؤكدا وامنا حقيقيا يهيىء المناخ الملائم لانطلاقات التنمية ، ويحدد للعرب وضعهم الطبيعي في النظام العالمى الجديدبما يتفق مع مكانتهم الدولية .

حتمية الالتقاء

فقد نجحت دول « اعلان دمشق » الثماني ـ في البداية ـ ان تضع قدمها على اول الطريق الصحيح ولكنها ظلت على هذا الوضع منذ توقيع الاعلان . وعموما فالطريق مازال مفتوحا حيث تتوفر الاصول العربية التي تحافظ عليه سواء كانت تاريخية او جغرافية فضلا عن الروابط الثقافية والدينية اللغوية وغيرها مضافا لذلك كله مصالح حقيقية مشتركة ومصير قومي واحد . وكلها اساسيات تتميز بها الامة العربية بشكل لايتوافر لاى مجموعة اخرى من الشعوب في العالم .

ومن المؤكد ان مجموعة الدول العربية ليست في حاجة الى البحث عن روابط جديدة او مصالح مشتركة تسعى الى خلقها ذلك لان كل المعطيات اللازمة قائمة .. توفر عليها مؤنة البحث والسعى وتفتح امامها طريق العمل الجاد والتعاون المثمر ..

ماذا ينقصنا اذن ؟ تنقصنا اهم عناصر العمل المشترك النوايا الحسنة ... والثقة المتبادلة والارادة السياسية الصلبة الموحدة والاصرار القوى على ممارسة العمل العربي المشترك بجدية وصدق . والعمل على اجبار القوى المعطلة ، وحشد الامكانيات غير المستغلة لصالح الوطن الكبير .

ان ماينقصنا هو العمل المشترك الصادق والسلوك القومي السليم ، من خلال وفاق عربي حقيقي يكشف حقيقة القدرات وينميها .. بذلك تتعاظم القوة العربية الشاملة وتتحول الى قوة لها وجودها وفعاليتها في اطار النظام الدولى الجديد .لقد اكدت ظروف الازمة حاجتنا لخلق « قوة دافعة عربية جديدة نحو الالتقاء العربى » كمطلب حيوى اصبح من الناحية الواقعية القومية اشد الحاحا واكثر احتياجا من اى وقت مضى . ولكي يتأكد النجاح لهذا العمل العربى المشترك وتحقق الفعالية والفرصة مازالت متاحة بالنسبة لاعلان دمشق ـ لابد ان تتوافق التوجهات ... وتتوحد الرغبات .. وتتحدد افضل الوسائل واكثرها مناسبة لتحقيق مصالح الامن والتنمية .

في هذا الاطار القومي علينا ان نسعى بكل الجهود من اجل وضع اعلان دمشق موضع التنفيذ وان تحوله من ورقة مبادىء الى برنامج عمل ... يعتبر خطوة عملية على الطريق السليم نحو تحقيق الاعتماد المتبادل ، وبداية عمل جاد نحو « التكامل الاستراتيجي » من اجل سد الفراغ الامنى وتوفير « الامن الجماعي » الذى يقوم على التوزيع المتعادل لمقومات الامن ومتطلبات الاستقرار وفقا لامكانيات كل دولة مشتركة حتى يتحقق نوع من التساوى النسبي في تحمل المسئولية القومية للامن الجماعي بين الاطراف المتعاونة .. ضمن اطار استراتيجي واحد يمثل جوهر المصالح . المشتركة .

ان الايمان بوجود الرابطة القومية التي تجمع بين المصلحة المشتركة والمصير الواحد ... والعمل على تكريسها سيقودنا الى مزيد من الالتقاء الفكرى والتفاهم الموضوعي والتقارب العقلاني والتناول الواقعي للسياسات المشتركة والاستراتيجيات القومية الموحدة اللازمة لدعم هذه المصالح وتنميتها والدفاع عنها .. كاتجاه اصيل نحو تاكيد الذات العربية في اطار متكامل من الامن الجماعى لمجموعة الدول العربية .

العالم اليوم في حوار شامل مع وزير الخارجية المصرى عمرو موسى

١



جرت الانتخابات الاسرائيلية.. وسقط الليكود.. وعاد حزب العمل للامساك بدفة الحكم في اسرائيل.

والانتخابات الأمريكية.. على الأبواب.. ونتائجها مازالت في علم الغيب.

والأوضاع في العالم العربى مازالت معلقة بين الأمل والرجاء.. وافتقاد اليقين.

هل يكون اسحق رابين أفضل من اسحق شامير.. أم ان «الاسحاقين» تنويعة واحدة على نغمة صهيونية واحدة؟

هل تتحرك مفاوضات السلام من دائرة الجمود بعد الانتخابات الاسرائيلية.. أم ستظل «محلك سر»؟

هل تظل الخلافات العربية - العربية قائمة ومرشحة للتفاقم أم ان هناك حلا لهذه النزاعات الدورية مرشحا للتبلور والتطور؟

هل تظل العلاقات مع دول الجوار مشوبة بالتوتر.. أم ان المعادلة الدولية الجديدة تستوجب إعادة النظر؟

التساؤلات كثيرة.. ومتعددة.. طرحتها «العالم اليوم» على قائد الدبلوماسية المصرية «عمرو موسى» وزير الخارجية.

.. فكان هذا الحوار:

الاجتماع القادم لدول إعلان دمشق .. حاسم

- نريد أن ننتقل من النقاش حول إعلان دمشق.. إلى تنفيذه
- أى ترتيبات للمنطقة .. لابد أن تتم بمشاركة مصر أو موافقتها



أدار الحوار
عماد الدين أديب
شارك فيه
محمد حافظ إسماعيل
د. محمد عبدالسلام
أسرة تحرير «العالم اليوم»
أعده للنشر
سعد هجرس
عدسة
فاروق ابراهيم

العالم اليوم فلتسمح لنا بان يكون سؤالنا الأول إليك في حوارنا الشامل اليوم عن إعلان دمشق الذى يكثر الحديث عنه بعض الوقت ثم يكتنفه الصمت والنسيان.

ما مصير هذا الاعلان؟ وما حقيقة الخلافات المثارة حوله؟

«عمرو موسى»: إعلان دمشق هو الوثيقة السياسية الأولى أو الوحيدة التى وقعت عربيا بعد أحداث الخليج لتنظم علاقات عربية - عربية. وإذا كنا متفقين فكريا على ان العالم العربى بعد أزمة الخليج يجب أن يكون غيره قبل هذه الأزمة، إذن موقفنا من أى وثيقة أو من أى اتفاق أو من أى ورقة يصير عليها تفاهم، يجب أن يكون منطلقا من ان هذه الورقة أو هذه الوثيقة تساوى شيئاً. فطالما وقعنا عليها يجب ان نسير عليها وأن نطبقها وأن ننفذها.

والتنفيذ هنا ليس تنفيذ حكم محكمة يرتبط بزمن معين، إنما هذه وثيقة تتحدث عن توجهات جديدة.. عن تضامن بين عدد من الدول العربية.. عن نظام معين للتعاون بين هذه الدول العربية. وهذا معناه ان إطارا فكريا قد جمع بين هذه الدول الثمانى. وهذا الإطار الفكرى كان يتطلب نوعاً من التفاهم والتواؤم والمناقشة العامة لفترة ما.. وهذا ما حدث.

واليوم نريد ان ننتقل من النقاش حول الاطار العام إلى حيز التنفيذ. والموقف فى هذه المرحلة ان عددا من الدول الأعضاء فى إعلان دمشق تقدم باوراق أو مقترحات تنفيذية مازالت قيد الدراسة. وهذه الدراسة كان لابد منها لان الأمر جديد ومن شأنه أن يسهم فى إعادة تنظيم العالم العربى، أو طريقة الحياة السياسية فى العالم العربى، وطريقة التعاون والتفاعل فى العالم العربى.. وهذا من شأنه ان يستغرق بعض الوقت. لذلك عندما رأينا ان نعقد اجتماعا فى مايو الماضى لندخل حيز التنفيذ طلب البعض تأجيله إلى يونيو فلم نعترض. ولو طلب تأجيل هذا الاجتماع إلى أغسطس أو سبتمبر فلن نمانع، مادمنا فى الوقت المعقول الذى نحاول ان نبلور فيه أفكارنا.. ونجمع كل الأفكار الخاصة بالنواحى التنفيذية، وقد تقرر موعده فى سبتمبر القادم.

ومع ذلك فانا أقول عندما نجتمع على ورقة بهذا الشكل.. ويحدث تردد من الطرف «أ» أو الطرف «ب» أو الطرف «جـ».. فلا مانع من هذا أبداً.. ولا مانع من أن يعلن طرف ما رأيه فى ضرورة تعديل هذا أو ذاك من البنود أو حتى أن يقول: لن أنفذ هذا البند أو ذاك.

المهم هو أن نجلس سويا ونتصارح.. إلى أى مدى نريد ان نسير وما هو الاطار؟

المهم هو المصارحة ومناقشة وجهات النظر المختلفة. والمصارحة فى هذا الامر أو غيره يجب ان تشكل العنصر الاساسى فى المسلك العربى بعد أزمة الخليج.

لذلك فالاجتماع القادم لدول إعلان دمشق يكتسب أهمية كبيرة سواء فى الاطار التنفيذى أو فى إطار الاولويات أو وجود الامكانيات التنفيذية من عدمها.

العالم اليوم التعاون يشمل عدة مجالات منها التعاون فى قضايا الأمن فى المنطقة. وسبق ان ذكرتم مراراً وتكراراً ان الأمن فى هذه المنطقة يجب ان يكون عربيا. فى ذات الوقت ينسحب هذا التعاون على المجال السياسى بالتنسيق فى نواح متعددة كما يمتد إلى المجال الاقتصادى والمالى لاننا فى نهاية الأمر لا نستطيع ان نتحدث عن استقرار فى المنطقة دون ان ننظر إلى الأوضاع الاجتماعية والظروف الاقتصادية التى تواجهها دول كثيرة فى المنطقة. وإذا نظرنا إلى تكوين الدول المكونة لاعلان دمشق نجد انها تضم مزيجا مما لا يمكن ان نسميه بدول الماء ودول النفط.

وهناك شعور فى بعض الأوساط العربية بعد حرب الخليج بأن العطاء العربى قدم ولكن العائد لم يقدم.. مثلا التعاون الاقتصادى غير واضح وغير محدد أو يتم فى خجل. النقطة الثانية اننا لا نلجأ للتعاون إلا عند حدوث أزمة. بمعنى ان ما لم يولد «صدام حسين» اخر لن يحدث سعى نحو التعاون. فكيف يمكن ان ننتقل من حالة ردود الفعل العاطفية إلى حالة ايجاد برنامج عملى يواجه أى أزمة تنشب فى المنطقة ويخلق نظاما امنيا حقيقيا وليس على مستوى الشعارات؟

«عمرو موسى»: يجب ان نتخلص - كعرب - من ردود الفعل العاطفية فى تصرفاتنا، فكثيرا ما يغلبنا الحماس فى حدث ما، وبعد ان ينتهى يفتر الحماس.. ومن ثم تتباطأ الجهود والخطوات.

ويجب تطوير النفسية السياسية العربية كما ان أسلوب العمل العربى يجب ان يستند إلى الواقع.. إلى أهداف موضوعية.. إلى نظرة بعيدة.. وكما ذكرتم فإن «صدام» قد ظهر وارتكب فعلا يعتبر خطأً سياسيا ضخما أدى إلى تجمع عربى ضده استطاع ان يوقف مخططه. هذا التجمع العربى كان شديد الحماس ثم صار متحمسا فقط.. ثم فتر الحماس طبقا لوجهة نظر بعض الآراء، ومن ثم تغير رد الفعل. بمعنى ان لو كان لك مطلب فى هذه الفترة فإن نفس المطلب سينظر إليه اليوم فى إطار مختلف.. وهذه مسألة تدخل فى تغير أسلوب العمل العربى.

يجب تغيير أسلوب العمل العربى بغض النظر عن إعلان دمشق أو غيره، لأن العالم يدخل مرحلة جديدة: يعاد فيها تشكيل العالم كله بما فى ذلك تشكيل العلاقات الدولية والتحالفات.. تشكيل موضوعات الأمن.. تشكيل موضوعات التعاون.. مع ظهور موضوعات جديدة تماماً.

كل هذه الأمور تتطلب نظرة موضوعية وأسلوبا جديدا لبحث هذه الأمور.

والنظر إلى ما يحدث فى أوروبا.. ماذا فعلت إلى أن وصلت إلى ماستريخت؟، كم مرحلة قطعتها حتى وصلت إلى ما وصلت إليه الأن؟ انها كلها مراحل



المصدر : ....العالم اليوم..........

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....١٣ يوليو ١٩٩٢..........

مدروسة موضوعية بعيدة عن الانفعالات العاطفية. كل هذا قادها – برغم الصعوبات التى لاتزال قائمة – إلى نوع من التعامل.

وحتى يلحق العالم العربى بالعالم الجديد ويحافظ على أمنه يجب أن يسير على هذا المنوال الموضوعي. فنحن كشعوب عربية لن نستطيع ان نهرب من بعضنا البعض وسنعيش سويا فترات طويلة قادمة، وهذا يتطلب اشكالا من التعايش والتعاون والتضامن. وهذا أيضا يتطلب استمرار المناقشة، كما يتطلب علاقات ثقافية واقتصادية وأمنية بعينها. وهذه العلاقات يجب ان ترسم من جديد، لكن ليس شرطا أن يتم تغييرها بالكامل. إنما يتم ارساء هذه العلاقات على أسس منها القديم ومنها الجديد ومنها المتطور، مع الأخذ فى الاعتبار بما وصل إليه العالم الآن. فالعالم فى التسعينات غيره في الثمانينات. ومن المؤكد ان القرن الحادى والعشرين سيكون غير القرن العشرين.

وينبغى ان ينعكس ذلك كله على العالم العربى.. لذا فإنى أكررها دوما.. يجب ان يتغير أسلوب العمل العربي.

ونحن في مصر بصفتنا الدولة الاكبر تقع على عاتقنا مهمة كبيرة، لكن استمرار العالم العربى فى تجنب مشكلة ما ومحاولة الهروب منها لن يعفينا من مواجهتها. وعندما تقع الواقعة وتصبح المواجهة حتمية يتم معالجة الأمر بشكل طارىء وعاجل، في حين اننا الآن لدينا الوقت ونستطيع ان نتفاهم جميعا على نوع من التعاون ونوع من الأمن.. وما إلى ذلك.

خذ .. وهات

العالم اليوم نستخلص من إجابتك السابقة امرين اساسيين:

١ – ألا نكون عاطفيين

٢ – الا تكون حركتنا من منظور رد الفعل. هل تسمح لنا باضافة أمر ثالث هو انه لا يوجد أخذ دون عطاء.

يدفعنا إلى هذه الاضافة انك تتجنب الحديث عن الأخذ، وكانما سمة السياسة المصرية هي التعفف؟

«عمرو موسى» : مصر تستطيع ان تعطى ولديها ما تعطيه، وقد ثبت هذا فى الفترة الأخيرة. فى نفس الوقت هناك أشياء تحتاجها مصر. وهذا الأمر ينطبق على كل دولة. فهناك دولة ما لديها الكثير اقتصاديا وليس لديها نفس المقدار أمنيا. وهناك دولة ليس لديها الكثير اقتصاديا لكنها تتمتع بثقل استراتيجى كبير.

كما ان هناك دولة ذات ثقل ثقافى واخرى أقل، وعلى مستوى العالم فمسالة الاخذ والعطاء ليست مقصورة على مصر او العالم العربى، لكنها أمر عام. وينطبق هذا على الولايات المتحدة أغنى الدول فى العالم وعلى أفقر الدول ايضا.

وأنا لا اعتراض لدى على «الصفقة» كإحد المحددات السياسية، فمصر لا تملك كل شىء شأنها شأن كل دول العالم.

ولو اعتبرنا ان الأمر كله يعادل ١٠٠ نقطة.. فهناك دول تملك ٩٠ نقطة وأخرى تملك ١٠ نقاط. وهذه تحتاج لتلك والعكس صحيح.

إذن فـ «الصفقة» أمر ضرورى، والأخذ والعطاء ضروريان. وهذه سمة من سمات العلاقات الدولية ويجب ان تنطبق هنا على العالم العربى.

وليس عيبا أبدا أن تحتاج، إنما المهم ان تكون قادرا على العطاء في مقابل هذا الاحتياج. لكن الأمر ليس بيعا وشراء أو تأجيرا.. إنما مسالة تعاون وتكامل وتكافل واعتماد متبادل.

«فاتورة» السياسة

العالم اليوم هناك ملحوظة كثيرا ما تقال، وهى ان السياسة المصرية سياسة «مهذبة» وأن مصر لا تقدم دائما «فاتورة» مقابل ما تنجز، وفى معرض تفسير ذلك رسميا يقال كثيرا «مصر ذات الحضارة». فهل الحضارة ألا آخذ ثمن ما أفعله؟

«عمرو موسى» : هل تتكلمون عن فترة زمنية بعينها.. أم تقصدون أنها سمة من سمات السياسة المصرية تاريخيا؟

العالم اليوم هى سمة .. أو فلنقل منذ ان التقى هنرى كيسنجر وزير الخارجية الأمريكي الأسبق بالرئيس السادات حتى الآن. بمعنى أوضح ان مصر كان يمكنها أن تاخذ مقابلا لقرارات كثيرة أقدمت عليها لكنها لم تاخذ مقابلا لها!

«عمرو موسى» : إذا حللنا الأمر من الناحية النظرية البحتة يمكن أن نجد اسانيد لهذا الكلام. لكن من الناحية العملية فستجد ان هذا الكلام مردود عليه. السياسة الخارجية المصرية التى تصفونها بانها «مهذبة» أتت بمكاسب عديدة اقتصادية وامنية ومكانة سياسية. في هذه الناحية تحقق المقابل.

العالم اليوم وهل تحقق هذا المقابل بالنسبة لحرب الخليج؟

«عمرو موسى» : لا نستطيع أن نكون محلا تجاريا يعلن دائما: لقد فعلت كذا أين الثمن؟ لا نستطيع ان نفعل ذلك.

لكن إذا نظرنا فى هذا الموضوع إلى الاهداف المصرية والأهداف العربية ثم النتائج الاقتصادية، خاصة فيما يتعلق بالديون نجد ان هناك مقابلا محسوسا.

ونعود مرة أخرى لما ذكرتموه عن السياسة المصرية «المهذبة». هناك البعض لديهم نوع من النوستالجيا «أى الحنين إلى الماضى» لفترات كان فيها زئير وصراخ وبالتالى يمكن اعتبار هذه الفترات «غير مهذبة». وفى المقابل هناك اخرون يرون أن الصراخ لن يأتى بشىء وكذلك الشعارات.

لكن كل زمن له متطلباته. ونحن ماذا أخذنا من الصراخ والشعارات؟

لكننا أخذنا من النواحى العملية.. الأرض مقابل السلام. وبوضوح فى موضوع سيناء كان الأمر عمليا ومباشرا. تقول للطرف الاخر أريد الأرض. مقابل ماذا؟ مقابل السلام.. تفضل «خذ وهات»، واستعدنا سيناء.



وليس هذا تهذيباً، بل ناحية براجماتية عملية قائمة على تقييم ما نريد، وتقييم ما نستطيع ان نعطيه.. وهذا هو صلب الدبلوماسية المصرية.

وصفة «التهذيب» لا أعتبرها إهانة للدبلوماسية المصرية، إنما اعتبرها إضافة لها. فهناك من يستخدم الاساليب المتاحة بكثير من الصراخ والزئير وبشكل أقل حسما، وآخر يستخدم ذات الأساليب بتهذيب وبشكل أكثر حسما.. وأنا من أنصار النموذج الثانى.

كشف حساب

العالم اليوم بعد ما ألمحتم إليه من تحقق نتائج ايجابية لمصر بعد حرب الخليج.. يأتى السؤال الساذج.. ما هى المشكلة الآن؟

«عمرو موسى»: لا يوجد شىء مكتمل.. إنما المسيرة مستمرة، ومع استمرار المسيرة تحرزالمكاسب لكنك تضطر أحيانا لبعض الخسائر.

العالم اليوم ماهى الخسائر أو المشاكل؟

«عمرو موسى» : أولى المشاكل للجميع هى اننا نواجه مرحلة «سيولة عالمية» فى الوضع السياسى والاقتصادى والأمنى وفى كل شىء. فلم نصل بعد إلى محطة واضحة نناقش منها موضوع الامن أو التعاون الاقتصادى أو غير ذلك. ولم تستقر الامور بعد فى كثير من أرجاء العالم.. فى دول الكومنولث وفى أوروبا وفى العالم العربى. توجد حالة تطور مستمرة.

واقتصاديا -وهذه صعوبة كبرى للجميع- أنت تريد ان تذهب وتتعامل دبلوماسيا مع هذه المنطقة أو تلك. وهنا يأتى أحد الدارسين للسياسة ليقول: لا

.. ليست هذه الكلمة الاخيرة فالشكل العام لهذه المنطقة لم يتحدد بعد. فمازالت هناك تطورات ستحدث. فإذا كان الطرف الذى تتعامل معه الآن لن يكون موجوداً خلال ثلاث أو أربع أو خمس سنوات.. فإن ذلك يخلق مشكلة.

وإذا عدنا بذاكرتنا عشرين عاما إلى الوراء نجد ان الامور كانت ثابتة.. هذا هنا وذاك هناك. لكن الآن لعلكم تدركون ما ادركه من اننا فى مرحلة انتقال. ومرحلة التسعينات بأكملها ستكون مرحلة انتقال من نظام قديم إلى وضع جديد. وهذا أمر طبيعى لأنه كان هناك ما يعرف بالحرب الباردة.. وهى حرب أخطر بكثير من الحربين العالميتين الأولى والثانية. وقد حسمت هذه الحرب بطريقة درامية.. دولة عظمى تنفجر فى الداخل وتتحلل وتسقط أمام الجميع. فنحن شاهدنا نهاية هذه الحرب ونعيش الآن ما ترتب على ذلك.

وهذا الانهيار الذى أصاب دولة عظمى، وإعادة ترتيب العالم لا يتم فى يوم وليلة لكن قد يستمر عقدا من السنوات أو أكثر.

أما السبب الثانى فهو ان هناك قرنا ينتهى وقرنا جديدا يبدأ، مع تطور علمى معين. فالعالم يدخل آفاقا جديدة.

وثالثا فإن أزمة الخليج سببت هزة ضخمة وأثارها لن تتوقف اليوم وبعض الأثار لن تكون هى التى ظهرت فى السنة الأولى أو الثانية للأزمة، لكنها ستظهر بعد اربع أو خمس سنوات.

إذن هناك وضع سريع التطور على مستوى العالم، ووضع أيضا متطور فى العالم العربى. تحديات جديدة تظهر وتحديات قديمة تختفى.

كل هذا يشكل صعوبات أمام السياسة المصرية وأمام أى دبلوماسية فى العالم.

ونأتى إلى مشاكلنا.. فهناك مشاكل اقليمية.. الاقليم الذى نعيش فيه هو إطار أمنى لمصر. وهذا الاقليم يتعرض لمشاكل أمنية واقتصادية. ومشكلة سلام جارية الآن قد تنجح مسيرتها أو تفشل. وهذا الاقليم يتعرض لتطور فكرى معين، لأن التجمع الفكرى كان يسير بطريقة واليوم يمضي بطريقة أخرى من منطلقات مختلفة.

هاجس الأمن

إذن المنطقة تتعرض لتطورات تجعلها لا تستقر على وضع معين، وهناك حقيقة سياسية وديمجرافية أن مصر هى الدولة الكبرى فى المنطقة، وأى ترتيبات فى هذه المنطقة لابد ان تتم إما بمشاركتها أو موافقتها. وأى تطورات تؤثر فينا. وأى وضع حرب أو وضع سلام لا يمكن حدوثه أو التوصل إليه متجنبا الدور المصرى.. وهذا تحد كبير.

فما هو الوضع الأمنى الذى ستكون عليه المنطقة؟ ومن يستطيع آن يدافع عن هذه المنطقة أمام هجوم قد يتم فى داخلها؟ وكيف يتم ذلك؟

وهل التهديدات الأمنية هى ما كانت عليه فى الخمسينات والستينات والسبعينات حينما كان هناك عدو واحد واضح فى هذه الزاوية وكان كل شىء يوجه للتعامل مع هذا العدو؟

المشكلة أوسع بكثير.. باعتبار مصر دولة كبيرة، ولو كانت دولة صغيرة لاستطاعت تفادى الأمر، لكن كدولة كبيرة يفرض علينا التواجد فى مركز الأحداث.

يضاف إلى ذلك ان المنطقة ككل تتأثر بالتطورات العالمية وموازين القوى.

وبالتالى فإنها أصبحت مطالبة بمزيد من التوسع فى النقاش حول موضوع الأمن: هل هو أمن عربى أم هو أمن إقليمى؟ والأمن العربى هل هو أمن عربى كلى أم أمن عربى جزئى.. أمن الخليج وأمن المغرب العربي وما إلى ذلك؟

وإذا كان الأمن عربيا فإن الأطراف العربية مطالبة ببحثه فى ضوء المتغيرات، وان كان الأمن اقليميا فهناك

اخرون يدخلون فى الامر بالضرورة.

لذا يجب ان نناقش الامر بشكل هادىء، لأنه أحيانا يتم تبنى نظريات أمنية تجدها تنقلب عليك فى النهاية.

ويدخل ضمن موضوع الأمن موضوع ضبط ونزع التسلح فى هذه المنطقة، لأنه كان هناك -فى السابق- سباق تسلح. وحدث فى هذه المنطقة وجود أسلحة دمار شامل.. كيف نتصرف حيال هذا الأمر؟ هل يكون التصرف فى إطار الأوضاع السياسية الحالية أم ننتظر ما تسفر عنه الأوضاع التى تتميز بسيولتها الآن. أم إعمال المنطق السياسى أى انه فى غضون فترة تتراوح بين خمس وعشر سنوات يمكن ان نصل إلى حل سلمى لمشكلة ما، وبالتالى نتكلم عن الحد من التسلح فى ضوء معطيات السلام.

ونحن في مصر عجلنا بتحديد موقفنا من هذه المشكلة على أساس انها تمس الأمن المصرى والأمن العربى والأمن الاقليمي والأمن العالمى.

ثم يأتى الموضوع الاقتصادى



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يونيو ١٩٩١

وموضوع التنمية. ورأيى ان هذا الموضوع ينبع وينتهى فى مصر. وعندما أتحدث فيه لا أتحدث عن قدر المعونات أو القروض التى سنتلقاها، وإنما أتحدث عن قدرة الانتاج المصرى. هذا تحد قومى مصرى لكنه يشتبك بمصالح عربية واقليمية وعالمية.

كذلك للمشاكل الثقافية فيما يخص التعليم. فنحن نريد أن نخرج من عنق الزجاجة وندخل إلى قرن جديد وعالم جديد، وهذا لن يحدث إلا إذا كنا مدعمين باصلاح تعليمى كبير.

وهناك أيضاً مشاكل مع الجيران.. ليست مشاكل امنية وغيرها، ولكن هناك توتراً مع هذه الجارة أو تلك. ولكن يفترض أن يتم التعامل مع هذه المشاكل من منطلق بناء، بمعنى السعى إلى ايجاد حل لهذه المشاكل، يحقق لك الامن وفى نفس الوقت لا يخرج الطرف الاخر، الذى سيستمر جارا لك، محبطا حتى لا ينتهز أول فرصة لخرق هذا الحل.

بقية الحوار غداً



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

د.القويز الأمين المساعد لمجلس التعاون الخليجى لـ العالم اليوم :

لا مشاكل تعترض تنفيذ الجانب الاقتصادى لإعلان دمشق

• دول الخليج التزمت بتقديم ٦,٥ مليار دولار لدعم التنمية العربية

لابد من التعاون النقدى لمواجهة حالات الطوارىء مثل أزمة الخليج

أعلن الدكتور عبد الله القويز الأمين العام المساعد للشئون الاقتصادية لمجلس التعاون الخليجى أن التذبذب بين أسعار صرف عملات دول مجلس التعاون الخليجى محدود لان جميعها مرتبطة بالدولار ولكن هذا لا يعفى من ضرورة ايجاد اتفاق حول التعاون النقدى للتعامل مع اى طارىء يقع فى اية لحظة «مثل أزمة الخليج مثلا». وأكد على أن العملة الموحدة هى الامتداد الطبيعى لفكرة المثبت المشترك وذلك ضمن جدول اخر مرحلة من مراحل التعاون الاقتصادى فى عام ١٩٩٩، وأوضح أنه لا توجد أية علاقة لذلك بتاريخ بدء التعامل بالإيكو إلا أن طبيعة الأمور قد تفرض نفسها فى النهاية.

واضاف د.عبد الله القويز أن مجلس التعاون الخليجى يسعى للتغلب على المشاكل التى تواجه التجارة البينية بين دول المجلس.

وأشار إلى أن ايران تعد جارا مهما لدول مجلس التعاون، مما يستدعى ضرورة دعم التعاون معها على المستوى الاقتصادى، إلا أنه لا توجد حتي الان أطر محددة لتنظيم هذا التعاون.

وأكد كذلك على أنه لا توجد أى مشاكل تواجه تنفيذ الجانب الاقتصادى من إعلان دمشق خاصة أن دول مجلس التعاون التزمت من جانبها بتقديم ٦,٥ مليار دولار لدعم التنمية فى الدول العربية فى إطار رأسمال محدد بعشرة مليارات دولار لمدة عشر سنوات وفيما يلى نص الحوار:



أجرى الحوار

محمد يحيى و نجلاء وليم

■ **طالبتم مؤخرا بتوقيع اتفاقية تهدف إلى أنشاء منطقة للتجارة الحرة بين دول مجلس التعاون الخليجي والمجموعة الأوروبية، فما هي المزايا التي سوف تعود على مجلس التعاون من هذه الاتفاقية؟**

ـ تجدر الإشارة اولا إلى أن أهمية هذه الاتفاقية تأتى من أن دول الجماعة الاوروبية هى أكبر شريك تجارى لدول مجلس التعاون، ومن هذا المنطلق كان لابد من ايجاد اطار مؤسسى وقانونى لتنظيم هذه العلاقات. فحجم التجارة بين الطرفين كبير جدا إلا أن الميزان التجارى بين الجماعة الأوروبية ومجلس التعاون كان يميل خلال السنوات الخمس الماضية فى صالح الجماعة الأوروبية.

ولضمان استمرارية الإطار المؤسسى والقانونى لتنظيم العلاقات التجارية مع المجموعة الأوروبية توصلنا إلى أن الشكل المناسب له هو ابرام اتفاقية للتجارة الحرة.

وإذا دخلنا إلى تفاصيل الموضوع نجد أن أوروبا هى مشتر رئيسى لبترول دول مجلس التعاون وشريك رئيسى فى المشاريع الانمائية التى تنفذ فى أطار مجلس التعاون، كذلك فإن لدول المجلس ومواطنيه استثمارات كثيرة فى دول المجموعة. ومن المشاكل الرئيسية التى تصادفها دول مجلس التعاون على الرغم من أنها غنية نسبيا هى أن السوق الداخلى سوق صغير، وحتى نحقق تنمية صناعية لابد من توسيع هذا السوق عن طريق ازالة أى حواجز تحول دون توسعه فى الانتاج أو فى تسويق منتجاته.

وفى بداية انشاء المجلس كانت أول مشكلة صادفتنا تتعلق بالبتروكيماويات بسبب القيود التى تفرضها المجموعة الأوروبية على دخول هذه المنتجات سواء كانت قيودا جمركية أو كمية ونتيجة لذلك قمنا بالتفاوض حول هذا الموضوع وقد قادنا ذلك إلى قناعة مشتركة بين دول المجموعة ومجلس التعاون إلى أن افضل طريقة هى انشاء منطقة حرة بين الطرفين.

وتهدف الاتفاقيه إلي المرور بفترة انتقالية يتم بعدها الاعفاء التام لمنتجات المنطقتين من الرسوم الجمركية، ولاشك أن هناك بعض السلع لها طبيعة خاصة وبعض الصناعات لها أوضاع معينة لابد من اخذها فى الاعتبار، على الاقل فى الفترة الانتقالية. ويتمثل ذلك فى بعض الصناعات التى يسميها الأوروبيون صناعات حساسة، وبعض الصناعات التى تعتقد دول مجلس التعاون الخليجى أن حمايتها مهمة فى المرحلة الأولى من وصول دول مجلس التعاون إلى المستوى المطلوب من التنمية الصناعية. وهناك تفاوض حول مختلف هذه المجالات وأنا متاكد من انه فى نهاية المطاف سوف نتوصل إلى صيغة مقبولة للطرفين.

أوروبا وضريبة الطاقة

■ **ما هى الاثار السلبية لضريبة الطاقة التى تسعى الجماعة الأوروبية لتطبيقها؟ وكيف ترون الجهود التى ينبغى على دول مجلس التعاون الخليجى أن تبذلها لمواجهة هذه الضريبة؟**

ـ فى الواقع أن احتجاجنا على اقتراح الجماعة الأوروبية حول فرض ضريبة الطاقة، ينبع من العديد من الجوانب:

فاولا: البترول بالذات هو من أكثر السلع فى العالم تعرضا للضرائب، بحيث إننا وجدنا ان البرميل الواحد، فى المتوسط، تتقاضى الجماعة الأوروبية عنه أكثر من ٥٥ دولارا فى حين أن الدول المنتجة لا تتقاضى أكثر من ١٥ إلى ١٦ دولارا، بل أكثر من ذلك.

وجدنا أنه فى بعض الدول المستهلكة للبترول مثل ايطاليا فإن ايرادات الحكومة من الضرائب على الطاقة تزيد بثلاث مرات على ايرادات الدول المنتجة للبترول.

وثانيا: فإننا بحكم ان البترول يتعرض لضرائب نعتقد أنها باهظة بكل المقاييس فإننا نرى أن فرض ضريبة الطاقة على البترول هو فرض انتقائى فيه نوع من التحيز ضد مصدر من مصادر الطاقة ولصالح المصادر الاخرى. وأوضح مثال على ذلك هو أن الفحم «وهو منتج أوروبى» ويلوث البيئة بدرجة أكبر من البترول، تدعمه بعض الدول الأوروبية، بدلا من أن تفرض عليه ضريبة.

وثالثا: نحن نعتقد أنه بالرغم من ان أوروبا هى أحد اكبر المناطق المتسببة فى تلويث البيئة فى العالم إلا انها ليست المنطقة الوحيدة، فنحن لا يمكن أن نغفل دور الولايات المتحدة واليابان فى تلويث البيئة. والدلائل الحالية تشير إلى أن الولايات المتحدة واليابان لن تسير فى نفس الطريق الذى اقترحته أوروبا. وبالتالى فإن اتخاذ اجراء من جانب واحد لن يؤدى إلى التاثير المطلوب على البيئة خاصة ان نسبة مساهمة أوروبا فى تلويث الهواء الجوى تصل إلى نحو ١٦٪ فقط، ويأتى أقل من نصفها حوالى ٤٠٪، من البترول أى فى حدود ٦٪ إلى ٧٪ فقط من التلويث الجوى فى العالم.

ورابعا: نحن نرى أن فرض ضريبة الطاقة سوف يكون له تاثير عكسى على النمو فى أوروبا، ولا شك فى أن النمو فى أوروبا يهم دول مجلس التعاون باعتبار أن أوروبا مشتر رئيسى للبترول. وبذلك نرى أن الأوروبيين يتخذون قرارا ضد مصلحتهم.

وخامسا: إن دول مجلس التعاون الخليجى والدول المنتجة للبترول بصفة عامة بادرت، شعورا منها بمسئوليتها تجاه النظام الاقتصادى الدولى بإقامة استثمارات كبيرة لزيادة طاقاتها الانتاجية من البترول حتى تلبى الطلبات الخاصة باستقرار وثبات وضمان الإمدادات البترولية. ونحن

نعتقد أن فرض ضريبة الطاقة سوف لا يشجع مستقبلا على توافر الضمان والأمن والاستقرار اللازم للإمدادات البترولية، إضافة إلى أن ذلك سوف يسبب للدول المنتجة للبترول خسارة مادية كبيرة.

وقد طرحنا كل هذه الحجج فى الاجتماع الذى عقد بين دول مجلس التعاون ووزراء خارجية دول الجماعة الأوروبية فى الكويت بالشهر الماضى، وشعرنا بوجود تفهم لوجهة نظر دول مجلس التعاون، كما لمسنا من ناحية أخرى أن دول الجماعة الأوروبية ليست متفقة تماما حول هذا الموضوع، ولذلك نعتقد أنه يوجد نوع من إعادة النظر فى موضوع الضريبة من قبل الجماعة الأوروبية، وهو ما ظهرت دلائله فى القرارات التى اتخذها اخيرا وزراء الطاقة فى الجماعة الأوروبية.

ونعتقد كذلك أنه ربما يكون اقتراح فرض ضريبة على الطاقة هو استغلال لمطلب شعبى عام وله مناصروه فى أوروبا لجنى المزيد من الدخل للحكومات الاوروبية واللجنة الاوروبية بالذات لأنه بموجب اتفاقية ماستريخت القيت على عاتق اللجنة الاوروبية اعباء ومسئوليات ادارية جديدة، وهذه الاعباء تتطلب البحث عن موارد مالية جديدة، فى الوقت الذى تقوم فيه المجموعة الاوروبية بتوقيع اتفاقيات اقتصادية مع شركائها التجاريين الرئيسيين مثل اتفاقية إقامة منطقة حرة مع دول الإفتا، مما سوف يقلل من دخل الهيئة الأوروبية.

ونحن نشعر من جانبنا أنه ربما يكون هناك اتجاه لتحميل الدول البترولية فاتورة الوحدة الأوروبية.

ولكن على جانب اخر هناك اتجاه عالمى يهدف إلى الحفاظ على البيئة، وقمة الأرض التى عقدت فى البرازيل هى أبرز دليل على ذلك، ولذلك فإن القيود على الطاقة هى اتية لا محاولة تلبية للضغوط العالمية والشعبية للحفاظ على البيئة.

وقد تاتى هذه القيود على شكل إجراءات وقرارات أو قد تاتى فى شكل قيود تكنولوجية على وسائل المواصلات مثل قانون نظافة الهواء Clean Air Act فى الولايات المتحدة أو قد ياتى على شكل رسوم جمركية جديدة.

صندوق التعويضات

■ **ذكر مؤخرا أن الأمانة العامة لمجلس التعاون وأمانة الغرفة التجارية لدول الخليج تبحث انشاء صندوق تعويضات لتعويض الدول المضارة من تنفيذ القرارات الخاصة بتطبيق الاتفاقية الاقتصادية الموحدة وتوحيد التعريفة الجمركية بين دول المجلس. فما هى اخر التطورات فى هذا المجال؟**

— ينبغى أن تتضمن أى تجمعات إقليمية جادة موارد تخصص لتعويض المتضررين وفرض ضرائب أو اتاوات على المستفيدين، ولكن ما يجعل ذلك أقل حدة فيما بين دول مجلس التعاون، هو أن التجارة فيما بين دول المجلس محدودة، وعندما تم إلغاء الرسوم الجمركية عام ١٩٨٣ كان هناك تخوف من تاثر بعض الانشطة من هذا الاجراء، ولكن على العكس من ذلك ازداد التبادل التجارى فيما بين مجلس التعاون حيث قفز من ٣٪ من إجمالى حجم التجارة فى دول المجلس عام ١٩٨٣ إلى ١١٪ فى عام ١٩٩١. وهذه تعد قفزة كمية ونوعية لايستهان بها خاصة أن الشريك التجارى الرئيسى لمجلس التعاون هو الدول الصناعية. وأيضا أن الفترة من ١٩٨٣ – ١٩٩١ شهدت انخفاضا فى أسعار البترول وانخفاض الطلب عليه وبالتالى انخفاض حجم التجارة الكلية.

وبالرغم من ذلك فإننا نقوم فى الوقت الراهن بدراسة بالاشتراك مع المؤسسات الدولية لمعرفة أية إثار سلبية سواء لانشاء المنطقة الحرة الذى تم عام ١٩٨٩، أو فى المرحلة القادمة الخاصة بتوحيد الرسوم الجمركية والتى نامل أن تتم فى العام القادم. وندرس الأدوات الملائمة لتلافى أية اثار سلبية سواء كانت انشاء صندوق للتعويضات أو أية أدوات اخرى وكذلك استحداث أدوات جديدة لتعويض الدول المضارة.

وهناك تفهم لهذه المشكلة إلا انه حتى الان لا توجد أفكار محددة ولا طريقة واضحة لتعويض الدول المضارة من تنفيذ القرارات الخاصة بتطبيق الاتفاقية الاقتصادية الموحدة.

العملة الخليجية الموحدة

■ **بالنسبة للتعاون النقدى فيما بين دول مجلس التعاون الخليجى، إلى اين وصلت المناقشات الخاصة بانشاء المثبت المشترك لعملات مجلس التعاون؟ وما هو التخطيط فى دوائر المجلس لخلق عملة موحدة فى نهاية ١٩٩٩؟**

ـ اعتقد أن موضوع التعاون النقدى بين دول مجلس التعاون قد أعطى أكثر من حجمه، لأن عملات دول مجلس التعاون كلها مرتبطة بالدولار من حيث حركة اسعار الصرف، مما يعنى أن التذبذب فى أسعار الصرف فيما بينها هو محدود جدا، أى أن تاثير المثبت المشترك أو العملة الموحدة على حركة التجارة والاستثمار فيما بين دول المجلس سيظل محدودا، لكن هذا لا يعفينا من أنه يجب أيجاد اتفاق وتفاهم مشترك فيما يختص بالتعاون النقدى.

فعندما ووجهنا بازمة الاحتلال العراقى للكويت، وبالهجوم الشديد الذى واجه عملات مجلس التعاون عندما حاول المواطنون التخلص منها إلى عملات دولية حدث تعاون منقطع النظير بين المؤسسات النقدية والبنوك المركزية فى دول المجلس بحيث أمكن التعايش مع المشكلة والقضاء عليها فى خلال اسبوع واحد.

وهذا هو اهم جزء فيما يختص بالتعاون النقدى وهو أن يقوم المسئولون والجهات النقدية فى مقابلة أى طارىء فى أى لحظة.

ولكن يبقى المثبت المشترك موضوعا ذا اهمية ويجب أن يوضع على أولويات التعاون بين دول المجلس وقد انشأنا لجانا درست موضوع المثبت المشترك وقامت بتقديم اقتراح محدد إلا أنه لم يقبل فى ذلك الوقت نتيجة لموقف إحدى الدول منه، ولكن اليوم حدث تغير فى الموقف، وبناء على قرار وزراء المالية فى اجتماعهم الاخير سوف يعاد بحث الموضوع مرة اخرى، ومن المتوقع حدوث بعض التقدم خلال هذا العام.

أما بالنسبة لموضوع العملة الموحدة، وهو الامتداد الطبيعى للمثبت المشترك إذا تم الاتفاق عليه.

ووفقا للمادة ٢٢ فى الاتفاقية الاقتصادية الموحدة، فإن الوصول للعملة الموحدة هو مرحلة التعاون الاقتصادى وكما يفهم من المادة فإن خلق عملة موحدة هو المرحلة الاخيرة لاستكمال التعاون الاقتصادى. ولذلك وضعت فى جدول اخر مرحلة من مراحل التعاون الاقتصادى فى عام ١٩٩٩.

■ **هل هناك علاقة بين تحديد عام ١٩٩٩ لانشاء عملة خليجية موحدة، وهو ما يصادف نفس التاريخ الذى حددته دول المجموعة الأوروبية لبدء التعاون بالأيكو؟**

- من الناحية الميكانيكية البحتة لا توجد أية علاقة، ولم يكن فى اذهاننا عندما تحدثنا عن انشاء عملة موحدة لدول مجلس التعاون ربطها باتفاقية التعاون النقدى للمجموعة الأوروبية، إلا أن طبيعة الاشياء سوف تفرض نفسها. فعلى سبيل المثال الدولار هو العملة السائدة اليوم يصاحبه فى ذلك الين والمارك الالمانى، ولكن إذا تطور التعاون فيما بين المجموعة الاوروبية بحيث يحل الأيكو مكان الدولار، فإن ذلك سوف يؤثر على دول مجلس التعاون بوصفها جزءا من السوق الدولية.

فلم يكن تاريخ انشاء عملة موحدة فى عام ١٩٩٩ مرتبطا بخلق العملة الاوروبية غير أن طبيعة الامور قد تفرض نفسها فى النهاية.

تنشيط التبادل التجارى

■ **إلى اى مدى وصلت عملية تنشيط التبادل التجارى فيما بين دول مجلس التعاون الخليجى؟**

- يجب أولا أن نفرق بين نوعين من السلع التى تتم تجارتها فيما بين دول المجلس، النوع الاول من السلع هو المنتج محليا والتى تم اعفاؤها من الرسوم الجمركية فى مارس ١٩٨٣، هذا الاعفاء لايزال تنتابه بعض المشاكل فمن الناحية العملية نجد أن نحو ٨٠٥٪ فقط تخضع للاعفاء، ويرجع ذلك إلى أن بعض المنتجات لا تحصل على شهادة منشأ أو أنه يكون هناك شك فى هذه الشهادة، أو أنه لم يتم تاهيل المصانع المنتجة لهذه البضائع لسبل الاعفاء من الرسوم الجمركية، ونسعى حاليا لزيادة نسبة هذه الاعفاءات، فقد تمت عدة اجتماعات ثنائية مؤخرا ما بين الدول المشاركة فى الأمانة العامة سواء بين المملكة أوالكويت وبين المملكة وكل من الإمارات وعمان. ونأمل أن تزداد نسبة الاعفاءات عن ذلك.

كما توجد أيضا بعض المشاكل الاخرى فى التجارة البينية بين دول المجلس ومن بينها التجارة فى زيوت التزييت لانه حتى الان لم يتم الاتفاق على أستيفائها للقيمة المضافة وهى ٤٠٪، وكذلك موضوع المنطقة الحرة فى «جبل على» فلم يتم الاتفاق بعد إذا كانت تخضع المصانع فى المنطقة الحرة بجبل على للرسوم الجمركية أم لا.

أما النوع الثانى من السلع فهو السلعة الاجنبية، أو نشاط إعادة التصدير وتسعى دول المجلس إلى توحيد البيانات الجمركية وتم وضع نظام للعبور فيما بين دول مجلس التعاون يطبق حاليا: ونشاط اعادة التصدير يتعرض لعدد من المشاكل الخاصة بانظمة الوكالات المختلفة لدول مجلس التعاون والرسوم الجمركية المختلفة وبعض المواصفات المختلفة لدول المجلس.

وقد قام مجلس التعاون بانشاء إدارة لتوحيد المواصفات، ولكن الوصول إلى التوحيد الكامل لكافة المواصفات هو أمر يتطلب الكثير من الوقت.

ومن المتوقع أن يتبع اجراءات توحيد الرسوم الجمركية بين دول المجلس، «وبالتالى أن يصبح المجلس منطقة جمركية واحدة تتحرك فيها السلع بحرية» زيادة حركة التجارة بين السلع المعاد تصديرها.

الصندوق الخليجى

■ **كنتم قد أعلنتم فى شهر فبراير الماضى عن اجتماعات مجلس إدارة صندوق مجلس التعاون لدول الخليج لدعم التنمية الاقتصادية فى سائر الدول العربية، وأن رأسماله بلغ ٦,٥ مليار دولار، فما هى الشروط التى تم تحديدها لاقراض الدول العربية من هذا الصندوق؟**

— لقد تم اقرار النظام الاساسى للبرنامج فى قمة الكويت فى شهر ديسمبر الماضى وقد عقد فى شهر فبراير الاجتماع الأول للجنة إدارة هذا البرنامج ومن المتوقع أن تعقد عدة اجتماعات لاحقة.

وإدارة البرنامج مكونة من مندوبين من وكلاء وزراء المالية من دول مجلس التعاون ومدراء الصناديق فى الدول التى لديها صناديق انمائية، وهذا المجلس هو الذى يصنع سياسات البرنامج واجراءات منح القروض والدخول فى عمليات تمويلية مع الدول المستفيدة، وهناك حاليا تكليف للصندوق السعودى لأن يقوم بوضع

مشاريع لهذه الاجراءات والترتيبات اللازمة والصندوق السعودى سوف يكون هو الجهة المختصة بالدعوة إلى الاجتماعات اللاحقة بهذا البرنامج، باعتبار أنه يتولى الامانة الفنية والإدارية للجنة إدارة البرنامج. كما ترأس الكويت فى الوقت الراهن مجلس إدارة البرنامج.

وهناك نقطتان يجب التركيز عليهما فى هذا الخصوص، النقطة الاولى أنه وفقا لفلسفة البرنامج فإنه سوف يركز، حسب ماورد فى النظام الاساسى للبرنامج على التحرير الاقتصادى وتشجيع القطاع الخاص للعب دور أكبر فى النشاط الاقتصادى للدول المستفيدة وسيتم ذلك عن طريق الدخول فى مساهمات مع القطاع الخاص، واقراض القطاع الخاص وتمويل تجارته.

والنقطة الثانية أن النظام الاساسى للبرنامج ذكر أن لجنة التعاون المالى والاقتصادى سوف تقوم مرة كل عامين بتحديد الدول العربية التى لها حق الاستفادة من موارد الصندوق والمجالات التى على إدارة البرنامج المشاركة فيهاولم يتم حتى الان وضع الشروط والاجراءات الخاصة بالاقتراض من الصندوق.

التعاون مع ايران

■ ذكر السيد عبد الله بشارة الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي انه توجد اتصالات خليجية ايرانية حول التعاون الاقتصادى فى المنطقة، فهل تتوقعون تطوير التعاون فى المرحلة المقبلة؟

ـــ إن ايران جار لدول مجلس التعاون الخليجى، ونحن لا نستطيع أن نغير الجغرافيا، ولذلك ينبغى أن نتعاون فى المجالات الاقتصادية، وهناك مساحة كبيرة لذلك سواء عن طريق زيادة التبادل التجارى أو عن طريق الدخول فى مشاريع مشتركة او فى مجال البترول. واعتقد أنه يوجد انسجام فى المصالح بين دول مجلس التعاون وايران باعتبار أنها دولة لديها احتياطى كبير من البترول وطاقتها الانتاجية معروفة ويهم دول مجلس التعاون أن ينعكس هذا الانسجام من ناحية الاهداف العامة وبعيدة المدى على العلاقات، ولكن حتى الان ليست هناك أطر محددة تناقش لتنظيم هذا التعاون.

■ هل يمكن أن تحدثنا عن أبعاد ومصير التعاون الاقتصادى المتضمن فى إعلان دمشق؟

ـــ الجانب الاقتصادى هو إحدى الاذرع الرئيسية فى إعلان دمشق، وسوف يبدأ تنفيذ هذا الجانب عندما يبدأ برنامج دول مجلس التعاون فى العمل، وكما ذكرت فإن دول المجلس الزمت بـ ٦,٥ مليار دولار فى إطار رأسمال محدد بعشرة مليارات دولار لمدة عشر سنوات اعتقد أنه بتنفيذ هذا الجانب وقيام الدول الموقعة على إعلان دمشق بالتصديق على اتفاقيات حماية الاستثمار العربى فى الدول العربية وتشجيعه، واتفاقية التبادل التجارى بين الدول العربية، وكذلك تشجيع التعاون فيما بين افراد ومؤسسات القطاع الخاص فى دول إعلان دمشق، فإن الجانب الاقتصادى يكون قد غطى.

■ وهل توجد اية معوقات أمام تنفيذ إعلان دمشق؟

ـ الإعلان كما هو معروف قبلت به كل الدول وبالنسبة للجانب الاقتصادى لا توجد اي مشكلة.



المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٢

وفـــاء حجـــازى:

اعلان دمشق مجرد «رمز» وليس حقيقة واقعة
دول الخليج وقعت فى خطأ استراتيجى بتوقيعها اتفاقيات أمنية مع قوى خارجية

● ● حتى الان لم يحدد موعد الاجتماع القادم لوزراء خارجية دول اعلان دمشق المقرر عقده فى مدينة « الدوحة » .. وكلما طرح السؤال على احد المسئولين فى الدول الثمانى المكونة للاعلان يجيب بان الاتصالات مازالت مستمرة لتحديد موعد الاجتماع ! ..

السفير وفاء حجازى مساعد وزير الخارجية سابقا يصف اعلان دمشق بانه مجرد « رمز » اكثر منه حقيقة واقعة .. خاصة بعد الارتباطات الامنية الجديدة التى وقعتها بعض دول الخليج مع دول اجنبية من خارج المنطقة ، وبالتالى سيصبح ارتباطها باعلان دمشق « هش جدا » !! وقال ان تلك خطأ استراتيجى فى التوجه السياسى لهذه الدول .

ـ لماذا ؟

● لان اى نظام أمنى فى المنطقة لا ينبثق من الامن العربى .. يكون مصيره الى الفشل بطريقة او باخرى لسبب بسيط جدا ، وهو ان موقف الدول الاجنبية مهما كانت قوتها العسكرية لن يكون له نفس فاعلية مواقف الدول العربية الموجودة فى نفس المنطقة .. لان الامن هو فى النهاية قضية مشتركة .. وبالتالى لابد ان تكون الاتفاقات الامنية بين دول لها مصالح مشتركة .. حتى يكون قرار استخدام القوة لردع اى خطر هو قرار مشترك .

إما فى حالة الاتفاقايت الامنية التى وقعتها بعض دول الخليج مع قوى خارجية مثل الولايات المتحدة وبريطانيا .. فان القرار فى هذه الحالة سيكون قرار امريكى او بريطانى فى الاساس .. وسيتم اتخاذه فى ضوء مايخدم مصالح الطرف الاجنبى اولا ..

لكننا فى نفس الوقت نقول ان دول الخليج لجأت الى هذا الاجراء فى ضوء تجربة الكويت المريرة ، والتى جعلتهم يتصورون انهم بحاجة الى طرف قوى من الخارج يحمى امن بلادهم .. هذا التصور مرتبط بأزمة الكويت .. الا انه كما قلت خطأ استراتيجى لانه سيجلب الكثير من المشاكل فى المستقبل لدول الخليج لكونه ارتباطا غير موضوعى وناشئا عن ازمة استثنائية من غير المتوقع تكرارها فى المستقبل .. لانه ليس من الامور العادية ان يعتدى العربى على اخيه العربى ويحتل ارضه .. واذا كانت المصالح الامريكية فى المنطقة قد استدعت فى الازمة السابقة ان تقف بجوار الكويت لردع العدوان العراقى .. فليس من الضرورة ان يكون ذلك هو نفس موقف امريكا فى المستقبل !..



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٢

إعلان دمشق السراب .. أو المراوغ

أصبح اعلان دمشق كسراب بقيعه يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا .. أو كصفوان عليه تراب اصابه وابل فتركه صلدا .. أو كهشيم ذرته عاصفة الصحراء ادراج الرياح .. أو كما قال المفكر العربى عبدالرحمن الكواكبى .. انه صيحة فى واد ان ذهبت اليوم مع الريح فقد تذهب غدا بالاوتاد .. ام ان اعلان دمشق بليل الخليج كان مدهونا بالزبد سيحته حرب تحرير الكويت .. ؟ ام انه كان تعبيرا بوعود وكلام معسول وعهود .. ولكن ـ كما قالت ام كلثوم للصبر حدود .

اعلان دمشق كفكرة استنبتتها سوريا وتعهدتها وبلورتها مصر .. وتقبلتها دول مجلس التعاون الخليجى بقبول متحفظ تلفه هواجس هي اقرب للتوجس .. ولنتذكر ابان حرب عاصفة الصحراء حين راج الظن ان تنفيذ اعلان دمشق بترتيباته السياسية والامنية والاقتصادية والمالية ليس سوى عملية وقت وأنه بمجرد تحرير الكويت سيكون الطريق ممهدا ومفتوحا بين دول اعلان دمشق للتكامل الذى سيكون نموذجا تحتذيه باقى الدول العربية .. والان ماذا نرى .. ؟ تشعبت باعلان دمشق الطرق لاندرى ايها اقرب سبيلا ، وتعددت التصريحات وتضاربت بل تناقضت لاندرى ايها اصدق وأقوم قيلا ... ! ! .

دكتور أحمد عامر

و لغة الحوار الدولار .. لماذا تعطل بين دول إعلان دمشق (٦ + ٢) ؟ ولماذا تتدفق تجاه المجموعة الأوروبية ؟



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام الاقتصادى

التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٢

الدولار لغة الحوار

واذا نظرنا الى الجانب المالى .. الدولار وهو لغة الحوار .. بين دول اعلان دمشق (٦ + ٢) اى دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الست وهى : الامارات العربية المتحدة ـ البحرين ـ المملكة العربية السعودية ـ سلطنة عمان ـ قطر ـ الكويت .. زائدة دولتى مصر وسوريا .. تقدمت مصر بخمسة مشاريع للتعاون بين دول اعلان دمشق تتعلق بمجالات السياسة والثقافة والاقتصاد والمال .. كما تقدمت سوريا بمشروع واحد وهو يشبه الى حد كبير الاتفاقية الاقتصادية الموحدة بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية .. أما بالنسبة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية فمازال مجلس التعاون يعد مشروعا مازال موضع نقاش بين دول المجلس ولم يتبلور بعد فى خطوط أو خطط برنامج تنفيذى .. وكانت قمة الدوحة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربى قد قررت تشكيل لجنة لادارة « برنامج مجلس التعاون لدول الخليج العربية لدعم جهود التنمية الاقتصادية فى الدول العربية » وذلك تنفيذا لاحكام اتفاقية البرنامج التى اقرها المجلس الأعلى لمجلس التعاون فى اجتماع القمة فى دورته الثانية عشرة التى عقدت فى الكويت فى الفترة من ٢٣ الى ٢٥ ديسمبر ١٩٩١ .

[صندوق نقد خليجى]

لقد ساد قمة الدوحة لرؤساء دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية شعور بانه لابد من اعادة النظر فى تقديم دعم انمائى للدول العربية ورئى أنه يجب انشاء « برنامج مجلس التعاون لدول الخليج العربية لدعم جهود التنمية الاقتصادية فى الدول العربية » وكان المطروح انذاك ان يكون البرنامج فى حدود ٢٠ مليار دولار على اساس ان يكون البرنامج صندوقا مفتوحا لمساهمة دول الخليج العربية ولدول العالم الاخرى على اساس ان تسهم فيه دول اوروبا واليابان والولايات المتحدة الامريكية ولكن مناقشات قمة الدوحة اثبتت ان الاتجاه المفضل ان يكون البرنامج والصندوق خليجيا .. وأن يكون البرنامج فى حدود ١٥ مليار دولار ..

بعض الدول الخليجيه لم تلتزم

بعد قمة الدوحة تم وضع النظام الاساسى لبرنامج مجلس التعاون لدول الخليج العربية لدعم جهود التنمية الاقتصادية فى الدول العربية وخلال ذلك العام ظهرت الى الوجود مشكلتان أساسيتان : المشكلة الأولى : موضوع مساهمات الدول الاعضاء فى الصندوق ... ماهو نصيب وحجم مساهمة كل دولة فى الصندوق ... كل من الكويت والسعودية ودولة الامارات كل دولة تسهم بحصة قدرها ٢٥ ٪ من اجمالى مبلغ الصندوق وهو ١٥ مليار دولار وتوزع باقى نسبة ٢ ٪ على الدول الاعضاء الثلاث الأخرى فى المجلس وهى دول : البحرين وسلطنة عمان وقطر ... الا أنه عند التنفيذ اعتذرت دولة الامارات العربية بحجة ان اوضاعها المالية لاتسمح لها الا بالمساهمة فى حدود ١٥ ٪ من اجمالى مبلغ الصندوق بدلا من ٢٥ ٪ فكانت المشكلة هى توزيع نسبة ١٠ ٪ فاقترح ازاء هذه المشكلة تخفيض حجم تمويل البرنامج الى ١٠ مليار دولار بدلا من ١٥ مليار دولار على اساس ان بعض الدول لم تلتزم ببرنامج تمويل الصندوق ومن ثم يكون من السهل على الدول الاخرى ان تلتزم وبذلك لم يتم سوى تحصيل مبلغ ٦,٥ مليار دولار بدلا من ١٥ مليار دولار التى التزمت بها قمة الدوحة ! !

أمانة فنية فقط

أما المشكلة الثانية : فهي قضية ادارة البرنامج فقد كان من المتصور أن ينشأ جهاز يسمى « برنامج الخليج » يكون مسئولا عن دراسة ومراجعة المشاريع محل المساعدات وعقد اتفاقات القروض والمعونة ولكن انتهى النقاش حول موضوع الجهاز الادارى لبرنامج الخليج الى ان الالتزام التزام جماعي اى عند الالتزام والاتفاق على تمويل مشروع مايكون في اطار جماعي ... اطار مجلس ادارة البرنامج ... ولكن الدفع يكون ثنائيا اى بين دولتين الدولة المانحة والدولة المستفيدة ومن ثم روئى ان فكرة انشاء جهاز ادارى لبرنامج الخليج لم تعد قائمة ... كما روئى ايضا ان يكون الصندوق السعودى للتنمية بمثابة أمانة فنية وبمثابة جهاز ادارى ايضا والدول المانحه هي التى تصرف مباشرة للدولة المستفيدة ... وتنفيذا لاحكام اتفاقية البرنامج التى أقرها المجلس الاعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في دورته الثانية عشرة التى عقدت في الكويت في ٢٣ ـ ٢٥ ديسمبر سنة ١٩٩١ وجه الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الدعوة الى لجنة ادارة برنامج مجلس التعاون لدول الخليج العربية لدعم جهود التنمية الاقتصادية في الدول العربي لكى تعقد اجتماعها الاول بمقر الامانة العامة في مدينة الرياض يوم ١٨ مارس سنة ١٩٩٢ لبحث الاجراءات اللازمة لوضع البرنامج موضع التنفيذ بما في ذلك اعداد اللوائح الادارية والمالية ووضع الشروط والقواعد اللازمة لتنفيذ عملياته ... وهكذا عقد اول اجتماع لمجلس ادارة البرنامج في ابريل سنة ١٩٩٢ ولم تعد هناك ـ منذ ذلك الحين ـ أية علاقة للامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية بهذا الموضوع ... ! !

... وأسدلت ستائر النسيان

ومهما يكن من امر فان الهمس الذى كان يدور في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية تصاعد ليصبح كلاما مسموعا وعاليا وهو أن دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ليست هي صاحبة فكرة اعلان دمشق ولم تسع اليه ولم تطلبه ولكن سوريا وهي صاحبة الفكرة طلبت التكامل بين دول اعلان دمشق بعد مايتم تحرير الكويت وقد تحمست له دول الخليج بالفعل انذاك ... ثم ماذا تريد كل من مصر وسوريا من دول الخليج ... اتريد منها التقيد باطار نظامى ليس من صنعها ؟ اليست العمالة من كل من مصر وسوريا تتدفق الى دول الخليج ... ؟ اليست الاستثمارات الخليجية تتجه صوب كل من مصر وسوريا ... اليست خزائن كل مصر وسوريا الان عامرة بالاموال ؟ أليست دول الخليج تدعم مواقف مصر ومواقف سوريا في المحافل الدولية ؟ .... ؟ ... و ... و .... وأسدلت على اعلان دمشق ستائر النسيان ... هذه خواطر جالت في فكرى عن اعلان دمشق .. المولود الموعود في المهد او على الاقل اعلان مع وقف التنفيذ ... وأنا ارقب عن كثب دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وهي تولى وجهها وتيممه شطر اوربا من خلال الاجتماع الثالث ... الاجتماع الوزارى المشترك بين مجلس التعاون لدول الخليج العربية والجماعة الاوربية الذى عقد في الكويت في ١٦ مايو سنة ١٩٩٢ .

و

ضريبة ثاني أكسيد الكربون الأوروبية تهدد مستقبل الإنسان في منطقة الخليج

٦

ضريبة ثاني اكسيد الكربون

بعد اجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي والمجموعة الأوروبية الذى عقد في الكويت الاجتماع الثالث المشترك وكان الاجتماع الاول قد عقد في مسقط سنة ١٩٩٠ والثاني في لكسمبرج سنة ١٩٩١ .... وأهم معالم الجانب الاقتصادى في اجتماع الكويت هو متابعة اعمال اللجنة الخليجية الاوروبية المشتركة وما انبثق عنها من فرق عمل و أهمها : فرقة عمل الطاقة ... فرقة عمل التعاون الصناعى وفرقة عمل البيئة ... وأيضا متابعة الخطوات التى اتخذت لعقد المؤتمر الصناعي المشترك في الدوحة في اكتوبر سنة ١٩٩٢ ... ثم متابعة المفاوضات لانشاء منطقة للتجارة الحرة بين مجلس التعاون الخليجي والمجموعة الأوروبية ... وأخيرا ضريبة الطاقة ... او ضريبة ثانى اكسيد الكربون ...



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام الاقتصادى

التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٢

لقد تعثرت المفاوضات بين المجموعتين الخليجية والأوربية بشأن ضريبة الطاقة أكثر من مرة .... ولقد كلفت الامانة العامة لمجلس التعاون الخليجي المكتب الاستشارى العالمى (إيراس) بوضع دراسة اقتصادية حول ضريبة الكربون ... وكانت المفوضية الأوربية قد أوصت فى اكتوبر ١٩٩١ بفرض ضريبة على الطاقة تعادل عشرة دولارات عن كل برميل بترول خام يصدر من دول مجلس التعاون الخليجي إلى أوربا مستقبلا ... وقد أوضحت دراسة (إيراس) أنه من المؤكد أن دول مجلس التعاون الخليجي الست ستخسر مبلغا قدره ثمانية مليارات دولار سنويا إذا ما فرضت أوربا ضريبة العشرة دولارات على كل برميل بترول خام يصل إليها عندما تتوحد أوربا بنهاية هذا العام ١٩٩٢ ...

انخفاض الطلب الأوربى على البترول

كما أوضحت دراسة المكتب الاستشارى العالمى (إيراس) أن اتفاق التجارة الحرة بين دول مجلس التعاون الخليجي والمجموعة الأوربية المزمع عقده قريبا سيكون له نتائج إيجابية وأخرى سلبية على العلاقات التجارية بين هاتين المجموعتين ... وأن الأمر الجوهرى ليس مجرد فرض ضريبة أوربية على سلعة هامة كالنفط ومشتقاته بسوق الدول الأوربية وإنما تتجاوز ذلك بآثار ضارة بمنتجات أوربية تصدر الى دول مجلس التعاون فمن المتوقع أن تنخفض تلبية الطلب الأوربى بنسبة ٢٠٪ عما هى عليه حاليا ويشمل أيضا زيادة الأعباء على الدول الخليجية زيادة قد تصل إلى ثمانية مليارات دولار سنويا .. وبعبارة أخرى فإن زيادة الضريبة على واردات المجموعة الأوربية بمعدل عشرة دولارات على كل برميل بترول خام سيؤدى إلى نقص طلب المجموعة الأوربية من البترول الخام بنسبة ٢٠٪ فالواردات من دول مجلس التعاون الخليجي ستنخفض بمقدار ٢٤٩ ألف برميل يوميا كحد أدنى وبافتراض أن التأثير المباشر يقتصر على دول المجموعة الأوربية فإن عائدات البترول لدول مجلس التعاون الخليجي ستكون فى حدود ٣,٦٤ مليارا دولار سنويا لاثمانية مليارات كما أوضحت الدراسة سابقا ... ولما كانت دول المجموعة الأوربية ليست هى الدول الوحيدة التى تستورد البترول الخام المنتج فى دول مجلس التعاون الخليجي فإن التأثير على الطلب العالمى على هذا البترول سيكون كبيرا بدون شك ولذا فقد يكون لهذا التأثير أبعادا أكثر على المدى البعيد ... فقد تنخفض أسعار البترول الخام فى أسواق العالم بحوالى دولارين للبرميل لتعويض النقص فى الكميات المستوردة فى دول المجموعة الأوربية وعدم استيعاب الأسواق الاخرى كميات أكثر فيها ... والنتيجة كما رأينا هى زيادة الأعباء المالية وخفض عوائد دول مجلس التعاون الخليجي بمبالغ أكثر مما قدرته الدراسة بحوالى ٣,٦٤ مليارا دولار سنويا ....

البحث عن أسواق بترولية بديلة

وتشير دراسة (إيراس) الى أنه فيما يتعلق بسياسة الضريبة الجارى بحث تطبيقها على البترول الخام ومشتقاته من قبل المجموعة الأوربية قد لاتتأثر بها صادرات دول مجلس التعاون الخليجي من البترول الخام الى المجموع الاوربية بشكل مباشر وذلك بابرام اتفاق تجارة حرة بين دول مجلس التعاون الخليجي والمجموعة الأوربية خاصة وأن جميع صادرات البترول الخام فى الوقت الحاضر تدخل دول المجموعة الاوربية معفاة من الضريبة وتبحث المجموعة الأوربية عن بدائل أخرى عن ضريبة الطاقة . وأحد هذه البدائل المطروحة ــ فى حالة تعذر فرض ضريبة الطاقة الجديدة ــ فرض ضريبة على كافة الواردات من جميع دول العالم إلى أوربا بعد توحيد التعريفات الجمركية مع بداية ١٩٩٣ ... وتكمن ميزة هذا البديل فى تشجيع اكتشاف موارد الطاقة المحلية الأوربية فى دول المجموعة الأوربية وفى الوقت نفسه وضع حد لنمو الطلب على البترول الخام المستورد وتقليل تقلب الاسعار وتامين الامدادات وخلق فرص المنافسة فى أسواق الطاقة فى دول المجموعة الاوربية ...... علاوة على ذلك فقد تلجأ دول مجلس التعاون الخليجي إلى دراسة فتح أسواق جديدة بديلة لاسواق دول المجموعة الأوربية كاسواق دول جنوب شرق آسيا لتعويض ماقد يحدث من نقص فى أسواق أوربا وعدم الاعتماد الكلى عليها مستقبلا خاصة وأن جودة أنواع البترول المنتجة فى دول مجلس التعاون الخليجي والاسعار المنافسة لبترولها التى تعرض فى أسواق البترول الخام العالمية تعد أكبر ضمانة وربحية للدول التى تستورد البترول الخام الخليجي ولأن أسواق البترول العالمية هى أسواق مفتوحة باستمرار ....

مصالح مشتركة ...

لنقف لنستمع إلى ماقاله الشيخ سالم الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية الكويت فى افتتاح الاجتماع الوزارى والاجتماع الثالث للمجلس المشترك بين دول مجلس التعاون الخليجي والجماعة الاوربية ... يقول الشيخ سالم الصباح : « أننا نقدر الدور المتميز للجماعة الاوربية فى الحفاظ على الأمن والاستقرار فى العالم وفى الاسهام لحل المشاكل العالقة والمشاركة فى التنمية الاقتصادية والاجتماعية . وندرك الدور الهام لمجموعتينا فى تحقيق التعاون والاستقرار الاقليمى والعالمى ونؤكد لكم رغبتنا فى تطوير العلاقات الخليجية ــ الأوربية التى أسسها ثابتة ومستقرة وواضحة تحقق المصالح المشتركة للطرفين وتعبر عن الترابط التاريخى والسياسى بينهما ... وأشير هنا إلى إتفاقية التعاون الاقتصادى التى وقعت

المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٢

عليهـا فى عـام ١٩٨٨ دول مجلس التعـاون الخليجـى والمجموعة الأوربية وبدأ العمل فى تنفيذها فى بداية العـام الحالى وأعدت فرق العمل التى شكلت بمـوجبها تقـريرا يتضمن توصيات للعمل المستقبلى فى مجـالات الطـاقة والبيئة والتعاون الصناعى ... إننا سعداء لما حققته فرق العمل خلال هذه الفترة القصيرة مدركين بأن لقاء اليـوم سيناقش هذه التوصيات بروح إيجابية وسـيساعدنا على الوقوف على اراء المجموعتين ».

... وعلاقات تاريخية واستراتيجية !!

مضى الشيخ سالم الصباح يقول : « إن هـذا اللقـاء التاريخى مناسبة للاستماع الى تقارير عن المرحلة التـى قطعتها الاتصالات للتوصل الى اتفاق تجارى ... إن أزمة الخليج الاخيرة التى تمثلت فى الاحتلال العراقى للـكويت أوضحت الترابط الاستراتيجى بين المجموعتين وأتـوقع أن يكون الاتفاق التجارى تعبيـرا عـن هـذا البعـد الاستراتيجى وكذلك عن مـراحل النمـو الاقتصـادى والاجتماعى والتكنولوجى فى بلدان المجموعتين إضافة الى انسجام الاتفاق مع الاتفاقيات التـى وقعتهـا الجمـاعة الاوربية مع أطراف أخرى ... لاشك أننا سنخرج من هـذا الاجتماع بتوجيه سياسى واضح إلى المختصين للاسراع فى تحقيق الاتفاق الذى نأمل بـان يتـم خـلال العـام الحالى ...».

قلق شديد .. وحرص على الحوار

قال وزير خارجية الكويت ونائب رئيس الوزراء فى ختام كلمته : « ويهمنى التأكيد على أن مجلس التعاون ملتـزم بالتبعات التى يفرضها عليه الاتفاق ويعمل بسرعة للتوصل إلى جدار جمركى موحد ... ولايفوتنى هنـا أن أشـير إلى موضوع يتصل بشكل مباشر بأوجه التعاون المختلفة بيننا وهو مايتردد حول توجه لدى الجماعة الاوربيـة بفـرض ضريبة على الطاقة أو مايسمى ضريبة الكربون ... وأعـرب لكم عن القلق الشديد الذى يساورنا حيال ذلك التوجه الذى سيلحق الضرر البالغ بمصالحنا جميعا وبمستقبل الانسان فى منطقتنا ... وأؤكد لكم فى هـذا السـياق حـرصنا على مواصلة الحوار معكم لتطوير معالجة عـالمية للمشـاكل المرتبطة بالبيئة وبالتغير المناخى ... ».

تقرير إلى الملك فهد

وفى الاجتماع الوزارى والاجتمـاع الثـالث للمجلس المشترك بين دول مجلس التعاون الخليجـى والجمـاعة الاوربية بالكويت كان الموقف السعودى هو الموقف القوى الأمين ... وقد رفع هشام ناظر وزيـر البتـرول والثـروة المعدنية السعودى تقريرا عن هذا الاجتماع إلى الملك فهد استعرضه مجلس الوزراء السعودى فى جلسـته مسـاء الاثنين ١٨ مايو ١٩٩٢ .... بدأ البيان السعودى بتهنئـة « وزراء المجموعة الأوربية على إنشاء السوق الموحدة مع نهاية العام الحالى وعلى النجاح الذى تحققه الجمـاعة فى سبيل توحيد السوق وتوطيد علاقاتها مع الأطراف الأخرى وأننا فى مجلس التعاون نتابع عن كثـب مـاتحققونه مـن إنجازات وماتتخذونه من سياسات لأن تجربتكم فى مجـال التكامل غنية ولأن توجهكم وسياساتكم سواء ما كان منهـا خاصا بالمجموعة أو ما كان ذا بعد عالمى تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على الاقتصاد العالمى وعلاقاته ».

٨ مليارات دولار تخسرها دول مجلس التعاون الخليجى سنويا ابتداء من ١٩٩٣

يقول الشيخ هشام ناظر فى تقـريره : « إننـا نعيش فى عالم تتوطد فيه العلاقات المتبادلة بين دوله ومجمـوعاته فالتغيرات فى شرق قارتكم ـ القارة الأوربية ـ وفى الاتحاد السوفيتى والأحداث فى منطقتنا مع بداية العقـد الحـالى أثبتت أن العالم مقبل على قرن يحل فيـه التعـاون محـل المنافسة والانسجام محـل التنـافر . وكان الاقتصـاد العالمى أكثر المستفيدين من مناخ التعاون والانسـجام فاضحى أكبر حجما وأقل قيودا وأسهل على التكيف وأكثر قدرة على النمو ... وفى منطقتنا نحرص على سلامة ومتـانة ونمو الاقتصاد العالمى ... فنحن طرف منفتح على العالم نتأثر بما يحدث به ونؤثر بدورنا على علاقاته وخياراته ... لقد كنا أول من تصدى لحل مشكلة نقص امدادات البترول نتيجة « للغزو العراقى للكويت واتخذنا السياسات الكفيلة بتوفير الامدادات ونحن ملتزمون بذلك الهدف من واقـع دورنا وموقعنا فى السوق البتـرولية وحـرصنا على نمـو الاقتصاد العالمى وتجنيبه المنعطفات والهزات التى تؤثر على مساره وعلاقاته .... ومن مواقع حرصنا على الاقتصاد العالمى وعلاقاته تفاعلنا مع الحوار الدائر حـول البيئـة والطاقة وأدركنا مسئولياتنا وشاركنا بفعالية فى المفاوضات الدولية لايجاد حلول عملية ومتـوازنة لـظاهرة التغيـر



المناخي ... وكانت وجهة نظرنا أن مستقبل العالم ورفاهية قاطنيه تتطلب تفهما واضحا لأبعاد الظاهرة البيئية وادراكا للنتائج المترتبة على السياسات المتخذة للتعامل معها وموازنة دقيقة للأعباء والالتزامات التي تتخذها الدول حيالها واهتماما بوضع الدول النامية المنتجة والمستهلكة للطاقة وآثار أي من السياسات المتخذة على نمو اقتصاديات تلك الدول .... » .

الطاقة ... والبيئة .. والنمو الاقتصادي

ويضيف هشام ناظر في تقريره ... « إننا ننظر إلى ضريبة الطاقة (الكربون) المقترحة على بعض مصادر الطاقة من قبل الجماعة الاوربية ضمن نظرتنا الشاملة للعلاقة بين البيئة والطاقة من جهة والعلاقة بينهما وبين النمو الاقتصادي من جهة أخرى . ونشك من حيث المبدأ بكفاءة أسلوب الضرائب لحل مشكلة ذات بعد عالمي ... فالضرائب لاتعطي مؤشرات كافية لتحسين كفاءة استخدام الطاقة ومعدلات انبعاث الكربون وتجربة العقدين الماضيين في مجموعتكم ربما تشير الى ذلك إذ أن الضرائب الباهظة على منتجات البترول والتي ارتفعت في بعض الدول الأوربية من حوالي ٧ دولارات لكل برميل (١٩٧٣) إلى مايزيد على ٥٦ دولارا للبرميل عام ١٩٩١ لم تكن حافزا كافيا لخفض الانبعاث من الكربون . ومع إدراكنا أن بعض مشاكل البيئة ذات أبعاد عالمية واقتناعنا بضرورة إيجاد حلول ملائمة ومتوازنة لها إلا أن لنا رأينا حول التركيز على موضوع واحد وهو التغير المناخي كما أن لنا رأينا حول مساهمة أنواع الوقود الاحفوري في تلك الظاهرة وحول السياسات اللازمة للتعامل معها وعما إذا كانت الضرائب هي الحل المناسب » .

تشويه السياسة العربية البترولية

« وكدول منتجة للبترول وجدنا سلعتنا التصديرية الرئيسية تتعرض في الدول المستهلكة ومنها دول الجماعة لضرائب تتزايد باستمرار وتأخذ أشكالا عدة آخرها الضرائب البيئية .. ومهما يقل عن الضريبة المقترحة فإننا ننظر اليها كضريبة تمييزية ضد البترول .. فلقد وجدنا حصة البترول في إجمالي استهلاك الوقود الاحفوري تنخفض من ٥٩ ٪ من استهلاك الدول الصناعية سنة ١٩٧٣ إلى ٥٠ ٪ عام ١٩٩٠ بينما ازدادت حصة الفحم ـ وهو المساهم الاكبر في انبعاث غاز ثاني أكسيد الكربون ـ من ٢٠ ٪ إلى ٢٥ ٪ وكان هذا ناتجا طبيعيا للضرائب الباهظة على منتجات البترول والاعانات السخية التي تقدم للفحم .. إن انخفاض حصة البترول وتزايد حصة الفحم دليل على أن البترول كان في الحقيقة يدفع ضرائب أعلى بكثير من نسبة مساهمته في انبعاث غاز ثاني اكسيد الكربون . لقد شعرنا للأسف من الاطلاع المبدئي على اقتراح المفوضية فرض ضريبة على محتوى الطاقة الكربون أن الضريبة جاءت لتزيد من التشوه في أسعار الطاقة للمستهلك النهائي وتعمل على تكريس الوضع التمييزي ضد البترول فهي ليست ضريبة على المحتوى الكربوني فقط الامر الذي كان سيضع عبئا على الفحم باعتباره الباعث الرئيسي لغازات ثاني اكسيد الكربون بل إن الضريبة المقترحة على محتوى الطاقة والكربون مما يعني عمليا أن عبائها على البترول والغاز الطبيعي هي أعلى من نسبة مساهمتها في انبعاث الكربون » .

الهدف .. زيادة الحصيلة فقط

يمضي تقرير وزير البترول والثروة المعدنية السعودي فيقول : « إن أخشى ما نخشاه هو أن تكون تلك الضرائب أدوات إضافية تحت مسميات جديدة لزيادة حصيلة الخزينة الحكومية التي يرد إليها في بعض الدول المستهلكة أكثر من ثلاثة أضعاف مايرد إلى خزينة الدول المنتجة والمصدرة للبترول .. اذ بينما كان سعر الزيت الخام الوارد إلى الجماعة عام ١٩٩١ حوالي ٢٠ دولارا للبرميل فإن متوسط الضريبة بلغ حوالي ٥٦ دولارا للبرميل .. وتدل تقديراتنا أن إجمالي حصيلة حكومات دول المجموعة الأوربية من الضرائب على استهلاك ١٠,٣ مليون برميل يوميا من المنتجات البترولية حوالي ٢١٠ بليون دولار عام ١٩٩١ بينما لم تتجاوز ايرادات الدول المنتجة والمصدرة لتلك الكمية ٦٤ بليون دولار .. وتتضح المقارنة أكثر إذا أخذت الدول فرادى .. ففي كل من إيطاليا والدنمارك وفرنسا وألمانيا مثلا بلغت الضرائب على استهلاك برميل من المنتجات البترولية بنهاية عام ١٩٩١ ـ ٧٥,٢ ـ ٧٣,٤ ـ ٥٩,١ ـ ٥٣,٩ دولار على التوالي بينما بلغ متوسط سعر الزيت الخام واردا الى تلك الدول حوالي ٢٢ دولارا للبرميل .. بل إن حصيلة الضرائب على استهلاك المنتجات البترولية العائدة لايطاليا مثلا تقدر بحوالي ٥٠ بليون دولار لحجم استهلاك قدره ١,٩ مليون برميل يوميا بينما تقدر عوائد صادرات دولة الامارات العربية بحوالي ١٢ بليون دولار عن حجم صادرات قدره حوالي ١,٩ مليون برميل يوميا ..



المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ١٥ يوليو ١٩٩٢

مستقبل إمدادات الخليج

• إن انتقال الاهتمام بموضوع الطاقة من جانب أمن الامدادات إلى جانب الأثر البيئى هو تغير هام بحد ذاته ولكن اقتراح فرض الضرائب على الكربون يضيف بعدا جديدا للموضوع قد يؤدى إلى حالة بين اللايقين فى السوق البترولية تؤثر على استثمارات توسعة الطاقة الانتاجية اذ سيجد المنتجون أنفسهم فى حالة من التناقض بين استثمار مبالغ كبيرة فى رفع الطاقة الانتاجية وبين السياسة الضريبية التى تستهدف الحد من الاستهلاك وفى هذه الحالة ستمر الأسواق البترولية باختناقات تؤدى إلى طفرات فى الاسعار بذلنا سنوات طويلة وأموالا كبيرة للحد من آثارها الضارة على الجميع .. ونحن دول تعتمد فى دخلها ونموها على تصدير سلعة هامة وأى سياسة تتخذ للتاثير على تجارة تلك السلعة ستؤثر بالتالى على خياراتنا

وعلاقاتنا التجارية مع شركائنا لذلك فإن اهتمامنا بالسياسات التى تتخذونها ومنها السياسات الضريبية على الطاقة نابع من الحرص على مصالحنا وعلى مستقبل أجيالنا .. وتلك المصالح منسجمة مع مصالح الدول النامية التى ستكون أكثر المتضررين من فرض الضرائب من قبل الجماعة الاوربية وهى منسجمة مع مصالح مستهلكى الطاقة فى دولكم الذين اثقلوا بضرائب المشتقات البترولية وهى منسجمة مع مصالح صناعتكم التى ترغب ونرغب لها أن تستمر فى وضع تنافسى جيد .. وينبغى أن نؤكد هنا أننا لسنا غير مكترثين بموضوع المشاكل البيئية بل إننا نتساءل عن آثار السياسات المتخذة وعما اذا كانت الضرائب هى أفضل الادوات .. وعما اذا كانت الاثار الناتجة عن تلك الضرائب - سواء على نمو الاقتصاد العالمى أو على اقتصاديات الدول النامية - قد درست بعناية .. ونتساءل عما إذا كانت السبل الأخرى للتعامل مع تلك الظاهرة قد أخذت حيزا من الاهتمام ؟ فلو أن العناية بأمر الضريبة قد استبدل مثلا بمزيد من الابحاث فى تطهير المنتجات البترولية كالجهود التى بذلت ونجحت فى تخليص البنزين من الرصاص لكان ذلك أجدى لمصالح كل الدول وأكثر استثارة لحماسها .

علاقات عميقة .. وتعاون بلا حدود

فالعلاقات بين دولنا عميقة وامكانات الارتقاء بها كبيرة والتعاون فى مجالات الطاقة لاحدود له ونحن نتابع باستمرار التطورات فى الجماعة الاوربية باتجاه الوصول الى سوق موحدة للطاقة اذ أن من شأن ذلك أن يعطينا عنصرا من الثقة ويوسع من إطار السوق الذى نتعامل معه .. كما وأننا نتابع مداولات الميثاق الأوربى للطاقة ونأمل أن لايكون تمييزيا وأن لايكون إطارا ضيقا ونأمل أن يعمل على توسيع علاقات التبادل الحر فى مجال الطاقة بين جميع الدول بدون تمييز وأن يكون داعما للتوجه العام نحو سوق عالمية للطاقة أقل قيودا وأكثر كفاءة .. إن إحدى الدعامات الرئيسية للتعاون المثمر بين الدول تكمن فى تقدير كل طرف لمصالح ومنطلقات الطرف الاخر .. وأن الهدف من ملاحظاتى الصريحة أن أعرض للأصدقاء منذ الجماعة الأوربية مقدار الاهتمام الذى نوليه للسياسات التى تتخذ فى الجماعة بخصوص البترول الذى نعتبر انتاجه وصادراته محركا للنمو فى دولنا ومؤثرا على رفاهية مواطنينا وأجيالنا . راجيا فى ظل الحوار أن نصل الى قاعدة للتعاون .

مجلس الوزراء يوافق على التقرير

لقد استعرض مجلس الوزراء السعودى التقرير الذى رفعه الى الملك فهد الشيخ هشام ناظر عن نتائج الاجتماع الوزارى والاجتماع الثالث للمجلس المشترك بين دول مجلس التعاون الخليجى والجماعة الاوربية فى الكويت فى ١٦ مايو سنة ١٩٩٢ عبر مجلس الوزراء السعودى عن ارتياحه لنتائج هذا الاجتماع وأكد المجلس أن المملكة العربية السعودية طرف منفتح على العالم تتأثر بما يحدث به وتؤثر بدورها على علاقاته وخياراته وذكر بأن المملكة العربية السعودية كانت أول من تصدى لحل مشكلة نقص إمدادات البترول نتيجة للغزو العراقى للكويت وأنها اتخذت السياسات الكفيلة بتوفير الامدادات .. وجدد مجلس الوزراء السعودى التزام المملكة العربية السعودية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ١٩ يونيو ١٩٩٢

بذلك الهدف من واقع دورها وموقعها في السوق البترولية وحرصها على نمو الاقتصاد العالمي وتجنيبه المنعطفات والهزات التي تؤثر على مساره وعلاقاته وقد أحاط الوزير هشام ناظر مجلس الوزراء بتفاصيل الضرائب المحلية لكل دولة من دول السوق الأوربية التي تحقق في الوقت الحاضر اكثر من ٢١٠ بليون دولار في العام من الضرائب المفروضة على البترول بينما تحصل الدول المنتجة على ما لا يزيد عن ٦٤ بليون دولار سنويا .. وفي هذا الصدد رأى مجلس الوزراء السعودي أن الضرائب لم تكن أساسا أداة جيدة على المستوى العالمي وأن إحدى الدعامات الرئيسية للتعاون المثمر بين الدول تكمن في تقدير كل طرف لمصالح ومنطلقات الطرف الآخر ..

تحذير من دول ...

هذا الموقف السعودي القوي يعتبره البعض تحذيرا من دول مجلس التعاون الخليجي من أن مضي المجموعة الأوربية قدما في خططها الرامية الى فرض ضريبة عالية على الطاقة (ضريبة الكربون) يهدد بإفساد العلاقات بين الجماعتين إلا أن هذا التحذير لن يؤدي إلى النظر في اتخاذ إجراءات انتقامية مثل فرض عقوبات على المجموعة الاوربية ذلك لان تطبيق الضريبة المقترحة رهن بموافقة حكومات دول المجموعة الأوربية عليها وكذلك موافقة دول صناعية كبرى عليها كالولايات المتحدة الامريكية واليابان .. إن الامر مازال موضع مفاوضات ولكن ما يهم دول مجلس التعاون الخليجي أن تؤكد أن هذه الضريبة ستكون ضارة بالمصالح الأوربية الجوهرية في الخليج .. وقد أوضحت دول المجموعة الأوربية موقفها بأن ضريبة الطاقة المقترحة مازالت مشروعا قيد البحث وأن هذه الضريبة تهدف اساسا الى الحد من الغازات الكربونية المنبعثة في الجو وبذلك تعد هذه الضريبة عنصرا مهما في جهود عالمية لمكافحة ظاهرة ارتفاع درجة حرارة الارض وأن الضريبة المقترحة لن تؤثر على قدرة البترول على المنافسة في الاسواق الأوربية .. هذا ملخص وجهة النظر الأوربية .

ووراء ... أخرى

ومهما يكن من أمر فقد اتضح من خلال مباحثات الكويت أنه ليس كل الدول الأوربية موافقة على ضريبة الطاقة الكربون . ثم إن قرار فرض هذه الضريبة اشترط ضرورة موافقة اليابان والولايات المتحدة الامريكية على هذه الضريبة مما يجعل الموضوع مازال بعيدا عن الحسم حتى الان .. ويرى البعض أنه إلى جانب الاعتبارات البيئية التي تبنى عليها المجموعة الأوربية أسانيدها وحججها في فرض ضريبة ثاني اكسيد الكربون على الطاقة فإن هناك دوافع أخرى رئيسية يمكن أن نلحظها وهي التي تدفع المجموعة الأوربية الى طرح ضريبة الطاقة بهذا الشكل وهي أن توحيد السوق الأوربية في بداية عام ١٩٩٣ سيترتب عليه أعباء مالية وادارية ضخمة في الوقت الذي وقعت فيه دول السوق اتفاقية التجارة الحرة مع مجموعة الافتا وهذا يقلل من الايرادات المالية لدول السوق الاوربية في الوقت الذي يطلب منها فيه مسئوليات إضافية الى مسئولياتها ونظرا لأن ايراداتها عن طريق فرض الرسوم الجمركية ستنخفض ومن ثم فإن فرض ضريبة الطاقة الكربون من جانب المجموعة الأوربية هو محاولة في اتجاه زيادة الحصيلة والدخل .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٢

محاولة للفهم والايضاح حول مستقبل إعلان دمشق

في مسقط عاصمة سلطنة عمان تستطيع ان تتعرف علي نبض منطقة الخليج باسرها مع ان الشواهد علي السطح توحي بعكس ذلك ، حيث يكاد يهيأ لمن لم يتعرف جيدا علي الشارع السياسي العماني انه يزور دولة غير معنية بما يجري حولها!

والسبب في هذا المظهر الخادع ان اهل عمان يؤمنون بالحكمة التي تقول «اعمل اكثر تكلم اقل» فالعمل السياسي عندهم يقوم علي اختزان المعرفة وعدم استخدامها الا عند الضرورة وفي الموضوع الصحيح وليس لمجرد الفرقعة الاعلامية كما يفعل البعض في عالمنا الغربي!

مرسى عطا الله

وخلال حوارنا الذي امتد لعدة ساعات في مكتبه قال لي عبدالعزيز الرواس وزير الاعلام العماني ان النهج القومي للسلطنة يتكلم عن نفسه بنفسه من خلال مواقف وممارسات لاتعرف المناورة ولاتحيد عن مباديء اساسية واضحة ، وبالتالي فان دور الاعلام يجيء تاليا وليس سابقا ، بمعني ان سياسة الاعلام عندهم ترتكز علي قدرة الحصاد لما تثمره السياسة الخارجية ، وليس علي فلسفة التمهيد النيراني بالمدفعية الذي يسبق الهجوم الدبلوماسي!

والدبلوماسية الصامتة - ولا اقول الدبلوماسية الخفية - التي تنتهجها سلطنة عمان تبرر ذلك بل وتحتم الاخذ به - خصوصا انهم اكثر ادراكا لطبائع الجيران المحيطين بهم ومدي الحساسية المفرطة عند بعض الاشقاء اذا جري اي تناول علني لاية «طبخة سياسية» لم يتم انضاجها!

وقد حاولت بكل جهدي ان اتعرف علي وجهة النظر العمانية حول كل مايتردد الآن بشأن إعلان دمشق الذي وقعته دول الخليج الست مع كل من مصر وسوريا عقب انتهاء عملية تحرير الكويت .. وكانت المفاجأة انني اكتشفت انهم يريدون ان يستمعوا اكثر من ان يتكلموا ، بل انهم يفضلون ان يبقي هذا الامر بعيدا عن اهتمام الصحافة ولو الي حين!

لكن محاولات الصمت وعدم الكلام حول وجهة النظر العمانية لاتمتد الي وجهات النظر الخليجية الاخري التي سوف تشكل في النهاية مستقبل هذا الاعلان خصوصا بعد ان اكدت كل من مصر وسوريا تمسكهما الكامل بكل ماورد في بنوده - عند التوقيع عليه - نصا وروحا.

وكان سؤالي الذي حاولت ان اتصيد الاجابة عنه من كل من لقيتهم في مسقط من مسئولين عمانيين او دبلوماسيين عربا وخليجيين علي وجه التحديد ... هو اين تكمن نقطة الخلاف التي تعوق تنفيذ هذا الإعلان حتي الآن ، بل وادت الي التأجيل المتكرر لمؤتمر وزراء خارجية دول الإعلان والذي كان من المقرر عقده في الاسبوع الثالث من شهر ابريل الماضي طبقا لما قرره الوزراء في بيانهم الختامي لاجتماع القاهرة في ١١ نوفمبر ١٩٩١؟

هناك من يقول ان ماطرحته بعض دول الخليج من اشتراك ايران فى الترتيبات الأمنية يمثل إحدى أهم نقاط التباين فى وجهات النظر رغم تسليم الجميع بأن ايران دولة جارة وأمن الخليج يهمها، وان التعاون وحسن الجوار بين العرب وايران يمثل توجها عربيا.

وهناك من يقول ان هناك تراجعا من احدى دول الخليج عما تم الاتفاق عليه فى اطار الإعلان بشأن البروتوكول الأمنى الذى يعطى لأى دولة من دول مجلس التعاون الخليجي حق الاستعانة بقوات مصرية وسورية على اراضيها إذا رغبت فى ذلك ، بدعوى أن ذلك النص يثير حفيظة إيران على الرغم من ان الاطراف المشاركة فى الاعلان اكدت أن التنسيق والتعاون بينهما فى هذا المجال لن يكون موجها ضد أى طرف آخر.

وهناك ثالثا من يعتقد بأن بعض دول الخليج - أو احداها بالذات - أثارت هذه التحفظات على البروتوكول الأمنى فى حين انها تريد أساسا ان تتحفظ على الالتزامات المفروضة عليها فى البروتوكول الاقتصادى، خصوصا بعد ان اسقطت ورقة العمل المصرية التى طرحت فى اجتماعات القاهرة كل ما اثير من تساؤلات حول اسلوب تحقيق التعاون فى المشروعات الاقتصادية والثقافية والاعلامية والعلمية، ونقلتها من مجرد خطوط رئيسية تتحدث عن تعزيز قواعد التعاون وتبنى سياسات موحدة وتشجيع القطاع الخاص الى مشروعات عمل محددة وواضحة المعالم تقوم على دراسات جدوى اقتصادية.

....

اما مابقى من إعلان دمشق فهو ليس محل خلاف من جانب أحد !

لاخلاف على ان التنسيق والتعاون يجب ان يقوم على اساس احترام وتعزيز الروابط التاريخية والأخوية وعلاقات حسن الجوار والإلتزام باحترام وحدة

الاراضى والسلامة الاقليمية والمساواة فى السيادة وعدم جواز اكتساب الاراضى بالقوة وعدم التدخل فى الشئون الداخلية والالتزام بتسوية المنازعات بالطرق السلمية.

ولااخلاف على ضرورة العمل من اجل بناء نظام عربى جديد بعد ان اثبتت جريمة غزو العراق للكويت عدم صلاحية النظام القائم.

ولااخلاف - ثالثا - على أن المرحلة الحالية التى اعقبت تحرير الكويت توفر افضل الظروف لدعم مسيرة السلام فى الشرق الأوسط من اجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي للأراضى العربية المحتلة وضمان الحقوق الوطنية للشعب الفلسطينى على أساس قرارات الأمم المتحدة .. ولعل مشاركة دول الخليج فى المفاوضات متعددة الأطراف خير دليل على ذلك!

....

ثم لابد من ايضاح ضرورى وهو أن سلطنة عمان تجيء فى مقدمة الدول الخليجية الأكثر اتفاقا والأكثر توافقا مع فلسفة الفهم المصرى لروح اعلان دمشق. اما الايضاح الأكثر اهمية فهو ان ماسجلته فوق السطور هو فى المقام الاول مسئولية كاتب يسعى للبحث عن الحقيقة، ولم ياخذ بالطريق السهل لطرح اسئلة محددة والحصول على اجوبة محددة عليها.

لقد كان هدفى أن ابتعد بالحرج عن أى مسئول فى مثل هذه القضية الشائكة والحساسة والتى تحتاج تناولا حذرا وامينا.

ولعلى قد أصبت فى قياس النبض الحقيقى لدول الخليج ولم أتورط فى احراج أحد او اقحامه فيما لايريد!

ولعل الغد يحمل انفراجا بالامل، لأن الامر ليس مجرد وضع إعلان سياسى موضع التنفيذ، ولكنه مجرد اشارة تعبر عما اذا كنا قد استوعبنا ماحدث للنظام العربى فى ٢ اغسطس ١٩٩٠ أم لا!

وهذا هو المهم!



رؤيـــــة استراتيجية

اعلان دمشق .. ومطلب الأمن الجماعي العربي « ٤ »

○○ بعد ان تعرضنا لمعوقات المسيرة القومية ، وقدمنا تحليلا موضوعيا للانعكاسات السلبية لأزمة الخليج . وتحدثنا عن المعضلة الغربية بشأن الأمن في الشرق الأوسط واسبابها الحقيقية ، وحتمية الالتقاء العربي . نحاول في هذا المقال الأخير .. الاقتراب من منطلقات ومعالم استراتيجية عربية يمكن ان تتمخض عن الجهد العربي المشترك ، كخيار لابديل عنه للحفاظ على الكيان القومي للأمة العربية . ونرى في نفس الوقت ان تنفيذ «اعلان دمشق» مازال هو المدخل الطبيعي للوصول الى هذه الاستراتيجية المأمولة لصالح الأمة العربية .



الاستراتيجية العربية .. بين المهمة والأمل



المصدر : الأهـــــــــرام

التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

طه المجدوب

مستشار الاهرام للشئون الاستراتيجية

☐ ولابد للاستراتيجية من ان تستمر اصولها من واقع المجتمع واهدافه ، وان تعتمد فى تحديد معالمها ومناهجها على معطيات الأوضاع العالمية والاقليمية والامكانيات المتاحة . وفى هذا الاطار فاننا نرى ان التطورات العالمية والاقليمية المتتابعة .. قد انهت عصرا وبدات عصرا جديدا وازالت نظاما عالميا استمر قائما لما يقرب من نصف قرن .. وقلبت بالتالى الاستراتيجيات التى رسمتها الدول كبيرها وصغيرها ... وهى استراتيجيات كانت قائمة على وجود «الحرب الباردة» واستمرار «الصراع الدولى فى ظل الرعب النووى» و«الخطر الشيوعى» ، وكلها معالم اساسية للنظام السابق قضت عليها المتغيرات الدولية الجذرية التى شاهدها . فخلال فترة زمنية قياسية انتهى الصراع الدولى وتحول الى وفاق دولى .. واسدل الستار على الحرب الباردة التى ظلت مستعرة اربعين عاما .. وسقط النظام الشيوعى ليس فقط فى الدول الدائرة فى الفلك السوفيتى باوروبا الشرقية .. ولكن فى القلب ذاته اى فى الاتحاد السوفيتى .. القوة العظمى التى خلقها هذا النظام وبنى قدرتها .. ولكنه فشل فى ان يحافظ عليها .

كل هذه المتغيرات .. كانت من الضخامة بحيث لايكفى القول بانها تتطلب «اعادة نظر» فى الاستراتيجيات الموضوعة .. حيث لاترتقى كلمة «اعادة نظر» الى المستوى الحقيقى لما احدثته هذه المتغيرات من تغيير جذرى فى النظام العالمى ادى الى انقلاب شامل فى الاستراتيجيات العالمية والاقليمية .

اين تقع الاستراتيجية العربية ؟

ان مايهمنا هنا ان تحدد موقع الاستراتيجية العربية من ذلك كله .. وفى واقع الامر ان عبارة «استراتيجية عربية» تعتبر تسمية لشىء غير قائم فعلا .. فلم يحدث من قبل ان تتوصل الامة العربية على المستوى القومى .. الى مايمكن تسميته «استراتيجية موحدة» فى اى من مجالاتها القومية العربية .. حتى فى تصديها للخطر الصهيونى الذى يهدد كيانها ، لم يكن لهذه الاستراتيجية بمعناها العلمى الشامل اى وجود . ربما يكون هناك حد ادنى من التفاهم العربى والادراك المشترك لبعض انواع المخاطر المحيطة بنا . اما وجود استراتيجية عربية متفق عليها .. لها شكل واضح او اهداف محددة لمواجهة التهديدات والتعامل مع القضايا العربية المصيرية المتعلقة بمستقبل الامة .. فهو امر لم يحدث ان اتفقت عليه الدول العربية او سعت الى تحقيقه بصدق وامانة طوال خمسة واربعين عاما هى عمر جامعة الدول العربية .. وقد تكشف هذا العجز واضحا بمجرد وقوع ازمة الخليج فى اغسطس ١٩٩٠ .

فقد كانت هناك دائما «رؤى» مختلفة لكل دولة عربية او نظام عربى ، ولكنها عادة ماتكون رؤى محصورة فى الذات القطرية ، تفتقر الى الابعاد القومية ، او تهتم بمصالح النظام القائم .. بل احيانا ماتستغل بعض هذه النظم القضايا العربية القومية لخدمة اهدافها الذاتية . حتى ولو ادى ذلك الى احداث تخريب قومى فى الكيان العربى . والمثل واضح فى سلوكيات القيادة العراقية فى ازمة الخليج .

من هنا كانت الاهمية الكبيرة التى اوليناها لاعلان دمشق ، اذ اعتبرناه امل الامة العربية فى كسر هذا الجمود ، وبداية اول عمل عربى جاد ، يضع مبادئه موضع التنفيذ ، فيرى بذلك اول استراتيجية عربية شاملة على اسس علمية من خلال نظرة علمية موضوعية ويبقى سؤال هام .. كيف يمكننا ان نحقق هذا الامل ؟ .

علينا اولا .. ان نتفق على طبيعة وحجم الاخطار التى تهدد الامة العربية - مع اعتبار اى خطر يهدد قطرا عربيا هو خطر قومى يهدد الامة العربية - وان نحدد درجات الخطر التى يمثلها كل تهديد بحيث لاتختلف المفاهيم او تتناقض اساليب التعامل مع هذه الاخطار بين قطر وآخر ، فاذا مااتفقنا على وجود الاخطار التى تهددنا وحددناها ...

علينا ثانيا .. ان ندرك الابعاد الحقيقية للمصلحة القومية التى تجمع بيننا وهذا يتطلب منا ان نتجاوز المفاهيم القطرية الذاتية المحدودة وننطلق الى الآفاق القومية الرحبة باطمئنان وثقة متبادلة .. حتى يمكن تحديد المحاور التى يدور حولها العمل العربى المشترك لمواجهة هذه الاخطار والحفاظ على المصلحة القومية العليا .

علينا ثالثا .. ان نستوعب التجربة العالمية المعاصرة ، التى تؤكد ان المستقبل للتجمعات الدولية والاقليمية والتكتلات الاقتصادية . وان نتمسك بدروس التجربة الاقليمية الذاتية التى خضناها فى الخليج .. مدركين ان الحق وحده بلاقوة تسانده .. هو حق معرض للضياع .. وان العدالة لن يحميها القانون بلا اداة تفرضه وتصونه .. وان استمرار ضعفنا وتفككنا القومى .. هو المعول الذى يهدم كياننا ويبعثر قوتنا ويشتت فاعليتنا .

وعلينا رابعا .. ان نحدد المنطلقات الفلسفية والمفاهيم الحديثة ، التى ستقوم عليها استراتيجيتنا الجديدة ، وان ندقق فى تفسير هذه المفاهيم ونتفق على معانيها .. وهى المفاهيم التى يتداولها العصر كأسس حديثة تبنى عليها العلاقات الدولية ومنها : الاعتماد المتبادل والتكامل الاستراتيجى والامن الجماعى والمصالح المتوازنة .. وغيرها من المفاهيم التى اصبحت تشكل الدستور الجديد للنظام الدولى الوليد .. ويمكننا بذلك ان نحدد الاطار الفكرى والفلسفى الذى سنبنى داخله استراتيجيتنا .

ان ادراكنا لحقيقة هذه الاساسيات .. وسعينا من خلالها الى تحقيق وحدة الفكر والصف العربى .. وتوصلنا الى صيغ واضحة ومحددة حول اسلوب مواجهة التحديات المتصاعدة واعصارها القادم فى الطريق .. هو السبيل الذى لابديل عنه .. الذى يمكننا من التصدى لمخاطرها .. ولايعطيها الفرصة لخلخلة كياننا القومى واجتياح الكيانات العربية القطرية .. خاصة تلك الكيانات المنعزلة التى تظن ان التقوقع الذاتى هو السبيل لدرء الخطر عنها .

المنطلقات والمفاهيم :

ومن اجل خلق وحدة الفكر .. لابد من طرح بعض المفاهيم الصالحة كمنطلقات لهذا الفكر العربى الجديد والتى يمكن مناقشتها فى اطار وجهات النظر العربية بهدف اثرائها او الاضافة اليها .

فالاعتماد الذاتى على مستوى الدولة ، يعنى الحركة الايجابية الدائبة التى تعمل على تنمية واستثمار القدرات المتاحة والكامنة ، واستخدامها الاستخدام الأمثل من اجل مصالحها . ونفس هذا المفهوم يستخدم على المستوى القومى فى اطار الذات العربية .. فى شكل اعتماد متبادل بين كل الاقطار العربية ومن اجل صالحها مجتمعة اى صالح الامة العربية بذلك يمكن تنمية القدرات الذاتية العربية وتنظيمها وحشدها بالقدر المناسب لاقامة البنية الاساسية للامن القومى .. سواء على المستوى الوطنى او

المستوى القومى .. وتتمثل هذه البنية فى مجمل القوى المختلفة التى تتمتع بها الاقطار العربية .. اذا مانسقت وتوازنت بين الاقطار العربية واحسن استخدمها . ففى ظل المعطيات الجديدة وتطورات العصر التى تتسم اساسا بالتركيز على الجوانب الاقتصادية والتكنولوجية .. لم يعد هناك قطر او دولة يمكن ان يعيش بمعزل عن العالم .. او يمتلك كل المقومات التى تحقق له الامن الشامل بجوانبه الاقتصادية والاجتماعية والبشرية والعسكرية .. لذلك تسعى دول العالم الى التعاون من اجل تحقيق التكامل حتى على مستوى الدول الكبرى .

والمقصود بمفهوم «التكامل الاستراتيجى» بين اقطار الوطن العربى .. هو التوصل من خلال تبادل القدرات الى تعويض كل قطر ينقصه عنصر من عناصر التكامل بجزء من الوفرة التى يتمتع بها قطر آخر .. اى ان تعوض القدرات العربية بعضها البعض .. فيتحقق التوازن المناسب بين الاقطار وتكون المحصلة تكوين قدرة قومية عربية متوازنة ومتكاملة توفرها ماتحتويه الاقطار العربية من قوى بشرية واراض زراعية وقواعد صناعية مدنية وعسكرية وثروات طبيعية وموارد متنوعة . فضلا عن ذلك فهناك الموقع الاستراتيجى والوزن السياسى والقدرة على التحكم فى اخطر طرق المواصلات العالمية وحمايتها . ان هذه القدرات الهائلة فى مجموعها تؤسس حقيقة شديدة الاهمية على مستوى الوطن العربى .. هى امكانية تحقيق الاكتفاء الذاتى العربى بالاعتماد على النفس .. وهو الركن الاصيل فى ترسيخ قواعد الأمن القومى .. الذى يوفر للامة العربية قوتها الذاتية ومنعتها الامنية .

ويقودنا اكتمال عنصرى «الاعتماد الذاتى» و«التكامل الاستراتيجى» الى اقامة البنية الأساسية «للامن الجماعى العربى» .. الذى يضم نسقا متجانسا من مجموعة من الدول القادرة بتعاونها الوثيق وتحركها المنسق معا .. ان يوفر لهذه الدول مجتمعة او منفردة .. احتياجاتها من متطلبات الأمن المشترك الذى يمثل محصلة القوى التى تمثلها كل دولة من الدول المشتركة .. اى ابرزما يميز هذه الدول من قوى اقتصادية او سياسية او عسكرية او تكنولوجية او بشرية .. عندما يتم وضعها فى اطار من التكامل .. لخدمة هدف قومى مشترك متفق عليه لتحقيق الأمن الجماعى على المستويين القومى والاقليمى فى آن واحد .

ان هذا الأمن الجماعى هو فى نفس الوقت الحل الامثل لعلاج مشكلة «الفراغ الاستراتيجى» التى عانى منها الشرق الاوسط عامة ومنطقة الخليج بوجه خاص .. والمقصود بمصطلح الفراغ الاستراتيجى» عجز دول منطقة حيوية عن ممارسة مسئولياتها تجاه امنها الذاتى .. لنقص فى قدراتها .. الأمر الذى يخلق مايسمى بـ « الفراغ الاستراتيجى » .. فيدفع القوى الاقليمية الطامعة الى محاولة تحقيق اطماعها .. والقوى الخارجية المنتفعة الى محاولة شغل هذا الفراغ بقواتها ضمانا لحماية مصالحها الحيوية .

وفى الواقع ان العرب قد طالبوا منذ حقبة الخمسينات بان يكونوا مسئولين عن الامن فى منطقتهم كمسئولية عربية جماعية .. بل ان مجلس التعاون الخليجى للدول العربية قام على هذا الاساس .. الا انهم لم ينجحوا فى ان يحولوا هذه المسئولية الى واقع .. فقد استمر العمل العربى جامدا ، تعوقه معوقات الخوف وضعف الثقة ، غائبا عن الواقع الدولى المتغير .. مستسلما لمحاولات الهيمنة الخارجية .. ورغم ان حقائق كارثة الخليج ، قد حسمت حقائق نظرية الأمن العربية مرة اخرى .. واكدت صدق الرؤية الاستراتيجية العربية المتعلقة بمفهوم الأمن الجماعى العربى .. ورغم ان اعلان دمشق قد تبنى هذه النظرية .. ولكن يبدو ان عوامل الخوف وضعف الثقة ومحاولات الهيمنة الخارجية قد وقفت حائلا دون تطبيق النظرية وتحويلها الى واقع .

المهمة والأمل :

واخيرا فاملنا وامل الشعوب العربية مازال كبيرا فى ان تمارس الدول الثمانى لاعلان دمشق مسئوليتها القومية وتتمسك بتنفيذ مهمتها الاساسية ، بروح قومية اصيلة . واصرار حقيقى على تقديم انجاز عربى متطور على مستوى المسئولية .. وذلك فى مجال «الأمن الجماعى » .. الذى يشكل لكل الدول المشاركة فيه افضل ضمانات الاستقرار السياسى .. بشرط ان يكون العمل مدعوما بقوة حقيقية من الثقة المتبادلة والارادة الصلبة الموحدة .. والاصرار على طرح المفهوم العملى للتضامن العربى الذى يثبت الاقدام ، ويكسر طوق اى هيمنة اجنبية من حولنا .. يحمى وطننا الكبير من الانواع العدوانية المتربصة به .. فلانعطى لها الفرصة لاقتلاع جذور اى عمل عربى مشترك او صحوة عربية هدفها جمع وحشد القوة العربية من اجل خير الأمة العربية .

بالاضافة لذلك كله .. سوف تكتمل عناصر «القوة الشاملة » للدول العربية المشاركة .. بتوفير قدرات دفاعية عربية ذات فاعلية عالية .. وقوة اقتصادية كبيرة ومتطورة .. تتوافر لها وبها كل امكانيات العمل الاستراتيجى الناجح والمتكامل .. والتى تشكل فى مضمونها ومجموعها المفهوم الحضارى للقوة الشاملة .. وتعكس طبيعة العمل الجماعى العربى النابع من ارادة مشتركة .. وتجسد قيم ومبادىء اعلان دمشق . والمنتظر ان تبذل كل الجهود المشتركة لتجسيده وتاصيل المعانى التى احتواها .. واقامة الآليات الضرورية لتحويله الى حقيقة عربية تسعى فوق ارض الواقع من اجل المصالح القومية العليا .

اجتماع حول اعلان دمشق فى «سبتمبر» لتنفيذ بنوده

دمشق ـ وكالات الانباء : أكد فاروق الشرع ، وزير الخارجية السورى امس عمق العلاقات المصرية ـ السورية وقال إنها تشكل حجر الأسلس فى اى تضامن عربى واسلامى كما تشكل الحجر الاساسى لتحسين الوضع العربى ، وإعادة بناء الثقة بين جميع الدول العربية على اسس واقعية وثابتة ، اثار الشرع الى ان العلاقات المصرية ـ السورية ، تشكل ضمانا للعالم العربى ككل . كما تعد ضمانا فى تماسك هذه الأمة ، والدفاع عن حقوقها .

وعن قضية الأمن فى اعلان دمشق ، قال الشرع ان الأمن ليس مجرد وجود عسكرى فى الخليج ، وانما الامن بالنسبة للدولة العربية ، يتعلق بمدى استعداد الشعب للتضحية ومدى تماسك الوحدة الوطنية فى الدول العربية ، قال الشرع انه تم تبادل الرأى فى اسطنبول بين دول اعلان دمشق واشار الى أن الإنطباع السابق ، الذى استنتجته سوريا ومصر ، بشان تاخير اجتماعات دول الاعلان لم يكن دقيقا ، قال ان دول الخليج اعربت عن استعدادها لعقد اجتماع للبحث فى تنفيذ الاعلان كشف الشرع ان دول اعلان دمشق اتفقت على عقد الإجتماع فى سبتمبر القادم فى قطر ، لوضع بنود الاعلان موضع التنفيذ ، اوضح الشرع ان هذا الاعلان ، يشكل مصلحة حيوية لدول الخليج ومصر وسوريا . قال ان هذا الاعلان لا يتم لحساب دولة على حساب دولة اخرى ، أوضح وجود مصلحة عامة ومشتركة بين جميع هذه الدول . اعرب عن امله فى تطبيق كل بنود الإعلان ، وخاصة فى المجالات السياسية والإقتصادية والامنية ، قال ان الأمن يعنى ان الأمة العربية لاتزال قادرة على النهوض والتماسك ، ولعب دور مؤثر فى الساحة الإقليمية والدولية .

وعن دور الدول العربية فى المرحلة المقبلة ، وصف الشرع الوضع العربى بانه سيىء .



المصدر : السياسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٢

إعلان دمشق بين التجميد والتنفيذ

لما صدر اعلان دمشق في اعقاب نهاية حرب الخليج بتدمير قوات صدام حسين المعتدية واعادة الاستقلال والشرعية الدولية لدولة الكويت التي كانت القوات المعتدية قد احتلتها واعلنت ضمها الى العراق كمحافظة من محافظاتها ، لما صدر اعلان دمشق صادف ترحيبا كبيرا في الاوساط العربية والخليجية بصفة خاصة بوصفه خطوة عملية جادة عربية خالصة لحماية الامن العربي من التدخل الخارجي واعادة ترتيب البيت العربي وتنقيته من التشرذم والانقسام الذى احدثته حرب الخليج في اطار الالتزام بمبادىء الشرعية الدولية وحماية المصالح العربية العليا مع الوضع في الاعتبار المصالح الإقليمية لكل دولة مع صيانة الوحدة والتضامن العربيين السبيل الوحيد لمواجهة اخطار التحدى داخليا وعربيا وخارجيا مع بقاء صدام حسين في السلطة كمصدر تهديد دائم للامن العربي كله وليس في الخليج العربي وحده فالامن العربي وحدة واحدة لاتقبل التجزئة .

واذا كان اعلان دمشق قد ضم دول الخليج السته اضافة الى مصر وسوريا الا انه ترك الباب مفتوحا لدول عربية اخرى اذا رغبت الانضمام اليه ليكون الدفاع عن الخليج دفاعا عربيا جامعا قادرا على مواجهة اطماع العراق وايران معا وان اختلفت طبيعة هذه الاطماع في الجزئيات والتفاصيل اضافة الى الأطماع الخارجية التى اتضحت في اقوال دوجلاس هيرد وزير الخارجية البريطاني تعليقا على مستقبل الامن في الخليج من ان دول الخليج ستحتاج - مساعدة حلفائها حين تقتضي الحاجة - الى استنباط هياكل جديدة لترسيخ امنها واركانه فان ثروتها الطائلة وقلة عدد سكانها يجعل منها هدفا مغريا للمتعدين والطامعين كما يجعل تحكمها في جزء كبير من احتياجات النفط العالمية التى يعتمد عليها العالم الصناعى قضية استقرار المنطقة محل القلق لدى الدول ماوراء حدود المنطقة وهى اقوال توحي بان الدول الكبرى لابد وان تكون لها دور في ترتيبات هذا الامن واعلان دمشق وضع بحيث تكون لدية القدرة لجعل هذا الامن عربيا خالصا وهو هدف تتضاءل امامه كل الخلافات الهامشية التى تعطل تطبيقه وتنفيذه فجيش التعاون الخليجي الموحد المقترح لايمكن ان يكون بديلا عن دفاعات الامن العربية الجماعية وانما هو مكمل لحلقة تلك الدفاعات وتدعيم القوة العسكرية لدول الخليج واعادة بنائها باستبدال الفاسد والاسلحة التى دمرتها القوات العراقية هو دعم وتقوية للدفاعات العربية الجماعية في عالم يسعى حاليا لتشكيل تكتلات اقليمية بدلا من الدول منفردة تكتلات في الظاهر اقتصادية ولكنها في الواقع ابعد من ذلك بكثير .

ونحن على قناعة تامة بان مسئولية امن الخليج هي مسئولية خاصة لابنائه ولكن عندما تكون المهمة صعبة وخطيرة لاتقوى على انجازها دول الخليج وحدها فلا بد ان تتضافر سائر الجهود العربية للقيام بها حماية للامة العربية باسرها المهددة باخطار جسيمة وتحديات خطيرة والعالم يضع نظامه الجديد والمطلوب الا تتخلف هذه الأمة عن الاشتراك فيه واتخاذها الموضع اللائق بها بين دول العالم قاطبة ولن تنال هذا الشرف الا بالتحرك العملى والسريع لاستعادة التعاون والتنسيق بين سائر افراد الاسرة العربية وانهاء الاوضاع المتردية القائمة في عالمنا العربى سواء كان ذلك لتداعيات حرب الخليج ونتائجها او كان بسبب تغليب المصالح الاقليمية الزائلة على المصلحة العربية العليا الباقية واول خطوة في هذا السبيل هى وضع اعلان دمشق موضع التنفيذ فورا مهما كانت العقبات والصعوبات وانهاء كل الخلافات القائمة حوله التى اشار اليها على استحياء عمرو موسى وزير الخارجية وتحديد الامور حول كيفية تنفيذ الاعلان حتى لايقال انه كان مجرد مظاهرة اعلامية انتهت بتحقيق الغرض الذي قامت من اجله فاعلان دمشق بكل المقاييس والموازين هو بمثابة تطبيق جاد للدروس المستفادة من ازمة الخليج وبغيره سيستمر امن الخليج والامن العربى في دائرة التهديد المستمر داخليا وخارجيا .

لطفى عبد القادر



المصدر : المسـاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

دور حيـــوى

جاءت تصريحات فاروق الشرع وزير الخارجية السورى التى ادلى بها لوكالة انباء الشرق الاوسط فى موعدها وربما بعد موعدها بقليل . فالسياسة العربية قد غاب عنها اتخاذ قرارات جماعية موحدة تضفى ثقلا على الاداء السياسى العربى منذ وقت طويل .

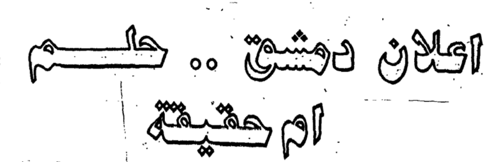
واعلان دمشق الذى اتفقت عليه مصر وسوريا ودول الخليج الست يشكل حجر زاوية فى مستقبل السياسة العربية هذا اذا اريد تطبيق بنوده كاملة واخراجها إلى حيز الوجود والقوات المصرية السورية التى اوصت القرارات الصادرة عن اعلان دمشق بتشكيلها يمكن ان تلعب دورا شديد الحيوية لضبط ايقاع التوتر فى منطقة الشرق الاوسط وبجنبها مخاطر تدخل القوى الاجنبية فى شئونها .

وليس معقولا ان تسعى الدول الغربية - جيراننا - إلى اقامة تحالف جديد وهى التى لاتتهددها اية مخاطر مباشرة ولانفعل نحن فالقوة الالمانية - الفرنسية على سبيل المثال والتى أعلن عن تشكيلها مؤخرا لتكون نواة جيش اوربى موحد يعمل خارج نطاق سيطرة حلف الاطلنطى نحن المعنيين بها بالتاكيد وبصراحة اكثر نحن هدفها وليس سرا ان مجال عمل هذه القوة مستقبلا هو حوض البحر الابيض ويتعداه إلى منطقة الشرق الاوسط .

من هذا المنطلق نتساءل السنا نحن الاولى بالتعامل مع المستجدات التى تجد على المنطقة العربية مستقبلا بدلا من ان تقحم اطراف خارجية نفسها علينا قسرا ..؟!

ان الحاجة ماسة فعلا إلى صيغة عربية موحدة تكون قادرة على التصرف وقت الازمات الطارئة

عـــربى أصيـــل



اعلان دمشق .. حلم ام حقيقة

ينظر الراى العام العربى باهتمام بالغ الى الاجتماع المرتقب لوزراء خارجية دول اعلان دمشق الثمانى فى الدوحة او اخر يونيو او اوائل يوليو لان هذا الاجتماع سيعد نقطة تحول فى مسيرة الاعلان والامل ان يخرج الوزراء بنتائج تظهر اثارها الملموسة فى القريب العاجل تكون بمثابة الاجابات الشافية للتساؤلات التى بدات تظهر فى الشارع العربى وتدور فى مجملها حول المصير الذى ينتظر الاعلان وكيفية الخروج به من اطار الحلم الى ميدان الحقيقة . لقد ان الاوان للرد على دعاوى التيئيس فى عالمنا العربى باتخاذ المواقف التى تبطل هذه الدعاوى والا تحولت الى حقيقة واصيبت العالم العربى بانتكاسه اخرى وهو لم يشف بعد من تاثيرات ازمة الخليج .

والواقع ان شكوكا ثارت حول جدوى الاعلان فى ضوء تاخر اتخاذ اجراءات تنفيذية تحوله من مجرد مبادىء ووثيقة مكتوبه الى نموذج عملى لما يجب ان يكون عليه العمل العربى المشترك ولسنا هنا فى موضع تحميل المسئولية على طرف دون اخر فالواقع العربى لا يحتاج الى المزيد من التمزق ولكننا نناقش ما انتهى اليه الوضع بهذا الاعلان .

تساؤلات مشروعة

فمن المشروع التساؤل بعد مضى أكثر من عام على توقيع الاعلان ولم ينفذ كان هناك اتفاق عربى حقيقى على بناء نظام عربى جديد يصلح ما إفسدته حرب الخليج ام ان البعض يحلوله فض يديه من اية التزامات عربية هل هناك حرص على اصلاح الوضع العربى واستعادة التضامن ام هناك حالة ياس من هذا الوضع ومن ثم عدم الخوض فى اية محاولات للاصلاح واذا كان الحال هو تفضيل البعد عن المشاكل العربية فهل حسب من يرحبون بهذا التوجه حساب المستقبل حتى بالنسبة لحماية مصالحهم الذاتية هل من امكانية لاحد للانفلات من واقعة العربى مهما كان صعبا وسيئا ..

ان القضية اكبر من مسالة التردد فى التنفيذ فلا مانع من اتاحة المزيد من الوقت للدراسة ولا مانع ان تبحث جميع الاطراف فى الوسائل العملية والممكنة للتنفيذ عبر الحوار والتفاوض ولكن القضية الان هى فى بقاء هذا الاعلان من اساسه واخراجه الى النور كنموذج للعمل العربى المشترك المنشود والخطر كل الخطر ان تتحول التحفظات والمخاوف التى اثيرت من جانب بعض الاطراف فى الاعلان الى قناعه ومن ثم نكتشف ان ما تم لم يكن قد حدث عن قناعه ورغبة فى الاصلاح وانما كان مجرد وسيله لتوفير الغطاء العربى لمرحلة اعقبت حرب الخليج قوامها النيه المبيته للانفلات من الاطار العربى واضفاء الشرعية على التدخلات الاجنبية . الخطر ان نكتشف عبث كل الجهود التى بذلت قبل الحرب وبعدها وكأننا نريد تاكيد تقديرات دعاة التشكيك واليأس ..

ان الاعلان لم توقعه سوريا ومصر من اجل مصالحهما الذاتية فعلاقاتهما الثنائية مع دول الخليج على افضل ما يكون ولم تكن فى حاجة للاعلان لتقنينها وتطويرها وانما تم توقيعه من اجل تصحيح الاخطاء التى كشفت عنها تجربة ازمة الخليج ويبدو غريبا ان يتقاعس طرف امام التزامات شارك هو فى صنعها وطلبها كأسس لقيام نظام عربى جديد .

نحن نعلم ان ظهور الاعلان جاء فى فترة سادت فيها العاطفة والمشاعر الساخنة والمتاججة من النوع الذى واكب ازمة الخليج بكل انفعالاتها وامام حالة من اليأس من الوضع العربى وردا عليه جاء الاعلان .. على ما يبدو متسارعا

وبشكل عاطفي ليقول ان الوضع العربي ليس كله شر والامل لم يمن في الاصلاح ثم كان على دول الخليج ان تعرف مواقفها بانها فعلت ما فعلته خلال الازمة انطلاقا من المواثيق العربية ان تقرن ما كانت تعلنه ظاهريا من استمرار علاقاتها العربية بتحرك جديد تمثل في هذا الاعلان فهل كان الاقبال الخليجي على الاعلان منطلقا من ظروف طارئة صاحبت الازمة مباشرة ولما راحت السكره وجادت الفكره اتضح ان الاعلان يحتاج الى المزيد من الوقت لدراسته وحتى يتحول من مجرد أطار مبادىء الى نموذج تطبيقي وهل كانت دول الخليج تنتظر تحولا في الوضع العربي منذ توقيع الاعلان واكتشفت ان شيئا لم يحدث بعد ومن ثم فانها تفضل الانتظار الى ان ينضج هذا الوضع وتظهر النتائج الحقيقية لازمة الخليج في المسار العربي

ظلال ازمة الخليج

التردد في التطبيق يكشف لنا عمق السلبيات التي احدثتها ازمة الخليج وان الجروح لاتزال غائرة وان ردود الافعال الخليجية التي صاحبت الازمة لم تكن موقوته بظروف الازمة واوانها بل عبرت عن احباط عميق من جانب دول الخليج تجاه الوضع العربي العام لا نقول بان هذه الدول كفرت بعالمها العربي وإنما لديها احساس بان الجروح عميقه والوقت مازال طويلا لعلاجها وان هذه الدول في حاجة الى ان تفعل الأطراف التي ساندت العراق الكثير لتبدأ من حساباتها وتهيء المناخ لانفتاح عربي جديد ولنا ان نتذكر تصريحات عبد الله بشاره الامين العام لمجلس التعاون الخليجي اثناء الازمة التي تحدث فيها عن استحالة ان تمد دول الخليج يدها مرة اخرى الى الاردنيين والفلسطينين والتي تحدثت عن خيبة الامل الخليجية في الموقف العربي بحكم ان العدوان على الكويت جاء من قطر عربي وان الدول العربية لم تستطع منع وقوع الكارثة وعندما وقعت تكفل المجتمع الدولي بحلها وليس العرب

ورغم قوة العلاقات بين دول الاعلان الثماني فان القضية ليست في هذه العلاقات وانما في تحويل الاعلان الى نموذج يشد اليه بقية الدول العربية ويصبح وسيلة لاستعادة التضامن العربي اى ان الاعلان ليس منفصولا من حيث المضمون ولا من حيث الواقع عن البيئة العربية وطالما ان هذه البيئة ليس فيها حتى الان ما يبشر بالخروج من المازق الذى سببته حرب الخليج فلنا اذن ان نفهم انعكاسات ذلك على امكانية تنفيذ الاعلان فقد يرى البعض انه لا جدوى من تنفيذه الان طالما لم يحدث تغير ملحوظ في الوضع العربي ولكن هذا التصور هو كمن يضع العربة قبل الحصان فالحقيقي ان تنفيذ الاعلان هو الذى سيؤدى الى اصلاح الوضع العربي وليس من المعقول الانتظار لحين صلاح الوضع العربي من تلقاء نفسه ..

وهكذا فان الارتداد عن الاعلان معناه اصابة الامل باصلاح الوضع العربي العام بانتكاسه شديده ومعناه ان نزيد الجامعة العربية ضعفا على ضعفها فالمبادىء التى وردت في الاعلان استندت الى ميثاق الجامعة وقيل ان الاعلان نفسه هو خطوة لتصحيح هذا الميثاق وتحدث البعض عن اضافته الى مواثيق الجامعة لتعمل من خلاله فهل فتر ايماننا بميثاق الجامعة ثم الا يؤدي التردد في التنفيذ الى ترشيح الشكوك التى اثيرت مع توقيع بعض دول الخليج معاهدات امنية مع بعض الدول الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة بان ذلك يتعارض من تمسك هذه الدول الخليجية بمعاهدة الدفاع العربي المشترك وهي نفس المعاهدة التى طلبت دول الخليج على اساسها المساعدة العربية ومع ان دول الخليج اكدت ان توقيع المعاهدات الامنية لا يؤثر على الامن القومي العربي إلا ان ذلك لا يستقيم مع هدف الدول الغربية التى وقعت هذه المعاهدات فالنوايا الطيبة لن تصمد امام الاهداف الحقيقية للدول



المصدر : الأهرام الاقتصادي
التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

عبد العاطى محمد

الغربية ومرة اخرى كان يمكن ان يؤدى تنفيذ الاعلان الى اختفاء هذه الشكوك على اساس انه شكل تطبيقى للتنسك بالامن القومى العربى ..

ان استمرار الوضع على ماهو عليه كما قال الرئيس السورى حافظ الاسد دون ترجمه عملية لاعلان دمشق معناه ان التضامن العربى يسير الى طريق مسدود وان الوضع العربى سيواجه موقفا عسيرا اذا استقر فى ظن البعض ان الترتيبات الامنية الغربية لدول الخليج شىء وامن سوريا ولبنان والاردن ومصر شىء اخر فيتكرس بذلك انقسام العالم العربى فيسهل التهامه دون عناء ، فمن خلال تنفيذ الاعلان يتخلى المترددون عن ترددهم وينضمون الى لوائه ويقتنع الذين اتخذوا موقفا مؤيدا للعراق بتعديل مواقفهم واللحاق بقطار التضامن .

والمؤسف ان يتأجل تنفيذ الاعلان وقتا بعد الاخر فى ظل تطورات هامه تمر بها المنطقة العربية فقد تم كسر جمود حركة السلام وانفتح الطريق امام تحقيق تسوية شاملة يشارك فيها العرب جميعا والاسرائيليون بما يؤدى الى حل اكبر قضية عرقلت الاستقرار فى المنطقة الاوهى القضية الفلسطينية اى ان العالم العربى مقدم على تطورات تايخية ستغير مستقبله تماما ونعتقد انها تطورات للصالح العربى فحالة الضعف العامة التى تصيب الامة العربية حتى فيما قبل وقوع ازمة الخليج والممتدة الى الان تحتاج الى قوة كبيره تعيد لها الحيوية وتوحد صفوفها وهذه القوة تتمثل فى التوصل الى حل شامل للقضية الفلسطينية فبعده سيختفى الكثير من المشاكل التى كانت تؤثر بالسلب على العلاقات العربية العربية وسيكون هناك مناخ جديد لاقامة علاقات عربية اكثر قوة وتطورا فهذا لن يتحقق بسهولة بل يحتاج الى تضافر قوة العرب جميعا لان القضية قضيتهم جمعا والمسئولية توزع بدرجات مختلفة عليهم جميعا واذا كان البعض يريد ان يحصل على شىء من الثمار فى المستقبل فليتحمل من الان مسئوليته فى الجهود المبذولة لاحلال السلام فى الشرق الاوسط واعلان دمشق ليس منفصلا عن هذه التطورات ولا يجب ان يكون منفصلا ...

دعاوى مردود عليها

اذا كان اعلان دمشق بهذه الاهمية ، فالمطلوب الحرص عليه وبحث مشاكل تنفيذه بكل صراحة بهدف البقاء عليه وتنفيذه وليس بهدف القضاء عليه ، لأن التخلى عنه معناه التحول من الامل الى الانتكاسة الشديدة فى هذا الاطار يمكن مناقشة بعض الدعاوى التى اثيرت حول الاعلان والرد عليها ..

● هناك من يقول بانه من الافضل اتاحة الوقت الكافى للدراسة حتى لاتصاب التجربة المرتبطة باعلان دمشق بانتكاسة مثلما حدث مع تجارب اخرى عديدة فى السابق . وان من دروس حرب الخليج ان العمل العربى المشترك كانت تحكمه فى الماضى العواطف والقرارات المتسرعة ، ويتعين أن تحكمه الآن العوامل الموضوعية وان تكون القرارات متانية . ولاغبار على ذلك . ولكن على مدى اكثر من عام جرت عدة لقاءات وتم تدارس الاعلان جيدا وهناك اقتراحات محددة لتطبيق فى شكل تكوين لجان لمحاولات التعاون المختلفة . ومن ثم فإن تأجيل اللقاء الوزارى لاكثر من مرة اثار القلق بأن المخاوف والتحفظات التى اشارتها بعض الاطراف فى الاعلان يمكن أن تكون تعبيرا عن قناعة حقيقية وليست مجرد تحفظات .

وقيل فى هذا الجانب أيضا أن هناك توجها بان تطبق كل دولة خليجية التزاماتها فى الاعلان بطريقتها وحسب ظروفها ، ولاخلاف على ذلك أيضا اذا كان ضمن اطار برنامج محدد للعمل ، والا يترك للاستغراق فى مسألة الظروف الخاصة ، ويرد فى ذلك أن اسلوب تنفيذ المواثيق التى وردت فى مجلس التعاون الخليجى وهو تنظيم اقليمى أكثر قوة وعمره اكثر من ١٠ سنوات ، هذا الاسلوب لم يحقق الكثير لاعضاء المجلس بسبب الميل الى تطبيق قاعدة الظروف الخاصة . فإذا كان هذا الوضع بالنسبة



لتنظيم عتيد فكيف يكون الحال مع تجربة وليدة ليست لها نفس المقومات .

● وقيل ان لايران رأى مخالف فى الاعلان ، وان دول الخليج لاتريد اغضابها . والخوف ان يكون موضوع ايران قد أخذ اكثر من حقه أو اتجه الى مسار غير مساره . فإيران دولة مسلمة وجارة ولها علاقات طيبة مع سوريا وتسعى الى اقامة علاقات أحسن مع مصر ... نعم لها مصالح فى الخليج وهذا لايمكن انكاره بحكم وجودها على مياه الخليج ومصالحها هناك متعددة امنية وسياسية واقتصادية . ولكن من قال ان الاعلان موجه ضد ايران . أو ان هناك مواقف عدائية مسبقة من جانب العرب ضد ايران . ان الاستسلام لهذه الحجة يخرج العلاقات الايرانية العربية من اطار التعاون والاحترام المتبادل للمصالح المشتركة ويضعها فى اطار المنافسة والصراع ومن ثم لايظهر وفقا لهذا التفسير من التحركات الايرانية سوى رغبات جامحة للسيطرة والاستغلال وتبدو ايران فى الطرف المعادى للعرب . بالقطع لايصح ان تتحول مسألة ايران الى سبب أو مبرر للتأجيل الذى يقود الى التنصل ، واذا كانت هناك مشاكل فى هذا الصدد فلماذا لاتناقش بالحوار لصالح الجانبين العربي والايرانى بدلا من طرحها كقضية مطلقة غير قابلة للمُناقشة . وبوجه عام ورغم قوة العلاقات الايرانية الخليجية فإنه لايصح اهمال أن هناك تباينات فى الموقف الخليجى نفسه عن العلاقات مع ايران .

● وقيل أن هناك انتقادات غربية لسوريا واتهامات لها بان لها صلة بالارهاب ، ومن ثم المضى قدما لتعميق التحالفات بين اطراف الاعلان واحدهم له علاقة بالارهاب سيصيب الاخرين بالضرر من جانب الدول الغربية ، وهذا غير صحيح ، فسوريا أكدت مرارا وتكرارا انه ليس صلة بالارهاب والاتهامات توجهها بعض العواصم الغربية لمصالح سياسية تقلق بموقع سوريا فى لبنان وفى الصراع العربي الاسرائيلى . ونسمع فى هذا الصدد أيضا ان هناك شائعات بانه اذا افسح الطريق لسوريا من الناحية العسكرية فإننا سنخلق لبنان اخرى فى الخليج ! والفارق كبير بين الحالتين فلبنان بالنسبة لسوريا مسألة تمس الامن القومى السورى بشكل مباشر ، اما الخليج بالنسبة لها فهو كعلاقاتها مع أى دولة عربية أخرى بما فيها المغرب التى فى اقصى الغرب . وبوجه عام فإنه باستثناء التجربة اللبنانية ومافعله صدام فى الكويت ليس هناك فى التاريخ العربي القريب مايشير الى ان هناك دولة عربية ترغب فى وجود عسكرى لها فى منطقة عربية بعيدة عنها جغرافيا . ولايعقل تصوير أى من الأطراف العربية بانه دولة كبرى أى دولة قادرة على تحريك قواتها الى خارج حدودها وهو أمر دفع من حاولوا تطبيقه عربيا ثمنا باهظا وفشل فى تحقيق مراميه .

● وقيل أن هناك تخوفا من دخول دول عربية أخرى للاعلان ليست على علاقة طيبة مع دول الخليج بسبب مواقف اتخذتها خلال ازمة الخليج . فالاعلان مفتوح حسب نصوصه ويسمح بانضمام أى دولة عربية اليه غير الموقعين عليه اذا ارتضت مبادئه وعملت بها لانه ليس تجمعا مقفلا لدول عربية بعينها بل صيغة مفتوحة وعامة للعمل العربى المشترك وربما كان هذا اهم مايميزها . فما الخوف من دخول دول جديدة إذا اعلنت هذه الدول قناعتها بالاعلان ، بما يعنى انها غيرت مواقفها المؤيدة من قبل للعراق . اليس هذا هو المطلوب ، أى ان تعدل الاطراف

البقية ص٤٩



المصدر : الأهرام الاقتصادي

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢

بقية - إعلان دمشق

التى ايدت العراق موقفها وتعود الى الغالبية . ام ان هناك رغبة فى فرض عقاب ابدى على هذه الدول .

● وقبل ان دول الخليج غير مستعدة الان لتقديم مساعدات مالية لبقية دول الاعلان ولا لدول اخرى تنضم مستقبلا كلبنان مثلا . وهذا غير صحيح لان قمة الكويت الخليجية قررت بالفعل إقامة صندوق للتنمية فى الدول التى أيدت الكويت برأسمال ١٠ مليارات دولار والتطبيق سيحتاج الى بعض الوقت لانه مرتبط بالاوضاع المالية لصناديق التنمية فى بعض دول الخليج . ثم أنه فى النهاية صندوق للتنمية يمول مشروعات تنموية مشتركة يساهم فيها القطاع الخاص من الجانبين . ثم اليس هذا هو الاسلوب الافضل لاعادة توزيع الثروة العربية والرد السليم على ادعاءات صدام حسين التى قادت الى حرب الخليج . بسبب التزامات الحرب ، ومع اقرارها بصيغة التعاون المالى المقدمة فإنها لاتزال تنتظر التنفيذ .

أنها فترة مصيرية يمر بها الوضع العربى العام من الان وحتى حسم مصير الاعلان فى المؤتمر الدائرى القادم أو القمة المتوقعة لدول الاعلان أن وجدت تمهيدا من المؤتمر ورغبة من الوزراء . ورغم كل الدعاوى المثارة حول الاعلان والتى تحتاج الى شجاعة فى التعامل معها هناك مواقف ثابتة لدول الخليج من الاعلان تنير الطريق وتبعث على الامل ... يكفى أن نشير الى بعض ما جاء فى البيان الختامى لقمة الكويت وفى اعلان الكويت . فى البيان الختامى جاء بالحرف الواحد « ان المجلس (مجلس التعاون الخليجى) يعبر عن بالغ ارتياحه لما حققته خطوات التعاون بين دوله وكل من مصر وسورية فى اطار اعلان دمشق ، مؤكدا تطلعه الى تحقيق المبادىء والاهداف التى اتفقت عليها الدول الثمانى ، وان يفتح الاعلان افاقا رحبة فى التعامل والتعاون العربيين باعتباره نواة للعمل العربى المشترك الجاد فى اطار ميثاق الجامعة العربية ، واسهاما جوهريا فى وضع اسس راسخة وواضحة مبنية على التزام نهج وسلوك بالمواثيق العربية والدولية بما يحقق المصالح العربية المشتركة . كما يؤكد المجلس ان تعامله فى اطار العلاقات العربية سيكون على اساس المبادىء التى جاءت فى اعلان دمشق ، ويدعو المجلس الدول العربية الى مساندة هذا الموقف والالتزام بهذه المبادىء » . وجاء بالحرف الواحد فى اعلان الكويت فى بند ثالث « دعم العمل العربى فى اطار الجامعة العربية واعتبار ماورد من مبادىء واهداف فى اعلان دمشق اساسا لبناء نظام عربى جديد ، واعتبار برنامج مجلس التعاون لدعم جهود التنمية الاقتصادية فى الدول العربية اساسا لأى جهود تستهدف تحقيق التنمية الاقتصادية فى الدول العربية » . هذه هى المواقف المعلنة وبقى التنفيذ من اجل صالح الامة العربية جمعاء .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ يونيو ١٩٩٢

أمن الخليج..ومستقبل الامن القومى العربى!!

بقلم :
الدكتور لطفى ناصف

يجتمع فى قطر الشهر القادم ، وزراء خارجية دول اعلان دمشق لبحث مستقبل التعاون بين الدول الخليجية وبين مصر وسوريا لحفظ أمن تلك الدول والبحث عن أفضل اساليب للتعاون بين دول الاعلان فى المرحلة القادمة ..

ويأتى هذا الاجتماع المقرر عقده فى قطر ، بعد أن تأجل عدة مرات وبعد أن فشل وزراء الخارجية فى الاتفاق على تحديد موعد لعقد قمة لقادة دول الاتفاق والاكتفاء باجتماع وزراء الخارجية .

ولاشك ان تأجيل اجتماع وزراء الخارجية اكثر من مرة وعدم القدرة على تحديد موعد لاجتماع رؤساء دول الاتفاق انما يشير الى أن اتفاق دمشق لايسير بالشكل الذى يتبناه كل عربى ، وان هناك بعض العقبات التى تحول دون انطلاقه لتحقيق التعاون العربى بشكل يضمن حفظ أمن دول الخليج فى اطار تحقيق الامن القومى العربى بصفة عامة .

ان هناك مؤشرات كثيرة .. تؤكد وجود اتجاهات متعددة داخل بعض الدول الخليجية لاتريد لاتفاق دمشق ان يتحول الى شىء فعال .. فالذى نقرأه ونشاهده فى تلك الدول يشير الى أن الاتجاه الموجود داخل دول الخليج هو الاعتماد فى الدفاع عن الخليج على الدول الاجنبية التى تم عقد معاهدات معها خلال السنة الماضية ..

ولايستطيع أحد انكار ماخلفته حرب الخليج من آثار نفسية على بعض المواطنين فى دول الخليج مما أدى الى ظهور مشاعر معادية للعروبة فى بعض الاحيان ..

لقد كانت الصدمة من احتلال العراق البلد العربى ، للكويت شديدة على الدول الخليجية وعلى الانظمة الحاكمة فى تلك الدول ، مما جعل هناك شعوراً عاما يسود منطقة الخليج بأن الخطر الذى يتهددهم أصبح خطرا عربيا فى المقام الاول .. فلم تعد اسرائيل هى العدو الاساسى فى نظر البعض من أبناء الدول الخليجية لان مايخافونه الان هم الجيران العرب الطامعون فى أموال البترول ..

لقد قلت فكرة الخوف من الدول العربية ذات الكثافة السكانية والدخول المنخفضة تسيطر على بعض القوى فى الخليج الى أن جاء صدام حسين ليؤكد لهم تلك المخاوف فى ٢ أغسطس عام ١٩٩٠ .

لقد سيطرت على أبناء الخليج فكرة الفصل بين أمن الخليج والامن القومى العربى بشكل عام .. ولاشك أنها فكرة خاطئة جاءت رد فعل لحدث وقتى هو الغزو العراقى للكويت .. فالامن العربى كل لايتجزأ وهذا ماأكدته الاحداث التى تلت الغزو العراقى لقد امتدت الآثار المترتبة على هذا الغزو لتلقى بثقلها على العرب جميعا من الخليج الى المحيط ولم يبق عربى واحد بعيدا عن آثار تلك الحرب ..

ان فكرة الوحدة العربية والتضامن العربى أصيبت فى الصميم بعد الغزو العراقى .. واذا كنا جميعا نستبعد الان أى اتجاه للوحدة العربية إلا أننا نؤكد باستمرار على وحدة العمل العربى والتى ستظل هى الدرع الوحيدة لحماية أمن العرب جميعا فى الخليج وفى غيره من الدول العربية الاخرى .

وهناك محاولات الان تجرى فى بعض دول الخليج بواسطة القوى الاجنبية لتعميق الآثار النفسية التى خلفتها أزمة احتلال الكويت والاستفادة منها لضرب أى محاولة للتقارب بين دول الخليج وبقية الدول العربية .. بل ان تلك الدول الاجنبية تعمل على زرع بذور الفتنة والتفرقة بين أبناء الخليج أنفسهم ومحاولة خلق جو من التوتر يمكن أن تستفيد منه تلك الدول لتثبيت أقدامها فى المنطقة وتحقيق مصالحها التى تتعارض بكل تأكيد مع مصالح الامة العربية بما فيها دول الخليج نفسها .

لقد ارتفعت فى الايام الاخيرة وقبل



المصدر : الجماهيرية
التاريخ : ٢٦ يونيو ١٩٩٢

الاجتماع القادم في قطر لوزراء خارجية دول اتفاق دمشق نغمة تحاول أن تصور حرص بعض الدول العربية

على وحدة العراق وعلى مصير الشعب العراقي ، بأنه عمل موجه ضد أمن الخليج ..

وبصراحة فاننا نحب أن نوضح للجميع موقفنا القومي الثابت ، وهو الدفاع عن أي أرض عربية والوقوف الى جانب كل شعب عربي ..

واذا كنا نرى أمامنا محاولات الدول الغربية بالتعاون مع بعض دول المنطقة لتمزيق وحدة العراق والقضاء على كل ما أنجزه الشعب العراقي من تقدم .. وكذلك محاولة تحطيم الروح المعنوية لكل العراقيين وإذلالهم ، ليكونوا عبرة لكل من تسول له نفسه الخروج عما فرضه الغرب من اطار محدد يضمن التفوق العسكري والتكنولوجي لاسرائيل في المنطقة العربية .. اننا لانستطيع أن نشاهد ذلك يحدث لقطر عربي هو العراق وأن ندير ظهورنا وكأن الامر لايعنينا في شيء .

ان الولايات المتحدة الامريكية والدول الغربية كلها تعمل مجتمعة على تحطيم قوة العراق وقدراتها الاقتصادية والصناعية كمقدمة لتصفية كل مظاهر التقدم في الوطن العربي .. لقد بدأت الحلقة بالعراق .. وجاء الدور لاخضاع النظام الليبي وترويضه لمجرد أنه تجرأ على تحدي الغرب بالكلمات دون الافعال .. ولاشك أن بقية الحلقات قادمة .. فهناك اتهامات جاهزة ضد سوريا لوصفها بالارهاب . وهذه الاتهامات تشير لها أجهزة الاعلام الغربية من وقت لاخر كنوع من التهديد ليس لسوريا فقط ولكن لكل من تسول له نفسه من العرب أن يكون سيد قراره بعيدا عن الخضوع للنظام العالمي الجديد الذي تريد الولايات المتحدة أن تفرضه على العرب بشكل خاص فحتى الان لم نر أي تحرك جاء من الولايات المتحدة ومجلس الامن الدولي لمواجهة أي صراع دولي ، كما حدث بالنسبة لمواجهتهم للعرب سواء في العراق أو الجماهيرية العربية الليبية .

اننا نحذر أشقاءنا في دول الخليج من الوقوع فريسة لمشاعر الغضب لحدث وقتي هو غزو العراق للكويت ، لان تلك المشاعر يمكن ان تقودهم الى ما هو اخطر بالنسبة لمستقبل دولهم ومستقبل امنهم العربية .

ان هناك اوهاما خلقتها حرب الخليج الاخيرة لدى بعض الخليجيين .. هذه الاوهام إذا لم نواجهها جميعا فإنها ستكون بداية النهاية للعرب الذين لن تقوم لهم قائمة في ظل النظام العالمي الجديد .



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ يوليو ١٩٩٢

قضية ورأى

خلال الشهور القليلة القادمة سوف يتحدد بصفة نهائية مصير اعلان دمشق الذى وقعته دول مجلس التعاون الخليجى مع مصر وسوريا .

ياتى ذلك فى الوقت الذى تتضارب فيه تصريحات المسئولين بدول الخليج ، عن اهمية الاسراع بتنفيذ الاتفاق . وهى تصريحات تتم باستحياء او بطرق غير مباشرة ، قد تتفق مع الطبيعة الخليجية ، ولكنها تصطدم بمشاعر المواطنين فى مصر وسوريا .

ولقد اعلنت مصر موقفها بوضوح من ان اعلان دمشق لايعنى قليلا او كثيرا بالنسبة لنا ، ولكنه يمثل حجر الزاوية فى تضامن عربى ننشده جميعا .

ويبدو واضحا ان تنفيذ اعلان دمشق يصطدم بالعديد من المتناقضات التى تحفل بها الساحة الخليجية خلال تلك المرحلة ، والتى يمكن ان نحددها فى عدة نقاط : اولا : انتهاء الحرب وزوال الخطر الذى ظل يهدد دول الخليج ، سواء من ناحية القدرة العسكرية للعراق او الخلافات مع ايران .

ثانيا : ان عدة دول خليجية قد لجات بالفعل إلى توقيع اتفاقيات دفاعية ثنائية سواء مع بريطانيا او الولايات المتحدة .

ثالثا : ان هناك بالفعل خلافات حدودية بين بعض الدول الخليجية تجعلها تتعامل بحذر مع بعضها البعض . وهى خلافات نجحت بعض الدول فى حلها ، على حين فشلت دول اخرى فيها حتى الآن .

رابعا : ان الثراء بين دول الخليج المشاركة فى اعلان دمشق يجعل هناك تفاوتا فى مدى المساهمات او المطالبات المالية الناجمة عن اى اتفاقات وهو ما تخشاه الدول الأقل ثراء .

خامسا : ان هناك دولا خليجية ترى ضرورة النظر إلى ايران باعتبارها الجار الاقرب وان اى اتفاق عسكرى تخرج منه قد يكون اساسا لاستمرار الشقاق معها .. « وعاش » التضامن العربى !!

ممتاز القط

□ لماذا لايشارك وزراء خارجية دول الخليج فى معظم الاجتماعات الطارئة التى يعقدها مجلس الجامعة العربية ؟

● قال : استطيع أن أؤكد لك بأن الشيخ سالم صباح السالم وزير خارجية الكويت كان يهمه أن يشارك فى هذا الاجتماع ، لولا وصول وزير خارجية زيمبابوى الى الكويت ، حيث كانت هذه الزيارة مقررة منذ فترة سابقة - الامر الذى حال دون حضور وزير الخارجية الكويتى الى القاهرة للمشاركة فى اجتماع مجلس الجامعة هذه المرة -

الاتفاقيات الامنية

□ يرى بعض المراقبين ان اعلان دمشق اصبح مجرد «رمز» اكثر منه «حقيقة واقعة» - وان الاتفاقيات الامنية التى وقعتها بعض دول الخليج مع قوى خارجية ستجعل ارتباطها باعلان دمشق «هشا» هل تعتقد أن الاتفاقيات التى وقعتموها مع قوى خارجية ستؤثر على ارتباطكم بإعلان دمشق ؟ -

● اعلان دمشق هو حقيقة - وواقعا - و«رمزا» للتعاون بين الدول الثمانى الموقعة عليه - وهو صيغة متقدمة على كثير من النقاط الواردة فى ميثاق الجامعة العربية - لذلك حرصنا على ان تكون المبادىء التى يتضمنها تتناسب والظروف القائمة حاليا والمستجدة على الساحة العربية - واذا كنا نتحدث عن اعلان دمشق وكأنه اطار أمنى فقط - فالحقيقة ان الاطار الامنى فى الاعلان هو «جزئية» من اتفاق شامل يضم مجالات أخرى اقتصادية وثقافية واجتماعية .

الدور العربى والدولى

□ هل تعتقد ان الهموم والمشاكل التى تواجهها الكويت الآن بعد التحرير شغلتها عن القيام بدورها العربى والدولى ؟ -

● دعنى أقول بأن الكويت أعطت من وقتها وعلى حسابها الكثير للعمل العربى المشترك - فنحن فى الواقع لم تكن فى اى وقت من الاوقات نقف فى الصف الثانى فيما يتعلق بالقضايا العربية - لكننا مررنا بمحنة قاسية جدا ، ونعمل الآن كل مافى وسعنا لتخطى هذه المحنة - ونواجه عدوا - مع الاسف - مازال يتربص بالكويت ويهدد امن المنطقة - وبالتالى فمن حقنا على انفسنا وعلى الاخوة العرب أن نوفر من الوقت مايساعدنا على معالجة قضيتنا - ونحن الآن نطلب دعم العرب لنا فى تخطى هذه المحنة .

□ تحاول الان الدول العربية التى لن تقف إلى جانبكم اثناء المحنة ، عقد مصالحة معكم عن طريق وساطات تقوم بها دول اخرى لاستئناف العلاقات الطيبة - ماموقفكم من هذه المحاولات ؟

● فى الواقع ان المحنة التى تعرضت لها الكويت ، والتى كانت ايضا بمثابة زلزال هز العلاقات العربية من جذورها - ليست بالامر الذى يؤخذ فى اطار «عفا الله عما سلف» - أو بمحوه «تبويس اللحى» - كما ان المسألة ليست مجرد رد اعتبارات كما يثار احيانا فى الصحف الصفراء - وانما المسألة اعمق من ذلك بكثير -

وانا فى الواقع ادعو بكل تواضع المفكرين العرب ليدرسوا ماحدث لنا فالقضية ليست بسيطة - ولكنها غزو صريح - واعتداء عسكرى بعنجهية على دولة عربية للقضاء على شعبها تحت اطروحات عفا عليها الزمن !

اذا كنت تسأل عن المصالحة والتضامن - فإن التضامن لايأتى من خلال نسيان ماجرى - ولكن الاهم هو معالجة الواقع العربى عند الجذور حتى نستطيع ان نقيم علاقات نظيفة - واضحة - وقائمة على اسس تحترم الارادة العربية - والاستقلال العربى - وتعرف معنى الجيرة - وتحيى من جديد

معنى الوفاء فى العلاقات العربيه.

□ هل هناك جديد في مشكلة الاسري الكويتيين لدى العراق؟

● مأساتنا فى الواقع هى ان النظام العراقى يحاول استخدام هؤلاء الاسرى لتحقيق اهداف سياسية.

نحن مجتمع صغير. وال ٨٥٠ اسيرا من الكويتيين. هم من ٨٥٠ اسرة ولهم ابناء وزوجات واقارب. لذا يجب ان تؤخذ هذه القضية فى الاطار الانسانى. اما مايردده العراق من ان اسرانا ٣٦٠٠ أو اكثر. فهو يستطيع ان يقول انهم مائة الف من العراقيين الذين وجدوا في الكويت مأوى. ووجدوا فيها لقمة العيش. وهم مثل بقية اخوانهم العرب الذين يعملون فى دول الخليج. فكيف اذا عاد هؤلاء إلى بلدهم في ظروف معينة يقال انهم اسرى كويتيين؟ العراق يريد ان يضحك على من ؟ اننا قدمنا اسماء اسرانا. وملفاتهم. ونحن نبحث عن اسرانا الكويتيين، وليس عن عراقيين آواتهم الكويت فى فترة من الفترات.

تعمير الكويت

□ ما هى الصورة الان بالنسبة لعمليات اعادة اعمار الكويت ؟

● الحمد لله. وقف معنا العالم كله من اجل اعمار الكويت. وكان أهم تحد واجهناه هو اطفاء ٧٣٠ بئر بترول مشتعل بكل الإحقاد التى صبها صدام على مورد من موارد هذه الامة التي تبنى وتمد يدها إلى جميع الاشقاء والاصدقاء.

كان هناك ايضا مشكلة الالغام. والضحايا الذين يسقطون بسببها من وقت إلى اخر. والحقيقة ان مصر كان لها دور كبير فى مساعدتنا على مواجهة هذه المشكلة.

اننا الان ونحن نبنى بلدنا من جديد نقدم ايضا كل مانستطيع ان نساهم به للدول الاخرى. فنحن دولة بناء ودولة سلام ودولة عمار.

□ لكن البعض يأخذ على الكويت تبرعها بمليون جنيه استرلينى إلى حديقة حيوان فى بريطانيا. بينما بعض الشعوب العربية تعانى من الفقر والمتاعب المالية..

● ماأثرته عن سؤالك يجعلنا نعود إلى الوراء قليلا. إلى أيام الاحتلال العراقى للكويت عندما بثت اجهزة الاعلام المرئية صورا لبعض الجنود العراقيين وهم يقتلون برشاشاتهم الزرافات وبعض الحيوانات فى حديقة حيوان العامرية بالكويت. هذه الصور اثارت اشمئزاز العالم المتحضر خاصة الاطفال. فانهالت آلاف الرسائل على أسفاراتنا بالخارج تستنكر ماحدث وتلقت سفارتنا فى لندن وحدها اكثر من ١٤٠٠ رسالة بعث بها الاطفال الذين تأثروا لجريمة الجنود العراقيين ضد الحيوانات. نحن لم ننس ذلك.

لهذا عندما نشرت الصحف البريطانية استغاثة من الجمعية العلمية المشرفة على حديقة الحيوان فى لندن. بأن الحديقة مهددة بالاغلاق لقصور في ميزانيتها رأت الكويت فى ذلك مناسبة لكى ترد بعض الفضل وتساهم بشىء ما يسعد اطفال لندن الذين سبق ان استنكروا جرائم العراق البشعة ضد بلدنا.

القضيـــة ايضا لهــا جانب علـــى وحضارى. فأميرنا الشيخ جابر الاحمد الصباح كان الحاكم العربى الوحيد الذى حضر قمة الارض فى «ريو» التى تحدثوا فيها عن البيئة والتوازن الايكولوجى واهمية الحفاظ على بعض انواع الحيوانات من الانقراض

لذلك فإن صاحب السمو تبرع باسم اطفال الكويت لحديقة الحيوان فى لندن ومتحفها الذى يضم ذخائر علمية

ثم اننا نتبرع لاشياء كثيرة. فالكويت كان أول من ساهم وبادر بتلبية بعض الاحتياجات اللازمة لشعب البوسنة والهرسك. وكذلك شعب الصومال. اننا تعودنا دائما على تقديم المساهمات من منطلق مسئولياتنا تجاه مايجرى فى العالم.

تاجيل اجتماع وزراء خارجية «اعلان دمشق» للمرة الرابعة

علمت «الاهالي» من مصادر دبلوماسية عربية ان هناك إتجاها لتاجيل إجتماع وزراء خارجية دول اعلان دمشق للمرة الرابعة إلى شهر ديسمبر القادم بدلا من ٩ سبتمبر المقبل.

وتدعو بعض دول الخليج إلى الانتظار حتى يتم تحسين العلاقات المصرية الايرانية تمهيدا لطمانة ايران حول بنود الاعلان.



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩١

كلمات

العلاقات السياسية الخارجية ، وبخاصة مع الاخوة العرب ، تفرض على الكاتب قيودا يقبلها عن رضى واختيار ، فهناك اسرار لا تتاح معرفتها الا للقلة القليلة من الرسميين . وبالرغم من اننا بالفعل ، احرار نكتب ما نشاء دون رقيب او حسيب ، الا من داخل نفوسنا وتقديرنا للظروف والملابسات ، فاننا نتحاشى نكتب بصراحة كاملة عن موضوعات بعينها تؤثر في امننا القومي وعلاقاتنا مع الآخرين ، وبخاصة انه قد استقر في اذهان الكثير من بالداخل والخارج ، اننا لا نكتب في السياسة الا ما تراه السلطة الحاكمة ، كاننا لا نزال نعيش في فترة الخمسينيات والستينيات ، وهذا غير صحيح . وعلى المتشككين ان يقرءوا ما تكتبه صحف المعارضة ، وما يكتبه بعضنا ايضا في الصحف القومية من كتابات تحمل نقدا صريحا لمواقف او آراء او قرارات سياسية على اعلى درجة من الاهمية .. ومع ذلك لا يعترض علينا احد ، ولا يهددنا احد بعقاب .

اقول انه بالرغم من حريتنا في ان نكتب ما نشاء ، الا اننا في امور كثيرة نتحرج من ذكر اشياء قد يساء فهمها ، او تؤول بانها تعكس راى المسئولين ، والمسئولون منها ابرياء .

ومن الامثلة البارزة على ان هناك موضوعات نتحرج في تناولها الا بالاشارات البعيدة ، موضوع أعلان دمشق الذى تشارك فيه دول التعاون الخليجى الست (السعودية والكويت وسلطنة عمان والإمارات العربية المتحدة وقطر والبحرين) ومعها مصر وسوريا . وكان المفروض منذ شهور طويلة ، بل منذ اعقاب حرب الخليج ان تتعاون الدول الست مع مصر وسوريا في ترتيب اوضاع الامن لحماية منطقة الخليج من اى خطر يهددها في المستقبل . وكل بضعة شهور ، يؤجل النظر فيما أستقر علية الأمر بين الدول الثماني ، وكان الموعد الاخير لاجتماع وزراء خارجية هذه الدول هو التاسع من سبتمبر المقبل . ويقال ان هذا الموعد قد تأجل للمرة الرابعة الى ديسمبر القادم . والاقوال والشائعات كثيرة حول اسباب هذا التاجيل المتكرر ، وبالطبع تجيء في هذا الصدد سيرة كل من الولايات المتحدة وايران .

وهذا الذى قلته ، ليس هو موضع الحرج فيما يمكن أن يقال . ولكن الحرج في أن نتساءل ، أليس من الخير لنا ولكرامتنا وهيبتنا وحسن علاقاتنا بالاخرين ان ننفض يدنا من هذا الاعلان ونعتبره كان لم يكن ، وبذلك نتحاشى الحرج والاحراج ، ونكون واقعيين مدركين لان لدى الاخوة الخليجيين اسبابا تمنعهم من تنفيذ ما أتفقوا عليه . فالاصرار من جانبنا على ضرورة عقد إجتماع وزراء الخارجية للنظر في تنفيذ ما ورد باعلان دمشق ، قد يفهمه البعض على اننا اصحاب مصلحة خاصة يحققها تنفيذ ما ورد بالاعلان . وحتى لو كانت لنا هذه المصلحة الخاصة ، او العامة ، أليس من الاليق ان نعلن انسحابنا منه وبذلك نريح ونستريح ؟.

محمود عبدالمنعم مراد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٥ [illegible] ١٩٩٢

بشارة : لاتحفظات على بنود إعلان دمشق من جانب الدول الموقعة عليه

الدوحة - ق . ن . أ . نفى السيد عبد الله يعقوب بشارة الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ان تكون هناك اية تحفظات على بنود اعلان دمشق من قبل الدول الموقعة عليه موضحا ان سبب تاخيرعقد الاجتماع هو اتاحة الفرصة للاعداد الجيد والذى استغرق وقتا طويلا . واكد ان وزراء خارجية دول اعلان دمشق سوف يجتمعون فى الدوحة فى التاسع من سبتمبر القادم .

واضاف بشارة فى تصريحات صحفية ان دول المجلس تؤيد النظام الدولى الجديد وان لهذه الدول مصالحها فى الحفاظ على هذا النظام لانه يقوم على حل المشاكل بالوسائل السلمية وعلى احترام القانون الدولى واحترام السلام الاقليمى للدول وسيادة الشعوب وثرواتها الطبيعية والالتزام بميثاق الامم المتحدة وعلى تدعيم دور مجلس الأمن وزيادة فعاليته .

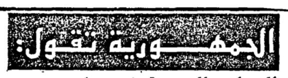
وقال ان دول الخليج لها مصالحها فى النظام الدولى الجديد على اساس تنفيذ القرارات الدولية المتعلقة بالغزو العراقى لدولة الكويت



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٩٢



الثوابت العربية فى بيان دمشق

أكدت الدول العربية مجدداً إيمانها وتمسكها بمبدأ إقرار السلام الشامل والعادل والدائم فى المنطقة . ووضع « بيان دمشق » الذى أصدرته دول الطوق العربية النقاط فوق الحروف فى مرحلة مهمة من السعى لاقرار التسوية وتطبيقها .

انطلق البيان من مبدأ أساسى يلقى إجماع العالم كله ، وهو مبدأ الارض مقابل السلام ، بما فى ذلك القدس ، تطبيقاً للشرعية الدولية التى تمثلت منذ عام العدوان فى القرار رقم ٢٤٢ الذى نصت ديباجته على عدم مشروعية حيازة الارض بالقوة . ومنذ ذلك التاريخ ، حاولت إسرائيل بوسائل شتى عدم الاقرار بذلك ، مرة بدعوى أن عدوان ١٩٦٧ كان « حرباً دفاعية » ومرة بادعاء أن القرار ٢٤٢ فى صيغته الانجليزية لايطالب إلا بالانسحاب من « أراض عربية محتلة » ، وليس من كل الاراضى المحتلة . ووصل الامر بفريق من الاسرائيليين إلى حد الادعاء أن القرار ٢٤٢ تم تطبيقه بالكامل عن طريق الانسحاب من سيناء ، تطبيقاً لمعاهدة ١٩٧٩ .

واليوم واحتمالات التسوية تدخل مرحلة جديدة ، من المفروض أن تنتهى وتسقط كل هذه الدعاوى ، والادعاءات ، وأن يبدأ فتح صفحة جديدة فى مسيرة السلام . والسطر الاول فى هذه الصفحة هو إعراب إسرائيل سلفاً عن الالتزام بالمبادئ الاساسية لاقرار السلام الشامل والعادل والدائم .

أما السطر الثانى فى هذه الصفحة الجديدة من جانب إسرائيل فيتمثل فى قرار بوقف الاستيطان ليس باعتباره مجرد عقبة فى طريق السلام ، بل على أساس أنه إجراء غير مشروع ، ويهدد بالخطر مسيرة السلام كلها ، فى وقت تتوقع فيه قوى عديدة أن تتقدم هذه المسيرة خطوات إلى الامام .

ومن المؤكد أن هذه المسيرة ستتقدم ، ومن المؤكد أيضاً أن تسوية ستتحقق ، وكلما كان هذا أسرع كلما كان أفضل ، بشرط أن يتم فى اطار الشرعية الدولية ، فهى الضمان الاساسى لثبات هذه التسوية وشمولها ودوافعها . ومن هنا كان تأكيد بيان دمشق على الثوابت العربية ، انطلاقاً من مبادئ القانون الدولى والشرعية الدولية .



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ يونيو ١٩٩٢

□ صحيفة كويتية :

تنفيذ إعلان دمشق ضرورة لأمن المنطقة

الكويت - ا . ش . ا - طالبت صحيفة الرأى العام الكويتية امس بضرورة تحريك اعلان دمشق بعد حالة الجمود التى مر بها منذ عدة اشهر ، خاصة وان المصالح المشتركة بين اعضائه الثمانية واحدة بالاضافة الى ان دوله كانت تقف مع الكويت الى ابعد مدى وقت الشدة والمحنة سواء على مستوى القيادات أو الشعوب والجيوش والقوات والاعلام .

وقالت الصحيفة ان الحقيقة المؤكدة ان مصير الكويت يجب أن يرتبط بالمصير العربى .خاصة مع الدول الاشقاء الذين تصرفوا حيالها من منظور عربى وليس اقليمى وناهضوا الغزو العراقى بكل الوسائل دون تردد .

واكدت ان مصير الكويت غير مرتبط بالمصير الاجنبى مع كامل التقدير والعرفان لكل من وقف معها .



المصدر : حريتي
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ ... ١٩٩٢

المسافة بين مدينة الدوحة ومدينة الكويت تكاد لاتظهر بالعين المجردة على خريطة العالم لكن المسافة بين مؤتمر وزراء خارجية دول اعلان دمشق المقرر عقده فى الدوحة فى التاسع من سبتمبر القادم وبين المناورات العسكرية التى تجرى على شواطىء مدينة الكويت توضح مدى بعد المسافة التى تفصل بين صناعة الوعى وصناعة القرار فى العالم العربى .

مؤتمر وزراء خارجية دول اعلان دمشق تأجل ثلاث مرات وهناك كثير من الشكوك تحيط بامكانية عقده فى الدوحة الشهر القادم أو على الاقل امكانية ان يسفر عن نتائج ملموسة تخرج اعلان دمشق من دائرة الامنيات الى ارض الواقع .

الغام فى مستقبل الخليج!

الوطن ليس حفنة اموال

رغم مناورات الصولجان المتعطش

٢٠ مليون دولار سحبها الكويتيون خلال يومين

والمناورات العسكرية التى تجرى حاليا على الاراضي وفى المياه الاقليمية الكويتية كان مقررا أن تتم فى سبتمبر القادم لكن تصاعد النبرة العدائية للمسئولين العراقيين والحديث عن احتمالات حدوث غزو جديد للكويت دفع المسئولين الكويتيين الى طلب الاسراع بالمناورات كبديل جاهز لمواجهة جميع الاحتمالات رغم المخاطر العديدة التى يمثلها هذا البديل لمستقبل المنطقة .

وعلى الرغم من أن اسما رومانسيا اطلق على هذه المناورات إلا أن ذلك لايخفى ان الجروح لن تندمل بعد وأن شعب الكويت ومن خلفه شعوب معظم دول الخليج لن تستعد بعد توازنها منذ زلزال الثانى من اغسطس عندما اجتاحت القوات العراقية كل القيم الاسلامية والعربية لتحتل الكويت وتعلن انها المحافظة التاسعة عشرة العراقية .

الاسم الذى اختير لهذه المناورات «الصولجان المتعطش» وهو اسم سلاح الفرسان فى العصور الوسطى لكن ماتشهده المناورات من اسلحة وتقنيات حربية ينقلها من العصور الوسطى الى ما بعد القرن العشرين .

وتعد هذه المناورات الاضخم فى تاريخ منطقة الخليج حيث يشارك فيها ٢٠ الف جندى من الكويت والمملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية وقوات درع الجزيرة إلى جانب اكثر من خمسة الاف جندى من السلاح الجوى والبحرى والجيش الامريكى .

أخطر ما افرزته هذه المناورات فى مراحلها الاولى انها اثارت موجة من الذعر بين الكويتيين دفعتهم إلى التكالب على سحب اموالهم من البنوك حتى قدر مجموع ما تم سحبه خلال يومين ما يقرب من ٢٠ مليون دولار مما دفع البنك المركزى الكويتى إلى ضخ المزيد من العملات الاجنبية الى البنوك لتوفير السيولة اللازمة لطمأنة المودعين .

صحيفة القبس الكويتية كانت الاجرأ واتهمت الحكومة الكويتية بالتقصير فى توعية المواطنين بظروف المناورات واهدافها وقالت انه كان ينبغى على الحكومة الكويتية توعية المواطنين بان هذه التعبئة تأتى فى اطار رفع الروح المعنوية وليس تدميرها وانها علامة على قرب سقوط صدام حسين وليس عودته . .

غير أن أحدا لم ينتقد سلبية رد الفعل لان الوطن ليس حقيبة اموال يحملها المسافر إلى أى مكان فى العالم وليس سيارة فارهة يحمل فيها المواطن احلامه وذكرياته وماضيه ومستقبله لينطلق بها إلى دولة صديقة أو شقيقة حتى يقوم أخرون بتحرير الارض .

وازاء حالة الذعر والاضطراب التى اجتاحت شعب الكويت خرج الشيخ سعد العبدالله الصباح ولى عهد الكويت ليؤكد أن القوات الكويتية فى حالة تأهب دائم فى حين استبعد بدر جاسم اليعقوب وزير الاعلام الكويتى امكانية ان يقوم صدام حسين بغزو جديد للكويت رغم ماتنشره الصحف العراقية من تقارير وتعليقات تؤكد أن الكويت محافظة عراقية ورغم التصريح الدرماتيكى الذى ادلى به صدام حسين بان لديه ملحقا فى اختبار الكويت يجب ان يجتازه .

وعلى الرغم من انه ليست هناك امكانية حقيقية لان يقوم صدام حسين بمغامرة جديدة لغزو الكويت فى الوقت الحاضر على الاقل لما يواجهه من عقوبات دولية وحصار خانق يفرض على طائراته طلب السماح بالتحليق حتى فى الاجواء العراقية الا ان ذلك لايبرر الارتكان الى ضعف العراق او الى القوى الاجنبية .

ومن المؤكد أن الكويت لاتزال فى احتياج الى يد المساعدة من الخارج فعلى سبيل المثال لاتزال هناك الغام وقذائف لم تنفجر لاحصر لها فى الاراضى الكويتية .

وقد اعلن مصدر امنى كويتى أنه سيتم ازالة كافة الالغام عام ١٩٩٤ حيث ان العوامل الجوية تعوق عمل فرق ازالة الالغام لان الاتربة تتراكم بكميات كبيرة بالاضافة الى ان ارتفاع درجة الحرارة يعمل على انفجار الالغام تلقائياً خاصة الالغام المصنوعة فى اوربا الشرقية .

وتشير احصائيات وزارة الدفاع الكويتية الى انه حتى الان تم تفجير اكثر من ٤٧٦ الف لغم ضد الافراد والدبابات وان فرق ازالة الالغام تتمكن بسهولة من تحديد مواقع الالغام التى خلفتها القوات العراقية الا أنهم يواجهون صعوبة فى اكتشاف القذائف والقنابل التى القتها قوات التحالف على الكويت خلال حرب التحرير ولم تنفجر هذه القذائف والالغام حتى الان .

الوعى العربى يتوقف طويلا امام الالغام التى خلفتها قوات التحالف فى ارض الكويت وهناك صعوبة فى اكتشافها والقرار العربى يكتفى بالبحث عن الالغام التى خلفتها القوات العراقية رغم سهولة تحديد مواقعها وهنا تكمن الخطورة فى ان المسافة بين الوعى العربى والقرار ابعد الاف الاميال من المسافة بين الدوحة والكويت التى سيعقد فى الاولى منها مؤتمر وزراء خارجية دول اعلان دمشق والتى تجرى فى الثانية منها مناورات الصلوجان المتعطش .



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ غشت ١٩٩٢

الدبلوماسيون فى الخليج :

تهديدات صدام تؤكد ضرورة تنفيذ إعلان دمشق

دمشق ـ ر ـ وصل الى العاصمة السورية امس الشيخ سالم الصباح السالم لاجراء محادثات حول امن الخليج بعد تجدد تهديدات الرئيس العراقى صدام حسين للكويت .

وقال دبلوماسى خليجى : ان إعلان دمشق مازال ساريا وصالحا للتطبيق رغم بطء اجراءات تنفيذه ، وقال ان تهديدات صدام الجديدة تجعل من الضرورى اتخاذ رد فعل سريع ، وتجديد المناقشة حول اعلان دمشق .



تنشيط مصري
لـ«اعلان دمشق»

الرياض - «الشروق»

■ حديث الرئيس المصري حسني مبارك عن الخليج لم يترك الصدى المطلوب في عواصم دول مجلس التعاون، كون هذه العواصم كانت منشغلة بمتابعة حدث آخر بين الامم المتحدة والعراق، والذي استوجب في احدى مراحله تحريك الاساطيل البحرية واستنفار عام طال غير قاعدة جوية بالقرب من شواطىء المتوسط.

ولهذا مر كلام مبارك عن الخليج وعلاقات بلاده التي وصفها بانها «جيدة» مع دول المنطقة وانها «تتقدم نحو الافضل بصفة مستمرة» من دون ردود افعال، لا بل ان الاهتمام الاعلامي بهذه التصريحات، كان متواضعا الى درجة ان الاصداء المطلوبة لم تصل الى مرتبة الاهتمام الكافي بنشر التصريحات، على الرغم من ان كلام مبارك عن العلاقات الجيدة مع دول الخليج اكثر من مهم، كونه يسقط الكثير من التساؤلات حول طبيعة هذه العلاقات جراء الجدل الذي احدثه «اعلان دمشق» بين دول مجلس التعاون وبين سوريا ومصر.

لهذا كان لافتا للنظر ان يتزامن حديث مبارك عن «المصالح المشتركة بين بلاده وبين دول الخليج»، مع بيان صادر عن مسؤول عالي المستوى في وزارة الخارجية المصرية نفى فيه ما تردده بعض الدوائر عن ان «اعلان دمشق» يعد مجمدا، واكد انه مازال قائما، وان الدول الموقعة عليه ملتزمة به.

والجدير بالملاحظة ان البيان المصري قد استخدم العبارات نفسها التي سبق ان تضمنتها بيانات صادرة عن دول مجلس التعاون في شأن الموضوع نفسه، حيث ترى دول المجلس أن اعلان دمشق يضع حجر الاساس لنظام عربي جديد بعد المأزق الذي وقعت فيه الامة العربية في اعقاب ازمة الخليج، وهي العبارات نفسها التي استخدمها البيان المصري. وهذه المرة الاولى التي تتحدث دول «اعلان دمشق» على الموجة ذاتها حيث ساد لبعض الوقت، اثر تأجيل اجتماعات وزراء خارجية الدول الثماني لاكثر من مرة، اعتقاد مفاده ان هناك خلافات حقيقية حول بعض بنود «اعلان دمشق» حالت دون تناغم التصريحات المصرية والسورية مع التبريرات التي كانت تقدمها دول المجلس تجاه تنفيذ «الاعلان». ■■



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [illegible]

التاريخ : ١٤ [illegible] ١٩٩٢

دول اعلان دمشق تبحث في اجتماع بالدوحة تنفيذ بنوده

دمشق - ا ش ا - اعلن الشيخ سالم الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي ان اجتماعا لدول اعلان دمشق سيعقد خلال شهر سبتمبر القادم بالدوحة .

وقال في حديث لصحيفة « تشرين » السورية امس ان الاجتماع سيبحث تنفيذ بنود الاعلان والقضايا التي تهم الدول الموقعة عليه . واشار المسئول الكويتي الى ان اعلان دمشق جاء في ظروف معينة لها خصوصيتها ليكون نواة عمل عربي يضرب به المثل في المستقبل ، ولذلك يجب الا نتسرع في تطبيقاته وان يزيد البحث والتشاور في كل قضية حتى لاتحتاج مستقبلا إلى إعادة صياغتها أو تعديلها .



قوات خليجية بمشاركة مصـــر وســـوريا للدفــاع عن المنطقــة

الكويت ـ ا . ش . ا ـ اعلن د . عبد الله يعقوب بشارة امين عام مجلس التعاون لدول الخليج انه سيتم انشاء قوات خليجية قوية تستطيع مواجهة اى تدخل عسكرى بالمنطقة ، وستكون مصر وسوريا جزءا من تلك القوة حسبما ورد فى اعلان دمشق .

واضاف بشارة فى تصريحات صحفية امس انه لن يكون للدول الخليجية اى علاقات مع العراق طالما بقى صدام حسين فى السلطة حيث انه لا يحترم سيادة الكويت الاقليمية .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ اغسطس ١٩٩٢

مصر تحدد يوم ٩ سبتمبر .. آخر مهلة لتنفيذ اعلان دمشق

كتب ـ عبدالنبي عبدالستار :

طلبت مصر من دول الخليج وسوريا تحديد موقفها بوضوح من اعلان دمشق قبل الاجتماع القادم لوزراء خارجية الدول المشاركة في الاعلان يوم ٩ سبتمبر القادم بالدوحة . كما طلبت مصر ضرورة اعداد برنامج تنفيذي للبنود الموجودة في الاعلان . وقررت مصر اعتبار اجتماع الدوحة . الفرصة الاخيرة لتقرير مصير الاعلان وهددت مصر باتخاذ موقف من عضويتها في الاعلان في حالة عدم جدية باقي الاطراف المشاركة فيه واعربت مصر عن عدم ارتياحها من تاجيل اجتماع الدوحة عدة مرات ، وانتهت الحكومة المصرية من اعداد اوراق عمل تتضمن مقترحات محددة لتنفيذ البنود الاقتصادية والسياسية والامنية والاعلامية الواردة في اعلان دمشق والذي تم توقيعه في ٦ مارس عام ١٩٩١ .



صحيفة كويتية :
إعلان دمشق صمام الأمان للمنطقة

الكويت ـ ا. ش. ا ـ اكدت صحيفة « الرأى العام» الكويتية فى افتتاحيتها امس ان اعلان دمشق هو صمام الأمان للمنطقة وهو الضمان والملاذ المرتجى .

وقالت الصحيفة : إننا نأمل ونلح على وزراء خارجية اعلان دمشق حسم الامور دون تردد ولاتأجيل حتى يتبين الخيط الأبيض من الخيط الاسود فى حاضر ومستقبل المنطقة ازاء المخاطر المحدقة والأطماع السائدة والتهديدات العراقية الحاقدة ضد الكويت تحديدا او دول مجلس التعاون بصفة عامة .

وأضافت الصحيفة : إننا نريد من مؤتمر الدوحة لدول الاعلان الثمانى نتائج ملموسة وإرادة فاعلة نافذة ومؤثرة فى مجريات الأحداث لان العمل العربى فى اطار الأشقاء والشرفاء أمر محتوم والتعاون الخليجى والمصرى السورى غاية تدرك بالحرص والنية الصادقة والثقة المتبادلة المتوافرة بين هذه الدول وماتبقى هو مجرد شكليات .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسي

التاريخ : ٣٠ اغسطس ١٩٩٢

مصر وسوريا ترفضان تأجيل اجتماع وزراء خارجية دول إعلان دمشق

كتب هلال السعيد

علمت « السياسي » من مصادر دبلوماسية عربية مطلعة في القاهرة ان كلا من مصر وسوريا رفضتا بشدة كافة المحاولات الخليجية الاخيرة لتاجيل اجتماع وزراء خارجية دول اعلان دمشق الى شهر نوفمبر القادم بدلا من الموعد المقرر من قبل وهو ٩ سبتمبر القادم

وكان وزيرا خارجية الكويت وقطر قد اعلنا مؤخرا تاجيل اجتماع وزراء خارجية دول اعلان دمشق الى شهر نوفمبر او ديسمبر القادمين والى ما بعد انتهاء المناورات العسكرية المشتركة والتى تشترك فيها قوات عسكرية امريكية وبريطانية مع قوات درع الجزيرة الخليجية.

وعلمت « السياسي » ان كلا من مصر وسوريا طلبتا عبر القنوات الدبلوماسية ابلاغ وزارات الخارجية في دول الخليج بمراعاة الدقة والحذر فيما ينشر على لسان المسئولين حول تاجيل اجتماع وزراء خارجية دول اعلان دمشق على اساس ان الموعد المحدد والنهائي لهذا الاجتماع بعد سلسلة من التاجيلات هو يوم ٩ سبتمبر القادم ولارجعة عنه على الاطلاق

تنفيذ اعلان دمشق خلال ايام

يبدأ خلال ايام تنفيذ اعلان دمشق .. تجرى حاليا اتصالات ثنائية وجماعية بين الدول العربية لدعم الاعلان .

صرح بذلك د . بدر جاسم اليعقوب وزير الاعلام الكويتى فى حديث لراديو صوت العرب مشيرا الى ان مصر وسوريا تجريان اتصالات دائمة مع دول مجلس التعاون الخليجى وان هذه الاتصالات ستؤدى الى تحقيق الامن الذاتى العربى والاستقرار لمنطقة الخليج .

بالنسبة للمناورات المشتركة بين القوات الكويتية والامريكية والبريطانية التى جرت مؤخرا قال الوزير ان هذه المناورات لاتتنافى مع روح اعلان دمشق وتمت فى اطار التعاون الامنى بين الكويت وهذه البلاد .

واعرب اليعقوب عن اسفه للتصريحات العراقية الزاعمة ان الكويت امارة عراقية موضحا ان الاعلام الواعى استطاع ان يكشف النظام العراقى ومطامعه فى هذا الشأن وان النظام العراقى لايريد للمنطقة او العالم ان يستقر .. مشيرا الى عدم التزام العراق بتطبيق قرارات مجلس الامن وتحديه للارادة الدولية .

د. بدر جاسم



لا توجد وثيقة عربية تعرضت لما تعرض له إعلان دمشق، الذى يجتمع وزراء خارجية دوله فى الدوحة الأسبوع القادم لبحث تنفيذه، على الرغم من أن الحقيقة الوحيدة فى العالم العربى الذى غابت فيه معظم الحقائق، هى أن كثيراً من مواثيقه واتفاقياته توضع لكى لا تنفذ!

لقد ولد إعلان دمشق فى سوريا فى مارس ١٩٩١، بعد أسبوع واحد من تحرير الكويت.. وكانت جميع بنوده الخاصة بالتعاون الاقتصادى والسياسى والعلمى والثقافى بين دول الاعلان وهى مصر وسوريا ودول الخليج الست.. كانت جميع هذه البنود عادية، بل وأقل فى مضمونها مما تضمنته اتفاقيات الوحدة الاقتصادية، والسوق العربية المشتركة التى صدرت فى أواخر الخمسينات وأوائل الستينات ولم تنفذ أبداً.

بندان فقط، كانا جديدين، ويتم النص عليهما لأول مرة فى وثيقة عربية جماعية، وكانا يعكسان خلاصة تجربة الغزو العراقى للكويت ودروسه المستفادة، فى توازن دقيق..

كان البند الأول ينص على حق كل دولة عربية فى السيطرة على موارد ثرواتها الطبيعية والتصرف فيها.: وكان هذا البند ردا على دعوة صدام حسين إلى اعادة توزيع الثروات العربية، وتهدئة لمخاوف دول الخليج من أن تتجدد أطماع أى طرف عربى آخر فى بترولها.

وكان البند الثانى خاصا بتحويل القوات المصرية والسورية التى شاركت فى تحرير الكويت، وكانت ما تزال مرابطة فى الأراضى الكويتية والسعودية، إلى نواة لقوة سلام عربية دائمة لمواجهة الأخطار التى يمكن أن تتعرض لها الدول العربية فى المستقبل.

لكن.. ما لبثت أن زاحت السكرة وجاءت الفكرة..وبدأت بعض دول الخليج تشعر، او يوحى الاخرون لها بذلك، أنها تسرعت ووقعت إعلان دمشق بهذه الصورة فى غمرة خوفها من تكرار تجربة الغزو العراقى المريرة، وفرحتها بالتحرير، وأنها إذا أبقت على القوات المصرية والسورية على أراضيها، فإنها لم تفعل شيئاً سوى استبدال قوات مصر وسوريا بقوات صدام حسين.

وهكذا تزايدت الضغوط من بعض دول الخليج وعليها لمراجعة إعلان دمشق.. وهكذا أيضا تعرض الاعلان لما لم تتعرض له وثيقة عربية جماعية، وهو تعديله بعد مرور خمسة شهور فقط على توقيعه، وتم ذلك فى اجتماع وزارى لدول الاعلان بالكويت فى يوليو ١٩٩١

والطريف أن التعديل تم بطريقة عمرو بن العاص مع أبى موسى الاشعرى فى حرب على بن أبى طالب ومعاوية .. فقد ابقت دول الخليج على النص الخاص بحقها فى السيطرة على موارد ثرواتها، وكسبت بذلك توثيقاً لمبدأ هام لم تكن تحلم به، بينما تم إلغاء النص الخاص بالابقاء على القوات المصرية والسورية، وبالتالى إلغاء فكرة انشاء قوة سلام عربية من أساسها.

والأطرف من ذلك، أن الذين رفضوا الابقاء على القوات المصرية والسورية، وتخوفوا من فكرة قوات السلام العربية، قد وقعوا خلال هذه الفترة نفسها اتفاقيات دفاعية مع كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، قبلوا بمقتضاها وجود قوات أو معدات من هذه الدول الغربية الثلاث على أراضيهم، ومشاركتها فى الدفاع عنهم.

والأكثر طرافة من كل ذلك، أنه حين تم حذف هذا النص فى إعلان دمشق فقد وضع مكانه نص آخر ساذج لمجرد ذر الرماد فى العيون يسجل حق دول الخليج فى طلب قوات مصرية أو سورية عند الضرورة.

وسبب سذاجة النص.. أن قوات مصر وسوريا ذهبت إلى السعودية والكويت أصلا دون أن يكون هناك إعلان دمشق.. لأن هذا الحق ليس جديدا، بل هو قائم بمقتضى اتفاقية الدفاع العربى المشترك منذ عام ١٩٥١، ولا حاجة لاعادة تسجيله فى وثيقة جديدة.

ولذلك تعثر تنفيذ إعلان دمشق المعدل حتى اليوم، بدليل أن كل التصريحات التى تتردد الان حول إجتماع الدوحة يوم ٩ سبتمبر الحالى تؤكد أن هذا الاجتماع هدفه بحث تنفيذ الاعلان!!

والحقيقة أن دول الاعلان، ليس أمامها فى الدوحة بديل عن هذا الهدف سوى شىء واحد.. وهو تشييع اعلان دمشق إلى مثواه الأخير.

وكل عام وبابا بوش والنظام العربى الجديد.: بخير!

محمد أبو الحديد



التعاون العسكرى فى إعلان دمشق

يتم ثنائيا.. أم بشكل جماعى؟

□ الدوحة – العالم اليوم:

أشار المراقبون فى اجتماعات وزراء خارجية دول إعلان دمشق بالدوحة إلى وجود تباين ضمنى فى المواقف فيما يتعلق بالأولوية التى يتعين إعطاؤها لموضوع التعاون الأمنى والعسكرى بين مصر من جانب، ودول مجلس التعاون الخليجى، ومعها سوريا على الجانب الاخر.. ففى حين يولى الجانب المصرى أولوية كبيرة للتعاون العسكرى والأمنى فى المباحثات، فإن دول مجلس التعاون الست ترى أن الجوانب الاكثر أهمية تتمثل فى المسائل السياسية والاقتصادية، وهو نفس الموقف تقريبا الذى عبر عنه وزير الخارجية السورى فاروق الشرع.

فقد أعلن الشيخ حمد بن جاسم ال ثانى وزير خارجية قطر أن قائمة الأولويات فى مباحثات وزراء خارجية دول إعلان دمشق فى الدوحة تشمل المسائل السياسية والاقتصادية، ثم العسكرية.. وأعرب عن أعتقاده بأن الاهتمام الأول يتعلق بالجانب السياسى، وتنسيق المواقف السياسية بين الدول الثمانى المشاركة فى الإعلان.. أما فيما يتعلق بالمواضيع العسكرية، فقال وزير الخارجية القطرى إنه يتعين معالجتها فى إطار ثنائى بين كل دولة من دول مجلس التعاون الخليجى على حدة، وسوريا ومصر على الجانب الاخر.

وعلى الجانب الاخر، قال وزير الخارجية المصرى عمرو موسى إن كل الجوانب، بما فيها الجانب العسكرى – الأمنى، والسياسى، والاقتصادى تحظى بنفس الدرجة من الأهمية.. وقال إن مصر تأمل أن يتم التوصل إلى اتفاق بين الدول الثمانى المشاركة فى اجتماعات الدوحة بشأن كيفية وضع كل بنود

التتمة ص«١٢»

الإعلان موضع التنفيذ.

ويرى المراقبون أن وجود خبراء عسكريين ضمن أعضاء الوفد المصرى إلى اجتماعات الدوحة يشير إلى الرغبة القوية لدى مصر فى إعطاء أولوية للجانب العسكرى والدفاعى فى التعاون المشترك بين الدول الثمانى، التى وقعت على إعلان دمشق قبل عام ونصف تقريبا. كما تسربت أنباء من مصادر وزارة الخارجية المصرية قبل عدة أيام من بدء الاجتماعات، تفيد باعداد مقترحات مصرية لتشكيل قوة عسكرية غير ثابتة فى الخليج وتنتقل للتدخل السريع عند اللزوم، إلى جانب تشكيل مجلس مشترك من رؤساء أركان الدول الثمانى.

أما وزير الخارجية السورى فاروق الشرع، فقد أشار على الجانب الاخر إلى أن الموضوعات التى تود سوريا التركيز عليها تشمل أولا الجوانب السياسية والاقتصادية. أما بالنسبة للجانب الأمنى — العسكرى، فقال إنه أمر تقرره دول مجلس التعاون الخليجى، وأوضح أن سوريا مستعدة للمساهمة بكل ما تراه هذه الدول مناسبا لتحقيق الأمن والاستقرار فى المنطقة.

وقال الشرع إن وزراء خارجية دول إعلان دمشق اتفقوا خلال لقاء جانبى عقدوه فى اسطنبول يوم ١٨ يونيو الماضى على أن يتم تناول موضوع التعاون العسكرى بشكل ثنائى بين كل من مصر وسوريا ودول مجلس التعاون الخليجى. وأكد على اهتمام سوريا الخاص بالجوانب السياسية والاقتصادية، وكافة الجوانب الاخرى ذات الاهتمام المشترك.

ومن جهة اخرى، أكد وزير خارجية الكويت الشيخ سالم العبد الله الصباح من جانبه التزام دول الخليج العربية بكل بنود إعلان دمشق وأشار إلى أن كل جوانب التعاون، بما فيها الجوانب السياسية والاقتصادية والدفاعية تحظى بالاهتمام على نفس الدرجة.



المصدر : الجمهورية ٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٨ اغسطس ١٩٩٢

الجمهورية تقول:

مصر والمسئولية العربية

× × عاد الرئيس حسنى مبارك بسلامة الله الى ارض الوطن بعد رحلة سريعة الى سلطنة عمان والكويت .. فى مسقط قدم الرئيس واجب العزاء للسلطان قابوس فى وفاة والده .. وفى الكويت اجرى محادثات هامة مع امير الكويت الشيخ جابر الاحمد .

× × اتفق المراقبون على اهمية توقيت القمة المصرية الكويتية العاجلة التى تواكبت مع الجو المتوتر فى الخليج .. ومن هنا كان من الطبيعى ان تتناول المباحثات مغزى تهديدات صدام حسين وتصريحاته ضد الشرعية الدولية وما قام به من تسويف لبعض هذه القرارات وعدم تنفيذ لبعضها الاخر ..

× × ولان خطر هذه التهديدات يمتد لمنطقة الخليج كلها فهو يرتبط بما تضمنه اعلان دمشق .. خاصة فى ضوء الأجتماع المقرر لوزراء خارجية دول اعلان دمشق فى الدوحة الشهر القادم .. وكما صرح عمرو موسى وزير الخارجية ان المباحثات تناولت اعلان دمشق والموضوعات التى ستتم مناقشتها خلال اجتماع الدول المشاركة فيه والعلاقات العربية بوجه عام .. كما اكد الشيخ سعد العبدالله الصباح ولى عهد الكويت ورئيس الوزراء ان موقف مصر ورئيسها الشجاع خلال حرب تحرير الكويت لايمكن ان ينسى وان المرحلة القادمة ستشهد المزيد من التعاون بين دول اعلان دمشق .

وهكذا تأتى زيارة الرئيس مبارك السريعة للدولتين الشقيقتين تأكيدا لمواقفها المبدئية مع المصلحة العربية والشرعية والدولية .. باعتبارها منارة حضارة وشقيقة كبرى .. وتعرف ان هذه المسئولية تعلى ان يجتمع العرب بما يتيح لهم أستعادة مكانتهم .. وان تضامنهم يقوى موقفهم فى القضايا الكبرى .. وهى القضايا التى مازال تحتاج للعمل المتواصل والجهد المشترك المستمر .



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ سبتمبر ١٩٩٢

مـــاذا بعـــد مـــؤتمر الدوحـــة ؟

انتهى مؤتمر الدوحة لدول اعلان دمشق بغير حسم لما سبقه من شائعات وبغير تاكيد لما سبقه ايضا من ان المؤتمر سيخرج بالخطط التنفيذية للاعلان ، الذى كان اول وثيقة تعاونية عربية يتم توقيعها بعد انتهاء معركة عاصفة الصحراء . وكان اعلان دمشق قد تم توقيعه فى شهر مارس من عام ١٩٩١ ، بعد ايام قليلة من وقف القتال بعد دحر العدوان العراقى على الكويت ، مما اوحى بان الظاهرة السائدة التى لازمت مولده كانت فى إطار المفهوم الامنى للتعاون وقبل ان تتكامل صورة نتائج المعركة من حيث انعكاساتها الأمنية على المنطقة ومن حيث تحديد المتطلبات المستقبلية اللازمة لتعزيز الاستقرار الحقيقى بعد الازمة .

وقد كان الشعور السائد عند توقيع الاعلان (بين الدول الثمانى) يكاد ينحصر فقط فى الاجراءات التنفيذية التى يمكن مستقبلا ان يقوم بها الجانب العربى من قوى التحالف الدولى التى اشتركت فى المعركة ، وان ينفرد فى التكفل بها دونما حاجة ملحة لطلب المساعدة من الغير . ولذلك فقد اقتصر الاجتماع على دول الخليج الست وعلى الدولتين العربيتين اللتين اشتركتا بصورة مباشرة وفعالة فى معركة تحرير الكويت .

بقلم

أحمد نافع

وبمرور الايام تتابعت مضاعفات المعركة بسبب ظهور مواقف معينة تشير الى احتمال تجدد التوتر فى منطقة الخليج نتيجة سلوك النظام العراقى ، مما ادى الى إعادة تقويم الوضع فى ضوء التهديدات المتوقعة وخاصة بعد ان تكررت الادعاءات العراقية بشان الكويت . وقد زاد من توقع التوتر اعلان العراق رفضه لقرارات لجنة ترسيم الحدود مع الكويت ، الأمر الذى ادى الى مواجهة جديدة من الامم المتحدة انتهت بفرض الحظر على انشطة النظام العراقى فى الأقاليم الكردية بالشمال ثم فرض حظر مماثل على مناطق الشيعة فى الجنوب . وقد جاءت المواجهة الدولية لاحقة لتوقيع اتفاقات امن ثنائية بين بعض دول الخليج مع القوى الثلاث الكبرى (من اصدقاء الغرب) الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا .

والمقصود بهذه الاشارة محاولة للربط بين : أ ـ الجهود الامنية التى تم اتخاذها فعلا لضمان امن الخليج بالتعاون بين دول المنطقة وبين بعض الأصدقاء ـ ب ـ وبين الجهود التى لم تزل موضع الدراسة بين دول الخليج مع مصر وسوريا .

ولذلك كان تاجيل حسم العلاقة الامنية لدول اعلان دمشق ـ التى لاتزال موضع بحث ـ سببا فى إرجاء الحديث عن هذا الموقف الى مابعد الانعقاد المقبل لوزراء خارجية الدول الثمانى المزمع عقده فى ابو ظبى . ولكن ملامح الصورة تبدا فى الظهور على اساس اعتمادها فى الدرجة الأولى على سهولة تنفيذ الاتفاقات الامنية التى تم توقيعها والتى ظهرت مقدمات تطبيقها فى شكل المناورات المشتركة التى جرت بالفعل فى شهر اغسطس الماضى وقبل الموعد الذى سبق تقديره لها . وقد لوحظ ان اجراء المناورات تزامن مع توقيت فرض الحظر الدولى على تحليق الطيران العراقى على منطقة الجنوب ، ومع توقيت تجديد النظام العراقى لادعاءاته تجاه الكويت . وقد اقتضى ذلك الافادة من القوات الغربية (الامريكية والبريطانية) التى شاركت فى المناورات لكى تتخذ مواقعها المعاونة للقوات البحرية والجوية التى تم حشدها فى الخليج من اجل مراقبة الجنوب (وهو الاسم الرمزى الذى اطلق على عملية فرض الحظر الجوى على جنوب العراق) . .

من هنا يتبين ان الاتفاقات الامنية قد اثبتت عمليا سرعة فاعليتها من وجهة نظر دول الخليج فى حين ان فكرة الاستعانة بالقوة العربية من مصر وسوريا معلقة الى ان يتم الاتفاق التفصيل على كيفية تجمعها وانتشارها وتدخلها .

ويدخل فى التفصيل الفوارق المادية المتعلقة بحجم الوجود العربى وخاصة مايتصل منها بالقوات الجوية اذا ماجرت مقارنة ذلك بالامكانات المتاحة للدول الصديقة فى المنطقة ، من حيث وجودها منذ ماقبل حرب تحرير الكويت كضرورة امنية للمصالح الدولية فى المنطقة .

ومن واقع هذا الوضع الذى تم فعلا مع فرض الحظر الجوى على العراق (وخاصة فى الجنوب) اصبح من الصعب الحسم الفورى لطبيعة الدور المنتظر القيام به من كل من مصر وسوريا مع وجود القوات الامريكية والبريطانية فى المنطقة ، والتى تحددت لها مهمتها من المنظمة الدولية . وهذا يعنى ضرورة الحاجة الى وضع قواعد مسبقة للتعاون الامنى بين دول الخليج ومصر وسوريا والدول الغربية الثلاث . وهو فيما يبدو الامر الذى تجرى دراسته حاليا ، مع البدء فورا بالعناية بالجانبين الاقتصادى والسياسى الى حين الانتهاء من تحديد الحصة العربية فى الجانب الامنى لمنطقة الخليج .

وبالنسبة لما تم الاتفاق عليه فعلا فيما يتصل بالجانبين الاقتصادى والسياسى باعتبارهما اساسا للعمل الامنى المفصل ، فإنه بقدر ماتقوى القاعدة الاقتصادية وبقدر ماتتطور العلاقات السياسية

بقدر ماتتسع مجالات التعاون الامنى ، التى تتضمن الكثير من القطاعات . ونذكر هنا على سبيل المثال التعاون بين القوات المسلحة فى العمليات الميدانية ـ وقائية ودفاعية ـ الى جانب المشاركة المستمرة او المؤقتة فى قطاع التدريب فى البر والبحر والجو ، وايضا فى قطاع التدريب فى الشئون الادارية التى تمتد رقعتها الى قطاعات الانتاج الحربى وقطاعات تدريب القيادات حتى ولو بدون اشتراك الوحدات . كما تشمل مجالات التعاون قطاعات تبادل المعلومات وتحليلها الى جانب توظيف التكنولوجيا فى الاعمال الميدانية وخاصة فى مجالات الاتصال والجهود الامنية لاعمال الاستخبارات الى غير ذلك من القطاعات التى تتسع بطبيعتها لاستيعاب المشاركة العربية فنيا واداريا ، الى جانب التعاون الخليجى مع دول الاتفاقات الامنية القائمة فى الناحيتين الميدانية والتنفيذية .

والمعروف ان الانتاج الحربى لكل من مصر وسوريا وايضا للمملكة السعودية قد حقق تقدما ملحوظا مما يعنى ان التوسع فى هذا المجال اكثر سهولة واقرب تحقيقا واسرع فى الاداء دون اى تعارض او تدخل فى بقية الاجراءات الامنية المختلفة . وبذلك يمكن عمليا للدول الخليجية ان تحدد بكل صراحة ووضوح نصيب كل من مصر وسوريا ، مع قيام الاتفاقات الامنية المبرمة مع الدول الغربية بما يكفل زيادة العطاء الامنى واستمرار المواءمة بين التعاون الخليجى مع الجانبين ـ عربيا ودوليا .

ويبدو التحديد الصريح ضروريا فى ضوء ماأكده مؤتمر الدوحة من الاتجاه الى تنفيذ اعلان دمشق فى إطار « اتفاقات ثنائية » بين دول الخليج من جانب ومصر وسوريا من جانب آخر ، مما يعطى المرونة فى التعاون الامنى بين كل الاطراف المعنية فى حدود ظروفها المحلية وبدون ان تتعارض مع الاتفاقات الامنية التى سبق عقدها وتحددت مسئولياتها . كذلك يبدو التحديد ضروريا بعد ان استقر الراى على تخصيص ١٠ مليارات من الدولارات لتمويل الصندوق الخاص بتغطية نفقات المشروعات التى يتفق عليها بين دول اعلان دمشق . ومعنى ذلك ان الحد الاقصى للمشروعات الممكن تنفيذها لن يتجاوز هذا الرقم ، وهو يعد عمليا متواضعا ومحدودا بالنسبة لطبيعة الاحتياجات الامنية اللازمة لدول المنطقة ، سواء أكان ذلك فى القطاع الاقتصادى او فى قطاع التجهيز الحربى او فى قطاع التعاون العسكرى . والواضح ان تحديد مخصصات الصندوق هى التى ستفرض حدود مجالات التعاون المنتظرة بين دول الاعلان ، الامر الذى يثير تساؤلات كثيرة وخاصة عندما نعقد مقارنة بين هذه المخصصات وبين مايتم انفاقه فى إطار اتفاقات الامن الاخرى .

وعند الحديث عن امن المنطقة فإننا نضع فى الحسبان احتمالات تعرضها لأكثر من خطر يتهددها فى وقت واحد ، من داخل المنطقة او من خارجها . ونلحظ ذلك الان فى حقيقة ان الخطر الماثل فى استمرار النظام القائم فى العراق على وضعه ليس وحده الذى يتطلب دوام الاستعداد لمواجهته بل إن هناك خطرا اخر يتمثل فى الطامعين فى السيطرة على مقدرات المنطقة وفى مقدمتهم ايران ، التى كشفت صراحة استراتيجيتها الخليجية منذ رحيل الشاه . وقد اكدت ايران نواياها بتجديد ادعاءاتها بشأن جزيرة « ابو موسى » ، الامر الذى لا يستبعد معه ان تجدد ادعاءاتها بشأن مناطق اخرى . وهذا يعنى استمرار تعرض منطقة الخليج للتوتر بسبب تلك الادعاءات التى تنطلق من حين الى اخر ، الامر الذى يفرض الاستعداد الامنى بكل مظاهره ومتطلباته ولو على سبيل الاجراء الوقائى قبل ان يكون ضرورة دفاعية .

ومما سبق عرضه فى مجال تقويم نتائج مؤتمر الدوحة نرى ان منطقة الخليج ـ فى ظل المتغيرات المستمرة منذ ما بعد انتهاء عاصفة الصحراء ـ لم تزل ، وستظل لفترة طويلة ، معرضة للتوتر والتهديد ، بالرغم من اتساع مجال التعاون الخليجى سواء مع مصر وسوريا فى إطار اعلان دمشق او بالتعاون مع ثلاثي دول الغرب فى نطاق الاتفاقات الامنية المبرمة . والمقصود هو ان المجال الامنى لايزال يتقبل اجتهادات اضافية وكثيرة ، مع امكان التنسيق لتحقيق افضل نتائج التعاون بين الجهود المختلفة . ومن المؤكد ان التعاون الخليجى مع مصر وسوريا الذى سيبدأ من اطار التنمية الامنية والاقتصادية والسياسية ، يشكل تجربة تراقب الامة العربية نتائجها باهتمام ملحوظ . ذلك ان الانجازات الايجابية للتعاون بين دول اعلان دمشق سوف تجذب إليها الاخرين ، وستكون فى الوقت نفسه حافزا للاستمرار فى إطار التنمية الامنية التى يرتبط عائدها بقدر مايخصص لها . وذلك بالاضافة الى اتساع وتعدد القطاعات التى يمكن البدء بها والتى يسهل تقويم فعاليتها وتحديد مدى الاستثمار العائد منها .

وسيقدم النجاح فى هذا المضمار صيغة جديدة للعمل العربى المشترك ، الذى يعانى حاليا من الشرخ الكبير الذى احدثه العدوان العراقى على الكويت . ومن المرجح انه سيكون دافعا الى النظر فى تعديل اتفاقية الدفاع المشترك ، التى لم توضع تحت التنفيذ منذ قيامها بسبب تركيزها على الاعتبارات العسكرية التى تزامنت مع « الازمات العدوانية » السابقة ..

وهو الامر الذى يدفعنا الى ادخال التنمية الاقتصادية كشريحة اساسية (وليست ثانوية) لكى تكون هى الركيزة الاولى فى بناء القدرة الامنية . بمختلف مقوماتها العسكرية . والمهم ان دول اعلان دمشق فى مقدورها ـ بما تقدمه من « نموذج » للتعاون الامنى المنطلق من ادراك حقيقى لمتطلباته ـ ان تحرر العمل العربى من العوائق التى حالت فى الماضى دون تنفيذ اتفاقية الدفاع العربى المشترك المعروفة باسم « الضمان الجماعى »



إ، اذ ان تعدد قنوات العطاء للاتفاقية بعد تجديد إطارها سوف يساعد على تطويعها لكى تكون اتفاقية ايجابية قابلة للتنفيذ تحت مختلف الظروف وبكل المقاييس مما يحقق فعلا الغاية من إبرامها .

● اخر لحظة ●

من ليبيا إلى الخليج
ماذا دار في مباحثات مبارك ؟

في رحلة سريعة استغرقت ١٤ ساعة زار الرئيس مبارك سلطنة عمان وقدم العزاء والمواساة للسلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان في وفاة السيدة والدته كما زار الرئيس مبارك الكويت وأجرى مباحثات هامة مع الشيخ جابر الأحمد الصباح أمير الكويت .

وقد تركزت مباحثات مبارك وجابر حول الأوضاع المتوترة في المنطقة واستعراض الموقف العربي العام ومسيرة اعلان دمشق على أساس التمهيد للاجتماع القادم لوزراء خارجية دول الاعلان كما تناولت المحادثات العلاقات الثنائية بين مصر والكويت وتقييم الأسباب والظروف التي ادت إلى توتر الوضع والتهديدات الموجهة إلى الكويت من العراق في الوقت الراهن .



المصدر : ....

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ....١٩ .... ١٩٩٢

وقد بدأت المباحثات بين الزعيمين العربيين فور وصول الرئيس مبارك بإحدى قاعات مطار الكويت الدولى وبدأت المباحثات على انفراد بين مبارك وجابر ثم انضم اليهما الشيخ سعد العبد الله وقال عمرو موسى وزير الخارجية إن المباحثات تناولت الخطوات القادمة حول اعلان دمشق في ضوء الاجتماع الذى سيعقد اوائل الشهر القادم في الدوحة لوزراء خارجية دول الخليج الست ومصر وسوريا .

وقال الشيخ سعد العبد الله ولى العهد ورئيس الوزراء الكويتى - في لقائه مع رؤساء تحرير الصحف المصرية - ان الكويت حكومة وشعبا وعلى مستوى القيادة لا ولن تنسى موقف مصر رئيسا وحكومة وشعبا . مصر ام المبادىء بلد الوفاء كانت معنا من اول ساعة وظلت متمسكة بالمبدأ والسياسة وكنت انا بنفسى في مصر واشتركت في قمة القاهرة واقول لمصر وشعبها ورئيسها « جزاكم الله عنا كل خير » .

وحول العلاقات المصرية الكويتية قال إن هذه العلاقات في تطور مستمر وسوف تشهد المرحلة القادمة مزيدا من التعاون في كافة المجالات بين البلدين . وأن التعاون بيننا وبين الأشقاء في مجلس التعاون الخليجى ومصر وسوريا بصفة خاصة يزداد شمولا في كل الميادين .

وحول جدية صدام حسين في تهديداته للكويت قال إن من يعرف نوايا النظام الحاكم في بغداد لايستغرب - اليوم او غدا - ان يقوم بعمل جنونى يتمشى

مع اهدافه ومطامعه في هذه المنطقة وهناك اكثر من دليل على ذلك وقال إن التطور الذى يحدث الآن والتوترات القائمة نتيجة لتعنت النظام الحاكم في بغداد ورفض تنفيذ قرارات مجلس الأمن تبرز النوايا التى يكنها النظام العراقى تجاه الكويت والتى ترفض تنفيذ قرارات مجلس الأمن واهمها القرار رقم ٦٨٧ والخاص بالأسرى وترسيم الحدود . وأن النظام العراقى اتبع أسلوب المماطلة

والتسويف الأمر الذى يبرز عدم رغبته في تنفيذ هذه القرارات .

وحول ترسيم الحدود قال إن اللجنة الدولية الخاصة بترسيم الحدود كانت قد اجتمعت في نيويورك في منتصف الشهر الماضى في دورتها السادسة واتفقت على ترسيم الحدود البرية وستجتمع في منتصف اكتوبر القادم لترسيم الحدود البحرية وان قرار لجنة ترسيم الحدود صدر من المنظمة الدولية وليس في إمكان احد ان يوافق او يرفض القرار ونحن من جانبنا - حتى لو كانت لنا بعض التحفظات - قبلنا بالقرار .

وحول ما إذا كان التشدد العراقى الحالى سببه كما يعلن العراق ان ترسيم الحدود جاء على حساب العراق قال الشيخ سعد العبد الله إن ترسيم الحدود وفق قرار مجلس الأمن رقم ٦٨٧ يستند إلى اتفاقيتى ١٩٣٢ و ١٩٦٣ اللتين قبلهما العراق واراد تنفيذهما وقد سبق ان اجتمع الجانبان الكويتى والعراقى من قبل ووافق العراق ومطلوب منه اليوم ان يلتزم بالتنفيذ .

وحول دور ايران وموقفها في حماية الخليج قال اريد ان اتحدث عن العلاقات مع ايران التى كان لها موقف ايجابى واضح رافض للعدوان العراقى كما لها دعمها للسلطة الشرعية وهذا الموقف محل تقدير لنا كما كان لها دورها في قرارات مجلس الامن ويبقى ان لها تصور الحاضر ومستقبل الخليج . ان علاقاتنا بها طيبة ونعمل على تطويرها بما يعود على البلدين والمنطقة بالخير وايران تعرف جيدا موقف الكويت ولكننا نريد التعاون معها ولكننا لانسمح لأحد بالتدخل في شئوننا ..

وحول اقتراح الأمين العام لمجلس التعاون الخليجى بشأن تشكيل قوة عسكرية لأمن الخليج قال ولى عهد الكويت : إن التعاون بين دول إعلان دمشق التى تضم مصر وسوريا بجانب

دول مجلس التعاون الخليجى الست في الميدان العسكرى ومختلف الميادين يلاقى الرغبة والحماس ونحن نؤمن إيمانا اساسيا بالمزيد من التعاون بين دول الاعلان وبان ذلك يعود على دول الاعلان بالخير والازدهار والاستقرار .

وحول تاثير تصريحات صدام حسين على الداخل الكويتى قال إننى لا انكر ان استمرار التهديدات من جانب النظام العراقى دليل نوايا سيئة واهداف يريد هذا النظام تنفيذها وهى تولد نوعا من القلق ولا اقول بالنسبة للكويتيين وشعوب الخليج ولكن يقابل ذلك المزيد من الوعى والحذر واليقظة تجاه السياسة العدوانية للنظام الحاكم في العراق .

وحول مايتردد من انباء عن تأجيل الانتخابات التشريعية في الكويت قال ربما وصلتكم انباء بانه لاتوجد جدية من قبل الحكومة الكويتية بالنسبة لتحديد موعد الانتخابات وانا اقول لكم إلتزاما بقرارات امير الكويت انها ستتم في اكتوبر هذا العام ولاتصدقوا هذه الاقاويل التى تستهدف البلبلة والشكوك وقد اتخذت الحكومة دور الحياد تجاه الانتخابات وتترك لاهل الكويت ان يختاروا ممثليهم بمنتهى الحرية ..

وحول ما إذا كانت تهديدات صدام قد ادت إلى مزيد من التلاحم بين الشعب الكويتى خاصة في صفوف المعارضة قال فيما يتعلق بحاضر ومستقبل الكويت نحن كيان واحد ولايختلف على ذلك احد اننا متفقون على ان كيان البلد ووحدة اراضيه مهمة الجميع وهناك وجهات نظر مختلفة نقدرها لكن شعار الجميع التعاون والتآزر ..



المصدر : المجالس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ سبتمبر ١٩٩٢

أكدت متانة ووثوق العلاقات فيما بينها

دول إعلان دمشق تدعم الكويت والإمارات

الرياض: إبراهيم خالد عاصي

اثبتت التصورات المشتركة التي توصل اليها وزراء خارجية دول اعلان دمشق الثماني من خلال بيانهم الختامي بعد يومين من الاجتماعات واللقاءات في الدوحة انها مثمرة وانها تاكيد قوي على بيان المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي الصادر في جدة عقب اختتام اعمال دورته الرابعة والاربعين.

وقد استدل المراقبون السياسيون على تلك التصورات بالتطابق الواضح في العديد من بنود البيانين الصادرين من كل من جدة والدوحة. وان دل ذلك على شيء فانما يدل على ان الدول الثماني تعمل في خطة عمل موحدة تهدف الى تعزيز التضامن العربي في العديد من القضايا الهامة التي تشغل بال المواطن.

وقد اكد مصدر خليجي للمجالس ان اجتماعات جدة والدوحة عقدت في ظروف بالغة الاهمية موضحا ان جدول اعمال الوزراء اشتمل على كافة القضايا الساخنة في المنطقة العربية والدولية. واضاف لقد لاحظ المراقبون ذلك من خلال البيان الختامي الصادر من الدوحة واضاف المصدر الدبلوماسي للمجالس ان اجتماع الدوحة وجه رسالة واضحة وشديدة اللهجة الى الطامعين بتراب الخليج وكان في ذلك يقصد رفض الاحتلال الايراني للجزر الثلاث التابعة للامارات كما تضمن البيان تأييد دولة الامارات في كل ما تتخذه من اجراءات ومواقف في ازمتها مع ايران الناتجة عن التصرفات الايرانية الاخيرة التي استهدفت استكمال فرض السيطرة الايرانية على جزر ابو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى، وكان وزراء خارجية دول مجلس التعاون قد اصدروا بيانا في جدة عبروا فيه عن استنكارهم الشديد للاجراءات التي اتخذتها ايران في جزيرة ابوموسى وتطورات الاحداث فيها وطالب البيان الخليجي الجمهورية الايرانية باحترام مذكرة التفاهم التي توصلت اليها امارة الشارقة وايران كما اعرب عن رفضه القاطع لاستمرار احتلال الجمهورية الايرانية جزيرتي طنب الكبرى وطنب الصغرى التابعين لدولة الامارات العربية المتحدة واختتم المسئول الخليجي تعليقه للمجالس قائلا ليست هذه النقطة هي الوحيدة التي تطابقت حولها وجهات النظر بل كانت متطابقة في كافة المجالات وهذا الامر الذي اعتاده وزراء الخارجية في الدول الثماني خلال اجتماعاتهم السابقة في كل من القاهرة ودمشق والرياض.

على الصعيد الخليجي تضمن البيان موقفا داعما قويا لدولة





المصدر : المجالس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ سبتمبر ١٩٩٢

الكويت وقد ادان البيان الصادر من جدة التصريحات العدائية وتزايد التهديدات التي يطلقها نظام العراق ضد الكويت ودول مجلس التعاون وتهديده الأمن والاستقرار في المنطقة وأكد البيان دعمه للكويت ترجمة لمبدأ الأمن الجماعي.

وتضمن البيان ايضا أمرا في غاية الأهمية تضمن ردا على كافة المشككين في الموقف الخليجي اذ عبر المجلس عن ارتياحه لصدور قرار مجلس الأمن رقم ٧٧٣ الذي اكد على ضمان الأمن لحرمة الحدود الدولية بين الكويت والعراق اذ راى البيان الخليجي أن هذا القرار يسهم في تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة كما دعا الى ضرورة أن يبادر النظام العراقي فورا الى اطلاق سراح الاسرى والمحتجزين من الكويتيين ورعايا الدول الأخرى وفقا للقانون الدولي ولقرار المجلس الخاص بوقف أطلاق النار وانهاء هذه المأساة الانسانية.

وجدد المجلس الوزاري الخليجي في دورته الرابعة والاربعين التي عقدت في جدة تأكيده وحرصه الشديد على وحدة العراق وسلامته الاقليمية.

اجتماعات جدة التي استمرت يومين تضمن بيانها أيضا قلق الدول الخليجية نحو العديد من الأوضاع الدولية سواء كانت في الصومال او في الأوضاع في جمهورية البوسنة والهرسك حيث اكد ان الدول الخليجية تقف الى جانب جمهورية البوسنة والهرسك حكومة وشعبا في محنتها المؤلمة ودفاعها البطولي عن سيادتها ووحدة أراضيها.. وأشاد البيان بقرارات مؤتمر لندن وبالجهود التي تبذلها الأمم المتحدة.

بيان الدوحة تضمن أيضا تطابق وجهات النظر حول مسيرة السلام الهادفة الى انهاء النزاع العربي الاسرائيلي بهدف الوصول الى حل عادل ودائم للقضية الفلسطينية على أساس قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ مقايضة الأرض بالسلام.

وأكد الوزراء أن السلام الدائم والعادل لايمكن تحقيقه الا بالانسحاب الاسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس الشريف والجولان وأن الحلول الجزئية لايمكن أن تضمن استقرار المنطقة وأمنها وازدهارها.

ان اجتماعات الدوحة وجدة قطعت الطريق على العديد من المشككين في قوة ومتانة العلاقات الأخوية بين الدول الثماني الموقعة على اعلان دمشق كما أوضح ذلك الأمير سعود الفيصل وزير خارجية المملكة العربية السعودية في الدوحة.

□ وزير الاعلام الكويتي للأهرام المسائي :

اعلان دمشق قائم ولم يفرغ منه الشق الأمني والعسكري

كتب ـ محمد مطر :

الاهمية الخاصة التي اكتسبها الاجتماع الاخير لوزراء الاعلام العرب في القاهرة جاءت نتيجة الاجواء السياسية التي تعيشها المنطقة عقب اجتماع وزراء الخارجية العرب والذي سبق اجتماع وزراء خارجية دول اعلان دمشق .

من هنا يحسم الدكتور بدر جاسم اليعقوب وزير الاعلام الكويتي محصلة تلك الاجتماعات الهامة من خلال حديثه الهام للأهرام المسائي ، والذي طرح فيه تصور بلاده لمجمل القضايا المثارة حاليا .

وتناول الوزير الكويتي موقف بلاده من مصير اعلان دمشق وما يدور داخل العراق وقضية الاسرى ... كما القى الضوء على الانتخابات النيابية التي تجرى قريبا في بلاده .

وفيما يلي نص الحوار .

ميثاق شرف جديد

□ لنبدأ بما انتهى به منذ ساعات مؤتمر وزراء الاعلام العرب بالقاهرة ما الجديد ؟

□□ تم طرح مشروع جديد من الجامعة العربية حول رؤية جديدة للاعلام العربي وكذلك ميثاق شرف اعلامي جديد يلتزم به الاعلام العربي في المرحلة المقبلة لتكون له لغة واحدة يكون المنطق فيه والحجة لمواجهة الخلافات ، ثم اعداد ايضا دراسات لاطلاق جيل جديد من الاقمار الصناعية لمواجهة الثورة التكنولوجية المتمثلة في البث المباشر وما يجب ان نقوم به لتوضيح رؤيتنا العربية امام العالم اجمع التوضيح الصحيح .



د . بدر جاسم اليعقوب

□ كيف ترى اعلان دمشق بعد ان تردد انه تم تفريغه من الشق الأمني والعسكري ... وهل لايران دخل في هذا ؟

□□ أعتقد ان اعلان دمشق لم يفرغ منه الجانب العسكري والأمني ، ولكن الاجتماع الاخير ترك الامور العسكرية الامنية ومناقشتها والاتفاق عليها بقرار ثنائي متروك بين الدول التي ترغب في تدعيم هذا النوع من الأمن ، وأؤكد كذلك ان الكويت ومجلس التعاون الخليجي حريصان كل الحرص على تدعيم وتاكيد القواعد الأساسية لهذا الاعلان لانه النمط العمل للتحرك العربي المستقبلي ، ولانه يؤكد سيادة شعوب الدول الخليجية على ثرواتها وخياراتها وانها حرة فيما تراه مناسبا للحفاظ على امنها .

□ ما تعليق سيادتكم فيما رددته العراق مؤخرا ان الكويت ملزالت جزءا من اراضيها وانها المحافظة ١٩ ؟

□□ هذا التردد يعتبر وفقا للمعايير القانونية خطأ ، وهذا يؤكد رفض العراق لقرارات مجلس الامن مما يجعلها تتحدى الارادة الدولية وهذا يشكل تهديدا جديدا للمنطقة مما يفرض على مجلس الامن ان يتخذ القرارات المناسبة لاجباره على تنفيذ القرارات بشكل حازم وكامل وخاصة فيما يتعلق بترسيم الحدود واطلاق سراح الاسرى والمحتجزين من الكويتيين ونحن من جهتنا نرد بالادلة والوثائق التاريخية الثابتة ونكشف زيف الادعاءات العراقية .

□ ولكن العراق ينفي وجود اسرى كويتيين لديه ؟

□□ غير صحيح فان الاسرى الكويتيين موجودون بالعراق ونحن لدينا الادلة القاطعة على وجودهم الا ان العراق يرفض اعطاء اية معلومات عنهم كما يرفض استقبال ممثلي المنظمات الدولية التي تحاول ان تبحث عنهم ونحن من جهتنا نناشد جميع وسائل الاعلام الشريفة والمخلصة التصدي لهذا العدوان الجديد من العراق بمحاولة احتفاظه باسرانا ومحتجزينا

□ العراق يتهم الكويت بالمماطلة والتزييف في عملية ترسيم الحدود



المصدر : الأهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ سبتمبر ١٩٩٢

ماهو ردكم ؟

□□ هناك قرار مجلس الامن ٦٨٧ الخاص بتشكيل لجنة دولية محايدة لترسيم الحدود بين البلدين عقدت هذه اللجنة عدة اجتماعات تمخص عنها قرار بترسيم الحدود تحديدا ووفقا للوثائق المتاحة لها والوثائق التاريخية والقانونية بين البلدين ولكن النظام العراقى يماطل فى تنفيذ هذه القرارات ولم يحضر هذه الاجتماعات بالرغم من قبوله تشكيل هذه اللجنة ونحن نناشد مجلس الامن اتخاذ قرار حازم تجاه هذا الموضوع

□ ماذا عن العلاقات المصرية الكويتية ؟

□□ المرحلة المقبلة ستشهد مزيدا من التعاون بين البلدين لما لمصر من دور رائد فى المنطقة باكملها والتشاور مستمر بين الزعيمين مبارك وجابر حول القضايا العربية والدولية والتعاون الاقتصادى



حول اجتماع الدوحة

مصطفى حسين سفير مصر فى قطر:

إعلان دمشق نواة لنظام عربى جديد

□ □ كنت قد أعددت نفسى لاجراء حوار مع السفير المصرى فى قطر « مصطفى محمود حسين » حول تطورات الوضع فى منطقة الخليج العربى بعد استيلاء ايران على ثلاث جزر تابعة لدولة الامارات العربية المتحدة .. هى : « أبو موسى » .. و« طنب الكبرى » .. و« طنب الصغرى » ..

وما إن شرعت أمهد لسؤالى الاول بالاشارة إلى ترتيبات الامن فى إعلان دمشق .. وعلامات الاستفهام التى مازالت قائمة حول مستقبل هذا الاعلان – وأنا شخصيا لست من المتفائلين به – حتى قاطعنى

السفير مصطفى حسين

قالوا لى:

قال الدكتور على الدين هلال عضو الوفد المصرى فى مؤتمر السلام ومدير مركز البحوث والدراسات السياسية بجامعة القاهرة .

« ان مشاركة الدول الكبرى فى المفاوضات متعددة الاطراف ، يجعل هذه المفاوضات أقرب إلى شكل المؤتمر الدولى الذى كنا دائما كعرب نطالب به ونرفض المحادثات الثنائية المباشرة ..

هذا هو رأيى .. ومع ذلك احترم رغبة السوريين واللبنانيين الذين يرفضون المشاركة فى المفاوضات المتعددة قبل تحقيق تقدم فى المفاوضات الثنائية لانهم أدرى بمصالحهم » .


د . على الدين هلال



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : السياسة

التاريخ : ٢١ سبتمبر ١٩٩٢

السفير قائلا انه يختلف معى فى الرأى ..

ـ قلت : إذن نتحدث فى موضوع اخر وهو الصراع الدائر الان حول بعض جزر الخليج .. لان إعلان دمشق مهما قلنا عنه ، فمصيره معلق برأى قادة دوله الثمانى فيما توصل إليه وزراء الخارجية خلال إجتماعهم بالدوحة من توصيات ..

قد يتفق قادة الدول .. فيبدأ تنفيذ الاعلان وتكتب له الحياة ..

وقد يختلفون .. فينتهى الاعلان إلى نفس المصير الذى إنتهت إليه جميع مشروعات الوحدة السابقة فى تاريخنا العربى المعاصر ! ..

هذه هى الحقيقة .. أما ما صرح به وزراء الخارجية من أن اجتماع الدوحة كان ناجحا ومثمرا وتم فيه تبادل وجهات النظر فى جو أخوى .. فهى تصريحات دبلوماسية لاتسقط علامات الاستفهام من أمام الاسئلة التى مازالت مطروحة حول مستقبل إعلان دمشق ..

● قال السفير مصطفى حسين : قبل أن نتحدث عن الصراع حول جزر الخليج .. لابد أن أعقب على ماقلته عن إعلان دمشق لانه غير صحيح ..

ـ لماذا ؟ .

مناقشات صريحة

● أولا : يجب ان نعرف ان التصريحات الدبلوماسية التى أعلنها وزراء الخارجية ليست وليدة خيال .. وإنما نحن دبلوماسيون ولغتنا يجب أن تكون لغة دبلوماسية .. وماقاله الوزراء عقب إنتهاء إجتماع الدوحة يستند إلى حقائق تم الاتفاق عليها أثناء الجلسات .. ومناقشات لاينقصها أبدا التفاهم .. ووضوح الرؤية .. والرغبة الصادقة فى التعاون لتنفيذ طموحات شعوب الدول الثمانى فى الاستقرار والتنمية .. إقتصاديا وثقافيا وإجتماعيا وسياسيا ..

ثانيا : ليس معنى فشل المشروعات السابقة لتحقيق الوحدة بين بعض الدول العربية .. ان تتوقف هذه الدول عن التعاون مع بعضها .. وأمامنا مثال واضح على ذلك هو العلاقة بين مصر وسوريا .. فرغم فشل الوحدة بينهما ، الا ان الدولتين يمثلان جناحى الامة العربية والتنسيق والتعاون بينهما مستمر سواء فى أوقات الحرب أو أوقات السلم .. لان هناك دائما أهدافا وإهتمامات مشتركة تحتم هذا التعاون .. كذلك أصبح الحال الان بالنسبة للدول الثمانى الموقعة على اعلان دمشق .

الامن لا يتجزأ

ـ ألا تتفق معى فى ان الموضوعات التى ناقشها وزراء الخارجية الثمانى فى إجتماع الدوحة ليس لها صفة الخصوصية التى تتصل بموضوع الاعلان .. وإنما هى قضايا تهم العالم العربى بصفة عامة .. وكان يمكن مناقشتها فى اطار جامعة الدول العربية مثل عملية السلام ومشكلة الصومال والوضع فى البوسنة والهرسك وغير ذلك ؟

● هذه القضايا تهم أيضا دول اعلان دمشق .. لان الامن لايتجزأ .. ودول المنطقة تتأثر بقضايا بعضها البعض كالبنيان المرصوص .. لكن الحقيقة ان إعلان دمشق كان هو الموضوع الرئيسى المطروح على إجتماع الدوحة .. وإذا كان الاجتماع قد تطرق لبحث الموضوعات التى ذكرتها .. فذلك لان إعلان دمشق وضع أصلا لتحقيق الامن والاستقرار فى المنطقة .. أقصد المنطقة العربية كلها التى تعتبر منطقة الخليج جزءا منها .. ونحن نقول دائما أن اعلان دمشق هو نواة لنظام عربى جديد وتعاون عربى مشترك .. هذا النظام الجديد لن يقوم إلا على أساس سليم .. لذلك لابد ان تهتم دول الاعلان بقضايا المنطقة العربية كلها ..

ـ لقد سمعت عبارة : « نظام عربى جديد » تتردد كثيرا خلال إجتماع الدوحة .. وهى عبارة لابد أن نتوقف عندها .. إذ كيف نتحدث عن نظام عربى جديد إذا كان وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجى ـ شركاءنا فى إعلان دمشق ـ لكنهم يقاطعون إجتماعات مجلس الجامعة ويكتفون بحضور مندوبيهم الدائمين .. كيف نتحدث عن نظام عربى جديد إذا كانت الجيوش الاجنبية مازالت موجودة على الاراضى العربية لحماية دول عربية من دول عربية أخرى .. كيف .. ؟ .

● (قطع السفير مصطفى حسين سؤالى) وقال :

مرة أخرى إختلف معك لانك تغالى فى تصورك .. أين هى الجيوش الاجنبية الموجودة على أراض عربية ؟ .. إذا كنت تقصد القوات الامريكية فى الخليج العربى .. فمياه الخليج مياه دولية وهذه القوات موجودة هناك طوال عمرها .. وإذا كنت تقصد



المصدر : السياسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩٢

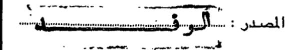
القوات الامريكية الموجودة فى الكويت .. فهى موجودة هناك لعمل مناورات مشتركة مع القوات الكويتية ..

المناخ العربى

ـ دعنا من مسألة القوات الاجنبية .. هل تعتقد أن المناخ العربى بما يمتلىء به الان من آثار نفسية نتيجة حرب الخليج .. يصلح لاقامة نظام عربى جديد ؟ .

● يا أخى إذا كانت هناك محادثات للسلام بين دول عربية وإسرائيل .. فكيف لانسمو بأنفسنا ؟ .. ليس هناك خلاف عربى – عربى .. والاوضاع العربية ليست بهذه القتامة التى تتصورها .. نحن متفائلون باقامة صرح عربى على أنقاض المشكلات التى تعرضت لها أمتنا العربية .. أفضل من أن نجلس فوق الانقاض ونبكى ! ..





المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ أكتوبر ١٩٩٢

الكويت تنفى تحفظها على التعاون مع دول إعلان دمشق

الكويت ـ وكالات الأنباء : نفى الشيخ سالم الصباح وزير خارجية الكويت امس . وجود تحفظ كويتى او خليجى على التعاون العسكرى بين دول اعلان دمشق . اكد الشيخ سالم عروبة الكويت . واشار الى ان الكويتيين لن ينسوا موقف الدول التى ساندت العدوان العراقى . كما انهم لن ينسوا موقف الدول التى ايدت الكويت . واكد الشيخ سالم رفض الكويت لتقسيم العراق . كما إكد صعوبة عودة التعاملات مع النظام العراقى الحالى . اشار الشيخ سالم الى ان ايران لها طموحات واضحة فى منطقة الخليج .



المصدر : الأهـــــــالى

التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تأملات

اعلان الدوحة

(اعلان دمشق سابقا) !!!

العرب مولعون بالتلاعب بـالألفاظ ولعل اتساع مساحة لغتنا يساعدنا على ذلك . ففي الستينيات مثلا كنا ننادى بالقومية العربية ــ والعياذ بالله ــ من المحيط الاطلسي الى الخليج العربي فلماذا زمجر الشاه الايراني وكشف عن أنيابه بصفته شرطى الخليج ، الذى يـرعى المصـالح الامـريكية بالوكالة وأصر على تسميته بـالخليج الفارسي رأى حكماء العرب واتقاء لشر الشاه الاكتفاء باسم « الخليج » دون تحديد صفته العـربية او الفـارسية وظنوا أن المشكلة قد انتهت وكفى الله المؤمنين شر القتال . والواقع لم يكن هذا حلا لان الخـلاف كان سـياسيا وليس لفظيا ... كان الخلاف في واقع الحال على السيادة ولمن تكون ؟

وتكرر نفس التلاعب مـع اعـلان دمشق الذى وقعته الدول الثمـانى في ٦/٣/١٩٩١ بعد أيام قليلة من انتهاء عملية عاصفة الصحراء التى أنهت الوجود العراقى الغاشم في الـكويت ليحل محلـه التـواجد الامـريكي البريطاني بموجب معاهدات رسـمية بين الكويت وآخرين وبين عـاصمتى الدولتين وقد نص اعلان دمشـق على التعاون في كافة المجالات العسـكرية والاعلامية والسياسية والاقتصادية ، ولكن رغم التوقيع عليه بواسطة وزراء الخارجية الا أنه جمد لمدة ١٨ شهرا وحتى الآن وبذلك قام وزراء الخارجية بعقد العقدة ولم يستطيعوا حلها علما بأن واجبهم الأساسي هو حـل عقـد العمل العربي الجماعي ورغمـا عـن التصريحات المائعة كانـت العقـدة تتضخم وأصبح من المستحيل حلها لانها تتعلق بأمن المنطقة التي كانـت قد أمنت فعلا بـالقوات الأمـريكية والبريطانية وتركز البحث بعـد ذلك في ايجاد دور لسـوريا ومصر في البنـاء الجديد ولم يسفر البحث الدقيق عـن تحديد هذا الدور .

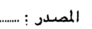
وتم مـؤخرا اجتمـاع الـدوحة وحضره وزراء خـارجية دول مـاكان يعرف باعلان دمشق واتفقوا حفـظا لماء الوجه على إعلان اخـر يختلف في اغراضه وبنائه تماما عن غرض اعلان دمشق فاستبعدوا التعاون العسكرى الجماعي تماما ورفضوا ان يتحـول الاعـلان الى مجلس تعـاون عـربي ينـافس التعـاون الخليجـي كمـا أستبعدوا تشكيل مجـالس وزاريـة متخصصة لما تبقى من بنود التعاون مكتفين بالاجتماعات الدورية لـوزراء الخارجية ثـم خفضـوا رأس مـال الصندوق الخليجي للتنمية مـن ١٥ مليون دولار الى ١٠ ملايين دولار فقط ولكن للخلاف على تسـديد النسـب انخفض رأس المـال الفعلى الى ٦,٥ مليار دولار لايعلم الا اللـه حقيقـة توفرها في الصندوق وفي جيب من يوجد مفتاح هذا الصندوق الغريب ! ! !

يعنى تم دفن اعـلان دمشـق في الدوحة وولد اعلان جـديد تمـاما في فلسفته وتنظيمه وهو اعلان الـدوحة الذى نص على تسميته باعلان دمشق علما بانه ليس كذلك فهو اعلان جديد تم في الدوحة في ظروف جديدة لتحقيق اهداف مختلفة ولذلك فـانى اقتـرح تسميته « اعلان الـدوحة » ... كان اسم الاعلان عام ١٩٩١ اعلان دمشق وأصبح اسمه عـام ١٩٩٢ اعـلان الدوحة ولا نعرف الاسم الذى سيطلق عليه عام ١٩٩٣ ان أطال الله في عمركم وعمرنا ! ! !

وأرجو الا يفهم أننا ضد الفلسـفة الجديدة لاعلان الـدوحة

امين هويدى



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٢

رئيس الاركان الكويتي اللواء جابر الصباح لـ «الحوادث»:

اذا استمر التفكير الصدامي في العراق، فتهديد الكويت لن يتوقف!

العديد من الاسئلة والاستفسارات تواجهنا عندما نلتقي برئيس الاركان في اية دولة، فما بالك عندما تكون هذه الدولة الكويت التي خرجت من تجربة غزو مريرة، ومن معارك شاركت فيها قوات التحالف؟ التقت «الحوادث» اللواء جابر الخالد الصباح رئيس الاركان الكويتي، وحاورته حول حقيقة استمرار العراق كعامل تهديد للكويت، وكيفية مواجهة هذا الخطر، والتوتر في الخليج بعد ازمة جزيرة ابو موسى، وكذلك اعادة بناء القوات المسلحة الكويتية، والشق الدفاعي من اعلان دمشق، وزياراته الاخيرة لدول مجلس التعاون الخليجي ومصر وسوريا.

ودار معه الحديث التالي:

«الحوادث»: من وجهة نظر عسكرية، هل تعتقد ان العراق بعد ان فقد معظم قواته المسلحة وتم تدمير اسلحته للدمار الشامل، هل ما زال يمثل خطراً على الكويت؟

اللواء جابر الصباح: في البداية يجب ان نفرق بين العراق كدولة جارة، والنظام العراقي. اذا كان العراق يتمثل في القيادات العراقية التي بدأت عند عبد الكريم قاسم وحتى وصلت الى صدام حسين، فاترك التخمين والاجابة لكم، ما قدمناه للعراق لا يمكن ان نتوقع ان يكون مردوده بالشكل الذي حدث. ولم نكن وحدنا في ذلك، فمصر التي سعت بغداد الى اخراجها من العالم العربي، كانت اول من ساند العراق في محنته، في محاولة من القاهرة لهندمة، الثوب العربي. وكان الموقف المصري قوياً وعالياً في مساندة العراق طوال حرب الثماني سنوات، وتبعها الجميع في هذا الموقف. وهل يعقل بعد الموقف العربي من الحرب العراقية ـ الايرانية ان تتحول البوصلة ١٨٠ درجة؟ ما هذا الحقد؟ ما هو الذنب الذي اقترفته الكويت حتى يصيبها من العراق ما اصابها؟ الله وحده هو الذي وضع الطبيعة حاجزاً جغرافياً بين الكويت والعراق، النهر انقطع في وجه الخليج، ولم يأتِ الى ارض الجزيرة العربية الخضرة. وقفت عند حد البصرة. وتركت الجزيرة العربية. فما هي الحقوق التاريخية التي يتحدثون عنها، الكويت حكمت طوال ٣٠٠ عاما مستقلة، تحت الحماية ولكنها مستقلة كيف يجرؤ ان يقول عن الكويت انها المحافظة الـ ١٩؟

«الحوادث»: في ظل استمرار التهديد العراقي، هل وفرت الكويت ما يوفر امنها من اية محاولة للغزو؟

اللواء جابر الصباح: الايمان بالله هو اول شيء، وتحرير الكويت جاء بدعاء المخلصين والشرفاء، ليس لتحرير الكويت، ولكن لعدم اهدار الدماء العربية بدون مبرر. نحن نعتقد اذا كان النهج سيستمر كما هو في العراق، اذا كانت هذه العقليات بصناعة صدامية، فان التهديد قائم، والكويت مع الاصدقاء والاشقاء يمكن ان يكونوا سداً منيعاً ضد اي اطماع للعراق. فلا يمكن ان يكون هناك تكافؤ بين قدرات العراق ومقدرة الكويت. فنحن نستطيع ان نقاوم وحدنا ولكن الى متى؟ أمل ان شاء الله بعد زوال هذا النظام، ان يكون الدرس قد تم استيعابه، اذا كان هناك عقلاء.

«الحوادث»: هل تعتقد ان السور الامني الذي تقوم الكويت ببنائه هو احد وسائل حماية الكويت ضد العراق، ام انه عمل سياسي؟

اللواء جابر الصباح: سبحان الله، لقد تربينا ننشد الاناشيد، ويتحدث الشعراء عن الوطن العربي الواحد، والان نسعى الى اقامة الاسوار، يا لسخرية القدر! السور الامني بمفهوم الكويت، هو منع التلصص على الكويت، واتباع الطرق الشرعية في الدخول. نحن ندرك ان الاسوار لم تعد تحمي احداً. فعلها المصريون عندما انهوا خط بارليف في حرب تشرين (اكتوبر)، وقبلهم الالمان في خط ماجينو. فليس هناك مانع عسكري. وآخر ما حدث هو انهيار الخط الدفاعي الذي اقامه الطاغية في حرب تحرير الكويت، نحن لا نستطيع أن نبني اسواراً ونرتاح، السور فقط لخلق نوع من عدم التسلل للكويت.

«الحوادث»: هل تعتقد ان المنطقة تتعرض لتهديدات بأشكال اخرى، غير عربية؟ هناك النزاع حول جزيرة ابو موسى بين الامارات وايران.

اللواء جابر الصباح: نامل الا يكون هناك تهديد ويكون هناك تفاهم على الجزر، وعلى المشاكل الحدودية الاخرى. ويكون حلها بالمنطق والعقل. فليس هناك ـ عبر التاريخ ـ حرب قامت بحل مشكلة للحدود. هي فقط تزهق الارواح ولكنها لا تحل المشكلة، هذه هي خبرة الحرب العالمية الثانية ودرس الازمة الحالية مع اسرائيل. عندي قناعة بان الجيوش اذا بنيت للحروب فهي خاسرة، وتربح اذا كانت بهدف الحفاظ على السلام.

«الحوادث»: اثيرت ضجة اخيرة حول صفقة الـ ٣,٥ مليار دينار المخصصة لاعادة بناء القوات المسلحة الكويتية. والمناقشة الشديدة بين لندن وواشنطن، هل هناك مزيد من التفاصيل حول هذه الصفقة؟



المصدر : الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ نوفمبر ١٩٩٢

اللواء جابر الصباح: كقوات مسلحة، مسؤولياتنا التخطيط والبناء. وهناك جهات اخرى لديها اساليب الاختيار. ونحن نعتقد انه في ظل الرغبة في اعادة بناء الجيش، فالامر لن يقتصر على الاسلحة، بل يشمل الجندي والخدمات التي تقدم له، لنحصل على نوعية حية: من الافراد. الدولة بعد هذا التدمير الهائل، عليها التزامات، فيجب ان تكون هناك محدودية في الصرف، والقوات المسلحة جزء من الخطة العامة للدولة. ولهذا تم تخصيص هذا المبلغ لاعادة بناء القوات المسلحة. وقد قطعنا شوطاً مهماً في اعمار الناحية السيكولوجية للجندي الكويتي، الذي اصيب بالصدمة غير المتوقعة، فقد كان الغزو درساً قاسياً لنا، وهدفنا وتخطيطنا هو الاستفادة من التكنولوجيا العالمية العالية لمعالجة القوة البشرية الصغيرة والمحدودة الموجودة لدينا.

«الحوادث»: وماذا عن حل مشكلة «البدون» خصوصاً وان اعداداً كبيرة منهم في القوات المسلحة؟

اللواء جابر الصباح: الدولة تدرس هذا الموضوع. وقد وعد ولي العهد بحل هذه المشكلة، والامل منوط بالحكومة ومجلس الامة الجديد. ومن ناحية اخرى، فاصل مشكلة «البدون» تاتي من البادية، وكانت اولوياتها هي الانتماء للصحراء. وهذه الفئة لا يشكك في ولائها، ولكنها هي التي تحدد مسارها. ولكن هناك المجموعات الاكبر هي التي تخفي هويتها، ودخلت الكويت عن طريق البادة وتم كشف مجموعات منهم في ٢ آب (اغسطس)، واصبحوا مجندين في دول مختلفة، والاغلبية كانت تاتي للاسف من الشمال، من البادية الشمالية في المنطقة عند الحدود ما بين سوريا والعراق، وهم عراقيو الاصل، انخرطوا مع قبائل الشمال، وانحدروا من هذا الاتجاه. وهؤلاء لا بد من درس وضعهم، لا نقول انهم اعداء، رغم ان منهم من برز كعدو، ومنهم من هرب، ومنهم من اختفى، ومنهم من وقف على الحياد، ومنهم من البادية من وقف مع الكويت واستشهد، وهؤلاء مكرّمون من الدولة. وسيتم دراسة هذه الحالات. والامر متروك لمجلس الامة والحكومة.

«الحوادث»: هل تعتقد ان اعلان دمشق اتخذ خطوات تنفيذية فيما يخص الشق الامني بعد اجتماع الدوحة؟

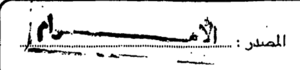
اللواء جابر الصباح: لنكن واقعيين. عندما احتجنا مصر وسوريا، وكل الدول الصديقة، اتت دون تردد، ودون حساب، ودون اتفاقيات. فلا احب ان ارتبط باتفاقيات مع الدول الشقيقة. فنحن اسرة واحدة، بيت واحد. البروتوكول وشكل العمل هما مثار تداول بين السياسيين وهم يقومون بوضعه. واعتقد مع ذلك انه قد تم اتخاذ خطوات ايجابية بعد اجتماع الدوحة الاخير برزت من خلال بياناتهم دون ان يتم الاعلان عنها بشكل صريح وواضح.

«الحوادث»: قمت بزيارة لدول الخليج واعقبتها بزيارة لمصر وسوريا، هل كانت الزيارة تتعلق بتنسيق عسكري او دفاعي؟

اللواء جابر الصباح: الكويت هي رئيسة مجلس التعاون الخليجي لهذا العام. وهناك اجتماعات مقبلة على مستوى رؤساء الاركان، ونقوم بالاعداد لها خصوصاً وانني سأترأس هذه الاجتماعات. اما زيارتي لمصر فقد كانت زيارة خاصة، وكذلك في سوريا.

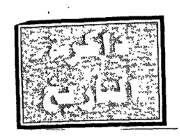
القاهرة: اسامة عجاج



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ سبتمبر ١٩٩٢



لقاء الدوحة المرتقب ولماذا هذا العجز عن بناء نظام عربى جديد؟

يلتقي وزراء خارجية دول اعلان دمشق يوم الاربعاء القادم « فى الدوحة » حسب ماهو مقرر.. وبعد اربع مرات من التاجيل، بحجة مزيد من الدراسات!!

وفى تصور الكثيرين من المتابعين لمسار حركة التفاعلات على الساحة الخليجية، ان معطيات مبادىء هذا الاعلان قد تكون تجاوزت وقتها ، وفاتها المحط الذى كان يجب ان تركب منه للحاق بقطار تعزيز سيادتها الاقليمية !

فهذا الاعلان عندما صدر عن وزراء الخارجية الثمانية - السعودية وسلطنة عمان والامارات المتحدة وقطر والبحرين والكويت ومصر وسوريا - كان انعقاده أشبه بالاجتماعات الطارئة.. ومثل هذه الاجتماعات يعطى على الفور ايحاء بان امورا هامة يتوجب بحثها وانها غير قابلة للتسويف وتتطلب الأولوية فى الطرح والتنفيذ.. لقد كنا فى حالة نشوة عندما صدر هذا الاعلان منذ مايقرب من عام ونصف العام.. وان كان قد خالط هذه النشوة الأسى من هول ماقد جرى فى الثانى من اغسطس.. الا انها كانت نشوة غامرة عندما زال الكابوس الضاغط على صدر الامة العربية وانزاح الاحتلال ، وتحرر البلد العربى الشقيق من عار الغزو المشين!! كان ايقاع كل كلمة من مبادىء هذا الاعلان وقت صدوره لها خصوصيتها المفردة فى تهدئة القلوب التى اوجعها عمق الجراح.بينما كان العقل العربى لم يكن قد استكمل قدرته على الاستيعاب!!

وقد لايكون مجديا الآن العودة الى الدخول فى جدل عما كان، وعما سيكون بشان المصير المرتقب لمبادىء هذا الاعلان.. بل أنه يكون جدلا سخيفا ومملا وعقيما لو انه ووجه بمثل ماسبق ان وجه به بنفس التساؤلات.

□ هل بهذا الاعلان الذى يمكن القول بانه فات وقته، مازال قادرا على ملء الفراغ الامنى؟

□ وهل الساحة سبقت اليها اطراف اخرى لفرض ترتيبات أمنية تخل بالمصالح العربية؟

□ وهل حكاية بناء نظام عربى جديد، مازالت مطروحة، ام متاحة، او صرف النظر عنها حتى لاتاخذ مسارها الجاد؟

دعونا نقول : اتركوا الدول الخليجية، بعد ان استوعبت « فيما نتصور» الدروس المستفادة من الكارثة لتضع ترتيبات أمنها بنفسها ، وبالصيغة التى تراها متفقة مع مصالحها بوصفها هى المسئولة الاولى عن الدفاع عن أمنها واستقلالها ، وذلك الأمر هو فى محصلته النهائية سيؤدى الى ان يكون الأمن الخليجى جزءا من الامن العربى!

واذا كانت الدول الخليجية فى نظرتها لايران كجارة، وكجزء مؤثر فى التركيب الجغرافى للمنطقة، حريصة على تحديد أطار للتعاون الامنى معها، فانها يمكن ايضا ان تستشعر الرؤية البعيدة لاهداف النظام الايرانى من خلال سلوكه الاستفزازى تجاه احدى الجزر التابعة لدولة الامارات المتحدة، وهى جزيرة ابو موسى، وتسائل نفسها: لماذا منع فجاة المواطنون العرب وغيرهم من دخول الجزيرة الا بعد الحصول على تاشيرة دخول من السلطات الايرانية؟؟

كذلك ...

فان المنظور الامنى الخليجى بواقعه الراهن.. قد تعددت فيه نقاط التماس على خريطة الاستراتيجيات الأمنية التى تشابكت فيها الدوائر من خلال قواعدها النوعية، والتى ستؤثر دون شك فى تماسك قدرات بنائها الأمنى. متعدد الصيغ والهويات.

□ فقاعدة امنية خليجية تنهض على وحدة الكيان والارادة لدول مجلس التعاون الخليجى الست.

□ وقاعدة اقليمية يحكمها اطار التعاون الامنى مع ايران.

□ وقاعدة قومية مقترحة ممثلة فى وحدة العمل الامنى للدول الخليجية ومصر وسوريا التى تحكمها مبادىء اعلان دمشق.

● وقاعدة دولية استلهمت صياغتها من تجربة حرب « عاصفة الصحراء » وهى فى مجمل اهدافها أعطت لكل دولة منفردة حرية تنظيم علاقاتها، مع بعض أعضاء الاسرة الدولية،

بقلم : **زكريا نيل**

كاتفاقات التعاون الدفاعى التى عقدتها الكويت مع كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا!!

ثم اننا اذا قمنا باعادة قراءة بنود « اعلان دمشق» نجد انه عمد الى توثيق مبادئه توثيقا مؤسسيا، عندما ربط كل منطلقاته بكل المواثيق التى قامت عليها جامعة الدول العربية، سواء بالاحترام لمبادىء ميثاقها، او بالالتزام بمعاهدة الدفاع العربي المشترك والتعاون الاقتصادى بين الدول العربية الاعضاء ... بل ان « اعلان دمشق» وقف امام المادة التاسعة من ميثاق الجامعة، وانطلق منها الى قضية، كانت فى وقتها هى قضية الساعة، وهى بناء قوة سلام عربية ، فهذه المادة على وجه الخصوص تعتبر. كما نص الاعلان - وجود القوات المصرية والسورية على ارض المملكة العربية السعودية ودول عربية اخرى فى منطقة الخليج تلبية لرغبة حكوماتها بهدف الدفاع عن اراضيها ، تمثل نواة لقوة سلام عربية لضمان امن وسلامة الدول العربية فى منطقة الخليج، ونموذجا يحقق ضمان فعالية النظام الامنى العربى الشامل.

اريد أن اقول : إن الدول الخليجية لها حرية اختيار اى من الصيغ الامنية التى تتفق مع سلامة امنها واستقلالها مادامت قائمة على الأسس والمبادىء التى تضمنتها مواثيق جامعة الدول العربية.. ومن هنا ينشا سؤال:

اذا كان نسيج المبادىء التى تضمنها اعلان دمشق، قد استمد خيوطه جميعها من ميثاق الجامعة العربية ومعاهدة الدفاع العربى المشترك والتعاون الاقتصادى العربى ... فلماذا لم تتجه الى الأصل للتعامل مع مواثيقه وأحكامه؟

واذا كان أطراف « اعلان دمشق » قد أكدوا على أن التعاون فيما بينهم لن يكون موجها ضد اى طرف ، بل يمكن ان يكون مقدمة لفتح حوار مع الاطراف التى تحترم المصالح العليا للامة العربية وتلتزم بمبادىء الشرعية الدولية، خاصة مايتعلق منها باحترام سيادة الدول وعدم التدخل فى الشئون الداخلية وتسوية المنازعات بالطرق السلمية.. فلماذا لايتعاملون من خلال المنظمة المؤسسية (الأم) ليكون ذلك بمثابة تغيير فى آليات التعامل مع الجامعة العربية وليكون هذا التوجه ايضا بمثابة اعطاء قوة دفع للمبادىء التى نهضت عليها، بما يوفر عناصر الحسم لارادتها ولتستطيع كبح جماح الخارجين عليها، واعتبار من لايقوم بواجبات ميثاقها منفصلا عنها؟

وفى الحقيقة اننا لو قمنا بمراجعة لمواقفنا من الجامعة العربية، لوجدنا انفسنا جميعا منفصلين عنها، ولم نقم بواجبات ميثاقها، بل قد نجد انفسنا متهمين بالتفريط فى الانحراف بأحكامها، واختلال موازينها!!

مثلا .. هل يقبل عقلا أو عدلا ان تقوم الجامعة العربية كمنظمة اقليمية بتوقيع العقوبات على عضو من افراد اسرتها، لأنه استطاع تحرير ترابه الوطنى واستخلصه جميعه حتى حدوده الدولية من قبضة احتلال عنصرى.. وكان جزاؤه انه عزل وقوطع وظل مستهدفا لحملات الكراهية والطعن فى عروبته وقوميته؟ فى حين ان عضوا آخر من نفس افراد الاسرة، اجتاح وطن شعب شقيق وجار له وابتلعه عن آخره ، ونكل بابنائه.. ومع ذلك بقى كما هو فى الجامعة العربية الى جانب كل من جرموه وبينهم الضحية نفسها التى غدر بها وشتت شعبها!!

هذا هو ماجرى لمصر عندما استعادت الجزء الاسيوى من ترابها الوطنى من قبضة الاحتلال الاسرائيلى!!

وهذا هو ماحصل لنظام الحكم العراقى.. بقى القاتل ويداه مخضبتان بدماء الضحايا والشهداء من ابناء ذلك الوطن المغتصب دون عقاب أو ردع أو عزل وكان ممارسة ذلك هو اضعف الايمان فى دفع ابشع ظلم وطغيان!!

تساءل البعض : وهل أعضاء الجامعة العربية هم المسئولون عن عضو لاذ بالصمت وهو الضحية ، ولم يطالب بتطبيق احكام الميثاق على من اجتاحوه وهتكوا حرماته؟

واقع الأمر أن المسئولية فى هذا الظلم، هى مسئولية جماعية .. وأى مبررات للتنصل من التفريط فى مساندة الجامعة العربية لتمارس واجباتها.. هى مبررات هشة تتيح ترك القاتل يفلت من العدالة دون عقاب ، وهو لم يتراجع بعد عن التهديد بارتكاب نفس الجريمة!!

وهناك من اشار الى أن « الكويت » وهى الضحية المعتدى عليها، وقعت تحت ضغوط من جانب بعض اشقائها حتى لاتتقدم بطلب لفصل العراق من عضوية الجامعة لمعاقبته على اخلاله بواجبات ميثاقها ، بحجة ان قرار الفصل يتطلب اجماعا قد ينقضه من تعاطفوا مع النظام العراقى وقت الازمة الخليجية.. ليكن ذلك صحيحا .. لكن السؤال: هل كانت قرارات تعليق عضوية مصر فى الجامعة ومقاطعتها وقطع العلاقات السياسية معها احتاجت الى اجماع .؟؟

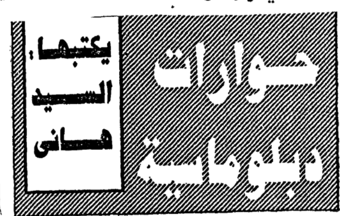
ان عزل مرتكب جريمة الغزو عزلا تاما كان ضرورة قومية، وكان هو الآلية الضاغطة لاذعانه لارادة الحق والتخلي عن الباطل، وتجنيب امته العربية اى مداخلات اجنبية فى ترابها الوطنى وخاصة فى العراق .. لكنهم تركوه .. واستغل منبر الجامعة العربية وسيلة دعاية لأكاذيبه المضللة، وخاصة عندما خدع كل مندوبى الصحف العربية بالجامعة، وكذب على امينها العام باكذوبة افراجه عن بعض أسرى الحرب الكويتيين .. وتبين انها كانت عملية خداع استخدم فيها منبر الجامعة للتضليل !

وعلى كل الاحوال ومهما يكن من أمر كل ماجرى..

فان على ملف جدول الأعمال،العديد من المشروعات الأمنية والاقتراحات الأخرى المعدلة..وهناك ايضا مشروع اتفاقات خمسة « بروتوكولات » قدمتها مصر فى وقت مبكر، وتتناول بصورة تفصيلية المجالات الأمنية والسياسية والاقتصادية والثقافية والاعلامية.. ولها آليات ذات مرونة تتيح لكل دولة الحق فى توقيع اى اتفاق ثنائى فى مجال التعاون الدفاعى والأمنى ومايتبعه من هياكل مقترحة .. من تكوين مجالس عسكرية مشتركة وتنسيق وتدريب وتسليح وانتاج حربى، وتخصيص وحدات من كل دولة لعمليات التدخل السريع، واجراء المناورات والتدريبات المشتركة ومن أجل الا تكون هناك شبهة لأى حساسيات من مرابطة قوات بصفة دائمة فان هذه البروتوكولات أشارت الى انه ليس بالضرورة أن تكون هذه الوحدات مرابطة فى دول معينة، الا اذا كانت المصالح العربية العليا تقضى بذلك !!

ومعروف أن اى نظام امنى او دفاعى تشارك فيه مجموعة من اى انظمة اقليمية، لايمكن أن تتوافر لها عناصر القوة والقدرة والاستمرارية، الا اذا كانت تخدمه قاعدة اقتصادية صلبة وقادرة امام اى ظروف مفاجئة على مواجهة أى تحديات تهدد قنواتها الانتاجية!

نريد ان نحلم ونقول : ربما تكون المقادير قد اذنت للمبادىء التى تضمنها اعلان دمشق، ان تخرج من اجتماع الدوحة وقد انتهت من آخر مراحل المعاناة التى لاقتها منذ عام ونصف العام، وأن تذوب مختلف الحساسيات الاقليمية التى عطلت خروج هذا المشروع الى النور، ليكون الحقيقة على أرضية النهوض القومى، وليكون المدخل المنهجى الى بناء نظام عربى جديد !!



فاروق الشرع وزير خارجية سوريا فى حوار خاص :

إعلان دمشق مازال حبراً على ورق وتنفيذه ليس خياراً سهلاً!!

التعاون العربى الإيرانى.. يحقق مصلحة الجانبين

● ● قال لى دبلوماسى عربى ان السؤال عن مصير اعلان دمشق يحتاج الى « قارئة فنجان » لتجيب عليه .. لانه لااحد يعرف بالضبط « العكوسات » التى تقف فى طريق هذا الاعلان .. وهل سينتهى الى نفس المصير المحتوم الذى انتهت اليه جميع الاتفاقيات والمعاهدات العربية السابقة التى ماتت وهى لازالت « اجنة » قبل ان تولد .. ام انه سيولد ويعيش ..

هذا الاحساس بالشك نحو مستقبل اعلان دمشق اصبح هو السائد الان لدى جميع المراقبين والمحللين السياسيين .. بعد ان انقضت فترة طويلة منذ التوقيع عليه فى دمشق يوم ٦ مارس ١٩٩١ ولم تتخذ حتى الان اى خطوة عملية لتنفيذ ماجاء فيه من اسس للتعاون الاقتصادى والثقافى والامنى بين الدول الثمانى الموقعة عليه وهى دول الخليج الست + مصر وسوريا ..

مازال المسئولون فى دول اعلان دمشق يؤكدون على ان الاعلان بخير .. وانه مستمر .. ويرفضون الاعتراف بان هناك معوقات تعطل تنفيذه

لكن اجاباتهم « الدبلوماسية » على اسئلة الصحفيين .. لم تفلح فى ازالة حالة « الشك » حول مصير الاعلان .. وقدرته على البقاء .. خاصة بعد ان تأجل اجتماع وزراء خارجية الدول الثمانى المقرر عقده بالدوحة اربع مرات .. ثم اعلن عن موعد جديد المقرر له بعد غد ٩ من سبتمبر .

احد المحللين السياسيين ذهب فى وصف حالة « انتظار تنفيذ اعلان دمشق » الى انها حالة « حمل كاذب » لجنين غير موجود اصلا .. وان هذه « الحالة » توشك ان تقوض مابقى من اثار التضامن العربى !

ـ فهل هذا صحيح ؟..

فى هذا الحوار الخاص مع فاروق الشرع وزير الخارجية السورى .. نحاول البحث عن الحقيقة فى اعلان دمشق

نطرح عليه كل مالدينا من شكوك وعلامات استفهام ..

نحاول الحصول منه على اجابات « دقيقة ومحددة » على اسئلة ظلت « معلقة » منذ فترة طويلة .. لان الاجابات « الدبلوماسية » لم تسقط من امامها علامات الاستفهام !

□ قلت لوزير الخارجية السورى :

ـ بدأنا نشعر ان المسئولين فى دول اعلان دمشق يتحدثون عن مصير الاعلان .. مثل الاطباء الذين يتحدثون عن مريض يعرفون انه ميت لامحالة .. لكنهم يطمئنون الاهل بالكلمات الطيبة .. فما هى حقيقة الامر بالنسبة لاعلان دمشق !

● قال فاروق الشرع :

ـ المسألة ليست انتقاء كلمات دبلوماسية .. لاننا عندما نصف الوضع العربى بعد ازمة الخليج ، لابد ان نعترف بالواقع الجديد .. وهو أن الدول العربية فى الخليج ليست كما كانت قبل الغزو العراقى للكويت .. لكنها اصبحت الان تشعر بانها تواجه مشاكل عديدة .. وصعوبات كبيرة .. وتحديات خطيرة .. لذلك فنحن ندرك بان وضع اعلان دمشق موضع التنفيذ ليس خيارا سهلا امام هذه الدول تتخذه فى بضع ساعات او بضعة ايام ! .. وهم انفسهم قالوا لنا ان مجلس التعاون الخليجى الذى شكلوه منذ حوالى ١٢ عاما لم يتوصلوا على اساسه حتى الان – على سبيل المثال – الى تكوين قوات خليجية مشتركة .. وان بعض الامور الاقتصادية التى كانت قائمة فى اطار العلاقات الثنائية بينهم قد تراجعت الان عما كانت عليه !

اذن .. فالموضوع ليس سهلا .. وقد لمسنا ذلك بالفعل بعد ان شرح لنا الاخوة وزراء الخارجية فى دول الخليج موقف كل دولة من دولهم .. وانهم جادون فى وضع الاعلان موضع التنفيذ .. وان التأجيل المستمر لاجتماع وزراء الخارجية بالدوحة لم يكن سببه عدم اهتمام الدول الخليجية باعلان دمشق ، وانما كانت هناك ظروفا خاصة بهم حالت دون ذلك .. لكنهم الآن مستعدون للاجتماع ولمناقشة الخطوات اللازمة لتنفيذ الاعلان .. وهذا ماسنبحثه فى اجتماع الدوحة الذى تقرر ان يعقد فى التاسع من هذا الشهر

من هذه الزاوية ، نحن نشعر بان مااستمعنا اليه من الاخوة وزراء الخارجية فى دول الخليج الست خلال الاجتماع الذى عقدناه فى اسطنبول على هامش المؤتمر الاسلامى الطارىء .. هو اجابات مرضية فسرت الكثير من النقاط الغامضة .. وأزالت بعض الشكوك التى راودت المواطن العربى سواء فى سوريا او فى مصر حول مستقبل اعلان دمشق .

« الرمز » .. و « الحقيقة »

□ يرى المراقبون ان الاتفاقيات الامنية التى وقعتها بعض دول الخليج مع قوى اجنبية مثل الولايات المتحدة .. ستجعل ارتباط هذه الدول باعلان دمشق « هشا » مما سيجعل الاعلان مجرد « رمز » اكثر منه (حقيقة واقعة » .. فما رأيك ؟

● قال : لقد بحثنا هذه النقطة فى اجتماع اسطنبول .. وكان هناك اتفاق واجماع بين دولنا الثمانى على ان الامن العربى لايمكن ان يصونه ويحميه ويحافظ عليه الا التماسك العربى .. والتنسيق العربى .. والتفاهم العربى .. والاستعداد العربى للتضحية والتعاون والتكاتف للدفاع عن مصالح الدول العربية فرادى ومجتمعة .. لكننا فى نفس الوقت يجب ان نقدر الظروف التى مرت بها منطقة الخليج بسبب الغزو العراقى للكويت :..

والتى تجعلها تشعر بشىء من الاطمئنان بتوقيع مثل هذه الاتفاقيات الامنية

« ســؤال صعب » !

□ قلت لوزير الخارجية فاروق الشرع :

ان امتنا العربية شهدت فى تاريخها الحديث قيام العديد من التجمعات الاقليمية .. والاتحادات .. والمجالس .. وتجارب الوحدة .. وكلها تقريبا انتهت الى الفشل .. فهل تعتقد ان اعلان دمشق سيلقى نفس المصير ؟

● قال : هذا سؤال صعب جدا .. خاصة اذا اردنا ان نجيب عليه بدقة !..

فهناك ازمة حقيقية فى الوطن العربى .. والمواطن العربى لايشعر بالارتياح لان كثيرا من الامور كان يجب ان تتم ولم تتم .. كان يجب بناء تضامن عربى .. وتوحيد الموقف العربى فى مواجهة التحديات المختلفة .. ولم يتم ذلك .

لكن هذا لايعنى ان الطريق مغلق تجاه تحسين الوضع العربى .. وبناء ارضية من التفاهم والثقة والتعاون والتنسيق بين كافة الدول العربية .. ونحن نرى ان ذلك يمكن ان يبدأ من اعلان دمشق ..

لان النظام العربى القديم قد اهتز بشكل واضح بعد الاجتياح العراقى للكويت .. بل نستطيع ان نقول بان الاسس التى قام عليها منذ تأسيسه فى عام ١٩٤٥ قد انهارت ! ..

البديل اذن .. هو هذه الوثيقة التى توصلنا اليها واطلق عليها اسم « اعلان دمشق » .. انها يمكن ان تشكل نواة لاعادة بناء نظام عربى جديد قادر على مواجهة التحديات التى تفرضها المتغيرات الدولية سواء العالمية او الاقليمية .. وهذا هو مايجب ان يلحظه اخوتنا فى الخليج ، ويأخذونه فى الاعتبار عندما يحللون بدقة الهواجس الامنية والمشاكل الصعبة التى تمر بها دولهم الان .

اننا نشعر بان اعلان دمشق ليس فى مصلحة بلد عربى على حساب بلد عربى آخر .. وانما يشكل تعبيرا عن مصلحة مشتركة لكل الدول العربية الموقعة عليه ..

ويمكن اعتباره بمثابة ارضية مشتركة لاعادة مفهوم جديد للامن العربى يقوم على الحرص المتبادل .. وعلى الثقة الواقعية والتامة بين مختلف الدول العربية لاقامة نظام عربى جديد يستطيع .. ليس فقط ان يصحح الوضع العربى سياسيا واقتصاديا وامنيا .. وانما يكون قادرا فى الوقت ذاته على المساهمة الفاعلة والمؤثرة فى تشكيل النظام الدولى الجديد الذى يجرى الحديث عنه دون ان يكون للدول العربية رأى فى مساره !..

« حبر على ورق »

□ قلت : دعنا نقول بصراحة ان البعض ينظر الى اعلان دمشق على انه مجرد اتفاق بين قيادات الدول الثمانى الموقعة عليه .. او « بروتوكول » للتعاون بين حكومات هذه الدول .. لكن المواطن العادى لم يشعر به .. فمازال يعانى المشقة للحصول على تأشيرة دخول احدى هذه الدول .. واذا التحق بأى عمل فيها يحصل على مرتب اقل مما قد يحصل عليه نظيره الاجنبى .. وهناك مشكلة « الكفيل » .. وغير ذلك من الامور التى قد تشعر هذا المواطن بان هناك « تمييز » ضده !..

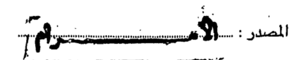
هل تعتقد ان اعلان دمشق يمكن ان يزيل كل هذه الحواجز ؟

● انا قلت ان اعلان دمشق لم يوضع بعد موضع التنفيذ .. وهو بالفعل مازال « حبرا على ورق » .. وهذا ماناقشناه في اجتماع اسطنبول واتفقنا على ان يكون اجتماعنا القادم في الدوحة لوضع الاعلان موضع التنفيذ حتى نعالج كل هذه الزوايا القائمة التى تحدثت عنها ..

الدور الايرانى

□ بقى ان نسأل عن الدور الايرانى في امن الخليج .. وهل هذا الدور يعرقل عملية تقدم اعلان دمشق ؟

● قال وزير الخارجية السورى :
نحن لانعتقد ان الدور الايرانى يمكن ان يسبب ذلك .. لكننا في نفس الوقت نرى بضرورة ان تكون هناك علاقات جيدة بين اى دولة عربية وايران .. لان في ذلك مصلحة للجانبين .. ونعتقد ان ايران تستطيع ان تلعب دورا بناء وايجابيا في اطار التعاون بين دول اعلان دمشق مجتمعة وايران .. هذا الدور الايجابي هو في مصلحة الجانبين .. وهو ليس عملية « فرض » من جانب على جانب اخر .. وانما سيكون اساسه تعاونا نزيها وحريصا على امن منطقة الخليج بصورة عامة .

المصدر : 

التاريخ : ٢ سبتمبر ١٩٩٢

بروتوكولات تنفيذ إعلان دمشق يبحثها اجتماع الدوحة بعد غد

يبدأ اجتماع وزراء خارجية دول اعلان دمشق أعماله بالعاصمة القطرية الدوحة بعد غد « الأربعاء » .

وصرح مصطفى محمود حسين سفير مصر بقطر بأن الموضوع الرئيسى بجدول اعمال الاجتماع هو بحث نتائج الدراسة التى تمت على مشروعات بروتوكولات تنفيذ اعلان دمشق ، ومن بينها ٥ بروتوكولات تقدمت بها مصر بالاضافة إلى بروتوكولات سوريا ودول مجلس التعاون الخليجى .



المصدر : الوفد

التاريخ : ٨ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

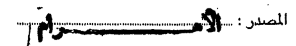
اقتراح مصرى بإنشاء قوة عسكرية مشتركة لدول اعلان دمشق

مجلس لرؤساء أركان الدول الثمانية .. وقوة انتشار سريع لمواجهة التهديدات

القاهرة - وكالات الانباء . تقدمت مصر باقتراح لدول اعلان دمشق بإنشاء قيادة عسكرية مشتركة ، قوة انتشار سريعة تضمن الاقتراح المصرى ، انشاء مجلس لرؤساء اركان دول الاعلان . ويعقد هذا المجلس اجتماعات دورية فى مكان يتفق عليه . ويهدف المجلس إلى تبادل الرأى حول المتغيرات الدولية والاقليمية والتهديدات المحتملة ضد دول المنطقة ، وتنشيط التعاون فى مجال الأمن . كما تضمن الاقتراح انشاء قوة للانتشار السريع ، تتالف القوة من وحدات تابعة لجيوش الدول الثمانية الموقعة على الاعلان . كما نص المشروع المصرى على ان تحتفظ كل دولة من دول الاعلان بحجم مناسب من القوات على درجة الاستعداد . تقوم القوة بتحقيق الدعم السريع لمواجهة اى تهديد ، ويتم تنسيق حجم القوة واسلوب الاستخدام . والتمركز من خلال ترتيبات اضافية بين الدول . كما تضمنت ورقة العمل المصرية التى سيتم بحثها فى اجتماع وزراء خارجية الاعلان غدا الاربعاء فى الدوحة . جانبا اقتصاديا . أكدت الورقة المصرية أن الاستقرار والأمن فى المنطقة مرتبطان بتقريب التفاوت فى درجة النمو الاقتصادى . وتحقيق التكافل والتضامن لرفع التنمية الاقتصادية فى دول الاعلان الى معدلات اكثر تقدما وتقاربا اقترحت الورقة انشاء صندوق تموله دول مجلس التعاون لدعم المشروعات الاقتصادية فى مصر وسوريا بهدف تحقيق التكامل الاقتصادى بين الدول الثمانيه . وتنسيق السياسات التجاريه والنقديه والمالية والجمركية لم تحدد الورقة المصرية راسمال الصندوق اقترحت سلطنة عمان ان يكون راس ماله ١٥ مليار دولار

(البقية ص ٨)



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ سبتمبر ١٩٩٢

اجتماعات دول إعلان دمشق تبدأ بالدوحة غدا:

بحث وسائل تحقيق الأمن القومى العربى فى ضوء المتغيرات الاقليمية والدولية

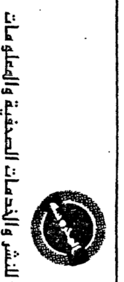
الدوحة من أمين محمد أمين:

تبدأ فى السادسة والنصف من مساء غد الأربعاء بفندق شيراتون الدوحة اجتماعات الدورة السادسة لوزراء خارجية اعلان دمشق الثماني (مصر - سوريا - السعودية - الكويت - الامارات - قطر - البحرين - سلطنة عمان) وذلك برئاسة الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثانى وزير الخارجية القطرى الجديد الذى يشارك فى الاجتماعات لأول مرة.

ومن المقرر ان يستقبل الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وزير الدفاع وولى العهد وزراء الخارجية المشاركين فى الاجتماعات صباح بعد غد الخميس نظرا لسفر امير قطر للخارج ويرأس عمرو موسى وزير الخارجية وفد مصر الذى يضم السفير ابراهيم عوف ومديرادارة مجلس التعاون الخليجى وممثلين عن الوزارات المعنية والسفير مصطفى محمود حسين سفير مصر بقطر الذى صرح للأهرام بأن جدول اعمال اجتماعات الدورة يتضمن البرامج التنفيذية لمبادى اعلان دمشق في المجالات الأمنية والسياسية والاقتصادية والثقافية والاعلامية وذلك على ضوء نتائج البروتوكولات الخمسة التى قدمتها مصر والبروتوكولات والدراسات التى قدمتها سوريا ودول مجلس التعاون الخليجى الست كما سيتم خلال الاجتماعات بحث القضايا الاقليمية والقومية والدولية المطروحة على الساحة بدءا من الأوضاع بالخليج الى وسائل تحقيق الأمن القومى العربى الى جهود السلام.

وأشار السفير مصطفى محمود حسين الى ان الاجتماع سيتطرق الى تنسيق المواقف بين الدول الثماني فى اجتماع مجلس جامعة الدول العربية القادم بالقاهرة والدورة العادية للأمم المتحدة واجتماعات منظمة المؤتمر الاسلامى وذلك بعد ان تم تنسيق مواقفها خلال اجتماعات قمة عدم الانحياز التى عقدت بجاكارتا وأكد سفير مصر بقطر عدم وجود أية عقبات تحول دون التوصل الى صيغة مناسبة لبدء اتخاذ الخطوات العملية لتنفيذ بنود اعلان دمشق لتحقيق اهداف المواطن العربى.

وكان وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجى قد بدأوا امس اجتماعاتهم بالرياض لبحث الموقف فى جنوب العراق والوضع فى جزيرة ابو موسى والعلاقات المتردية بين ايران ودولة الامارات الى جانب تنسيق المواقف والاستعداد لاجتماعات الدوحة



المصدر : الاهرام المسائي

التاريخ : ٨ [illegible] ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دول اعلان دمشق تحدد موقفها النهائى فى اجتماعات الدوحة غدا

مصر تطالب بانشاء صندوق بتمويل خليجى لدعم التكامل الاقتصادى

كتب ـ اشرف العشرى : يغادر القاهرة غدا السيد عمرو موسى وزير الخارجية الى الدوحة على راس وفد مصرى لحضور اجتماعات دول اعلاندمشق والتى تضم كلا من مصر وسوريا ودول مجلس التعاون الخليجى الست .

وذكرت مصادر مطلعة فى وزارة الخارجية ان هذه الدورة لدول الاعلان تكتسب اهمية خاصة لتحديد موقفها النهائى بالنسبة لاوراق العمل والمقترحات التى قدمت خلال الاجتماعات السابقة وكذلك الاتفاق على وضع الخطوات التنفيذية لمبادىء الاعلان الخمسة السياسية والاقتصادية والامنية والاعلامية والثقافية . موضع التنفيذ ودور كل دولة فى ذلك تمهيدا للوصول الى صيغة يتفق عليها بين جميع دول الاعلان .

وعلم مندوب « الاهرام المسائى » ان مصر قد طرحت مؤخرا على دول الاعلان ورقة عمل جديدة تتعلق بموقفها من تنفيذ بروتوكولات التعاون التى جاءت فى المجالات الخمسة حيث طالبت فى المجال السياسى بضرورة عقد اجتماعات دورية بين دول الاعلان لدراسة توحيد وتنسيق المواقف السياسية ازاء مختلف القضايا التى تهم دول اعلان دمشق .

وفى المجال الاقتصادى اكدت مصر ان الاستقرار الامنى فى المنطقة يرتبط بضرورة تقريب التعاون فى درجة النمو الاقتصادى انطلاقا من مبادىء التكافل والتضامن وضرورة انشاء صندوق تموله دول مجلس التعاون الخليجى لدعم المشروعات الاقتصادية فى كل من مصر وسوريا بهدف الاسراع الى تحقيق التكامل الاقتصادى بين دول الاعلان

وفيما يتعلق بالمجال الامنى طالبت مصر من خلال ورقة العمل بضرورة تكثيف التعاون بين دول الاعلان فيما بينها لبناء قدرات دفاعية من اجل مواجهة كافة التهديدات التى تواجه بعض دول الاعلان وتنشيط التعاون الامنى والدفاعى بما يرتبط بمصالح وحماية الدول الثمانى .

من ناحية اخرى غادر القاهرة امس وفد اقتصادى رفيع المستوى يضم عددا من المتخصصين والخبراء فى وزارة التعاون الدولى من اجل التحضير والمشاركة ضمن الوفد المصرى فى مناقشة بنود تطبيق بروتوكولات التعاون فى المجال الاقتصادى وعرض المقترحات المصرية بشان اقامة مشروعات التعاون المشترك والاتفاق على حجمها وسبل تنفيذها .

وجدير بالذكر ان وزارات الخارجية فى دول مجلس التعاون الخليجى (السعودية ـ الكويت ـ الامارات ـ البحرين ـ قطر ـ عمان) الاعضاء فى اعلان دمشق قد عكفت خلال الاشهر الاربعة الماضية على دراسة ورقتى العمل والمقترحات والافكار المصرية والسورية والتى تتضمن سبل تنشيط وتعزيز بروتوكولات ومجالات التعاون المشتركة وكيفية تنفيذ مبادىء الاعلان .





اجتماع إعلان دمشق يقصر التعاون الاقتصادى على القطاع الخاص

مصر تحذر من الخطر الإيرانى

□ القاهرة ـ سناء السعيد، الدوحة ـ «العالم اليوم»:

صرح عمرو موسى لـ «العالم اليوم» بأنه متفائل حيال اجتماع دول إعلان دمشق الذى يعقد اليوم بالدوحة لوزراء خارجية الإعلان وأنه سيبحث الية تنفيذ البنود الواردة بالإعلان. كما سيتطرق إلى موضوعات أخرى تجرى فى الساحة العربية تتصدرها مباحثات السلام، وعملية مراقبة جنوب العراق التى سرى تطبيقها من قبل دول التحالف الغربي فى السابع والعشرين من الشهر الماضى.

جاء هذا قبل مغادرته القاهرة متوجها إلي الدوحة لحضور اجتماع دول إعلان دمشق الذي يستمر اليوم وغدا.

ومن ناحية أخرى علمت «العالم اليوم» أن مصر ستثير موضوع إيران كخطر قائم في المنطقة ينبغى عدم مهادنته وعدم تجاهله إذ إن تجاهله سيكون خطأ كبير نظرا لما تشكله إيران من تهديد للمنطقة كما تثار التطورات التى وقعت فى جزيرة «أبوموسى» مؤخرا ومحاولة فرض إيران سيادتها عليها والتحرش بسيادة الإمارات على الجزيرة وهو ما يضع علامات تعجب على الموقف الإيراني.

وفى معرض تعقيب عمرو موسي علي الموقف الإيرانى من موضوع سيادة الإمارات على جزيرة أبوموسى قال بأن موقف مصر واضح فيما يتعلق بأية أراض عربية وأن جزيرة أبوموسى هى أرض عربية ولا يجب المساس بها إطلاقا.

وأكدت مصادر دبلوماسية عربية لـ «العالم اليوم» أن اجتماع الدوحة سيسفر عن اتخاذ خطوات في المسائل التى لا تثير حفيظة إيران والتى لا تعرض المنطقة لأية توترات.

وعلمت «العالم اليوم» أنه فيما يتعلق بالبند الاقتصادى سيرى الاتفاق على موضوعات اقتصادية شريطة ألا تشكل التزاما بعيد المدي أو تكون لها صفة الدوام على ألا يكون هناك تعاون خارج القطاع الخاص. وقد أكد الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثانى وزير الخارجية القطرى أهمية اجتماع وزراء خارجية دول إعلان دمشق فى ضوء الأحداث والتطورات الخارجية على الساحة العربية. وقال فى تصريحات صحفية أمس أن دولة قطر ترحب باستضافة هذا اللقاء الأخوى معبرا عن ثقته فى أن يتوصل الاجتماع إلى النتائج التى تتطلع إليها جميع الدول الأعضاء.

وأضاف أن موقف دولة قطر المؤيد لإعلان دمشق يأتى انطلاقا من ايمانها العميق بأهمية التنسيق والتعاون وادراكها للأهداف والمبادىء التي يجسدها مثل هذا الإعلان وانعكاساته الإيجابية على كافة الدول الأعضاء وشعوبها . ووصف وزير الخارجية القطرى اجتماع الدوحة بأنه خطوة مهمة على طريق تعزيز وتوثيق علاقات التعاون بين الدول الأعضاء وفق مبادىء وأهداف إعلان دمشق.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : سبتمبر ١٩٩٢

يكون أو .. لايكون

من حقنا هذه المرة ان نضع مثل هذا الاجتماع تحت المجهر نراقبه ندرس اعماله ثم نستخلص منه النتائج الحقيقية حتى لانخدع انفسنا كثيرا بحديث عن شعارات براقةلم تصل ابدا الى مرحلة التنفيذ العملى . فوزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجى ومعهم وزيرا خارجيتى مصر وسوريا سيجتمعون فى الدوحة يومى ٩و١٠ سبتمبر .. اى انه اجتماع خاص لما اسمى «دول اعلان دمشق» وعلينا ان نسلم بان شيئا من نصوص وبنود مثل هذا الاعلان لم يوضع موضع التنفيذ . والاسباب كلها ليست فى القاهرة او فى دمشق ولكنها هناك عند الاشقاء فى بعض دول الخليج . فهو اجتماع لتحديد مصير هذا الاعلان : يكون او لايكون .

إحسان بكر

ولااحد فى اعتقادنا ، سواء فى مصر او فى سوريا له مصلحة مباشرة فى مثل هذا الاتفاق بل هو جاء تلبية لمصلحة عربية كاملة . ولعل صحيفة الرأى العام الكويتية لم تتجاوز الحقيقة ابدا عندما طالبت بضرورة تحريك اعلان دمشق بعد حالة الجمود التى مر بها . خاصة ان المصالح المشتركة بين اعضائه الثمانية واحدة . بالاضافة الى ان دوله كانت تقف مع الكويت الى ابعد مدى وقت الشدة والمحنة سواء على مستوى القيادات او الشعوب والجيوش . والمشكلة كلها تتعلق بامن الخليج .

لقد وجدت دول الخليج نفسها بعد تحرير الكويت امام ثلاثة بدائل لتحقيق الامن فيها . هى :

١- ان الغرب بزعامة الولايات المتحدة سيكون مستعدا للدفاع عن الخليج حتى ولو من وجهة نظر مصلحية بحتة . ولكن هناك امكانية لعدم قيام دول الغرب بالتدخل عسكريا فى كل مرة يتعرض فيها امن الخليج للخطر .

٢-انه يمكن تحقيق الامن على المستوى الاقليمى الخليجى . ولكن هناك مشكلة تتعلق بتنظيم القوات وتنسيق العمل فيما بينها ووضع القيادة وهى فلسفة ليست سهلة . خاصة وان الدور الايرانى فى هذا الخصوص سيكون له الكلمة العليا .

٣- اما البديل الثالث فيتمثل فى الاستعانة بكل من مصر وسوريا الدولتين اللتين وقفتا الى جانب دول الخليج خلال الازمة خاصة ان اتفاقية الدفاع المشترك التى وقعتها الدول العربية لم تثبت جدواها مع اختلاف مواقف هذه الدول ازاء العدوان العراقى على الكويت .

وعلينا ان نسلم ان صدمة الخليجيين فى الاشقاء العرب نتيجة مواقف بعض الانظمة العربية من الغزو العراقى قد خلقت لهم شكوكا وحساسيات بالغة تجاه كل ماهو عربى وجعلت ادنى صور التعاون بين دولة عربية واخرى محل شك . وقد يكون عامل الوقت كفيلا بان تستعيد دول الخليج ثقتها بهؤلاء الاشقاء . ولكن علينا فى ذات الوقت ان نسلم ان دول الخليج شاءت ام ابت محكوم عليها بان تكون جزءا لايتجزأ من هذه الامه العربية . وتلك حقيقة ينبغى التعامل معها لا الالتفاف حولها .

ومنذ ايام خرج السيد عبد الله يعقوب بشارة الامين العام لمجلس التعاون الخليجى بتصريحات هى بمثابة تفسير خاص له لاعلان دمشق . فقرر ان اعلان دمشق يؤكد سيادة شعوب ودول الخليج على ثرواتها وخياراتها . وعلى ماننكر فان اى طرف عربى لم يحاول ان ينازع دول الخليج فى ثرواتها او خياراتها . ثم ذكر ان دول الخليج حرة فيما تراه مناسبا للحفاظ على امنها سواء باتفاق ثنائى مع دول اخرى ترغب فى تقديم العون العسكرى لها . وحرص على ان يذكر ان اعلان دمشق لايعترض على الاتفاقات الثنائية الموقعة مع دول اخرى مادامت فى ظل سيادة الدولة وان الاتفاقات الثنائية لاتتطلب الموافقة من باقى دول اعلان دمشق . ثم تحدث عن العلاقات الخليجية بالعرب فقال انها فى طور النمو والتدعيم الاخوى، لكنه اكد ان دول المجلس لها مواقف صريحة ومعلنة وواضحه مع الدول التى ساندت الغزو العراقى . واعتبر التصويت على قرارات الجامعة العربية فى اول ايام الازمة هو المحدد لطبيعة العلاقات مع هذه الدول .

ونخلص من ذلك الى ان النقاش مازال دائرا فى دول الخليج حول مدى وطبيعة التزامها بالنظام العربى القديم وان عملية احيائه لم تصل الى نتيجة حاسمة بعد . ومع ذلك فان هناك بعض المؤشرات الايجابية لامكانية انعقاد قمة لقادة دول اعلان دمشق والتى دعا لها الرئيسان مبارك والاسد . فهناك مزاج عربى عام يعمل ويدعو للمصالحة واعادة الوفاق العربى بعد انهياره . وبالرغم من ان دول الخليج لم تحسم بعد مدى التزامها بالنظام العربى ، فان التوترات الكامنة فى البيئة والسياسة المحيطة بمنطقة الخليج وفى النظام العالمى باسره ، ترجح الاتجاه الداعى الى احياء الالتزام الخليجى بالنظام العربى . كما ان هناك اعترافا كاملاً من جانب معظم الحكومات العربية باستحاله صيانة مصالحها الخارجية الا عبر احياء التضامن العربى .

لقد وقعت دول الخليج اتفاقيات امنية عسكرية مع دول الغرب اعطت انطباعا بان فيها الكفاية لحمايتها ولاحاجة لمزيد . لكن استمرار الوضع على ماهو عليه دون ترجمة اعلان دمشق ترجمة عملية يحوله من مجرد ورقة مبادىء الى برنامج عمل ، معناه وفق تصريح شهير اطلقه الرئيس حافظ الاسد منذ شهر - ان التضامن العربى يسير الى طريق مسدود . وان العالم العربى فى ظل النظام الدولى الجديد وفى ظل توجهه نحو السلام العادل والشامل فى منطقة الشرق الاوسط سوف يواجه موقفا عسيرا اذا ...



المصدر : الأهرام

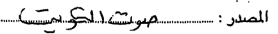
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ سبتمبر ١٩٩٢

استقر فى اذهان البعض ان الترتيبات الامنية الغربية لدول الخليج شئ .. وان امن سوريا ولبنان والاردن وفلسطين ومصر شئ اخر . وبذلك تتكرس شرذمة العالم العربى وانقساماته فيسهل بذلك التهامه بدون عناء .

لقد كانت الفكرة الاساسية فى اعلان دمشق انه سيكون نقطة ارتكاز لعمل عربي موحد يستشرف آفاق المستقبل ويجمع طاقات الامة ويخطئ كثيرا البعض من دول الخليج عندما يتصورون ان تشديد الحصار على العراق وشعبه ومحاولة سحق ماتبقى للعراق من قوة عسكرية واقتصادية وتحويله الى دويلات صغيرة ضعيفة يعنى الامان لهم لسنوات طويلة . ومهما كانت المبررات الناجمة عن استحكام العداء بين النظام العراقى والانظمة المجاورة فلاشئ يبرر على الاطلاق . الامعان فى توسيع ثغرة مخيفةفى جدار الأمن القومي العربي . فالعراق الذى يريد البعض - وتحركهم فى ذلك شهوة الانتقام - تمزيقه هو تاريخيا احد الحصون العربية الشامخة سواء كان على راسه صدام حسين ام شخص اخر . فالعراق موجود قبل صدام وسيظل موجودا بعد رحيله .

اجتماع وزراء خارجية الدول الثماني القادم اجتماع حاسم لرسم خطى مستقبل محفوف بالمخاطر واطماع الطامعين . ولعل صحيفة الراى العام الكويتية لم تبعد عن كبد الحقيقة عندما قررت وسط دعاوى ردة عربية تنطلق من هنا وهناك - ان مصير الكويت يجب ان يرتبط بالمصير العربى خاصة مع الاشقاء الذين تصرفوا حيالها من منظور عربى وقومى وليس من منظور اقليمى وناهضوا الغزو العراقى بكل الوسائل وبدون تردد . وتبقى الحقيقة قائمة وهى ان مصير الكويت لايمكن ان يرتبط ابدا بالمصير الاجنبى رغم كل التقدير والعرفان لكل من وقف مع الكويت ابان محنتها .



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٩٢

المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية يبدأ اجتماعاته في جدة

سالم الصباح: العلاقة مع ايران على رأس المحادثات

جدة، الدوحة - «صوت الكويت» وكالات: بدأت امس في جدة اجتماعات الدورة الـ ٤٤ للمجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي برئاسة نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ سالم الصباح.

وكان الشيخ سالم قد وصل الى جدة مساء اول من امس واستقبله وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل والأمين العام لمجلس التعاون عبدالله بشارة والأمين العام المساعد للشؤون السياسية سيف بن هاشل المسكري والأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية الدكتور عبدالله القويز والسفير الكويتي في السعودية عبدالرحمن البكر.

وابلغ الشيخ سالم وكالة الانباء الكويتية ان الاجتماع سيتدارس الوضع في المنطقة وخاصة ما يتصل منها بتنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي ذات العلاقة بالعدوان العراقي على دولة الكويت ومماطلات النظام العراقي المستمرة في التعامل مع المستجدات الأخيرة وخاصة في ما يتعلق بالحظر الجوي على جنوب العراق.

واضاف ان الاجتماع سيستعرض كذلك الموضوعات المتعلقة بالاجتماع المقبل لوزراء الدول الـ ٨ المقرر عقده في الدوحة وبحث كل ما من شأنه تحقيق فرص النجاح للاجتماع المقبل انطلاقا من حرص دول المجلس على تنفيذ الاعلان وتحقيق الخطوات التنفيذية لما ورد من اهداف ومبادئ تعبر عن الصيغة المثلى للعمل العربي المشترك.

واشار الشيخ سالم الصباح الى ان وزراء خارجية مجلس التعاون سيبحثون موضوع العلاقة مع ايران باعتبار ان هذه العلاقة تمثل اساس التفاهم والتعاون بين الجانبين من منطلق الاهداف والمبادئ التي حددتها الدورات السابقة للمجلس الأعلى لمجلس التعاون الخليجي والتي في مقدمتها احترام سيادة واستقلال الدول وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وحل النزاعات بالطرق السلمية.

واضاف نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ سالم الصباح ان المجتمعين سيستعرضون اخر تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط بعد المحادثات الأخيرة التي تمت في واشنطن.

وسبق افتتاح الاجتماع الذي تم من دون احتفال رسمي غداء عمل ضم وزراء الخارجية في الدول الست.

وافادت مصادر المجتمعين ان وزراء الخارجية بحثوا ايضا التطورات الأخيرة في العراق في ضوء قضية المنطقة المحظورة على الطيران العراقي جنوب خط العرض ٣٢.

وذكرت المصادر ان الأمين العام لمجلس التعاون عبد الله بشارة قدم تقريرا في هذا الشأن اشار فيه الى اهمية العمل على ارغام النظام العراقي على تنفيذ جميع القرارات الدولية.

ومن المقرر ان يغادر وزيري خارجية دول المجلس الست جدة ظهر اليوم الى الدوحة للاجتماع مع وزراء خارجية مصر وسورية لبحث سبل تنفيذ ما ورد في بنود اعلان دمشق.

ويعد هذا الاجتماع حاسما لأن العمل سينصب فيه على التوصل لصيغة تنفيذ مقررات الاعلان والخروج بنتائج ملموسة لوضع مبادئه موضع التطبيق العملي.

ويرى المراقبون ان تأخير اجتماع وزراء خارجية اعلان دمشق من ٢٥ مايو (ايار) الماضي الى اليوم (الاربعاء) لا يعني وجود خلاف في صيغة الاعلان ولا يعني ايضا محاولة لتجميده، فالعلاقات الثنائية بين دول مجلس التعاون الخليجي ومصر وسورية اقوى من اي اعلان ويدلل المراقبون على ذلك بمبادرة مصر وسورية بالمساهمة في تحرير

الكويت السابقة على اعلان دمشق حيث ان تحركهما جاء من خلال دورهما القيادي واحترامهما للشرعية والمواثيق الدولية.

وتقضي مبادىء اعلان دمشق بالعمل على بناء نظام عربي جديد من اجل تعزيز العمل العربي المشترك واعتبار الترتيبات التي يتم الاتفاق عليها بين الاطراف المشاركة اساسا يمكن البناء عليه وترك المجال مفتوحا امام الدول العربية الاخرى للمشاركة في هذا الاعلان في ضوء اتفاق المصالح والأهداف. كما يقضي الاعلان بالعمل على تمكين الأمة العربية من توجيه كافة امكاناتها لمواجهة التحديات التي يتعرض لها الاستقرار والأمن في المنطقة وتعزيز التعاون الاقتصادي بين الاطراف المشاركة وصولا الى تجمع اقتصادي فيما بينها بهدف تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية. كما يؤكد مشروع الاعلان على ان يكون التعاون بين دول الاعلان الثماني مستندا الى مبادىء وأهداف الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية ومعاهدة الدفاع العربي المشترك واتفاقية التعاون الاقتصادي.

والمعروف انه قبل التوقيع بالاحرف الاولى على الاعلان في مارس (آذار) ١٩٩١، اجتمع وزراء خارجية دول الاعلان الثمانية بالقاهرة يومي ١٥ و١٦ فبراير (شباط) ١٩٩١ حيث اعلنوا وثيقة للتعاون بين مصر وسورية ودول مجلس التعاون الخليجي الست. كما عقد وزراء خارجية الدول الثماني اجتماعات في الكويت يومي ١٥ و١٦ يوليو (تموز) ١٩٩١ استعرضوا خلالها السبل الكفيلة بتحقيق المبادىء والأهداف التي تضمنها اعلان دمشق وتم الاتفاق على الصيغة النهائية للاعلان. كما عقد اجتماع اخر لدول اعلان دمشق على هامش المؤتمر الوزاري لمنظمة المؤتمر الاسلامي في اسطنبول يوم ٤ اغسطس (آب) ١٩٩١ في اطار التنسيق والتشاور بين الدول الثماني وبحث المستجدات على الساحتين العربية والخليجية أعقبه اجتماع آخر على هامش اجتماعات مجلس الجامعة العربية بالقاهرة يوم ١٠ ديسمبر (كانون الأول) الماضي لنفس الهدف. وعقد اجتماع لوزراء خارجية أعلان دمشق في ١٦ فبراير (شباط) الماضي تدارسوا خلاله التنسيق والتعاون فيما بين دولهم لمرحلة ما بعد تحرير الكويت في كافة المجالات خاصة الأمنية والسياسية والاقتصادية وسعيهم لانبعاث روح تضامن جديدة بين الدول العربية.



المصدر : الحيـــــــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٩٢

الاندفاع الايراني

امام وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي اكثر من هم سياسي يضاف الى الهم الاساس لهذه الدول في سعيها الى تطبيق الاتفاق الاقتصادي تمهيداً لاقامة سوقها المشتركة بكل مواصفاتها، والى إرساء علاقات تجارية جماعية ومتكافئة مع الكتل الاقتصادية الاخرى من السوق الاوروبية وغيرها.

يعرف وزراء الخارجية ان مضاعفات ازمة الخليج الثانية لم تنته ولن تنتهي وان الصراع في المنطقة مستمر، ما دامت ذيول المغامرة المدمرة التي قادها النظام العراقي لم تتوقف، بل أحيت مجدداً احلاماً ومطامع ايرانية كانت بدأت بالتلاشي مع انتهاء حرب الخليج الاولى. ويعرفون ان الكويت لم تكن بمفردها قادرة على تجاوز المحنة التي ألمت بها، وما كان لمواجهة الغزو العراقي ان تأخذ هذا الحجم الذي أخذت لولا العمل الجماعي لدول الخليج العربي والدول العربية الاخرى، فضلاً عن التحالف الدولي بالطبع. واستمرار مثل هذا العمل الجماعي الخليجي وحده كفيل بحفظ المنطقة في زمن المتغيرات وحدّة الصراع على المنطقة وثرواتها الاستراتيجية.

ولعل ابرز التحديات هو سبل التعامل مع جارين كبيرين لا يزالان مصدر تهديد حقيقي، هما العراق وايران او بالأحرى النظامان القائمان في هذين البلدين. لذلك تدرك دول الخليج ان لا مجال لتجاهل هاتين القوتين وتأثيرهما في تطورات المنطقة على كل الصعد، الامنية والاقتصادية والاجتماعية.

صحيح ان دول الخليج العربي وافقت على الحظر الجوي المفروض على الطيران العراقي، لكن هذه الموافقة لا تلغي المخاوف من احتمال تقسيم العراق. واذا قُدّر للرئيس صدام حسين ان يستمر ونظامه على رغم تشديد الحصار عليه، فان لا شيء يضمن عدم سعي ايران الى قيام ما يشبه الحكم الذاتي او «الدويلة» في جنوب العراق، كما هو حاصل في كردستان شمالاً. والمعروف ان رموز القيادة المعارضة الشيعية تقيم في طهران. وهكذا تكون القيادة الايرانية مدت نفوذها الكبير الى هذا الجزء المحاذي لحدود الخليج. وما يعزز هذه المخاوف ويضفي عليها شرعية لا جدال فيها على رغم ما تدّعيه طهران، هو مبادرة السلطات الايرانية بإحكام سيطرتها الكاملة على جزيرة ابو موسى الاماراتية.

لقد حاولت طهران، إثر انتهاء حرب الخليج الاولى، ان تعيد تطبيع علاقاتها مع جيرانها الخليجيين، وهو امر يحرص عليه هؤلاء مقتنعين بأنه لا يمكنهم تجاهل هذا الجار على المقلب الشرقي من الخليج. لكنها اندفعت إثر تحرير الكويت لتأكيد حضورها العسكري الاستراتيجي عندما شعرت بأن دولة كمصر تحاول تأكيد حضورها العسكري في اتفاقات او بروتوكولات عسكرية ترغب في اقامتها مع دول الخليج.

وتصرفت الدول الخليجية حتى الآن بما يجنبها خطر الاندفاع من هنا وهناك. فهي لم تلغ «اعلان دمشق» على رغم معارضتها اي اتفاق امني جماعي مع مصر او سورية. بل ان اجتماعات الدوحة اليوم تؤكد رغبتها في انعاش «الاعلان»... ولكن في جوانبه المتعلقة بالتعاون الاقتصادي والتنسيق السياسي. كأنها تفضل الا تطلق رصاصة الرحمة على الجامعة العربية التي يربط بين دولها اتفاق دفاعي مشترك. وتفضل ان تضع حداً لاندفاع ايران التي لم تتورع عن احكام سيطرتها على جزيرة ابو موسى عندما شعرت بان الباب مقفل امام محاولاتها اقامة علاقات امنية وعسكرية مع جيرانها لاسباب عربية ودولية.

واذا كان هذا الاندفاع نحو الخليج جزءاً من استراتيجية ايرانية شاملة تبدأ في الدول الاسلامية «السوفياتية» سابقا ولا تنتهي في شمال افريقيا مروراً بجنوب لبنان والأراضي الفلسطينية المحتلة، فانّ احتلال جزيرة ابو موسى لا يعرقل تطبيع ايران علاقاتها مع دول الخليج فحسب بل يؤخر تطبيع علاقاتها بالدول الغربية، خصوصاً الولايات المتحدة، التي تعرف اهمية مصالحها في هذه المنطقة كما تعرف مصادر تهديد هذه المصالح.

جورج سمعان



المصدر : الشرق الاوسط (الدولية)

التاريخ : ٩ يناير ١٩٩٢

تمديد اجتماع وزراء التعاون الخليجي في جدة

دول «إعلان دمشق» تبحث اليوم أوراق عمل اقتصادية وعسكرية

جدة: من احمد مختوم
دمشق: من سلوى اسطواني
القاهرة: «الشرق الاوسط»

بعد ان اختتم وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي اجتماعاتهم في جدة مساء امس، انتقلوا الى الدوحة، حيث تبدأ اليوم اجتماعات وزراء خارجية دول اعلان دمشق بمشاركة وزيري خارجية مصر وسورية عمرو موسى وفاروق الشرع.

وسيناقش الاجتماع الموضوعات التي تضمنها اعلان دمشق الموقع في ٦ مارس (اذار) ١٩٩١.

وكان الخلاف الايراني ـ الاماراتي حول جزيرة ابو موسى التابعة لامارة الشارقة قد شكل اهم عناصر البحث بين وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي الست (السعودية، الامارات، الكويت، قطر، البحرين وسلطنة عمان) خلال اجتماع جدة امس برئاسة الشيخ سالم الصباح نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي، الذي ترأس وفد بلاده في الدورة الحالية للمجلس.

كما اجرى الوزراء مشاورات مكثفة حول الموضوعات الاخرى المدرجة على جدول الاعمال خلال جلسة عشاء اقامها وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل.

وبحث الوزراء الخليجيون خلال هذه الدورة العادية الرابعة والاربعين موضوعين آخرين لا يقلان اهمية، وهما الوضع في جنوب العراق، وموقف دول الخليج من مسألة قوات التدخل السريع التي اقترحتها مصر لمجموعة دول «اعلان دمشق»، والتي ستبحث اليوم في الدوحة.

وكان مصدر رسمي في وزارة الخارجية المصرية قد صرح للصحافيين في القاهرة امس ان مصر قدمت اقتراحاً لدول اعلان دمشق بانشاء قيادة عسكرية مشتركة وقوة انتشار سريع.

وفي دمشق ذكرت مصادر سورية مسؤولة لـ «الشرق الاوسط» ان ورقة العمل السورية لاجتماع الدوحة تتضمن اقتراحات للخطوات التنفيذية لتطبيق الاعلان بجوانبه الأمنية والسياسية والاقتصادية.

وأشارت هذه المصادر الى انه في ما يتعلق بالشق الاقتصادي لاعلان دمشق، فإن الورقة السورية تنطلق من ضرورة قيام تكامل اقتصادي بين الاقطار العربية، واقامة مشروعات استثمارية مشتركة، وانشاء سوق عربية موحدة لمواجهة المتغيرات الاقتصادية وتأثيراتها على الاقتصاد العربي، في ضوء اقامة الوحدة الاقتصادية الاوروبية العام المقبل، مع ضرورة فصل البنود الاقتصادية عن الشقين الأمني والسياسي الواردة في الاعلان، ريثما يتم التوصل الى خطوات تنفيذية للشقين الآخرين باجماع كافة الاطراف.

واوضحت ان التنسيق السياسي والاعلامي والعلاقات الثنائية تمر بفترات نمو مطرد على الصعيد الثنائي بين دول الخليج وسورية، الا ان سورية تعتبر اعلان دمشق خطوة أولى على طريق بناء التضامن ووحدة الموقف العربي، وهو ما يدعو اليه المسؤولون السوريون باستمرار، ويحذرون من المخاطر التي تهدد المنطقة في ظل المتغيرات الدولية، اذا لم يبادر العرب الى اتخاذ مواقف موحدة.

المصدر : الأهالي

التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اجتماعات الدوحة اليوم :

اعلان دمشق يبحث عن فرصة أخيرة للتنفيذ

من المقرر أن يبدأ اليوم في الدوحة – إجتماع وزراء خارجية دول « إعلان دمشق » الذى يضم أعضاء مجلس التعاون الخليجى الستة ومصر وسوريا . وذلك وسط توقعات بان يكون هذا الاجتماع حاسما بالنسبة لتنفيذ الاعلان أو إصدار شهادة وفاة غير معلنة أو مكتوبة له منعا للمزيد من الحرج .

وكان الاجتماع الوزارى قد تاجل لأكثر من مرة إلى الحد الذى دفع وزير الخارجية عمرو موسى إلى التحذير في أبريل الماضى من ان هذا الاجتماع يعد بمثابة « فرصة أخيرة » وإلا أصبح إعلان دمشق كان لم يكن في حال الفشل في التوصل إلى اتفاق ملموس بشان اليات تنفيذ الاعلان .

وكانت مصر قد إنتهت إلى صياغة برتوكولات أمنية واقتصادية وثقافية وإعلامية وسياسية . لتنفيذ الاعلان منذ اكثر من ستة أشهر . فضلا عن ورقتى عمل مصرية وسورية لوضع الاعلان موضع التنفيذ . وهى الوثائق التى ستكون أمام اجتماع الدوحة اليوم .

إلا أن وكالة الانباء القطرية كانت قد نقلت عن دبلوماسيين خليجيين , أن إجتماع الدوحة سوف يركز على الجوانب الاقتصادية والسياسية ويترك الشق (الامنى) والعسكرى لمرحلة تالية .

ولقد سبقت مبررات عديدة لتفسير ما أصبح موقفا خليجيا رافضا لاى وجود أمنى لمصر أو سوريا أو للعرب عموما في المنطقة فور إنتهاء العمليات العسكرية في الكويت . وبالمقابل انهمكت دول خليجية في عقد اتفاقات أمنية مع الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ووضعت هذه الاتفاقات موضع التطبيق العاجل .

وبين آخر أجتماع لدول اعلان دمشق في ١١ نوفمبر ١٩٩١ واجتماع الدوحة اليوم استجدت تطورات يمكن ان تسقط الخلاف بين أعضائه بشان الدور الايرانى في أمن الخليج إثر إعادة تفجر مسالة إحتلال ايران لجزر « ابو موسى » التابعة للامارات إلا أن مواقف بعض الدول الخليجية إزاء مخططات تقسيم العراق وهى على خلاف مواقف كل من مصر وسوريا . من شانها ان تكرس تعطيل تحويل إعلان دمشق من مجرد « إعلان مبادىء » إلى سياسات قابلة للتنفيذ .

ويرى المراقبون أنه حتى المجالات التى يبدى الخليجيون فيها إستعدادا لتحريك عجلة – إعلان دمشق مثل التعاون الاقتصادى . قد تكون موضع جذب وشد كذلك على ضوء التقليص المستمر لخطط المساعدات الاقتصادية لسوريا ومصر من ٢٠ مليار دولار فور انتهاء حرب الخليج إلى ١٠ مليارات أو ما دون ذلك حاليا .



اجتماع حاسم لوزراء خارجية إعلان دمشق اليوم

للتوصل إلى صيغة لتنفيذ مقرراته ومبادئه

يبدأ اليوم بالعاصمة القطرية الدوحة اجتماع وزراء خارجية « إعلان دمشق » وهي دول مجلس التعاون الخليجي الست ومصر وسوريا ، للتوصل الى صيغة تنفيذ مقررات الاعلان التى وقع عليها وزراء خارجية الدول الثماني فى دمشق فى ٦ مارس ١٩٩١ .

ويعد هذا الاجتماع حاسما ، لان العمل سينصب فيه على التوصل لصيغة تنفيذ مقررات الاعلان والخروج بنتائج ملموسة ، لوضع مبادئه موضع التطبيق العملى .

ومن المقرر أن يغادر القاهرة اليوم السيد عمرو موسى وزير الخارجية لرئاسة الوفد المصرى فى اجتماعات وزراء الخارجية .

ويتمثل مفهوم الامن القومى العربى لدى الدوائر السياسية فى ٤ عناصر رئيسية ـ الأول : شمولية مفهوم الامن القومى العربى ، والثانى : أن يكون نابعا من الدول العربية وليس مفروضا عليها من الخارج ، والثالث : ان يتضمن اتفاقا على نزع اسلحة الدمار الشامل والأسلحة الكيمياوية والنووية الموجودة فى المنطقة ، والرابع : الاستفادة من التجارب العربية الماضية بحيث تكون انطلاقة جديدة بوعى جديد .



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩٢

اجتماع وزراء خارجية الدول الثماني في الدوحة

سالم الصباح يؤكد الحرص على تحقيق الخطوات التنفيذية لإعلان دمشق

الدوحة، القاهرة ـ «صوت الكويت»:
بدأ وزراء خارجية الدول الثماني اجتماعاتهم في الدوحة أمس للاتفاق على التصورات المطروحة لسبل تنفيذ مبادئ «اعلان دمشق» الذي وقعته دول الخليج العربي ومصر وسورية اثر تحرير الكويت في مارس (آذار) من العام الماضي.

ويمثل الكويت في هذه الاجتماعات نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ سالم الصباح الذي كان أدلى بتصريح اكد فيه حرص الدول الخليجية على تحقيق كل فرص النجاح لهذه الاجتماعات من خلال تحقيق الخطوات التنفيذية للاعلان.

واعلن الشيخ سالم عن ترحيب الكويت بالمساعي التي يبذلها الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد الرامية لاطلاق سراح الأسرى الكويتيين الذين يحتجزهم النظام العراقي.

واشار الشيخ سالم الصباح في مؤتمر صحافي عقده في جدة أمس عقب اختتام اجتماعات المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الى ان الكويت أيدت وباركت مساعي الدكتور عصمت عبدالمجيد الذي سيرسل ممثلا عنه رفيع المستوى الى بغداد لبحث موضوع اطلاق سراح الأسرى الكويتيين.

وأوضح ان «موضوع الأسرى هو موضوع انساني ويجب ان لا يخلط مع الموضوعات السياسية الأخرى» مؤكدا اهمية قيمة الفرد الكويتي.

واضاف ان الكويت تسعى جاهدة لاطلاق سراح الأسرى المحتجزين في العراق عن طريق هيئة الصليب الأحمر الدولي.

وجدد الشيخ سالم الصباح ترحيب الحكومة بعودة الحياة البرلمانية في الكويت معربا عن أمله في ان تكون الحياة البرلمانية دعما للدولة في تركيز الأمن والاستقرار والحرية للفرد الكويتي.

وحول منح المرأة الكويتية حق التصويت في الانتخابات البرلمانية المقبلة اوضح الشيخ سالم ان «صاحب السمو امير البلاد حفظه الله كلف لجاناً معينة تتدارس عدة موضوعات من بينها موضوع حق المرأة في الانتخاب» مبينا ان هذه اللجان ستعرض نتائج أعمالها بهذا الخصوص على الحكومة لتتخذ بشأنها القرار المناسب.

وعن موقف دول المجلس في حالة اضطرار دول التحالف لتوجيه ضربة للعراق لارغامه على تنفيذ قرارات مجلس الأمن قال الشيخ سالم الصباح انه اذا كان التحرك العسكري سيدرأ اي خطر يهدد أي دولة من دول مجلس التعاون، فلا شك ان مجلس التعاون سيدعم هذا التحرك.

وأكد تأييد دول المجلس المطلق لدولة الامارات العربية المتحدة فيما تتخذه من خطوات للحفاظ على حقها في جزيرة ابو موسى وجزيرتي طنب الكبرى وطنب الصغرى.

واستناداً الى مصادر خليجية مطلعة، فان هذه التصورات تقوم على اساس عقد اجتماعات دورية نصف سنوية لوزراء الخارجية واستثنائية عند الحاجة لتنسيق المواقف ذات الاهتمام المشترك، اما بما يتعلق بالتعاون الدفاعي والعسكري، فان هذه التصورات تقضي ان يأخذ هذا التعاون الشكل الثنائي بين الدول الثماني استناداً الى حاجيات كل دولة وظروفها، مع الموافقة على تشكيل لجنة من الخبراء للبحث في سبل تعزيز هذا التعاون اذا تعرضت المنطقة لأي مخاطر خارجية.

وذكرت المصادر ان وزراء خارجية الدول الثماني (دول مجلس التعاون ومصر وسورية)، سيبحثون بشكل موسع التطورات الاخيرة في العراق في ضوء اقامة المنطقة الآمنة في الجنوب، ثم شكوى دولة الامارات العربية المتحدة ضد ايران لاحتلالها جزيرة ابو موسى وتحويلها الى قاعدة عسكرية. كما سيستمعون من وزير الخارجية السوري فاروق الشرع الى تقرير شامل حول نتائج الجولة السادسة من مفاوضات السلام العربية ـ الاسرائيلية، اضافة الى تقرير آخر من وزير الخارجية المصري عمرو موسى هو عبارة عن ورقة عمل شاملة لآلية تنفيذ «اعلان دمشق».

وكان وزير الخارجية المصري عمرو موسى قد أكد قبيل مغادرته القاهرة الى الدوحة، ان الدول الثماني مستعدة لإنجاح ما اتفق عليه. وقال ان المقصود من «اعلان دمشق» ليس عملاً هجومياً بل قيام اطار للتعاون بين دوله والاتفاق على سياسة امنية في مواجهة الاعتداءات والتهديدات التي يتعرض لها امنها.

وقال ان «اعلان دمشق» هو اول وثيقة يجري توقيعها بعد ازمة الخليج، مشيراً الى ان اهميتها تكمن في انها تضع تنظيماً جديداً للعالم العربي. واعتبر انه من الطبيعي ان يستغرق تنفيذها بعض الوقت.



المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عمرو موسى: إعلان دمشق لا يلغي اتفاقية الدفاع المشترك

القاهرة - الدوحة: «الشرق الأوسط»

شدد وزير الخارجية المصري عمرو موسى على ان اعلان دمشق لا يلغي اتفاقية الدفاع العربي المشترك التي مازالت سارية المفعول. وقال انه كان لاتفاقية الدفاع اطار وتوجه معينان سبق وضعهما في ضوء تصور ومناخ عربي معين ومع ذلك فهي مازالت سارية، اما اعلان دمشق فقد وقع في ظروف معينة لم يمكن في اطارها تطبيق اتفاقية الدفاع المشترك.

وجدد موسى - الذي كان يتحدث في مؤتمر صحافي في ساعة متأخرة ليلة امس قبيل توجهه الى الدوحة - تأكيداته بان اعلان دمشق ليس عملا هجوميا، وقال انه عمل تعاوني بين الاطراف الموقعة عليه للاتفاق على اطار الامن في مواجهة اعتداء او تهديد للأمن.

وقال وزير الخارجية ان هذا الاعلان عبارة عن اتفاق بين عدد من الدول وقفت موقفا معينا ازاء حدث معين ووجدت انه يجب ان يتم بينها تنسيق في المستقبل في المجالات الامنية والاقتصادية وفي اطار ميثاق جامعة الدول العربية.

وحول مساهمة الجيوش العربية قال وزير الخارجية ان هذه الجيوش هي اللبنة الاولى في اي عمل دفاعي. وقال ان اعادة الترتيبات الامنية ضمن أولويات تنفيذ اعلان دمشق مطلوبة اذا اتفق عليها من جانب كل الاطراف سواء ادخلنا احداث جزيرة «ابو موسى» او اخرجناها لأننا نتحدث عن التعاون الامني قبل ان يتم ذلك ولهذا فهو موضوع مطروح للنقاش خلال الاجتماعات.

وأكد موسى ان هناك تنسيقا كاملا بين مصر وسورية كما ان هناك تفاهما بين الدول الثماني الموقعة على اعلان دمشق.

على الصعيد نفسه اكد السيد ابراهيم عوف مساعد وزير الخارجية المصري ان مجموعة اعلان دمشق تكون في ما بينها نظاماً عربياً جديداً بعد زوال ازمة الخليج وأن اجتماعات المجموعة ستكون بشكل دوري لتنسيق الموقف والتشاور حول الشؤون العربية والدولية.

وقال ان اعلان دمشق يشمل مساحة واسعة من مجالات التعاون وان ذلك يقتضي بعض الدراسات ولا بد من توفير وقت كاف لهذه الدراسات - والتأجيل لم يكن مقصودا به صلب الاعلان انما كانت ظروف خاصة بجدول اعمال كل وزير خارجية والوقت الذي يناسب الوزراء الثمانية.



تأييد خليجي للإمارات في قضية «أبو موسى»

دول «إعلان دمشق» تبحث في الدوحة إمكانية تطوير مبادئه

جدة: من وهيب غراب
واحمد مختوم
الدوحة ـ القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكد الشيخ سالم الصباح ـ وزير الخارجية الكويتي ورئيس دورة اجتماعات وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي ـ «تأييد المجلس لدولة الامارات العربية المتحدة تأييداً مطلقاً في قضية جزر ابو موسى وطنب الكبرى والصغرى»، وقال «اننا نقف مع دولة الامارات في ما تتخذه من اجراءات» بهذا الشأن.

جاء ذلك في المؤتمر الصحافي الذي عقده الشيخ سالم في جدة ظهر امس، عقب انتهاء اجتماعات الدورة ٤٤ لمجلس وزراء خارجية دول التعاون الخليجي، التي اصدرت بيانا قويا استنكرت فيه المحاولات الايرانية التي استهدفت ضم جزيرة ابو موسى، تحت غطاء من التصريحات الدبلوماسية الهادئة، لإثناء ابوظبي عن اثارة القضية على الاصعدة الخليجية والعربية والدولية.

وأكد البيان الختامي الذى صدر في نهاية الاجتماعات ان دول مجلس التعاون الخليجي تعلن استنكارها الشديد للاجراءات التي اتخذتها ايران في جزيرة أبو موسى لما تمثله من انتهاك لسيادة ووحدة اراضي احدى دول مجلس التعاون وزعزعة الامن والاستقرار في المنطقة.

وقال البيان ان دول المجلس تطالب ايران باحترام مذكرة التفاهم التي توصلت اليها امارة الشارقة وايران آنذاك، مشددا على ان جزيرة ابو موسى اصبحت من مسؤولية حكومة دولة الامارات منذ قيام الاتحاد. كما اعرب المجلس عن رفضه القاطع لاستمرار احتلال ايران لجزيرتي طنب الكبرى وطنب الصغرى التابعتين لدولة الامارات العربية المتحدة.

وتطرق الشيخ سالم الى التصريحات العراقية بشأن الكويت فقال «اننا نأخذ اي تصريح عراقي مأخذ الجد، بغض النظر عن الوسيلة التي جاء بها»، واوضح ان «العراق ما زال يشكل خطراً ليس على الكويت فقط، ولكن على كل دول الخليج الاخرى، وان مواجهة هذا الخطر تتم بالتنسيق والتعاون بين هذه الدول».

وكان المجلس الوزاري قد عبر في بيانه عن قلقه البالغ ازاء استمرار النظام العراقي في عدم الامتثال لقرارات مجلس الامن .

واكد ان اعلان حظر الطيران العراقي جنوب خط العرض ٣٢ يأتي وفقاً لقرارات وبيانات مجلس الامن وفي اطار حرص المجتمع الدولي على وقف عمليات الابادة التي يمارسها النظام العراقي ضد الشعب العراقي، مجدداً تأكيد حرصه الشديد على وحدة العراق وسلامته الاقليمية.

وفي اعقاب انتهاء الاجتماعات وصدور البيان الختامي، توجه الوزراء الخليجيون الى الدوحة، حيث بدأت مساء امس اجتماعات دول «اعلان دمشق» ـ الموقع في ٦ مارس (اذار) ١٩٩١ ـ التي تضم مصر وسورية الى جانب دول التعاون الخليجي الست.. ومن المتوقع ان يصدر عن اجتماع الدوحة اليوم بيان ختامي، يركز على التعاون بين الدول الثماني في الاطارين السياسي والاقتصادي.

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩٢

تأكيد مبادئ «إعلان دمشق» في الإطارين السياسي والاقتصادي

وزراء خارجية التعاون الخليجي يستنكرون موقف إيران ويعتبرون محاولات ضم «أبو موسى» زعزعة للأمن والاستقرار



جـدة: من وهيب محمد غراب واحمد مختوم

في اول بيان رسمي مباشر من نوعه، اعلنت دول مجلس التعاون الخليجي عن استنكارها الشديد للاجراءات التي اتخذتها ايران في جزيرة ابوموسى، لما تمثله من انتهاك لسيادة ووحدة اراضي احدى الدول الاعضاء في المجلس، وزعزعة الامن والاستقرار في المنطقة».

جاء هذا الاعلان عقب اختتام المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي الست (السعودية، الكويت، الامارات العربية المتحدة، قطر، البحرين، سلطنة عمان) اعمال دورته الرابعة والاربعين التي عقدت في قصر المؤتمرات في جدة امس، واستمرت لمدة يومين.

واكد البيان ان دول المجلس تطالب الجمهورية الايرانية باحترام مذكرة التفاهم التي توصلت اليها امارة الشارقة وايران عام ١٩٧٠، مشددا على ان «جزيرة ابوموسى اصبحت من مسؤولية حكومة دولة الامارات العربية المتحدة منذ قيام الاتحاد»، كما اعرب المجلس عن رفضه القاطع لاستمرار احتلال الجمهورية الايرانية لجزيرتي طنب الكبرى وطنب الصغرى التابعتين لدولة الامارات العربية المتحدة .

وعبر المجلس عن اسفه الشديد لاتخاذ ايران «تلك الاجراءات غير المبررة» ورأى ان في ذلك السلوك «اخلالا بالرغبة المعلنة لتطوير العلاقات بين الجانبين، وتعارضا مع المبادئ التي تقوم عليها العلاقات بين دول مجلس التعاون وايران، واتفاق الجانبين على اقامة علاقات مبنية على اساس من الالتزام بمبادئ القانون الدولي واحترام استقلال وسيادة ووحدة اراضي الدول، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، ونبذ اللجوء الى القوة او التهديد باستخدامها وحل النزاعات بالطرق السلمية».

ويمثل هذا البيان الختامي اعنف رد فعل يصدر عن دول المجلس ضد محاولة ايران ضم جزيرة ابوموسى، كما انه جاء ليعكس خروج دول الخليج من دائرة الصمت الذي تحلت به خلال الاتصالات التي اجرتها دولة الامارات مع ايران لاقناعها بالعدول عن هذه الخطوة الخطيرة.

تردي العلاقات

ويبدو انه من الواضح ان العلاقات الايرانية ـ الخليجية قد تشهد ترديا يهدد التحسن الذي شهدته خلال الفترة الماضية. فالخطوة الايرانية ـ لا شك ـ ستبرز مجددا شكوك دول الخليج في النوايا الايرانية، وتعكس بشكل او بآخر مطامع ايران في المنطقة

وترى مصادر مطلعة ان الخطوة الايرانية تمثل حالة من يحمل معولين، احدهما للبناء وآخر للهدم، ففي الوقت الذي تعرب فيه عن رغبتها في تحسين العلاقات مع دول المجلس، تجدها تتخذ ما يهز الثقة بمصداقيتها. وكانت العلاقات الايرانية ـ الخليجية قد شهدت تطورا متلاحقا خاصة بعد وقوف ايران الى جانب الحق الكويتي بعد احتلال العراق.

وفي تطور آخر، عقد وزراء خارجية دول اعلان دمشق وهي مصر وسورية ودول مجلس التعاون الخليجي اجتماعا مساء امس في الدوحة، لبحث ما تم التوصل اليه وامكانية تطوير وتطبيق مبادئ الاعلان.

ويجيء هذا اللقاء بعد فترة من التوقف، حيث كان آخر لقاء بين الوزراء على هامش اجتماعات المؤتمر الوزاري لوزراء خارجية الدول الاسلامية، الذي عقد في شهر اغسطس (آب) الماضي في استانبول.

حدود التعاون

ويبدو من الواضح ان دول الخليج تريد ان تبقى مبادئ الاتفاق ضمن اطار التنسيق والتعاون السياسي والاقتصادي، بعد ان نسق وزراء التعاون موافقتهم حيال ما يطرح خلال اجتماع الدوحة في مؤتمر جدة الذي اختتم اعماله صباح امس، قبل انتقالهم الى الدوحة. ومن ثم فان هناك احتمالا الا تلقى الاقتراحات الخاصة بتكوين قوة عسكرية اي قبول.

ومن ناحية اخرى اشار البيان الختامي الى ان المجلس الوزاري تدارس المستجدات الاقليمية والدولية، ولاحظ بقلق بالغ استمرار النظام العراقي في عدم الامتثال لقرارات مجلس الامن ذات الصلة بعدوانه على دولة الكويت وخرق شروط وقف اطلاق النار التي حددها قرار مجلس الامن رقم ٦٨٧، بمواصلته احتجاز مواطنين كويتيين ورعايا دول اخرى، ومقاطعة اعمال لجنة الامم المتحدة لترسيم الحدود بين دولة الكويت والعراق، ثم رفضه توصياتها في قرار مجلس الامن الخاص بذلك، اضافة الى عدم تنفيذه لقرارات مجلس الامن ذات الصلة بعملية دفع التعويضات، بحكم مسؤوليته القانونية عن الاضرار الناجمة عن عدوانه، وتباطؤه في اعادة كافة الممتلكات الكويتية، ومماطلته في ازالة جميع اسلحة الدمار الشامل.

وادان المجلس تجدد التصريحات العدائية، وتزايد التهديدات التي يطلقها النظام العراقي ضد دولة الكويت ودول مجلس التعاون، وتهديده الامن والاستقرار في المنطقة، مؤكدا دعمه للكويت ترجمة لمبدأ الامن الجماعي.

وعبر عن ارتياحه لصدور قرار مجلس الامن رقم ٧٧٣، الذي اكد على ضمان مجلس الامن لحرمة الحدود الدولية بين دولة الكويت والعراق، ويرى المجلس ان «القرار يسهم في تحقيق الامن والاستقرار في المنطقة»، ويؤكد مجددا «ضرورة تنفيذ العراق لكافة قرارات مجلس الامن ذات الصلة بعدوانه دونما تسويف او تلاعب او تجزئة، وان يبادر فورا الى اطلاق سراح

الاسرى والمحتجزين من الكويتيين ورعايا الدول الاخرى، وفقا للقانون الدولي وللقرار المجلس الخاص بوقف اطلاق النار، وانهاء هذه المأساة الانسانية».

وجدد المجلس الوزاري تاكيد حرصه الشديد على وحدة العراق وسلامته الاقليمية، ويحمل النظام العراقي المسؤولية كاملة عن معاناة الشعب العراقي نتيجة سياسات ذلك النظام الخارجة على القانون ورفضه تنفيذ قراري مجلس الامن رقم ٧٠٦ و ٧١٢ اللذين يعالجان توفير الاحتياجات الغذائية والدوائية.

ويؤكد البيان ان «اعلان حظر الطيران العراقي جنوب خط العرض ٣٢ يأتي وفقا لقرارات وبيانات مجلس الامن، وفي اطار حرص المجتمع الدولي على وقف عمليات الابادة التي يمارسها النظام العراقي ضد الشعب العراقي».

وحول مسيرة مساعي السلام الرامية الى انهاء النزاع العربي ـ الاسرائيلي والوصول الى حل عادل ودائم للقضية الفلسطينية رحب المجلس باستئناف الاطراف المعنية المحادثات الثنائية في واشنطن، مجددا تاكيد التزامه بدعم جهود السلام المبذولة، مشيدا بالجهود التي يبذلها راعيا مؤتمر السلام.

واعرب عن تطلعه للتوصل الى حل سلمي عادل وشامل ودائم للنزاع العربي ـ الاسرائيلي، والقضية الفلسطينية، بما يضمن انسحابا اسرائيليا من كافة الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس الشريف، وضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير المصير، ووضع قواعد راسخة لتثبيت الامن والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط.

وعبر المجلس عن قلقه العميق وأسفه الشديد لاستمرار معاناة الشعب الصومالي نتيجة الحرب الاهلية الدامية، التي ادت الى مقتل الكثير من الابرياء او موتهم جوعا ـ خاصة الاطفال والنساء ـ وتشريد الالاف، واعرب عن تعاطفه مع ابناء الشعب الصومالي، «ويناشد كافة القوى الوطنية الصومالية حقن الدماء ونبذ الخلافات وتغليب المصلحة الوطنية، مؤكدا من جديد «وقوف دول مجلس التعاون الى جانب الصومال في محنته المؤلمة» ومعربا عن امله في «عودة الامن والاستقرار في ذلك البلد الشقيق»، ويناشد مجلس الامن «تعزيز القوات الدولية لتحقيق الامن والاستقرار، والحفاظ على وحدة وسلامة الاراضي الصومالية». ولاحظ المجلس ـ بقلق عميق واسف بالغ ـ «استمرار تردي الوضع في جمهورية البوسنة والهرسك نتيجة استمرار عدوان ما يسمى بجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية، وخرقها القانون الدولي واتفاقية جنيف الرابعة، وانتهاكها لاستقلال وسيادة ووحدة اراضي جمهورية البوسنة والهرسك، واقدام قواتها على ارتكاب ابشع جرائم الابادة العرقية والارهاب والتهجير، ويدين المجلس بشدة عدوان ما يسمى بجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية.

ويطالب مجلس الامن باتخاذ كافة الاجراءات الضرورية، بما فيها استخدام القوة ـ استنادا الى المادة ٤٢ من الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة ـ لاعادة السلم والامن الدوليين، ولارغام قوى العدوان على الامتثال لقرارات الشرعية الدولية، ومنع إحداث اي تغيير في التركيبة السكانية او تحقيق اية مكاسب اقليمية، والحيلولة دون مكافأة المعتدين، وارغام القوات الصربية النظامية وغير النظامية على الانسحاب من جمهورية البوسنة والهرسك، تلك القوات التي تحمل مسؤولية ما اقترف من جرائم ضد الانسانية وضرورة ملاحقة المسؤولين عن تلك الجرائم».

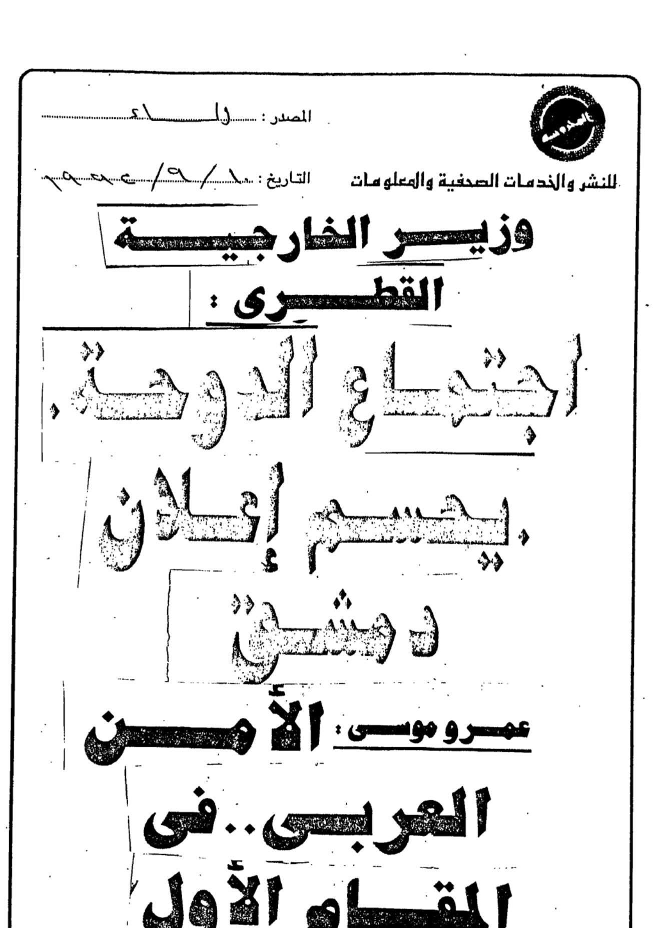
واكد المجلس تضامنه التام ووقوفه الى جانب جمهورية البوسنة والهرسك ـ حكومة وشعبا ـ في محنتها المؤلمة، ودفاعها البطولي عن سيادتها واستقلالها ووحدة اراضيها، وأشاد بقرارات مؤتمر لندن وبالجهود التي تبذلها الامم المتحدة، ودعا المنظمات الدولية الى الاسهام في تخفيف المعاناة، والنشعي لتحقيق الاهداف التي حددها مؤتمر لندن على اساس المبادئ التي وافقت عليها جميع الاطراف ويدعو المجتمع الدولي الى اتخاذ موقف موحد وحازم لتنفيذ تلك المقررات، وتقديم العون المادي والعسكري لجمهورية البوسنة والهرسك لاعانتها على دفع العدوان، ويكفل لها حق الدفاع الشرعي وفقا لميثاق الامم المتحدة، وقطع العلاقات الاقتصادية مع ما يسمى بجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية تنفيذا لقرار مجلس الامن رقم ٧٥٧. واكد المجلس عزمه على الاسراع بخطى مسيرة العمل المشترك وفق الاهداف المحددة، ودفع التعاون نحو افاق جديدة تلبي طموحات قادة دول المجلس، وتتجاوب مع تطلعات شعوبها، وبما يحقق مزيدا من الترابط والتكامل بين الدول الاعضاء في ظل المسيرة الخيرة لمجلس التعاون.

عمرو موسى : اعلان دمشق ليس عملا هجوميا



عمرو موسى

اعلن عمرو موسى وزير الخارجية ان اعلان دمشق ليس عملا هجوميا . ووصفه بانه تعاون بين اطراف على اطار امنى فى مواجهة اى اعتداء او تهديد للامن . واكد عمرو موسى عقب مغادرته القاهرة امس متوجها إلى الدوحة ان الاجتماعات سوف تركز على بحث سبل تنفيذ بنود الاعلان واوضح انه توجد اجتهادات كثيرة لكل الدول الموقعة على الاعلان . وتتوقف نتائج الاجتماعات على مدى التنسيق والمناقشات فى الاجتماعات . واكد وزير الخارجية ان اجتماع عدد من الدول العربية لتنظيم علاقة معينة لا يمكن ان يخضع لراى دولة خارج هذا الإطار . واعترف بوجود بطء فى تنفيذ بنود الاعلان . وارجع سبب البطء إلى ان اعلان دمشق نظام جديد . واول وثيقة وقعت عقب ازمة الخليج .. واكد ان الاعلان يضع تنظيما جديدا للعالم العربى .. ووصف الاعلان بانه اتفاق بين دول عربية وقفت موقفا معينا ازاء حدث معين . ووجدت هذه الدول ضرورة التنسيق بينها فى المجالات الامنية والاقتصادية . ومجالات اخرى فى اطار ميثاق الجامعة العربية .



المصدر : الـ...ـرأي

التاريخ : ١ / ٩ / ٢٠٠٢

وزير الخارجية القطري :

"اجتماع الدوحة" يحسم "إعلان دمشق"

عمرو موسى : الأمن العربي.. في المقام الأول



المصدر : السياسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩٢

الدوحة ـ السيد هانى :

اكد الشيخ حمد بن جاسم بن جبر ال ثانى وزير الخارجية القطرى ان اجتماع الدوحة سيكون حاسما لاعلان دمشق .. وسيعكس وجهات نظر الدول الثمانى بالنسبة للاعلان

قال عقب افتتاحه الجلسة الاولى لاجتماع وزراء دول اعلان دمشق ان الوزراء الثمانية ناقشوا الموضوعات المدرجة فى جدول الاعمال بصورة عامة .. وتركوا التفاصيل للجلسة الثانية اليوم .

اضاف .. ان الوزراء ناقشوا ايضا موضوع التعاون الامنى بين دولهم ..

واعرب عمرو موسى وزير الخارجية عن امله فى ان تنتهى مناقشات الاجتماع الى نتائج مفيدة للتضامن العربى والتعاون بين الدول الثمانى الاعضاء فى اعلان دمشق . وردا على سؤال عن موقف مصر من الازمة القائمة بين ايران ودولة الامارات العربية المتحدة حول جزر ابوموسى .. قال عمرو موسى ان مصر دولة عربية والامارات دولة عربية شقيقة لها .. ويهم مصر فى المقام الاول الامن العربى الذى يعتبر من معالم السياسة المصرية .

اضاف .. ان هذه المشكلة ستكون محل تشاور بين كافة الاطراف المعنية .

وصف وزير الخارجية السورى فاروق الشرع اجتماع الدوحة بأنه هام ولابد ان يتمخض عن نتائج ايجابية فيها مصلحة للجميع .

ردا على سؤال عن ورقة العمل السورية المقدمة الى الاجتماع قال ان سوريا سبق ان قدمت ورقة عمل ودائما نحن على استعداد للمساهمة من خلال تبادل الرأى والتشاور فيما بيننا ، كما نرحب بان يكون الاخوة فى مجلس التعاون الخليجى قد اعدوا ايضا ورقة عمل ، فنحن منفتحون على اى اقتراح بناء يساعدنا على وضع اعلان دمشق موضع التطبيق .

وحول سؤال اخر عن ان هناك اتجاها لمحاولة تجريد اعلان دمشق من محتواه العسكرى وان يكون مقصورا فقط على المجالين السياسى والاقتصادى .. قال فاروق الشرع ان سوريا عرضت وجهة نظرها فى هذا الموضوع اثناء الاجتماع الذى عقده وزراء خارجية دول اعلان دمشق على هامش اجتماع وزراء الدول الاسلامية فى اسطنبول .. وتنطلق وجهة النظر السورية من ان الجانب العسكرى هو شىء يقرره الاخوة فى مجلس التعاون الخليجى .. واوضح ان سوريا ابدت فى الماضى استعدادها للمساهمة فى كل ما يحقق الامن والاستقرار فى الخليج وهى على استعداد للمساهمة فى ذلك فى المستقبل ايضا .

اضاف فاروق الشرع : ان الشىء الاساسى كما قلنا لهم ان هذا الموضوع يتوقف عليهم .. ونحن لا نفكر ابدا فى ان نطرح اى شىء لا يرغب اخواننا بالخليج فى طرحه واتفقنا على الا يكون هذا الموضوع فى مقدمة الموضوعات التى يتضمنها اعلان دمشق ، فهناك بالطبع موضوعات هامة اخرى فى المجالين السياسى والاقتصادى وكذلك النواحى الثقافية والاعلامية .. وسنحاول فى اجتماع الدوحة ان نصل الى قواسم مشتركة تكون مرضية للجميع ..

واشار وزير الخارجية السورى الى ان هناك فهما خاطئا فى اجهزة الاعلام بالنسبة للجانب العسكرى فى اعلان دمشق يجعلنا نبدو وكأننا نطلب شيئا واخواننا فى الخليج يرفضونه .. لكن هذا الفهم ليس له اى اساس من الصحة ! ..

ووصف الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودى اجتماع الدوحة بأنه لقاء خير وبركة للدول الثمانى الاعضاء فى اعلان دمشق ، وقد كان لهذه الدول وقفة عزة وكبرياء عندما اختلطت الامور فى اوقات المحنة العربية ، كما كان لها ولقادتها وقفة مشهود لها ومعروفة .

واعرب عن امله فى استمرار الاجتماعات لتلبى الطموحات العربية .

واكد الامير سعود الفيصل على انه لا توجد اية متناقضات بين الدول الثمانى بل ان هناك اتفاقا وتطابقا فى وجهات النظر بينها .. وقال : دائما نلتقى ولا نشعر بأية مفارقات بل المفارقات توجد على صفحات الجرائد فقط .

ووصف يوسف العلوى وزير الدولة العمانى للشئون الخارجية اجتماع الدوحة بأنه لبنة اضافية الى ما انجزه وزراء مجلس التعاون الخليجى فى جدة .

وقد استأنف وزراء خارجية دول اعلان دمشق اجتماعهم صباح اليوم لاستكمال بحث الموضوعات المدرجة فى جدول الاعمال .. والتى تشمل وسائل وضع اعلان دمشق موضوع التنفيذ .

وسوف يستقبل الشيخ حمد بن خليفة ال ثان نائب امير قطر وولى عهدها الوزراء الثمانية نظرا لان الامير خليفة بن حمد ال ثانى يقضى اجازته خارج البلاد .

كان الشيخ حمد بن جاسم بن جبر ال ثانى وزير الخارجية القطرى قد القى كلمة فى الجلسة الافتتاحية اكد فيها ان قطر تجدد تأييدها للاهداف والمبادىء التى قام على اساسها اعلان دمشق وتلتزم بهذه المبادىء التزاما تاما باعتبارها نواة للعمل العربى المشترك .

اضاف ان اعلان دمشق هو مقدمة لنظام عربى جديد يقوم على احترام سيادة الدول .



صيغة دمشق .. المؤجلة ..!!
ولقاء المجاملات .. بالدوحة

بقلم : محفوظ الأنصاري

بدأت أمس في «الدوحة ..» ، اجتماعات وزراء خارجية «اعلان دمشق ..» الثمانية ..

هذا الاجتماع «المؤجل ..!!» منذ فترة ليست قصيرة ..

هذا الاجتماع المنعقد بسبب «الاحراج ..!!» ، أكثر منه بسبب الحاجة والرغبة السياسية ..

لايخضع في رأيي لتوقعات :

– النجاح ..

– أو الفشل ..

والسبب انهما يستويان ..

● فلا يوجد معيار لنجاحه ..

● ولايوجد قياس لفشله ..

● كما لانعرف هدفا محددا للقاء ..

– ينجح المؤتمر حينما يحققه ، أو يضع وسائل وطرق ، الوصول اليه ..

– ويفشل حينما ، يضل الطريق ، ويختلف الشركاء والفرقاء حول وسائل وخطوات تحقيق هذا الهدف ..

أو حينما يحس طرف ، انه لم يعد في حاجة إلى الارتباط والعمل المشترك ، من اجل هدف مشترك ..

وأظن ان هذا هو الحال مع «إعلان دمشق ..» ودوله واطرافه ..

● ● ●

لقد حاول البعض ، وأظنه مازال يحاول ، ان يضع توصيفات ، ومسميات لهذا الاجتماع في الدوحة ..

هذا الاجتماع الذي بدأ أمس ، وربما تكون اعماله قد انتهت قبل وصول هذه الكلمات إلى القارىء العزيز ..

حاول هذا البعض ان يجعل منه لقاء الحزم والحسم والمواجهة ، مع النفس ، ومع الشركاء والحلفاء ..

□ فإما ان تطبق مبادىء الاعلان وبنوده .. الاقتصادية والسياسية ، والثقافية والعسكرية

□ واما ان نخرج ، لنعلن «الفشل ..» أو نعلن الحقائق ، كما هي دون «نفاق سياسي ..» ودون مجاملة ، أو اخفاء .. ونضع الامور في احجامها الحقيقية والصحيحة بعيدا عن المبالغات ..



المصدر : الجمهورية ٣

التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وفى ظنى ايضا .. ان المسالة ابسط من هذا بكثير ..
– فليس هو لقاء الحسم والحزم والمواجهة ..
– وليست هناك ضرورة أو مصلحة فى «كشف المستور ..» وإعلان ان المسألة كانت كلاما وحماسا فى «وقت شدة ..» ..

ثم اذا بالحماس يتبدد ويضيع بمجرد ان انتهت الشدة ، وزالت الغمة والازمة .. واذا بالكلام «الحلو ..» يفقد كل ماكان يحمل من مضمون أو جدية ..

– التوقيت ايضا ينفى الحاجة ، لمزيد من تأزيم الموقف بين «الحلفاء ..» موقعى الاعلان – بالارادة الحرة ، وبالرغبة الحارة – ودون اكراه ، أو فرض من هذا الجانب ضد الجانب الاخر ..

وكما قلنا ، لم يكن هناك من عامل استثنائى خاص للقاء وللتوقيع .. الا «الظرف الضاغط ..» .. و«الخوف الظاهر والكامن ..» .. ولكنه جميعه بكامل الارادة ..!!

التوقيت ، يفرض الانفراج والتعاون ..
ولايغرى بالاكراه والمواجهة ..
ولايحرض ايضا على التعنت ، أو التعالى والصلف ، وإعلان حالة «الاستغناء ..!!» ..

ولهذا اظن ان لقاء الدوحة ، ستجرى اعماله ، التى بدأ جريانها بالفعل فى جو هادىء ، وبارد ..

البقية ص ٣

– سيقدر الاشقاء الخليجيون ، للمصريين والسوريين شهامتهم ، ونخوتهم .. وانهم سيظلون «الاحتياطى الاستراتيجى ..» الذى سيلجأون له عند الشدة ..

– سيشرح اشقاء الخليج للاشقاء القادمين من القاهرة ودمشق ، صعوبة الاوضاع ، ودقتها ، وحساسيتها ..

بسبب خلاف فى الاجتهاد والرأى بين دول الخليج الست حول السياسة والعسكرية والامن .. حول العلاقات مع العراق ، ومع ايران ..

العلاقات مع مصر ومع سوريا ..
مع الامريكان والطليان ..!!
خلافات واجتهادات حول الاقتصاد ومجالات تعاونه ومساعداته ..
حول اولويات الانفاق والعمل ..

- القليل من الكلام حول هذه الموضوعات والمسائل سيكون صريحا ..
- والكثير الغالب سيكون تلميحا .. أو فى خلال اللقاءات الثنائية .. مع عمرو موسى على حدة ..
ومع فاروق الشرع بعيدا عن عمرو موسى ..



وماأكثر الدلائل والمعلومات ، والحسابات التى ستطرح خلال حديث «الانفراد ..» حديث التلميح والاشارة .

– بالتأكيد سيقدم الاشقاء من الخليج بيانات وكشوفات بشأن الازمة الاقتصادية التى يعانون منها .. وكيف انهم جميعا وبلااستثناء ، اضطروا إلى الاستدانة من المؤسسات المالية والبنوك العالمية ..

وان «اولاد الحرام ..!!» لاسامحهم الله ، قد استنزفوهم ، ومازالوا ... وانهم قد بالغوا فى تقديرات التكلفة والحرب ، والسلاح والتعويضات ، والتجهيزات والترتيبات الامنية الجديدة .. الامر الذى اصبحت معه الاوضاع «ناشفة ..» ، والسيولة منعدمة .. والقدرة على الوفاء بالوعود القديمة التى سبقت إعلان دمشق ، أو حتى التى جاءت فيه ، قدرة عاجزة ، لاتستطيع ان ترتفع إلى مجرد الحدود الدنيا .

وانه «حين ميسرة ..» ، لن نتأخر عن «فعل الخير ..!!» ..

لاشك ايضا ، ان حديث الكواليس ..

وبالمناسبة ، لايوجد فى الدهاليز والكواليس من تجرى «الكولسة ..» عليهم الا اثنان :

– عمرو موسى ..

– وفاروق الشرع ..

لايوجد الا مصر وسوريا ..

المهم .. فى حديث الكواليس المنفرد .. مع كل من عمرو وفاروق .. سوف يتكرر التكتيك القديم ..

التكتيك القديم ، يقوم على مفهوم استراتيجى اساسى .. هو :

– افهام كل طرف .. انه هو الاولى بالرعاية والتميز ..

– انه الاهل للثقة والتعاون الثنائى المباشر ..

– انه شريك السراء والضراء .. والامثلة موجودة ، لكل منهما ..

حيث العلاقات العربية فى صعودها الاهوج .. وهبوطها المفاجىء ، تحمل دائما الشىء ونقيضه ..

تحمل شواهد العظمة والمحبة المشتركة والتعاون الحميم ..

بقدر ماتحمل من ظواهر وعلامات التدنى ، والكراهية والصدام ، الذى يصل إلى حد الحرب المسلحة ..

– هذا التكتيك اساسه ، ضرب التعاون ، أو الاتفاق «المؤسسى» ، المقنن ، المنضبط والمحكوم ، باتفاق ، أو قرار أو معاهدة أو بإعلان ، «كإعلان دمشق ..» ..

واستبدال هذا الشكل «المؤسسى ..» والقانونى ، أو التعاقدى والجماعى .. بعمل منفرد ، ثنائى ، يقوم على الصلة الشخصية وعلاقات الصداقة بين الزعماء أو الوزراء .. لكنها لاتحمل صفة الاستمرار ، ولاتنسحب بالتزاماتها ، فى صورة تعاقدية دائمة تربط الدول اليوم وغدا ..



● ● ●

ماأريد قوله بإختصار فى هذه النقطة .. هو التحذير من المبالغة فى نتائج اعمال وزراء خارجية «اعلان دمشق ...» التى بدأت امس بالدوحة ..

● سواء كانت المبالغة بتوقع الكثير المتمثل فى تنفيذ وتطبيق مبادىء وبنود الاعلان ..

● أو سواء كانت المبالغة بالسالب ، وهو الاعلان المدوى للفشل ، ومواجهة الحقائق ، والنفوس بما فيها ، وبما قالت .. أى إعلان المواقف مجردة دون تزييف ..

● فلا هذا سيحدث ..

● ولاذاك ..

أو هكذا أظن ..!!

بعد هذا دعونا نتأمل هذه النتيجة التى طرحتها ، وحذرت من المبالغة فى التوقعات على اساسها ..

التأمل يصل بنا ، ويقف بنا امام مجموعة من الحقائق اهمها ..!

– ان «التقتير ...» والحيطة «والبخل ...» الذى يتصرف به الاشقاء من اصحاب الوفرة المالية .. تجاه الاشقاء من اصحاب القدرة العسكرية والمكانة السياسية الاستراتيجية التى تضمن بوجودها «المجرد فى الصورة ...» ، التوازن والاستقرار ..

هذا «التقتير ...» لم يوفر لهم مالا ولم يحفظ لهم ثروة .. بل زادت المطامع الاجنبية ، بزيادة الاعتماد على هذا الاجنبى ..

فى حين ان مجرد الارتباط والتعاون ، حتى فى اطار الحدود الدنيا ، التى حملها «اعلان دمشق ...» كان من شأنه ان يضع الاطماع الخارجية عند حدود معينة .. ويوقف نزيف الطلب مالا .. والدفع ثمنا لسلاح «لن يستعمل ...» ..

– الحقيقة الثانية .. هى ان «الحساسية» الاقليمية بالنسبة للجيران ودورهم .. واعنى هنا ايران ..

هذه الحساسية أثرت سلبيا فى اتجاهين :

١ – الاتجاه الاول .. هو ان سمحت لكل دول الخليج الست بأن تقيم علاقات سياسية وتجارية واقتصادية وثقافية وغير ذلك مع ايران على اساس خليجى .. أى باعتبارها ، وايران مشاطئين للخليج ، وهذا يفرض الارتباط والتعاون .. على حساب القومية التى ينتمون اليها ..

ظنا ان هذا يمكن ان يوقف السياسات ، والمطامح القومية والاقليمية «لقوة عظمى ...» اقليمية هدفها وبرنامجها السيطرة على هذه المنطقة من العالم ، والتى كانت وغيرها ، وابعد من هذه الحدود بكثير ، جزءا من الامبراطورية الفارسية ..

٢ – الاتجاه الثانى .. دفع بإيران إلى أن تدخل فى مواجهة مع مصر .. وتعطى لنفسها حق الاعتراض على مشاركة مصر فى أمن الخليج ، بدعوى – ساذجة – وهى أن مصر ليست دولة خليجية ..



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩٢

ثم افتعال مواجهات وخلافات فى السياسات ووجهات النظر ، والتوجهات ، من اجل إبعاد مصر ، والانفراد بالخليج ، وفرض الشروط على دوله ، والحصول على الامتيازات من خلال وضع الاسافين بين الخليجيين بعضهم البعض ..

اظن النتائج واضحة للعيان اليوم ، رغم ان السياسة والممارسة قصيرة الاجل فنشاط ايران المعادى فى الخليج خاصة فى الجزر التابعة أو المقتسمة - بالقوة - بين ايران ودولة الامارات مثل «ابو موسى» .. دليل على ان التخلى عن القاعدة العربية ، والركيزة القومية خطر ، وخطأ ، لانه يؤدى إلى الفراغ .. هذا الفراغ الذى لن يملا الا الاجانب .. سواء كانوا اجانب من الجيران ، اصحاب القوميات المنافسة ..

أو كانوا اجانب من اصحاب المصالح الضاغطة ، طاقة وفوائض اموال ..

● ● ●

يجب ان نتوقف ايضا عند حقيقة مايجرى فى المنطقة ..

فى داخلها .. وفى داخل بلدانها ..

- فالتفاخر بالاعتماد على الاجانب دفاعا وامنا ووجودا ..

- والمجاهرة السافرة ، بالارتباط الامنى ، ترتيبات ، وقواعد وتخزين وتدريب ، ومعاهدات مع «الخواجات ..» دون العرب ، قد اوجد ردود فعله السلبية على الداخل الوطنى المحلى .. وعلى الداخل الاقليمى ..

فقد حاول البعض بل الكثيرون الضرب على «نغمة الاجانب ..» و«عودة القواعد ..» ، وإثارة «الشعور الدينى ..» وإشعال الفتن والتطرف ..

وقد ظهر ذلك واضحا ، فى نشاطات معادية للحكم داخل عدد من دول الخليج .. وانتشرت ظاهرة «الكاسيتات» المعادية تقليدا «لسنة الخمينى ..!!» ..

كما نشط المتطرفون ..

فى نفس الوقت لاحظنا «صحوة ..» للرئيس العراقى صدام حسين .. الذى عاد يتحدث عن الكويت المحافظة التاسعة عشرة .. وعاد يهاجم بعنف دول الخليج وزعماءه .. وعاد يعنف و«يعسكر» بلاده من جديد ..

عاد الرئيس العراقى يهدد .. وظهرت المعلومات ، والانباء الصحفية ، التى تتحدث عن انشاء «فرق اعدام ..» وفرق تخريب عراقية ، للعمل داخل دول الخليج ..

ورغم الشدة التى تبديها امريكا والغرب ، فى مواجهة الرئيس العراقى ونظامه .. ورغم المنطقة الامنية الجديدة التى انشئت فى الجنوب مظلة للشيعة ومظلة للكويت ، والتى تحرم الطيران العسكرى العراقى ..

الا ان الاوضاع فى مجملها قلقة ، غير مستقرة ..



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩٢

الاوضاع فى ظل التهديد ، وفى ظل التهديد المضاد .. فى ظل العمليات السرية ، وفى ظل الاجراءات المضادة .. من شأنها اشاعة التوتر .. والتوتر المولد لعدم الاستقرار ..

وتلك هى الصورة فى مجملها .

- اعتماد كامل على الاجانب ..

- تأجيل كامل لاى ارتباط أو تعاون عربى .. داخل اعلان دمشق أو خارجه ..

- مجاملة تصل إلى حد التواطؤ مع إيران ، على حساب العلاقات العربية ..

وفى هذا المجال أحب ان اؤكد اننى لست ضد العلاقات الطيبة مع ايران .. ولكن بشرط الا تكون على حساب احد .. أو بديلا للعلاقات العربية .. حتى وان كانت تحت المظلة الخليجية ..

- الصورة كذلك تعكس حقيقة مزعجة ، هى عدم القدرة على التمييز بين عداوة نظام وقائده ، وبين الشعب ..

واقصد التمييز بين الرئيس صدام ونظامه .. وبين الشعب العراقى ..

لان الجغرافيا حاكمة ولايمكن تغييرها ..

وبالتالى فمثل هذا الوضع من شأنه ان يتحول ١٨ - أو ٢٠ مليون عراقى إلى اعداء ابديين ، لدول الخليج وليست للكويت فقط .. وماأقصر عمر الحكام اذا ماقيس بعمر الامم والشعوب ..

●●●

المهم .. نعود من حيث بدأنا مع «اعلان دمشق ..» واجتماعات وزراء خارجية الاعلان بالدوحة .. ونقول :

لامبالغة فى النتائج .. ايجابا أو سلبا ..

فالارادة غير متوفرة .. والوهم ، لم تبدده الحقائق بعد ، رغم كثرتها ..

والصيغة العربية القائمة ، بما تحمل من تفكك .. وبما تحمل من مقادير التفاهم والتنسيق .. وبما تحمل من مراوغة ، ومهادنة .. وبعض الاحيان من ضرب تحت الحزام ..

هذه الصيغة ستظل سائدة مهيمنة على الوضع العربى بعض الوقت .. بمجاملاتها ، ومهادناتها وتوترها ايضا ..

ونأمل ان نعى الدرس ، قبل ان تصدمنا كارثة ، كالتى حدثت منذ عامين فوق أرض الكويت .. ليس مهما ان تكون تكرارا لها فى الشكل .. ولكن الخطر ان يتكرر التأثير فى الجوهر والموضوع .. وهو العلاقات العربية والنسيج العربى ..

محفوظ الأنصارى



المصدر : الأهرام

مركز الأهرام للتنظيم والميكروفيلم
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩٢

موسى : بدء الخطوات العملية لتنفيذ إعلان دمشق

رفض الاجراءات الايرانية ضد الامارات والالتزام بدعم جهود السلام

البيان الختامى للاجتماع يؤكد ضرورة التزام العراق بقرارات مجلس الأمن

الدوحة ـ من امين محمد امين وفرحات حسام الدين :

اتفق وزراء خارجية دول إعلان دمشق فى ختام اعمال دورتهم السادسة بعد ظهر امس بالدوحة على بدء الخطوات العملية لتنفيذ بنود الاعلان فى المجالات العسكرية والسياسية والاقتصادية والثقافية والاعلامية .

وصرح السيد عمرو موسى وزير الخارجية ورئيس وفد مصر ـ بعد الاجتماعات المغلقة التى عقدها الوزراء امس ـ بانه تم اتخاذ عدة توصيات وقرارات لعرضها على قادة دول وحكومات دول الاعلان التى تضم مصر وسوريا ودول الخليج الست لمناقشتها قبل إعلانها وقال انه تم الاتفاق على عقد اجتماعات دورية للوزراء كل ٦ اشهر وسيعقد اجتماع لوزراء اقتصاد الدول الثمانى قبل إجتماع وزراء الخارجية القادم لبحث تفاصيل تنفيذ الجوانب الاقتصادية التى تم الاتفاق عليها . وسيتقدم الوزير فور عودته للقاهرة بتقرير شامل للرئيس حسنى مبارك حول نتائج وتوصيات إجتماع الدوحة وقال عمرو موسى أن دول الاعلان اكدت وقوفها إلى جانب دولة الامارات ورفض الاجراءات الايرانية فى جزيرة « ابو موسى » واحتلالها لجزيرتى طنب الكبرى والصغرى كما جددت التزامها بدعم جهود السلام المبذولة

واكد البيان الختامى لوزراء خارجية دول اعلان دمشق فى ختام اجتماعاتهم امس ضرورة التزام العراق بتنفيذ قرارات مجلس الامن بوقف عدوانه على دولة الكويت ، وخرقة المتواصل لشروط وقف اطلاق النار

كما اكد البيان ان السلام الدائم والشامل والعادل لايمكن تحقيقه الا بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضى العربية بما فيها القدس الشريف ، والجولان ، وتمكين الشعب الفلسطينى من ممارسة حقه المشروع فى تقرير مصيره ، وضرورة التزام اسرائيل الى جانب باقى دول منطقة الشرق الاوسط باتفاقية منع انتشار الاسلحة الكيمياوية انطلاقا من مبدأ المساواة . والعدالة وتحقيق الأمن لكافة دول المنطقة .

وطالب البيان باحترام سيادة واستقلال الوحدة الاقليمية للبوسنة والهرسك وتطبيق القانون الدولى ، وبتحقيق تسوية دائمة تضمن السلام والامن واحترام مصالح جميع الاطراف فى هذه المنطقة .

واوصى البيان الختامى بالتعاون الاقتصادى فيمابين دول الاعلان وانشاء لجنة من وزراء المالية والاقتصاد لتقديم توصياتها لحكومات دول اعلان دمشق

كما اعرب الوزراء عن تعاطفهم مع ابناء الشعب الصومالى الشقيق ووقوفهم الى جانبه فى محنته المؤلمة وجددوا عزمهم على الاستمرار فى تقديم معونات الاغاثة



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩٢

وزراء خارجية دول اعلان دمشق:

السلام الدائم لايمكن تحقيقه الا بالانسحاب من كل الاراضى

الدوحة - محمد بركات

اكد وزراء خارجية دول اعلان دمشق فى ختام مؤتمرهم فى قطر، التزام الدول الثمانى بالعمل العربى المشترك حفاظا على مصالح ومصير الامة العربية فى مواجهة الاخطار والتحديات التى تواجهها فى هذه المرحلة الهامة من تاريخها.

واكد الوزراء ان الاعلان هومبادىء لبلورة نظام عربى جديد، يتم انجازه فى اطار الجامعة العربية، وتشارك فيه الدول العربية الاخرى التى لديها نفس التوجهات فى اطار الالتزام بمعاهدة الدفاع العربى المشترك، والتعاون الاقتصادى بين الدول العربية.

وناقش وزراء الخارجية تطورات مسيرة السلام حيث استمعوا الى العرض الذى قدمه فاروق الشرع وزير خارجية الجمهورية العربية السورية وتابع الوزراء باهتمام المساعى الرامية الى انهاء الصراع العربى الاسرائيلى والوصول الى حل شامل ودائم وعادل للقضية الفلسطينية على اساس قرارى مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ ومبدأ الارض مقابل السلام واعرب الوزراء عن تقديرهم للجهود التى يبذلها راعيا مؤتمر السلام.

لاحظ الوزراء بارتياح بالغ الجهود التى بذلتها الاطراف العربية المشاركة فى جولات المفاوضات الثنائية تعبيرا عن ارادة السلام واعربوا عن تقديرهم الكامل للمواقف الايجابية التى عبرت عنها الورقة المقدمة من وفد الجمهورية العربية السورية خلال الجولة الاخيرة من محادثات السلام الثنائية فى واشنطن.

واكد الوزراء ان السلام الدائم والشامل والعادل لايمكن تحقيقه الا بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضى العربية المحتلة بما فيها القدس الشريف والجولان وتمكين الشعب الفلسطينى من ممارسة حقه المشروع فى تقرير مصيره.

استعرض الوزراء ماانتهت اليه المفاوضات الخاصة بمشروع اتفاقية منع انتشار الاسلحة الكيماوية، واعربوا عن ارتياحهم لمقاصد هذه الاتفاقية، وفى هذا الصدد اكد الوزراء اهمية ضرورة التزام اسرائيل الى جانب باقى دول منطقة الشرق الاوسط بهذه الاتفاقية.

وعبر الوزراء عن بالغ القلق لاستمرار النظام العراقى فى عدم الامتثال بتنفيذ قرارات مجلس الامن ذات الصلة بعدوانه على دولة الكويت وخرقه المتواصل لشروط وقف اطلاق النار التى حددها قرار مجلس الامن رقم ٦٨٧ وذلك بمواصلة احتجازه لمواطنين كويتيين ورعايا دول اخرى، ومقاطعته لاعمال لجنة الامم المتحدة لترسيم الحدود بين الكويت والعراق ورفضه لتوصياتها وكذلك مماطلته فى تنفيذ قرارات مجلس الامن ذات الصلة بعملية دفع التعويضات عن الاضرار الناجمة عن عدوانه وتسويفه فى اعادة كافة الممتلكات الكويتية.

ويدين الوزراء مواصلة النظام العراقى اطلاق التصريحات العدائية وتزايد التهديدات ضد الكويت ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وتابع الوزراء بقلق بالغ الاجراءات التى اتخذتها ايران فى جزيرة ابوموسى وتطورات الاحداث الاخيرة فيها وعبروا عن استنكارهم الشديد للاجراءات غير المبررة التى اتخذتها فى الجزيرة منتهكة بذلك سيادة ووحدة الاراضى الاقليمية لدولة الامارات العربية المتحدة الامر الذى يتنافى مع مبادىء القانون الدولى واحترام استقلال وسيادة ووحدة الدول وعدم التدخل فى الشئون الداخلية، ونبذ اللجوء الى القوة او التهديد باستخدامها وحل النزاعات بالطرق السلمية.

اعرب الوزراء عن قلقهم البالغ لاستمرار معاناة الشعب الصومالى الشقيق وتعرضه للمجاعة والموت والتشريد وخاصة الاطفال والنساء.

اعرب الوزراء عن اهتمامهم البالغ بالوضع المأساوى فى البوسنة والهرسك وعن رفضهم للعدوان عليها وضم الارض بالقوة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩٢

اختتام دورة إعلان دمشق بالدوحة

الإعلان تعبير عن الالتزام بالعمل العربي المشترك

الالتزام بنصوص معاهدة الدفاع والتعاون الاقتصادي

الدوحة- محمد اسماعيل:

اكد وزراء خارجية دول اعلان دمشق امس أن اعلان دمشق هو تعبير عن التزام الدول الثمانى بالعمل العربى المشترك حيث اجمعت هذه الدول على ضرورته واهميته لانه هو السبيل الاسلم للحفاظ على مصالح الامة العربية ومصيرها .

وقال الوزراء فى البيان الصحفى الذى صدر عقب انتهاء اجتماعاتهم أمس فى الدوحة ان اعلان دمشق هو مبادىء لبلورة نظام عربى جديد يتم انجازه فى اطار الجامعة العربية وتشارك فيه الدول العربية الاخرى التى لديها نفس التوجهات التى تضمنها الاعلان وبالشكل الذى يؤكد على احترام مبادىء ميثاق جامعة الدول العربية والالتزام بنصوص معاهدة الدفاع العربى المشترك وبالتعاون الاقتصادى بين دول الجامعة والتى هى الاساس فى تنظيم العمل العربى المشترك .

وقال البيان ان وزراء الخارجية تابعوا تطورات مسيرة السلام حيث استمعوا الى العرض الذى قدمه فاروق الشرع وزير خارجية الجمهورية العربية السورية وتابع الوزراء باهتمام المساعى الرامية الى انهاء الصراع العربى الاسرائيلى والوصول الى حل شامل ودائم وعادل للقضية الفلسطينية على اساس قرارى مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ ومبدأ الارض مقابل السلام ، واعرب الوزراء بارتياح عن تقديرهم للجهود التى يبذلها راعيا مؤتمر السلام .

وقد لاحظ الوزراء بالغ الجهود التى بذلتها الاطراف العربية المشاركة فى جولات المفاوضات الثنائية تعبيرا عن ارادة السلام واعربوا عن تقديرهم الكامل للمواقف الايجابية التى عبرت عنها الورقة المقدمة من وفد الجمهورية العربية السورية خلال الجولة الاخيرة من محادثات السلام الثنائية فى واشنطن .

واكد الوزراء ان السلام الدائم والشامل والعادل لايمكن تحقيقه الا بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضى العربية المحتلة بما فيها القدس الشريف والجولان وتمكين الشعب الفلسطينى من ممارسة حقه المشروع فى تقرير مصيره .

وحيث ان السلام كل لايتجزأ فان الحلول الجزئية لايمكن ان تضمن استقرار المنطقة وامنها وازدهارها وفى ضوء ذلك اعرب الوزراء عن تأييدهم ودعمهم التام للمواقف التى عبرت عنها الاطراف العربية فى مفاوضات السلام الثنائية التى تؤكد ارادة السلام الشامل والعادل ورفض الحلول الجزئية .

وقال البيان ان الوزراء استعرضوا ما انتهت اليه المفاوضات الخاصة بمشروع اتفاقية منع انتشار الاسلحة الكيماوية واعربوا عن ارتياحهم لمقاصد هذه الاتفاقية .

واكد الوزراء اهمية ضرورة التزام اسرائيل الى جانب باقى دول منطقة الشرق الاوسط بهذه الاتفاقية وكذلك باتفاقية منع انتشار الاسلحة النووية ونظام التفتيش الدولى انطلاقا من مبدأ المساواة والعدالة وتحقيق الامن لكافة دول المنطقة دون تمييز .

واعرب الوزراء عن بالغ القلق لاستمرار النظام العراقى فى عدم الامتثال بتنفيذ قرارات مجلس الامن ذات الصلة بعدوانه على دولة الكويت وخرقه المتواصل لشروط وقف اطلاق النار التى حددها قرار مجلس الامن رقم ٦٨٧ وذلك بمواصلة احتجازه لمواطنين كويتيين ورعايا دول اخرى ومقاطعته لاعمال لجنة الامم المتحدة لترسيم الحدود بين دولة الكويت والعراق ورفضه لتوصياتها وكذلك مماطلته فى تنفيذ قرارات مجلس الامن ذات الصلة بعملية دفع التعويضات عن الاضرار الناجمة عن عدوانه وتسويفه فى اعادة كافة الممتلكات الكويتية .

وادان الوزراء مواصلة النظام العراقى اطلاق التصريحات العدائية وتزايد التهديدات ضد الكويت ودول مجلس التعاون لدول الخليج العربية .بما يهدد الامن والاستقرار فى المنطقة ويؤكدون وقوفهم ودعمهم التام لدولة الكويت فى مواجهة هذه التهديدات كما عبروا عن ارتياحهم لصدور قرار مجلس الامن ٧٧٣ الذى اكد على ضمان حرمة الحدود الدولية بين دولة الكويت والعراق لما يوفره هذا القرار من اسهام فى تحقيق الامن والاستقرار فى المنطقة .

واكد الوزراء مجددا ضرورة تنفيذ العراق لكافة قرارات مجلس الامن ذات الصلة بعدوانه دونما تسويف أو تلاعب أو تجزئة وان يبادر فورا الى اطلاق سراح الاسرى المحتجزين من الكويتيين وغيرهم وانهاء هذه المأساة الانسانية .

الصومال

واعرب الوزراء عن قلقهم البالغ لاستمرار معاناة الشعب الصومالى الشقيق وتعرضه للمجاعة والموت والتشريد وخاصة الاطفال والنساء. واكدوا مجددا دعم ووقوف دولهم الى جانب الصومال فى محنته المؤلمة واملهم فى عودة الامن والاستقرار الى ذلك البلد الشقيق وناشدوا الاسرة الدولية الاسراع فى توفير المعونات الغذائية والطبية واعربوا عن مساندتهم لجهود مجلس الامن فى مجال تعزيز القوات الدولية العاملة فى الصومال تحقيقا للامن والاستقرار .

وناشد الوزراء كافة القوى الوطنية الصومالية حقن الدماء ونبذ الخلافات وتغليب المصلحة الوطنية حفاظا على وحدة وسلامة الاراضى الوطنية والتعاون الكامل مع جهود الامم المتحدة الرامية الى عقد مؤتمر للمصالحة الوطنية وفقا لقرار مجلس الامن رقم ٧٣٣ .

البوسنة والهرسك

كما أعرب الوزراء عن اهتمامهم البالغ بالوضع المأساوى فى البوسنة والهرسك ، وعن رفضهم للعدوان عليها وضم الارض بالقوة وادانوا التصفية الجماعية وانتهاكات حقوق الانسان لشعوب البوسنة والهرسك التى يقترفها الصربيون فى البوسنة والهرسك .

ورحب الوزراء بقرارات الامم المتحدة ذات الصلة وبخاصة قرار مجلس الامن الدولى رقم ١٩٩٢/٧٧١ وقرار لجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان المتعلقة بحقوق الانسان فى يوغوسلافيا وبالنتائج التى توصل اليها مؤتمر لندن حول جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الاشتراكية سابقا .

وطالبوا باحترام السيادة والاستقلال والوحدة الاقليمية للبوسنة والهرسك وبتطبيق القانون الدولى واحترام مبادىء ميثاق الامم المتحدة وبانسحاب سريع لجميع القوات الصربية النظامية وغير النظامية فى الاقليم وبنشر قوات الامم المتحدة لحفظ السلام وتحقيق تسوية دائمة



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩٢

تضمن السلام والامن واحترام مصالح جميع الاطراف .

واكد وزراء خارجية دول اعلان دمشق على اهمية التعاون الاقتصادى فيما بين دولهم لتنسيق هذا التعاون وأوصوا بانشاء لجنة من وزراء المالية والاقتصاد فى دولهم تقدم توصياتها لحكومات دول اعلان دمشق .

واتفق الوزراء على أن تقوم دولة قطر بالتنسيق بتحديد موعد الاجتماع الاول كما اتخذ الوزراء عدة توصيات سترفع لحكوماتهم .

ووافق الوزراء على عقد اجتماعهم القادم فى مدينة ابوظبى بناء على دعوة من حكومة الامارات العربية المتحدة .



المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١١ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٥٠ بندا على جدول الأعمال

المجلس الوزارى للجامعة العربية يبحث غدا الأمن القومى العربى والوضع فى الخليج

□ القاهرة ـ سناء السعيد:

يعقد مجلس الجامعة العربية اجتماعا على المستوى الوزارى مساء غد ـ السبت ـ ويستمر حتى بعد الغد. وعلى جدول أعماله ما يربو على ٥٠ بندا فى كافة المجالات.

اهم القضايا التى تتصدر جدول الاعمال عملية السلام فى الشرق الاوسط، وعملية مراقبة الجنوب فى العراق، والموضوع الذى طالبت مصر بادراجه وهو اخلاء المنطقة من أسلحة الدمار الشامل.

كما سيبحث الاجتماع موضوع الامن فى الخليج بصفة خاصة والأمن القومى العربى بمفهومه الشامل من خلال ماتم الاتفاق عليه بشأن تشكيل لجنة من الجامعة العربية لدراسة وسائل تحقيق امن فعال فى المنطقة. واجتماع الجامعة هام للغاية ويأتى عقده مع تطورات جديدة على الساحة العربية كما يأتى فى اعقاب اجتماع مجلس التعاون الخليجى، واجتماع دول اعلان دمشق. ويتزامن مع توتر العلاقات بين إيران ودول الخليج فى اعقاب اصرار ايران الواضح على ادعائها بشأن جزيرة أبوموسى والتحرش بسيادة الامارات عليها رغم ما تنص عليه اتفاقية سنة ١٩٧١ من تخويل الشارقة السيطرة الكاملة على الجزيرة.

واكد عمرو موسى فى تصريحات لـ«العالم اليوم» ان اخلاء المنطقة من اسلحة الدمار الشامل من شأنه ان يحقق الأمن المتبادل لكل الاطراف بحيث لا تستثنى دولة ولا يستثنى سلاح.



د. عصمت عبدالمجيد

وقال إن الحديث عن مستقبل السلام والأمن بالمنطقة يتطلب فى المقام الأول ازالة كاملة لأسلحة الدمار الشامل فلا تكون هناك ازدواجية معايير إذ إن تطبيقه على دولة دون أخرى من شأنه أن يزعزع الأمن فى المنطقة ويشعر دولها بأنها مهددة.

واضاف أن مايصدق على السلاح الكيماوى يجب أن يصدق على السلاح النووى الذى يأتى فى المقام الأول اذ لا يمكن احراز تقدم على صعيد نزع السلاح أو ضبط التسلح فى الشرق الأوسط مع غياب أى تقدم بالنسبة لازالة السلاح النووى.

وقالت مصادر سياسية مصرية لـ«العالم اليوم» إن موضوع نزع أسلحة الدمار الشامل من المنطقة هام للغاية لما له من دلالة سياسية كبيرة حيث انه طرح فى اخر اجتماع قمة عربى فى بغداد عام ١٩٩٠ ـ قبل الغزو العراقى للكويت ـ وقوبل باستخفاف وربما باستهزاء من جانب بعض الانظمة العربية وفى مقدمتها العراق الذى أدعى أن القبول بهذه المبادرة سيعنى القبول بنزع سلاح عربى يمكن أن يوفر الندية فى التعامل مع إسرائيل، وبالتالى ستكون نتيجته اضعاف الموقف العربى.

وقالت المصادر: إن تبنى هذا الاقتراح من قبل لجنة الجامعة فى هذه المرحلة هو انتصار للواقعية على المزايدة، وللامانة فى مخاطبة الجماهير بدلا من خداعها، والتمسك بأسباب القوة الحقيقية بعيدا عن الاوهام.

وعلمت «العالم اليوم» بأن بند اقامة منطقة محظورة على الطيران العراقى جنوب خط عرض ٣٢ شمالا قد اضيف مساء أمس الاول «الأربعاء» على جدول أعمال الاجتماع. وقال د. عصمت عبدالمجيد لـ«العالم اليوم»: إن العراق تقدم بمذكرة تفسيرية تحت عنوان «موضوع التدخل فى شئون العراق الداخلية» وهذه المذكرة ادرجت على جدول الأعمال.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٢

الناس والاقتصاد

اعلان دمشق

نتائج اجتماعات دول اعلان دمشق في الدوحة يوم الخميس الماضي .. جاءت بلا شك ايجابية ومحققة لكل الآمال السياسية والامنية . كذلك فان بحث المسألة الاقتصادية ووضعها ضمن بنود الاتفاق والتوصل الى التفكير في انشاء مؤسسة مالية للتنمية وما اتفق عليه وزراء الخارجية على عقد اجتماع لوزراء الاقتصاد والمالية لدول الاعلان خلال الفترة القادمة . لوضع الخطوط العريضة والملامح الرئيسية للمؤسسة المالية للتنمية المقترح إنشاؤها . كل هذه الامور توضح ان البعد الاقتصادى وعائده المباشر على مواطنى الدول الثماني كان في فكر وزراء الخارجية وانهم بحثوا الموقف كله بصورة شاملة ومتكاملة . وان كل بند في الاتفاق يرتبط مع الاخر ارتباطا وثيقا ومنطقيا .

ومن ذلك نتوقع نجاحا لتنفيذ هذا الاتفاق لانه يراعي كل المصالح السياسية والامنية والاقتصادية لكل دولة من دول الاتفاق . فالاتفاق ليس مجرد شعار سياسي ولكن من الواضح ان وزراء الخارجية قد بحثوا كل التفاصيل ليمكن تنفيذ هذا الاتفاق بيسر ودون مشاكل تعترض مسيرته في المستقبل .

واهم ما جاء بهذا الاتفاق .. هو ما اكده وزراء الخارجية لدول الخليج الست ومصر وسوريا .. ان الاعلان هو مبادىء لبلورة نظام عربي جديد يتم انجازه في اطار جامعة الدول العربيه . وتشارك فيه الدول العربية الاخرى التي لديها نفس التوجهات في اطار الالتزام بمعاهدة الاتفاق العربي المشترك والتعاون الاقتصادى بين الدول العربية .

وفي اعتقادى ان توصل الاتفاق لهذه النتائج هو احياء للعمل الاقتصادى العربي الذى لم يصل في يوم من الايام الى ما يجب ان يكون عليه او يتناسب مع قدرات الامة العربية التى تتوافر لديها الموارد الملية والبشرية والتي يمكن اذا ما استخدمت الميزة النسبية لكل دولة عربية في اطار تكامل اقتصادى فانها سوف تخلق بذلك نظاما عربيا اقتصاديا يواجه التجمعات الاقتصادية العالمية التى سنشاهدها في التسعينات

ان البنود الاقتصادية التى سوف يتضمنها الاتفاق المقترح ليست نوعا من الترف ولكنها امر يفرضه الواقع نتيجة للتطورات الاقتصادية العالمية . وايضا نتيجة لحصلة الممارسات التى واجهت الاستثمار العربي وخصوصا الخليجي حينما ذهبت الى الخارج وتعرضت لمتاعب كثيرة من بعض دول اوروبا او امريكا .

الامر الاخر ان بعض الدول العربية ومنها مصر تتمتع بفرص استثمار هائلة يمكن ان تتوجه اليها الاموال الخليجية . خصوصا وان بعض هذه الدول قد اعلنت تطبيق نظم الاقتصاد الحر . وحرية تحويل رؤوس الاموال المستثمرة وارباحها في اى وقت .

ويجب ان يكون هنك إطار واسع للتعاون الاقتصادى العربي بحيث يعتمد الى حد كبير على المرونة الكافية . خصوصا ان دول الاتفاق تطبق نظام الاقتصاد الحر وتشجيع القطاع الخاص .

ومن الامور الهامة التي تتصور ان تبدأ بها المؤسسة المالية المقترحة .. هو التنسيق بين اقتصاديات الدول العربية وذلك من خلال حصر الاحتياجات وتحديد الامكانيات بحيث يتم استخدام الطاقات المتاحة وغير المستخدمة في بعض الدول لتوفير احتياجات الدول الاخرى . كما يجب ان يتمتع الاستثمار والعمالة والتجارة بين الدول العربية بمزايا تفضيلية ..

ان البعد الاقتصادى للاتفاق .. يجب ان يخضع لدراسة تفصيلية متانية .. وذلك حتى لايتعثر في التنفيذ او تكون له نتائج ضعيفة كما حدث بالنسبة لبعض الاتفاقيات الاقتصادية في مراحل سابقة ومنها مجلس الوحدة الاقتصادية على سبيل المثال وعلى كل حال فاننا متفائلون . لان هذا الاتفاق مع دول خليجية يضمها مجلس واحد هو مجلس التعاون الخليجي . وقد قطع هذا المجلس بنجاح شوط كبير شوطا كبيرا في مجال العمل الاقتصادى . فعسى ان تكون تجربة يستفيد منها الجميع ويمتد اثرها الى كافة الدول العربية

عبد الرحمن عقل



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام



التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٢

دول إعلان دمشق تعقد اجتماعها القادم فى أبو ظبى

الدوحة-أ.ش.أ- وصف الشيخ حمد بن جاسم آل ثانى وزير الخارجية القطرى اجتماعات اعلان دمشق بانها كانت بناءة ومثمرة .. وقال انه تم الاتفاق على عقد اجتماعات دورية منظمة لوزراء خارجية الدول الثمانى، وسيعقد الاجتماع القادم فى أبو ظبى فى وقت لاحق.

وأوضح وزير الخارجية القطرى ان كل بند من البنود التى عرضت على الاجتماع قد اعطى حقه فى النقاش.

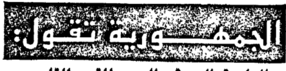
وقد اجمع وزراء خارجية دول اعلان دمشق على نجاح اجتماعات الدوحة، حيث أكد الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودى ان نتائج الاجتماعات كانت ايجابية وممتازة، وكانت فرصة للحوار والنقاش حول مجمل القضايا التى تهم الدول الثمانى والامة العربية



المصدر : الجمهورية ٢

التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الجامعة العربية والعبور للقرن القادم

×× بعد ساعات من انتهاء اجتماع وزراء خارجية دول اعلان دمشق الثمانية بالدوحة تبدأ اليوم بالقاهرة الدورة الثامنة والتسعون للجامعة العربية .. على مستوى وزراء الخارجية وبرئاسة مصر .. ووسط الاحداث الساخنة العربية والاقليمية والتطورات المتلاحقة ينظر رجل الشارع باهتمام بالغ الى مايمكن ان تسفر عنه اجتماعات الدورة خاصة وان الاجماع العربى منصب تماما على ضرورة اقالة العمل العربى الموحد من عثرته واعادة التضامن العربى الى قوته وصلابته خاصة وان الشرخ بالعلاقات العربية مازال موجودا وامتد بكل اسف الى نشاطات غير سياسية .

×× من هنا وحتى توافق الدول العربية على مقترحات تعديل الميثاق لتكون الاغلبية هى القاعدة فى تنفيذ القرارات ينتظر رجل الشارع من المحيط الى الخليج من وزراء الخارجية معالجات واقعية للقضايا الرئيسية والتى نستطيع تلخيص عناوين اهمها فى قضايا فلسطين والنزاع العربى الاسرائيلى والازمة الليبية الغربية والتهديدات الايرانية لدول الخليج واستيلائها على جزيرة ابو موسى والمجاعة والحرب الاهلية فى الصومال .. والتكامل الاقتصادى العربى ثم موضوع المبادرة المصرية باعتبار منطقة الشرق الاوسط خالية من اسلحة الدمار وهى المبادرة التى قرر وزراء الخارجية العرب مناقشتها بالقاهرة على هامش اجتماعاتهم فى جاكارتا .

×× واذا كانت الجامعة العربية تعانى من صعوبات معينة فى وضع بعض قراراتها موضع التنفيذ الا انها من اقوى المنظمات الاقليمية واعرقها .. وهى بالطبع تعكس الوضع العربى العام باعتبارها مظلة لكل العرب .. ويلاحظ توسع نشاطات الامانة العامة فى القضايا الثقافية والاجتماعية والاقتصادية وهى امور كفيلة بتمهيد الوضع للتقارب السياسى المأمول .. وبمقارنة الجامعة العربية بمنظمات أخرى نجدها تحرص على ان تكون اضافة للعمل العربى الموحد وتتواجد بالسرعة المطلوبة فى نقاط الاحداث السا خنة .. وتبادر الى الوساطة بين الدول العربية عند الاختلاف فى وجهات النظر لقد اثبتت الجامعة العربية اهميتها والدور الاساسى لها وكل مايطلبه المواطن العربى ان يدعمها القادة والملوك والرؤساء العرب لتستطيع ان تعبر بالعرب الى القرن الحادى والعشرين .



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٣ سبتمبر ١٩٩٢

سالم الصباح: التنسيق قائم مع دول اعلان دمشق

الكويت، القاهرة ـ «صوت الكويت» ، كونا: اكد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ سالم الصباح اهمية ان تحرص ايران على علاقاتها المستقبلية مع دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية بما يدعم الحفاظ على الاستقرار في المنطقة.

وجاء ذلك في معرض تعليق الشيخ سالم الصباح امس، على تصريح وزارة الخارجية الايرانية الذي صدر امس الاول رداً على البيانين الصادرين عن كل من المجلس الوزاري لمجلس التعاون الخليجي ووزراء خارجية دول اعلان دمشق الذين اكدوا حقيقة سيادة دولة الامارات العربية المتحدة في جزيرة ابوموسي وطالبوا ايران بالتراجع عن اجراءاتها الاخيرة في الجزيرة.

وجاءت تصريحات نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية قبيل مغادرته الكويت امس متوجهاً الى القاهرة للمشاركة في اجتماعات الدورة الـ ٩٨ لمجلس جامعة الدول العربية والتي وصلها بعد ظهر امس.

ويرافق الشيخ سالم في زيارته للقاهرة مدير مكتب نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية السفير عبدالله سعود العبد الرزاق ومدير ادارة مجلس التعاون الخليجي السفير خالد الجارالله ومدير ادارة الوطن العربي بالنيابة الشيخ صباح الخالد الصباح.

وكان في وداعه في مطار الكويت وكيل وزارة الخارجية بالنيابة فيصل الصالح وكبار المسؤولين في الوزارة.

وقال الشيخ سالم الصباح في تصريحاته، ان الكويت تولي اهمية كبيرة لاجتماعات القاهرة التي بدأت في وقت لاحق امس، خاصة انها تأتي في وقت مهم في تاريخ المنطقة العربية ككل. واكد ان هناك تنسيقاً كبيراً بين دول

(التتمة في الصفحة ٨)



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٢

«اعلان دمشق» الثماني حول مختلف القضايا المطروحة في المؤتمرات العربية.

وقال ان هذا الامر يساعد على ايجاد أرضية مشتركة بين عدد من الدول العربية التي تتبع سياسات متوازنة تجاه معظم الموضوعات والامور التي تهم المنطقة العربية.

وجدد دعم الكويت للمبادرة الشخصية للأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد الذي سيرسل ممثلا عنه الى بغداد للسعي للافراج عن الأسرى الكويتيين وغيرهم الذين يحتجزهم العراق في سجونه.

وأوضح ان «ذلك التأييد والمباركة لهذه المبادرة لا تعني تخلينا عن تمسكنا بالقرارات الدولية بهذا الخصوص او توقف مساعينا الخاصة لاطلاق اسرانا».

وعن ابرز الموضوعات المدرجة على جدول اعمال اجتماع وزراء خارجية جامعة الدول العربية، قال الشيخ سالم، ان جدول الاعمال يضم ٥٨ بنداً وجميعها مهمة، مبيناً ان الكويت ستساهم بالمشاركة في مناقشة هذه الموضوعات، وانها «ستلتزم بمناقشة الموضوعات المدرجة في جدول الاعمال فقط».

وجدد الشيخ سالم الصباح تأييد الكويت لحظر الاسلحة النووية والكيماوية في منطقة الشرق الاوسط على ان يشمل الحظر الجميع بما في ذلك اسرائيل.

ورداً على اسئلة الصحافيين في ما خص قضية جزيرة أبو موسى قال: «انه لو قرا بيانا مجلس التعاون الخليجي ودول اعلان دمشق بتمعن من قبل ايران لوجدوا انهما يتمنيان على ايران ان تقيم علاقاتها ووضعها المستقبلي مع دول مجلس التعاون». وتساءل: «ترى هل يستحق هذا العمل» ويعني بذلك الاجراءات الايرانية، «ان يسيء الى العلاقات وان تضطرب المنطقة مرة اخرى ام لا؟».

وكان متحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية قد انتقد بياني مجلس التعاون الخليجي ودول اعلان دمشق، واكد على حق ملكية ايران لجزيرة ابوموسى.

الى ذلك يشارك ١٤ وزير خارجية اضافة الى ٦ مندوبين في اجتماعات المجلس الوزاري لجامعة الدول العربية، التي تستمر يومين.

وقال مصدر كويتي مسؤول، ان الكويت تنظر نظرة خاصة الى اجتماعات مجلس الجامعة في القاهرة، نظراً لحساسية الموضوعات التي سيتم بحثها سواء النزاعات الاقليمية او جعل منطقة الشرق الاوسط والمنطقة العربية خالية من اسلحة الدمار الشامل ومنع انتشار الاسلحة النووية على ان تلتزم بذلك جميع دول المنطقة.

واضاف ان الكويت تولي ايضا اهمية كبيرة للموضوعات الاقتصادية والسياسية والقانونية الاخرى التي ستتناولها تلك الاجتماعات.

وذكر المصدر الكويتي المسؤول، ان اجتماع وزراء خارجية دول اعلان دمشق الذي اختتم اعماله في الدوحة، ساعد الى حد بعيد على تقريب وجهات نظر الدول الثماني اعضاء الاعلان بخصوص معظم الموضوعات التي تهم المنطقة العربية، وخاصة الموضوعات التي سيتم بحثها في اجتماعات مجلس الجامعة.

واعرب عن امله ان تخرج اجتماعات مجلس الجامعة بموقف موحد من معظم الدول العربية التي تنتهج خطا معتدلا في جميع القضايا التي تهم المنطقة. ومن المقرر ان يناقش الوزراء عدداً من القضايا المطروحة على جدول الاعمال، ابرزها الوضع في العراق في ضوء استمرار النظام العراقي في رفض تنفيذ القرارات الدولية، والنزاع بين دولة الامارات العربية المتحدة وايران حول جزيرة ابو موسى وجزيرتي طنب الكبرى والصغرى، اضافة الى التطورات الاخيرة في عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط، والوضع في لبنان والصومال وجيبوتي، ثم المساعي المبذولة لحل سلمي لأزمة لوكربي.

ومن المقرر أن يغادر الشيخ سالم الصباح القاهرة متوجهاً الى نيويورك بعد غد لحضور اجتماعات الدورة العادية للهيئة العامة للأمم المتحدة.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٩

من كواليس الوزراء :

١٠ مليارات .. لدول دمشق .. مبعوث عربي .. لبغداد ..!!

بقلم : محفوظ الأنصارى

فى «كواليس ..» مجلس وزراء الخارجية العرب ، المجتمع حاليا بالقاهرة ، التقيت بمجموعة من الوزراء ، والسفراء والسياسيين المتجمعين فى احضان الجامعة العربية لبحث ومناقشة شئون الامة .. معظمهم عائد من «جاكرتا ..» حيث جرت اعمال قمة عدم الانحياز ..

وحيث التقى الوزراء والدبلوماسيون العرب على هامش هذه القمة واجتماعاتها التحضيرية ..

ثمانية منهم - من الوزراء - جاءوا قادمين من الدوحة ، حيث جرت اجتماعات وزراء خارجية «اعلان دمشق ..» ..

فى هذه اللقاءات السريعة التى جرت فى كواليس مجلس الجامعة ، استمعت لمجموعة من «الحكايات السياسية ..» التى تعكس كل واحدة منها ، بشائر أمل .. وبدايات تغير ، فى التوجهات والسياسات والممارسات ..

وحتى لاتستغرقنا المقدمات .. سوف اشير إلى مجموعة من المحاور التى دار حولها الحديث .. والتى قدمت حكاياتها إشارات يمكن ان نقرأ من خلالها تحولا فى الروح .. روح العمل المشترك .. وتغيرا فى الاسلوب والمنهج ..

البقية ص ٣

اهم هذه المحاور والحكايات :

١ - مستقبل العمل فى اطار «اعلان دمشق ..» وصيغ التعاون الاقتصادى والسياسى والعسكرى ، تنفيذا للاعلان وبنوده ..

٢ - وضع العراق ومستقبله ، فى ظل «الخصومات القائمة» والحزازات والتوترات التى خلفتها عملية الغزو والتحرير ..

٣ - ايران .. والخليج .. والموقف العربى من الانتهاكات الايرانية لمبادىء حسن الجوار والعدوان على الارض العربية ..

●●●

١ - إعلان دمشق ..!

بالنسبة «لاعلان دمشق» ، وعلى ضوء اجتماعات الدوحة ونتائجه ..

اكد الوزراء والسفراء الذين التقيت بهم ، على ان تغيرا حقيقيا ، قد حدث .. وان روحا جديدة .. وارادة صادقة ، قد برزتا بشكل واضح فى لقاء الدوحة ..

اكثر من هذا .. اوضحوا جميعا - ومنهم من شارك فى لجان الصياغة ، انه وربما لاول مرة ، يتم الاتفاق على اطار مؤسسى .. «للتعاون» ..

أى ان العمل والتعاون والتنسيق ، بين دول المجموعة لن يسير على اساس ، اتفاقات عامة ، يحكمها «المزاج ..» احيانا .. وتعكر صفوها هفوات من هنا واخرى من هناك ..

بل يحكمها وينظمها ، ويرعاها اتفاقات تفصيلية ..

● بعضها فى الاقتصاد ..
● واخرى فى السياسة ..
● وثالثة فى الشئون والقضايا العسكرية والامنية ..

- وبناء على هذا المفهوم .. تقرر ان تجرى اجتماعات وزراء الخارجية بشكل دورى كل ستة أشهر ، أى مرتين فى العام على الاقل ..

- وان تجرى اجتماعات وزراء المالية والاقتصاد بشكل دورى ايضا ..

- وترك موضوع التعاون العسكرى والامنى ، للدول تقرره فى اطار السيادة الوطنية ، وعلى المستوى الثنائى بين كل دولة من دول الخليج ، وبين مصر وسوريا حسب المصالح والحسابات الوطنية لكل دولة ..

وهى نفس الصيغة التى جرت بها الترتيبات والاتفاقات الامنية والعسكرية بين دول الخليج الست كل على حدة وبين الولايات المتحدة



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٢

الامريكية .. وبريطانيا ، وفرنسا .. كل على حدة ايضا ..

واذا كانت قضية التعاون الاقتصادى من القضايا الهامة التى برزت خلال ازمة الخليج ، جنبا إلى جنب مع قضية الامن والتعاون العسكرى .. بين الدول الثمانى ، وعلى اساس التكامل بين من يملكون القدرة المالية – دول الخليج – وبين من يملكون القوة العسكرية ..

فقد حظيت هذه القضية – الاقتصادية – باهتمام كبير فى لقاء الدوحة .. وهذا الاهتمام فى صورته الجديدة ، يتحرك فى اتجاه التنفيذ لا النوايا فقط ..

فقد قررت دول مجلس التعاون تخصيص ١٠ مليارات دولار ، فى صورة صندوق أو «جهاز للتمويل» يتولى تنفيذ المشروعات المشتركة ، التى يتم الاتفاق عليها ..

وتقوم كل من السعودية ، والكويت ، ودولة الامارات العربية ، بتغطية ثلاثة ارباع هذا المبلغ أى ٧,٥ مليار دولار ، مقسمة على الثلاثة بالتساوى بواقع ٢,٥ مليار مساهمة كل دولة .. وتتولى باقى دول الخليج الباقية – قطر . البحرين . عمان – تغطية المبلغ الباقى وهو ٢,٥ مليار ..

ومن اجل دفع هذا الاتفاق على طريق التنفيذ ، تقرر ان يعقد وزراء المالية والاقتصاد للدول الثمانى ، اجتماعا بالقاهرة فى شهر نوفمبر القادم ، للاتفاق على الصيغة النهائية للجهاز التمويلى ، ووضع الملامح الاساسية والعامة للوائحه ونظام عمله واحكامه ..

٢ – العراق ووضعه العربى ..:

كثيرون ممن التقيت يؤكدون تحولا فى الموقف العراقى ..

يشيرون إلى سياسة جديدة ، تتسم «بالمهادنة» ..

وتطلب التعاون وتجنب المواجهة ..

من شاركوا فى قمة عدم الانحياز فى جاكارتا .. لاحظوا ذلك وشهدوا عليه ، ومن خلال مبادرات محددة ..

هناك اثيرت مشكلة «الاسرى الكويتيين ..»

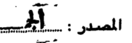
وطلب البعض تدخل الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد ..

ابدى الدكتور عصمت استعداده للتدخل اذا تلقى اشارات ايجابية من العراق ..

طلب السيد/طه يس رمضان لقاء الامين العام ، بعد ان التقى به وزير الخارجية العراقى ..

كان الدكتور عبدالمجيد ، واضحا وصريحا .. قال لرمضان انه مستعد الان وفورا أن يعين مبعوثا له ، يتوجه إلى بغداد ، حاملا رسالة منه للرئيس صدام ، ويبحث معه المسائل المعلقة ، خاصة الجانب الانسانى منها المرتبط بالاسرى ، وغيرها .. ذلك اذا كان الرئيس العراقى راغبا فى ذلك ، مستعدا للقائه ..



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٢

واكد طه يس رمضان للامين العام موافقته واستعداد بغداد لاستقبال ممثله ، وتحديد موعد له مع الرئيس العراقى .. وكان الاتفاق .. وبدأت الترتيبات الخاصة ببدء عملية «المساعى الحميدة ..» ..

فى القاهرة .. وخلال اول اجتماع للوزراء ، ظهرت علامات جديدة للتحول ..

فى الكواليس ، سلمت العراق مذكرة للامين العام ، تطلب ادراج موضوع «المنطقة الامنية» التى فرضتها دول التحالف الغربى على جنوب العراق ..

واوضحت المذكرة خطورة أن يمر هذا الاجراء دون رفض عربى صادر من الجامعة العربية ومجلس وزرائها .. لان مثل هذا العمل ، يمكن ان يمثل سابقة «مقبولة ..» تفرض على أى دولة عربية فى المستقبل اذا ماتعارضت المصالح والسياسات مع الغرب واهدافه ..

مثل هذا الاجراء .. وفى ضوء التهديدات التى تتعرض لها دول الخليج خاصة الكويت ، بعد ان عادت لهجة العراق إلى سالف عهدها ايام الازمة ، من اعتبار «الكويت المحافظة الـ ١٩ ..» كان من شأنه ان يدفع الكويت ودول الخليج إلى تقديم اقتراح مضاد ، يقوم على اساس ادراج التهديدات العراقية ، بندا على جدول الاعمال ، ويتحول المؤتمر إلى مناظرة ، أو معركة كلامية .. وجدل سياسى لاطائل منه ..

هنا تدخل وزير الخارجية المصرى عمرو موسى بالتعاون مع الامين العام للجامعة ..

وتولى الدكتور عصمت عبدالمجيد مهمة تجنيب المؤتمر السقوط فى هذا «المنحدر ..» ..

اجتمع د.عبدالمجيد مع وزير الدولة للشئون الخارجية العراقى ..

واجتمع عمرو موسى ، رئيس المجلس فى دورته الحالية .. مع الوزير العراقى ..

وكانت المفاجاة .. أن الوزير العراقى لم يبد معارضته ، لما ابداه الامين العام والوزير المصرى ..

ابدى مرونة ، لم يتمسك بادراج البند على جدول الاعمال ، مادام كل الوزراء قد احيطوا علما به ، ومادامت المذكرة قد وزعتها الامانة على الوفود ..

فى المقابل اكد عمرو موسى باسم مصر .. واكد الدكتور عصمت عبدالمجيد ، باسم باقى الدول العربية ، الذين كان قد التقى بهم وتشاور معهم ..

انهم جميعا .. مصر والعرب .. ضد تقسيم العراق .. انهم جميعا مع وحدة التراب العراقى وصيانته .. انهم جميعا مع الشعب العراقى ، وان اختلفوا مع قيادته ..

وانتهت الازمة .. تاركة دلالة هامة وكبيرة ومشيرة إلى بداية تحول يحتاج إلى متابعة ، بالحكمة والحساب الدقيق ..!!



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٢

٣ – التهديدات الايرانية ..:

المؤشر الثالث ، عكسته الادانة الجماعية فى اجتماعات دمشق ، ثم فى اجتماعات القاهرة ، للتصرفات الايرانية والاعتداءات والتهديدات الايرانية ضد الاراضى العربية ، خاصة فى الجزر الخليجية الثلاث ، ابو موسى ، وطومب الصغرى، وطومب الكبرى ..

كانت المتابعة السياسية ، خلال ازمة الخليج وفى اعقابها ، تنبىء وتشير إلى اختلاف السياسات وتعدد الاجتهادات ، بالنسبة للعلاقة مع ايران و«دور ايرانى ..» فى امن الخليج وترتيباته ..

وفى ضوء الاجتهاد المتعدد ، والخلاف الواضح بين السياسات والتوجهات ، داخل دول الخليج بادر عدد من الدول الخليجية بفتح جسور التعاون واللقاء والتفاهم والمشروعات المشتركة مع ايران .

بل تعدى الامر هذا المسموح به من الممارسات والسياسات ليصل إلى حد تفهم «مزاعم ايران ..» بإبعاد مصر عن الخليج ودوله ، لان مصر ليست مشاطئة للخليج ..

وظهرت قمة التناقض أو المأساة ، حينما شاهدنا ، جميع دول الخليج الست تعيد علاقاتها وصداقاتها مع ايران ، مركز التهديد ومصدر المطامح والمطامع .. وتترك مصر التى حاربت دفاعا عن الخليج واستقلاله وسلامة ترابه ، فى صراع «مصطنع» ومشبوه مع ايران ..

هذا .. بينما كانت اللعبة مكشوفة والهدف واضحا وهو ابعاد مصر ، و«الاستفراد ..» بالخليج ودوله الواحدة بعد الاخرى ..

المهم ان احدا يومها لم يسمع ..

والمهم ان الايرانيين ، لم يستطيعوا ان يصبروا كثيرا ، وظهرت مطامعهم وضاحة معتدية ، اليوم على الجزر ، وغدا على الدول .. فى الدوحة .. واليوم فى القاهرة .. ايقن الجميع بالخطأ .. وكشف الجميع اللعبة .. ووقع الجميع ، بيانات الرفض والادانة ..

هذه المؤشرات والعلامات .. هل تحمل حقيقة معنى التحول .. هل تبشر حقيقة بجديد ..؟! نأمل ..!!

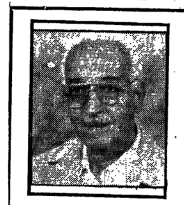
محفوظ الأنصارى



المصدر : مصر الفتاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٢

هل يحيا.. إعلان دمشق بالتوصيات؟!



بقلم : ابراهيم زيدان

لن نكرر ونعيد التباكى على اللبن المسكوب لنؤكد ان الثانى من اغسطس سنة ١٩٩٠ قد فجر فى العقول والقلوب فتنة عمياء بظلمة كظلام الليل غاب فيها الحق عن اعين مبصرة واختلطت فيها الامور على كثير من ذوى الالباب ولذلك فان العقول والصدور ينبغى ان تتسع لاصحاب الرأى المخالف فهم مجتهدون يصيبون ويخطئون لا خونة او منشقين بما ينبغى معه ان لايضيق بهم او برأيهم حاكم او محكوم لاننا مع تسليمنا بصدمة قاتلة اصابت الخليجين فى الاشقاء العرب نتيجة موقف بعض الدول من الغزو العراقى خلقت لهم شكوكا وحساسيات شديدة حيال كل ما هو عربى وسيرت اقل صور التعاون بين دولة عربية واخرى محل ريبة وشك فاننا نرى ونرجو ونأمل ان يصبح عامل الوقت كفيلا بان تستعيد دول الخليج ثقتها بهؤلاء.الاشقاء ذلك ان حقائق التاريخ والمصير تؤكد بأن دول الخليج رغبت او لم ترغب مقضى عليها قدريا وتاريخيا ان تكون جزءا لايتجزأ من الامة العربية وتلك حقيقة لايمكن الالتفات عنها او عدم التعامل معها وذلكم هو قدرنا كرواد فيما بقى لنا من اجل ان يعلو صوتنا وان نصارح من اجل استدعاء قوى الاعتماد على الذات والرغبة فى التحرر من سيطرة الدول الكبرى او الركون الى ماتستطيع هذه الدول ان تقوم به من دور فى حل مشكلاتنا وأزماتنا المستعصية او توفير الامن لنا فنحن والحمد لله اصحاب امكانيات متاحة الى حد كاف وان كانت مرهونة بقدرتنا على استخدامها حتى نوقف اندفاع المخاطر تجاهنا لان الدولة القطرية مهما عظمت قدراتها الاقتصادية لاتستطيع ان تقف بمفردها وسط عالم من تكتلات اقتصادية وسياسية نعم هو حديث صادق وصريح يعبر عن نبض جماهير شعبنا العربى وامل الشارع السياسى فيه : حديث لانبتغى منه مغنما او نتقيا غرضا رخيصا زائلا فقد جاوز قائله من العمر هذه الاغراض متطلعا لبعث روح الحياة الشريفة وطرد اشباح اليأس وتبديد الظلمات لتسترد امته مكانها تحت الشمس الامر الذى يدفعه الى قياس الامور بقدر من المعقولية حتى لاتظل لكل دولة مسارها السياسى المنفرد والذى افقد هذا المسار كل فعالية وتأثير ايجابى لندرك ونتأكد معه الحقيقة الغائبة فى ان توفير القدرات الدفاعية الذاتية لدول المنطقة يعتبر إهم العوامل لتحقيق الامن القومى ضد التهديدات المحتملة .

اختلاف مواقف الحكومات

وان العرب انفسهم هم القادرون على ملء هذا الفراغ على شريطة آن يفرقوا بين الامن القومى للدولة ومحصلته قدرة + قوة وبين التأمين الذاتى للسلطة مع هذا التيار المتصاعد بين الجماهير العربية على الرغم من اختلاف مواقف حكوماتها والذى لن يسمح بان يكون ما حدث واقعا لهذه الدول على الاتكفاء على نفسها والانزواء على جلدها والركون الى سند من غير اهلها راغبة فى حماية دائمة وقريبة من الغرب لتقطع بذلك من الحاضر والمستقبل شرايين حياتها .

ومع ادراك الحقيقة فى أن امن المنطقة لايمكن ان يتحقق من خارجها وبعيداً عن شعوبها وابنائها وإنه يتعين ان يقام مشروع ومستقبل الامة الحضارى على استدعاء روح هذه الامة وكبريائها وقدرتها على الصمود. والتحدى كان اجتماع دول اعلان دمشق الثمانية مصر وسوريا والسعودية وعمان والكويت وقطر والبحرين والامارات لوضع اسس نظام عربى جديد يقوم على احترام سيادة الدول واستقلالها وسلامة وامن اراضيها فكان أعلان ٦ مارس سنة ١٩٩١ الذى



المصدر : مصر الفتاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٢

قدم مبادىء وأسس التنسيق والتعاون فى المجال السياسى والامنى والاقتصادى والثقافى ومؤسسات العمل المشترك فى ظل ميثاق الجامعة العربية وهيئة الامم المتحدة من اجل بناء نظام عربى جديد بهدف تعزيز العمل العربى المشترك وتمكين الامة العربية من توحيد كافة امكاناتها لمواجهة التحديات التى يتعرض لها الاستقرار والامن وتعزيز التعاون الاقتصادى بين الافراد والشركات مع احترام مبدأ سيادة كل دولة على مواردها الطبيعية والاقتصادية .

تعاون سياسى

وفى مجال التعاون السياسى والامنى قرر الاعلان انه : تعتبر الاطراف المشاركة ان المرحلة الحالية التى اعقبت تحرير الكويت توفر افضل الظروف لمواجهة التحديات وتؤكد الاطراف المشاركة احترامها لمبادىء ميثاق الجامعة العربية والتزامها بمعاهدة الدفاع المشترك مع السعي الى جعل الشرق الاوسط منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل .

وفى النطاق الاقتصادى والسياسى : تعمل الدول المشاركة على تعزيز قواعد التعاون الاقتصادى فيما بين الاطراف المؤسسة وبناء سياسات اقتصادية من شأنها تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتشجيع القطاع الخاص على المشاركة فى خطط التنمية مع دعم مراكز البحث العلمى وتسهيل الاتصالات فيما بينها بالاضافة الى الاستفادة من الخبرات والموارد البشرية فى مجال التبادل الثقافى والاعلامى وفى مجال مؤسسات العمل العربى المشترك : يتعين دعم الجامعة العربية والتصدى لكافة المحاولات التى تستهدف اضعافها..

وحول الاطار التنظيمى للتنسيق والتعاون فانه يتم التنسيق والتعاون بين الدول المشاركة من اجل تحقيق الاهداف المشار اليها عن طريق اجتماعات تستضيفها بالتناوب الدول المشاركة على مستوى وزراء الخارجية الذين يحق لهم الاستعانة بالخبراء والمختصين وقد تم التوقيع على هذا الاعلان الذى حرر من ثمانى نسخ اصلية باللغة العربية ذلكم الاعلان الذى اسعد جماهير واحرار امتنا العربية.. ومع تلاحق الاحداث ودنيا تمور من حولنا ومايستهدف منطقتنا من مخططات الهيمنة وضرب كل اسباب التضامن والتنمية ومضى اكثر من عام ونصف على اقرار هذا الاعلان دون ان تواجه احكامه تنفيذا ، ومع الحال المتردى الذى يحتوى المنطقة يجد صاحب هذا الحديث الذى لم يسع يوما الى دروب الوصول للحكم لا وليس حزبيا يتباكى عن عدم تداول السلطة وانما هو المهموم بالام بنى وطنه واحزان امته والذى يضع فى حدود تصوره وتجاربه الوقائع فى اطارها الصحيح والاسباب فى حدود المتاح من نطاقها.. ومن خلال هذه الاعمال يقدم اجتهاده فى اسباب معوقات بذل الجهد الصادق لاخراج مبادىء اعلان دمشق الى حيز العمل على أن يكون من المعلوم « أن من استثقل الحق ان يقال له او العدل ان يعرض عليه كان العمل بهما اثقل عليه ». فلا تكفوا عن مقالة بحق او مشورة بعدل لعلى بن ابى طالب

إعلان دمشق

فمن المعلوم أن كافة الحقائق تؤكد اعتبار كلا من القاهرة ودمشق أن استقرار الخليج وامنه هدفا استراتيجيا وقضية على مستوى الوطن العربى لاتقبل التجزئة ليتساءل الشعب العربى والشارع السياسى عما اذا كان الموقف بالنسبة لاعلان دمشق يوحى بان التضامن العربى يسير فى طريق مسدود وقد ضاع عام ونصف فى اجتماعات طارئة لوزراء الخارجية اشاعت الثقة والقدرة على التعامل مع مقتضيات الاحداث واعادة البسمة على الشفاة الحزينة وبررت الكثير من ألم النكسة لتخبو هذه البسمة وتذبل مع توالى هذه الاجتماعات وتأجيل الاجتماع منها تلو الاخر لنرى بعض مبادىء هذا الاعلان لا كلها لاترى النور وران عليها الصدأ لتعجز عن اللحاق بغايتها ويتساءل ضمير الامة الحزينة هل جاءت مبادىء هذا الاعلان على غير زمانها ام انها سبقت فكر دول الخليج فى ان يمكنها وضع ترتيبات أمنها بنفسها وما اذا كان ذلك يتفق مع الامن العربى العام او ان تكون اتفاقات أمنية عقدتها بعض هذه الدول مع كل من امريكا وانجلترا وفرنسا قد اعطت انطباعا « زائفا » بان فيها الكفاية لحمايتها ولاحاجة معها لمزيد فكان تعثر الاجتماعات الوزارية العديدة للدول الثمانية وعجزها عن التقدم لوضع البرامج التنفيذية لمبادىء هذا الاعلان مع الافادة بان البحث والدراسة جاريين لاجتماع مقبل بما قد يعطى اشارة الى اخفاء الصورة الحقيقية للاحداث ازاء شعب يجب ان يعتاد الصدق والحقيقة فيما يقال له وان تصارحه النظم بغير خجل وان تكون مواقفها معلنة لا خفية تجرى فى السر وتستحى من العلانية فى وقت يتعين ان يتم التعامل فيه والاحداث المتلاحقة فى ظل مناخ يدعو الى العطاء بالطهارة وانكار الذات حتى لاتظل مشاعر الرأى العام العربى مكبوتة بسبب عجز نظمها عن علاج الحقائق ومواجهتها لنطالع منذ ايام ماخرج به علينا السيد - عبدالله يعقوب بشارة الامين العام لمجلس التعاون الخليجى متحدثا بلسان دول اعلان دمشق وكنا نحسب ان صفته هذه كأمين عام لمجلس التعاون الخليجى لاتخوله حق النطق باسم الدول الثمانية لاعلان دمشق فى شخص وزراء خارجية دول هذا الاعلان ومن معلوماتى المتواضعة ان للسيد المتحدث رأى ونظر فيه الكثير من الخصوصية بالنسبة لاحداث المنطقة بدءا بغزوه الثانى من اغسطس المشئومة بتداعيتها وشخوصها حين يقول :

١ - ان اعلان دمشق يؤكد سيادة شعوب ودول الخليج على ثرواتها وخيراتها (وهذا حق) .

٢ - وان دول الخليج حرة فيما تراه مناسبا للحفاظ على امنها باتفاق ثنائى مع دول اخرى ترغب فى تقديم العون



المصدر : مصر الفتاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٢

العسكرى لها وهذا خروج على الميثاق .

٣ - وان اعلان دمشق لايعترض على الاتفاقات الثنائية الموقعة مع دول اخرى مادامت فى ظل سيادة الدولة ومثل هذه الاتفاقات لاتتطلب الموافقة من باقى دول إعلان دمشق (وهذا افتراء وانحراف بالغاية وشرف المقصد) .

٤ - وحول العلاقات بالدول العربية تفضل وقال انها فى طور النمو والتدعيم كما تفضل برسم سياسة دول مجلس التعاون الخليجى الذى هو امينه العام بانها لاتلتقى « وهو تعبير من عندياتى اخف كثيرا مما اتى به » والدول التى ساندت الغزو العراقى باعتبار ان التصويت على قرارات الجامعة العربية فى اول ايام الازمة

تصريحات بشارة

وقبل ان نرى حظ ما اشار اليه السيد الامين العام لمجلس التعاون الخليجى من الصحة نأسف ان نقول بان الامر اذا سار على نهج سيانته ومنطقه بالنسبة لاتفاق اعلان دمشق فانه يوحى بان التضامن العربى يسير الى طريق مسدود تتوارى معه قضية الوحدة والتنمية والامن القومى بل والمصير المشترك خلف الحساسية وتغليب الحفاظ على الذات اذ ليس هناك يا أخ عبد الله يعقوب من يمارى فى حق سيادة شعوب دول الخليج على ثرواتها وخياراتها « وليتك تراجع مبادىء الاعلان » اما اعتبار دول الخليج حرة فيما تراه مناسبا للحفاظ على امنها سواء بايقاف ثنائى مع دول اخرى ترغب فى تقديم العون العسكرى لها نقول يجافى جوهر واحكام الاعلان الذى اكد اعتبار ان امن المنطقة لايمكن ان يتحقق من خارجها وبعيد عن شعوبها وابنائها وتلك قضية لاتقبل التجزئة فان المرء ليعجز عن فهم هذه المعادلة المتمثلة فى امن قومى عربى بكل عمقه واستراتيجيته وابعاده واهدافه تشارك فيه قوى تمثل الاطماع والسيطرة وضرب كل اسباب التقدم والتنمية لدوله ومن قبل استراتيجية غربية ثابتة يهمها الايتحول العالم العربى الى قوة اقليمية كبرى ومؤثرة.. فهل نلغى عقولنا ام نستعيذ بالله من وجود أعضاء فى الجسد العربى اصابها الشلل والتجمد وخرجت على مقتضيات هذا الامن.. وهل نسكت حتى يصاب باقى الجسد ويعجز عن التعامل مع حركة الحياة.. وماذا تفعل كل من مصر وسوريا واليد ممدودة لاخوة المصير المهددين غدا فى ديارهم وخيراتهم وثرواتهم والذين يقفون من ذلك موقف التحفظ ان لم يكن النكوص عن ادراك ابعاد الموقف ومخاطره وصراع المصالح فى المنطقة الذى يمثل حقيقة التوجه للسياسة الامريكية بأحدث صورة متعمدة ومدبرة لسوق المنطقة فى المنحدر الذى خطط له.. نعم القاهرة ودمشق ياسادة اللتان من حقهما ان تتأكدا انهما دفعتا ثمنا باهظا يتجاوز هدف تحرير الكويت بما مكن للمخطط الامريكى من الترتيبات السياسية والعسكرية الجديدة فى المنطقة والتى تضمن حماية المصالح الحيوية لها وخاصة تدفق النفط والتحكم فى مساره وسوقه لتشارك كل من انجلترا وفرنسا من خلال حماية عسكرية لدولة فى نصيب من الغنيمة.. ولم تعد اى من الدول الثلاث الى ما اعلنته بصدد تحرير الكويت من ان الامن القومى الخليجى مسئولية عربية بحتة فى المقام الاول.. وهل ننسى ماصرح به شامير من ان اى اتفاق سلام فى الخليج لايلبى المطالب الاسرائيلية سيضع الشرق الاوسط على حافة الهاوية ليسعد وخلفه بمستقبل الهيمنة الاسرائيلية بمشاركة اسرائيل الكبرى للمنطقة المستباحة او نتناسى مظاهرات قامت فى امريكا تهتف (اننا لانحارب لنثبت الشيوخ على ملكهم) ونحن الذين فرحنا وسعدنا باعلان دمشق الذى يكفل وجود قوة قادرة على ممارسة مهام القيادة الاقليمية وخلق ارضية جديدة من العمل المشترك فى مواجهة تحديات خطيرة وصعبة وفى اطار احترام سيادة دول الاعلان على ارضها ومواردها الطبيعية والاقتصادية مع وضع معاهدة الدفاع المشترك موضع التقدير يا اخ عبدالله .

الأمل موجود

لن نفقد الامل وقد اعلن عن الاجتماع الوزارى لدول اعلان دمشق الذى بدأ بالدوحة امس الاول والذى تحدث بجلسته الافتتاحية الشيخ حمد بن جاسم آل ثانى وزير خارجية قطر بوصفها الدولة المضيفة فاعلن تأييد بلاده لاهداف ومبادىء اعلان دمشق والتزامها بتنفيذ مبادىء الاعلان باعتبارها نواة للعمل العربى المشترك مضيفا بان قطر تأمل فى ان يكون هذا الاجتماع مقدمة لنظام عربى جديد يقوم على احترام سيادة الدول واستقلالها وسلامة اراضيها - وهذا ما لم نقل بغيره او تطمع شعوب امتنا باقل منه الامر الذى حرص عليه واكده الرئيس حسنى مبارك فى لقاء وزير الخارجية به قبل ان يطير الى الدوحة والذى صرح بان اجتماعه والرئيس تضمن امر اجتماع الدوحة بهدف وضع اعلان دمشق موضوع التنفيذ الذى قدمت حوله مصر وسوريا اكثر من عشرة برامج عمل على مدار الاجتماعات السابقة وكان الاجتماع المرتقب الذى كنا نأمل ان يخرج ببرنامج عمل تنفيذى

لاحكام ومبادىء إعلان دمشق وحيث كان وزير الخارجية المصرى قد اعلن لدى وصوله لمطار الدوحة عن ان ملامح التنفيذ لبنود الاعلان ستتضح وتتحدد فى هذا الاجتماع والذى انقضى كما اشارت الصحف على توصيات لاقرارات ستعرض على حكومات دول الاعلان والذى خولت احكامه لوزراء الخارجية العمل على تحقيق اهدافه والاستعانة فى ذلك بالخبراء والمختصين كما اشارت هذه التوصيات مكررا الى الاتفاق على عقد اجتماعات دورية للوزراء كل ست شهور ومجددة الوقوف الى جانب دولة الامارات من حيث رفض الاجراءات الايرانية فى جزيرة ابو موسى واحتلالها لجزيرتى طنب الكبرى والصغرى « ولقد كانت هناك سبل ابعد مدى وأشد تأثيرا وفعالية من سياسة الشجب والاستنكار والاحتجاج التى تمثل نوبات الحماسة التى يعقبها الفوران والتشنج ثم الخلاء الى السكون الذى يؤثره فى هذا الصدد بعض الاخوة الخليجيين خشية ورهبة دفعتهم قبلا والالتفاف حول بعض احكام اعلان دمشق (بل جوهر هذه الاحكام) وأخذ ا تجاهات مضادة » - اما حول تأكيد (لا التوصية) بضرورة التزام العراق بتنفيذ قرارات مجلس



المصدر : مصر الفتاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٢

الامن بوقف عدوانه على دولة الكويت والقول بخرقه المتواصل لشروط وقف اطلاق النار فان مايأتيه النظام العراقى من ذلك كما يعلم الكافة انما هى نفثات محموم وحشرجة محتضر لاتستحق التفاتا دون طلب اخوى انسانى عاجل يقتضى النداء برفع العقوبات عن الشعب العراقى الحزين والذى ابتلى بجلاديه ليضيف الى ذلك طلب انسحاب اسرائيل من الاراضى العربية المحتلة بما فيها القدس والجولان وتمكين الفلسطينيين من ممارسة حقهم المشروع مع وجوب التزام اسرائيل باتفاقية منع انتشار الاسلحة الكيماوية انطلاقا (كما قال البيان) من مبدأ المساواة والعدالة وتحقيق الامن لكافة دول المنطقة لينتهى بطلب احترام استقلال البوسنة والهرسك ووحدة اراضيها (خلفه) قبل ان يوصى بالتعاون الاقتصادى بين دول الاعلان والتوصية بانشاء لجنة من وزراء المالية والاقتصاد لتقديم توصياتها لحكومات دول الاعلان مع اضافة اعراب الوزراء المجتمعين عن تعاطفهم مع ابناء الشعب الصومالى (ولعود للدراسة ووضع التوصيات)

واذ نصارح القول احساسا بنبض جماهير امتنا العربية التى تحيا على الحقائق المتمثلة فى انه :

١ - ليس هناك حد فاصل بين الامن القومى الامريكى والامن القومى الاسرائيلى نتساءل مع الاتفاقيات العسكرية المعقودة واتجلترا وفرنسا وامريكا عن خط امننا العربى القومى بين هذا وذاك .

٢ - وإنها لم تعد تقبل ان تتوارى قضية الوحدة والتنمية والتضامن خلف الحساسية او تتغلب عليها بواعث الحفاظ على الذات والدفاع عن النفس وراء سياج الخلافات .

٣ - انه لامجال للتقدم الاقتصادى خارج اطار الوحدة العربية ولاوسيلة للتنمية الاقتصادية الحقيقية دون ذلك .

٤ - وان عماد الامن القومى الصحيح يقوم على الركيزة الاقتصادية والاجتماعية المشتركة .

٥ - وان تدخل الدول الاجنبية فى الشئون العربية امر وخيم العواقب ويحمل اخطارا جسيمة مع المستقبل العربى كله .

٦ - وان معنى اللجوء للغرب لتنظير ترتيبات الامن القومى لحمايتنا انما هو ختام المطاف للتسليم بعجزنا وتخلينا عن مصالحنا وانهيار ارادتنا .

وأخيرا وليس آخرا فان الوطن لم يعد ملكا لحاكم ما أو امانة يؤتمن عليها وحده ذلك ان الشعوب فى الاول والاخر هى التى تصنع حكامها والتى تؤكد ان تفجر الصحوة العربية والتوحد العربى هو القادر على زلزلة الارض تحت اقدام اعتى قوة مؤثرة .



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ سبتمبر ١٩٩٢

إعلان دمشق.. والمصير الغامض

أسامة الرويني

إعلان دمشق، الذى وقع بالأحرف الأولى يوم ٦ مارس ١٩٩١ فى العاصمة السورية، وتم اقراره فى صيغته النهائية يوم ١٦ يوليو من نفس العام فى الكويت، مازال يواجه مصيرا غامضا رغم اجتماعات الدوحة الأخيرة التى استهدفت وضعه موضع التنفيذ.

ولعل أكثر النقاط حساسية فى بنود الإعلان هى المسألة الأمنية التى تتعلق بحق دول الخليج الست فى الاستعانة بالقوات السورية والمصرية المسلحة فى حالة تعرض سيادتها، أو ملكيتها للخطر. ولعل قضية الأمن تحديدا هى التى تحيط مصير الإعلان بالغموض.

والحق أن المسألة الأمنية أثارت الحساسية منذ اليوم الأول لاجتماعات وزراء خارجية الدول الثمانى فى القاهرة يوم ١٥ فبراير ١٩٩١. فقد فضل الوزراء تأجيل التوقيع على الوثيقة «التى أصبحت فيما بعد إعلان دمشق» لحين انتهاء حرب تحرير الكويت التى لم تكن قد وضعت أوزارها بعد. وبالفعل تم التوقيع على الإعلان بعد سبعة أيام فقط من انتهاء الحرب وإعلان وقف إطلاق النار.

وهكذا جاء إعلان دمشق فى توقيته تماما لملء الفراغ الأمنى الكبير الذى خلفته «عاصفة الصحراء» وراءها. ولكن دفع الإعلان الكثير من وضوحه وفاعليته ثمنا للتعجل والرغبة فى سد هذا الفراغ بأقصى سرعة. ولا نبالغ، ولا نجاوز الحقيقة، إذا قلنا إن إعلان دمشق لم يأخذ حقه من الدراسة المتأنية الواجبة قبل إصدار مثل هذه الوثيقة الخطيرة.

إن إعلان دمشق لا يقل خطورة، فى حينه، عن خطورة وأهمية إبرام ميثاق جامعة الدول العربية. فكلاهما صدر لانقاذ الكيان العربى من التفتت وضياع الهوية.

ونعود لحساسية النقطة الأمنية، فنقول إنها اطلت برأسها من جديد عندما طلبت سلطنة عمان، فى أواخر يوليو ١٩٩١، إجراء تعديل على بند الإعلان الخاص بحق الدول الخليجية فى الاستعانة بالقوات المصرية والسورية، حيث طالبت مسقط بأن تصبح هذه المسألة خاضعة للعلاقات الثنائية فيما بين دول الإعلان.

وهذا هو - بالضبط - ما اتفقت عليه الدول الثمانى فى العاصمة القطرية قبل أيام. حيث قرر البيان الختامى لاجتماعات الدوحة ارجاء بحث القضايا الأمنية وتركها للاتصالات الثنائية.

لقد اتسم قرار ارجاء تنفيذ الجانب الأمنى وتركه للاتصالات الثنائية، بالحكمة الشديدة، وبعد النظر، بل وضبط النفس. ولسنا فى حاجة إلى أن نقول إن أى قرار اخر، بما فى ذلك تنفيذ الشق الأمنى بحذافيره، وكما ورد فى الفقرة «ب» من البند الثانى من إعلان دمشق، كان من الممكن أن يؤدى إلى مواجهة لا مبرر لها، ولم يحن وقتها بعد، مع إيران، فى ظل مشكلة جزيرة «أبو موسى» المتنازع عليها بين إيران والإمارات العربية المتحدة..

واشادتنا بالقرار الحكيم الذى يتجنب مواجهة سابقة لأوانها مع إيران، لا تعنى أبدا التقليل من شأن الخطر الإيرانى، الذى يماثل - والقياس مع الفارق - الخطر العراقى، «الذى كان» فى ذروة أزمة الخليج.

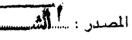
ونحن لا نحاول هنا «تسخين» الموقف بقدر ما نحاول أن نمسك قليلا بالعصا من وسطها.. فتجنب مواجهة عاجلة مع إيران مطلوب، والحذر من الخطر الإيرانى المتنامى مطلوب أكثر.

ويطرح السؤال نفسه مرة أخرى: ما هو مصير إعلان دمشق؟

لقد كان صدور هذا الإعلان الخطوة الضرورية الأولى لتجاوز الواقع المر الذى أفرزته أزمة الخليج، والعمل على بناء علاقات عربية - عربية جديدة أكثر قوة ونضجا. ولم يكن هدف إعلان دمشق الكبير مجرد إقامة تعاون وثيق بين الدول العربية الثمانى الموقعة عليه. ومن ثم، فإن استمرار الإعلان لمجرد إقامة هذا التعاون الوثيق - حتى لو كان بصور جديدة وفعالة - لن يحقق الهدف المرجو من هذه الوثيقة المهمة.

وبشكل أكثر تحديدا نقول إن مصير إعلان دمشق مرتبط بلا جدال بمصير تنفيذ الشق الأمنى فيه. فإذا نفذ هذا الشق، كما كان مخططا له، سيحقق إعلان دمشق الهدف الرئيسى من إصداره. أما إذا تم ارجاء المسألة الأمنية، أو تجاهلها، أو تركها للاتصالات والعلاقات الثنائية - كما قررت اجتماعات الدوحة الأخيرة - فإن إعلان دمشق سيتحول إلى تجمع اقتصادى وسياسى عادى كان من الممكن التوصل إليه فى صور أقل تعقيدا وحساسية.





اجتمــاع فاشــل لدول إعــلان دمشــق فى الدوحــة

انتهاء الدور العسكرى لمصر وسوريا بعد اسقاط الشق الأمنى رسمياً

إعلان دمشق مات في يوم مولده. ومع أن إكرام الميت يتمثل في سرعة دفنه الا أن أصحابنا في القاهرة ودمشق، ماطلوا في الزمن بأمل تحقق معجزة تعيده للحياة!، ظلوا حتى اللحظة الأخيرة على هذا الأمل!

على أى حال، تقرر أخيراً في الدوحة، وبعد ١١ شهراً تصريح الدفن، ولكن دون احتفال ولا عزاء.. ونود أن نعيد للأذهان إن كل ما حدث ويحدث في الخليج هو بالدقة ما توقعناه.. قلنا لجماهيرنا إن التعاون مع الحلف الأمريكي الصهيونى سيضرب قسما من العرب ضربا مباشراً (العراق)، وسيذل الآخرين وعلى رأسهم من شاركوا الحلف غدراً وظلما (مصر وسوريا).

إن حكام الخليج متواطئون في إبعاد القوات العربية (المصرية والسورية) فى الخليج بغير جدال.. ولكن المحرك الأساسى للأحداث هو الولايات المتحدة والصهاينة.

بعد أكثر من أحد عشر شهرا من التسويف الخليجي، وافق وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي على الالتقاء ووزيري خارجية مصر وسوريا لبحث ما سمي بسبل تنفيذ إعلان دمشق، وقد جاء اجتماع الدوحة يومي الأربعاء والخميس الماضيين ليكرس مرحلة من الإذلال من الخليجيين لم تشهدها مصر طيلة تاريخها، بل ولم تحدث في أكثر الفترات انحطاطا وتخلفا.

ورغم الكبرياء والتعالي والتجاهل الذي تعامل به الخليجيون مع حكام مصر وسوريا، إلا أن إصرارًا شديدا على الرضوخ للأقزام ساد السياسة المصرية تحديدا منذ توقف حرب تدمير العراق.

فبعد أيام معدودات من توقف حرب التدمير والإبادة ضد الأشقاء في العراق، التقى وزراء خارجية ثماني دول عربية في دمشق في السادس من مارس ١٩٩١، كانت مخاوف الخليجيين وقتها تفوق كل وصف، رغم أن الحرب الغاشمة أنهكت العراق وخرج منها مثخنا بجراح أليمة.. وكان إعلان دمشق إحدى الوسائل التي اتبعها الخليجيون للحفاظ على عروشهم المهزوزة، وتوقعت كافة الدوائر آنذاك أن تلقى كل من مصر وسوريا مكافأة سخية على دورهما في تدمير العراق وتمرير المؤامرة الأمريكية الغربية، وبالفعل راح الخليجيون يعلنون أنهم سيعتمدون على القوات المصرية السورية في حفظ الأمن في منطقة الخليج، ووعدوا بتقديم مساعدات اقتصادية كبيرة لمواجهة الانهيار الاقتصادي الذي وصل لمستوى متدن في مصر وسوريا نظرا للخسائر التي سببتها الحرب في الخليج.

ولكن الأيام مرت، وتجلى «البخل» الخليجي في أقصى صوره، فقد نكص الخليجيون بوعودهم، ويذكر أنهم وعدوا بتقديم حوالي (١٥) مليار دولار كمساعدات، تم تخفيضها إلى أقل من الربع ولم يتم الوفاء بها حتى هذه اللحظة.

أما على الصعيد الأمني، فقد فضل عبدة الأمريكان وعملاء الأجانب أن يسلموا مفاتيح إماراتهم وممالكهم لأصحاب الوجوه الحمر من أمريكان وبريطانيين وفرنسيين، فراحوا يعقدون معهم الاتفاقات الأمنية ويكرسون وجودهم في المنطقة الخليجية، ويغرفون لهم من أموال النفط العربي على شكل مساعدات ورشاوى.

وخلال الأشهر الطويلة الماضية عم الغضب بعض الدوائر المصرية والسورية العليا، والتقت القيادة السياسية في مصر وسوريا على مستوى القمة في دمشق مؤخرا، وهددت علانية باتخاذ موقف (ما) إذا لم يرجع الخليجيون إلى صوابهم.. غير أن التهديدات الظاهرة والباطنة لم تلق آذانا صاغية، بل وجدت عقولا صدئة، وإصرارا على المضي في طريق الخطأ حتى النهاية.. ولم تثمر الاتصالات المتكررة سوى عن تحديد موعد لاجتماع الدوحة الذي عقد الأسبوع الماضي بعد تأجيله عدة مرات بشكل مهين وبإرادة خليجية صرفة.

ويوم الأربعاء الماضي التقى وزير الخارجية المصري عمرو موسى مع الرئيس مبارك في الاسكندرية، وكان اللقاء يهدف إلى حسم الموقف في اجتماع الدوحة من قضية إعلان دمشق، وتوجه الوزير المصري على الفور من مطار النزهة بالاسكندرية مصطحبا معه عددا من المستشارين العسكريين ومحملا بتوجيهات محددة واقتراحات عديدة تضمنتها مذكرات مصرية تحدد الموقف المصري من سبل تنفيذ إعلان دمشق، وخاصة في شقه الأمني والدفاعي، وتواكب مع ذلك توجه برز في الصحافة الحكومية يحذر من استمرار التسويف الخليجي، ويطلب الحسم في مواجهتهم.

في هذا الوقت كان وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي الست «السعودية، الكويت، الإمارات، قطر، البحرين، سلطنة عمان» قد اختتموا اجتماعاتهم التي يعقدوها في مدينة جدة السعودية للاتفاق على موقف موحد من اجتماع الدوحة، وتشير المعلومات إلى أنهم اتخذوا قرارا برفض أية مقترحات تعرضها مصر أو سوريا على الصعيد الأمني والاكتفاء فقط ببحث سبل تنفيذ إعلان دمشق على صعيد المجالات الأخرى وأهمها السياسية والاقتصادية.

خلافات حادة

كان الموقف الخليجي واضحا، ومع ذلك حاولت كل من مصر وسوريا أن تعرضا مواقفهما واقتراحاتهما في مذكرات تعارضت مباشرة مع الرؤية الخليجية وتمحورت أبرز الخلافات بين الجانبين في النقاط التالية:

أولا: ترى كل من مصر وسوريا أن إعلان دمشق يجب أن تتوافر له كل المقومات اللازمة حتى يصير النواة الأساسية لترتيبات الأمن في منطقة الخليج.

وفي هذا الشأن أكدت مذكرة مصرية عرضها وزير الخارجية على أن مصر لاتريد أن يفقد الإعلان أهميته المحورية في ترتيبات الأمن في سياق ترتيبات أمن أخرى تعقدها الدول الخليجية مع دول من خارج دول إعلان دمشق.

وكشفت المذكرة المصرية عن اقتراح جديد يقضي بإنشاء هيئة أمنية مستقلة خاصة بهذا الإعلان، تكون في شكل قيادة عسكرية عليا تتولى إقرار ووضع الخطوط العامة لكل الخطط الأمنية المقترحة في المنطقة، وفي حالة رغبة الدول الخليجية في أن تكون هناك عدة أطر أمنية في منطقة الخليج، فإن إعلان دمشق يجب أن يحتفظ بخصوصيته في مواجهة الأطر الأخرى لترتيبات الأمن، وبحيث يشارك في الهيئة الأمنية المقترحة وزراء دفاع الدول الخليجية وكل من مصر وسوريا، يوكل إليهم مهمة الإطلاع على كافة التفاصيل الخاصة بالمشروعات الأمنية الأخرى التي ترتبط بها الدولة الخليجية مع الدول الأخرى، سواء كانت هذه التفاصيل متعلقة بالتدريبات أو المناورات المشتركة أو الخطط القتالية المعدة لمواجهة طارىء أمني، على أن يتم ذلك من خلال اجتماعات دورية لوزراء الدفاع.

وتشير المذكرة المصرية إلى ضرورة أن يؤخذ تقييم الهيئة الأمنية في الاعتبار، حتى لاتؤثر تلك المشروعات الأمنية على تفاصيل البرامج التدريبية والمناورات المشتركة والخطط القتالية التي سوف تعدها الهيئة، وتقترح المذكرة إحالة أية خلافات يمكن أن تبرز بين أعضاء الهيئة حول تقييم المشروعات العسكرية إلى زعماء دول إعلان دمشق، الذين يناقشون المسائل الأمنية، محل الخلاف في اجتماع طارىء.

وأكد الاقتراح المصري في هذا الشأن على أهمية ألا يقتصر دور الهيئة الأمنية على مجرد الإعداد العسكري والتدريبي، بل يجب أن يمتد إلى بحث البرامج التصنيعية العسكرية، وتشجيع الصناعات العسكرية. القائمة في دول إعلان دمشق، وبحث التمويل المالي اللازم لدعم هذه الصناعات، وبحث خطط تطويرها في إطار الاتفاق العام بين دول إعلان دمشق.

اقتراحات سورية

وتشير المعلومات إلى أن سوريا أكدت من جانبها على ضرورة أن تكون الهيئة الأمنية المقترحة من مصر بين دول إعلان دمشق هي الهيئة الأمنية الوحيدة في إطار ترتيبات الأمن في إعلان دمشق وعلى ألا يجوز للدول الخليجية إنشاء هيئات أمنية أخرى مع الدول الأجنبية.

وتقترح الجانب السوري في هذا الشأن إما أن تخضع أحكام الاتفاقيات الدفاعية التي عقدتها الدول الخليجية مع الدول الأجنبية لاختصاص الهيئة الأمنية المقترحة بين دول



المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ سبتمبر ١٩٩٢

بند سرى فى الاتفاقات الخليجية مع الغرب يؤكد هيمنة أمريكا وحلفائها على أية اتفاقيات

إعلان دمشق، وإما أن يكون هناك فصل كامل بين هذه الاتفاقيات وبين اختصاصات الهيئة الأمنية، شريطة أن يتم إشمال أحكام هذه الاتفاقيات فى الظروف الأمنية الطارئة وبعد التنسيق مع الهيئة الأمنية المقترحة.

وقد قوبلت الاقتراحات المصرية والسورية فى هذا الشأن بالرفض التام من دول مجلس التعاون الخليجي، حيث تؤكد المعلومات فى هذا الشأن أن الاتفاقات الأمنية التى وقعتها بعض الدول الخليجية مع الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا تتضمن بندا سريا يقضى بأن تكون القيادة العسكرية العليا فى منطقة الخليج من اختصاص الدول الثلاث، ويعنى ذلك اخضاع أية اتفاقات أخرى يتم التوصل إليها وبما فيها إعلان دمشق للسيطرة الأمريكية والغربية.

وكانت مصر وسوريا قد سبق واستفسرتا عن مضمون هذا البند السرى الوارد فى ملاحق الاتفاقات الإمريكية الغربية مع بعض الدول الخليجية، إلا أن الخليجيين لم يردوا على الاستفسار المصرى ـ السورى، وهو ما دفع بالقاهرة ودمشق لأن يضمنا مذكراتهما المقدمة لاجتماع الدوحة نصا يقضى بأن يكون اختصاص الهيئة الأمنية اختصاصا منفصلا عن الاتفاقات الأمنية الأخرى.

وتشير المعلومات فى هذا الشأن إلى أن الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا عمدت قبل اجتماع الدوحة الأخير إلى التشكيك فى جدوى الارتباط الأمنى مع كل من مصر وسوريا، وأرسلت حوالى تسع مذكرات إلى البلدان الخليجية انصبت جميعها على مدى أهمية الاتفاقات الدفاعية الأجنبية، والتغييرات السياسية والعسكرية التى يمكن أن تحدث فى المنطقة، ويمثل بمقتضاها إعلان دمشق خطورة على ترتيبات الأمن فى منطقة الخليج.

ورفض للقوات

ثانيا: ترى كل من مصر وسوريا أن تنفيذ الشق الأمنى فى إعلان دمشق يقتضى بقاء قوات عسكرية مصرية وسورية فى أراضى الدول الخليجية، وأن تعد هذه القوات إعدادا تدريبيا جيدا، ويتم اشتراكها فى مناورات عسكرية مباشرة، سواء كانت هذه المناورات خاصة بدول إعلان دمشق، أو أنها كانت من دول أجنبية أخرى، وأن تتحمل الدول الخليجية كل النفقات المالية اللازمة لإعاشة هذه القوات وتدريبها.

وتركت المذكرات المصرية والسورية تحديد أعداد هذه القوات للدول الخليجية، وكذلك نوعية البرامج التفصيلية وأماكنها، إلا أنها اشترطت التدخل فى تحديد نوعية البرامج التدريبية العامة من خلال الهيئة الأمنية المقترحة.

وقد قوبل هذا الاقتراح بالرفض كذلك من جانب الخليجيين، حيث أكدت وجهة النظر السعودية والكويتية وهى الوجهة الغالبة على ضرورة انشاء قوات عسكرية من الدول الخليجية فقط دون اشتراك القوات المصرية والسورية، وأن تتلقى القوات الخليجية تدريبها على أيدى خبراء عسكريين من الدول الاجنبية الثلاث، أما البرامج التدريبية التى سيعتد بها لهذه القوات، فهى البرامج الواردة فى الاتفاقات الدفاعية مع الدول الاجنبية فقط.

وحتى تمتص الدول الخليجية غضب مصر وسوريا فى هذا الشأن، أشارت إلى أهمية بقاء القوات المصرية والسورية داخل أراضيها على أن يجرى اعدادها اعدادا جيدا، ويتم استدعاؤها وقت الحاجة، وبهذا الصدد تضمن البيان الذي

تقرير يكتبه :
محمود بكرى

أغلب اجتماعات الدوحة ترك ترتيبات الأمن للاتفاقات الثنائية بين الدول الخليجية وكل من مصر وسوريا.

والجديد بالذكر أن تصريحات عديدة صدرت عن مسئولين خليجيين ألمحت إلى تشكك الدول الخليجية فى بقاء قوات مصرية وسورية على أراضيها.

لا .. للتعاون التصنيعى

ثالثا: تطوير الصناعات العسكرية القائمة فى المنطقة، ومدى استخدام القوات المصرية والسورية للأسلحة المتطورة التى سيتم شراؤها بمعرفة الدول الخليجية، كما تشير المذكرة المصرية والتى ترى ضرورة أن تكون هناك هيئة تصنيع عسكرية موحدة لكل من دول إعلان دمشق.

وكما قوبلت الاقتراحات المصرية والسورية السابقة بالرفض، حذا هذا الاقتراح حذو سابقية، وأكد الخليجيون اصرارهم على أن تكون هناك صناعة عسكرية متطورة خاصة بالدول الخليجية فقط، مع إمكانية العمل على تقديم مساهمات مالية محدودة للهيئة العربية للتصنيع.

ورغم الفشل الذى أحرزه اجتماع الدوحة، إلا أن تصريحات زائفة وردت على ألسنة الوزراء المشاركين، وقد استهدفت بالطبع تغطية العجز والانتكاسة التى منيت بها السياسة المصرية تحديدا ومراعاة للتازم الحالى فى العلاقات بين دولة الإمارات وإيران فى سياق النزاع الجارى حول جزيرة أبو موسى.

وحتى يكمل أخرى خارجية مصر وسوريا مسلسل الرضوخ للأقزام راحا يستأسد ان على العراق المحاصر، ويندان بما زعماه عدم التزامه بقرارات الأمم المتحدة، واتهماه بعدم التعاون مع لجنة الأمم المتحدة لترسيم الحدود مع الكويت.. وهو القرار الذى مثل انتهاكا واعتداء مباشرا على الأراضى العراقية، والذى سيؤدى بلاجدال إلى مواجهة جديدة سوف يكون سلاطين النفط أول ضحاياها.

ويبقى التساؤل عن موقف حكومة مصر التى أعلنت مرارا تمسكها بوحدة أراضى العراق، بينما هى توافق على بيان يتضمن صراحة اقتطاع اجزاء عزيزة من أراضى بلد عربى شقيق لصالح إحدى الإمارات التابعة، ولعل ذلك مما يؤكد مجددا على أن التخبط والتناقض وعدم وضوح الرؤية هو السمة العامة للقيادة الحاكمة فى مصر.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ..... / ١٠ / ١٩٩٢

ماذا حدث لاعلان دمشق فى الدوحة ؟
٦,٥ مليار دولار لدعم مشاريع التنمية

نجحت اجتماعات الدوحة فى إنقاذ اعلان دمشق من الفشل وادخاله دائرة التاريخ العربى.. والنسيان وذلك بالاتفاق على تنفيذ بنوده ثنائيا بين الدول الثمانى وتحويل مشروعاته الامنية والاقتصادية الى قادة وحكومات الدول لدراستها.. وعرض الموضوعات المالية على الاجتماع القادم لوزراء الاقتصاد قبل اجتماع الدورة السابعة لوزراء خارجية دول الاعلان المقرر عقدها بابوظبى فى مارس القادم..

امام هذا النجاح النسبى اعرب وزراء خارجية دول الاعلان عن سعادتهم بنجاح الاجتماعات ومتهمين وسائل الاعلام بالافراط فى طرح الامال والطموحات القومية المتعددة حول الاعلان.. ونفى اغلبهم بشكل قاطع المشروعات الامنية والعسكرية بتكوين قوات للانتشار السريع من جيوش الدول الثمانى او تكوين مجلس لرؤساء الاركان للتنسيق واجراء مناورات مشتركة واكدوا ان التعاون الثنائى اقوى .. وان اتفاقية الدفاع العربى المشترك للجامعة العربية تحكم الجميع.

وامام التأكيدات بان مجالات التنسيق بين الدول الثمانى فى المجالات السياسية تسير من خلال اللقاءات المستمرة بين وزراء الخارجية فى الاجتماعات العربية والاقليمية والاسلامية والدولية.

صندوق خليجى للتنمية

ودارت المناقشات حول اوراق العمل المقدمة لبدء اقامة الصندوق الخليجى للتنمية فى الدول العربية والذى كان من المقرر أن يكون راسماله ١٥ مليار دولار مع بداية التوقيع على اعلان دمشق فى السادس من مارس عام ١٩٩١ بعد ايام قليلة من تحرير الكويت.. ولكن مع الاستقرار النسبى للاوضاع بالخليج انخفض راس ماله الى ١٠ مليارات للتنمية فى مصر وسوريا.. وتم توزيع النسب على دول مجلس التعاون الخليجى الست بحيث تساهم كل من السعودية والكويت والامارات بنسبة ٢٥٪ وقطر والبحرين وسلطنة عمان بنسبة الـ ٢٥٪ الباقية ولكن بعض الدول اعترضت ومازالت معترضة على نسبتها ولم تسدد حصصها للان. والنتيجة ان رأس مال الصندوق حاليا ٦,٥ مليار دولار سددتها ٣ دول خليجية!!

مؤسسة مالية عربية للتنمية

ورغم ذلك تعددت الاراء حول وسائل استثمار هذا المبلغ هل من خلال الصندوق ام من خلال انشاء مؤسسة مالية عربية عالمية للتنمية فى الدول العربية التى وقفت ضد الغزو العراقى للكويت مع اعطاء ميزة خاصة لمصر وسوريا ويشترط أن تعطى الاموال للقطاع الخاص وان تطرح المشروعات فى مناقصة عالمية وباشراف من الصندوق او الدولة الخليجية المانحة وان يعين مدير من ابنائها مشرفا على المشروع وخطواته .

وامام تعدد الاراء والمناقشات والقيود من الاشقاء الخليجيين تم الاتفاق على احالة المشروعات الاقتصادية الى اجتماع للخبراء الاقتصاديين استبدل باجتماع لوزراء الاقتصاد والمالية للدول الثمانى لتحديد الشكل الانسب والافضل لتنفيذ الشق الاقتصادى فى اعلان دمشق .

تعاون ثنائى دفاعى وثقافى واعلامى

يبقى من بنود الاعلان الخمسة الجوانب الثقافية وا لاعلامية والتى لم تتطرق اليها المناقشات رغم بروتوكولات التعاون المقدمة من مصر لدعمها واكدت التصريحات ان التعاون الثنائى افضل

امام هذه النتائج كانت تصريحات وزراء الخارجية المشاركين تؤكد نجاح اجتماع الدوحة وبدء اتخاذ خطوات تنفيذ الية اعلان دمشق.

الرفض الايرانى

ولكن على الجانب الاخر.. تعدد مردود الفعل حول الاجتماعات ابرزها التصريحات الايرا نية الرافضة للاعلان وخاصة للمشاركة المصرية فى امن الخليج وللموقف السورى.

واكدت فى اكثر من موقف ان اعلان دمشق حبر على ورق ولن يخرج الى حيز التنفيذ وان امن الخليج من مسئولية دوله المتشاطئة رافضة لوجود اية قوات مصرية بالخليج ..

ولكن المصالح القومية والعربية التى جسدها اعلان دمشق والبرتوكول الامنى الذى قدمته مصر بدوائره الامنية المتعددة اكد ضرورة امن وحماية مصالح الدول العربية بالخليج

امين محمد امين

من خلال دائرة الامن العربية وان هذه الحماية لاتشكل اية تهديد لاحد والقوات المقترح تشكيلها ليس الهدف منها الهجوم على احد بل للدفاع عن المصالح العربية وليست موجهة بالتحديد لاية دولة جارة وان ايران من حقها ان تشارك فى امن مياه الخليج كدولة جارة مسلمة بالمنطقة ولكن فى اطار تحقيق الامن للمنطقة بمفهومه الشامل

ورغم التحسن السريع فى العلاقات الخليجية الايرانية الا ان ايران كشفت عن اطماعها الحقيقية بالمنطقة وجددت قبل ايام من اجتماع دول اعلان دمشق تهديداتها السابقة واعلنت سيطرتها على جزيرة ابو موسى واستمرار احتلالها لجزيرتى طنب الصغرى وطنب الكبرى بامارة الشارقة بدولة الامارات تحت دعوى انها ضبطت عناصر اجنبية مسلحة تهدد امنها .

واتخذ مجلس التعاون الخليجى لاول مرة منذ انشائه قرارا برفض الاعتداءات الايرانية على جزر الامارات وذلك قبل ساعات من اجتماعات الدوحة التى جددت موقف دول التعاون واكدت مصر وسوريا رفضهما للاعتداءات الايرانية التى وصفها البعض بانها رسالة موجهة لاجتماع اعلان دمشق بان ايران قادرة على ان تفعل ماتريد بالخليج وان الاعلان لايمكن ان يوفر الحماية لدوله وفى نفس الوقت رسالة للقوات الاجنبية بالمنطقة لتاكيد قوة ايران التى تزداد تسليحا وقوة رغم العلاقات المتنامية مع دول الخليج .



المصدر : الأهـرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ سبتمبر ١٩٩٢

استبعاد المواجهة العسكرية

ورغم ذلك فإن كل المؤشرات بالخليج تستبعد المواجهة العسكرية بين ايران ودولة الامارات او دول الخليج حول جزيرة ابوموسى وان الحوار الدبلوماسى سيأخذ طريقه من خلال الاتصالات الثنائية لسلطنة عمان بايران او من خلال وفد من دول التعاون يزور ايران للاتفاق على ايجاد حل سلمى للمشكلة واحترام ايران لاتفاقيتها مع امارة الشارقة عام ١٩٧١ وآخر الحلول المطروحة هو اللجوء لمحكمة العدل الدولية والمجتمع الدولى فى الامم المتحدة لحل المشكلة مع ابرام المزيد من الاتفاقيات الامنية الثنائية بين دولة الامارات وامريكا والدول العربية لحماية امنها

مجلس اعلان دمشق

الجانب الاخر هو رفض دول الخليج فى ان يتحول اعلان دمشق الى مجلس تعاون عربى لدول اعلان دمشق ينافس مجلس التعاون الخليجى ويقضى على خصوصيته ولذلك كان الرفض لتشكيل مجالس وزارية متخصصة لكل من بنود الاعلان واقتصر على الاجتماعات الدورية لوزراء الخارجية

امام ذلك هل تنجح دول اعلان دمشق فى وضع لبنة النظام العربى الجديد لمواجهة المتغيرات الدولية السريعة والمتلاحقة ام انها ستنتظر عامين اخرين للتفكير فى اسلوب جديد وصورة اخرى لبدء تنفيذ بعض بنود الاعلان الذى كان وليد ازمة ولكنه جمد اكثر من ١٨ شهرا وسط استمرار الازمات ومازال يواجه المزيد من الازمات وتعترضه العقبات من داخل دول الاعلان وخارجها .

□ إجتماع وزراء خارجية اعلان دمشق
تعديل المنطلقات المصرية

في التاسع من سبتمبر عقد وزراء خارجية الدول الثماني الموقعة على اعلان دمشق دوره اجتماع جديدة في الدوحة، وذلك في أعقاب اجتماع المجلس الوزارى لمجلس التعاون الخليجي مباشرة. وقد عبر وزراء خارجية اعلان دمشق عن اغتباطهم بنتائج هذه الدورة. ويبدو أن تعبير وزير الخارجية المصرى عن رضاه عن هذه النتائج أمر له أهمية ومغزى خاصان، لسببين على الأقل. فمن ناحية كان هذا الدبلوماسي البارع هو الأكثر صراحة في التعبير عن عدم ارتياحه لنتائج الدورات السابقة. ومن ناحية أخرى، فان رضاء وزير الخارجية المصرى عن نتائج الدورة الأخيرة يبدو وكأنه متناقض مع بعض المنطلقات الهامة للسياسة المصرية نحو اعلان دمشق، مما يشير الى القبول بأمكان تعديل هذه المنطلقات.

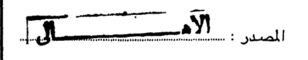
وتتلخص منطلقات السياسة المصرية نحو اعلان دمشق فى التأكيد على الحاجة للتطبيق الأمين لهذا الاعلان بمكوناته الثلاث أى: التعاون الأمنى والتعاون الاقتصادى على مستوى الدول الثماني. وأخيرا فتح الاعلان لعضوية الدول العربية الراغبة وذلك بموافقة الدول الثماني. وقد تعثرت طويلا قضية التعاون الأمني، مما أدى الى تاخير التطبيق الفعلي لبرامج التعاون الاقتصادى.

والواقع أن مصر قد تمسكت حتى الدورة الأخيرة في التاسع من سبتمبر بالأفكار الرامية الى تطبيق مشروعات التعاون الأمنى. على مستوى الدول الثماني. فقد نشرت الصحف المصرية ان مصر قدمت أفكارا لصياغة وتطبيق التعاون الأمنى خاصة تشكيل قوة انتشار سريع وتشكيل لجنة من رؤساء أركان الجيوش الثمانية، وذلك بالرغم من أن مصادر خليجية عليا كانت قد صرحت علنا برغبتها فى اقامة التعاون الدفاعى على أسس ثنائية. وجاء البيان الختامى خاليا من أدنى اشارة الى تلك الأفكار المحددة للتعاون الدفاعي سوى الاعلان عن تشكيل لجنة من الخبراء للبحث فى سبل تعزيز التعاون اذا تعرضت المنطقة لمخاطر خارجية.

وفى هذا الاطار، يبدو ان تعبير وزير الخارجية المصرى عن ارتياحه يعني تخلى مصر عن فكرة اقامة التعاون الدفاعي على المستوى الجماعى للدول الثماني، فى مقابل تحريك مشروعات التعاون الاقتصادى. وفى تقديرى، فان هذه الخطوة تمثل أداء دبلوماسيا مثاليا ذلك أن الاصرار على التعاون الدفاعى على المستوى الجماعى لايبدو بالضرورة امرا فى صالح مصر أو فى صالح الاطار الاوسع بهدف احياء النظام العربى الشامل. فالواقع انه ليس من الحكمة الزام مصر قانونا بالمشاركة فى الدفاع عن أمن الخليج فى كل الأوقات والمناسبات، بما يؤدى الى مزيد من التوتر مع ايران، مثلا ومن ناحية أخرى، فان اقامة نظام دفاعى متقن على مستوى الدول الثمانى يعني تشكيل تكتل سياسي ثابت مما يدفع الدول الأخرى الأعضاء فى الجامعة العربية الى الاعتقاد بحتمية سياسة التكتل والمحاور وهو مايضاعف من تمزق النظام العربى. ويبدو مثل هذا الموقف متناقضا مع الجهود الدبلوماسية المصرية الأخيرة الهادفة الى انعاش علاقات مصر بالمغرب العربى، والدعوة الى انعاش النظام الجماعى العربى، بصورة أعم □

د. محمد السيد سعيد



المصدر : 

التاريخ : ١١ ... ١٩٩٢

في ضوء نتائج اجتماع الدوحة

بيان ختامى يركز على الجوانب الاقتصادية ويتجاهل نظام الامن العربى

هل تقرر دفن « إعلان دمشق » في هدوء ؟



المصدر : الأهالي

التاريخ : ١٠ سبتمبر ١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

رغم ان مصر وسوريا ودول الخليج الست وقعت على اعلان دمشق في شهر مارس من العام الماضي ورغم اجتماعات سابقة فاشلة الا ان بنود هذا الاعلان لم توضع موضع التنفيذ حتى الآن وسبق ان اعلن الرئيس حسني مبارك في عيد الاعلاميين ردا على سؤال ان اجتماع مصر وسوريا ودول الخليج في شهر سبتمبر الحالي هو الذي سوف يحسم نهائيا ما اذا كان اعلان دمشق قد صدر لكي يوضع موضع التنفيذ ام لمجرد الاستهلاك ..

وانعقد الاجتماع المرتقب في الدوحة في الاسبوع الماضي وصدر البيان الختامي للاجتماع يوم الخميس فاذا به خال من اى حسم لاى شيء يتصف بالاهمية .

وجاء مضمون البيان مجرد تاييد للكويت في مجمله واعتبرت الكويت ان بيان الدوحة الختامي الذي اصدره وزراء خارجية اعلان دمشق هو دعم للموقف الكويتي في مواجهة نظام بغداد فقد ادانت دول اعلان دمشق مقاطعة العراق لاعمال لجنة الامم المتحدة لترسيم الحدود بين دولة الكويت والعراق ورفضه لتوصياتها ومماطلته في دفع التعويضات الناجمة عن عدوانه وتسويفه في اعادة الممتلكات الكويتية ومواصلة احتجازه لمواطنين كويتيين ورعايا دول اخرى واكد البيان الختامي لوزراء خارجية دول اعلان دمشق ضرورة التزام العراق بلا تسويف او تلاعب او تجزئة بتنفيذ قرارات مجلس الامن بوقف عدوانه على دولة الكويت وخرقه المتواصل لشروط وقف اطلاق النار ..

ورغم ان مصر وسوريا ودول اخرى في الخليج سبق ان اعلنت رفضها لتقسيم العراق .. الا ان مضمون البيان الختامي لدول اعلان دمشق يعبر بصورة اكثر عن موقف الكويت المؤيد للمشروع الغربي باقامة المنطقة المحرمة في الجنوب العراقي والتي تؤدى عمليا الى تقسيم العراق ..

وعندما تناول البيان الختامي لدول اعلان دمشق استيلاء ايران على جزيرة ابو موسى علاوة على جزيرتي طنب الكبرى والصغرى .. استخدم عبارات معتدلة ومخففة من نوع .. ان الوزراء تابعوا بقلق الاجراءات غير المبررة التي اتخذتها ايران هناك ..

ورغم من اجتماع الدوحة تقرر في الاصل لبحث كيفية وضع اعلان دمشق موضع التنفيذ .. الا انه تاكد منذ اللحظة الاولى ان قضية نظام الامن العربي الذي يعد المحور الرئيسي للاعلان .. غير مطروحة على مستوى الاهمية التي كانت مصر وسوريا تعلقانها على هذا الموضوع

وقد توجه عمرو موسى وزير الخارجية الى الدوحة حاملا في حقيبته ورقة عمل شاملة حول « آلية » تنفيذ اعلان دمشق والاتفاق على سياسة امنية في مواجهة الاعتداءات والتهديدات وخطوط عامة لما يمكن تسميته بـ « تنظيم جديد للعالم العربي » ..

غير ان الطرف الكويتي الذي ابرم معاهدات ثنائية مع كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا .. لا يعلق أية اهمية على اقامة نظام امن عربي بعد ان وضع نفسه بالكامل وبطريقة مباشرة تحت حماية الغرب ..

وهكذا تقرر التركيز على الجانب الاقتصادي من اعلان دمشق وصرح عبدالله بشاره الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج قبل بدء اجتماع الدوحة بانه لا يوجد ضمن جدول اعمال الاجتماع أية موضوعات تتعلق بالتعاون العسكري بين الدول الاعضاء والمخرج الذي توصل اليه المجتمعون هو الاتفاق على عقد اجتماعات دورية للوزراء كل ستة اشهر ولوحظ ان فاروق الشرع وزير الخارجية السوري عاتب وسائل الاعلام على فهمها الخاطيء لاعلان دمشق وتركيزها على الجانب العسكري منه في حين ان الاعلان يشتمل على جوانب أخرى هامة وقبل ان يعود الوزراء الى بلادهم بعد انتهاء اجتماع الدوحة اكدت إيران مرة اخرى تمسكها بالجزر الثلاث ابو موسى وطنب الكبرى والصغرى باعتبارها خاضعة بالكامل للسيادة الايرانية ..

فهل كان اجتماع الدوحة مجرد لقاء لاعداد مراسيم دفن اعلان دمشق دون اعلان ، وللاتفاق على تشييع بنوده الى مقرها الاخير وسط ابتسامات وزراء الخارجية وتصريحاتهم المتفائلة عن الروح الايجابية للاجتماع وما يحققه البيان الختامي من إنجازات .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ١٢ سبتمبر ١٩٩٢

نحتاج الى مواقف جريئة!

بقلم: عبدالله أحمد حسين*

اجتمع وزراء خارجية دول «بيان دمشق» هذه الأيام بعد أن نام هذا البيان طويلا، ولا اظن ان الأمن في الخليج العربي يستغني عن ان يكون هذا البيان مجال تطبيق فوري، خاصة ونحن نرى شواهد توجب ان تكون في الخليج قوة عربية تحسن الدفاع، وتملك القدرة على ردع اي اعتداء يقع على دول الخليج العربية، بعد أن اصبحت مجال اطماع البعض، وما أكثرهم، وما أشد رغبتهم، في اكتساح منطقة تعج بالثروة، واذا كان النظام العراقي لم يتخل عن اطماع ادت الى تدمير المشاعر العربية، فكيف تكون الدول التي لا تنتسب الى العروبة، ولا يهمها من امر العرب الا يكون نفطهم تحت تصرفها؟!

وهذا يدل على أن «المطامع» ليست وقفا على صدام حسين، ولا اظن بعد ان تحطمت اجنحته انه سيكون قادرا على القيام باعتداءات مجنونة جديدة، ولكن هناك اجنحة للآخرين لم تتحطم بعد، قد يقدم اصحابها على ما سبق واقدم عليه صدام.

وطالما وجد «الذهب الأسود» في دول الخليج العربية، وطالما كانت هذه الدول مجزاة وبعيدة عن معاهدات دفاعية مع الدول العربية القوية، فانها ستكون مهددة بعدوان جديد، واذا كانت دول الغرب قد وقفت معنا مرة، فانها غدا سوف لا يكون لها عندنا ناقة ولا جمل، ولذلك سوف لا يعنيها ما يحدث لنا مطلقا!

ان الشرعية الدولية لن تستمر حصنا لنا للأبد، والنظام الدولي في حالة تغير مستمر ولا يحك جلدنا الا اظافرنا، ولذلك فلا بد من الاعتماد على النفس، ولا يكون هذا الا بوضع ايدينا في ايدي الدول العربية التي وقفت الى جانبنا ايام عدوان صدام حسين!

ان دول الخليج العربية عندما تقدم على اتحاد بينها ستكون اقوى مما هي عليه الآن، ولكن الكثافة السكانية التي يملكها الطامعون تجعل اتحادنا غير ذي جدوى ما لم نضع ايدينا في ايدي السوريين والمصريين، حيث انهم ارسلوا جيوشهم لاخراج المعتدين اسوة بدول الخليج العربية التي اعتبرت الاعتداء على الكويت اعتداء عليها. ونحن لا نقلل من شن دول الخليج العربية ولكننا نعترف بأننا لن نستطيع الصمود امام الضربة الأولى ان لم تكن الى جانب جيوشنا الباسلة الجيش المصري والجيش السوري اللذان تمرسا في المعارك الكبرى مع العدو الصهيوني في مواقف مشهودة.

ان الكر والفر سيقع حول آبار النفط وهي ارض محدودة، والدفاع عنها تجاه قوى كبرى محفوف بالمخاطر، ونحن «بالاتحاد الفيدرالي» بين دول الخليج العربية ومصر وسورية نملك القوة، ونمتلك مساحة الأرض التي تجعلنا نتلقى الضربة الأولى بكل هدوء وثقة واقتدار، وتجعلنا نمتلك القدرة على المناورة امام اعدائنا الأقوياء، ولا خيار لنا بأن نبقى حيث نحن، وكما كان يعيش آباؤنا واجدادنا داخل سور الكويت، ولكن الخيار الوحيد ان نتحد فيدراليا مع دول الخليج العربية ومصر وسورية، قد نقوى باتحاد فيدرالي يضم دول مجلس التعاون، ولكننا نبقى غير قادرين على مواجهة الطامعين، ولن نكسب المعركة امام كثافتهم السكانية ولهذا فلا مناص من أن يشمل هذا الاتحاد مصر وسورية، أي اننا في الكويت مخيرون ان نبقى وهذا لا يكون الا بالاتحاد، او نزول، وهذا يكون حتما بالعزلة وانتظار الضربة القاضية من اعدائنا الطامعين الأقوياء.

ان الاتحاد الفيدرالي يعطي للخائفين المتوترين ما يطمئنهم على وضعهم الداخلي وادارة شؤون بلدهم بايديهم ويعطيهم في الوقت نفسه الأمن ودرء مخاطر الأعداء.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ سبتمبر ١٩٩٢

لا يجوز ان ينسينا صدام حسين مخاطر الآخرين، ولا ينبغي ان نركز انظارنا على وجهة البشع وننسى ان نلتفت يمينا ويسارا لنرى الذئاب الجائعة الأخرى وهي تتقدم نحونا!

لنبدأ بدفاع مشترك صادق ولنجعل جنودا عربيا يضعون اصابعهم على الزناد حولنا، ولندرك ان للأجانب اعذارهم عندما يتخلون عنا غدا لأن لهم اولويات لا نستطيع ان نطلب منهم عدم الاهتمام بها.

ان نذرا قد حدثت لا تخفى على احد، وان اسطورة الذئب والحمل تتمثل واضحة في الخليج العربي، فلنحاول الا نكون ذلك الحمل، والا نكون فريسة لهذا الذئب او ذاك، ولكي نحيا يجب ان نخرج عن سياج صدام حسين الذي اقامه حولنا، ان المرعب حقا ليس صدام حسين وحده، واذا كان قد قضي عليه فان الآخرين لم يقض عليهم بعد، ولذا ينبغي الا ندير ظهورنا لاحد وقد يؤتى الحذر من مكمنه كما قال اجدادنا.

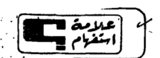
---

* كاتب كويتي



المصدر : الأخبار

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩١



اتفقت مصر والكويت على استمرار التشاور فيما بينهما وفي اطار اعلان دمشق ومبادىء ميثاق الجامعة العربية لما فيه خير ومصلحة البلدين (والأمن العربى) .

واكد الجانب الكويتي التزامه بمبادىء الجامعة العربية ومعاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادى بين الدول العربية .

واكد البيان دعمه لمبادىء ونصوص اعلان دمشق وتعاون الجانبين للحفاظ على الأمن في المنطقة في اطار الاهداف والمواثيق العربية .

واكد الكويت ان التفاهم الامني مع الولايات المتحدة لا يمس سيادة الكويت وانه مجرد تعاون له (اطار ظرفى محدد) .

انتهى الكلام الحلو .

ولكن كما هائلا من المرارة ملأ حلقى بعد قراءته .

اذ انني لم افهم شيئا وقد يكون البيان المشترك صيغ باسلوب دبلوماسى رفيع المستوى يصعب على امثالى ان يفهموه . ولكنه على ما يبدو حافظ على الشعرة التي تربط العلاقات الأخوية العربية .

ومادام اصحاب الجلالة والفخامة والسمو ملوك ورؤساء الدول العربية موافقين على معاهدة الحماية التى وقعتها الكويت وامريكا (واسم الدلع تعاون له اطار ظرفى معين) فلماذا يتفلسف واحد مثلى ويقول كلاما تنقصه عبقرية الصياغة واللباقة والدبلوماسية ؟

لا ياعم .

السكوت مؤقتا احسن !

عبدالسلام داود



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩١

مبارك وجابر يبحثان أمن الخليج وتنفيذ إعلان دمشق بالكامل

كتبت مريم روبين

□ فور وصوله للقاهرة . اجرى الزعيمان حسنى مبارك وسمو الشيخ جابر الأحمد مباحثات هامة فى قصر القبة . تمت المباحثات فى جلسة مغلقة إقتصرت عليهما . وقبل مغادرته القاهرة متجهًا لسوريا التقى الزعيمان فى جلسة ثانية ..

وقد اكد عمرو موسى وزير الخارجية لأكتوبر على اهمية الموضوعات التى تناولتها المحادثات بين الزعيمين العربيين ، وقال .. لقد شملت العديد من الموضوعات الهامة وعلى راسها امن الخليج وسبل تنفيذ إعلان دمشق الذى أكدت الكويت اعتزامها على تنفيذه بالكامل . كما تناولت سبل تحقيق التضامن العربى . واستعراضا شاملا للتطورات الخاصة بمساعى السلام فى المنطقة وعقد مؤتمر السلام .. وسبل دعم العلاقات الثنائية

واكد وزير الخارجية ان زيارة امير دولة الكويت قد اضافت بعدًا جديدًا للعلاقات المصرية الكويتية وايضًا بالنسبة للإطار العربى باعتبارها جزءًا من التنسيق العربى الذى اختل توازنه بعد الأزمة الطاحنة التى تعرض لها الكويت اثناء العدوان العراقى .

ومن جهة اخرى صرحت المصادر الكويتية لأكتوبر بان زيارة أمير الكويت تأتى لتقديم الشكر لمصر شعبًا وقائدًا على موقفها الحاسم والمناصر للحق خلال ازمة الغزو العراقى للكويت .

ويتكون الوفد المرافق للضيف الكويتى من.. المستشارين عبد الرحمن سالم العتيقى ومحمد سليمان سيد ومحمد درويش العراوى وكيل الديوان وإبراهيم محمد الشطى مدير مكتب الأمير .

وقد اقام الرئيس مبارك حفل عشاء رسميًا تكريمًا لسموه

ولا عزاء فى إعلان دمشق !

لم يفاجئنى البيان المشترك الذى صدر عن مباحثات الزعيمين العربيين الرئيس حسنى مبارك والشيخ جابر الأحمد الصباح امير الكويت وذلك قبل مغادرة امير الكويت إلى دمشق فى نهاية زيارته لمصر التى إستغرقت ستة عشرة ساعة وقد اكد البيان ان الجانبين إتفقا على إستمرار التشاور فيما بينهما وفى إطار دول إعلان دمشق وعلى قاعدة ومبادىء ميثاق جامعة الدول العربية لما فيه خير ومصلحة البلدين .. واضاف البيان انه فيما يتعلق بالتفاهم الأمنى الأخير بين الكويت والولايات المتحدة اكد الجانب الكويتى انه لا يمس سيادة الكويت وانه مجرد تعاون له إطار ظرفى محدد ويقع فى إطار التعاون المتعارف عليه بين الدول ذات السيادة ، كما اشار الى دعم الكويت لمبادىء ونصوص إعلان دمشق .. وجاء تصريح الرئيس مبارك لصحيفة صوت الكويت الدولى مكملا لعدم مفاجاتى لما يحدث حين قال أن دول الخليج هى التى تقرر ماذا تحتاج بالنسبة لأمنها وبناء على ماتراه دول الخليج نفسها ، وتحت مظلة الدفاع العربى المشترك علينا ان نساعدها .. واضاف بان راى مصر فى امن الخليج ثابت لا يتغير .. وهو انه لايجب ان تفرض ايه دولة خارجية اى شىء على دول الخليج فهى دول مستقلة ذات سيادة واعضاء فى جامعة الدول العربية والأمم المتحدة ويجب ان يكون لذلك إحترامه . اما عن اسباب عدم مفاجاتى بما يحدث .. فيرجع الى وقت طويل منذ إتخذ الرئيس مبارك قراراه المفاجىء بسحب قواتنا المسلحة من الكويت دون سابق إنذار وتعددت التكهنات حول تفسير موقف مصر الذى كان ومازال نابعا من مبادىء وتتالت مشاهد إنهيار إعلان دمشق ممثلة فى إرجاء إجتماعات وزراء الخارجية الموقعين على الإعلان تارة ، او تبرير لتخوف بعض دول الخليج من وجود قوات عربية على اراضيها .. وتكررت تصريحات الرئيس مبارك التى تؤكد ان امن الخليج مسئولية دول الخليج .. ثم ظهر على السطح الموقف الإيرانى الذى يندد بالموقف المصرى تارة مدعيا ان مصر وظروفها الإقتصادية تشغلها عن اداء اية مهام فى الحفاظ على امن الخليج او ان مصر ليست من دول الخليج المعنية بامره .

ولم تتوقف التصريحات التى تقول ان المشاورات جارية بين دول الخليج وكل من مصر وسوريا لتنسيق المواقف الى ان خرجت على إستحياء اخبار تفيد بان هناك إتفاقا سيوقع بين الكويت وامريكا للدفاع عن امن الأولى وفى تصريح لوزير الدفاع الكويتى لم ينف ذلك وقال : ان حكومته على وشك توقيع إتفاق امنى جديد مع إمريكا يقر بوجود عسكرى ومخازن للأسلحة الأمريكية المتقدمة فى الكويت .. وبعد ان كانت المسالة مجرد همس خرجت الحقائق الى النور حيث نشرت النيوزويك الأمريكية والفيجارو الفرنسية نص الإتفاق الذى يقول بان إتفاقية التسهيلات العسكرية الأمريكية مع الكويت تتيح لوزارة الدفاع الأمريكية إستخدام اية اراض كويتية لإقامة منشات عسكرية امريكية وسوف تحصل واشنطن بمقتضى هذه [illegible]فاقية على إمتياز صريح بزيادة عدد القوات الأمريكية الى العدد الذ[illegible] حدده هى وان يكون الخبراء العسكريون الأمريكيون هم المعنيون مباشرة بالإشراف على كل خطط التطوير والإعداد فى الجيش الكويتى ، وذكرت بعض المصادر الغربية



ان تلك الإتفاقية تتيح لوزارة الدفاع الأمريكية حماية المنشآت البترولية الكويتية بالشكل الذى تحدده هى دون تدخل من الحكومة الكويتية وتؤكد بعض المصادر ان هناك بنوداً سرية فى الإتفاقية لن يعلن عنها وتقضى تلك البنود بما يلى : احقية الولايات المتحدة فى إستغلال آبار البترول الكويتية واحقيتها فى إستخدام رؤوس الأموال الكويتية فى إقامة مشروعات إقتصادية عملاقة داخل الأراضى الكويتية بالإضافة الى إمتيازات عديد اخرى ..

ولقد ذكرتنى هذه الأخبار المنشورة فى الصحف الأجنبية بما سبق ان إتخذته الكويت من إجراءات أثناء ماسمى بحرب ناقلات البترول حينما طلبت الحماية الأمريكية لناقلاتها ووقعت إتفاقية مع الولايات المتحدة تقضى برفع العلم الأمريكى على الناقلات الكويتية لحمايتها من إعتداءات إيران .. وحينئذ حاولت استرجاع ماجاء من بنود فى إعلان دمشق الصادر فى ٦ مارس ١٩٩١ والذى مازالت الدول الموقعه عليه خاصة دول الخليج تتشاور فى شأن الإجراءات الكفيلة بحماية الأمن فى الخليج فوجدت أن المبدأ الثانى من مبادىء التنسيق والتعاون يقول العمل على بناء نظام عربى جديد من اجل تعزيز العمل العربى المشترك وإعتبار الترتيبات التى يتم الإتفاق عليها بين الأطراف المشاركة بمثابة الأساس الذى يمكن البناء عليه من اجل تحقيق ذلك وترك المجال مفتوحا امام الدول العربية الأخرى للمشاركة فى هذا الإعلان فى ضوء إتفاق المصالح والأهداف وهنا اتساءل ايهما اسبق إعلان دمشق الذى مازال التشاور جاريا حوله أم الإتفاق الأمريكى الكويتى بترتيبات الأمن المناسبة فى الخليج ؟

كما يقول إعلان دمشق فى احد بنوده ان وجود القوات المصرية والسورية على ارض المملكة العربية السعودية ودول عربية اخرى فى منطقة الخليج يعتبر تلبية لرغبة حكوماتها بهدف الدفاع عن اراضيها ـ وهو مايمثل نواة لقوة سلام عربية تعد لضمان امن وسلامة الدول العربية فى منطقة الخليج ونموذجاً يحقق ضمان فعالية النظام الأمنى العربى الدفاعى الشامل .. وهنا يجىء السؤال .. اين هذه الترتيبات والإجراءات التى مازال الأشقاء الخليجيون يتشاورون بشأنها تارة لخوفهم من الإستعمار العربى لقوات مصر وسوريا لأراضيهم وتارة اخرى إنتظاراً لترتيبات امن تشارك فيها إيران ومازال الموقف معلقا إلا من إجراءات تنفيذ الإتفاق الأمريكى الكويتى .. ولست متفائلا تجاه مايسمى بإعلان دمشق حيث لن يخرج الى النور ولن يزيد فى قيمته عن الحبر الذى كتب به .. حيث شيع الى مثواه الأخير .. ولاعزاء فيه .

د. فرج الشناوى



المصدر: صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ: ١٢ نوفمبر ١٩٩١

لقاء القاهرة قوة دفع إيجابية لمعطيات اعلان دمشق

بقلم: زكريا نيل *

الى أي مدى تذهب دول اعلان دمشق؟

كان هذا هو السؤال المطروح قبيل انعقاد الاجتماع السادس بالقاهرة لوزراء خارجية دول اعلان دمشق.. ويبقى هذا السؤال يتردد على مدى ثمانية أشهر منذ ان ابرمت الدول الخليجية ومعها مصر وسورية اتفاقية هذا الاعلان في السادس من مارس (آذار) الماضي.. ومعروف ان هذه الدول الثماني تمثل الجناح العربي في التحالف الدولي، الذي قاد عملية تحرير الكويت.

كان الهدف الرئيسي من اعلان دمشق، هو تكاتف الدول الثماني لاتخاذ الخطوات العاجلة لملء الفراغ الأمني في منطقة الخليج، بعد النتائج العسكرية والسياسية التي أفرزها العدوان العراقي على الكويت، وربما تكون هذه الخطوات قد تعثرت بعض الشيء مما ادى الى ادخال تعديلات عملية على بعض بنود الاتفاق، وهو الأمر الذي أحدث ردود فعل انفعالية نتيجة لبعض التصريحات التي صدرت، في بعض عواصم دول هذا الاعلان.

ومع ان لقاء القاهرة كان معروفاً بانه لقاء وضع اللمسات الاخيرة التي تسبق الخطط التنفيذية للمشروعات المشتركة، إلا انه أعطى مساحة مهمة من اجتماعه لمراجعة التطورات التي حدثت في مؤتمر مدريد للسلام، ومناقشة المباحثات الجارية الآن بشأن بدء المرحلة الثانية، وخطط تنسيق العمل المشترك مع الوفود العربية، ودور الدول الخليجية ومصر وسورية في المرحلة الثالثة، وما تتطلبه من دراسات وأبحاث، تمس مختلف القضايا الاقليمية التي تتناولها العملية التفاوضية، بعد انجاز متطلبات المرحلة الثانية للمؤتمر!

لقد كان الشأن في ما تناوله اعلان دمشق من معطيات، أن يكون له خصوصية عاجلة، فرضتها مخاطر الظروف الاقليمية المحيطة، وضرورة البدء باعداد قوة سلام عربية، تكفل أمن وسلامة الدول العربية في منطقة الخليج، وليكون ذلك نموذجاً لنظام شمولي للأمن العربي الدفاعي.

وبصرف النظر عن أن المنظور العام لصياغة هذا «الاتفاق المبدئي» فيه إشارة الى وجود قصور في فعاليات معاهدة الدفاع العربي المشترك، على الرغم من تأكيده على التزام دول دمشق بأحكامها، كان واضحاً ان «اعلان دمشق» قد صدر على عجل، ولم يكن معقولاً القيام بتطبيق أحكامه، في حين أنه يحتاج الى دراسة أعمق، ويتطلب بيانات أدق وأشمل، ليخرج على الصورة التي يمكن أن تتواءم مع اهمية أهداف الاتفاق، ومن ثم تأجل البت فيه وادخلت تعديلات عليه، واعيد الى الدول الاعضاء، لاعطائه مزيداً من البحث والدراسة من جانب الخبراء المتخصصين، ومن أجل التوصل الى صيغة تعاقدية جديدة للتعاون في ما بينها، وتكون مفتوحة لجميع الدول العربية!

كانت هذه التأجيلات المتتالية للبت في مشروع الاتفاق الخليجي المصري السوري مثار بلبلة، انتهزتها بعض الصحف الاجنبية، وكذلك الأجهزة الاعلامية لدى بعض من عرفوا بعواصم التعاطف مع النظام العراقي، واتخذت من سلوكيات بعض الدول الخليجية، وسيلة لاشعال أزمة وهمية بينها وبين الحكومتين المصرية والسورية!

فبعض أصحاب الدكاكين السياسية المتعاطفة مع النظام العراقي ومع الأنظمة المتحالفة معه، انتهزت قرار سحب مصر قواتها من الأراضي السعودية، ثم من الأراضي الكويتية، بعد انتهاء واجباتها في معركة تحرير الكويت، وخلقت منها قصصا وحكايات، وكان منطلقها في إشعال ازمة وهمية. ان اعلان دمشق، اعتبر ان وجود القوات المصرية والسورية في أراضي الدول الخليجية، تلبية لرغبات حكوماتها بهدف الدفاع عن أراضيها، يمثل نواة لقوة سلام عربية لضمان امن وسلام هذه الدول الخليجية، فكيف إذن انسحبت من الأراضي السعودية وغيرها، إلا إذا طلبت منها ذلك الدول صاحبة الشأن؟

الى جانب ذلك عمد هؤلاء المتعطشون لاي وقيعة بين الدول الخليجية وبين كل من مصر وسورية، الى الادعاء ان الدول الخليجية لا تثق في قدرات القوات العربية، وانها تفضل التعاقد مع الولايات المتحدة بإبرام معاهدات أجنبية تضمن الدفاع عن أراضيها، إذا ما تعرضت لأي عدوان اقليمي وخاصة من جانب العراق!

بل أن بعض المراقبين لبطء مسار العمل بمبادىء اعلان دمشق، ارجعوا ذلك الى ان الدول الخليجية واقعة تحت ضغط من جانب إيران، التي تعارض اشتراك أي دولة غير خليجية في اي نظام أمني للخليج، واعلنت فعلاً معارضتها لتواجد مصري في أي نظام أمني خليجي!!

والحقيقة في كل ذلك:

اولاً- انه من حق أي دولة من دول الجامعة العربية الراغبة في ما بينها في تعاون أوثق وروابط أقوى مما نص عليه ميثاق الجامعة، أن تعقد بينها من الاتفاقات ما تشاء لتحقيق هذه الأغراض والمعاهدات والاتفاقات التي سبق ان عقدتها او التي تعقدها في ما بعد دولة من دول الجامعة مع اي دولة أخرى، لا تلزم ولا تقيد الأعضاء الآخرين (نص المادة التاسعة من ميثاق الجامعة العربية).

واذن.. فإن أي تعاقدات أمنية من جانب الدول الخليجية مع أي دولة أجنبية بغرض الدفاع عنها ضد اي عدوان يهدد امنها او استقلالها او سيادتها، لا تتناقض مع نصوص ميثاق الجامعة العربية.

ثانياً - ان عملية انسحاب القوات المصرية من الاراضي السعودية او الكويتية، بعد انتهاء واجباتها في معركة تحرير الكويت، لم تكن بالصورة التي تمناها البعض أن تتحول الى ازمة دائمة ومتصاعدة.. نعم كانت هناك ازمة عابرة بسبب تصرفات لم تكون مقصودة، وانتهت في حينها، ولم يكن السبب كما ادعى البعض هو حلول القوات الأميركية محل القوات المصرية، وإذا كانت الكويت او البحرين قد عقدت اتفاقاً امنياً مع اميركا لدفع اي عدوان يهدد اراضيهما بعد جريمة الغزو العراقي، فإنه ليس من المعقول ان نقول للكويت - وهي ترى من حين لآخر تسللاً عراقياً لأراضيها، الى جانب مماطلة النظام العراقي بترسيم الحدود في ما بينهما - انتظري الى أن تقوم هياكل نظام أمني عربي لحمايتك.

ثالثاً - ان الذين يدعون أن البطء في العمل بمبادىء اعلان دمشق، على الرغم من مضي ثمانية أشهر على توقيعه، انما سببه الضغط الايراني على الدول الخليجية، حتى لا تسمح لأي دولة عربية غير خليجية الاشتراك في اي نظام أمني خليجي، ونقصد بذلك مصر، فإن هذه قضية الرد عليها عملية عبثية.

وعلى كل الأحوال..

فإن واقع الحقيقة في كل ما يتصل بالضمانات الأمنية لسيادة الدول الخليجية واستقلالها، يحكمه امر اساسي وهو: أن مبدأ الاعتماد على النفس هو نقطة الانطلاق

٢٠٩٩٣٠



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩١

لصيانة أي أمن قومي لشعب من الشعوب، وما عدا ذلك من مساعدات انما يعتبر من العوامل المساعدة، ومن ثم فإن المركز الأساسي في سلامة الأمن الخليجي وصيانة سيادته واستقلاله، هو تحمل شعوبه المسؤولية الأولى في النهوض بتقوية دفاعاته وانخراط جميع شبابه في قواته المسلحة، دون تخلف أو استثناء. على ان الحقيقة التي لا دافع لها أن الأمن القومي الخليجي هو جزء من الأمن القومي العربي، وإيران نفسها تعلم تماما أن مصر طالما اكدت على ان أمن الدول الخليجية هو جزء من امنها القومي، وعلى الرغم من أن منطقة الخليج، لم تكن داخله في الماضي ضمن اهتمامات مصر الأمنية، حيث لم يكن يدور بخلد انسان حتى ولا في الخيال، ان تقوم دولة عربية بغزو دولة عربية جارة لها وشقيقة، إلا ان الأزمة الخليجية قد جسدت دور الشعب المصري وقيادته في مساندة اشقائه الخليجيين من اول لحظة، وأعلنت موقفها المبدئي عملياً بتحريك قواتها الى جانب القوات العربية الخليجية، للدفاع عن ترابها الوطني.

وإذن.. فإن مصر أو اي دولة عربية اخرى لا تنتظر اذناً من ايران أو غيرها، لتشاطر اشقاءها في الخليج العربي الدفاع عن امنهم القومي.

صحيح أن ايران هي إحدى الدول الرئيسية في الخليج ومصالحها متشابكة مع الدول العربية الخليجية، وانه من الضروري أن يكون هناك نوع من المشاركة والتنسيق في ما بينها وبين العرب بشأن سلامة أمن الخليج وأمن شعوبه المختلفة، ولكن يكون من سفاهة الرأي ان تعطي لنفسها حق الاعتراض على جماعية الأمن العربي في حين أنه كل لا يتجزأ!

---

* كاتب في «الأهرام» ومستشار شؤون التحرير

٤٩٦٠



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩١

لا ترتيبات عسكرية بين دول الخليج وإيران

بحث وسائل تنفيذ الاطار الاقتصادى لاعلان دمشق

من خلال برنامج لدعم جهود التنمية فى مصر وسوريا



المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

علم مندوب « الاهرام المسائى » ان اجتماعات وزراء خارجية دول اعلان دمشق التي اختتمت امس فى القاهرة بعد ان سبقتها مشاورات ثنائية مكثفة قد اكدت وضوح الرؤية بين كافة اطراف دول الاعلان خصوصا رؤية الدول الخليجية الست لترتيبات الامن والتى ترتكز من وجهة نظرها على ثلاثة ابعاد هى : البعد الخليجي والعربى والدولى وان البعد الدولى يتمثل فى الاتفاقيات الامنية الثنائية بين بعض دول الخليج وكل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا بينما يرتكز البعد العربى على اساس مبادىء اعلان دمشق باعتباره اطارا فعالا لتامين الخليج ، وان البعد الخليجى يتمثل فى بناء قوة الردع الذاتية لدول الخليج فى اطار مجلس التعاون الخليجي واتفاقية الدفاع المشترك خاصة وان احتفاظ العراق باسلحة غير تقليدية حتى الآن وترسانة من السلاح يعرض امن المنطقة للخطر .

وعلم مندوب الاهرام المسائى ان التعاون المطروح حاليا بين دول الخليج وايران ينحصر فى الاطار السياسى ولم يتضمن بحث او مناقشة اية ترتيبات عسكرية خاصة وان اطراف التحالف الدولى اثناء حرب عاصفة الصحراء تشجع دول الخليج على وضع اتفاقيات امنية دفاعية ذات بعدين عربى وخليجى .

وحول اطار التعاون الاقتصادى بين دول اعلان دمشق علم مندوب « الاهرام المسائى » ان اجتماعات لجنة الخبراء ووزراء خارجية الدول الثمانية تناولت بحث وسائل تنفيذ اعلان دمشق فى اطاره الاقتصادى من خلال اقرار برنامج لدعم جهود التنمية فى كل من مصر وسوريا تقوم به دول الخليج الست وانضمامها الى اتفاقيتى حماية وتشجيع الاستثمار العربى وتيسير تنمية التبادل التجارى بين الدول العربية .

وعلم مندوب الاهرام المسائى ان مصر وسوريا تلقتا تاكيدات خليجية بشان التزام وتمسك دول مجلس التعاون الخليجى الست بميثاق اعلان دمشق بنصوصه وروحه والمبادىء التى تم اقرارها خلال اجتماعات وزراء خارجية دول الاعلان الثمانى منذ التوقيع عليه فى دمشق وحتى الاجتماع الاخير الذى عقد امس بالقاهرة ومرورا باجتماع الكويت الذى تم خلاله ادخال بعض التعديلات على الميثاق واكدت دول الخليج .. ان الاطار الامنى لتامين منطقة الخليج من خلال الاعلان هو الاطار الفعال مع السعى نحو بناء حد ادنى من قوة الردع الذاتى الاقليمى لدول الخليج الست فى اطار مجلس التعاون الخليجى .

وكانت الايام الاربعة الماضية قد شهدت مشاورات واتصالات بين دول اعلان دمشق سبقت الاجتماع الرسمى لوزراء الخارجية امس حيث تلقى الرئيس حسنى مبارك رسالة من الملك فهد خادم الحرمين الشريفين نقلها الامير سعود الفيصل وزير الخارجية .

ومن ناحية اخرى طلب عدد من نواب مجلس الشعب ضرورة عقد اجتماع مشترك للجان الشئون العربية والعلاقات الخارجية والامن القومى مع بدء الدورة الجديدة ودعوة عمرو موسى وزير الخارجية لالقاء بيان حول التطورات الاخيرة خاصة بالنسبة لمؤتمر السلام فى مدريد ودور مصر فى مراحل المفاوضات ونتائج اجتماعات وزراء خارجية دول اعلان دمشق والتصور المقترح للترتيبات الامنية بالخليج .



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩١

استراتيجية جديدة لامن المنطقة يبحثها وزراء خارجية اعلان دمشق

علمت « الاهالى » أن وزراء خارجية دول اعلان دمشق اتفقوا على تخصيص اجتماع منفصل لمناقشة خطة جديدة لوضع استراتيجية لامن المنطقة ، على ان تتقدم كل دولة برؤيتها حول الدفاع المشترك .

وكان قد تم طرح الفكرة فى اجتماعات الخبراء لدول الاعلان و الاجتماع الثانى لوزراء الخارجية . ودارت المناقشات حول ضرورة مراعاة الظروف الأمنية والسياسية لكل دولة من دول الخليج ، وتحديد حجم المشاركة من كل دولة واحتياجات الدول للأمن المطلوب .

وقد طلبت الأطراف الخليجية فى الاجتماع بقصر المباحثات على النواحى الاعلامية والاقتصادية فى بنود الاعلان . وقد طلبت مصر وسوريا فى المقابل طرح موضوع مؤتمر السلام ونتائج المرحلة الأولى للمؤتمر ضمن اعمال اجتماع وزراء الخارجية . وقد ناقش الاجتماع ورقة عمل مصرية وسورية حول هذا الموضوع .

وحول العلاقات بين بعض دول الخليج وايران ، دارت المناقشات حول ضرورة منح كل دولة الحرية الكاملة فى توقيع الاتفاقيات مع الأطراف التى ترى ان مصالحها ومقتضيات الأمن الخاصة بها تقتضى ذلك وأن الاعتراض على ذلك الاتجاه يعد تدخلا فى شئون الدول الداخلية . وذكر ممثل قطر ان بعض الدول وقعت اتفاقيات مع دول أجنبية ولم يعترض أحد ، ولابد من معاملة جميع الدول بمعايير موحدة .



المصدر : السياسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ نوفمبر ١٩٩١



النمر الفارسي .. متربص !

كانت قضية الامن الخليجى تثار بين حين واخر ، من قبيل الرفاهية السياسية . ثم تخمد ، فتعود على السطح ثانية ، كلما ظهرت فى الافق سحب عابر محملة ببعض القلق الامنى .. فجاء الغزو العراقى للكويت ، ليجعلها تتاجج ، وكانه صب عليها كل الزيت المتسرب من الابار التى دمرت !

والكويت .. التى إنكوت بنار الاحتلال ، لها رؤيتها الخاصة فى موضوع الترتيبات الامنية . فمن واقع تجربتها المريرة ، تضع أمنها هى فى اول الاولويات ، ثم بعد ذلك يفعل الاخرون ما يشاؤن .. والآخرون .. شركاؤها ، فى مجلس التعاون الخليجى ، لهم رؤى اخرى ، بعضها مؤيد إلى حد ما ، وبعضها معارض إلى حد كبير .

الكويت ترى ان إتفاقية إعلان دمشق ، لاتوفر لها الاحساس بالامان ، اى ان دول المجلس الست ومعها مصر وسوريا . ليست لديها القوة الكافية لردع اى عدوان أخر محتل ، بحجم الغزو العراقى . لهذا سارعت بعقد إتفاقيات امنية ، مع اقوى دول التحالف ، التى حررتها من قبضة الاحتلال : أمريكا ومعها بريطانيا .. وهاهم رجال مشاه البحرية الامريكية « المارينز » ينهون اليوم اول مناورة مشتركة ، على أرض الكويت منطلقين من حاملة الطائرات « سيبان » الراسية على الشاطىء الكويتى .

على الجانب الآخر .. ومن خارج اسوار مجلس التعاون هناك عين فارسية ترصد وترقب وتتاهب . فإيران لها ايضاً رؤيتها الخاصة فى قضية الامن . مدعمة باستراتيجية جديدة . نسجتها ظروف الهجمة العراقية البربرية .. فبعد ان كانت الدول العربية بالخليج والجزيرة ، تخشى عدوانا قادماً إليها من ناحية الجار الفارسى .. إذ به ياتيها ، فى ثنايا عواصف رعدية من جهة الشقيق العربى . ورغم التشفى . الذى جاء مغلفاً بالاستنكار ، لم تستطع بعض الاصوات الايرانية الرسمية . ان تخفى حسرتها وحقدها على النسر العراقى ، الذى إنقد على « الديك الرومى » فالتهمة وحده ، بينما كان النمر الفارسى أولى به !!

وعرب الخليج يعرفون ان إيران لها أطماع قديمة ، فى السيطرة على الخليج ، الذى تعتبره فارسيا خالصاً ورغم ذلك ، فإنها تطالب بالمشاركة فى عمق العملية الامنية . وهى ترفض بشدة وجود قوات اجنبية بالمنطقة .

مصدر دبلوماسى خليجى ، شارك فى إجتماعات إعلان دمشق بالقاهرة ، قال لى معلقاً : « إن وقوع العدوان من جانب العراق ، لم يقلل من إحساسنا بخطورة الرغبة الفارسية القديمة ، فى السيطرة على دول المنطقة . إنها رغبة غريزية ، تناقلتها الأجيال الإيرانية ، رغم إختلاف توجهاتها »

.. وإيران فوق ذلك كله ، تعلن دائماً ، فى مختلف العصور ان الخليج فارسياً وليس عربياً . وتعتبر تلك التسمية امراً لاجدال فيه ! فى عام ١٨٨٤ .. وبينما كانت بلاد فارس فى نزاع مع بريطانيا ـ العظمى ـ حول ملكية إمارة البحرين . بعث رئيس الوزراء الفارسى فى ذلك الوقت « حجى ميرزا » بمذكرة للحكومة البريطانية قال فيها : « إن الخليج الفارسى من بداية شط العرب إلى مسقط ، بجميع جزره وموانيه ينتمى إلى فارس بدليل انه يسمى بالخليج الفارسي ! » وفى منتصف السبعنيات ، واثناء احد الاحتفالات الرسمية ، نظر الامبراطور رضا بهلوى إلى إبنه ـ ولى العهد ـ وقال مبتسماً : « يابنى .. لقد حرر أبوك احد شاطىء الخليج الفارسى ، وعليك انت تقع مسئولية تحرير الشاطىء الآخر ! » .

والآن .. وبعد ان نجا « الديك الرومي » من الهلاك .. وانقذت حياتي .. كيف يمكن للحظيرة العربية فى الخليج ان تحمى نفسها من شراهة النمر الفارسى ، المتربص بها ، على الجانب الآخر من شط العرب ؟ !!

ابراهيم الويشى



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٣ ديسمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وزير خارجية الكويت :

اعلان دمشق قائم ولن يجمد

العلاقات العسكرية مع ايران ليست واردة

الكويت ـ بعثة الاخبار :

أكد سالم صباح السالم نائب رئيس الوزراء ووزير خارجية الكويت ان اعلان دمشق موجود وسوف يستمر وليس هناك أى نية لتجميده أو لتحويله الى حبر على ورق كما ردد بعض المسئولين السوريين فى تصريحاتهم الأخيرة.

وقال ان اجتماع دول اعلان دمشق القادم سيعقد فى الدوحة فى ابريل القادم كما ان هذا الاعلان مطروح على مؤتمر القمة الخليجى لمناقشة كل ما تناوله من جوانب عسكرية واقتصادية وسياسية والخطوات التى تمت حتى الآن فى هذا الاتجاه مما يؤكد ان موقف دول الخليج ثابتة فى هذا الشأن.

وأعلن ان العلاقات العسكرية الخليجية الايرانية غير واردة فى الوقت الحاضر. وقال : ان الكويت طلبت من الصين والاتحاد السوفيتى الانضمام الى الاتفاقيات الامنية مع الكويت. كما تم الاتفاق مع الولايات المتحدة وانجلترا وفرنسا إلا اننا لم يصلنا ردهما حتى الآن كما ان اتفاقنا مع الولايات المتحدة قائم على عدم التدخل فى الشئون الداخلية

وأشار فى مؤتمر صحفى عقده أمس وحضره عبدالله بشارة أمين عام مجلس التعاون إلى تقرير خاص من السلطان قابوس باعتباره رئيسا للجنة العليا للترتيبات الامنية الخليجية سيعرض على قادة دول المجلس فى جلسة مغلقة

وأكد وزير الخارجية على حرص الكويت على تقوية علاقاتها مع الدول التى ساندتها خلال الحرب وفى عمليات تحرير الكويت .. وقال ان هناك تباينا حول من عاون ومن ساند العراق. ونحن قد نتناسى ولكن لن ننسى وهذا لا يعنى اننا سنطبق (عفا الله عما سلف غدا).

وحول مؤتمر السلام ومشاركة دول مجلس التعاون فى المرحلة متعددة الأطراف ، قال : سوف نذهب الى هذا الاجتماع فى أى مكان سواء موسكو أو غيرها لان دور دول الخليج مساندة الدول صاحبة الشأن فى مواقفها وسترتبط هذه المشاركة بالتقدم الذى سيتحقق فى المفاوضات الثنائية المتعثرة حاليا فلن نعطى اسرائيل الفرصة للهروب من مسئولياتها فيما يتعلق بتحقيق السلام فى المنطقة.

وأعلن عبدالله بشارة الامين العام لمجلس التعاون انه لا بديل عن الامن ولا بديل عن الذراع الامنى الخليجى .. وقال ان أولوياتنا هى انشاء طوق امنى خليجى .. واكد ان دول الخليج لن تتعامل مع الدول العربية التى خرجت عن الشرعية وقامت بمساندة العراق.

وأعلن خلال المؤتمر الصحفى ان وزراء الخارجية والمالية قد أقروا فى اجتماعهم امس مشروع جدول الاعمال المطروح على القمة.



المصدر : الوفد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٥ ديسمبر ١٩٩١

صيغة أمنية بين إيران ودول الخليج على طريقة «إعلان دمشق»

السلطات الكويتية تضبط ٥٧٥ من المشتبه فيهم قبل انعقاد القمة

الكويت ـ مجدى سرجان ـ وكالات الأنباء :

تختتم القمة الخليجية اعمالها اليوم «الاربعاء» فى الكويت ، بإصدار البيان الختامي للدورة الثانية عشرة للمجلس الاعلى لدول مجلس التعاون الخليجي . يعقد قادة الدول الست جلسة ختامية صباح اليوم لإعلان البيان الختامي . وواصل القادة الخليجيون امس بحث القضايا الامنية والسياسية والاقتصادية والعسكرية المطروحة على جدول الاعمال ، توقعت مصادر خليجية عليمة الإعلان اليوم فى ختام القمة الخليجية ، عن صيغة امنية موحدة فى المنطقة ، تشارك فيها إيران ، على غرار إعلان دمشق الذى يضم دول الخليج الست ومصر وسوريا . ويصف المراقبون الاتجاه إلى إعلان هذه الصيغة الامنية الخليجية ـ الإيرانية ، بالتناقض مع ماإعلنه عبدالله يعقوب بشارة الامين العام لمجلس التعاون الخليجى فى مؤتمر صحفى بالكويت مساء «الاحد» الماضى ، حول استبعاد اقامة علاقات عسكرية بين دول الخليج وايران ، والاكتفاء باشتراكها فى الترتيبات الامنية الخاصة بمياه الخليج والمجرى الملاحى .

وذكرت انباء صحفية ان القمة الخليجية بحثت تقديم مساعدات للجمهوريات السوفييتية ، فى اطار برنامج للتعاون المالى مع جمهوريات الكومنولث الجديد ، وتعد السعودية والكويت والامارات من اكبر الدول المقرضة للاتحاد السوفييتي سابقا . كما بحثت القمة الخليجية دعوة الرئيس الامريكى جورج بوش لها ، لحضور مؤتمر دولى فى واشنطون لمساعدة الاتحاد السوفييتى على الخروج من مازقه الحالى .

عقد قادة دول مجلس التعاون الخليجى امس جلسة فى اليوم الثانى على التوالى للقمة الخليجية ناقشوا خلالها القضايا المطروحة على جدول اعمال القمة الثانية عشرة . ناقش القادة الخليجيون الاقتراح المقدم بشان توحيد التعريفة الجمركية وعن الدول الاعضاء وقضايا التعاون الامنى وخاصة ما يتعلق بانشاء جيش خليجى موحد ، اضافة الى بحث وسائل تنفيذ اعلان دمشق . وفى كلمة لامير الكويت الشيخ «جابر الاحمد الصباح» دعا فيها الى البحث الجاد والعميق عن مفهوم جديد للتعاون بين شعوب مجلس التعاون ، مؤكدا ان كل شعب خليجي يتطلع الى ان يرى الوحدة الخليجية قد تجسدت فى صيغ عملية او اجراءات واقعية يشهدها العيان وتتحقق بالممارسة .

اعرب الشيخ خليفة بن حمد ال ثانى امير قطر ، عن سعادته لانعقاد القمة فى الكويت بعد ان تحررت من الاحتلال العراقى .

وصرح عبدالله بشارة الامين العام لمجلس التعاون الخليجى ، بان اجتماع قادة دول المجلس فى الكويت كان ايجابيا وسادته روح التفاؤل . اضاف بشارة ان الاتصالات الجانبية لقادة المجلس ابرزت ملامح المؤتمر الايجابية . واشار «بشارة» الى ان القمة ستناقش خلال جلساتها الموضوعات السياسية والامنية المدرجة على جدول الاعمال .

وعلى صعيد اخر ، عقد المجلس الوزارى بمجلس التعاون الخليجى اجتماعا بقصر «البيان» بالكويت برئاسة الشيخ سالم صباح السالم نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي . استمع المجلس الى تقرير شامل عن مسيرة العمل فى الكويت وما توصل اليه الاجتماع السابق فى قطر العام الماضى .

ومن المقرر ان يرفع المجلس الوزارى تقريره الى القمة الخليجية لبحث ما جاء بها .



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ ديسمبر ١٩٩١

«إعلان دمشق»

هل يقوى على مواجهة المطامع الإقليمية؟

حاجة إيران للمساعدات ستحد من دورها الإقليمي

□ القاهرة ـ منال لاشين:

هل يملك «إعلان دمشق» فعالية حقيقية لتقوية العلاقات العربية ـ العربية خاصة بعد التغيير الذى أصابه والعدول عن صيغته الأولى فى مارس ٩١ إلى الصيغة المعدلة فى يوليو ٩١؟

وإلى أى مدى يمكن أن يكون إعلان دمشق قوة مؤثرة فى تحجيم دور القوى الأقليمية غير العربية فى المنطقة؟

هذه التساؤلات كانت محور مناقشات مهمة دارت فى مركز البحوث والدراسات السياسية بجامعة القاهرة.

فى البداية يرصد د. محمد سعد أبو عمود عدم وجود اى اختلاف فيما يتعلق بمجموعة الاسس المبادىء التى يقوم عليها التنسيق والتعاون بين دول إعلان دمشق بعد تعديل الإعلان ويرى فقط أن التعديل طرأ فى موضعين الأول يدور فى نطاق الترتيبات الأمنية والثانى فى المجال الاقتصادى.

فالوثيقة الأولى أخذت بمفهوم الامن القومى العربى الشامل وأشارت إلى النظام الأمنى العربى والدفاع الشامل وأوضحت أن القوات المصرية والسورية فى الخليج نواة لقوة سلام عربية لضمان أمن وسلامة الدول العربية فى الخليج مما يعنى إقرار هذه الدول بأن ترتيبات الأمن ستكون فى جوهرها عربية وفى الصيغة الثانية للإعلان تراجعت الأطراف المشاركة عن فكرة قوة السلام العربية كنواة لضمان أمن وسلامة دول الخليج واستبدلتها بصياغة مرنة تتيح لأطراف الإعلان الاختيار بين الاستعانة وعدم الاستعانة بقوات مصرية وسورية للحفاظ على الأمن فى الخليج.

ويرى د.ابو عمود أن الصياغة الأولى عند ترجمتها عمليا تقوم على اساس العمل الجماعى بين الأطراف الموقعة على هذا الاعلان.. أما الصياغة الثانية فتمهيد للعمل الثنائى بين الاطراف الاعضاء.

وترى الدراسة التى أعدها د.ابو عمود ان السلوك السياسى العملى لدول أعلان دمشق يمكن فهمه فى اطار الاعتبارات الواقعية بالنسبة إلى توازن القوى فى المنطقة والمتعلقة بالخلل الواضح فى توازن القوى مع دول الجوار الجغرافى خاصة إسرائيل وتركيا وإيران مع عدم توافر الامكانات الكافية لمصر وسوريا لملء الفراغ فى منطقة الخليج بحكم استمرار المواجهة السورية مع إسرائيل والصعوبات الاقتصادية التى تعانيها مصر.

ورغم ذلك، فانه يعد من الأمور الايجابية سعى دول الخليج للابقاء على اعلان دمشق كإطار لبناء النظام العربى الجيد وتعديل بعض بنوده بما يتلاءم والظروف الواقعية القائمة بالفعل ويمكن فهم ذلك على انه ليس استبعادا للبديل العربى للأمن فى المنطقة ولكنه مجرد تأجيل له حتى تتوافر شروط تحقيقه. خاصة ان المدى الزمنى المعلن لاتفاقية التعاون الامنى الثنائى بين الكويت والولايات المتحدة على سبيل المثال هو عشر سنوات.

ويرى د.أحمد ثابت المدرس بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية انه رغم التحسن المتزايد فى العلاقات الخليجية الإيرانية عقب حرب الخليج الثانية إلا ان بلدان الخليج تريد حصر مجالات التعاون بينها وبين ايران فى المساعدات المالية التى تقدمها لايران لتعويضها عن خسائر حربها مع العراق وأيضا فى مبادىء حسن الجوار وعدم التدخل فى الشئون الداخلية، وهو ماحدث بالفعل فقد طلبت الكويت ثلاثين خبيرا إيرانيا فى اطفاء حرائق ابار النفط كما اعلنت دول الخليج عن النية فى اقامة الصندوق الخليجى للمساعدات برأسمال ١٥ مليار دولار انخفضت إل ى (١٠ مليارات) وذلك لمساعدة



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥ ديسمبر ١٩٩١

بلاد عربية وغير عربية مثل ايران وباكستان وتركيا وبنجلاديش على أن يبدأ العمل فيه عام ١٩٩٢.

وخلص د. أحمد ثابت فى دراسة إلى أن الخليج سوف يشكل نطاقا اقليميا متميزا.. وان حاجة إيران لمليارات الدولارات لاعادة التعمير والتنمية سوف يفرض حدودا على محاولتها فرض نفسها كقوة اقليمية رئيسية فى النظام الأمنى وترتيباته.

أما عن احتمالات تعاظم الدور الاقليمى لتركيا بعد حرب الخليج فقد اعد د. جلال عبد الله معوض استاذ العلوم السياسية المساعد بكلية الاقتصاد المصرية ورقة أوضحت ان سياسة تركيا تقوم على مبادلة المياه بالنفط بالنسبة لدول الخليج وهذا هو جوهر مشروع انابيب المياه الذى طرحته تركيا منذ ٣ سنوات.. يقدم هذا المشروع المتر المكعب من الماء بتكلفة قدرها من (٠,٨٤) دولار إلى (١,٠٧) دولار لبلدان الخليج بينما ترتفع تكلفة المتر المكعب من المياه إلى ٥ دولارات من مياه محطات معالجة مياه البحر.

وفى اطار سيناريو مقايضة النفط بالمياه ستحصل تركيا على ٢ مليار دولار سنويا...

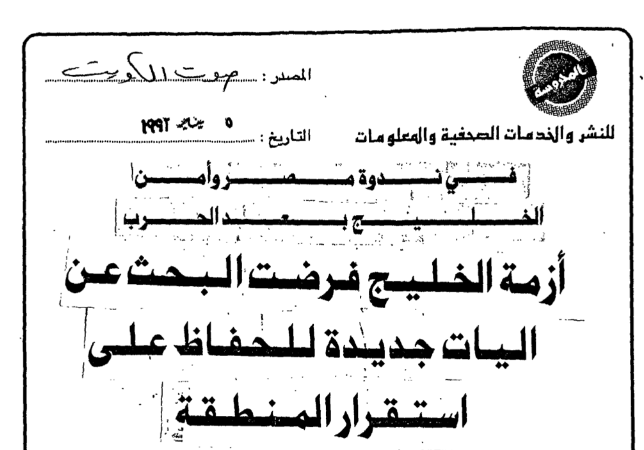
ورغم ان تركيا استبعدت إسرائيل من المشروع اثر المعارضة العربية فإن الورقة لايستبعد ان يكون القرار التركى من القرارات التكتيكية بمعنى تأجيل عملية ضم إسرائيل إلى المشروع إلى وقت اخر تصبح فيه مشكلة المياه فى البلدان العربية اكثر الحاحا ومصيرية ويزداد فيها اعتمادها على تركيا فى مجال المياه فى حالة تنفيذ المشروع وعندئذ لن تواجه تركيا على الارجح صعوبة كبيرة فى اقناع وإجبار العرب على قبول توسيع نطاق المشروع ليشمل إسرائيل بكل ماسيعنيه ذلك من مخاطر على الاساس الاقتصادى للنظام الاقليمى العربى لنظام قومى.

وتسعى تركيا من خلال المياه إلى الحصول على مكاسب سياسية داخلية واقليمية أو توفر الخبرة التركية فى هذا المجال نموذج مهم وهى الاتفاقية التركية - السورية سنة ١٩٨٧ والتى تلتزم بموجبها تركيا بالسماح بتدفق (١٩٧٥) مليار متر مكعب سنويا من مياه الفرات إلى سوريا مقابل مطالب أمنية محددة منها وقف نشاط حزب العمال الكردى المعارض لتركيا وطرد عناصر الجيش الأرمنى السرى فى سوريا والحد من نشاطه فى لبنان وحذف منطقة لواء الاسكندرون من الخرائط السورية ووقف كل اشكال الادعاء بانها أرض سورية.

وعلى الصعيد الخارجى فإن مشروع انابيب السلام يقدم تركياكقوة اقليمية قادرة على تحقيق التوازن فى المنطقة.. وفى هذا الاطار فقد اقترح الرئيس التركى «أوزال» فى فبراير ١٩٩١ عقد مؤتمر دولى للمياه فى الشرق الأوسط فى «استانبول» وتشارك فيه بلدان شرق أوسطية بما فيها إسرائيل وباكستان والهند وبعض الدول الاوروبية والولايات المتحدة وكندا واليابان. وقد تأجل هذا المؤتمر بسبب معارضة البلاد العربية عموما لهذه المشاركة قبل التوصل لتسوية شاملة للصراع العربى الإسرائيلى.

والسؤال الان.. هل يمكن لدول اعلان دمشق المساهمة فى تطوير العلاقات الاقتصادية والسياسية العربية - التركية لتوفير نوع من الحوافز والمصالح لدى تركيا لقبول تسوية المشكلة على نحو مرض للعرب.

اجابة هذا السؤال هى التى ستختبر فاعلية اعلان دمشق.



المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : صوت الكويت
التاريخ : ٥ يناير ١٩٩٢

في ندوة مصر وأمن الخليج بعد الحرب

أزمة الخليج فرضت البحث عن اليات جديدة للحفاظ على استقرار المنطقة



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ يناير ١٩٩٢

القاهرة - صوت الكويت: اكد مدير مركز البحوث والدراسات السياسية د. علي الدين هلال ان قضية «امن الخليج» تعد من اهم القضايا المطروحة على الساحة وان ما يدور بشانها حاليا من مناقشات سوف يقرر شكل المنطقة لعدة حقب مقبلة. جاء ذلك في ندوة «مصر وامن الخليج بعد الحرب» التي نظمها مركز البحوث والدراسات السياسية بجامعة القاهرة والتي اختتمت اعمالها يوم الاحد وشارك فيها نخبة من الباحثين والسياسيين والدبلوماسيين والعسكريين.

ناقشت الندوة سبع ورقات عمل هي: امن الخليج وتحالفات ما بعد الحرب، والتصورات: الاميركية، والخليجية، والمصرية، والإيرانية، والتركية لامن الخليج بعد الحرب، والدور المصري في الترتيبات الامنية للمنطقة.

فقد أكد د. مصطفى علوي في ورقته «امن الخليج وتحالفات ما بعد الحرب» ان الأطراف المؤثرة في امن الخليج والمهتمة به قد تعددت قبل الحرب وبعدها وأن ذلك أدى إلى تعدد تصورات الترتيبات والمصالح والتهديدات.

وحددت الورقة وظائف التحالفات في تنمية القوة وحماية الأمن الخليجي وضبط سلوك الأطراف الضالعة فيه وتاسيس نظام جديد يتحقق فيه الامن والاستقرار، وحددت انماطها في الأحلاف الهجومية الهادفة إلى تغيير الوضع القائم والاحلاف الدفاعية المحافظة عليه وأحلاف الحرب والسلام والاحلاف الثنائية والمتعددة الأطراف وأحلاف الضمان والمساعدة المتبادلة والاحلاف المؤسسية وغير المؤسسية.

ومن منطلق هذه القاعدة أشار د. علوي إلى ان هامش القوة العسكرية للولايات المتحدة سمح بدرجة عالية من التماسك والفاعلية لبقية قوى التحالف وأن هناك محاولات لتحالفات أخرى - لم توفق - مثل رغبة إيران في إنشاء تحالف خليجي خالص يضم دول الخليج والعراق وإيران، ولما كان وضع العراق لا يسمح بالمشاركة فإنه ينبغي الاقتصار على دول الخليج وإيران.

وعن إعلان دمشق قال: إنه يمثل مشروعا جنينيا كان يمكنه إحداث نقلة في مجال المشروع العربي الدفاعي لكنه اجهض وتحول إلى صيغة تحالف سياسي هش.

وتساءل د. علوي: هل المطلوب امن دول أم أمن منطقة؟، امن انظمة حاكمة أم أمن شعوب؟.

اكدت الورقة - ايضا - أن الترتيبات الأمنية متعددة لكنها غير مترابطة، وأن كثيرا منها فعال، لكنه ذو آجال قصيرة، وخلصت إلى ان الترتيبات الأمنية لا تعالج مصادر التهديد الداخلي في إطار العلاقة بين الحاكم والمحكوم وأنها - بشكلها الحالي - تكرس الانقسام والخلاف في العالم العربي.

وفي تعقيبه على الورقة اشار د. محمد عز الدين إلى أن كثرة الحديث عن الأمن يعني افتقاد الإحساس به، وأن الواقع يؤكد عدم وجود مفهوم واحد لأمن الخليج، وأن مشكلة الترتيبات الأمنية في الخليج تكمن في عدم تناسب عناصر القوة فيه مع أهميته كموقع، وفي وجود ثغرات أثارتها ازمة الخليج في النظام العربي كالاعتماد على الأداة الدبلوماسية وحدها في حل مشاكل الأنظمة العربية، وعدم وجود ترتيبات عسكرية لدى الجامعة العربية، وأخيرا وجود ثغرة مؤسسية تتعلق بقاعدة الإجماع.

وخلص في تعقيبه إلى أن الفكرة المطروحة لإعلان دمشق هي افضل الخيارات لأنها تهدف إلى تفويت الفرصة على محاولة الفصل بين ترتيبات امن الخليج ودور الجامعة العربية.

الرؤية الاميركية

وفي ورقته حول «التصور الأميركي لامن الخليج» اكد الباحث وحيد عبد المجيد أن الحديث عن اهمية منطقة الخليج ليس جديدا، فهو متداول منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية عندما كانت أميركا تسعى لأن تجد لها مكانا في هذه المنطقة التي وصفها ايزنهاور عام ١٩٥٣ بأنها من أهم مناطق العالم.

وأكد أن حرب الخليج أدت إلى دمج التهديد العسكري والتهديد الاقتصادي باعتبارهما تهديدا واحدا لأمن الخليج وحماية له من أية أخطار مستقبلية.

وقال إن تحديد مصادر التهديد التي تشكل عدوا قد أصبحت مشكلة بعد انهيار القوة العسكرية العراقية وزوال الاتحاد السوفياتي، الأمر الذي اعترض سعي الولايات المتحدة لبلورة ترتيبات وتحالفات ما بعد الحرب.

وخلص الباحث إلى عدم وضوح الوسائل الاميركية الكفيلة بإزالة التهديد السياسي، حيث مكن وقف «عاصفة الصحراء» صدام حسين من استعادة جزء كبير مهم من قواته العسكرية وضخم من النتائج العكسية للخطأ الذي ارتكبته المخابرات الاميركية في مجال تنبؤاتها بحدوث انقلاب أو حرب أهلية في العراق.

وفي تعقيبه قال السفير أحمد توفيق خليل:



د. جلال معوض: القيادة التركية اشتركت في عاصفة الصحراء لوقف التهديدات العراقية لأمن تركيا

د. ودودة بدران: ١٠ دول شرق أوسطية مهددة بنشوب صراعات بينها حول المياه

د. علي الدين هلال: من المستحيل أن ينجح طرف إقليمي في استقطاب إيران

إنه إذا كان هناك عدم وضوح واضطراب في الرؤية الأميركية بمقدار واحد فإنها كانت موجودة بمقادير لا حد لها في الرؤية العربية التي من المفترض أن تكون صاحبة المصلحة الأساسية في أن تسير الأمور وفق إرادتها، فقد اتسمت المواقف العربية بالغموض والتخبط لدرجة أنه لم يحدث اتفاق على من هو العدو! فالخطر الأساسي الذي تعاني منه المنطقة العربية يكمن في افتقاد وحدة النظر والهدف وتحديد الخطر، الأمر الذي يؤدي إلى ضياع فكرة القومية.

وفي التعقيب الثاني أكدت د. ودودة بدران أنه لا يوجد اتفاق لدى الشعب الأميركي حول عالمية الدور الأميركي وان غالبية الأميركيين يعتقدون انه من الضروري الا تكون الولايات المتحدة مستعدة للتدخل عسكريا في المستقبل لان الحرص على المركز العسكري المتميز يضعف الموقف الداخلي.

واستطردت قائلة: إنه طبقا لتقرير أعدته المخابرات المركزية فإن هناك عشر دول معظمها شرق أوسطية معرضة لنشوب صراعات فيما بينها حول المياه.

وفي ورقته حول «التصورات الخليجية لأمن الخليج» اكد الباحث حسن ابو طالب ان أزمة الخليج قد غيرت من معطيات الأمن ومفهومه في المنطقة وفرضت ضرورة البحث عن آليات جديدة للحفاظ على استقرار تلك المنطقة الحساسة من العالم.

وأشار الباحث أن عناصر الرؤية الخليجية للأمن الخليجي تقوم على بعد ذاتي لحماية نفسها، وبعد عربي تدخل فيه سوريا ومصر، وبعد إقليمي يضم إيران وتركيا، وبعد دولي تدخل فيه الولايات المتحدة.

واضاف أن مصادر التهديد قد تحولت من مصادر غير عربية ممثلة في الاتحاد السوفياتي إلى مصادر عربية ممثلة في العراق.

وفي تعقيبه أكد د. عبد الملك عودة اتساع مفهوم «الخليج» جغرافيا وأن المنطقة لم تعد عربية خالصة ولا فارسية خالصة، وإنما هي منطقة فاصلة بين عالم عربي وآخر فارسي وهي أيضا منطقة ربط للعالم الإسلامي، كما أن الوجود الأجنبي في الخليج قائم منذ مطلع القرن بشكل أو بآخر.

وفي التعقيب الثاني أشار د. حسنين توفيق إلى وجود فجوة بين القول والفعل ووجود صعوبة في التوصل إلى أحكام قاطعة، وحذر من أن الاعتماد على عناصر خارجية لتحقيق الأمن قد يؤدي إلى اهمال دول الخليج لقدراتها الذاتية وتطوير نظرياتها الأمنية.

إعلان دمشق

وفي ورقتها حول «التصور الإيراني لأمن الخليج» أشارت د. علا أبو زيد إلى تصور إيران الثابت منذ أيام الشاه والقائم على أن إيران هي أكبر دول المنطقة، وأنها يجب أن تضطلع بالدور الرئيسي فيها، وأن مصادر التهديد تتأتى من القوى التي تنازعها هذه النظرة.

واضافت بأن هذه النظرة قد تطورت في عهد رفسنجاني بأسلوب المهادنة ومد الجسور مع الدول العربية وموافقة إيران على دور المشارك في الترتيبات الأمنية بدلا من الدور الرئيسي.

ومن هذا المنطلق يمكن فهم مطالب إيران بعدم وجود قوات أجنبية ورفضها لأي اختلال في التوازن الإقليمي.

وعللت د. علا أبو زيد الرفض الإيراني لإعلان دمشق بالخلاف الواضح بين التصور المصري الذي يعتبر أمن الخليج جزءا من الأمن العربي الشامل والتصور الإيراني الذي يرى أن مصر لديها مشاكل اقتصادية عديدة وأن مصالحها بعيدة عن مسألة أمن المنطقة.

وفي تعقيبها قالت د. نيفين مسعد: رغم أن التحليلات الغربية تجتزىء فترات من التاريخ كان فيها العداء بين العرب والفرس مستحكما وتسرف في تشويه التصور الإيراني لأزمة الخليج، إلا أن الأهداف الإيرانية لم تتغير حيث الممارسات الإيرانية ثابتة.

وأكد د. علي الدين هلال أن إيران دولة تعدادها ٥٥ مليون نسمة، ولابد أن يحدث تعاون بينها وبين مصر ويستحيل أن ينجح طرف إقليمي في استقطابها.

وعن التصور التركي لأمن الخليج



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٥ يناير ١٩٩٢

أكد د. جلال عبد الله معوض أن هناك أسبابا عديدة دعت تركيا إلى تغيير موقفها والسماح باستخدام قواعدها منها أن المصالح التركية تتفق مع التدخل ضد العراق لوقف تهديداته لتركيا، كما أن هذا يعيد أهمية تركيا لحلف الأطلنطي ويخدم توجهاتها نحو معادلة علاقاتها بالمجموعة الأوروبية والولايات المتحدة.

وأشار إلى أن التصور التركي لأمن الخليج ينبع من كون تركيا دولة شرق أوسطية لها حدود مشتركة ومصالح عميقة بدول المنطقة، لذلك فهي معنية بالترتيبات الأمنية التي تربط بين أمن الخليج وأمن الشرق الأوسط.

وعلى الرغم من أن القيادة التركية متحفزة للاشتراك في أية ترتيبات بالمنطقة إلا أن بعض الأوساط التركية ترى أن ذلك قد يورد تركيا موارد التهلكة لما تتميز به العلاقات العربية العربية من عدم الاستقرار مما يصعب من موقف تركيا عند اختيارها للجانب الذي تؤيده. وفي تعقيبه أكد د. عبد الملك عودة أن الدور التركي في مشروعات الأمن الشرق أوسطي قائم منذ الأربعينات، وأن الترتيبات الأمنية لم تعد مطلوبة بشكلها القديم، وأن المطلوب الآن هو حماية المنطقة من غيبة الاتحاد السوفياتي.

التصور المصري

وفي الجلسة الأخيرة من الندوة حول التصور المصري لأمن الخليج أكدت صاحبتها د. نازلي معوض، أن التصور المصري يقوم على عدة مفاهيم أهمها أن تحرك مصر في حرب الخليج الثانية إنما جاء تطبيقا لالتزاماتها العربية، وأن النظام الحاكم في العراق هو سبب كل تداعيات الموقف العربي، وأن العراق سيعود لدوره الطبيعي في الخليج بعد زوال صدام حسين، وأن مصر تشدد على «العروبة» لأي نظام دفاعي جديد أو أية ترتيبات أمنية في المنطقة، وأن أي اتفاقية يجب أن تشمل الأمن والتنمية وأن تنبع من الفكر الجماعي العربي، وأن الرؤية المصرية للأمن العربي الشامل بما يتضمنه من أمن خليجي تقوم على إقرار السلام الإقليمي بتسويات حقيقية تنهي التوترات القائمة وعلى رأسها النزاع العربي الإسرائيلي.

وترفض مصر مشاركة إسرائيل بأي درجة من الدرجات في أية ترتيبات دفاعية أو أمنية بالمنطقة، كما أكدت المبادرة المصرية بشأن نزع أسلحة الدمار الشامل بأنواعها على ضرورة تطبيق ذلك على كل قوى المنطقة العربية منها وغير العربية.

وخلصت د. نازلي إلى أن للتصور المصري في منطقة الخليج ثوابت راسخة نابعة من المسؤولية التاريخية وسياستها الخارجية الحكيمة، وأن التصور المصري للأمن في الخليج واضح الأبعاد وله أعمدته المستقرة، كما أن محاولات تجسيده جاهزة.. ولكن يبقى التنفيذ.

حكاية إيران .. وأمن الخليج

● لماذا هجوم طهران على اتفاق دمشق .. وماذا فى اجتماع الدوحة ؟

● تقرير يكتبه : أسامة عجاج



المصدر : آخر ساعة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩٢

● ما سر التحركات الايرانية الأخيرة ، سواء في السودان او الجزائر ، وهل هو بحث عن دور جديد لها ، تعويضا عن تاجيل بحث مشاركتها في اى ترتيبات امنية في الخليج ، وهل هناك اتفاق خليجي حول دور ايران ، وماذا عن اعلان دمشق ، هل هو بديل عن مشاركة ايران ، ولماذا تاجل العمل بهذا الاتفاق ، مع انجاز الكويت والبحرين لاتفاق امنى مع امريكا ، واستعداد لعقد آخر مع بريطانيا ، وما هى الرؤية الايرانية لما يحدث في الخليج ، وما شكل الافكار المطروحة منها للترتيبات الامنية هناك ، وهذا التقرير محاولة لرصد كل ما يحدث في الخليج ، بعد زيارة قامت بها لخر ساعة للكويت وقطر ..

● قد تكون قضية إيران ومشاركتها في الترتيبات الامنية في منطقة الخليج ، مطروحة منذ عام ونصف ، وتحديدا منذ الغزو العراقي للكويت ، والموقف الايرانى الذى رفض الغزو منذ البداية ، ورفض كل مغريات العراق لضمه في صفوفه ، لعل اخطرها عندما اعلن العراق قبوله من جديد باتفاقية الجزائر في عام ١٩٧٥ ، يومها رفضت طهران ان يخرج العراق باى مكاسب اقليمية ، عندما كان مطروحا ان يحصل على جزيرتى وربة وبوبيان في اطار التسوية المعروضة ..

● الدور الايرانى في الخليج من القضايا المطروحة ، خاصة وانه لم يتم التوصل إلى اتفاق عليه بين دول منظومة مجلس التعاون الخليجي فان حجم الاتصالات التى تتم بين كل من طهران ومسقط ، والاتفاقيات التى وقعت مع الدوحة ، وبين تحفظ عواصم خليجية اخرى على عدم امتداد هذا التعاون لاى ابعاد امنية او عسكرية ، مكتفية بالعلاقات السياسية والاقتصادية ، لقد عاد الحديث عن هذه القضية مجددا ، في ضوء ما رصده المراقبون من محاولة ايران للخروج بتاثيرها على مجريات الامور من الاطار الخليجي ، إلى مجالات ودوائر اوسع ، ونقصد بها الاطار العربي والاسلامي ، وقد توقف المراقبون عند بعض مظاهر ذلك في الآتى :

— محاولة وراثة الدور العربي في العالم الاسلامي ، من خلال المشاركة القوية في القمة الاسلامية الاخيرة التى عقدت في السنغال ، بعد مقاطعة ايرانية طويلة لمنظمة المؤتمر الاسلامي ، لقد استغل الايرانيون غياب قيادات اسلامية مهمة مثل الرئيس مبارك والملك فهد ، والملك الحسن في التواجد بكثافة وقوة من خلال وفد راسه هاشمى رافسنجانى الرئيس الايرانى ، ومحاولة التاثير على توجهات المؤتمر ..

وجود ايرانى فى السودان

— محاولة التاثير ، بالتواجد بكثافة في جنوب الوادى في السودان ، بعد الزيارة التى قام بها الرئيس رافسنجانى للخرطوم ، وعقد عدة اتفاقيات منها ما هو امنى بين البلدين ، بالاضافة الى ما كشف عنه مؤخرا من ان طهران قد انفقت ما بين ١٠ ـ ٢٠ مليون دولار لاقامة قاعدة في الخرطوم لدعم الحركات المتطرفة ، بالاضافة الى ارسال عناصر من الحرس الثورى الايرانى ، لتدريب قوات الدفاع الشعبي ، وكانت إيران قد عينت مجيد كمال القائم بالاعمال الايرانى السابق في بيروت في نفس منصبه في السودان ، وكان وجوده دعما لعناصر حزب الله ، وهناك حديث عن مخطط ارهابي بتنسيق ايرانى ـ سودانى لدعم التيارات الاصولية في كل المنطقة ، بعد ما تردد عن وجود ٢٠٠٠ من عناصر الحرس الثورى ، وتحرك عناصر من حزب الله من بعض قواعده في البقاع في لبنان ، إلى السودان ، ويذكر ان رافسنجانى صحب معه اثناء زيارته الاخيرة للخرطوم ١٥٠ مسئولا ، من بينهم رئيس المخابرات ، والحرس الثورى وتم الاتفاق على تقديم طهران لمساعدات عسكرية ، وشحنات للبترول وكذلك التنقيب عن آبار للبترول هناك .

— محاولة ايران فك الحصار عن بعض الدول العربية التى مازالت تعانى من هذه الحالة نتيجة موقفها من حرب الخليج ، ونقصد تحديدا السودان بالزيارة الشهيرة لرافسنجانى ، والاردن بالاتصالات المكثفة التى تتم بين البلدين ، وهناك حديث ايضا عن اعداد لزيارة لرافسنجانى لعمان ، بالاضافة الى حوار يتم حاليا بين طهران وصنعاء ، وقد اثارت هذه الاتصالات مخاوف وقلق بعض الجهات الخليجية ، لدرجة ان عبدالله بشارة الامين العام لمجلس التعاون قد عبر مؤخرا عن هذه المخاوف ، وقال « نحن نتابع هذا الامر بدقة ونترقب ما يحدث » .

— التدخل بعلانية وبصراحة في احداث الجزائر ، رغم العلاقات الطيبة التى كانت تجمع بين البلدين منذ وصول الخمينى للسلطة ، إلا ان الاحداث الاخيرة ومحاولة النظام الجزائرى نفوذ الانقاذ ، اثار انتقادات موسعة في دوائر الحكم في طهران ، مما دعا الحكومة الجزائرية ، إلى استدعاء



المصدر : الأخبار

التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سفيرها في طهران ، واعلان نهاية رعاية مصالح طهران لدى الولايات المتحدة . وكان رد الفعل الجزائري عنيفا ومفاجئا ومربكا لايران التي قالت انها لن ترد حاليا على هذه الخطوات الجزائرية .

ايران وعلاقاتها الخليجية

ويعد ما سبق ملامح لصياغة ايران لعلاقاتها على المستوى العربي ، وهي تلعب بذكاء على حبل استقطاب بعض الدول العربية وبعض التيارات السياسية لتصب في النهاية في مصلحة واهداف السياسة الايرانية ، التي ترى في العالم العربي اولا – بحكم الجوار الجغرافي – والمصالح المشتركة – مجالا لفرض نفوذها وتاثيرها ، وبعد ذلك ياتي العالم الاسلامي . [illegible] من جديد إلى قضيتنا الرئيسية وهي إيران والترتيبات الامنية [illegible] الخليج ، لنجد حسب ما قاله لي دبلوماسي عربي ان هناك عوامل عديدة تفرض نفسها ، لتجعل كل الخليجيين يضعون ايران بعين الاعتبار .

— من حيث عوامل الجغرافيا ، فان ايران تشارك الاقطار الخليجية التحكم في مضيق هرمز ، والذي يعتبر احد اهم الممرات المائية الطبيعية في العالم ، وهو ممر دولي تتمتع فيه جميع الدول بحقوق الملاحة – من حيث التركيبة السكانية ، فإن الشيعة في دول الخليج يشكلون ثقلا بشريا واقتصاديا بارزا ، إذ لا تقل في مجمل بلاد الخليج عن ٢٥ ٪ من مجموع السكان ، ولا يقل النفوذ الاقتصادي والتجاري والمالي عن الثلث بالاضافة الى ان [illegible] الايرانية هناك لا تقل عن نصف مليون نسمة . و[illegible] ذكر لي احد الكويتيين ان الشيعة في الكويت [illegible] الازمة كان لهم دور إيجابي ، في تنظيم عمليات المقاومة والتكافل الاجتماعي .

— ان موقف ايران من ازمة الغزو العراقي للكويت لم يكن في مجمله سيئا ، فهو افضل مثلا من مواقف ٥ او ٦ دول عربية ، ورغم كل الاغراءات العراقية التي قدمت ، ومنها اعلان بغداد التزامها باتفاقية الجزائر عام ١٩٧٥ ، ورفع شعارات دينية مثل « الاستكبار » وقوى الشر ، وهي نفس شعارات الايرانيين منذ ثورة الخميني .

وقد حاولت ايران الاستفادة من نتائج ما بعد تحرير الكويت وانتهاء العمليات العسكرية هناك على اكثر من محور :

— الاول : وهو يتسق تماما مع مفردات السياسة الايرانية وهو التنديد بوجود القوات الاجنبية في المنطقة ، وهو نفس الموقف الذي اتخذته إيران منذ وجود قطع بحرية امريكية في مياه الخليج اثناء حرب الناقلات بين العراق وايران ..

— الثاني : التاكيد على ان غياب اى نظام للامن الاقليمي كان وراء ازمة الغزو العراقي ، فوجود مثل هذا النظام كان كفيلا بردع العراق عن ابتلاع الكويت ، دون الاستعانة بقوات دولية ، ويبدو ان طرح فكرة التعاون الاقليمي يعني اعتبار ايران القوة الاستراتيجية المهيمنة والمسئولة عن حماية بلدان الخليج ، في اطار غياب القوة العسكرية العراقية ، حتى ولو بصفة مؤقتة ..

.. وعند اصدار اعلان دمشق الذي اربك كل مخططات ايران – اعلن رافسنجاني عن رغبة بلاده في المشاركة في الترتيبات الامنية في منطقة الخليج ، واعرب عن قلق بلاده من تجاهلها في ترتيبات الامن ، واكد ان اتفاق دمشق غير صالح للتطبيق بدون مشاركة ايران ، وحدد وجهة نظر بلاده في ان هذه الترتيبات ترتكز على الآتي :

— ان ترتيبات الامن الاقليمية في الخليج ، ينبغي ان تستند على العلاقات التاريخية والدينية والاقتصادية المشتركة .

— رفض التدخل الاجنبي في ترتيبات امن المنطقة تحت اى شكل من الاشكال .

— ضرورة التعاون الشامل بين جميع دول المنطقة .

ثلاث دوائر للأمن الخليجي

اما دول الخليج فقد كانت الصورة مختلفة عن الطرح الايراني ، فهي استيقظت على زلزال الغزو العراقي ، الذي انهى كثيرا من المعتقدات والافكار ، واثبت انهيار فكرة البناء الذاتي لقوة خليجية تستطيع حماية نفسها ، واكتشفوا ضمن اعادة النظر في مرحلة ما بعد الازمة ان هناك تهديدات اضيف عليها للمرة الاولى تهديد عربي ، وانها قد تملك قوة اقتصادية ومالية كبيرة إلا انها تفتقر إلى القوة البشرية ، والتكنولوجية والخبرات العسكرية ، وحسب ما قاله لي دبلوماسي عربي ، فقد بد[illegible] في البحث عن أطر خارجية لتوفير الحماية ، فوجود [illegible] ثلاثة اطر :

— الاطار العربي تمثل [illegible] اعلان دمشق .

— الاطار الاقليمي : تمثل في بحث [illegible] كة ايران في اي ترتيبات ، وحدود هذه المشاركة .

— الاطار الدولي ، تجسد في الاتفاقيات الامنية التي عقدتها كل من الكويت والبحرين مع الولايات المتحدة ، والاستعداد الكويتي لعقد اتفاقيات جديدة مع انجلترا وفرنسا .

ويفسر الدبلوماسي العربي حقيقة ان دول الخليج اسرعت في تنفيذ اتفاقيات امنية في امريكا ، في ظل وجود تباطؤ في البحث عن اطر لتنفيذ بنود اعلان دمشق في الآتي في اطار بحث الخليج عن مصلحته وهاجسه الامني وهي القضية الرئيسية



المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الآن في الخليج . اكتشف أن الدول العربية قد تستطيع أن تكون قوة بشرية إلا أنها تفتقر إلى تقدم تكنولوجي أو خبرات سابقة . هي تستطيع أن تكون « مثلاً » لتنفيذ الشرعية الدولية . ولكنها لا تستطيع أن تأخذ بنفسها القدرة على تنفيذ هذه الشرعية . وتجربة قوات التحالف ماثلة أمام الجميع . فقد قامت القوات الأمريكية بالدور الأكبر في عملية عاصفة الصحراء . وبهذا اتجهت بعض دول الخليج إلى عقد هذه الاتفاقيات مع واشنطن . والذي تتراوح بنوده ما بين قواعد . أو تواجد مؤقت . وتسهيلات . وتدريبات . وبعثات عسكرية وامداد بالسلاح .

ومن المؤكد أن القفز على الأطر المطروحة . والاهتمام بالإطار الدولي يحمي هذه الدول أساسا من تنافس القوى الإقليمية المطروحة على منطقة الخليج سواء كانت ايران أساسا . أو تركيا . والعراق في مرحلة ما . أو مصر . فهذه القوى . لم تشكل حتى الآن ولم تتوصل إلى صياغة محددة للعلاقات فيما بينها سواء كانت علاقات صراع . أو تنافس أو اتفاق وقد ظهر هذا واضحا في رد فعل ايران على اعلان دمشق . الذي ساعد على توتر العلاقات المصرية الايرانية . فمثلا نائب وزير الخارجية الايراني محمد علي بشارتي يشير إلى أن هناك صعوبات اقتصادية في مصر تمنعها من أداء دور في أمن الخليج واعترض على مشاركة مصر وسوريا في أمن الخليج . لأنه مسئولية الدول المطلة عليه . وحسن حبيبي نائب رئيس الجمهورية قال أن بلاده ترفض تقسيم أمن الخليج بين الدول العربية في الجنوب وايران في الشمال . باعتبار أن الخليج وبحر عمان كيان واحد . وتساءل حبيبي نفسه عن أسباب استدعاء مصر وسوريا للمشاركة في أمن الخليج وقال « هل هذا يعطينا نفس الحق في المشاركة في أي ترتيبات أمنية خاصة في قناة السويس . والبحر المتوسط .

● ونستطيع أن نؤكد أن التعامل مع ايران خليجيا لم يتم التوصل فيه إلى صيغة واحدة . إلا في العموميات . وهو ما كشف عنه اجتماع وزراء خارجية مجلس التعاون مع وزير خارجية ايران في سبتمبر الماضي على هامش اجتماعات الجمعية العامة عندما أعلن عن سبعة مبادىء تهدف إلى تعزيز العلاقات في شتى المجالات . وهي السيادة . ووحدة الأراضي الإقليمية . وحرمة الحدود الدولية المعترف بها . والتسوية السلمية للنزاعات وعدم استعمال القوة أو التهديد باستخدامها . وعدم التدخل في الشئون الداخلية وتشجيع الحوار والتفاهم المتبادل . وقد كشف عبدالله بشارة الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي . أن الاتصالات مع ايران بدأت منذ سبتمبر الماضي وتم الاتفاق على مواصلة الحوار . ونحن بحاجة إلى تكثيف الاتصالات فهناك رغبة في بناء علاقات طيبة . وأن تكون الاتصالات الثنائية معها في اطار المفهوم المشترك لدول المجلس .

وتكشف التصريحات الرسمية عن وجود تباين في حدود التعامل مع ايران . فالأمير سعود الفيصل يذكر في احد تصريحاته . أن دول مجلس التعاون الخليجي تقوم بوضع الترتيبات الأمنية المتعلقة بها . وأن اعلان دمشق يحدد الدول الثماني المشتركة فيه . بينما يشير عبدالعزيز الرواس وزير الاعلام العماني إلى أن أمن المنطقة كل لا يتجزأ وأن ايران ستكون طرفا في الترتيبات التي ستساهم فيها أطراف عربية ودولية أخرى وهكذا وفي ظل الاتفاق على أن الاتفاقيات الأمنية التي تعقد على المستوى الثنائي بين أي من دول الخليج . ودول العالم . هي حق من الحقوق السيادية لكل دولة . يبقى اطاران فقط للبحث . هما اعلان دمشق . ودور ايران في المنطقة وفي الترتيبات الأمنية . ويبدو أن كلا الأمرين مؤجل لحين ضمن أولويات دول الخليج . ايران لمزيد من المشاورات والاتصالات. واصرار من بعض الجهات على ابعاد ايران عن المشاركة في قضايا الأمن والدفاع في منطقة الخليج . رغم مخاوف جهات خليجية من أن استمرار استبعاد ايران . قد يشجعها على الدخول في محور مع بغداد . واعلان دمشق لمزيد من الاتصالات والدراسات والمشاورات . لحين عقد مؤتمر وزراء الدول الثماني . والمقرر في مارس أو إبريل القادم في الدوحة . والكل في انتظار ما تقرره دول الخليج . التي وعت درس أن « مصلحتها فوق كل الاعتبارات . بعيدا عن أي شعارات أو انتماءات » ..



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩٢

أمن الخليج يقوم على ركائز درع الجزيرة وإعلان دمشق والاتفاقات الثنائية

علي صباح السالم : يكتمل تحرير الكويت بعودة آخر أسرانا

خطر العدوان باق ما بقي صدام حسين ونظامه في السلطة

نتطلع الى علاقات أخوية شاملة مع ايران المعنية مثلنا بأمن وإستقرار الخليج

تجربة الكويت أقامت النظام العالمي الجديد

٣٦١٠



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩٢

منع اصطياد علماء الذرة السوفيات

مسؤولية الدول الكبرى

سنحمي حدودنا مع العراق بكل الوسائل الرادعة

لندن - بارعة علم الدين:

يوحي الحوار مع مسؤول كوزير الدفاع الكويتي الشيخ علي الصباح السالم بكثير من الثقة.

ثقة بوعي القيادة، وثقة بالقدرة على استيعاب الأزمات الصعبة وإزالة مسبباتها وتفهم دروسها.

وثقة بصحة المواقف المسؤولة التي تتعالى النفوس معها على الجراح، والتطلع الى بشائر المستقبل بايمان بالنفس والشعب والأشقاء والأصدقاء، لا تزعزعه مغامرات المغامرين ودمار الغزاة الجامحين.

ثقة بأن السيف الذي يمتشقه الغازي الطامع لا يقوى مهما علا واحتد، وظلم وتجبر على اجتثاث جذور الانتماء الى الأرض والتراث والحق من صدور الآمنين المتشبثين بقوميتهم ودينهم واستقلالهم.

ويقود مثل هذا الحوار، كغيره من الحوارات التي تجري مع «أهل المحنة» في الكويت شعبا ومسؤولين، الى مزيد من المعرفة والحقائق والمواقف الموضوعية التي تتخذ من دروس التجربة القاسية، مشاعل لمسيرتها على دروب التحرر والخلاص.

الحديث جرى مع الوزير الصباح في لندن، بعد توقيعه ونظيره البريطاني مذكرة التعاون الدفاعي البريطانية - الكويتية وهذا نصه:

□ في ذكرى تحرير الكويت كيف تنظر الى ما حدث؟

- أنا وأغلبية أهالي الكويت نعتقد بأن الكويت لم تتحرر بعد، وان تحريرها يكتمل عندما يعود آخر أسير كويتي الى الديار من العراق، فالمجتمع الكويتي عائلة واحدة، وكل أسير هو أخ لجميع الكويتيين.

من هنا، فان الاحتفالات بذكرى التحرير بسيطة وأنا لا أسميها احتفالات لأنها مجرد احياء لذكرى مرت.

□ بعد توقيع الكويت مذكرة التعاون العسكري مع بريطانيا وقبلها مع الولايات المتحدة الاميركية، وفي المستقبل القريب مع فرنسا، هل يمكن القول ان الأمن في الكويت، وبالتالي في منطقة الخليج، قد بات مرتكزا على أسس قوية وثابتة، أم ان هناك خطوات أخرى يجب الاقدام عليها للوصول الى هذا الهدف، وما هي نوعية هذه الخطوات؟

- الاتفاقية الأمنية ما هي الا جزء من الاتفاقية الشاملة التي لا تقتصر على الجانب الأمني وحده، ولو أخذنا سويسرا مثالاً، التي دارت حربان عالميتان حولها دون ان يكون لديها أي اتفاقات أمنية مع أي من الدول المتحاربة لعرفنا ان ما يجمع ما بين الدول هي مصالح كل منها، وحرصها على حماية هذه المصالح بالطرق التي تراها مناسبة.

ولهذا السبب بدأت حديثي بالقول ان الاتفاقية الأمنية ما هي الا جزء من الاتفاق الشامل على كل المستويات وفي جميع المجالات لتعزيز أسس التعاون والروابط وحماية المصالح بين الدول.

ولا أعني بذلك الولايات المتحدة او بريطانيا وحدهما، بل كل دولة ترى ان تعاوننا معها يمكن ان يؤدي الى خدمة مصالحنا المشتركة.

نحن في الكويت شعب نحب السلام ونسعى اليه، ونؤمن بوجوب التعاون مع الدول الصديقة لحمايته،

ونرى أن تحقيـــق هـــذا الهدف يمكن ان يتحقق عبر طريقين: الأول تعزيز روابط التعاون مع الدول الصديقة. والثاني الاتفاقات الأمنية الدفاعية، وهذا سعي مشروع من قبلنا بعد ان اتتنا الطعنة في الظهر وبكل أسف من جارنا الشقيق العربي المسلم والمؤمن لا يلدغ من جحر مرتين.

لقد مر الانسان الكويتي في مرحلة ما ولوقت محدود في ظروف نفسية صعبة دفعته الى الشك حتى في عروبته، وقد تجاوز الكويتي ولله الحمد هذه المحنة وعاد الى ايمانه بعروبته وثقته بانتمائه الى محيطه وبيئته وجذوره العربية الأصيلة فهو عربي الدم واللغة والانتماء والمصير، وتابعنا سعينا الذي لم يتوقف يوماً، الى تعزيز علاقاتنا العربية دون ان ننسى العالم الخارجي بشرقه وغربه، شماله وجنوبه، يحكم خطواتنا في إتجاهه الايمان بضرورة التعاون مع دوله لكي نحمي أمننا وبلادنا، رائدنا في ذلك كله هدفنا الأساسي وهو العيش آمنين سالمين.

رسوخ أمن الكويت

□ هل بات أمن الكويت اليوم راسخا؟

- نعم، وأنا عندما أقول ذلك فأنني اقصد الاتفاقيتين الاميركية والبريطانية، و«اعلان دمشق» وميثاق مجلس التعاون الخليجي، فكل هذه الاتفاقات تشكل الركائز الثابتة للأمن، ليس في الكويت وحدها وانما في منطقة الخليج بكاملها.

□ كيف تصف التعاون الأمني القائم بين دول مجلس التعاون الخليجي؟

- التعاون الخليجي الذي نسعى اليه، لا يقف عند حدود التعاون وحده، بل هو يشمل كل المجالات المؤدية الى التكامل الذي يجسد الواقع الأساس لتجمعنا، وهو الواقع القائم على كوننا مجموعة تربط فيما بينها اواصر التكامل الطبيعي.

وقد أثبت العدوان العراقي على الكويت هذه الحقيقة فعلا لا قولا، فعندما إضطر الكويتيون للخروج من جحيم صدام حسين ذهبوا الى ديار أبناء عمومتهم في المملكة العربية السعودية والبحرين والامارات العربية المتحدة وقطر وسلطنة عمان، وعاشوا هناك معززين مكرمين غير شاعرين بأي إحساس بالغربة عن بلادهم، وقدم اليهم أبناء الخليج شعوبا وحكومات منازلهم وفتحوا لهم قلوبهم، فأي برهان اكبر من ذلك وأي دليل على وحدة الشعور والمصير اكثر شمولا من هذا الدليل.

إذن بذور التكامل وجذوره قائمة وليس علينا اليوم سوى وضع بعض الضوابط لتنظيم التعامل وتحقيق التكامل، وهذا ما نسعى اليه ونأمل بالوصول اليه في القريب العاجل.

□ هل يمكن لنا معرفة بعض التفاصيل عن مشاريع الأمن الخليجي، وما هو مصير مشروع السلطان قابوس واعلان دمشق، وهل هناك من عقبات؟

- عندما نتحدث عن مشروع جلالة السلطان قابوس نوكد انه مشروع نصبو اليه جميعا، الا أن علينا ان نعرف ان تحقيقه لا يتم في سنة او سنتين او عشر سنوات.

وقد قامت الكويت بابلاغ الاخوة في دول مجلس التعاون الخليجي بأنها لا تستطيع المشاركة في مشروع كهذا اليوم، لأنه يتطلب عناصر بشرية كافية نحتاج الى وقت كاف لتوفيرها، فالكويت كما يعرف الجميع، خارجة لتوها من محنة صعبة جدا وهي تحتاج الى جهد كل فرد فيها لاعادة بناء قواتها المسلحة وإعادة تجهيز بنيتها التحتية.

مشروع السلطان قابوس من حيث المبدا مطلب خليجي شامل، ولكن في التفاصيل علينا أن نحصل على الوقت الكافي لتوفير العناصر البشرية الكافية له، الى جانب تحديد الأسس الادارية اللازمة له، وهذه كلها لا يصح تسميتها بالعقبات او المعوقات، بل هي أمور تفصيلية تتطلب الدرس والتخطيط لضمان نجاح المشروع.

ويعكف رؤوساء الأركان في وزارات الدفاع الخليجية في اجتماعاتهم المستمرة على إنجاز الأسس المطلوبة للتنفيذ وإذابة أي عقبة يمكن ان تبرز على هذا الطريق، ولكن أملنا أن نصل الى الصيغة النهائية للمشروع خلال العام الحالي.

وكما يعلم الجميع لدينا في منطقة الخليج «درع الجزيرة»، وهي قوات مؤلفة من عناصر تنتمي الى دول مجلس التعاون كلها، والنقاش اليوم يدور حول ما اذا كان يجب اعتبار هذه القوات كمنطلق للقوة الخليجية الكبرى، أم أن من الضروري تكوين قوة خليجية جديدة.

وأود ان أشير في هذا المجال الى أن قوات «درع الجزيرة» ترابط في جزء منها على أراضي الكويت وعلى حدودها، وما يجري الان هو تنظيم لكل الأوضاع من دون عراقيل تذكر.

تدابير استراتيجية

□ مع ذكرى التحرير الأولى لا بد وان قضية الغزو تبقى الهاجس الأكبر والأهم، فماذا اتخذ تدابير استراتيجية للحؤول دون تكرار الغزو، وهل ان ما يتخذ على هذا الصعيد يعتبر كافيا لمنع شخص مثل صدام حسين من تكرار فعلته؟

- اعتقد بأن ما وقعته الكويت من اتفاقات، كاتفاق دمشق والاتفاقيتين الموقعتين مع اميركا وبريطانيا، هي حلقات في سلسلة من الخطوات الرامية الى إفهام صدام حسين وأي شخص آخر في أي دولة أن هناك رسالة يجب أن يستوعبها تمام الاستيعاب، ومضمون هذه الرسالة يقول ان الكويت ليست لقمة سائغة لمن أراد، وانما هي دولة لها سيادتها



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٢٠ / ١ / ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وحدودها وقوتها وان هناك قوانين دولية وقوى دولية تقف على اهبة الاستعداد لحماية هذه القوانين، وان اي مغامرة كمغامرته في الغزو ستكون عالية النتائج والدروس على كل دولة تفكر بالاعتداء على الدول الاخرى لا على الكويت وحدها.

□ ما هي الفائدة العملية للحاجز الالكتروني الذي تنوي الكويت إقامته على حدودها مع العراق، والى اي مدى وصلت مراحل تنفيذ هذا المشروع؟

- الحديث الدائر عن ما يسمى بالحاجز الالكتروني غير صحيح، وليس لدينا الى اليوم اي قرار نهائي بشأن حماية الحدود، كل ما هناك أبحاث عدة تدور حول موضوع الحدود، في ظل عدم التوصل بعد الى ترسيم نهائي للحدود الكويتية - العراقية، ومماطلة النظام العراقي في الاقدام على هذه الخطوة، وعندما يتم ترسيم الحدود سترد على بساط البحث مشاريع عدة لا أستطيع ان اقول اليوم اننا سنختار منها مشروعا لحاجز الكتروني، او آخر لأسلاك مكهربة او ثالث يقضي ببناء جدار عازل او حفر خندق فاصل، كل ما يمكنني قوله اليوم ان جميع الاحتمالات واردة، فالمهم هو إقامة مانع بين الكويت والعراق وسنقوم ببنائه بعد ترسيم الحدود.

خطر بقاء صدام

□ بعض التقارير التي تنشر في الغرب تتحدث عن استمرار القلق في الخليج من بقاء صدام حسين في الحكم، ويؤيد وزير الدفاع البريطاني توم كينغ هذه المخاوف في حين يقول نائب الرئيس الاميركي دان كويل وقائد حرب التحرير الجنرال شوارزكوف ان صدام حسين بات بعد الحرب حاكما ضعيفا لا يخيف احدا، فما هو رأيكم انتم؟

- أنا أضيف الى كل هذه الآراء انه عندما يدور الحديث عن صدام حسين لا يقصد به صدام كفرد، بل صدام كنظام، وعندما يزول صدام كشخص سيبقى الخطر المتمثل في نظامه قائما، ولكي يزول الخطر نهائيا يجب أن يزول هذا النظام لانه نظام ظالم ليس بالنسبة للكويت وشعبها وحدهم، وانما بالنسبة للعراق والعراقيين أنفسهم.

وعلى الشعب العراقي واجب التخلص من نظام الحكم الذي قاده الى الحروب والدمار والعزلة.

نحن في الكويت اعتدنا كما ينص دستورنا، على أن نكون دولة لا تعتدي على الآخرين، وانه لا يحق لنا عربيا واسلاميا وأخويا التدخل في الشؤون الداخلية لأي دولة أخرى، عربية كانت هذه الدولة أو أجنبية، وكل أملنا ان يعيد العراقيون مراجعة حساباتهم وفرض نظام حكم عادل وجديد مكان النظام الحالي.

□ يكثر الحديث هنا في بريطانيا والعواصم الغربية عن القلق السائد من جراء عودة ايران الى بناء قواتها العسكرية، وشرائها غواصات سوفياتية، فما هو تأثير هذا التطور على أمنكم وأمن الخليج؟

- كما سبق وقلت ان الكويت لا تتدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى.

ومن حق ايران شراء ما تريد من السلاح، كما هو من حقنا نحن شراء ما نحتاج اليه من الأسلحة.

ونحن في الوقت الراهن لا نعتبر ايران دولة معادية لنا خصوصا وانها أثبتت صدق نياتها منا عندما رفضت مساندة العراق في غزوه للكويت ودانت ورفضت هذا الغزو، ونأمل من الجارة ايران ان تستمر على هذا الموقف لأن أمن الخليج موضوع لا يخص ولا يعني دول مجلس التعاون الخليجي وحدها، بل هو يعني ايران ايضا وعندما يلتهب الخليج يمتد اللهب الى جميع الدول المطلة على مياهه، ومن هنا يتوجب علينا جميعا ان نتعاون معا لحماية الأمن وتثبيت دعائم السلام.

ايران دولة صديقة

□ ما هو مدى صحة المعلومات التي تتحدث عن خلافات خليجية حول الموقف من ايران؟

- هذا غير صحيح، والعكس هو الصحيح، فايران دولة صديقة تطل على الخليج، وهناك حرص خليجي، ايراني مشترك على تقريب وجهات النظر بيننا وبينها، وتوسيع نطاق التعاون معها في جميع المجالات.

وعلى سبيل المثال ستقدم ايران على تزويد دولة قطر الشقيقة بالمياه العذبة. ونحن في الكويت ندرس مع الاخوة الايرانيين مشروعا مماثلا يرمي الى تزويد ايران لنا بكميات من المياه العذبة.

□ الى اي مدى وصلت مباحثاتكم مع ايران لتحديد سبل التعاون؟

- هناك مباحثات جارية مع ايران من اجل توسيع نطاق التعاون في مجالات عدة خصوصا في الحقل التجاري.

□ يكثر الحديث هذه الأيام عن مخاطر تصدير القدرات والخبرات النووية السوفياتية الى دول العالم الثالث، فما هو رأيكم في هذا الموضوع؟

- عندما تفكك الاتحاد السوفياتي إكتفت اميركا والجانب السوفياتي سابقا بالاتفاق على التخلص من القدرات النووية، ولكن بقيت مشكلة كيفية التصرف في اوضاع عشرات العلماء الفيزيائيين والذريين الذين باتوا مادة قابلة للايجار، وفتح الباب امام دول مثل العراق لابداء استعدادها لاغراء هؤلاء العلماء بالعمل في برامجها النووية، وهذا أمر لا يعني الكويت وحدها، بل هو مشكلة تهم العالم كله، من هنا أنا أرى ان على الدول الكبرى ان تبادر الى كل الاجراءات الصارمة التي تحول دون انتقال هؤلاء العلماء الى دول مثل العراق.

النظام العالمي الجديد

□ غزو الكويت وتحريرها اطلق عنان الحديث عن نظام عالمي جديد لم تتضح معالمه بعد، فكيف تنظرون الى هذا



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩٢

النظام والى دور جديد وفاعل للامم المتحدة؟

- ان ما اثبته العالم والامم المتحدة في حرب تحرير الكويت، كان انجازا رائعا، خصوصا بالمعاني التي اخذت من وقوف الدول الخمس الكبرى حول قرارات صارمة اتخذها مجلس الامن الدولي لأول مرة في تاريخ هذا المجلس، وقد اثبت هذا الموقف ان النظام العالمي الجديد قد اصبح حقيقة فاعلة قائمة، وبعد هذه التجربة ستكون كل الدول اكثر ارتياحا واطمئنانا الى مستقبلها مما كانت عليه من قبل عندما كان العالم منقسما بين معسكرين متناحرين. لقد توحدت المواقف، وبات الجميع في موقف واحد، وانتهت الحرب الباردة ووصل التعاون الدولي الى قمته.

وانا اعتقد بأن غزو الكويت ثم تحريرها كان بمثابة درس رائع للعالم على الرغم من قسوة التجربة علينا نحن في الكويت، وستبنى على نتائج هذا الدرس قواعد النظام العالمي الذي يقوم على الكرامة والقانون والعدالة.



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٨ فبراير ١٩٩٢

« المصور » فى مواجهة مع أمين مجلس التعاون الخليجى عبدالله بشارة

نحن نعتمد على الغرب .. فما المانع ؟

- أستقرار وأمن دول مجلس التعاون الخليجى شأن يخص دوله فقط .
- تشكيل قوة خليجية مشتركة سيجرى البت فيه بنهاية العام الحالى .
- يجب ألا نغضب لأن للغرب مصالح فى الخليج .
- ليس صحيحا أن هناك مشروع مارشال لاسرائيل ستموله دول الخليج .
- نعطى ايران الضمانات المطلوبة بعدم تحول دول الخليج إلى قاعدة ضدها .

حديث اجرته :

سناء السعيد

●● في حديث صريح مع "المصور" عرض عبدالله بشارة امين عام مجلس التعاون الخليجي لمسالة الترتيبات الامنية في الخليج ولماذا بدا مستعصياً تنفيذ ترتيبات امنية خليجية وعربية ولماذا ظهر الاعتماد على الغرب على انه الاساس والركيزة في حماية امن الخليج ؟ ويتحدث عن ايران وإمكان إعطائها دوراً حالياً في امن المنطقة . وهل هناك مشاعر حذر وتوجس منها ؟ ويتحدث عن إعلان دمشق وآلية تنفيذه مؤكداً ان التركيز على الشق الاقتصادى في قمة دول الخليج الاخيرة لم يكن وسيلة استرضائية لمصر وسوريا تعويضاً عن الشق الامني الذى يتعذر تنفيذه لحساسيات كثيرة واستبعد تنقية الجو العربي وقال إنني ادعو لنظام عربي جديد تختفي فيه انظمة الطعن والتحريض . ونفى ان تقوم دول الخليج بتمويل مشروع "مارشال" لإسرائيل وقال من السذاجة بمكان ان يظن بنا ذلك ●●

● لماذا بدا من الصعب تحقيق الاتفاق على الترتيبات الامنية المستقبلية في المنطقة لاسيما ان الافتقار إلى تعاون دفاعي في الخليج يترك فراغاً خصوصاً ان الغرب وحده بدا هو الضامن اليوم لامن الخليج في نهاية المطاف ؟

●● الترتيبات الامنية في منطقة الخليج موضوع حساس للغاية يحتاج في المرحلة الحالية إلى توفير طاقات ليس من السهل الحصول عليها لاسيما في المجال البشري . فالموارد البشرية في الخليج محدودة . وان تصور لبناء قوة خليجية مشتركة وبإطار موحد ورؤية موحدة ومهمات محددة يحتاج إلى وقت . وما حدث في قمة مجلس التعاون الخليجي الاخيرة التي عقدت في الكويت في ديسمبر الماضي . هو مناقشة التقرير الذى قدمه السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان والاتفاق على انه لاهمية هذا التقرير فمن المفيد دراسته وتقديم تقرير نهائي حول مدى إمكان تنفيذه في القمة القادمة . اى ان التقرير الذي قدم سيدرس من قبل الدول الاعضاء خلال العام الحالي ثم سيجتمع وزراء الدفاع وستجتمع لجان عسكرية مختلفة لبحثه . لينتقل بعد هذا إلى القمة في ابو ظبي إن شاء الله في نهاية العام الحالي للبت فيه . وما اود توضيحه هنا هو ان العالم كله مرتبط بعضه مع البعض الآخر كالبنيان يشكل جرماً واحداً .

الغرب اولا

● ما يغضب البعض هو ان تبدو الاولوية في الخط الاستراتيجي الامني لدول مجلس التعاون الخليجي معتمدة في الاساس على التحالف مع القوى الغربية ؟

●● يجب الا نغضب من ان للغرب مصالح في الخليج بل على العكس هذه المصالح نريد ان نثبتها وإلا انتفت القيمة الاستراتيجية للمنطقة . ونريد ان يتواكب مع التطور الحادث في دول العالم تطور في الفكر العربي مقاده ان الامن العربي مرتبط بالامن العالمي - بمعنى ان الاضطرابات في العالم تؤثر على الدول العربية واضطرابات اوربا تؤثر على الدول العربية - والعكس صحيح - ولا يمكن وسط التطورات الراهنة ومع النظام العالمي الجديد ان يبني المرء لنفسه قصوراً خشبية من الاستقرار في جزر نائية . فالامن في المنطقة متصل ومتواصل وجزء من الامن في العالم .

● وماذا عن البعد العربي في الترتيبات الامنية خاصة ان التركيز على الغرب اظهر دول الخليج وكانها جزء من العالم الخارجي وليست جزءاً من العالم العربي ؟

●● كما قلت الآن فإن الامن في منطقة

الخليج امر حساس للغاية بعد الذى تم فى اعقاب عدوان العراق على الكويت .. ولهذا يجب معالجة الترتيبات الامنية من منظور خليجى ومنظور عربى ومنظور إقليمى واخر عالمى . اى ان هناك اربعة خطوط للامن . محلى خليجى . وإقليمى بالتفاهم مع إيران . وهذا امر اساسى للامن . وعربى من خلال إعلان دمشق مع مصر وسوريا ثم الترابط العالمى .

● حينما تعثر ما دعا إليه السلطان قابوس من انشاء قوة خليجية مشتركة بدا للبعض ان هذا يعكس ضمناً فشل قوة درع الجزيرة التى لم تشكل رادعاً فى يوم من الايام خاصة عندما اجتاحت العراق الكويت ؟

●● الحقيقة ان درع الجزيرة قوة سياسية تاتى للتعبير اساساً على حيثية تقول إن اى اعتداء يقع على اية دولة خليجية هو اعتداء على دول المجلس مجتمعة . بمعنى ان درع الجزيرة هى قوة رمزية وليست رادعة ولم تتوافر فيها ادوات الردع او وسائله وهى قوة محدودة لا يتجاوز عددها ثمانية آلاف ولا يمكن ان تصد اى عدوان سواء من العراق او من اية جهة اخرى تريد ان تتربص بالخليج . ولهذا فإن إحدى وسائل اكتمال الدفاعات الخليجية هى إعادة النظر فى درع الجزيرة بحيث يصبح العدد ضعف الضعف ويعاد النظر فى مسئولياتها والتزاماتها كى تصبح نواة لقوة رادعة حقيقية . فهذا احد المقترحات . اى ان لدينا مقترح السلطان قابوس ولدينا مقترح درع الجزيرة فى الاقل فى الوقت الراهن وبشكل مؤقت إلى ان تتوافر القوة المناسبة والظروف المواتية لتنفيذ فكرة القوة الخليجية المشتركة . التى جاءت فى تقرير السلطان قابوس . ولكن لم يدر بخلدنا ابداً ان قوة درع الجزيرة هى قوة ردع او حتى قوة دفاع . هى فقط قوة رمزية متحركة تنطق بان الدفاع عن امن الخليج ينبثق من نظرية الامن الجماعى الخليجى .

تجمع دفاعى

● ولكن الاعتماد على مبدا الحماية الغربية يفرغ مجلس التعاون الخليجى من مضمونه الاساسى والذى قام منذ إنشائه على ركيزة كونه تجمعاً دفاعياً فى المقام الاول وليس تجمعاً اقتصادياً ؟

●● هناك مصالح دولية فى منطقة الخليج ومصالح غربية وامريكية . ولايضرنا كثيرا ولاينقص مصلحتنا ان يكون للدول الغربية مصالح فى منطقتنا . ويجب ان نعترف بان منطقتنا حساسة للاقتصاد العالمى والمال العالمى والتركيبة النقدية العالمية . والعبث بها يشكل خطورة . ومن يعبث بها يعبث بمقدرات ويلعب بالنار وهو مااقدم عليه النظام العراقى الجاهل .

ونحن لانرى اى عيب فى ان نتعاون فى هذه المرحلة مع الدول الغربية لتحقيق الامن والاستقرار إلى ان تتم استعداداتنا إزاء ترتيبات امنية خليجية ولاغرو فإن اوربا كلها معتمدة على الدور الامريكى وكذا اليابان . الامن العالمى متشابك وبالتالى لايعيبنا ويجب الا نتزعزع إزاء هذه الحقائق .

● لكل دولة فى الخليج مشكلتها الخاصة بها ودول الخليج تختلف نظرتها إلى ايران والتساؤل هل يقبل مجلس التعاون كال دورا لايران رغم الشكوك التى تثار حولها وحول دورها فى المنطقة ؟

●● يجب ان نعترف باننا وايران جيران وشركاء فى مياه الخليج . نحن نريد ان نقول بضرورة مشاركة ايران معنا فى

امن المياه الخليجية وحرية الملاحة في الممرات المائية الدولية والتعاون في الاسماك والبيئة والتلوث وإلا لانتفت احقيتها في ان تكون شريكا في هذه المياه ـ وهي تكتسب هذا الحق بموجب وقوعها على النصف الشرقي من مياه الخليج . ولابد من التعاون مع ايران في هذا الشق .

الجزء الثاني الذي يجب أن نوضحه هو استقرار وامن دول مجلس التعاون الخليجي . وهذا امر تختص به دول مجلس التعاون الخليجي فقط ـ فهو شان داخلي يخص مجلس التعاون . اى اننا شركاء مع ايران في المياه . ولكن استقرار دول مجلس التعاون الخليجي هو شان يقتصر على دوله التي لها الحق إذا ارادت ان تشرك اى طرف تريده في ترتيباتها الامنية . ولا اعتقد ان ايران او اى طرف اخر يمكن ان يعترض . اما من الناحية العملية ، ومن الناحية المنطقية فلا نستطيع ان نؤمن الاستقرار في مياه الخليج دون المشاركة والتعاون مع ايران . وارجو ان يكون الامر واضحا حتى لاتختلط الاوراق .

● على صعيد إعلان دمشق بدا للمراقبين ان القمة الخليجية الاخيرة قد ركزت على الشق الاقتصادي للاستعاضة عن الشق الامني الذي يتعثر تنفيذه لحساسيات كثيرة . ما الحقيقة ؟

● ● هذا موضوع طويل ولكني اقول إن برنامج التنمية الخليجي قد صدر من قمة الدوحة ـ اى عندما كانت الكويت محتلة ـ اى قبل قمة الكويت الاخيرة وقبل إبرام إعلان دمشق . اما السبب الذي حدا بدول الخليج إلى التركيز على الشق الاقتصادي في القمة الاخيرة فهو انها كانت غاضبة جدا لان الدول التي استفادت من الخير الخليجي والسماحة والكرم الخليجيين انقلبت على دول الخليج بمعنى ان خللا كان هناك في مضمون المساعدات الاقتصادية والية المساعدات . ولهذا قررت دول الخليج إعادة النظر والتعاون مع دول الشرعية التي ساندت الشرعية العربية وهي مصر وسوريا من خلال برنامج معين يهدف إلى تطوير التصفيات دول الخليج وإعلان دمشق يتضمن شقا اقتصاديا ـ ولكن هناك شقا امنيا واخر سياسيا . الامني يعني التعاون في إطار معاهدة الدفاع المشترك وايضا التشاور والتعاون مع مصر وسوريا في مساعدة دول الخليج ـ إذا ارادت ـ في تحقيق امنها واستقرارها اى ان هناك قنوات تنظم التعاون الامني بين دول الخليج وكل من مصر وسوريا . اما الجانب السياسي فيه فهو مهم جدا يدعو إلى التشاور المستمر حول القضايا الاقليمية والعربية والثنائية مثل قضايا الخليج مع مصر وسوريا وقضية الشرق الاوسط خاصة والتي تدور حولها اتصالات مكثفة ودائمة بين دول الخليج ومصر وسوريا تنفيذا لهذا الشق . فالبرنامج الاقتصادي هو قرار بالمساعدات الخليجية والإقرار بانها تنصب على من يستحقها وعبر قنوات حديثة لها مردود إيجابي على الجميع . مصر وسوريا ودول الخليج بما



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشـــــروق

التاريخ : ٢٨ فبراير ١٩٩٢

يعني ضرورة تطوير الاقتصاديات والقطاع الخاص .

إعلان دمشق

● معنى هذا انكم لاتتفقون مع من يدعون ان إعلان دمشق إعلان اجوف يفتقر إلى ديناميكية التنفيذ وانه وقع على عجل من اجل الظروف التي كانت سائدة حينئذ . ومن ثم فإن الواقع في منطقة الخليج لايقبل ولايملك تطبيقه خاصة مايتعلق منه بالشق الأمني ؟

● ● هذا ليس صحيحا . فالاعلان ليس اجوف وليس مفرغا من مضمونه او محتواه وليس هيكلا بدون جسم وليس عظاما بلا لحم ، ولكنه مبادىء . ومن الاهمية بمكان الاتفاق عى اسس واليه لتنفيذها . ولذلك سنجتمع في ابريل القادم بالدوحة على مستوى وزراء الخارجية لدول الاعلان لوضع هذه الآلية التنفيذية ومن اجل وضع البروتوكول الذي تحدثنا عنه في الجامعة العربية ليكون مكملا لميثاقها ، فيجب الا نستسلم للمقولة التي اوردتها الآن .

فهذا ليس بالونا فارغا من الهواء ، بل هو مبادىء تنظم علاقات دولنا .

● بالنسبة لايران فانتم إن العلاقات تقوم على الجوار والتقارب ولن تتطور إلى التعاون العسكري . هل تشعرون باستياء لتقارب ايران مع السودان ؟

● ● نحن اكتوينا بتجربة والذى اكتوى بعضة الثعبان يخشى من الحبل . نحن نتابع الاتصالات مع ايران ونبحث معها افضل السبل لتطوير العلاقات الخارجية وايضا نتصارح بانه ليس من المقبول ان تاتي تصريحات وتصرفات لاتتفق مع المقولة التي تنادى بالتعاون بيننا . واهم شيء ان يتوافر في التعاون بين الدول عنصر الاطمئنان ، بمعنى ان تكون علاقاتنا قائمة على الاطمئنان والارتياح . وإذا نظرنا الى السودان فانى اقول إن النظام السوداني بالنسبة لنا لم يقف موقفا إيجابيا ، ومن المؤكد اننا نراقب تصرفاته وانشطته في محاولة توسيع دائرته . نحن لانشك في احد ، ولكن لانطمئن لاحد ، لابد ان يكون الاطمئنان متوافرا مائة بالمائة . تجربتنا علمتنا ذلك .

● ايران تتطلع الى عدم تحول دول الخليج الى قاعدة ضدها ، ومن اجل ذلك فهي تتطلع الى ضمانات من جاراتها في الخليج بانها لن تضع امكاناتها تحت تصرف قوة معادية لايران ؟

●● نحن نعطيهم ما يطلبون من التطمينات والضمانات ولهم كل الحق في ذلك ، واذا كانت لديهم تخوفات فنحن نسعى الى ازالتها ونقول لهم إنه من المصلحة الخليجية والايرانية ان تكون ادوات الترتيبات الامنية الخليجية في المنطقة واضحة وليست مستترة لاسيما ان النظام العراقي مازال موجودا ومثار تهديد رغم انه نظام منقرض ولا ينتمي الى هذا العصر وبالتالي فما دام موجودا فاننا نؤكد انه من الضروري بمكان ان يكون الامن في هذه المنطقة متوافرا . ومن هنا فمن حق ايران ان تتساءل ومن واجبنا ان نوفر الاجابات التي تطمئن ايران .

● ولكنكم لا تخشون ايران ولا تخشون امكان ان تشكل خطرا مستقبليا على دول الخليج خاصة انها قد شرعت في تسليح نفسها اخيرا وبناء قوتها لتصبح قوة إقليمية يحسب حسابها في المنطقة ؟

●● اعتقد انه عبر وسائل الحوار وتكثيف الاتصالات نستطيع ان نطوق المخاوف .. اية مخاوف كانت !

وانقراض العراق

● على الجانب الآخر هل تعتقدون ان العراق مازال يشكل خطرا عليكم رغم وجوده قابعا تحت الشبكة الدولية ؟

●● لا .. فنحن نعتقد ان هذا النظام منقرض ، ووجوده امر شاذ ، وهو نظام

«علي» ـ وانظمة العار يجب ان تختفي ؟

● معنى هذا ان عالمنا سيستمر بعيدا عن احراز تنقية حقيقية للجو العربي ؟

●● لا يمكن تنقية الجو العربي مع وجود بعض الانظمة العربية . فهناك عدة انظمة عار ويجب ان تنقرض . نحن ندعو الى نظام عربي جديد قائم على حقائق الحياة . اننا دول حقيقية ذات انظمة متحضرة وليس هناك ما يسمى بالمال العربي السائب والحدود المفتوحة . نحن لا نقبل بذلك الآن .. نحن دول بكل ما تعنيه الكلمة من معنى .

● بالنسبة لعملية السلام في المنطقة ردد البعض بان وجود دول مجلس التعاون الخليجي ومشاركتها في المباحثات المتعددة الاطراف التي عقدت بموسكو الشهر الماضي اعطى ثقلا لاسرائيل خاصة مع غياب اطراف معنية كسوريا ولبنان ـ وان اسرائيل تتطلع الى تنفيذ مشروع مارشال في المنطقة بتمويل خليجي ؟

●● نحن دول واعية ومدركة ولها خبرة بالاتصالات الدولية .. وما تورينه هنا ليس صحيحا ، هل يتصور البعض ان لدينا خزائن كسرى ومفاتيح داود ؟ ليس لدينا اموال لننثرها على الارض في العالم . وليس صحيحا ان هناك مشروع مارشال ستموله دول الخليج . دول الخليج هي جزء من الدول التي التزمت باطروحة السلام والتزمت بالمشاركة سواء في الافتتاح بمدريد وهو الذي حضرته او في المباحثات المتعددة الاطراف التي عقدت بموسكو .. ودول الخليج تدرك ان هذه المباحثات الجماعية المتعددة عليها ان تنتظر الى ان تحقق المباحثات الثنائية انجازا ملموسا فالمشاركة في المتعددة ديناميكية تصب في مصلحة المباحثات الثنائية بمعنى انها تستقطب الضغط الدولي الجماعي على اسرائيل . وعلى العكس فان وجودنا مع التجمع الدولي كان يشير باصابع الاتهام الواضحة الى التردد والتعنت الاسرائيلي . فدول الخليج دول واعية ومن السذاجة بمكان ان يتصور البعض انها ستصب الاموال على البستان الاسرائيلي فهذا غير معقول : او انه تخوف في غير مكانه .

قطر والبحرين

● على صعيد قضايا مجلس التعاون الخليجي الاول ان المجلس فشل في حل الخلاف المعلق بين قطر والبحرين ، بل ان القمة الاخيرة لم تناقشه بدعوى انه مطروح على محكمة العدل الدولية ؟

●● لا ـ الامر ليس كذلك . فمازالت الاتصالات جارية حول هذا الموضوع ، ومازالت مساعي الملك فهد مستمرة بالنسبة له وايضا تم الاتفاق مع الدولتين على انه من الصالح ابعادا للحساسيات اللجوء الى محكمة العدل الدولية .. ومازالت الاجراءات تسير . لا يوجد فشل ولكن يوجد اقتناع بان هذه المحاولات جميعها يجب ان تستمر .



المصدر : الحيـــــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ مايو ١٩٩٢

اجتماع اليوم لوزراء خارجية دول مجلس التعاون

بحث في خمسة بروتوكولات للتعاون بين دول اعلان دمشق

□ الرياض - من سليمان نمر:

■ يبدأ وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي اليوم في الرياض اجتماعات دورتهم العادية الثالثة والاربعين للبحث في مستجدات الوضع في منطقة الخليج ومستجدات القضايا التي تهم دولهم الست.

وعلم من مصادر خليجية مسؤولة ان وزراء خارجية كل من المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان والكويت ودولة الامارات العربية المتحدة والبحرين وقطر سيواجهون قضيتين اساسيتين هما مستقبل اعلان دمشق ومستقبل العلاقات مع ايران. فبالنسبة الى مستقبل اعلان دمشق الذي يحدد مبادئ التعاون الدفاعي والسياسي والاقتصادي بين الدول الخليجية ومصر وسورية فإنه لم يتفق حتى الآن على سبل تنفيذ هذه المبادئ التي اتفق عليها منذ نحو سنة، وترك امر الاتفاق على ذلك لاجتماع مشترك لوزراء خارجية الدول الثماني سيعقد في الدوحة في نيسان (ابريل) المقبل.

بروتوكولات اعلان دمشق

وقدمت مصر للدول السبع الاخرى الموقعة مقترحات لايجاد سبل لتنفيذ اعلان دمشق. وتتضمن هذه المقترحات نصوصاً لخمسة بروتوكولات للتعاون اطلعت عليها «الحياة»، وهي: ١ - بروتوكول للتعاون السياسي والديبلوماسي المشترك: تتضمن اهم بنوده عقد اجتماعين دوريين كل سنة لوزراء خارجية الدول الثماني كل مرة في عاصمة من العواصم الثماني تنبثق منه امانة عامة او مجلس تكون رئاسته دورية ايضاً للدولة المضيفة لكل اجتماع. كذلك يتضمن البروتوكول عقد اجتماعات اخرى بين الوزراء الثمانية على هامش اي اجتماع عربي او دولي يحضره الوزراء، كما يتضمن بروتوكول التعاون السياسي عقد اجتماعين كل سنة ايضاً لخبراء وزارات الخارجية، والتاكيد لدى السفارات والممثليات القنصلية والديبلوماسية في الخارج على التنسيق والتعاون وتمثيل المصالح المشتركة وان تمثل اي سفارة او ممثلية ديبلوماسية الدول الثماني في حال عدم وجود ممثليات او سفارات لكل الدول في مكان معين.

٢ - بروتوكول التعاون الدفاعي والامني: نصت بنوده العديدة على حق كل دولة بتوقيع اي اتفاق ثنائي للتعاون الدفاعي لحماية امنها ولكن مع اعطاء الاولوية للتعاون الدفاعي بين الدول الثماني وتشكيل مجلس عسكري مشترك من رؤساء اركان الجيوش الثمانية تتولى الاشراف على التنسيق المشترك في مجالات التدريب والتسليح والانتاج الحربي، كذلك تضمن البروتوكول الدفاعي تخصيص قوات او وحدات من كل دولة من الدول الثماني لعمليات التدخل السريع لحماية امن الدول الاعضاء واجراء مناورات وتدريبات مشتركة بين هذه الوحدات، وليس من الضروري مرابطة هذه الوحدات في دولة معينة الا اذا دعت الضرورة الى ذلك.

٣ - بروتوكول التعاون الاقتصادي والتجاري: تتضمن بنوده اقامة صندوق مشترك للتنمية الاقتصادية (لم يحدد رأسماله) ودعم التعاون الاقتصادي والتجاري بين الدول وفق خطط يتفق عليها الوزراء المعنيون واعطاء القطاع الخاص الاولوية في هذا المجال كذلك اعطاء العمالة المصرية والسورية الاولوية في دول الخليج عند حاجاتها للعمالة.

٤ - بروتوكول التعاون الاعلامي: تتضمن بنوده التنسيق بين وزارات الاعلام والمؤسسات الاعلامية وتعزيز ..

التعاون وتبادل الخبرات في هذا المجال وتوسيع مجالات الاعمال المشتركة.

٥ - بروتوكول التعاون الثقافي والتعليمي: يتضمن تعزيز التعاون في المجالات الثقافية والتعليمية وتبادل الخبرات بين الدول الاعضاء في هذا المجال.

وكان خبراء من وزارات الخارجية في دول الخليج العربية الست اجتمعوا في الرياض في السابع عشر من شهر شباط (فبراير) الماضي لدرس البروتوكولات الخمسة التي اقترحتها مصر، ولم يتوصل الخبراء الى «توصيات محددة في شان هذه البروتوكولات» لكنهم رفعوا مذكرة في هذا الشان الى الاجتماع الوزاري المقرر عقده اليوم تاركين تقرير الموضوع للوزراء الستة. وعلمت «الحياة» ان هناك اختلافاً في الراي ظهر بين دول مجلس التعاون حول هذه البروتوكولات اذ ظهرت مخاوف من ان تصبح هذه البروتوكولات - وخصوصاً مع ما تتضمنه من مجالس مشتركة - بديلاً من المجالس الوزارية الخليجية المشتركة المنبثقة عن مجلس التعاون.

واشار بيان صدر امس عن الأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي الى ان اجتماع المجلس الوزاري «سيبحث في مذكرة تتعلق بإعلان دمشق».

العلاقات مع ايران

القضية الثانية التي ستركز عليها اجتماعات وزراء دول الخليج اليوم تتعلق بمستقبل العلاقات مع ايران في ظل المتغيرات التي تشهدها المنطقة المحيطة خصوصاً احياء ايران وتركيا وباكستان منظمة التعاون الاقتصادي وضم الجمهوريات الاسلامية المستقلة عما كان يعرف بالاتحاد السوفياتي الى هذه المنظمة. وفي هذا الصدد يتوقع ان يستمع الوزراء الى تقرير من الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي عن زياراته الاسبوع الماضي الى هذه الجمهوريات.

وذكرت المصادر الخليجية المطلعة ان توجهاً ظهر لدى معظم دول الخليج خلال قمة الكويت الخليجية الاخيرة (عقدت في ٢٢ كانون الاول/ ديسمبر الماضي) يرى بان تركز السياسة الخليجية في علاقاتها مع ايران على تعزيز العلاقات الثنائية بين الدول الست وبين ايران في المرحلة الحالية وان يترك امر التنسيق المشترك بين الدول الست كمجموعة وبين ايران للدولة التي تراس دورة مجلس التعاون. وتتراس دورة السنة الكويت. ولذلك يستبعد المراقبون عقد اجتماع مشترك بين وزراء خارجية دول الخليج وبين وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي، كما كان قد فهم من البيان المشترك الذي صدر عن الاجتماع المشترك الذي عقد بين الوزراء الخليجيين وبين وزير الخارجية الايراني في نيويورك في ايلول (سبتمبر) الماضي. ويتوقع المراقبون عقد اجتماع بين وزير خارجية الكويت - الدولة التي تتراس مجلس التعاون هذا العام - ووزير خارجية ايران خلال الاسابيع القليلة المقبلة.



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ١٤ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أكد لـ «صوت الكويت» ان رحيل صدام هدف ثابت

بشارة: النظام الامني هو خليجي في الاساس

دمشق - الياس مسوح:

اكد امس الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية عبد الله بشارة ان النظام الامني الخليجي هو خليجي في الاساس، مشيراً الى ان الدور الايراني هو دور الشريك في مياه الخليج. (راجع ص٤)

وقال بشارة في حديث خاص لـ «صوت الكويت» في نهاية زيارته الى دمشق انه لا بد من صياغة تأخذ في الاعتبار حرص جميع الاطراف على تثبيت علاقات ايجابية متنامية بين ايران ودول مجلس التعاون الخليجي. واكد بشارة ان رحيل نظام صدام حسين هو هدف ثابت. وقال لسنا نهتم بمن سيتولى ترحيله فنحن نؤيد كل من يشارك في هذا العمل.

واوضح بشارة موقف دول الخليج من موضوع التضامن العربي، فقال ان هذه الدول لا تستطيع ان تنسى الذين اساؤوا اليها ووقفوا ضدها حين كان العراق يحتل الكويت. واكد بشارة ان دول المجلس تعتبر المبادئ التي تضمنها «اعلان دمشق» صورة للعلاقات العربية المرتجاة، وهي تأمل في ان يتواصل الحوار بين الاطراف المعنية لكي تستقر هذه الصورة في اذهان الجميع.

(التتمة في الصفحة ٦)



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ١٤ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بشارة: النظام

على صعيد آخر علمت «صوت الكويت» ان الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبد الله بشارة، سيقوم بزيارة لمصر خلال الأيام القليلة المقبلة، عقب زيارته التي يقوم بها حالياً للعاصمة السورية «دمشق» ويبحث بشارة خلال زيارته للقاهرة استثمارات الصندوق الخليجي للتنمية والوسائل الكفيلة بالبدء في المراحل التنفيذية للمشروعات التي سيقوم الصندوق بتمويلها في مصر وسورية اضافة الى التطورات السياسية في المنطقة.

هذا وادلى السيد بشارة بتصريح قبيل مغادرته دمشق اكد من خلاله ان موعد انعقاد اجتماعات دول اعلان دمشق ثابت ولم يتغير في ٢١ إبريل (نيسان) الجاري، نافياً بذلك أنباء صحافية ذكرت انه من المحتمل تأجيل الاجتماعات الى اجل غير مسمى. واعطى بشارة انطباعاً جيداً عن مجمل لقاءاته في دمشق ووصفها بأنها كانت لقاءات حارة، واضاف ان دول اعلان دمشق هي التي ستقود التحرك العربي المقبل على الصعد كافة، من خلال تجسيد مبادىء التضامن العربي.

وذكر انه سيزور آخر الشهر الجاري الهند والصين بعد اجتماعات دول اعلان دمشق في الدوحة.



المصدر : مصر الفتاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٢

دول الخليج تسقط إعلان دمشق لمصلحة أمريكا

رفضت دول مجلس التعاون الخليجى الاستجابة لمطالب الحكومتين المصرية والسورية بسرعة البدء فى تنفيذ اعلان دمشق الذى جرى توقيعه فى ابريل من العام الماضى.

أكدت المعلومات ان الدول الخليجية التى زارها وزير الخارجية المصرى عمرو موسى مؤخرا قد ابدت رغبتها فى تجميد الشق الامنى من الإتفاق فى هذه الفترة و ألا يتم العمل به حتى يتم الانتهاء من الصياغة الامنية الكاملة لدول مجلس التعاون الخليجى

اشارت المصادر أن كلاما رسميا ابلغ الى وزير الخارجية المصرى خلال زيارته المؤخرة على ان دول الخليج اتفقت فيما بينها على أن الصياغة الامنية الجديدة هى شان خليجى ولاعلاقة لمصر وسوريا بها وليس لهما حق الاعتراض على هذه الصياغة لان أيا من الدولتين إذا ما رفضتا هذه الصياغة فإنهما يرفضان بذلك اساسا أمنيا اتفقت عليه دول مجلس التعاون الخليجى صاحبة الحق الوحيد فى تحديد هذه الصياغة .

إلى ذلك نشبت خلافات شديدة خلال جولة الوزير المصرى حول تفسير اعلان دمشق ، ودور ايران فيه حيث اكد موسى أن مشاركة ايران فى اية ترتيبات أمنية أو اقتصادية يجب ان تتم بعيدا عن اعلان دمشق ، وأن يقتصر الاعلان فى مراحل تطبيقه الأساسية على الدول الثمانية ، وفى مراحل التطبيق التالية على الدول العربية الاخرى إذا ما رغبت



فى الانضمام الى الاعلان وان ايران ليست دولة عربية .

أما الدول الخليجية فقد اشارت فى ردها على الوزير المصرى أن تجميد الشق الامني فى الاتفاقات المتعلقة باعلان دمشق ياتي بهدف ان الدول الخليجية قد اتخذت قرارا بالارتباط باتفاقات أمنية مع ايران ومصر وسوريا وان هذه الاتفاقات سيتم التعامل معها بشكل منفصل عن الاتفاقات الامنية الاخرى وذلك على غرار الاتفاقات التى اتم عقدها مع الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا .

وقد اشارت المصادر المصرية أن هذه الاقتراحات الجديدة تعني سقوط اعلان دمشق نهائيا وهو ماحدا بوزير الخارجية المصرى الى توجيه انتقادات حادة الى مواقف دول الخليج .



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣٠ ابريل ١٩٩٢

إعلان دمشق هل تنجح مساعى احيائه ؟

بقلم : د. صلاح العقاد

بعد ان غط اعلان دمشق فى ثبات عميق عادت الاطراف المعنية ، او بعضها على الاقل تسعى لاحيائه من جديد ففى منتصف شهر ابريل قام الرئيس السورى حافظ الاسد بجولة بين دول الخليج والسعودية تلتها مباشرة زيارة عمرو موسى لبعض هذه الدول . وقد صرح وزير الخارجية المصرى خلال هذه الزيارة انه إذا لم يتم تطبيق اعلان دمشق فى القريب العاجل فقد ينتهى به الامر إلى ان يلفظ انفاسه الاخيرة .

وقبل ان نمضى فى شرح الاسباب التى ادت إلى تعثر تنفيذ الاعلان الذى مضى عليه اكثر من عام لابد وان نذكر القراء بمضمونه ففى فورة الحماس التى تلت نهاية حرب الخليج انضمت الدولتان العربيتان مصر وسوريا اللتان ارسلتا قوات مسلحة للمشاركة فى الحرب مع دول مجلس التعاون الخليجى الستة فى اعلان صدر بدمشق يوم ٦ مارس ١٩٩١ بمقتضاه اتفقت الاطراف الثمانية على ان ترابط قوات مصرية وسورية فى بعض دول الخليج كجزء من خطة امن دفاعية عامة للمنطقة وتعهدت الدول النفطية بان تخصص ميزانية لهذه القوات وان تزيد من استثماراتها فى كل من مصر وسوريا وذلك انطلاقا من مبدأ التضامن العربى .

ولم يمض على هذا الاعلان وقت طويل حتى اعادت الدول الخليجية النظر فى مسالة بقاء قوات عربية فى اراضيها وقيل فى ذلك الوقت انه كان من المفترض استبقاء نحو ٦٠ الف جندى مصرى لسد الفراغ الناجم عن ضالة حجم القوات المسلحة للدول الخليجية ثم رات هذه الدول الاكتفاء بوجود رمزى مما جعل الرئيس مبارك يعلن فجاة عن سحب القوات المصرية التى كانت لا تزال متواجدة فى الكويت منذ انتهاء الحرب وظهر فيما بعد ان الدول الخليجية اختلفت اولا فيما بينها على تنفيذ اعلان دمشق ثم اختلفت مع الدولتين العربيتين المنوط بهما الاشتراك فى الترتيبات الامنية للخليج فهل هناك دوافع موضوعية ادت إلى مثل هذه الاختلافات ام ان الشكوك التقليدية التى حكمت العلاقات العربية العربية هى التى عرقلت تنفيذ الاعلان ؟ لو استقرانا التصريحات التى صدرت عن وزير الخارجية عمرو موسى لتبين لنا عدم وجود خلافات جوهرية وتلك ظاهرة من الظواهر الثابتة فى العلاقات العربية وهى اخفاء الحقيقة حول عمق هذه الاختلافات والتظاهر بوجود تقارب او وفاق تام .

وفى تقديرنا ان بعض الدول الخليجية اعادت النظر فى اعلان دمشق بسبب تغيرات لم تكن متوقعة من ذلك استمرار وجود صدام حسين على راس السلطة فى العراق مما صور للمسئولين فى دول الخليج بانها بحاجة إلى قوات عربية ذات وزن كبير . وهناك حساسية من مثل هذا التواجد العسكرى (لدى الاشقاء العرب) بمعنى ان الوجود العسكرى يترجم فى العلاقات العربية إلى نفوذ سياسى فى حين انه لا يفسر على هذا النحو بالنسبة لقوات الدول الكبرى لان نفوذها السياسى موجود من قبل بالفعل .

ومن جهة اخرى يمكن اخفاء الوجود العسكرى للدول الكبرى فهل لا تستبقى قوات برية يكون وجودها ملموسا وظاهرا امام اعين الشعوب بل يمكن ان تكتفى هذه القوى العظمى بوجود اساطيلها البحرية على مقربة من سواحل امارات الخليج وعلى اكثر تقدير تحتفظ الدول الكبرى ببعض الفنيين على البر للإشراف على مخازن الاسلحة . وانطلاقا من هذا الاسلوب فى التفكير شرعت الكويت فى التباحث مع الولايات المتحدة على عقد معاهدة امنية لمدة عشر سنوات وقعت فى واشنطون فى ١٩٩١/٩/٢٠ وتعهدت الولايات المتحدة بمقتضى هذه المعاهدة بالدفاع عن امن الكويت ضد الاعتداءات الخارجية . ثم جرت مباحثات مماثلة مع بريطانيا وفتح الباب امام إمارات خليجية اخرى لكى تعقد اتفاقيات مماثلة وكانت البحرين هى الإمارة التى تلت الكويت بالاتفاق مع الولايات المتحدة .

ومما يؤكد التراخى فى وضع اعلان دمشق موضع التنفيذ الاجتماع الذى تم فى القاهرة خلال شهر نوفمبر ١٩٩١ بين الاطراف الثمانية المعنية بالاعلان وظهر من خلال هذا الاجتماع الانحراف عن الموضوع الاصلى المفترض بحثه وهو الترتيبات الامنية والاتجاه إلى تحويل المناقشات إلى قضية اخرى وهى النتائج المترتبة على انعقاد مؤتمر مدريد وما إذا كان سوف يؤدى إلى نتائج ايجابية للقضية الفلسطينية ودول المواجهة الاخرى مع اسرائيل .

وثمة نقطة ثالثة عملت على عرقلة تنفيذ اعلان دمشق . فقد بنى هذا الاعلان على انه منطلق لمبدا التضامن العربى ومن ثم فإن مشاركة ايران فى اية ترتيبات امنية تعتبر متعارضة مع خطة الإعلان . قد ابدت ايران منذ البداية احتجاجها على اعلان دمشق بحجة انه يدخل عناصر غير منتمية الى المنطقة جغرافيا الى الترتيبات الامنية الخاصة بدول الخليج ويبدو ان بعض الامارات لانت الى استرضاء ايران او على الاقل تجنب مواجهتها . فنجد مثلا امارة قطر تعقد خمس اتفاقيات للتعاون السياسى والثقافى والاقتصادى مع ايران فى الوقت الذى لم تتوقف فيه مساعى ايران لإثبات وجودها كقوة اقليمية مهيمنة فى منطقة الخليج .

وطالما ان الشق الاول من اعلان دمشق وهو الخاص بالترتيبات الامنية لم يوضع موضع التنفيذ فقد تعطل ايضا تنفيذ الشق الثانى الخاص بالاستثمارات الخليجية لدى الاطراف الموقعة على الإعلان وبهذه المناسبة نشير إلى ان استثمارات الدول النفطية عموما لدى الدول العربية الاخرى لم تزد على ٢٪ من مجموع الاستثمارات الخارجية وهنا قد يقال ان الراسمال لا يعرف طريق المشاعر وإنما يستهدف فقط تحقيق الربح ومن ثم فإن المسالة تقاس بالفرق بين الفوائد التى تعود على الاستثمارات فى الدول الصناعية المتقدمة وتلك التى توظف فى الدول العربية الفقيرة .

على ان مستجدات العالم العربى اضافت خلافات جديدة فى الراى بين اطراف اعلان دمشق ربما كانت اقل خطورة من سابقاتها . فالانسجام الذى كان يبدو تاما بين السياسة الخارجية المصرية والسورية قد تاثر بعض الشىء بالأزمة الليبية الغربية حيث ان سوريا اتخذت موقفا نظريا على الاقل يدعو إلى عدم الالتزام بالعقوبات المفروضة على ليبيا ولو انها لم تستطع ان تضع هذا الموقف موضع التنفيذ حين الغت رحلة إحدى طائراتها المتجهة إلى ليبيا . ولا شك ان الرئيس الاسد اثناء زيارته لدول الخليج والسعودية قد عبر عن الهواجس التى تمر بها سوريا بعد ان ادعت صحف امريكية بان سوريا تورطت فى بعض العمليات الارهابية . ففى هذا الصدد نستطيع القول بانه إذا كانت العقوبات التى فرضت على ليبيا قد احدثت انقساما فى الراى بين الدول العربية فإن اتخاذ مثل هذه الاجراءات بالنسبة لسوريا سوف يلقى معارضة اجماعية من العالم العربى وذلك لسببين الاول : هو ان سوريا هى احدى دول المواجهة التى ما زالت اسرائيل تحتل جزءا من اراضيها . وثانيا : لان النظام السورى مهما تحفظنا عليه من ناحية الممارسات الديمقراطية فإنه يلتزم على الاقل بإحترام المؤسسات المتعارف عليها فى انظمة الحكم العصرية فله وزاراته ومجلسه الشعبى القائم على الحزب الواحد وله سفاراته التى لا تمثلها لجان شعبية تعتبر امرا شاذا عن العالم المعاصر خلافا لما هو عليه الحال بالنسبة للنظام الليبى .

وقد اظهرت سوريا كيف انها تشكل عامل استقرار فى المنطقة فهى قد تدخلت فى مناسبات عديدة لتطويق ذيول العمليات الارهابية التى ارتكبت فى لبنان وكان لها فضل كبير فى اطلاق سراح الرهائن الغربيين الذين احتجزوا فى لبنان ولذلك فإن حكومة دمشق كانت تتوقع ان يرفع اسم سوريا من قائمة الدول المتهمة بالارهاب تلك القائمة التى تعدها وزارة الخارجية الامريكية سنويا .

ان بعض اوجه الخلاف الثانوية فى مواقف كل من مصر وسوريا ليست العقبة الهامة فى سبيل تنفيذ اعلان دمشق إنما تكمن العقبة الرئيسية فى امتناع دول الخليج بافضلية اختيار هذا الاعلان كاساس للترتيبات الامنية فى المستقبل .



المصدر : السياسي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٢

اعلان دمشق : الفريضة الغائبة

بعد جولة قام بها السيد عمرو موسى وزير الخارجية المصرى ، من دول الخليج ، ادلى بتصريحات تعكس شيئاً من الضيق ، ونفاد الصبر ، واعطى مايشعر الراى العام العربى بان الاجتماع القادم لدول الثمانية الموقعة على اعلان دمشق ، سيكون هو الاجتماع الحاسم الذى يتوقف عليه الاستمرار فى الالتزام باعلان دمشق ، أو العدول عنه نهائياً ، وذلك الشعور بالضيق ونفاد الصبر ياتى بعد سلسلة من التاجيل والتسويف والتهرب ، لتحديد طبيعة ومدى المشاركة المصرية السورية فى النظام الجديد لامن الخليج

إلا أن مماطلة دول الخليج الست فى حسم الموقف كشف عن ازمة اكثر عمقاً وشمولا تتعلق ببنية العقل العربى والاساليب والاليات التى تتبع فى معالجة القضايا العربية ، اذ بينما اطمان الجميع فى العالم العربى إلى ان اعلان دمشق سيكون اساسا سليماً يقوم عليه الامن العربى ، وتتركز عليه الترتيبات الامنية ، وهو يصلح لذلك بالفعل ، إلا ان استشعار مصر والرئيس مبارك بصفة خاصة ، ان ثمة عدم تبلور لراى نهائى وقاطع لدول الخليج الست ، جعلت مصر تبادر إلى سحب قواتها من الخليج فى ٨ مايو ١٩٩١ ، الامر الذى بدا فى حينه انه يشكل مفاجاة لجميع الأطراف لكنه فى الواقع لم يكن مفاجاة لكل من يتابع النمط العربى فى التفكير ، والنمط العربى فى العمل .

ذلك ان الغزو العراقى للكويت ، كانت له تاثيرات بالغة على تفكير ومواقف دول الخليج الست ، فقد اورثها حالة من الخوف الطبيعى من الشقيقات العربيات

كذلك راحت دول الخليج الست تخطب ود ايران وتعترف لها بضرورة تواجدها فى ترتيبات الامن المقبلة فى المنطقة ، وضمان المصالح الايرانيه فى اية تسوية ، بدعوى تحقيق عنصر التوازن فى منطقة الخليج والشرق الاوسط ، ورحب مجلس التعاون لدول الخليج فى قمته الحادية عشرة بعلاقات متميزة مع ايران واعاد مجلس القمة الخليجى تاكيد ذلك مرة اخرى فى دورته التاسعة والثلاثين ، حرصه على ايجاد قاعدة مشتركة وللمرة الثالثة السيد عبد الله بشارة امين عام مجلس التعاون فى ٢٦ مايو ١٩٩١ ، فى خلال تعليقه على نتائج اجتماعات المجلس الوزراى لدول مجلس التعاون ، حيث ابرز فى تصريحه انذاك ، ما وصفه بالبعد الاقليمى للمنطقة ، ومصالح دول المجلس مع ايران بالذات ، وانه لابد من تامين الحوار وانجاحه معها وتحقيق منافع مشتركة وتعاون استراتيجى والتفاهم والاطمئنان ، وذلك على الرغم من ان موقف ايران فى حرب الخليج كان موقفا انتهازياً حقق المصلحة الايرانية قبل كل شىء ، وهادن العراق ، حتى ابتزه ابتزازا مادياً وسياسياً ومعنوياً وكانت اقرب إلى العراق منها إلى دول الخليج .



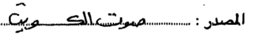
المصدر : السياسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٢

لكن دول الخليج الست نسيت انها رحبت بشدة ، بل والحت في طلب قوات مصرية سورية ، بصفة خاصة ، وعربية بصفة عامة ، عندما تعرضت للخطر الداهم واجتاح صدام حسين جزءا من اراضيها ، وكان موقف مصر وسوريا على وجه التحديد هو الذى سهل مهمة السعودية وحكومة الكويت لطلب تدخل قوات امريكا والدول المتحالفة معها ، ولو وقفت مصر وسوريا موقفاً معاكساً ، لكان من الصعب ، بل ومن المستحيل على اية قوى اجنبية ان تدخل إلى المنطقة تحت اى ستار من الشرعية ، وليس ادل على ذلك من ان معارضة مصر وسوريا لرغبة الولايات المتحدة لتوجيه ضربه عسكرية إلى ليبيا الذى جعلها تعدل عن ذلك بل وتقلل من حجم العقوبات المفروضة عليها ، وعلى دول الخليج الست ان تحسب حساباً للمستقبل والمتغيرات الدولية ، التى اختفت في غمارها احدى القوى الكبرى ، وهى الاتحاد السوفيتي ، الذى كان الجميع وعلى راسهم الولايات المتحدة تضع فعلة ورد فعله في اعتبارها الاول ، قبل اي عمل تزمع القيام به ، وان ماجرى للاتحاد السوفيتي يمكن ان يجرى للولايات المتحدة ، التى بدات تشهد انهياراً اقتصادياً من الداخل ، وبدا الشعب الامريكي يضغط على حكومته لكل تتفرغ لشئونها الداخلية وتعيد بناء اقتصادها الوطنى ، في وقت تظهر فيه قوى جديدة قد تكون لها غداً السيطرة والتفوق ، الامر الذى يجب ان يقتنع دول الخليج انها في مسيس الحاجة إلى جيرانها العرب خاصة مصر وسوريا اذا ماتعرضت لمحنة اخرى ، اذ ان ماتعرض له شعب العراق من الجوع والتخريب والابادة سيظل جرحا ينزف سواء بقى صدام حسين في السلطة ام غرب وجهه عنها

احمد مهابة



المصدر : 

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ مايو ١٩٩٢

◄ أكد تميز التجربة البرلمانية الكويتية

بشارة: لا نية لإجهاض إعلان دمشق

الكويت ـ كونا: حث الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية عبد الله يعقوب بشارة دول المجلس ذات الموقع الاستراتيجي والثروة النفطية على المحافظة على موقعها ومصالحها الخاصة في الخارطة الدولية، واضاف ان دول المجلس ضحت في السابق بمصالحها في سبيل الحفاظ على مصالح الدول الاخرى، واكد على ان لدول المجلس دوراً مميزاً في التجمعات الاقتصادية الدولية والاقليمية واشار الى ان هذه الدول ستناقش العلاقات الاقتصادية مع المجموعة الاوروبية في اجتماع سيضم ١٨ وزير خارجية من الجانبين سيعقد في الكويت في منتصف الشهر الجاري، واوضح ان دول المجلس ستعزز علاقاتها الاقتصادية مع الولايات المتحدة واليابان وكوريا من خلال جذب رؤوس الاموال و نقل التكنولوجيا المتنوعة والتوسع في برامج التدريب واقامة مشروعات اقتصادية مشتركة.

واكد ان ضمان امن الملاحة في الخليج لا يتاتي الا بالتعاون مع ايران واشار الى ان وزراء خارجية دول المجلس قد وضعوا مبادئ واهدافا لتنظيم العلاقات مع ايران، من بينها عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الخليجية واحترام سيادتها وحدودها ونظامها السياسي والاجتماعي وعدم اللجوء الى الاعلام المعادي والارهاب.

واعرب بشارة عن امله في ان تتوصل دول المجلس الست المهتمة بتطوير علاقاتها مع ايران الى اتفاق تفاهم على المبادئ والاهداف مع نهاية العام الحالي.

وحول مستقبل مجلس التعاون في ظل تبدل الصيغ في ظل العلاقات العربية ـ العربية قال ان الطريق صعب، وان امام دول المجلس امتحانا لابد وان تتجاوزه مثلما تجاوزت امتحان غزو العراق للكويت.

واكد ان قيام نظام كونفيدرالي بين دول المجلس الست يعمق المسيرة مع الحفاظ على الخصائص، بات امرا ضروريا في المرحلة الحالية.

ونفى بشارة ان تكون هناك محاولات خليجية لاجهاض إعلان دمشق او تعطيله لان الاجتهادات في وجهات النظر حيال المفهوم الامني لا يمكن ان تكون عقبة في تنفيذه.

واضاف ان دول المجلس رأت عند تنفيذ الاعلان الموقع بين دول المجلس الست ومصر وسورية وتحويله الى بروتوكول، ان يعالج الجزء المتعلق بالتعاون الامني بين هذه الدول ضمن ترتيبات واقعية تتناغم مع ظروف المنطقة والمستجدات الدولية.

واوضح ان وزراء خارجية الاعلان وافقوا في الاجتماع الذي عقد في الكويت في يونيو (حزيران) الماضي على الصيغة الاخيرة لاعلان دمشق على اساس ان امن الخليج يكتبه وينفذه ويفلسفه ابناء دول المجلس، وان اعلان دمشق هو صيغة جديدة للتعاون السياسي والامني والاقتصادي العربي، واشار الى ان الامن الخليجي يرتكز على قاعدة خليجية وقاعدة تحالف اعلان دمشق واخرى اقليمية وهي التفاهم مع ايران اضافة الى القاعدة الدولية وهي التفاهم وتنظيم العلاقات مع الاسرة الدولية التي تاخذ في الاعتبار الاستراتيجية للمجتمع الدولي.

واكد الامين العام ان مجلس التعاون يرى في التعاون عبر «اعلان دمشق» تنظيم وتحديد العلاقات بين الدول العربية على اسس واضحة يحافظ على حقوق الجميع ويحترم الشرعية العربية والدولية وسيادة الدول وحقها في صيغتها السياسية والاجتماعية وفق ارادتها وقال ان مجلس التعاون يسعى للتطورات والمستجدات، ويرى في الاجراءات التي اتخذت اخيرا في دول مجلس التعاون خطوة مهمة في الانسجام مع الاتجاهات الدولية سياسيا واقتصاديا، وان قضايا مجلس التعاون تحل وفق قناعات خليجية وباسلوب خليجي يراعي الخصائص الشخصية لدول المجلس، واعلن ان وزراء خارجية اعلان دمشق يجتمعون في نهاية الشهر الجاري في الدوحة لمناقشة مشروع بروتوكول تنفيذ اعلان دمشق بصيغته الاخيرة.

وعن المشاركة الشعبية في دول المجلس قال ان التغييرات والمستجدات التي نشهدها تتطلب الامتثال لها بعد بلورتها ودراسة ما يناسب كل دولة، وان الدخول في التجربة البرلمانية في المنطقة يحتاج الى وقت والى ترتيب البيت الخليجي.

واكد ان التجربة البرلمانية الكويتية التي ستعود في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل ستراقب من دول المنطقة وربما تشجع الدول الخليجية على الاستفادة منها واضاف ان انشاء مجالس الشورى في السعودية وسلطنة عمان ياتي في سياق التطورات التي تشهدها منطقة الخليج من اهمية المشاركة الشعبية في صنع القرار كل حسب ظروفه.



المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٢

في دورة ترأسها وزير خارجية الكويت

وبحث فيها العلاقات مع ايران

مجلس التعاون: لا خلافات حول «اعلان دمشق»

الرياض . ابراهيم خالد عاصي:
الكويت . «صوت الكويت»، كونا :

رفض امس المجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ما تضمنه بيان بروكسل الصادر عن المجموعة الاوروبية، كما نفى اي خلافات حول اعلان دمشق بين الدول الموقعة على الاعلان، وبحث المستجدات الخليجية في ضوء التطورات الاخيرة التي شهدتها جزيرة «ابو موسى» من قبل السلطات الايرانية.

فقد اعلن امس نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ سالم صباح السالم ان اجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي ووزراء خارجية المجموعة الاوروبية المقرر عقده في الكويت في السادس عشر من مايو (ايار) الحالي يحتوي على العديد من الموضوعات الهامة وتأتي في مقدمتها الموضوعات السياسية والاقتصادية وموضوعات تتعلق بالطاقة.

وقال الشيخ سالم صباح السالم وهو رئيس الدورة الحالية للمجلس، في تصريح صحافي عقب اختتام الجلسة الاستثنائية لوزراء خارجية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية التي عقدت امس في مبنى الامانة العامة بالرياض في المملكة العربية السعودية ان موقف دول مجلس التعاون من بيان بروكسل، الذي صدر عن المجموعة الاوروبية، واضح وان دول مجلس التعاون الخليجي لا توافق على ما تضمنه البيان الصادر عن بروكسل. واردف يقول ردا على سؤال عما اذا كان الاجتماع المشترك سيتناول بحث ايجاد دور اوروبي اكثر فعالية في قضايا المنطقة فقال «ان هذا الدور متبادل بمعنى اننا لا نبحث لهم عن دور عندنا، ولكن نبحث ايضا عن دورنا هناك وليس فقط بحث ماذا يريدون هم بل ما نريد نحن ايضا».

وكان الشيخ سالم صباح السالم قد افتتح في



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الثانية عشرة من صباح امس اجتماعات الدورة الاستثنائية لمجلس التعاون، وذلك بحضور الامين العام لمجلس التعاون الخليجي عبدالله بشارة كما حضرها الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية عبد الله القويز والامين العام المساعد للشؤون السياسية الشيخ سيف المسكري كما حضر الدورة رئيس الوفد القطري الوزير مبارك الخاطر ورئيس الوفد العماني ابراهيم صبحي ورئيس الوفد السعودي محمد ابراهيم مسعود نيابة عن الامير سعود الفيصل الذي تغيب بسبب ظروفه الصحية ورئيس الوفد البحريني الشيخ محمد بن مبارك الخليفة ورئيس وفد الامارات الوزير راشد النعيمي.

وقدم الشيخ سالم صباح السالم في كلمة الافتتاح التمنيات للأمير سعود بالشفاء العاجل والعودة السريعة.

من جهته اكد الوزير القطري مبارك الخاطر والذي ترأس بلاده الدورة الخاصة باجتماعات اعلان دمشق، انه لا توجد اية خلافات بين دول مجلس التعاون الخليجي الست ومصر وسورية، وهي الدول الموقعة على اعلان دمشق. واوضح انه لم يتحدد حتى الان موعد اجتماعات وزراء خارجية دول اعلان دمشق، واردف يقول ان الدراسات والمشاورات الخاصة حول هذا الموضوع مازالت جارية، ونفى الوزير مبارك الخاطر أن تكون هناك اية خلافات بشأن المبالغ المخصصة والتي يفترض ان تدفعها كل دولة من دول المجلس وقال لا توجد اية خلافات على الجانب الاقتصادي.

وعلمت «صوت الكويت» من مصادر مقربة من الاجتماع ان وزراء خارجية دول مجلس التعاون ناقشوا علاقات بلادهم مع ايران، وتقاطع هذه العلاقة مع الجانب الأمني في ميثاق دمشق الموقع مع مصر وسورية، كما بحث

(التتمة في الصفحة ٦)



المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجلس التعاون:

الوزراء خلال اجتماعهم الذي عقد في جلستين، احداهما مغلقة، المستجدات على الساحة الخليجية، خاصة في ضوء التطورات الاخيرة التي شهدتها جزيرة «ابو موسى» من قبل السلطات الايرانية، وطرد بعض سكانها الاصليين العرب، كما ناقش الوزراء البيان القطري الايراني الذي صدر عقب زيارة نائب الرئيس الايراني الى قطر واثر ذلك على دول مجلس التعاون.

وقالت المصادر ان الوزراء الخليجيين استمعوا الى تقرير مفصل عن اخر التطورات التي وصلت اليها عملية السلام، والتصور الفعلي الذي يمكن ان تلعبه دول المجلس في دعم الدول العربية في مسيرة قطار السلام.

وكان الشيخ سالم الصباح قد غادر الكويت في التاسعة والنصف من صباح امس متوجهاً الى الرياض، وقد اكد الشيخ سالم في تصريح ادلى به لوكالة الانباء الكويتية قبيل مغادرته انه سيبحث مع نظرائه في الرياض موضوع فرض ضريبة استخدام الطاقة، التي ترغب بعض الدول الاوروبية استصدار قرار بشانها، يحدد حجم استخدام الطاقة، وفرض ضرائب على مستخدميها بدعوى حماية البيئة. وقد اشار في هذا السياق الى ان وجهات نظر الدول الاوروبية بهذا الشان متباينة.

كما اكد الشيخ سالم انه سيتم بحث موعد انعقاد اجتماع دول اعلان دمشق.

ويرافق الشيخ سالم في زيارته القصيرة الى الرياض امين عام مجلس التعاون الخليجي عبدالله يعقوب بشارة، ومدير ادارة شؤون مجلس التعاون في وزارة الخارجية السفير خالد الجار الله، ومدير ادارة مكتب نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية السفير عبدالله سعود العبد الرزاق.

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٢ - مايو ١٩٩٢

وجهة نظر

صحيفة عربية ترد على هجوم بشارتى حول إعلان دمشق

صحيفة الخليج التى تصدر بالشارقة بدولة الامارات العربية المتحدة نشرت فى مقالها الافتتاحى الاسبوع الماضى ردا على هجوم محمد على بشارتى وكيل وزارة الخارجية الايرانية على اعلان دمشق وتنشر رد الجريدة كاملا .

هجوم السيد محمد على بشارتى وكيل وزارة الخارجية الايرانية الذى شنه امس على اعلان دمشق ليس جديدا .

فمنذ ان وقعت دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ومصر وسوريا وثيقة دمشق فى مارس ١٩٩١ والسيد بشارتى ، المكلف فى بلاده بملف علاقات ايران مع دول مجلس التعاون يتصدر المعترضين على الاعلان ، ولا يترك سانحة الا وابدى فيها موقفه بأسلوب مفرط فى صراحته !

واستمرارا على نهجه ، اطلق بشارتى ، وفى الدوحة ، تصريحات اقل ما تتصف به انها تدخل مباشر فى الشئون الداخلية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية .

ولا ندرى ما الذى يريده السيد بشارتى بالضبط من وراء هذه التصريحات . ! .. وما هو مقصدها النهائى ؟!

فلم نعهد فى عمل دبلوماسى رشيد «تنقية» اتفاقية وقعتها ثمانى دول عربية بالقول مرة انها مجرد حبر على ورق ومرة اخرى نفخ فى الهواء .

ولا نعتقد انه يوجد مكان فى خطاب متطلع الى علاقات حسن جوار اخوية لعبارات مثل تلك التى ترد فى تصريحات بشارتى ، ومنها قوله امس : ان بلاده اكدت بعد عشرة ايام من توقيع اعلان دمشق «ان هذه الاتفاقية لن ترى النور»!!

فهذا التأكيد وحده يعنى التدخل المباشر فى الشئون الداخلية لدول مجلس التعاون بمحاولة املاء سياسات عليها فى شأن من شئون السيادة التى لاحق لاحد التدخل فيها .

ومن اعجب الامور ان شيئا لايستفز السيد بشارتى فى علاقات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الا ما يتصل باتفاقياتها مع دول عربية شقيقة . وما عدا ذلك لايثير اهتمامه ، واذا اضطر للاقتراب منه ، فلا يتعدى اقتراب الدبلوماسيين المحترفين المتسمة عباراتهم باللياقة واللباقة !!

ولعله من المفيد ان تلفت انتباه السيد بشارتى الى ان السياق الذى تسير فيه تصريحاته ومواقفه من «اعلان دمشق» ، وهو سياق فصل امن دول الخليج العربية عن الامن العربى ، يسير فى خط متواز مع سياق السياسات التى تسعى لاقامة نظام شرق اوسطى على انقاض النظام العربى ، خدمة فى الدرجة الاولى لمصالح غير عربية !!

نرجو ان يعرف السيد بشارتى ان هذا التدخل فى الشئون الداخلية لدول مجلس التعاون يثير الاستياء الشديد ، ويلقى بظلال كثيفة على مستقبل العلاقات العربية - الايرانية .

ان اعلان دمشق شأن عربى خالص ليس للسيد بشارتى ولا لغيرة التدخل فيه . واذا وجدت اجتهادات فى مجلس التعاون ومصر وسوريا حول الاعلان ، فهذا امر يخص هذه الدول وحدها ، وهو من صميم شئون البيت العربى ، وتحسم شأنه العائلة العربية الواحدة التى لايمكن ان تقل لمسيرة الخلافات ، وستلتقى مجددا رغم كل محاولات تجذير الخلافات ! .

وفوق هذا كله ، فان اعلان دمشق مدخل من المداخل الصحيحة لبناء علاقات تعاون مثمر ، وتفاهم راسخ واحترام متبادل بين دول مجلس التعاون والدول العربية كافة وبين ايران فالاعلان بذاته هو عمل جاد لاعادة تأسيس النظام العربى على قواعد تراعى بجانب المصالح العربية مصالح دول الجوار ، وتتوخى توفير المناخات التى تضمن اقامة افضل العلاقات معها .

نأمل ان ينظر السيد بشارتى الى اعلان دمشق من هذه الزاوية ، وعندها ربما يوقف حملته وتتوقف تصريحاته ، وبذلك سيساهم فى تنظيف اجواء المنطقة من شحنات الاستفزاز والتوتر المتزايدة .



المصدر : الحوادث
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

حوادث عربية

الشيخ علي صباح السالم وزير الدفاع الكويتي لـ «الحوادث»:

ليس لايران دور في تأخير تنفيذ اعلان دمشق

قضايا عديدة فرضت نفسها على الحوار مع الشيخ علي صباح السالم وزير الدفاع الكويتي بحكم مسؤولياته ومهامه، في هذه المرحلة الدقيقة والصعبة من تاريخ الكويت، فهناك مهمة اعادة تكوين الجيش الكويتي وتاخر التوصل الى صيغة تنفيذية لاعلان دمشق، والترتيبات الامنية في الخليج، ودور دول الجوار مثل ايران، وهناك قضية الحدود الجديدة بين العراق والكويت، بالاضافة الى هموم الكويت بعد التحرير، وفي طليعتها قضية الاسرى وتطهير الكويت من الالغام. في القاهرة التقت «الحوادث» الشيخ علي وحاورته حول هذه القضايا، بعد اجرائه مباحثات مكثفة مع القادة والمسؤولين العسكريين المصريين.

«الحوادث»: لعل البداية الطبيعية للحوار هو ذلك الجدل المثار حول اتفاقيات اعلان دمشق، وهناك ملاحظة جديدة بالتوقف لثمة «اسراع» في الاتفاقيات الخاصة التي ابرمت بالفعل بين كل من الكويت والولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا، وثمة حالة «بطء» في التوصل الى الاطار التنفيذي لاعلان دمشق، وثمة تاجيل اكثر من مرة لاجتماع وزراء خارجية الدول الثماني، هل لديكم تفسير لهذا التباين؟

الشيخ علي صباح السالم: هناك اكثر تفسير لما تقوله، الاول ان المنطق والعرف جرى على ان توقيع اي اتفاقية ثنائية، كما هي الحال في الاتفاق مع اميركا مثلا يكون اسرع بالضرورة من التوصل الى اتفاق يضم عددا من الدول، فقد يكون هناك تباين في الرؤى والافكار والتصورات بين الدول الداخلية في الاتفاق الجماعي، مما يعطل الوصول الى صيغة نهائية له. فالقرار والموافقة على هذه الصيغة لا بد ان يكونا بالاجماع، على عكس الاتفاق الثنائي، هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى هناك من ينسى ان اعلان دمشق لا يتضمن اتفاقا امنيا فقط، بل امورا اقتصادية وثقافية وغيرها، وهناك تركيز من المراقبين على الاتفاق الامني، الا ان الامر يستدعي بالضرورة مناقشة مستعصية لكل جوانب الاتفاق.

«الحوادث»: هناك من يشير الى ان دولة اقليمية جارة والقصد تحديدا ايران، قد يكون لها دور ما في تاخير التوصل الى اقرار اعلان دمشق.

الشيخ علي صباح السالم: لا اعتقد ان هناك تاثيرا للاخوة في ايران على اعلان دمشق، نحن مثلا في القاهرة، لنؤكد على التعاون الوثيق بين الكويت ومصر في كل المجالات، ومنها المجال العسكري، ولا اعتقد ان ايران او اي دولة اخرى يمكن ان يكون لها دور في تاخير التوصل الى اقرار اعلان دمشق.

«الحوادث»: هل طرحت اثناء المباحثات مع الجانب المصري التوصل الى اتفاقية عسكرية بين البلدين؟

الشيخ علي السالم: استطيع ان اؤكد ان هذا الموضوع لم يكن محل بحث مع الاخوة في مصر، لاننا نعتقد انه لا حاجة لمثل هذه الاتفاقية الثنائية اصلا فنحن في مصر والكويت دولتان عربيتان تجمعنا جامعة الدول العربية، وهناك اتفاقيات للدفاع المشترك تحكم العلاقة بين الدول العربية بما فيها بالطبع مصر والكويت فليس هناك حاجة لمثل هذا الاتفاق، ولكن ما طرح، في المباحثات التي اجريتها في القاهرة تناول مساهمة مصر في اعادة بناء القوات المسلحة الكويتية بما في ذلك التسليح والتاهيل والتدريبات المشتركة والتصنيع وتقوم لجان متخصصة تم تشكيلها بالتوصل الى تفاصيل مثل هذا التعاون.



المصدر : الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ مايو ١٩٩٢

«الحوادث»: وماذا عن الاتفاقيات مع ايران؟

الشيخ علي صباح السالم: بحكم الجغرافيا فان ايران دولة مطلة على الخليج، ولكن لا يمكن تصور ان يكون هناك اتفاقية امنية بين ايران والكويت، قد يكون هناك اتفاقية ضمنية بين دول مجلس التعاون الخليجي وايران، لضمان استقرار المنطقة.

«الحوادث»: ماذا تقصد بالاتفاق مع ايران؟

الشيخ علي صباح السالم: اؤكد انه لن يكون هناك اتفاقيات موقعة في الجانب الامني، ولكن اقصد بالاتفاقيات الضمنية ان تكون مصالح مشتركة بين دول مجلس التعاون وايران، وقد نسلك في الكويت ما قام به الاخوة في قطر، عندما اتفقوا على استيراد المياه العذبة من ايران. المهم في هذا الموضوع ان تكون كل الاطراف عازمة وجادة تعمل بنية صارمة على بقاء الخليج آمنا مستقرا.

«الحوادث»: هناك تباين في وجهات النظر حول الرؤية الاستراتيجية لامن الخليج. تحديدا كيف ترى الكويت هذه القضية؟

الشيخ علي صباح السالم: هناك اعتقاد خاطيء وهو اعطاء الصبغة العسكرية اولوية عند الحديث عن امن الخليج، بينما نرى ان الحفاظ على امن الخليج يكون في الدرجة الاولى بالتعاون الاقتصادي والتنسيق السياسي وخلق المصالح المشتركة وآخر بعد هو الجانب العسكري، فنحن لا نريد ان يعج الخليج بالسفن والمدمرات، وحاملات الطائرات، انما نريد ان يكون لسفن تحمل الخير والبضائع والمنتجات لكل الشعوب بما فيها شعب الخليج. نحن ندعو الى التعاون التام بين هذه الدول بما فيها العراق بعد نهاية نظام صدام حسين، فالعراق جار، حاول صدام حسين ان يتوسع، ولكن محاولته جوبهت من كل دول العالم، نحن نرحب باي تعاون، ونرفض التوسع على حساب الآخرين واعتقد ان الكويت ستلعب دورا مهما في هذا المجال.

«الحوادث»: اعتقد انه لن يستقيم الامر دون حديث عن الضجة المثارة حول قرار اللجنة الدولية لترسيم الحدود بين الكويت والعراق، كيف ترى الكويت هذا القرار؟

الشيخ علي صباح السالم: كما تعرف عندما انتهت الحرب، وبعد وقف اطلاق النار، كانت هناك قرارات عديدة لمجلس الامن، اعلن العراق التزامه بتنفيذ كل هذه القرارات، وكان احدها ترسيم الحدود بين الكويت والعراق ترسيما نهائيا. وبالفعل بدأت الامم المتحدة بتكوين اللجنة الدولية التي ستقوم بهذه المهمة، ووافق الطرفان الكويتي والعراقي على المحكمين فيها، في ظل وجود ممثلين للعراق والكويت فيها، واللجنة كانت برئاسة رئيس الوزراء الاندونيسي، واتخذت اللجنة من الامم المتحدة مقرا لها، وقد تمت المباحثات والمعاينات لايجاد الحدود الكويتية ـ العراقية، وكانت احدى النقاط الرئيسية التي ارتكز عليها هي الترسيم البريطاني للحدود الكويتية العراقية عام ١٩٣٢، وارتكزت اللجنة ثانيا على خرائط مقدمة من الكويت، وهي خرائط عراقية صادرة من وزارة الدفاع العراقية. وجدت في الكويت عندما دخلها العراقيون اثناء الغزو، اما العراق فلم يقدم اي شيء الى اللجنة، وما يهمني التاكيد عليه هو، ان حق الكويت قد عاد اليها وما اقتطع من ارضها وحدودها عام ١٩٣٢ او عام ١٩٧٣ قد عاد، بل اننا تنازلنا عن ميناء ضخم ومستشفى وسنعوض المزارعين العراقيين.

«الحوادث»: ولكن هناك من يشير الى ان التخطيط الاخير قطع احد الشرايين المغذية للعراق؟

الشيخ علي صباح السالم: يجب ان يتذكر من يروج لمثل هذا الكلام ان العراق قد قطع شريان الحياة كلها عن الكويت في ٢ آب (اغسطس) ١٩٩٠، واذا كانت هناك مناورات سياسية تهدف او تدعي عدم اقتطاع اي ارض عراقية فان النظام العراقي قد اقتطع كل ارض الكويت وضمها اليه، فالعراق يريد ان ياخذ الكويت ويهيمن على منابع النفط في شبه الجزيرة العربية ويتحكم في كل دول العالم العربي والاسلامي من خلاله.

«الحوادث»: ولكن الجميع توقف عند صوت المعارضة العراقية العالي في رفض ترسيم الحدود. هل لديك تفسير لهذا الموقف؟

الشيخ علي صباح: لقد كشف هذا الموقف، حقيقة المعارضة العراقية، التي ترفض فقط حكم صدام حسين، وقد توافق على بعض تصرفاته، فهي لم تدن غزوه للكويت، فهم جميعا يعتقدون ان الكويت جزء من العراق، رغم كثرة الادلة التاريخية على عدم صحة هذه المقولة، هم يعتقدون مخطئين بانهم اذا وافقوا على ترسيم الحدود فهذا سيخسرهم تعاطف الشعب العراقي، وهذا غير صحيح، فنحن لم ناخذ حقوق الاخرين، ولكننا لن نتنازل عن حقوقنا، والشعب العراقي يرغب بعد ما عاشه من اهوال وحروب بالبحث عن الاستقرار والامن.

«الحوادث»: سيظل احد هموم ما بعد التحرير التخلص من آثار الغزو ولا سيما تطهير الاراضي الكويتية من شبكة الالغام التي تركها العراقيون، الى اين وصلت الجهود الكويتية في هذا الشأن؟

الشيخ علي صباح السالم: يجب ان نعرف ان هناك مئات من الاطفال قتلوا بواسطة الالغام والشراك الخداعية التي تركها العدو، ووصل عدد الالغام المزالة الى حوالي ٦٠٠ الف لغم، ووصلت المواد التي تم تفجيرها حوالي ٢٠ ـ ٢٢ الف طن، وكل هذه الارقام لا تشكل سوى ربع ما يجب ان نقوم بازالته، يكفي ان الغزاة تركوا في احدى المدارس ١٧ طنا من المتفجرات والذخائر في فصول الدراسة، هم يكدسون الذخائر والدمار ونحن نكدس الكتب.

«الحوادث»: الى اين وصلت مشكلة الاسرى الكويتيين في العراق، هل انتهت الى طريق مسدود؟

الشيخ علي صباح السالم: للاسف النظام العراقي ينفي وجود اسرى كويتيين، رغم تقديمه مذكرة للجامعة العربية ضمنها اعداد واسماء الاسرى والمحتجزين، فهو بذلك يناقض نفسه، ومن الطبيعي ان عدد الاسرى الكويتيين ضخم اذا قيسوا بعدد سكان الكويت، صحيح انهم ٨٢٧ اسيرا، ولكن اذا قيست نسبتهم الى عدد سكان الولايات المتحدة تعادل ٢٨٠ الف مواطن ولقد لجأنا الى جميع الدول الشقيقة والصديقة التي قد تؤثر على الموقف العراقي في هذا الشأن، ولكن لا استجابة حتى الآن.

القاهرة: اسامة عجاج



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ مايو ١٩٩٢

هل يتم الاتفاق على مفهوم أمنى جديد للخليج ؟

●● تابع المراقبون في عواصم الشرق الاوسط باهتمام اللقاء الذى جمع بين السيد عمرو موسى وزير الخارجية المصرى ونظيره الايراني على اكبر ولاياتي بمدينة بالى الاندونسية ابان انعقاد الاجتماع الوزارى لدول عدم الانحياز الذى انهى اجتماعه في بداية الاسبوع الماضى ●●

وبالرغم من قصر مدة اللقاء حيث امتد لمدة نصف ساعة وعدم ابرازه من جانب الاعلام ، فان اوساط المراقبة لتطور العلاقات المصرية - الايرانية منذ ازمة الخليج وماقبلها ترى ان بادرة انفراج الازمة التي كانت لها انعكاسات على سير العلاقات بين مصر من جهة ودول الخليج من جهة ثانية ، وترى هذه الاوساط ايضا ان اللقاء الذى تم على هذا المستوى من المؤكد ان يضع حدا على الاقل ، لتنازع القوتين الاقليميتين « مصر وايران » على تحديد مفهوم امن الخليج ، وهو النزاع الذى ابكى الدول الخليجية وجعلها تتردد في الموافقة على مشروع المقترحات التنفيذية لاعلان دمشق الخاصة بالترتيبات الامنية ، كما انه من الممكن ان يضع نهاية لسوء الحظ الذى صادف العلاقات المصرية - الايرانية ، باستثناء بعض الفترات القليلة في نهاية حكم الشاه السابق

اهمية ايران لمصر

على ان « امن الخليج » وان كان اصبح مسئولية النظام الدولى الجديد ، وحيث سارعت دول التحالف الكبرى وعلى راسها الولايات المتحدة وبريطانيا الى توقيع اتفاقيات عسكرية وامنية مع الكويت والبحرين وغيرهما ، إلا ان هذا لاينفي ضرورة اهتمام القوى الاقليمية في المنطقة بالامن في الخليج حسب قدراتها .. ومصر وايران من المفروض ان تجمعهما ضرورات مشتركة ، خاصة بعد ان اتضح بروز الاتجاه المعتدل الذى يتبناه الرئيس الايرانى هاشمى رفسنجانى ومعاونيه ، وهو اتجاه يتجدد منذ اندلاع الثورة الاسلامية وايران عام ١٩٧٩ بزعامة الخوميني وان كان لازال هناك بعض رموز للتطرف ورغبة في المد الاسلامي لدول المنطقة فلاينكر احد اهمية ايران وتاثيرها على عديد من دول المنطقة بحكم العلاقات التاريخية وبحكم وجود الشيعة حتى ولو اقلية في عديد من الدول العربية ومنها العراق ٦٠٪ والسعودية في الشرق ، والزيدية في اليمن ، وكذلك في الكويت والامارات وغيرهما من دول الخليج ، وحتى العلويين في سوريا ولبنان ، وقد زاد من التاثير السياسى لايران خروجها منتصرة في حربها مع العراق بعد هزيمتها عسكريا وكذلك موقفها في حرب الخليج حيث استفادت من جميع الاطراف فهى ادانت الغزو العراقي للكويت ولم تؤيد الحرب الاجنبية في المنطقة ، فضلا عن ان تلك الحرب وجهت لخصمها اللدود العراق ضربة قاصمة .. وهى فوق هذا وذاك ، الدولة الباقية من دول الجوار الجغرافي للعالم العربى التى لاتوجد لها علاقات طبيعية مع مصر ، اذا اخذنا في الاعتبار اثيوبيا ، وتركيا وحتى اسرائيل وهى جميعها ترتبط بعلاقات قوية ومتينة مع مصر .

لماذا تاخرت عودة العلاقات ؟

على ان ايران قد سارعت غداة التوقيع على اعلان دمشق الى معارضتها لمشاركة مصرية في الترتيبات بالخليج وذكرت على لسان مساعد وزير خارجيتها ان مصر ليست في دول الجوار الخليجي واعتبارا لوضعها الاقتصادى فهى غير قادرة على تحمل اعباء اى نظام امنى في الخليج

وقد يكون هذا التصريح اتاح الفرصة لبعض الدول الخليجية للتاكيد على الدور الايرانى في اى ترتيبات امنية مستقبلية ، وهوما اثار بالطبع رد فعل عنيف من جانب القيادة المصرية حيث اوضح العديد من المسئولين فيها ومن بينهم وزير الخارجية عمرو موسى ان امن الخليج جزء من الامن القومي العربي ومصر بثقلها السياسى لايمكن ان تقبل بقيام نظام امنى في هذا الاطار دون مساهمة فعالة من طرفها .

ورات بعض الاوساط المراقبة ان تصاعد الازمة الايرانية المصرية قد حرر بعض الدول الخليجية في التزاماتها السابقة ودفعها الى تعطيل مناقشة الاجراءات التنفيذية لمبادىء اعلان دمشق من خلال تاجيل الاجتماع الوزارى للدول الثماني من تاريخ لآخر بحجة التروى في دراسة متعمقة لهذه الاجراءات وعدم الشروع في اعماق قرارات قدلا تعرف طريقها للتطبيق .

جولتي موسى وولاياتي :

ثم جاءت جولة السيد عمر موسى لعدد من الدول الخليجية واوضح في تصريحات له انه سلم خلالها مقترحات باليات تنفيذية لبيان دمشق واكد ان من الضرورى اتخاذ مواقف واضحة وصريحة من هذا البيان ، وفي نفس الوقت سارع وزير الخارجية الايرانى لزيارة خليجية اكد فيها موقف بلاده في ندوة صحفية



عقدها في الكويت وهو المتمثل في ان الخليج قضية تخص الدول المطلة عليه وايران واحدة منها .

وكان مراقبون لهذه التصريحات المتعارضة قد استخلصوا ان الدول الخليجية للموقف بادرت الى ابرام اتفاقات عسكرية ثنائية مع دول كبرى في مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية مؤكدة في نفس الوقت ان مثل هذا الاجراء يندرج ضمن ممارستها لحقها في السيادة ولايتعارض مع احتمال عقدها لاتفاقات اخرى مع دول في المنطقة كايران ومصر وغيرهما .

من هنا فان الاوساط الدبلوماسية المتتبعة لتطور الاحداث في هذه المنطقة الساخنة ترى ان لقاء بالي بين عمرو موسى وولايتي ، ربما جاء مقدمة لحوار حول صيغة مقبولة للطرفين توقف حقوقهما كقوتين اقليميتين من مصلحتهما ايجاد ارضية للتعاون والتفاهم بدلا من الاستمرار في اتباع سياسة التنافر التي قد تضيع في النهاية مصالح البلدين معا .

بقي ان نعرف ان مكان لقاء المسئولين المصري والايراني شهد مؤتمر وزراء حركة عدم الانحياز وهو مؤتمر كان سياسيا في مجملة ، حيث تحاول الحركة نفض الرماد عنها واعادة تحديد معالمها واولوياتها ومصالحها في الديناميكية العالمية الحالية .

بشارة : إعلان دمشق أساسى للتعاون العربى ولا خلافات بين دول الخليج حول تطبيقه

الرياض ـ وكالات الانباء ـ اكد عبدالله يعقوب بشارة الأمين العام لمجلس التعاون الخليجى امس ان إعلان دمشق هو اساس العمل العربى المشترك وقاعدة اساسية فى النظام الامنى والاقليمى وقد تم إقراره وقال بشارة فى مؤتمر صحفى عقده فى مقر الامانة العامة للمجلس بالرياض إن إعلان دمشق مكمل لميثاق الجامعة العربية وانه جاء فى ظل التطورات الدولية والنظام الدولى الجديد .

وذكر ان مبادىء إعلان دمشق ستكون قاعدة القرار العربى بما تتضمنه من مبادىء وان التنسيق السياسى بين دول الاعلان قائم سواء على المستوى الثنائى او غيره كما ان تنفيذ الاعلان قد بدا حتى بدون استكمال بروتوكولات الاعلان والتى سيتم مناقشتها فى الاجتماع المقبل والقريب لوزراء خارجية دول الاعلان فى الدوحة والذى يجب التحضير له بشكل جيد .

وذكر بشارة ان كل مبادىء الاعلان تصب فى الصالح العربى وانه سيكون بالتاكيد لصالح العمل الخليجى العربى ونفى وجود خلافات بين دول المجلس حول إعلان دمشق او ان يكون بعضها يفضل ان يصبح الاعلان إطارا سياسيا وليس صيغة تتضمن ترتيبات امنية كما نفى ان تكون دول الخليج قد تسرعت فى الموافقة على إعلان دمشق واوضح ان الجانب الاول فى الاعلان ينظم التعاون الامنى ويترك لكل دولة من دوله اتخاذ القرار اذا كانت تريد المساعدة الامنية وهذا يتم بمباركة الدول الاخرى

واضاف انه يتم التباحث حاليا بشان مشاريع البروتوكولات التى تقدمت بها مصر حول الاعلان وضوابط تنفيذه واكد الامين العام لمجلس التعاون الخليجى ان التغييرات الاساسية التى حدثت بالمنطقة بعد ازمة الكويت افرزت صيغة جديدة للتعاون فى إطار المفهوم الامنى الخليجى والعربى

وحول العلاقات الخليجية الايرانية اوضح بشارة ان قمة دول مجلس التعاون الخليجى الاخيرة وضعت اسس وثوابت العلاقات

العلاقات بين دول المجلس ودول الجوار مشيرا الى ان العلاقات بين دول المجلس وإيران تقوم على مبادىء حسن الجوار وعدم اللجوء الى الارهاب والدعاية المضادة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوسط

التاريخ : ١ يونيو ١٩٩٢



المصدر : الأهـــــــالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢

مصر وسوريا

تباين المواقف حول ايران « والمتعددة » وأقوى ضغط لحسم مصير اعلان دمشق

اكدت محادثات الرئيسين مبارك والاسد في دمشق الاسبوع الماضي امكانية تطوير علاقات عربية تضامنية رغم الخلافات في المواقف تجاه بعض القضايا فقد كان واضحا ان هناك تباينا بين وجهتي النظر المصرية والسورية تجاه بعض جوانب الوضع المتوتر في جنوب لبنان وتأثيره على مفاوضات التسوية ، وكذلك ازاء تقويم المرحلة السابقة من هذه المفاوضات لكن في الوقت نفسه كان ثمة اتفاق واسع على عديد من القضايا وخاصة مستقبل اعلان دمشق والازمة الليبية ـ الغربية

وقد حظى موقف الرئيسين مبارك والاسد من اعلان دمشق باكبر قدر من اهتمام المراقبين ، وخاصة بسبب الغموض الذى يحيط بالاعلان وهو ما عبر عنه مبارك بان هذا الاعلان علقت عليه آمال كثيرة في البداية ثم مالبث ان هبطت قصة الحديث عنه واظهر المؤتمر الصحفى للرئيسين توافقهما على عدم قبول استمرار الغموض في هذا الموضوع ، وعلى ضرورة حسمه من خلال عقد الاجتماع المؤجل لوزراء خارجية الدول الثمانى الموقعة عليه بحيث يبحث هذا الاجتماع امكان عقد قمة لهذه الدول تكون خطوة باتجاه استعادة التضامن العربي المفتقد منذ ازمة الخليج ويرى مراقبون ان الموقف المشترك للرئيسين على هذا النحو يمثل اهم واقوى ضغط تتعرض له دول الخليج لحسم موقفها من اعلان دمشق ولايقلل من اهمية هذا الضغط وجود تباين بين مصر وسوريا بشأن مسئولية ايران عن الركود الذى اصاب ذلك الاعلان فبينما ترى مصر ان الضغط الايرانى على دول الخليج احد عوامل تراخيها في اتخاذ خطوة جديدة باتجاه خلق الية لتنفيذ الاعلان ، حرص الأسد على تبرئة ايران وأعلن صراحة عدم اعتقاده بان ايران هي السبب في ابطاء او تأخير ذلك لكن لاحظ مراقبون أنه لم يستطع تأكيد عدم مسئولية ايران بشكل قاطع ، وانما استخدم تعبيرات من نوع آخر (جوهر موقف ايران ليس ضد اعلان دمشق)

كما ان دور ايران في جنوب لبنان من خلال دعمها لحزب الله ، يعد اهم جوانب الخلاف المصرى السورى حول كيفية معالجة التوتر الذى تصاعد مؤخرا في هذه المنطقة فرغم موقف مصر الواضح في ادانة التصعيد العدوانى الاسرائيلى ، فهى ترى ان دور حزب الله هو الذى يعطى الاسرائيليين الفرصة وان هذا الدور يرتبط بالسياسة الايرانية الرافضة للمفاوضات الحالية ورغم حرص الحكومة اللبنانية على التوافق مع الموقف السورى ، فالملاحظ ان موقفها بدا في الايام الماضية اقرب الى الرؤية


مبارك


الأسد

المصرية وظهر ذلك خلال مفاوضات وزير الخارجية الايرانى ولاياتى ببيروت والتى تزامنت مع محادثات مبارك في دمشق ويفسر بعض المراقبين موقف دمشق الذى يصر على تأييد نشاط حزب الله ، تحت شعار عدم المساس بالمقاومة اللبنانية رغم غياب اى نوع من المقاومة في الجولان ، بانه تحرك تكتيكى يستهدف دعم مركزها التفاوضى ازاء اسرائيل لكن ثمة تخوف مصرى من ان يؤدى هذا التكتيك الى نتائج عكسية اذا تمكنت اسرائيل من توجيه ضربات قاصمة لقواعد حزب الله في الجنوب اللبنانى مع استمرار التصعيد العسكرى المتبادل او اذا ادى هذا الموقف السورى الى توتر في العلاقات بين دمشق وواشنطن يترتب عليه تراجع دور الاخيرة في مفاوضات التسوية ويقترن هذا التباين المصرى السورى باختلاف تقويم الطرفين للمرحلة السابقة من المفاوضات فبينما ترى القاهرة انها لم تصل الى طريق مسدود وان الفترة القصيرة التى مضت لاتكفى لاصدار حكم عليها تعتقد دمشق ان هذه المفاوضات لن تقود الى نتائج ايجابية كما يوجد خلاف واضح حول المفاوضات المتعددة التى رفضت سوريا حتى الان المشاركة فيها على أساس انها تمثل مكافأة لاسرائيل دون مقابل فيما ترى مصر ان هذا التخوف مبالغ به وخاصة في ضوء ما اظهرته اجتماعات مجموعات العمل المتعددة خلال الشهر الماضى من مأزق متزايد تعانى منه اسرائيل نتيجة اتساع نطاق خلافاتها مع الجماعة الاوروبية ومقاطعتها اثنتين من هذه المجموعات احداهما تعتبر الاكثر اهمية من تطور استراتيجيتها الراهنة وهى مجموعة التعاون الاقتصادى والتنمية .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : مايو

التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٢

ايران.. تقاتل لتصبح شرطى المنطقة الجديد!

محاولات مستميتة لاغتيال إعلان دمشق





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٢

اضعاف الدور المصرى هدف طهران الأساسى

سوزى الجنيدى

جاءت حرب الخليج كهبة من السماء لايران لكى تعود كقوة اقليمية وتلعب دور الشرطى من جديد فى الخليج العربى واستغلت طهران اوراق اللعب بشكل جيد لكى تظهر كقوة فى مواجهة تركيا بعد أن ضعف الدور العربى وتفكك صفوفه ، ولقد حاولت ايران منذ البداية وبقوة اضعاف الدور المصرى الاقليمى عن طريق ضرب اعلان دمشق فى مقتل ، ومحاصرة مصر بالسودان واليمن ، وإقامة علاقات تعاون وثيقة مع دول الخليج والصين وفرنسا والمانيا والجمهوريات الاسلامية السوفيتية .

ولقد استمر التنافس الايرانى التركى على المنطقة العربية فى فترات الضعف العربى ، كانت ارض العراق ومياه الخليج على الدوام مسرح للتنافس على النفوذ ، التاريخ هذه الايام يعيد نفسه بعد ان ضعف الجانب العربى بسبب حرب الخليج وادى تفككه الى ازدياد التنافس بين تركيا وايران لتكونا قوى اقليمية فى المنطقة ، تركيا تستحوذ على المساندة الغربية والامريكية بشكل اقوى الا ان ايران ايضا تحاول بشكل دبلوماسى نشط على التهام جزء من الكعكة العربية .

عدة محاور

وتلعب ايران على عدة محاور حاليا لتحقيق حلمها بان تصبح القوى الاقليمية الاكثر نفوذا فى المنطقة ، فهى تقوى علاقاتها الغربية والعربية عامة والخليجية خاصة ، كما تعمل على تاصيل علاقاتها مع الجمهوريات السوفيتية وعلى اضعاف اعلان دمشق واضعاف الدور المصرى فى المنطقة ومحاصرته عن طريق السودان وسوريا واليمن ،

وقد عارضت ايران اعلان دمشق منذ البداية واصرت على ان امن الخليج هو ٦ + ١ وليس ٦ + ٢ فى اشارة واضحة ان دول الخليج لابد أن تتعاون مع ايران وليس مع مصر وسوريا ، ونجحت ايران فى تجميد الشق العسكرى من اعلان دمشق وعززت ايران علاقاتها فى العديد من المجالات مع دول الخليج



المصدر : ......الاهـــــرام ......

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ......٢٩ يونيو ١٩٩٢......

وفى نفس الوقت صعدت من علاقاتها مع الجانب العربى الذى ساند العراق كالسودان والأردن واليمن والجزائر فى محاولة قوية لاستغلال عزلة تلك الدول عربيا ومحاولة شق الصف العربى ومحاصرة مصر وعزلها ليكون لايران اليد الطولى فى الخليج . ويمثل التقارب الايرانى السودانى واليمنى احد الملامح البارزة لاستراتيجية ايران لابعاد مصر بالضغط عليها من الجنوب والشرق .

وكان من المفترض ان يقف العرب وقفة قوية منذ ذلك بعد ان فتح الباب على مصراعيه للتعاون مع طهران الا ان شيئا لم يحدث ووقفت مصر وحدها تحذر وتنبه من مخاطر وعواقب استمرار الشرطى الايرانى الجديد فى تقوية موقفه دبلوماسيا وعسكريا وتسليح نفسه الى هذا الحد الكبير بمساعدة عربية للاسف .

ولعل ابرز دليل على موافقة الخليج على تقوية الدور الايرانى ما جاء على لسان وزير الدفاع الكويتى الشيخ على صباح السالم اثناء زيارته للقاهرة منذ عدة اسابيع من ان ايران ليس لها اى تاثير فى تاجيل تنفيذ اعلان دمشق او انه سيتم الاتفاق بين دول الخليج وايران على اتفاقية ضمنية على اساس ان ايران دولة مطلة على الخليج وان الكويت تحذو حذو قطر فى استيراد المياه من ايران !

واكد وزير الاعلام البحرينى طارق المؤيد اثناء زيارته لدمشق من ان البحرين ودول الخليج تعتقد بان الموقف الايرانى اثناء حرب الخليج كان ايجابيا وكسب الاحترام للنظام فى ايران . وان هناك تشجيعا لتنشيط التجارة خصوصا مع دول الخليج نظرا الى قرب بعض المناطق والسواحل الايرانية من بعض الموانىء الخليجية كذلك يمكن ان يكون التعاون السورى - الايرانى حافزا للتعاون الايجابى بين سوريا ودول الخليج . اى ان ايران هى حلقة الوصل الآن بين سوريا والخليج ! وليس العكس .

ايران وحرب الخليج

اعادت حرب تحرير الكويت الكرة فى ملعب ايران التى اقتنصت الفرصة للخروج من العزلة الدولية التى عاشتها بعد الثورة وإعادة فرض نفسها كقوة اقليمية فى المنطقة وقد رحبت بعض الدول الغربية والخليجية بذلك الدور الايرانى الجديد لخلق توازن فى القوى يحد من سيطرة العراق .

واستغلت ايران الاوراق التى بيدها استغلالا دبلوماسيا وسياسيا جيدا . فايران بموقعها الجغرافى تعتبر المانع الطبيعى بين عدة دول هى الاتحاد السوفيتى فى الشمال . والخليج والدول العربية فى الجنوب . والعراق فى الغرب . وتركيا فى الشمال الغربى . وباكستان وافغانستان فى الشرق . وتتحكم فى مضيق هرمز الذى يعتبر حلقة الاتصال الوحيدة بين الخليج العربى والمحيط الهندى .

ولقد حاولت ايران مضاعفة المزايا التى تحصل عليها من حرب الخليج من خلال سياسة الحياد النشط اكسر العزلة الدولية فبدات فى الانفتاح على الجميع بدون ان تعطى وعودا قاطعة لاحد فى الوقت الذى ظلت عيونها مركزة على مزايا ما بعد الحرب . وبدات فى الانفتاح على الغرب ودول الخليج العربى واعادة العلاقات الدبلوماسية مع كل من بريطانيا وفرنسا واقامة علاقات تجارية مع (الشيطان الاكبر) او الولايات المتحدة الامريكية . واعادة العلاقات مع مصر فى ٢٦ فبراير من العام الماضى .

ايران والجمهوريات الاسلامية !

تسعى ايران من خلال تقوية علاقاتها مع الجمهوريات الاسلامية السوفيتية الى تحسين صورتها وان يكون لها تاثير سياسى وعسكرى ودينى قوى فى المنطقة وقد سعت الى اشراك أذربيجان وتركستان كاعضاء كاملى العضوية فى منظمة التعاون الاقتصادية التى عقدت فى طهران منذ عدة اشهر . كما اقترحت ايران كذلك اقامة رابطة بحر قزوين التى ستضم بجانب الجمهوريات الاسلامية روسيا الاتحادية .

واظهرت المناورة العسكرية (نصر-٢) التى اجرتها ايران منذ عدة اسابيع فى الخليج العربى القدرة العسكرية والتسليحية المتنامية والهائلة لايران . مما ادى لازدياد الشعور بالقلق لدى دول الجوار وغير الجوار

وقد برزت قضية الباخرة الكورية التى تحمل اسلحة متطورة الى ايران والتى كشفتها الاقمار الصناعية الغربية كدليل جديد على المحاولات الايرانية المستميته لبناء ترسانة عسكرية قوية - لاعادة انطلاق المارد الايرانى .

ايران والسودان !

بعد ان بدا الوجود الايرانى يتقلص فى لبنان وتم تصفية موضوع الرهائن تماما بدات ايران تخطط للعب دور جديد فى السودان بسبب الاوضاع المنقسمة فيه ولمحاصرة المحور المصرى . ووجدت ايران فى د . حسن الترابى الرجل المثالى لقيادة التقارب السودانى الايرانى . ودفعت الجبهة الاسلامية السودانية بمئات من عناصرها لتلقى دراسات متنوعة فى طهران و(قم) وانضم اعداد منهم لمعسكرات التدريب العسكرى والامن ودراسة المذهب الشيعى . ويريد النظام السودانى الحصول على مساعدات كبيرة من ايران خاصة فى المجال العسكرى والامنى والبترولى .

ولعل ضخامة الوفد الذى رافق الرئيس الايرانى هاشمى رافسنجانى فى زيارته للسودان منذ عدة اشهر كدليل واضح على الاهتمام الايرانى بالسودان .

ايران والغرب !

قام الغرب بمحاولة تقوية علاقاته مع ايران فى ظل التنافس مع الولايات المتحدة فقد غضت المانيا الطرف عن شحنة عسكرية هائلة متجهة الى ايران ولعل الافراج عن اخر رهينتين المانيتين فى لبنان يعد اكبر دليل على ان هناك صفقة قد جرت فى الخفاء مع ايران . كما برز التعاون العلمى والاقتصادى بين فرنسا وايران واعلنت باريس عن استعدادها لتقديم مفاعل نووى لايران للاستخدام السلمى . وتناست بريطانيا تماما فتوى الامام الخومينى باهدار دم البريطانى سلمان رشدى وبدات فى التعاون مع ايران .

عبد الله بشارة الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي:

اعلان دمشق لا يحد حرية دول الخليج ويمكن لدول أخرى أن تنضم إليه

علاقاتنا مع إيران أحد أعمدة الأمن الخمسة



□ الكويت - «العالم اليوم»:

اكد عبد الله بشارة الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ان التحالف الخليجى المشترك باعتباره اهم صيغة فى تحديد العلاقات العربية بعد الجامعة العربية ومجلس التعاون الخليجى.

والمح بشارة فى حديث للصحفيين الخليجيين فى الكويت على هامش الملتقى الإعلامى الخليجى الأول.. إلى امكانية ان يتسع اعلان دمشق ليضم دولا أخرى لكنه اشترط أن تحمل هذه الدول الراغبة فى الانضمام إلى الاعلان نفس التوجه الذى تسير عليه دوله.

وقال ان اعلان دمشق يؤكد سيادة شعوب الدول الخليجية على ثرواتها وخياراتها وأنها حرة فيما تراه مناسبا للحفاظ على امنها سواء باتفاق ثنائى مع دول أخرى ترغب فى تقديم العون العسكرى لها.

وذكر بشارة أن نص إعلان دمشق لا يعترض على الاتفاقات الثنائية الموافقة مع دول اخرى مادامت فى ظل سيادة الدولة وان الاتفاقات الثنائية لا تتطلب الموافقة من باقى دول إعلان دمشق.

وتحدث عن العلاقات الخليجية العربية فقال انها فى طور النمو والتدعيم الاخوى لكنه اكد مجددا ان دول المجلس لها مواقف واضحة ومعلنة مع الدول التى ساندت الغزو العراقى واعتبر التصويت على قرارات الجامعة العربية فى اول أيام الازمة هو المحدد لطبيعة العلاقات مع هذه الدول.

وتناول الامين العام لمجلس التعاون فى حديثه علاقات دول المجلس مع إيران فاكد انها تعتبر احد الاعمدة الخمسة لثوابت الامن فى منطقة الخليج بعد عملية تحرير الكويت.

وحدد بشارة عشرة بنود قال إن هذه العلاقات تقوم عليها اهمها الاحترام المتبادل لسيادة كل دولة والاعتراف بالحدود واحترام الممرات المائية وحرية المرور فيها وقيام العلاقات على اسس إسلامية وزيادة التبادل التجارى والتواصل والزيارات المتبادلة التى تستهدف تدعيم الروابط.

وأشار الأمين العام للمجلس مجددا بموقف إيران أثناء احتلال الكويت وبعده



المصدر : الأهـــــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ يوليو ١٩٩٢

● وكيل الخارجية الكويتية :

لا اتفاقيات أمنية بين ايران ودول الخليج

تأخير اجتماع دول إعلان دمشق لايعني تجميده

كتب ـ امين محمد امين :

نفى السيد سليمان ماجد الشاهين وكيل وزارة الخارجية الكويتية وجود اتفاقيات امنية بين بلاده بصفة خاصة ودول الخليج العربى بصفة عامة مع ايران . وقال : ان نمو الدور الايرانى فى المنطقة لايشكل اى تهديد ، معربا عن املة فى ان يكون النمو فى القوة الإيرانية لصالح الشعب الايرانى وشعوب ودول المنطقة .

واكد فى تصريحاته للصحفيين قبيل مغادرته القاهرة بعد رئاسته لوفد بلاده فى الاجتماع الطارىء لمجلس الجامعة العربية : ان هناك حالة من التعايش بين دول مجلس التعاون الخليجى وايران ، وان الفترة المقبلة ستشهد زيارات متبادلة لدعم وتقوية العلاقات لصالح شعوب المنطقة والعالم .

واوضح ان هناك خلطا بين الحدود وقضية ترسيم الحدود وقال : ان حدود الكويت مرسومة من عام ١٧٥٦ وتعتبر من اقدم الحدود بالمنطقة .

وبعد الانتهاء من ترسيم الحدود البرية ستبدأ يوم ١٥ يوليو الحالى المرحلة الثانية لترسيم الحدود البحرية فى نيويورك بمقر الامم المتحدة ، وهذه الحدود تبدأ من منطقة ام القصر عبر خور عبد الله وخور الزبير .

ونفى السيد سليمان ماجد الشاهين وجود اى اقتطاع لأراضى العراق مع ترسيم الحدود ، وان ماتم هو اعادة الحق لاصحابه وفقا لاتفاقيات وخرائط ومواثيق ، واكد ان الكويت ليست بحاجة لاخذ شبر من اراضى العراق . ولكنها فى نفس الوقت لايمكن ان تتنازل عن حقها فى اراضيها .

وبالنسبة لزيارة محمد باقر الحكيم زعيم المعارضة العراقية الاخيرة للكويت قال : اننا لانتعامل ضمن اطار قلب نظام الحكم فى العراق لانها قضية داخلية تخص الشعب العراقى . ولكن نحن بالكويت لنا قضية مع هذا النظام الشرس الذى يعانى منه شعبه ايضا ، ولذلك يهمنا مايحدث بين النظام والمعارضة ولكن قضيتنا هى المحافظة على الحدود والوجود .

وبالنسبة لعدم استقرار الأوضاع فى الكويت مع اقتراب الذكرى الثانية للغزو فى الثانى من اغسطس القادم قال وكيل وزارة الخارجية : اننا نتعامل مع نظام شرس عديم الوفاء وسيظل التهديد للكويت ودول المنطقة طالما النظام العراقى موجودا ويظل الوضع غير مستقر بالمنطقة .

ونفى وجود اى حوادث تفجير مدبرة فى الكويت وقال : انه خلال العام الحالى لم يحدث الا انفجاران بالكويت الأول كان داخليا مرتبطا بموقف مدير كلية الطب بقضية الحجاب بالنسبة للطالبات والانفجار الثانى ناتج عن مخلفات الملايين من الالغام والقنابل التى خلفها الغزو العراقى ، وتقوم فرق عديدة بازالتها منها فريق مصرى .

وحول الاتفاقيات الامنية التى عقدتها الكويت مع الولايات المتحدة الأمريكية وغيرها واعلان دمشق قال السيد سليمان ماجد الشاهين : ان هذه الاتفاقيات تختلف تماما عن اعلان دمشق ، الذى يضم ابعادا متعددة لاتقتصر على الجانب الامنى فقط مثل الاتفاقيات مع امريكا ولكن له ابعاد سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية وامنية ، ولذلك فهو صيغة متقدمة حتى عن صيغة ميثاق الجامعة العربية .

وقال : اننا نأمل ان يسفر الاجتماع القادم لوزراء خارجية دول اعلان دمشق بالدوحة خلال شهر سبتمبر القادم عن بدء تنفيذ بنوده من خلال بروتوكلات .

ونفى ان يكون تاخير موعد الاجتماع محاولة لتجميد الاعلان . وقال : ان العلاقات الثنائية بين دول مجلس التعاون الخليجى ومصر وسوريا اقوى من اى إعلان وان التاخير لايعنى وجود خلاف .

واوضح انه عندما بادرت الشقيقتان الكبريان مصر وسوريا بالمساهمة فى تحرير الكويت ، لم يكن هناك اعلان دمشق ولم ينطلق من اتفاقية الدفاع العربى المشترك ولكنهما تحركتا من خلال دورهما القيادى واحترامهما للشرعية والمواثيق الدولية ومبادئهما ،

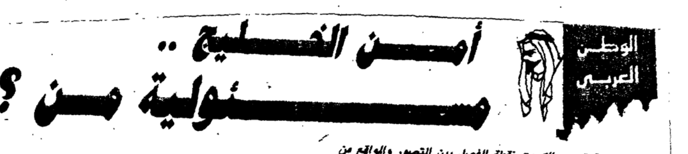
ولذلك فان مابين دول اعلان دمشق الثمانى من روابط اقوى من اى بروتوكول او اعلان .



المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ٢٤ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



أمن الخليج : مسئولية من ؟

كانت معركة تحرير الكويت نقطة الفصل بين التصور والواقع من حيث قدرة العمل الأمنى بمنطقة الخليج ككل ، فقد ثبت عدم كفاية القدرة الخليجية فى عام ١٩٩٠ للقيام بمتطلبات أمن المنطقة نظرا لعدم توافر الوقت الكافى لبناء النظام الدفاعى لدول مجلس التعاون الخليجى . والسبب يرجع الى استمرار الحرب العراقية الايرانية ثمانى سنوات ـ وكانت قد بدأت قبل قيام مجلس التعاون بستة اشهر ـ أرهقت دول المنطقة كلها . وقد وضح ذلك ـ بجلاء عندما ظهرت أزمة الكويت ، فلم تكن قوات دول مجلس التعاون كافية لمواجهة حشود العراق ، الأمر الذى استدعى الاستعانة بالاشقاء والاصدقاء لوقف العدوان العراقى واتمام تحرير الكويت .

بقلم

أحمد نافع



وهكذا حسمت معركة « عاصفة الصحراء » الموقف واظهرت الدرس الاول المستفاد منها ، وهو ان امن الخليج يفوق قدرة دول مجلس التعاون . وقد دفع هذا الامر سلطنة عمان الى التقدم باقتراحها الاول بعد المعركة بضرورة البدء في انشاء قوات عربية خليجية قوامها مائة الف مقاتل كخطوة اولى على طريق الاستعداد الحقيقى لتامين المنطقة باعتبار ان ذلك من مسئولية دول مجلس التعاون .

وقد طرح هذا الاقتراح على قمة مجلس التعاون في اجتماعه بالكويت ، ولكن لم يؤخذ به ربما لعدم كفاية الامكانات المتاحة بالاضافة الى ان تجهيز وتدريب القوات الخليجية على ما افرزته دروس معركة عاصفة الصحراء يقتضي وقتا طويلا . ولذلك كان لابد من الاخذ باقرب الاسباب التى تساعد دول مجلس التعاون على ضمان متطلبات الامن الخليجى بكل الوسائل المتاحة . وكان اقرب شىء هو الاستعانة بالاشقاء وخاصة ممن شاركوا عمليا في معركة تحرير الكويت وهما مصر وسوريا ، وبذلك ظهر الى الوجود « اعلان دمشق » .

والى جانب ذلك رئي ايضا الاستفادة من بعض « الاصدقاء » ممن شاركوا في المعركة في حدود الحاجة الى معونتهم في اتاحة الفرص العملية للتدريبات المشتركة بما يساعد على سرعة رفع مستوى القوات الخليجية ميدانيا ، وكان ذلك متمثلا في الاتفاقات الثلاثة التى عقدتها بعض دول الخليج مع كل من الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا . وهنا يتبين ان الامن الخليجى بوضعه الحالى يرتكز على القوات الخليجية العربية وعلى المشاركة المنتظرة من مصر وسوريا بعد تنفيذ اعلان دمشق ـ الى جانب « الوجود الغربى » الذى تمثل في الوحدات المشتركة مع نظائرها من قوات دول مجلس التعاون ـ من حين لاخر ـ في المناورات المشتركة المعلنة .

وهنا تثور التساؤلات : هل تكفى تلك الركائز في الوفاء بكل متطلبات الامن الخليجى ؟ . وما هو حجم الدعم المنتظر ان تقدمه مصر وسوريا لدول مجلس التعاون ؟ . ومن اين ياتى مصدر الخطر الذى يهدد امن الخليج مستقبلا ؟

ان الاحداث قد اثبتت ان امن منطقة الخليج كان يقوم دائما على التوازن بين العراق وايران ، وعرف تماما انه عندما يختل هذا التوازن بضعف او تراجع قوة اى من الطرفين فان الدولة الاخرى تنشط لديها غريزة الهيمنة . والمثل واضح امامنا من واقع انه عندما قويت ايران تصدى لها العراق وحقق انتصارا عليها ، وعندما احس العراق بهيمنته شن عدوانه على الكويت مقدمة للسيطرة على مقدرات المنطقة الغنية بالبترول . والمعنى المستخلص هنا ان احتمالات تهديد امن الخليج قد تتجدد من جانب العراق وقد تكون من جانب ايران ، التى ساءها بالفعل ان تتوصل الدول العربية فيما بينها الى اتفاق امنى بالنسبة للخليج بالصورة التى ظهر بها اعلان دمشق في بدايته . ولسنا بذلك ننكا الجراح او نضع العراقيل امام عودة العلاقات الطبيعية مع ايران ، ولكن الثابت ان ايران تقف معارضة لاى اتفاق عربى يتعلق بالامن القومى الشامل . ويتطلب توقع الخطر ـ ايا كان مصدره ـ العمل وبسرعة على تنفيذ اعلان دمشق ، باعتباره نموذجا حاضرا يشكل اقرب المنافذ واسرعها لاشتراك اشقاء جدد لدعم القدرة العربية للدفاع عن الخليج .

وبالنسبة للمشاركة المنتظرة من مصر وسوريا للدفاع عن الخليج فان حجم تلك المشاركة متروك لتقدير الموقف الذى تفرضه الظروف الامنية من جهة ، وايضا لتقدير الحاجة التى تحددها دول مجلس التعاون الخليجية . ومن اجل ذلك اصبح من الضرورى حسم الموقف بالنسبة لتنفيذ اعلان دمشق حتى يتحدد الدور المنتظر لكل دولة ، بدلا من التسويف والارجاء المتكرر الذى يثير الكثير من الشكوك ويهز الثقة بين الاشقاء . وقد كان هناك تراجع عن المواعيد المحددة لبدء التنفيذ ، وسيقت حجج شتى في تبرير ذلك منها عدم اتمام الدراسات المتعلقة بالموضوع ، وكان التاجيل مثار قلق عبرت عنه مصر وسوريا بان هناك خشية جدية من ان تهتز مصداقية العمل العربى في الظروف الحرجة التى نعيشها الآن ، وهى تلك التى نشات عن الانقسام المعروف الذى احدثه العدوان العراقى على الكويت .

والآن ، وقد تحدد مطلع سبتمبر المقبل موعدا ـ نرجو ان يكون نهائيا ـ لاجتماع وزراء خارجية دول اعلان دمشق في عاصمة قطر ، فان المامول ان تتجدد بوضوح وصراحة خطط العمل العربى الجديد ايا كانت معالمها ، فذلك افضل من استمرار الضباب العربى الذى لا يزال ماثلا حتى الان . وقد عبر الرئيس حافظ الاسد عن رايه في هذا الموقف الغامض بقوله ان الوضع العربى مقبل على كارثة . ولعله كان يقصد بذلك انه بدون الحسم سنصل الى نقطة يتوقف عندها التفكير في العمل المشترك ، مما يزعزع ثقة الجماهير العربية في جدوى الاتفاقات التى يتم عقدها .

والواقع ان تاخر تنفيذ ما تم الاتفاق عليه في مارس ١٩٩١ قد اسقط اهتمامات الشعب العربى في كل مكان بجدية مما يذاع من حين لاخر حول حقائق العلاقات بين دول اعلان دمشق . وقد راجت بين الجماهير نتيجة لذلك تكهنات متعددة بعيدة عن الواقع الذى نتصوره ، كان منها :

- ان دول الخليج غير مقتنعة تماما بان مصر وسوريا ، اللتين وقفتا بحزم وصلابة الى جانب الشرعية العربية في في معركة تحرير الكويت ، تستطيعان تقديم العون الكافى لدول الخليج بما يكفل لها الامن المطلوب .
- ان عدم وجود اسس ثابتة للمواقف العربية يجعل الدول الخليجية في شك دائم من التزام الدول الشقيقة بما تتعهد به .
- ان دول الخليج التى تعلم تماما انها لا تملك مقومات تمكنها من الدفاع عن نفسها ، يستبد بها هاجس انها واحة من الثراء في بيداء من الفقر وانها لذلك مطمع للجميع .
- ان التردد الملحوظ في تنفيذ اعلان دمشق يرجع ايضا الى الخوف العربى الخليجى من غضب ايران لوجود عربى اضافى في المنطقة ، وهو ما تراه ايران تحديا لمهابتها .
- ان دول الخليج تجد امانا اكبر في التعاون الجاد مع دول الغرب الكبرى ، الاكثر قدرة على العطاء الامنى من اى دولة عربية ، باعتبار ان كل ما يهم الغرب هو تامين مصالحه البترولية في المنطقة .

وللحق فان هذه التكهنات تتجاوز الواقع ، الامر الذى يتطلب بكل امانة ضرورة الاعلان الصريح عن موقف دول الخليج من اتفاق دمشق حتى تزول كل الشكوك وتتوقف الاجتهادات الظالمة التى نتجت عن التسويف المتكرر . وغنى عن البيان انه ليس هناك صيغة اخرى للعمل العربى قابلة للتنفيذ ومقبولة من اغلبية الدول العربية مثل صيغة دمشق ، التى جاءت نتيجة واقع ملموس اظهرته معركة تحرير الكويت .

وذلك يكفى للرد عمليا على اية محاولة للتشكيك فى جدوى اتفاق الدول الثماني ، الذى يرجى من ورائه ان يتسع التكامل بين دول الخليج والمنطقة العربية . فالاتفاق ليس مقصورا على الجوانب العسكرية وانما يمتد للجوانب السياسية والاقتصادية .

وهناك حقيقة اخرى افرزتها ازمة الخليج منذ الحرب العراقية الايرانية وامتدادا لمعركة تحرير الكويت . وهى أن الامن الخليجى يرتبط عضويا بامن المنطقة العربية كلها ، بدءا من حدود الجزيرة العربية الى حوض البحر الأحمر الى الحوض الشرقى للبحر الابيض المتوسط . وبمعنى اخر فان امن الخليج يعتبر حلقة من سلسلة متصلة الحلقات تضم كل دول المشرق العربى على التحديد ، وهى مصر وسوريا ولبنان والسودان واليمن . ومعنى هذا ان الحديث عن امن الخليج لابد ان يمتد تلقائيا الى تلك الحلقات المتداخلة .

وقد راينا كيف ارتبطت احداث لبنان والسودان وغيرهما بايران التى لا تضع المصالح العربية فى حسابها ، على نحو ما وضح فى سياساتها التى استثمرت لمصالح خاصة اوضاع جنوب لبنان واوضاع القرن الافريقى وبعض دول الشمال الافريقي . ويبدو جليا ان تحجيم الدور الايراني ووقف انتشاره يتحقق عمليا بتنفيذ اعلان دمشق ، مما يحقق على الاقل التوازن الامني فى المنطقة مع ايران .

واخيرا نقول ان تنفيذ اعلان دمشق يعتبر تصحيحا للمسار العربى ويمهد لتحقيق امل التكامل وتصفية المشكلات التى طال الامد فى انتظار تسويتها بسبب ما كان فى الماضى من متناقضات وخلافات . وبمعنى اخر فان تنفيذ اعلان دمشق يعد نقطة التحول فى السياسة العربية ، لسبب واضح هو انه من غير الممكن العودة الى الصيغة الهشة السابقة التى كانت قائمة قبل العدوان العراقى على الكويت ، فالمرارة لا تزال فى حلوق الاغلبية من موقف العراق والدول التى ساندته فى عدوانه . وبذلك يبدو تنفيذ اعلان دمشق هو المخرج الوحيد لازمة العمل العربى فى اطار الجامعة العربية وفرصة الانطلاق الى مشهد جديد متحرر من الشكوك ، وهى اكبر آفات العمل المشترك .



المصدر : الوطن العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ سبتمبر ١٩٩٢

موقف ايران من «اعلان دمشق» يكشف أحلام رفسنجاني «الشاهنشاهية»



رفسنجاني

بدا يتكشف للجميع ان ايران رفسنجاني هي نفسها إيران الخميني وهي نفسها ايران الشاه، هي ايران التي تريد ان تظل يدها اليد الطولى في المنطقة وأن يكون الخليج «فارسيا» اسما ومسمى.

وقد تمثل ذلك في موقف ايران من مسالة امن الخليج. فمنذ ان وقعت دول مجلس التعاون الخليجي الست إضافة إلى مصر وسوريا «إعلان دمشق» في آذار (مارس) ١٩٩١ حتى قامت قيامة ايران ولم تقعد حتى الآن. وراح المسؤولون الايرانيون يطلقون تصريحات خارج شباك لعبة المناورة، ومنها تصريحات محمد بشارتي وزير الخارجية الايراني في التاسع من كانون الثاني (يناير) الماضي التي أدلى فيها أن المياه التي تربط ايران بالعرب على الخليج ليست مياها عربية وأن امنها ليس امنا عربيا (!!) واحتج بشارتي بشدة على ما ذكر عن الاستعانة بقوات مصرية وسورية في خطة امن الخليج، قائلا إن دول المنطقة لا تحتاج إلى إحضار قوات من الخارج لحماية أمن المنطقة، وأن هذا سيفتح الطريق امام كثيرين آخرين للقدوم إلى المنطقة بأية حجة وقال بشارتي إن «الأخوة والصداقة والثقة» هي اهم أسلحة دول الخليج للدفاع عن نفسها وامنها. وقال في التصريحات التي نشرتها صحيفة «الخليج» إن المنطقة ليست في حاجة إلى غواصات او طائرات حربية حديثة لضمان أمنها.



غير أن كلام بشارتي هذا تزامن مع تقارير استخبارية غربية افادت بأن إيران تسعى وبكثافة لتعويض خسائرها العسكرية التي منيت بها خلال حربها مع العراق بين ١٩٨٠ و١٩٨٨ وأنها انفقت مليارات الدولارات على صفقات اسلحة من روسيا وكوريا الشمالية والأرجنتين وبعض جمهوريات آسيا الوسطى ودول اخرى.

ومن جانبه اعلن حسن حبيبي نائب الرئيس الايراني في حديث لصحيفة «الراية» القطرية نشرته في السادس عشر من تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩١ ان بلاده ترفض اي مشاركة اجنبية في التدابير الأمنية في الخليج مشيرا إلى مصر وسوريا. وتساءل حبيبي: إذا قبلنا بمشاركة الأطراف «الغربية» عن المنطقة في الترتيبات الأمنية في الخليج فهل تسمح لنا هذه الأطراف بالاضطلاع بدور في قناة السويس أو في البحر الأبيض المتوسط؟!.

ايضا، تزامنت تصريحات حبيبي مع أنباء عن ان إيران ماضية قدما في تطوير برنامجها النووي وفي مساعيها لتصنيع أسلحة نووية بمساعدة من الصين.

يبدو واضحا أن ايران تريد أن تبعد مصر وسوريا عن دول الخليج العربية وهذا يعني التفريق بين العرب بعد ان عزل العراق نفسه بسبب احتلاله الكويت. وتريد أن تواصل التسلح بل والتسلح النووي، وتريد، مقابل ذلك من دول الخليج أن تنام على حلم الثقة والأخوة مع النظام الايراني لتستيقظ على كابوس ابشع من الكابوس العراقي.

لقد سعت دول الخليج العربية إلى طمأنة إيران، وقال السيد عبد الله يعقوب بشارة اكثر من مرة ان دول الخليج تعتبر ان إيران شريكتها في المنطقة ومن الضروري التفاهم والتنسيق والتعاون الاقليمي معها. وقبل ذلك عقد وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي اجتماعا استهدف إحياء الثقة بين دولهم وبين ايران، مع وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك.

غير أن طهران تريد اكثر من ذلك بكثير.. وبدأت تضرب بالذخيرة الحية! و... فجرت قضية جزيرة أبو موسى.

لقد ادركت ايران ان دول مجلس التعاون الخليجي تتقن هي الأخرى لعبة الصبر والانتظار، وتتقن سياسة حسن النوايا إلى حدود معقولة، وانها عاقدة العزم على تنفيذ بنود «اعلان دمشق». ولهذا السبب فجرت ايران قضية الجزيرة الصغيرة قبل ايام من اجتماع دول «اعلان دمشق» في الدوحة، والذي سبقه بيوم واحد الاجتماع الوزاري العادي لمجلس التعاون الخليجي والذي اكد إدانة اجراءات أيران الأخيرة في جزيرة ابو موسى باعتباره اعتداء صارخا على أراضي دولة الامارات العربية المتحدة واعتبار هذه الاجراءات تهديدا للأمن والاستقرار في منطقة الخليج.

وها هي «الجمهورية الاسلامية الايرانية» تستغل ما تبقى من رصيد الشاه لمواصلة دور الشاه في الخليج.

وقد استدركت طهران الموقف وحاولت التخفيف من ردة الفعل العربية والدولية لسيطرتها الفعلية على «ابو موسى» عندما منعت مواطنين تابعين للشارقة من الوصول إلى الجزيرة وطردت نحو ٢٠٠ عامل اجنبي منها ورغم ذلك ادعى كمال خرازي مندوب ايران لدى الأمم المتحدة أن لا مشكلة بين ايران وبين الامارات العربية المتحدة. وبرر استيلاء بلاده على الجزيرة بأن اتفاق ١٩٧١ يقر بأن امن الجزيرة والسيطرة عليها من مسؤولية ايران!! ومضى في ادعاءاته قائلا ان الاتفاق المذكور مازال ساريا وأن مواطني الامارات احرار في الحضور والذهاب كما يحلو لهم.. والشيء الوحيد الذي اثير في الأونة الأخيرة كان مسالة دعوة اجانب من رعايا دول اخرى وهو ما وجدنا انه يضر بأمن الجزيرة!!

ولم ينكر خرازي ان هؤلاء الأجانب الذين يتحدث عنهم يعملون بموجب عقود مع دولة الامارات منذ سنوات.. ولم يطرأ جديد على وضعهم.

لكن الذي استجد هو ذلك الثقب الذي كشف عن نوايا ايران الحقيقية. وقد بدأت الأمور بالتوضح عندما زار الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني الجزيرة بدون ضجة اعلامية حيث أبلغ القوات الايرانية المرابطة هناك إنها تشكل خطوط الدفاع الأمامية عن ايران (!!).

يتضح من كل هذا ان ايران تعد لاقامة قاعدة بحرية كبيرة في «ابو موسى» التي تقع بالقرب من ممرات الملاحة الرئيسية للمياه العميقة في الخليج خاصة وأنها عمدت لشراء غواصات لدعم قواتها البحرية.

هنا يبرز السؤال.. إذا كانت ايران ترى أن الثقة والتفاهم والتعاون هي اسس امن الخليج فما هي دواعي احتلال جزيرة تابعة لدولة صديقة حافظت على علاقات وطيدة معها حتى في ذروة الحرب العراقية - الايرانية؟!



الخطر الإيرانى يتجدد

يبدو ان الموقف فى الشرق الاوسط يتجه من حيث «علاقات الازمة» بين اسرائيل والدول العربية إلى الانفراج، مع استئناف محادثات السلام فى واشنطن، لكن فى الوقت نفسه يلوح خطر جديد فى المنطقة . يهدد بتقويض استقرار دول الخليج، عبر التحرشات الايرانية.

تتجه العلاقات التى كانت قد بدأت تنفرج بين ايران والدول العربية اثر حرب الخليج الى الأزمة من جديد بعد أن استولت ايران على جزيرة أبو موسى التابعة لدولة الامارات فى تحد مباشر لدول المنطقة المنتظمة فى مجلس التعاون الخليجى وفى اعلان دمشق معا. وقد كان واضحا منذ فترة ان التلكؤ فى تنفيذ التزامات الاعلان كان مرده إلى سوء التقدير والاخفاق فى قراءة حقائق الموقف فى الخليج، إذ بينما تخوف البعض من اثار المضى فى تنفيذ الاعلان على ايران، عمدت الاخيرة إلى استغلال هذه المخاوف التى اقترنت بمحاولات لاسترضاء حكام طهران فى قفزة مباشرة لتحقيق شطر من الاطماع الايرانية القديمة. وذلك بهدفين الاول اثبات عجز الدول الخليجية عن اى تحرك مناهض؛ والثانى زيادتها ذعراً من اية محاولات «لاغتصاب» ايران او اغفال أمرها فى علاقاتها مع سائر الدول العربية . سوريا ومصر خاصة عبر اعلان دمشق.

وبهذه التحرشات . التى صاحبتها زيارة الرئيس الايرانى للصين ومحاولة الانتفاع منها نوويا . تريد . ايران أن تعلن فى المنطقة عن وجودها الهيمنى . لتحاول بذلك أن تكون قوة موازية لاسرائيل فى عمليات الاستيلاء على الأرض العربية بعد ان لاح فى الافق امكان تخلى اسرائيل عن الارض المحتلة فى أطار اتفاقات سلام. بل يمكن القول بان النشاط الايرانى العدوانى سيزداد مع ازدياد النشاط السلامى بين الدول العربية واسرائيل.



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٦ ديسمبر ١٩٩٢

مركز الوفد للدراسات السياسية والاستراتيجية

اعلان دمشق والامن فى الخليج العربى

اعلن وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل ان بلاده لاتزال تعتقد باهمية اعلان دمشق والمبادئ التي قام عليها ، وان الدول الثماني لا تزال داعمة له . ويثير هذا التاكيد التساؤل عن امكانية الاعتماد علي تعاون دول الاعلان لمواجهة التهديدات التي تتعرض لها منطقة الخليج بعد تزايد التطلعات الايرانية.

التهديدات التى يواجهها الامن العربى تقتضى سرعة الاتفاق على بنود الاعلان



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ [illegible] ١٩٩٢

نبعت فكرة اعلان دمشق فى اعقاب الاجتياح العراقى للكويت ، حيث اثار هذا الاجتياح السريع تساؤلات حول قدرة بعض دويلات وامارات الخليج على الدفاع عن امنها والتصدى للتهديدات التى تتعرض لها ، وتولدت فكرة الاعلان فى اعقاب مشاركة مصر وسوريا فى قوات التحالف الدولى، حيث برزت تاكيدات على ضرورة «عروبة» ترتيبات الامن فى المنطقة وذلك فى اطار ما سمى بصيغة ٦+٢ اى دول مجلس التعاون الخليجي الست بالاضافة الى مصر وسوريا.

وبمجرد اعلان هذه الصيغة فى العاصمة السورية دمشق فى مارس ١٩٩١ ، شنت ايران حملة عنيفة ضده، واكدت ضرورة اخذ الدور الايرانى فى الاعتبار وعدم السماح بأى دور لمصر فى اطار هذه الترتيبات.

بمرور الوقت بدأ الاعلان يدخل مرحلة من الجمود لا سيما بعد ان تجاوبت الكويت مع الموقف الايرانى ، وبدات الحكومة الكويتية فى التاكيد على ضرورة السماح بدور اساسى لايران فى الترتيبات الامنية فى منطقة الخليج، ومن هنا تم ادخال العديد من التعديلات على الاعلان الامر الذى اخل بمكوناته الاساسية، ودفع فى اتجاه تجميد الاعلان لاسيما بعد أن سحبت مصر قواتهاالتى كانت مرابطة فى المنطقة ، وهو ما تدعم بعد ذلك بعد توقيع بعض بلدان الخليج لاتفاقيات امنية مع بلدان غربية كالولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا.

ومن هنا يمكن القول ان الاعلان وان جاء فى اطار «عروبة» ترتيبات الامن فى منطقة الخليج ، الا ان التطورات التى شهدتها المنطقة وطبيعة العلاقات بين بعض دول الاعلان ادت الى ما يشبه «التجميد» الفعلى لمكونات الاعلان.

التهديد الايرانى : ما ان بدت الامور تسير فى اتجاه التهدئة فى العلاقات العربية الايرانية، لا سيما بعد ان تجاوبت مصر مع محاولات الوساطة السورية وغيرها ، حتى عاد الموقف فى الخليج للتوتر من جديد بعد صعود التهديدات الايرانية من جديد بل وتزايدها الى درجة العربدة «تجاه الدولة العربية لاسيما الخليجية، ولم تسلم مصر من المخططات الايرانية التى اتضحت معالمها بعد كشف طبيعة العلاقات بين النظامين الايرانى والسودانى ودور ايران فى فتح معسكرات فى ايران وجنوب لبنان لدى حزب الله ـ وفى السودان لتدريب المتطرفين المصريين ودفعهم لهز استقرار المجتمع المصرى.

فى هذا الاطار جاء العدوان الايرانى على الجزر الاماراتية الثلاث التى سبق لايران السيطرة عليها عام ١٩٧١ . حيث الغت ايران ـ فعليا ـ الاتفاق الذى كان ينظم علاقة البلدين بالجزر ، ويلاحظ هنا ان الخطاب الايرانى اتسم بالعدوانية والاستفزاز تجاه دولة الامارات العربية بل وتهديدها اذ اخذت المسار الدولى برفع القضية امام المنظمات الدولية بما فيها محكمة العدل الدولية.

والسؤال المطروح هنا اذا كانت ايران تشكل تهديدا مباشرا وغير مباشر للامن القومى العربى ، ولأمن العديد من البلدان العربية ، فهل يمكن الاعتماد على اعلان دمشق كاساس لمواجهة الاطماع الايرانية فى العالم العربى؟

الواقع وقبل الاجابة على هذا السؤال ، لابد من التاكيد على ان اعلان دمشق يعانى من العديد من الصعوبات والثغرات لابد من سدها اولا قبل الحديث عن اى فعالية له.

اول هذه الصعوبات او الثغرات تتعلق بالموقف السورى داخل «الاعلان» فالملاحظ ان الاعلان الذى صدر فى العاصمة السورية اكد على «عروبة» ترتيبات الامن فى منطقة الخليج . وبالتالى عدم السماح لاى طرف غير عربى بالمشاركة فى هذه الترتيبات ، وهو امر لا يتفق وطبيعة العلاقات السورية ـ الايرانية المتنامية والمتطورة، ومن غير المعقول ان تستمر هذه العلاقات التعاونية على الرغم من تزايد التهديدات الايرانية لمصر ومحاولاتها التدخل فى الشئون الداخلية المصرية وهز استقرار المجتمع المصرى ، فالمصالح السورية ـ المصرية المشتركة ومقتضيات «عروبة» ترتيبات الامن فى منطقة الخليج تقتضى من القيادة السورية اعادة النظر فى علاقاتها وتعاونهامع النظام الايرانى او على الاقل ابداء الاستياء للقيادة الايرانية من السلوك العدوانى تجاه مصر ، ولا ننسى ان مصر لعبت دورا مهما فى تلطيف العلاقات التركية ـ السورية فى فترات التوتر بينهما ، كما ان مصر استغلت علاقاتها الودية مع تركيا فى تحسين علاقات الاخيرة مع سوريا ، وفى النهاية فان مصر ورغم كل شئ كانت تعلن مساندتها لسوريا بل والعراق فى ازمتها مع تركيا بشأن مياه نهر الفرات.

لكل هذه الاسباب وغيرها ينبغى على سوريا ان تقلص علاقاتها بايران وتستخدم نفوذها فى لبنان ووقف النشاط التخريبى لقوات مايسمى «حزب الله» الايرانى فى الجنوب اللبنانى والذى يتعاون باوامر من طهران مع الجماعات الارهابية المتطرفة التى تعادى مصر واستقرارها.

اما ثانى الثغرات المطلوب سدها، فهى اعادة توحيد صفوف بلدان مجلس التعاون الخليجى والتغلب على ما بينها من خلافات داخل الاطار العربى لاسيما بعد ان سعت ايران لاستغلال بعض الخلافات الموجودة وتغذية هذه الخلافات لبث الفرقة فى المواقف ، الامر الذى يتنافى ومتطلبات امن المنطقة ، فى مواجهة دول الجوار الجغرافى غير العربية وعلى راسها ايران.

اما اخر هذه الثغرات واهمها فيتعلق بضرورة السير فى اجراءات عملية لوضع بنود الاعلان موضع التنفيذ بشكل عملى ، فالتهديدات التى يتعرض لها الامن القومى العربى والتى تطول عالمنا العربى فى الخليج الى اقصى المغرب وتمتد الى مصر ، تقتضى سرعة الاتفاق على بنود الاعلان وادراك ان امن الخليج جزء لا يتجزأ من الامن القومى العربى ، وان امن الخليج يعتمد اولا وقبل كل شئ على ترتيبات عربية فقط. واذا كانت هناك حاجة لترتيبات غير عربية فهى تاتى فى اطار اعم واشمل من خلال العلاقة بالمنظمات الدولية المعنية بتطبيق ميثاق الامم المتحدة والتى تم الاستعانة بها فى تحرير الكويت.

اما بشأن التساؤل عن قدرة دول اعلان دمشق على ضمان الامن فى منطقة الخليج فالمؤكد انه اذا ما تم تلافى العيوب والثغرات التى تشوب الاعلان وعلاقات دوله ، فان دول

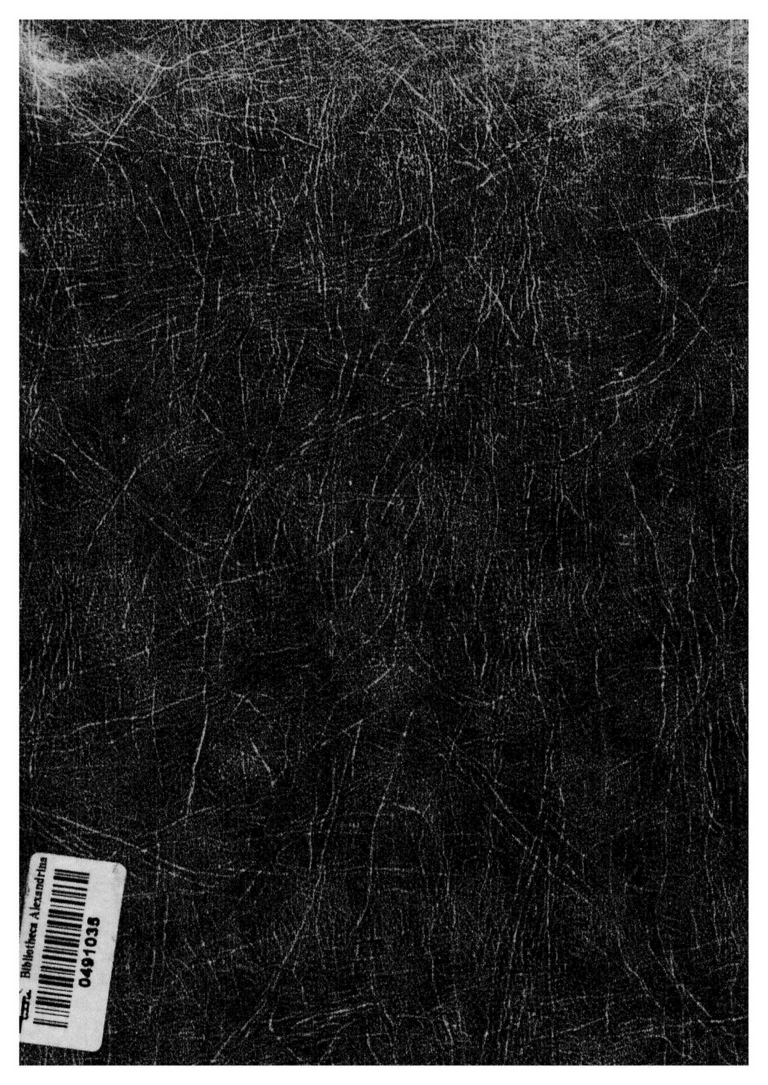


المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ١٩٩٢

الاعلان قادرة على صيانة امن الخليج بدون الحاجة لاطراف اجنبية مهما كانت ، بل انها تشكل اساسا قويا لتحسين فرص الاطراف العربية المعنية بالمفاوضات الثنائية وعلى راسها سوريا التى سوف تكون المستفيد الاول من اعادة احياء فكرة التضامن العربى.

فاذاكانت مصر وسوريا تعتبران. اكبر دولتين عربيتين من حيث القوة العسكرية والامكانات البشرية ، فان اضافة القدرات الاقتصادية الخليجية تستطيع اذا ما صدقت النوايا وتم اعلاء المصالح العربية العليا - وفى القلب منها المصالح القطرية - ان تواجه ايا من دول الجوار الجغرافى ، كما انها تشكل عاملا ايجابيا للمفاوض العربى الذى امضى سبع جولات من المفاوضات المباشرة مع اسرائيل دون طائل يذكر على صعيد الحل الشامل ، فهل تدرك اطراف «اعلان دمشق» مقتضيات اعادة احيائه وادخاله الى حيز التنفيذ العملى؟


Bibliotheca Alexandrina
0491035